
رائعة نيل دونالد والش
الإنسان والمصير
حديث مع الله
ترجمة
محمد عبده

# الإنسان والمصير

# حديث مع الله

نيل دونالد والش

ترجمه للعربية

**محمد عبده**

**دار همسة للنشر والتوزيع**

**اسم الكتاب/ الإنسان والمصير "حديث مع**

**الله" اسم المترجم/ محمد عبد الستار**

**عبده**

**رقم الإيداع/ 9292/92792**

**الترقيم الدولي/ 279-277-**

**5746-42-4 يصدر عن دار همسة**

**للنشر والتوزيع جمهورية مصر**

**العربية**

**المدير العام/ فتحي الحصري**

**تليفون/ 2222942727 – 22247904420 -**

**22979922297** 

# تقديم

**عزيزي القارئ:**

نُشر هذا الكتاب على ثلاثة أجزاء )ثلاثة كتب( والتي حملت عنوان "سلسلة المحادثات مع الله"، وذلك بين عامي 2991 و 2991، وقد تصدرت قائمة
الكتب الأكثر مبيعا خلال تلك الفترة، حيث كان يطبع ويوزع منها ما يقرب من 21111 نسخة شهريا ، كما تم ترجمتها إلى أكثر من أربعين لغة حول العالم.
وها هي الآن قد أصبحت متاحة لإخواني الناطقين بلغة الضاد.

ما بين يديك الآن هو ثلاثة كتب مترجمة ومجمعة معا في كتاب واحد والذي
اخترت أن أسميه )الإنسان والمصير( بناءا على ما ورد في هذا الكتاب من
مواد تتعلق بحياة الإنسان منذ نشأته على الأرض ، وكيف لها أن تعمل، وما هو مصيره كروح تعيش على هذه الأرض.

بقدر ما يحتوي على هذا الكتاب على حقائق مذهلة وصادمة ، إلا أنه دعوة للتفكير ؛ دعوة للتدبر والتأمل ؛ دعوة لإعمال العقل وتذكير الروح ؛ دعوة للتواصل مع ذاتك والعثور عليها مرة أخرى ؛ دعوة للتواصل مع الله ؛ دعوة لإثارة الأسئلة التي يطرحها عقلك وربما عقل كل إنسان على وجه البسيطة. أدعوك للنظر إلى هذا الحوار المذهل ككل ، دون اقتطاع أجزاء منه للحكم عليها.

ما هي قصتك؟ أقصد ما هي الظروف التي جمعت بينك وبين هذا الكتاب.
أنت وحدك من يعلم ذلك. من المؤكد أنك كنت تبحث عن إجابات. ربما تعتقد أن هذا
الكتاب قد وصل إلى يديك بالصدفة ؛ ربما أهداه أو رشحه لك أحد الأصدقاء
والذي يعتقد أن رسالته للعالم عن الحب ؛ ربما رأيته على رف لأحد المكتبات أو المواقع الإلكترونية ودعاك الفضول إلى استكشافه .. حسنا ، عندما تقرأه ، بل وحتى قبل أن تنتهي من قراءته ستعلم أن "الصدفة" لم يكن لها أي دور في هذا ، بل ربما تكون روحك هي من قادتك إليه حتى دون أن تعي بذلك .. أيا كان السبب .. ما هي قصتك؟

بالنسبة لي ، سأروي لك قصتي في عجالة. لم أتخيل يوما أنني سأترجم كتابا أو حتى مقالا بهدف نشره أو حتى للاحتفاظ به لنفسي. فأنا إنسان بسيط دفعته

بعض أحداث وظروف الحياة إلى البحث والاستكشاف في هذا العلم الروحي من
أجل التوصل إلى إجابات على الكثير من الأسئلة التي حيرت عقلي لسنوات طويلة. قبل عدة سنوات من الوصول إلى هذا الكتاب كنت قد قرأت عشرات
الكتب والمراجع الروحية ، الشرقية منها والغربية ، التي تعني بهذا العلم ، والتي تناولت للعديد من قضايا تتعلق بالحياة والموت والعالم الآخر ، عن طبيعة الروح البشرية ورحلة تطورها الأبدية. وعلى الرغم من كمية المعلومات التي حصلت عليها إلا أنني كنت لا أزال بحاجة إلى العديد من الإجابات.

ثم حدث أن "صادفت" هذا الكتاب، كما اعتقدت في البداية. في الحقيقة علمت بعد ذلك أنها لم تكن صدفة على الإطلاق، وإلا لما كان بين يديك لتقرأه الآن.

لقد قرأت الكتاب عدة مرات محاولا الفهم والاستيعاب ؛ محاولا التغلب على
الصدمات التي تثير العقل، وتلهب الفؤاد. الحق أقول لكم ، لقد كان الأمر أكثر من ذلك بكثير ، لقد كان قضاء الوقت مع هذا الكتاب أشبه بالحلم الجميل والمثير الذي يأخذ بك إلى عالم ربما لم تتخيله من قبل. لقد شعرت بمسؤولية كبيره تجاه نفسي وتجاه كل هؤلاء الذين يبحثون عن الحقيقة بروح متعطشة. لقد شعرت
بأن هناك قوة تدفعني لترجمة هذه المادة ؛ قوة حثيثة كانت تجعلني أجلس على جهاز الحاسوب بالساعات دون تعب أو ملل. لقد حاولت بقدر الإمكان أن أحافظ على جودة النص وعدم الإخلال بالمعنى أو الفكرة من وراءه.
إنها أمانة خطيرة أخي .. أتعلم لماذا؟ ستعرف السبب قبل أن تنتهي من قراءته !

هناك عدد من الأسباب المحتملة وراء قراءة هذا العمل. السبب الأول والأكثر
ترجيحا هو أنك ربما تسعى إلى اكتشاف ذاتك ؛ ربما تسعى إلى معرفة وتنمية وتطوير قدراتك الروحية ؛ تسعى إلى معرفة من أنت ، ولماذا أنت هنا على هذه
الأرض ؛ تسعى إلى معرفة الغرض من الحياة والمصير النهائي ؛ أو .... تسعى إلى معرفة الله. أيا كان السبب، لا يمكنك أن تفشل في الوصول إلى وجهتك ، طالما كنت تبحث بنية خالصة وعقل منفتح وقلب صدوق.

أود أن ألفت انتباهك إلى شيء على قدر كبير من الأهمية ، وهو أن الباحث عن الحقيقة يتعين عليه أن يكون حياديا ، بمعنى أن عليه أن ينحي أفكاره وتخيلاته السابقة جانبا ، وأن ينظر إلى هذا المحتوى كإنسان يعيش في أي بقعة

على هذه الأرض ؛ كإنسان يعيش في أي مجتمع ، تحت أي عادات أو مفاهيم أو عقائد، كروح تعيش على هذه الأرض ، بغض النظر عن طبيعة ونوع التجربة التي تخوضها. فالحكمة ضالة الإنسان المؤمن ، فإن وجدها فهو أحق بها. لا يهم من أين تأتي الحكمة أو من ينطق بها ، لأن كل واحد منا لديه مرجعا لا يمكنه
أن يخطئ ، إنه قلبك. إنها الفطرة السليمة التي خلقك الله عليها ، إنها ما تحمله معك من الله ، في هذا الاتحاد الحميم الذي بينك وبينه ، هناك ... في قلبك.

إذا أردت الوصول إلى حقيقتك ، فليس عليك أن تذهب بعيدا ، ليس عليك أن تتعلم شيئا جديدا ، كل ما عليك هو التذكر. ربما يكون هذا الكتاب هو أحدى
الوسائل التي تساعدك على التذكر. كل الحقائق الكونية مطبوعة داخل الروح.
إنها مثل الحمض النووي الخاص بك. ومع ذلك، فأنت بحاجة إلى تذكر هذه الحقائق ، كي تنمو وتتطور.

لأعطيك مثالا على ذلك : انظر إلى تلك الشجرة الضخمة الموجودة خارج
نافذتك ، فعلى الرغم من ارتفاعها الشاهق وحجمها الهائل وظلها الظليل ، إلا أنها لا تعرف شيئا جديدا عما كانت تعرفه عندما كانت مجرد "بذرة" صغيرة. كل المعلومات التي احتاجت إليها كي تنمو وتصبح كما هي الآن كانت محفوظة داخل البذرة. لم يكن عليها أن تتعلم شيئا جديدا، كل ما تطلبه الأمر هو أن تنمو، ولكي تنمو ، فإنها استخدمت المعلومات المحجوبة داخل ذاكرتها الخلوية.

أنت لا تختلف كثيرا عن تلك الشجرة. كل المعلومات والحقائق الكونية مطبوعة بداخل روحك. كل ما عليك هو أن تتذكر. وكيف تتذكر؟ باستخدام العالم الخارجي من حولك. كل الأشخاص والأشياء والظروف والأحداث هي
فرص من أجلك ، كي تتذكر من أنت، وتعبر عن من أنت حقا ، بناءا على فكرتك الجديدة عن نفسك ؛ بناءا على أعلى وأسمى فكرة كانت لديك عن نفسك على الإطلاق.

من أنت؟ ما هي حقيقتك؟ هل تعتقد أنك جسدا له روح؟ في الحقيقة ،

العكس هو الصحيح تماما. أنت روح تحمل هذا الجسد من أجل مهمة
وغرض محددان
سلفا. إن هذا الجسد مصمم لخدمة الغرض منه ؛ إن له وجود
مؤقت في هذا
الشكل. وعندما ينتهي من مهمته ، فإنه ينهار ويذهب عائدا إلى التراب، بينما

تواصل الروح رحلتها إلى العالم الآخر. الروح التي تتجسد عند الولادة هي صاحبة التجربة.

حقيقة أن بإمكانك تلقي هذه المعرفة الآن تعني أن الروح الإلهية قد استيقظت بداخلك ، لقد كسرت الحواجز ، لقد بدأت البذرة في النمو ، لقد بدأت تزدهر. لقد شقت طريقها إلى النور، ولسوف تنمو في جمالها وثراءها كلما سمحت لها بذلك.

ينقسم هذا الكتاب إلى ثلاثة أجزاء وهي كالتالي:

2 – الجزء الأول – حقائق فردية.

1 – الجزء الثاني – حقائق عالمية. 3

– الجزء الثالث – حقائق كونية.

يتعامل **الجزء الأول** مع القضايا الفردية التي تخص المرء في حياته. فهو يجيب على معظم – إن لم يكن كل – الأسئلة التي طرحت يوما عن الحياة
والغرض الأساسي منها ؛ عن خلق الكون المادي وما يسمى بالانفجار العظيم ؛ أسئلة بشأن الموت وأسراره وعما يحدث عند الانتقال إلى العالم الآخر ؛
أسئلة حول الناس والعلاقات ، عن العمل المناسب ، عن التعامل مع الطاقات القوية
للمال والحب والجنس ؛ أسئلة عن علاقتنا بالله ، عن الصلاة والدعاء ، عن
الجنة والجحيم ، عن الخير والشر ، عن الذنب والخطيئة ، التكفير عن الذنب والمغفرة ؛ أسئلة عن الطريق إلى الله والطريق إلى الجحيم. إنه يناقش أمورا
مثل الجنس والسلطة والمال والأطفال والزواج والطلاق والعمل والصحة ..
الخ. كما أنه يتعرض لمسائل الحرب والسلام ، المعرفة والجهل ، الأخذ
والعطاء. إنه ينظر إلى الملموس والمجرد ، المرئي وغير المرئي ، الحقيقة والوهم.

يتعامل **الجزء الثاني** مع جوانب أكبر لحياتنا الفردية ، بالإضافة إلى الوعي الجماعي وتأثيره المباشر على الواقع الذي نعيشه ، ثم يتوسع ليتعامل مع قضايا عالمية تتعلق بالتعليم والاقتصاد والصحة والسياسة الخارجية ، يتحدث عن عالم بلا حرب ، عالم ينعم بالسلام والوفرة ، عالم تسوده المحبة وتكافؤ الفرص بين

بني البشر. كما أنه يضع الأساس لخلق عالم موحد ، ويقدم حلولا غير عادية
ربما لم نفكر بها جديا من قبل.

أما **الجزء الثالث** والأخير من الثلاثية فهو يتناول الأسئلة الأصعب والأعمق التي تواجه الإنسان على هذا الكوكب ، ثم إنه يتوسع ليتعامل مع مفاهيم كونية تتعلق بالحياة على عوالم أخرى مستنيرة. أنه يجيب على أسئلة تتعلق بالروح ورحلة تطورها الأبدية ، عن العجلة الكارية وكيف تتجسد الروح في جسد مادي ، كما أنه يصف الحياة على كواكب أخرى ، مقدما نموذجا أخاذا لما تبدو عليه
الحياة في تلك المجتمعات. وأخيرا يتعامل مع بعض القوانين الكونية والأبعاد الأخرى وعلاقتهما بالبعد الثالث الذي نعيش فيه ، وكيف يتلاءم هذا النسيج المعقد للكون مع بعضه بعضا.

لو نظرنا إلى التاريخ البشري وتطور الإنسان لرأينا أن العالم يتحرك تدريجيا وببطء نحو الأمام صعودا كاشفا لنا أن القوة التي تعمل من وراءه مفيدة لنا .
وهكذا نحصل تدريجيا على هذه الصورة للحب اللامتناهي والحكمة التي تحكم الجميع ، إنها القوة التي توجه الكل وفي داخل الكل ، إنها قوة القانون الطبيعي .
بمجرد أن تدرك أن العالم محكوم بقانون غير قابل للتبديل أو التعديل، غير قابل للكسر، وقادر على كل شيء ، فأنت تعلم أن العدالة السامية تتحقق ، ولا يمكن نسيان أي شيء في مخطط الكون المهيب.

إذا لم يكن هناك شر في قلبك ، فعندئذ يمكن للخير أن يصل إليك ، فالقلوب النقية هي التي يعم فيها الخير والحب والسلام .اطرح الخوف جانبا، فالقوة التي ترعاك وتؤيدك وترشدك وتلهمك هي قوة مقدسة أقرب إليك مما تتخيل . وإذا
فتحت قلبك ، فسوف تسمح لهذه القوة بأن تخرجك من ظلمات اليأس والجهل
إلى نور الأمل والمعرفة. املأ قلبك بالحب، وعقلك بالمعرفة، وروحك بالعزم والنية الصادقة ، حينئذ فإن المشيئة الإلهية سوف تظهر وتتجلى من خلالك.

كن منفتحا، لا تغلق الباب أمام احتمالية وجود حقيقة جديدة ، لمجرد أنك كنت

مرتاحا مع واحدة قديمة. إن الحياة كلها حركة ، إنها تغيير. لا شيء يبقى على حاله بين لحظة وأخرى .إن البقاء على حالة بعينها أو السعي لذلك يتعارض مع قوانين الحياة ، ولذا فإن الحياة سوف تنتصر دوما في هذا النضال. لذا، تغ 'ير ،

اسمح لنفسك بتغيير أعمق حقائقك . إن فكرتك الجديدة عن نفسك هي المكان الذي وصلت إليه من حيث النمو، فكرتك بشأن من أنت هي المكان حيث يتسارع تطورك ، فكرتك الجديدة بشأن من وماذا وأين ومتى وكيف ولماذا هي المكان الذي يتم فيه حل اللغز، حيث تتكشف الحجب ، وتنتهي القصة .عندئذ يمكنك أن تبدأ قصة جديدة ، قصة أعظم....

سأختتم هذه المقدمة باقتباس مباشر من الكتاب

:

يمكنك العودة إلى الله متى شئت ؛ يمكنك العودة إلى البيت متى شئت. يمكننا أن نكون معا مرة أخرى ، وقتما تشاء. إن نشوة اتحادك معي هي ملكك لتعرفها مرة أخرى : في سقوط قبعة ؛ في إحساس النسيم الذي يداعب وجهك ؛ في صوت صرصور البحر تحت سماء ليلة صيف ماسية ؛ في النظرة الأولى لقوس قزح ؛ وفي أول صرخة لطفل مولود ؛ في الشعاع الأخير من غروب الشمس الرائع ؛ وفي آخر نفس في حياة رائعة.

أنا معك دائما ، وحتى آخر الزمان. اتحادك معي محقق. كان دائما ، ويكون ، وسيكون كذلك إلى الأبد.

أنت وأنا واحد – الآن وحتى أبد الآبدين. اذهب الآن واجعل من حياتك بيانا لهذه الحقيقة. اجعل من أيامك ولياليك انعكاسات للفكرة الأسمٰى بداخلك.

دع لحظاتك للآن تمتلئ بنشوة الله المذهلة متجلية من خلالك.

افعل هذا من خلال التعبير عن الحب الأبدي وغير المشروط لجميع من تلامس حياتهم. كن نورا في العتمة ولا تلعنها.
كن جالبا للنور.

المترجم.

محمد عبد الستار عبده

باحث ومدون في العلم الروحي

# إهداء

إلى روح أمي الحبيبة ، إلى روح أبي الحبيب ، إلى كل أصدقائي الذين دعموني وشجعوني على ترجمة هذا العمل ، إلى كل الأرواح التي عاشت وتعيش
وستعيش على هذه الأرض ...أهدي هذا الكتاب!

محمد
عبده

أكتوبر 1112

# )الجزء الأول(

## مقدمة المؤلف

أنت على وشك تجربة استثنائية! أنت على وشك إجراء محادثة مع الله! نعم ، نعم ، أعلم ..... أن هذا ليس ممكنا. بالتأكيد يستطيع المـرء أن يتحدث إلـى الله، ولكن ليس مـع الله. أعني، أن الله لـن يبادلك الحديث، أليس كذلك؟ على الأقـل، ليس في شـكل محادثة عادية تجريها كل يوم!

إن هذا ما كنت اعتقده أيضا. إلى أن حدث لي هذا الكتاب. وأنا أعني ذلك
حرفيـا. فهذا الكتاب لم يكتب بواسطتي، بل إنه قد حدث لي. وسيحدث لك أيضا في قراءتك لهذا الكتاب. لأننا جميعا منقادون إلى الحقيقة التي نحن مستعدين لقبولها.

كان من المحتمل لحياتي أن تكون أسهل بكثير لو أنني تكتمت على كل هذا. ومع ذلك ، لم يكن هذا هو الغرض من حدوثه لي. ومهما كان ما سيسببه لي هذا
الكتاب من إزعاج ) مثل اتهامي بالكافر ، المحتال ، المنافق، وهذا لأنني لم
أعش يوما بالحقائق الواردة هنا في الماضي - بل ربما أسوأ - فأنا لم أكن يوما
قديسا(˝ ، إلا أنني لا أستطيع إيقاف هذه العملية الآن ، ولا أتمنى لها ذلك. لقد
أتيحت لي فرصة الابتعاد عن هذا الأمر برمته ، ولكنني لم أفعل. لقد قررت التم 'سك بما تخبرني به حواسي ، بدلا من الالتزام بما يخبرني به الكثيرون من كل أنحاء العالم.

تخبرني حواسي أن ما جاء في هذا الكتاب ليس هراء ، أو نتاجا للخيال الروحاني الخ 'لاب لرجل يسعى إلى التبرير الذاتي لحياته المضلَّلة. في الواقع ، لقد فكرت في كل تلك الأشياء - كل واحدٍ منها - لذلك أعطيت هذه المواد لعدد
قليل من الناس لقراءتها بينما كانت لا تزال في شكل مخطوطات يدوية. لقد

'حركت مشاعرهم فصرخوا وضحكوا من أجل الفرح الذي جاء فيها.
قالوا أن
نظرتهم للحياة قد تغيرت ، وأنهم كانوا في حالة من الذهول. لقد أحسوا بقوتهم.
عندئذ علمت أن هذا الكتاب كان للجميع ، ولابد من نشره، حيث أنه هدية
رائعة

لكل هؤلاء الذين يبحثون عن إجابات ، الذين شرعوا في البحث عن الحقيقة بقلب صادق ، وبروح متعطشة ، وبعقل منفتح.

يمكنك القول بأن هذا الكتاب يحمل " أحدث كلمات الله حول العديد من
الأمور" ، على الرغم من أن بعض الأشخاص قد يجدون صعوبة في تصديق ذلك ، خصوصا ً إذا كانوا يعتقدون أن الله قد توقف عن التحدث إلى البشر لمدة 1111 عام ، أو بعد ذلك. وحتى إذا كان الله سيستمر في التواصل فسيفعل ذلك مع القديسين فقط، مثل العاملات بالطب، أو شخص ما يمارس الـتأمل لمدة ثلاثيـــن عاما، أو على الأقل شخصا نصف لائق لمدة عشر سنوات )بالمناسبة ، لست ضمن أي من هذه الفئات.(

الحقيقة هي أن الله يتحدث إلى الجميع ، إلى الجيد والسيئ ، القديس والوغد. وبالتأكيد كل منا في المنتصف من كل هذا. أنت، على سبيل المثال لقد أتى إليك
الله بطرق عديدة في حياتك، وهذه واحدة منهم. كم مرة سمعت هذه البديهية
القديمة " عندما يكون الطالب جاهزا ً، سيأتي المعلم"، وهذا الكتاب هو معل'منا.

بعد وقت قصير من بدء ظهور هذه المادة لي، علمت أنني أتحدث مع الله بالفعل، بشكل مباشر وشخصي، لا يقبل الجدل. وأن الله كان يجيب على أسئلتي
بشكل مباشر يتناسب مع قدرتي على الاستيعاب. وهذا يعني أنه تم الرد عل 'ي بالطرق وباللغة التي عَلِم الله أنني سأفهمها. وهذا يفسر الكثير من أسلوب الكتابة العامية والإشارات العرضية والمادة التي جمعتها من مصادر أخرى وخبرات سابقة في حياتي. أعلم الآن أن كل ما جاء لي في حياتي قد جاء من عند الله ، وتم الآن تجميعه معا في شكل إجابة رائعة وكاملة لكل سؤال قد طرحته يوما.

وفي مكان ما على طول الطريق أدركت أن هناك كتابا يخرج - كتابا ً
مخصصا للنشر. في الواقع ، لقد تم إخباري بذلك على وجه التحديد خلال الجـزء الأخـير من هذا الحوار ) فبراير من عام 2993 ( أن هناك ثلاثة

كتب ستخرج بالفعل وهي كالأتي:

2 - سيتعامل الكتاب الأول بشكل أساسي مع القضايا الفردية ، الموضوعات الشخصية ، مع التركيز على التحديات والفرص التي تواجه المرء.

1 - سيتعامل الكتاب الثاني مع المزيد من الموضوعات العالمية المتعلقة بالحياة الجيوسياسية والميتافيزيقية على الكوكب ، والتحديات التي تواجه عالمنا الآن.

3 - سيتعامل الكتاب الثالث مع الحقائق الكونية من الدرجة الأولى ، والتحديات والفرص بالنسبة للروح.

أحتاج الآن لأن أقول ، أنني بعد قراءة هذه الحكمة وإعادة قراءتها قد شعرت بالخجل العميق من حياتي التي اتسمت بالأخطاء والآثام المستمرة ، وبعض
السلوكيات المخزية للغاية ، وبعض الاختيارات والقرارات التي قد يعتبرها الآخرون مؤذية ، ولا يمكن لها أن تغتفر. وعلى الرغم من ندمي العميق على أن الأمر قد تسبب في معاناة الآخرين ، إلا أنني ممتن وبشكل لا يوصف لكل ما تعلمته، ووجدت أنه لا يزال لدي الكثير لأتعلمه من خلال الأشخاص في حياتي.
أعتذر للجميع على بطء هذا التعلم. ومع ذلك ، فإن الله يشجعني على أن أغفر لنفسي إخفاقاتي ، وعلى ألا أعيش بعقدة الذنب والخوف ، وأن أواصل المحاولة دوما - قائلا لي : استمر في المحاولة ، حتى تعيش أعظم رؤية حول من أنت.

أعلم أن هذا هو ما يريده الله لنا

جميعـا. نيـل دونالـد والش.

## الفصل الأول

**في ربيع عام 2229 - حول عيد الفصح كما أذكر - حدثت ظاهرة استثنائية في حياتي. لقد بدأ الله يتحدث معي ، من خلالي.**

**دعوني أشرح كيف حدث ذلك....**

**لمم أكممن سممعيدا جممدا خمملال تلممك الفتممرة، كنممت أشممعر بالفشممل فممي حيمماتي علمىy المستوى الشخصي والمهني والعاطفي، علy كمل المسمتويات. وبمما أننمي كنمت معتاداً منذ سنوات علy كتابة أفكاري في شكل رسائل )والتمي لمم أسملامها لأحمد أبدا بالمناسبة( ، التقطت دفتر مذكراتي وبدأت في صب مشاعري علy الورق.**

**في هذه المرة - بدلا من كتابة رسالة إلy شخص آخر تخيلت أنه كان ضحية لي - ف اكرت أنني سأتجه مباشرة إلy المصدر. لقد قررت أن أكتب رسالة إلy**
**الله. لقد كانت رسالة لاذعة وعاطفية مليئة بالارتباك والإدانات ، وكومة من**
**الأسئلة الغاضبة. لماذا لم تكن حياتي تعمل؟ ما الذي يتطلبه الأمر لجعلها**
**تعمل؟ لماذا لا أجد السعادة في العلاقات؟ هل ستهرب مني النقود إلy الأبد؟ وأخيرا - والأكثر تأكيدا - ماذا فعلت كي أستحق كل هذا النضال المستمر؟**

**لدهشتي ، عندما كتبت آخر أسئلتي المريرة التي لا إجابة لها ورحت أرمي القلم جانبا ، بقيت يدي متوازنة فوق الورقة ، كما لو أن هناك قوة غير مرئية تمسك بها. فجأة ، بدأ القلم يتحرك من تلقاء نفسه. لم يكن لدي أي فكرة عما كنت علy وشك أن أكتبه، لكن بدا لي أن هناك فكرة قادمة، لذا قررت أن أتدفق معها. فخرجت كالآتي .....**

( هل حقا تريد إجابة على كل هذه الأسئلة، أم أنك فقط تنف'س عن ذاتك؟ )

**تراجعت .... ثم خطـر ببالي رد ، فكتبته أيضا.**

كلاهما. أنا أن افس عن نفسي بالتأكيد، ولكن إذا كانت لهذه الأسئلة إجابات، فأنا متأكد بحق الجحيم من أنني أود سماعها.

**فجاء الرد:** أنت "متأكد بحق الجحيم" بشأن الكثير من الأشياء. ولكن ألن يكون من اللطيف أن تكون "متأكدا بحق الجنة"؟

**فكتبت .....**

**ما الذي يفترض أن يعنيه هذا ؟**

**وبمجرد أن بدأت المحادثة... لم أكـن أكتب من رأسي بقدر ما أتلقاه كإملاء. استمر هذا لمدة ثلاث سنوات. وخلال هذا الوقت لم يكن لدي أ اي فكرة عن أين**
**سيتجه هذا الحوار. لم تأت الإجابة علy أسئلتي إلا بعد طرح السؤال مكتوبا**
**بالكامل ، وكنت أن احي أفكاري جانبا. في كثير من الأحيان ، كانت الإجابات**
**تأتي أسرع من قدرتي علy الكتابة ، وكثيرا ما وجدت نفسي أخربش علy**
**الورق لمواكبة ذلك. عندما كنت أشعر بالارتباك ، أو أفقد الشعور بأن الكلمات قادمة من مكان آخر ، كنت أترك القلم جانبا وأبتعد عن الحوار حتy أشعر بالإلهام مرة أخرى - آسف ، كلمة ) إلهام ( هي الكلمة المناسبة بالفعل - ثم أعود إلy دفتر مذكراتي وأبدأ في الكتابة مرة أخرى.**

**لا تزال هذه المحادثات مستمرة بينما أكتب هذا. والكثير منها موجود علy**
**الصفحات التي تلي .... الصفحات التي تحتوي علy حـوار مذهـل، والذي لم**
**أصدقه في البداية. أفهم جيدا الآن أنني لست المقصود من هذا الحوار بشكل**
**شخصي ، بل كان مخصصا لك ولكل شخص آخر قد أتy إلy هذه المــادة. لأن أسئلتي هي أسئلتك.**

**ليتــك تدخل إلy هذا الحوار بأسرع ما يمكن، لأن ما هو مهم حقــا ليس**
**اقصتي، بل اقصتـك. إنها قصة حياتك التي أوصلتك إلy هنا. إنها تجربتك**

**الشخصية هي التي لها صلة بهذه المادة. وإلا لما كنت معها الآن.**

**لذا عدنا إلy الحوار بسؤال كنت أطرحه منذ وقت طويل جدا: كيف يتحدث الله، ولمن؟ عندما طرحت هذا السؤال ، تلقيت هذه الإجابة :**

أنا أتحدث مع الجميع، طوال الوقت. ليس السؤال إلى من أتحدث ، بل من يستمع!

**مفتونا، سألت الله أن يتوسع في هذا الموضوع ، فأجاب:**

أولا ، دعنا نستبدل كلمة "يتحدث" بكلمة "يتواصل" حيث أنها أفضل بكثير، أكثر اكتمالا ، أكثر دقة. عندما نحاول أنت نتحدث مع بعضنا البعض - أنا إليك ، أنت إل 'ي - فنحن مقيدون بالمحدودية الغير معقولة لكلماتك. لهذا السبب ، أنا لا أتواصل بالكلمات وحدها. في الحقيقة ، نادرا ما أفعل ذلك. إن أكثر أشكال التواصل شيوعا بالنسبة لي هي من خلال الشعور.

الشعور هو لغة الروح.

إذا أردت أن تعرف ما هو صواب بالنسبة لك بخصوص شيء ما ، فانظر إلى شعورك تجاهه. أحيانا ما يصعب اكتشاف المشاعر - وغالبا ما يكون الاعتراف بها أصعب. ومع هذا، فإن الحقيقة الأسمٰى تكمن في أعمق مشاعرك. تكمن الحيلة في الوصول إلى تلك المشاعر. سأريك كيف تفعل ذلك. مرة أخرى ، إذا رغبت!

**أخبرت الله أنني أتمنy ذلك، لكنني الآن أكثر رغبة في الحصول علy جواب كامل وتام لسؤالي الأول، فأجاب :**

كما أنني أتواصل بالفكر. إن الفكر والمشاعر ليسو سواء ، على الرغم من إمكانية حدوثهما بنفس الوقت. عندما أتواصل بالفكر ، فغالبا ما أستخدم الرموز والصور. لهذا السبب تعتبر الأفكار أكثر فعالية من الكلمات المجردة عند استخدامها كوسائل للتواصل. بالإضافة إلى المشاعر والأفكار ، فأنا أستخدم أيضا أداة التجربة كوسيلة عظيمة للتواصل.

وأخيرا، عندما تفشل المشاعر والأفكار والتجارب ، فأنا أستخدم الكلمات. إن الكلمات هي بحق أقل وسائل التواصل فعالية ؛ فهي أكثر عرضة لسوء التأويل، وكثيرا ما يساء فهمها. وما هو السبب في ذلك؟ إنه ماهية الكلمات ؛ فالكلمات هي مجرد ألفاظ ؛ ضوضاء تعبر عن المشاعر والأفكار والتجارب. إنها رموز ؛ علامات ؛ إشارات. إنها ليست حقيقة ؛ إنها ليست بالشيء الحقيقي.

قد تساعدك الكلمات على فهم شيء ما ، وقد تسمح لك التجربة بأن تعرف. لكن
هناك بعض الأشياء التي لا يمكن تجربتها. لذا فقد منحتك أدوات أخرى للمعرفة. إنها المشاعر ، وكذلك الأفكار.

المفارقة الكبرى هنا الآن هي أنك قد أوليت اهتماما أكبر للكلمات التي سمعتها عن الله ، والقليل من الاهتمام للتجربة. في الحقيقة ، أنت تقلل كثيرا من قيمة التجربة عندما يختلف ما تختبره عن الله عما سمعته عن الله. أنت تتجاهل التجربة تلقائيا وتتم 'سك بالكلمات ، عندما ينبغي لك أن تفعل العكس تماما.

إن تجربتك ومشاعرك حول شيء ما يمثلان ما تعرفه بشكل حقيقي وحدسي )بديهي( حول ذاك الشيء. يمكن للكلمات فقط أن ترمز إلى ما تعرفه ، وغالبا ما تش 'وش على ما تعرفه.

هذه إذن هي الأدوات التي أتواصل بها ، ولكنها ليست الأساليب ، فليست كل المشاعر، وليست كل الأفكار، وليست كل التجربة ، وليست كل الكلمات من لدُنـ'ي.

لقد نطق آخرون بالعديد من الكلمات باسمي. كما أن الكثير من الأفكار ، والكثير من المشاعر قد مُ 'ولَت من خلال أساليب ليست من خلقي المباشر ، وقد نشأ عنها
الكثير من التجارب. يكمن الت 'حدي هنا في القدرة على التمييز. تكمن الصعوبة في معرفة الفارق بين الرسائل الإلهية وبين بيانات المصادر الأخرى. يصبح التمييز مسألة بسيطة عند تطبيق قاعدة أساسية وهي :

إن فكرتي هي دوما أعلى أفكارك، أوضح كلماتك، أعظم مشاعرك – وأي شيء آخر فهو من مصدر آخر.

تصبح مهمة التمييز سهلة الآن ، لأنها لن تكون صعبة حتى بالنسبة للطالب المبتدئ كي يتعرف على ما هو الأسمى والأوضح والأعظم. ومع ذلك سأقدم لك هذه الإرشادات :

إن الفكرة الأعظم هي دوما تلك الفكرة التي تحمل الفرح ، وأوضح الكلمات هي تلك التي تحمل الحقيقة ، وأعظم شعور هو ذاك الذي تسميه الحب..

الفرح والحقيقة والحب.

هذه الثلاثية قابلة للتبادل فيما بينها. كل واحدٍ منها يؤدي إلى الآخر. لا يهم وضعهم بأي ترتيب. بعد إتباع هذه الإرشادات والتمييز بين رسائلي وبين تلك التي تأتي من مصدر آخر ، فالسؤال المتبقـ'ي هو ما إذا كانت رسائلي ستحظى بالاهتمام!

لقد تجاهلتم معظم رسائلي. وذلك لأن البعض منها يبدو جيدا لدرجة أنكم تجدون
صعوبة في تصديقها، وتجاهلتم البعض الآخر لأن إتباعها يبدو صعبا للغاية ، والكثير منها لأنه يساءُ فهمه ، ومعظمها لأنها لم تُفهم أساسا.

إن أقوى رُسُلي هو التجربة ، وحتى هذه أنت تتجاهلها ، هذه بالذات.

لن يكون عالمك في حالته الحالية لو أنك ببساطة استمعت إلى تجربتك. إن عدم الاستماع إلى تجربتك هو ما أدى إلى استمرارية إعادتها مرارا وتكرارا. فما
كان لهدفـي أن يُحبَط ، وما كان لإرادتي أن يتم تجاهلها. ستفهم الرسالة عاجلا أم آجلا. لن أجبرك على ذلك ، لأنني منحتك الإرادة الحرة - الإرادة لتفعل كل ما تختاره - ولن أسحبها منك.

ولذا سأستمر في إرسال الرسائل نفسها مرارا وتكرارا ، عبر آلاف السنين وإلى أي ركن من أركان الكون تشغله. سأرسل إليك رسائلي إلى ما لا نهاية ، حتى تفهمها وتتم 'سك بها وتصفها على أنها رسائلك الخاصة.

ستأتي رسائلي إليك في مئات الأشكال. في ألف لحظة عبر ملايين السنين. لا يمكنك أن تفوتها إذا كنت لتستمع بحق. لا يمكنك أن تتجاهلها بمجرد أن تسمعها بحق. وهكذا سيبدأ تواصلنا بشكل 'جدي. فقد تحدثت إل 'ي فـي الماضي ، لقد صل'يت لي ودعوتني ، أفلا أتحدث إليك ، مثلما أفعل الآن ، هنـا؟

## كيف لي أن أعرف أن هذا الاتصال هو من عند الله؟ كيف لي أن أعرف أن هذا ليس من محض خيالي؟

وهل سيشكل هذا فارقـا؟ ألا ترى أنني أستطيع العمل من خلال مخ 'يلتك كأي
شيء آخر وبنفس السهولة؟ سأجلب لك الأفكار المطلوبة تماما ،

الكلمات

والمشاعر المطلوبة تماما ، وفي أي لحظة مناسبة من أجل الغرض المنشود
تماما ، وذلك باستخدام جهاز أو عدة أجهزة. ستعرف أن هذه الكلمات من لدُ 'ني،
لأنك لم تسمع عنها بوضوح من قبل. لو كنت واضحا بشأن تلك الأسئلة ، ما كان لك أن تسألها.

## مع من يتواصل الله؟ هل هناك أشخاص مميزون؟ هل هناك أوقات معينة؟

كل الناس مميزون ، وكل اللحظات من ذهب. لا يوجد شخص ما أو شيء ما
أكثر خصوصية من غيره. يختار العديد من الناس أن يؤمنوا بإلٰـه يتواصل
بطرق معينة ومع أشخاص مميزون فقط ، وهذا يعفيهم من المسئولية عند سماع
كلمتـي، ناهيك عن فهمها )وهي مسألة أخرى.( يسمحون لأنفسهم بالأخذ بكلام
شخص آخر حول كل شيء. عندئذٍ لن يكونوا مضطرين للاستماع إل 'ي ،
لأنكم قد قررتم بالفعل أن الآخرين قد سمعوا منـ'ي حول كل أمر ، وكل ما عليكم هو
أن تستمعوا إليهم. وبالاستماع إلى ما يعتقد الآخرين أنهم قد سمعوه م 'ني ،
فلن تكون مضطرا إلى التفكير على الإطلاق.

إن هذا هو السبب الذي يجعل معظم الناس يتحولون عن رسائلي على
المستوى الشخصي. لأنك إذا أقررت بأنك تتلق'ى رسائلي مباشرة ، فسوف تكون مسئولا
عن تأويل هذه الرسائل. لكن قبول تأويلات الآخرين )حتى أولئك الذين عاشوا
قبل ألفي عام( هو أكثر أمانا وأسهل بكثير من السعي إلى تأويل الرسالة التي قد
تتلقـاها جيدا ، في هذه اللحظة الآن!

لكنني أدعوك إلى شكل جديد للتواصل مع الله ، تواصل ذو اتجاهين. ففي
الواقع، أنت من دعوتني ، لذا فقد جئت إليك ، بهذا الشكل ، الآن ، ملبيا نداءك.

## لماذا يبدو أن بعض الناس يسمعون المزيد من تواصلك أكثر من غيرهم، كالمسيح علي سبيل المثال؟

لأن بعض الناس على استعداد للاستماع بالفعل. إنهم على استعداد للسماع ، كما أنهم على استعداد للبقـاء منفتحين على الاتصال ، حتى عندما يبدو الأمر مخيفا أو جنونيا أو خطئا صريحا.

**وهل علينا أن نستمع إلy الله حتy عندما يبدو أن ما يقال خاطئا؟**

وخاصة عندما يبدو خاطئا. إذا كنت تعتقد أنك على حق في كل شيء، فما هي حاجتك لأن تتحدث مع الله بالأساس؟

انطلق وت 'صرف بناءا على ما تعرفه. لكن لاحظ أنكم جميعا تفعلون هذا منذ
بداية الزمان ، وانظر إلى الحالة التي وصل إليها العالم.

من الواضح أن هناك شيء ما قد فاتك ، هناك شيء ما لا تفهمه. ولابد للذي
تفهمه أن يبدو صوابا بالنسبة لك. لأن "الصواب" هو مصطلح تستخدمه للإشارة
إلى شيء توافق عليه. وبالتالي ، سيظهر ما فاتك على أنه "خاطئ" في بداية الأمر.

الطريقة الوحيدة للمضي قدما مع هذا الأمر هي أن تسأل نفسك : "ماذا سيحث
لو أن كل ما اعتقدت أنه "خاطئا" كان في الواقع "صوابا"؟ كل عالِم عظيم
يعرف ذلك. فعندما لا ينجح ما يفعله العالِم ، فإنه يضع كل الافتراضات جانبا ،
ليبدأ من جديد. لقد أتت الاكتشافات العظيمة من الاستعداد والقدرة لأن تتقبل
كونك "غير محقا." وهذا كل ما هو مطلوب هنا.

لا يمكنك معرفة الله حتى تتوقف عن إخبار نفسك بأنك تعرف الله بالفعل. لا
يمكنك سماع الله حتى تتوقف عن الاعتقاد بأنك قد سمعت الله بالفعل. ليس لي أن
أخبرك بحقيقتي حتى تتوقف عن إخباري بحقيقتك!

**لكن حقيقتي عن الله قد أتت منك.**

من قال

هذا؟

**الآخرون**

. أي

آخرين؟

**القادة، الو اعاظ ، الحاخامات، الكهنة، الأئمة، الكتب، الكتاب المقدس ، بحق السماء!**

تلك مصادر غير موثوق بها.

**أليسوا كذلك؟**

ك 'لا.

**فماذا يكون إذَن؟**

استمع إلى أسمٰى استمع إلى تجربتك. عندم

استمع إلى أفكارك. ا

مشاعرك.

تختلف 'أي من هذه عما قيل لك من قِبل معل'ميك ، أو ما قرأته في كتبك ، فلا

تتم 'سك بتلك الكلمات. فالكلمات هي أقل الطرق موثوقية لنقل الحقيقة.

**لدي الكثير لأقوله لك. الكثير من الأسئلة لأطرحها. لا أعرف من أين أبدأ. علىy سبيل المثال، لماذا لا تكشف عن ذاتك؟ إذا كان هناك إلٰـه بالفعل، وأنت هو، فلماذا لا تكشف عن نفسك بطريقة نفهمها جميعا؟**

لقد فعلت هذا مرارا وتكرارا. وها أنا أفعله الآن مرة أخرى.

**لا، أقصد طريقة للكشف لا جدال فيها ، لا يمكن إنكارها.**

مثـل ماذا؟

**مثل الظهور الآن أمام عيني .**

أنا أفعل ذلك الآن.

**أين؟**

أينما ول'يت نظرك.

**لا. أعني بطريقة لا جدال فيها، بطريقة لا يمكن لأحد**

**أن ينكرها.** بأي طريقة سيكون ذلك؟ بأي شيء أو هيئة

تريدني أن أظهر؟ **بالهيئة أو الشكل الذي أنت عليه بالفعل.**

سيكون هذا مستحيلا. لأنني ليس لي هيئة أو شكل لتفهمه. أستطيع أن أتبنى

شكلا أو هيئة يمكنك أن تفهمها. ولكن بعد ذلك ، سي 'دعي كل شخص أنهم قد

رأوا الشكل أو الهيئة الوحيدة لله ، وليس شكلا أو هيئة أخرى لله - واحدا من بين كثيرين.

يؤمن الناس أنني كما يروني ، وليس ما لا يرونه. لكنني أنا الغيب العظيم ، وليس ما أجعل نفسي أكونه في أي لحظة معينة. بمعنى أننـي أكون ما لا أكونه. آتِ من العدم ، وأعود دوما إليه.

ومع ذلك ، فعندما آتِ إليكم في شكل معين أو آخر - بالشكل الذي أعتقدُ أن
الناس سيفهمونني به - فإن هؤلاء سيخصصون لي هذا الشكل إلـى الأبد. وإذا أتيتُ في أي شكل آخر، لأي أشخاص آخرين ، فسيقول الأولون أنني لم أظهر للاحقين ، حيث أنني لم أظهر للثاني كما ظهرت للأول ، ولم أقل نفس الأشياء - لذا كيف يمكن أن أكون أنـا؟ كما ترى ، فلا يهم إذن الشكل أو الطريقة التي أكشف بها عن ذاتي - فمهما كانت الطريقة التي اخترها ، ومهما كان الشكل الذي أتخذه ، فلن يخلو شيئا من الجدال فيه.

**ولكن ماذا لو فعلت شيئا من شأنه أن يثبت حقيقة من أنت ، شيئا لا جدال فيه ولا شك ....**

..... سيظل هناك من يقولون ، إنه من عمل الشيطان ، أو أنه ببساطة خيال
شخص ما ، أو أي سبب غيـري. لو كشفت عن ذاتي كـ "الله القدير" ، مَلِكُ
السٰمواتِ والأرض ، وحركت الجبال لإثبات ذلك ، فسيظل هناك من يقول "لابد أنه كان الشيطان."

وهذا ما ينبغي أن يكون. لأن الله لا يكشف عن ذاته الإلهية للذات الإلهية من أو من خلال الملاحظة الخارجية ، بل من خلال التجربة الداخلية. وعندما تكشفُ التجربة الداخلية عن الذات الإلهية ، فلن تكون الملاحظة الخارجية ضرورية. وإذا كانت الملاحظة الخارجية ضرورية ، فلن تكون التجربة الداخلية ممكنة.

وهكذا ، إذا طلبتَ الكشف عن الذات فلن تستطيع الحصول على مطلبك ، لأن
فعل الطلب نفسه هو بيان لعدم وجودي هناك ؛ أي أنه لا شيء من الله

يُكشَف عنه الآن. فمثل هذا البيان يخلق التجربة. لأن أفكارك حول شيء ما هي خ 'لاقة ، كما أن كلماتك مثمرة - أفكارك وكلماتك مجتمعين معا يخلقان واقعك بطريقة

فعالة. وإذا شعرت أن الذات الإلهية لا تظهر لك ، فسيكون لك ذلك. لأن الله إذا كان حاضرا معك ، فلن تطلب منه أن يفعل ذلك.

**هل هذا يعني أنني لا يمكنني طلب أي شيء أريده ؟ هل تقول أن الصلاة من أجل شيء ما هي في الواقع تدفعه بعيدا عنـاي؟**

لقد طُرِح هذا السؤال على م 'ر العصـور - وقد تمت الإجابة عليه عندما طُلِب ذلك. لكنك لن تسمع الإجابة ، أو أنك لم تفهمها. وها أنا أجيب على السؤال مرة أخرى ، بمصطلحات اليوم ، وبلغـة اليوم :

لن تحصل على ذاك الذي تطلبه ، ولا أي شيء تريده. فطلبك بحد ذاته هو دليل على غياب المطلوب ، كما أن كل ما تفعله "أقوالك التي تبين أنك ترغب في شيء ما" هو إنتاج تلك التجربة الدقيقة بعينها - العوَز - في واقعك.

لذا فإن الصلاة الصحيحة ليست صلاة التوسل أو الاسترحام ، بل هي صلاة الشكر والامتنان. عندما تشكر الله سلفا على ما تختار أن تختبره في واقعك ، فأنت تقر بأن ما تختاره موجود بالفعل. وهكذا ، فإن الشكر هو أقوى بيان إلى الله ؛ إنه تأكيد على أنك ستُجاب ، حتى قبل أن تسأل!

لذا لا تتوسل أبدا ، بل ع 'بر عن الرضا والامتنان.

**ولكن ماذا لو كنت ممتنا لله سلفا علy شيء ما ولم يظهر أبدا؟ يمكن لهذا أن يؤدي إلy خيبة الأمل والمرارة.**

لا يمكن استخدام الامتنان كأداة للتحايل على الله ؛ أو كوسيلة لخداع الكون. لا يمكنك أن تكذب على نفسك. فعقلك يعرف حقيقة أفكارك. إذا كنت تقول "شكرا يا الله على كذا وكذا".. طوال الوقت كونك واضحا جدا أنه غير موجود في واقعك الحالي ، فليس لك أن تتوقع أن يكون الله أقـل وضوحا منك ، ومن ثم ينتجه من أجلك. يعلم الله ما تعلمه ، وما تعلمه هو ما سيظهر على أنه واقعك.

**ولكن كيف لي أن أكون ممتنا بحق علy شيء أعلم أنه غير موجود؟**

إنه الإيمان. عندما يكون لديك مثقالُ ح 'بة خردلٍ من إيمان ، فستُح 'رك الجبال.

عندما تؤمن بأن الشيء موجود هناك لأنني قلت أنه موجود ؛ لأنني قلت: "حتى قبل أن تَسأَل ، سأُجيب". ولقد قلت لكم بكل طريقة يمكن أن تتصوروها ، ومن خلال كل معلم يمكنكم ذكره ، أن أ 'ي شيء تختاره ، تختاره باسمي ، سيكون.

**ومع هذا ، يقول العديد من الناس أن صلواتهم لا يستجاب لها.**

إن الصلاة ليست أكثر من بيان قــوي لما هـو عليه الحال. فلا صلاة تذهب أدراج الرياح دون إجابة. كل صلاة - كل فكرة ، كل عبارة ، كل شعور - هو خ 'لاق. وبقدر ما تتم 'سك بشيء ما على أنه حقيقة ، بقدر ما سيظهر هذا الشيء متجليا في تجربتك.

عندما يقال أن الصلاة لم تستجب. فإن ما حدث في الواقع هو أن الفكرة أو الكلمة أو الشعور الأكثر قوة قد أصبح فعــ'الا. ما يجب عليك أن تعرفه - وهنا يكمن السر - هو أن الفكرة وراء الفكرة )ما يمكن أن تسميه بالفكرة الداعمة أو المموِّلة( هي الفكرة المسيطرة.

لذا ، إذا توسلت وتضرعت ، فسيبدو أن هناك فرصة ضئيلة جدا لتج 'رب ما تعتقد أنك تختاره. لأن الفكر المموِّل وراء كل دعاء هو أنك الآن لا تمتلك ما ترغبه. تصبح الفكرة المُموِّلة هي واقعك )الرغبة.(

الفكرة المُموِّلة الوحيدة التي يمكن أن تطغٰى على هذه الفكرة هي إيمانك بأن الله سوف يمنحك كل ما تطلبه ، دون أن يفشل. بعض الناس لديهم مثل هذا الإيمان، لكنهم القلة القليلة. تصبح عملية الصلاة أسهل بكثير عندما يفهم المرء بشكل بديهي أن الطلب نفسه ليس ضروريا ، بدلا من الإيمان بأن الله سوف يقول دائما "نعم" لكل طلب. عندئذٍ تكون الصلاة هي صلاة شكر. إنها ليست طلبا على الإطلاق ، بل هي تعبير عن الامتنان لما هو قائم.

**عندما تقول أن الصلاة هي بيان لما ها قائم ، فهل تقصد أن الله لا**

يفعل شيئا؛
أن كل ما يحدث بعد الصلاة هو نتاجا لفعل الصلاة  نفسها؟

إذا كنت تؤمن بأن الله قادر على كل شيء ، يسمع كل الصلوات ، فيقول "نعم"
للبعض منها و "لا" للبعض الآخر و "ربما ، لكن ليس الآن" للبقية ، فأنت مخطئ. فبأي قاعدة عامة سيقرر الله ؟

إذا كنت تؤمن بأن الله هو الخالق والمقرر لكل شيء في حياتك ، فأنت مخطئ ، فالله هو المراقب وليس الخالق لحياتك ، وهو على استعداد
لمساندتك في عيش هذه الحياة ، ولكن ليس بالطريقة التي قد تتوقعها. ليس من عمل الله أن يخلق أو لا يخلق ظروف وشروط حياتك ، فلقد خلقك الله على صورته ومثاله ، وأنت قد
تخلق الباقي من خلال القوة التي وهبها لك. لقد خلق الله عملية الحياة والحياة
نفسها كما تعرفها وأعطاك حرية الاختيار ، لتتعامل مع الحياة كما تريد.

وبهذا المعنى، فإن ما تريده لنفسك هو ما يريده الله لك. أنت تعيش حياتك بالطريقة التي تعيشها بها ، وليس لي أي تفضيلات بشأن هذه المسألة. إن هذا هو الوهم الكبير الذي انخرطتَ فيه : أن الله يهتم بطريقة ما أو بأخرى بما تفعله.

أنا لا أبالي بما تفعله ، وهذا هو ما يصعُب عليك سماعه. ومع ذلك ، فهل تبالي بما يفعله أطفالك عندما ترسلهم ليلعبوا خارجا؟ وهل يهمُّك بأي ترتيب سيختارون ألعابهم؟ سواء لعبوا الوسم أو الغميضة أو التظاهر؟ بالطبع لا. ليس
كذلك ، لأنك تعلم أنهم آمنين تماما. لقد وضعتهم في بيئة أنت تعلم أنها ودودة ولا بأس بها بالنسبة إليهم.

بالطبع ، ستأمل دوما ألا يؤذون أنفسهم. وإذا فعلوا ذلك ، فسوف تكون هناك
لمساعدتهم ، وشفائهم ، وشعورهم بالأمان مرة أخرى ، وليكونوا سعداء مرة
أخرى ، ليذهبوا ويلعبوا مرة أخرى في يوم آخر. لكن سواء اختاروا لعب الغميضة أو التظاهر في اليوم التالي ، فلن يه 'مك أيضا.

ستخبرهم بالتأكيد عن الألعاب الخطيرة التي يمكن ممارستها ، لكنك لا تستطيع

منع أطفالك من القيام بأشياء خطيرة. ليس دائما ، وليس إلى الأبد ، وليس في كل لحظة من الآن وحتى الموت. فالأب الحكيم هو من يعرف هذا. ومع ذلك ، فهذا الأب لا يتوقف أبدا عن الاهتمام بالنتيجة. وفي هذه القطبية )الازدواجية( ،

فإن انعدام القلق حول شيء ما ، وتعاظم القلق حول نتيجته ، هو ما يقربك من فهم القطبية الإلٰهية.

ومع ذلك ، فإن الله ، بمعنى ما ، لا يهتم حتى بالنتيجة ، ولا بالمصير النهائي.
لأن المصير النهائي مضمون. وهذا هو الوهم الثاني الذي يغرق فيه الإنسان ؛ أن مصير الحياة مشكوك بأمره.

إن هذا الشك حول المصير النهائي هو ما أوجد عد 'وك الأكبر ، والذي هو الخوف. لأنك عندما تشك في المصير فأنت تشك في الخالق - لابد أن تشك في الله - وإذا كنت تشك في الله ، فعليك أن تعيش في خوف وشعور بالذنب طوال حياتك.

إذا كنت تشك في نوايا الله - وقدرة الله على تحقيق هذا المصير النهائي - فكيف لك أن تسترخي؟ كيف لك أن تجد السلام حقا؟

ولكن الله له القدرة الكاملة على مطابقة النوايا مع النتائج. لا يمكنك ولن تؤمن بهذا )مع أنك ت 'دعي أن الله قادر على كل شيء(، ولذا يتعين عليك أن تخلق في
مخيلتك قوة معادلة لله ، حتى تجد طريقة لإفشال إرادة الله. وهكذا ، فقد خلقتم
أساطيركم حول هذا الكائن الذي تُس 'مونه "الشيطان"، حتى أنك قد تخيلت أن الله
في حرب مع هذا الكائن )معتقدا أن الله يحل المشاكل على طريقتك.( وأخيرا،
تخيلت بالفعل أن الله قد يخسر هذه الحرب. كل هذا يطيح بما تقول أنك تعرفه عن الله ، لكن لا يهم ، فأنت تعيش وهمك ، وبالتالي تشعر بخوفك. كل هذا بسبب قرارك بأن تشك في الله.

لكن ماذا لو اتخذت قرارا جديدا؟ ماذا ستكون النتيجة إذَن؟ أقــول لك هذا: ستعيش مثل بوذا ، وكما فعل عيسى ، وكما فعل كل ق 'ديس قمتَ بعبادته!

ومع هذا ، فكما هو الحال مع كل هؤلاء الق 'ديسين ، لن يفهمك الناس. ومتى
حاولت شرح إحساسك بالسلام ، فرحتك بالحياة ، نشوتك الداخلية ، فسوف يستمعون إلى كلامك ولا يسمعونه ، سيحاولون تكرار كلماتك ، بل حتى أنهم قد

يضيفوا إليهــا. وإذا لم ينجحوا في تجـريدك من فرحتك ، فسيسعون إلى إيذائك ، وهذا لأن غضبهم سيكون هائلا. وعندما تخبرهم بأنك لا تبالـي ، وأن الموت

نفسه لن يقطع فرحتك ، ولن يغير من حقيقتك ، فسيقتلونك بالتأكيد ، ثم ، عندما يرون السلام الذي قبلت به الموت ، فسيطلقون عليك 'قديسا' ، ويحبونك مرة أخرى.

لأن طبيعة الناس هي أن يحبوا، ثم يد 'مروا، ثم يحبون مرة أخرى ذاك الذي يعطونه قيمة أكبر.

## لكن لماذا ؟ لماذا نفعل ذلك ؟

جميع الأفعال البشرية مدفوعة بواحدٍ من اثنين من المشاعر - الخوف أو الحب.
في الحقيقة هناك شعورين فقط - كلمتان فقط في لغـة الروح. إنهما طـرفي
النقيض للقطبيـة الكبرى التي خلقتها عندما خلقت الكون ، وعالمك كما تعرفه اليوم.

هاتان النقطتان - الألفـا والأوميجـا - هما ما يسمحان للنظام الذي تسميه
"النسبية" بالوجود. فبدون هاتين النقطتين ، بدون هاتين الفكرتين حول الأشياء ، لا يمكن لفكرة واحدة منهما أن تتواجد. إن كل فكر بشري وكل عمل بشري يقوم
على الحب أو الخوف. لا توجد دوافع بشرية أخرى. وكل الأفكار الأخرى ما
هي إلا مشتقات لهاتين الفكرتين. إنها ببساطة إصدارات مختلفة - إلتواءات مختلفة حول نفس الموضوع.

فكـ'ر في هذا بعمـق وسوف ترى أنه صحيحا. هذا ما أسميته بالفكرة المموِّلة أو
الداعمة. إنها إما أن تكون فكرة حب أو فكرة خوف. إنها الفكرة الأولى التي
وراء الفكرة التي وراء الفكرة. إنها القوة الأولية. إنها الطاقة الخام التـي تش 'غل محرك التجربة البشرية.

وإليك كيف يُنتِج السلوك البشري تجربة متكررة بعد أخرى متكررة أيضا؛ هذا هو سبب حب البشر ثم تدميرهم لما يحبونه ، ثم حبهم له مرة أخرى ،

حيث
أنهم دائما ما يتأرجحون من عاطفة إلى أخرى ، بين الأفكار المموِّلة للحب وتلك المم 'ولة للخوف ...

... والسبب موجود في الكذبة الأولى - الكذبة التي تعتبرها الحقيقة عن الله - أن الله لا يؤمن مكره ؛ أن محبة الله لا يمكن الوثوق بها ؛ أن الله يتقبلك فقط

بشروط ، وبالتالي فإن المصير النهائي موضع شك وريبة. فإذا كنت لا تستطيع الوثوق بمحبة الله الموجودة دائما ، فعلى حب من يمكنك أن تعتمد؟ إذا تخلى الله وتركك عندما لا تتصرف بشكل صحيح ، ألن يفعل البشر الفانون هذا أيضا؟ ... وهكذا ، ففي اللحظة التي تتعهد فيها بأسمٰى حب ، أنت تر 'حب بخوفـك الأكبر.

لأن أول ما يشغل بالك بعد قـول "أنا أحبك" هو ما إذا كنت ستسمعها أيضا من
الطرف الآخر أم لا. وحتى إذا سمعتها ، فستبدأ على الفور بالقلق حيال فقدان هذا الحب الذي عثرت عليه للتـو. وهكذا يصبح كل فعل هو رد فعـل - دفاع
ضد الخسارة - حتى عندما تسعى للدفاع عن نفسك ضد خسارة الله.

ومع ذلك ، عندما تعـلم من أنت - عندما تعلم أنك أكثر الكائنات التي خلقها الله روعـة ، الأكثر استثنائية ، الأكثر إجلالا على الإطلاق - فلن تعد تخاف أبدا. فمن ذا الذي يمكن أن يرفض مثل هذه العظمة العجيبة ؟ فحتى الله نفسه لا يجد خللا في مثل هذا الكائن!

لكنك لا تعرف من أنت ، وتعتقد أنك أقل بكثير. ومن أين أتيت بتلك الفكرة القائلة بأنك أقل من الروعة التي أنت عليهــا؟ لقد أتت من الأشخاص الوحيدين الذين ستأخذ بكلمتهم في كل شيء. من أمك وأبيك.

فهؤلاء هم أكثر الأشخاص حبا لك. فلماذا سيكذبون عليك؟ ألم يخبروك أن هذا كثير جدا عليك وينقصك الكثير من ذاك؟ ألم يذ 'كروك بأنه يمكن رؤيتك فقط ولا يمكن سماعك؟ ألم يو 'بخوك في أعظم لحظات حماستك؟ ألم يشجعوك على تنحية بعض من أروع تخيلاتك جانبا؟

تلك هي الرسائل التي تلقيتها من الآخرين. وعلى الرغم من أنها لا تطابق المعايير ، وبالتالي فهي ليست رسائل من الله ، وربما تكون كما كانت دائما ، لأنها قد أتت من آلــهة كونك بشكل مؤكد. لقد عل'مك والديك أن الحب مشروط
- لقد شعرت بشروطهم تلك عدة مرات - وتلك هي التجربة التي تتعايش بها في علاقات الحب خاصتك. إنها أيضا نفس التجربة التي تنسبها إلـ'ي.

فمن خلال هذه التجربة مع والديك ، أنت تصل إلى استنتاجاتك الخاصة بشأنـي. وضمن هذا الإطار فأنت تنطق بحقيقتك عني قائلا: "إن الله إلـها محبا ، لكنك إذا

كسرت وصاياه ، فسيعاقبك بال 'نفي الأبدي وباللعنة الأبدية". ألم ت 'جرب "ال 'نفي"
عن والديك ؟ ألم تج 'رب إدانتهم لك ؟ فكيف لك إذن أن تتخيلهم ليكونوا مختلفين
ع 'ني؟ لقد نسيت ما كان عليه الحال عندما كنت محبوبا بلا شروط. لا تستطيع
أن تتذكر تجربتك لمحبة الله. ولذا فأنت تحاول أن تضع تخيلا لما ينبغي أن
يكون عليه الحب الإلٰـهي ، بناءا على ما تراه من الحب في عالمك.

لقد أسقطت دور "الوالدين" على الله ، وبالتالي خرجبت بصبورة عبن الإلبه البذي
يُحاكِم ، يكافئ ويعاقب ، بناءا على مدى شعوره بالرضا عمبا كنبت علبى وشبك
القيام به. لكن هذه نظرة تبسطيه وساذجة عن الله ، قائمة على أساطيرك ،
وليس لها علاقة بما أكون عليه حقا!

وبعد أن خلقتَ نظاما عقائديا كاملا عن الله ، نظامبا يقبوم علبى التجربة البشبرية ببدلا
مبن الحقائبق الروحيبة ، فأنبت بالتبالي قبد خلقبت حقيقبة كاملبة حبول الحبب أيضبا. حقيقبة
قائمبة علبى الخبوف ، متأصبلة فبي فكبرة الإلٰبه المخيبف والمنبتقم. فكرتها المموِّلة خاطئة
، لكن إنكار هذه الفكرة سيع 'طل لاهوتك بأكملـه.

وعلى الرغم من أن خلاصك سيكون حقا من خلال اللاهوت الجديد الذي
سيحل محل القديم ، إلا أنك لا تستطيع أن تتقبله حاليا. لأن فكرة الإلٰــه الذي لا
تخافه ، الإلٰـه الذي لا يحاكم ، والذي ليس لديه سببا ليعاقببك، هبي ببسباطة فكبرة رائعبة
للغاية لدرجـة أنك لا تستطيع اعتناقها كأعظم فكرة لديك عن من وما هو الله!

إن هذا الحب المبني على الخوف هو ما يهيمن على تجربتك للحب ، بل إنه
ما يخلقها في الواقع. لأنك ترى نفسك لا تتلقى الحب المشروط فحسب ، بل
تشاهد
نفسك وأنت تمنحه للآخرين بنفس الطريقة. وحتى عندما تحاول كبح تلك
الظروف أو ضبطها ، فجزء منك يعلم أن هذا ليس هو الحب الحقيقي. ومع
ذلك
، تبدو عاجزا عن تغيير الطريقة التي يدار بها. فقد تعلمت الطريقة الصعبة ،
كما تقـول لنفسك : "ستكون ملعونا إذا كنت لتترك نفسك قابلا للجرح أو ضعيفا مرة
أخرى." ولكن الحقيقة هي أنك ستكون ملعونا إن لم تفعل.

) بأفكارك "الخاطئة" عن الحب ، ستلعن نفسك على عدم تجربته بشكل نقي ،
وستلعن نفسك على عدم معرفتك لي كما أنـا حقا ، إلى أن تتوقف عن فعل
ذلك.

لأنك لن تكون قادرا على إنكاري إلى الأبد ، ولسوف تأتي اللحظة عندما يجتمع شملنا معا(.

إن كل عمل يقوم به البشر لَهوَ قائم على الحب أو الخوف ، ليس فقط الأعمال التي لها صلة بالعلاقات. فالقرارات التي تؤثر على إدارة الأعمال والصناعة والسياسة والدين والتعليم والأجندة الاجتماعية لأمتك ، والأهداف الاقتصادية لمجتمعك ، وخياراتك التي تشمل الحرب والسلام ، الهجوم والدفاع ، العدوان أو المسالمة ، الجشع أو التخلي ، الادخار أو المشاركة ، الإتحاد أو الانقسام ، كل خيار حر تتخذه في أي وقت إ 'نما ينشأ من إحدى الفكرتين : فكرة الحب أو فكرة الخوف.

الخوف هو الطاقة التي تُقل'ص وتغلق وتسحب وتهرب وتخفي وتكتنز وتجرح.

الحب هو الطاقة التي تو 'سع وتفتح وترسل وتبقَى وتكشف وتشارك وتشفي.

الخوف يجعلنا نلف أجسادنا بالملابس ، والحب يسمح لنا بالوقوف عراة. الخوف يجعلنا نتشبث ونتعلق بكل ما لدينا ، والحب يجعلنا نمنح كل ما لدينا. الخوف يربط بشدة ، والحب يربط بلطف. الخوف يجعلنا منغلقين ، والحب يحررنا. الخوف ي 'ولد الألم ، والحب يشفينا. الخوف يجعلنا نتخاصم والحب يجعلنا نتصالح.

إن كل فكرة أو كلمة أو فعل بشري مبني على أحد هاذين الشعورين. ليس لديك خيار آخر. لأنه لا يوجد سواهما ، لكنك حر لتختار أيا منهمـا.

**أنت تجعل الأمر يبدو سهلا للغاية. ومع ذلك ، ففي لحظة القرار ، غالبا ما ينتصر الخوف ، فلماذا؟**

لقد عل'موك أن تعيش في خوف. أخبروك أن البقاء للأصلح ، وأن الانتصار للأقوى وأن النجاح للأذكى، مع أقوال قليلة عن مجد المح 'بين. لذا فأنت تسعى جاهدا كي تكون الأصلح والأقوى والأذكى - بطريقة ما أو بأخرى - وإذا رأيت نفسك أقل من هذا في أي موقف ، فأنت تخشى الخسارة ، لأنهم أخبروك أنك ستكون أقل عندما تكون خاسرا.

وبالطبع فسوف تختار الأفعال التي يم 'ولها ويدعمها الخوف ، لأن هذا ما عل'موك إياه. ولكنني أعل'مك هذا :

عندما تختار الأفعال التي يموِّلها ويدعمها الحب ، فسوف تفعل ما هو أكثر من مجرد البقاء على قيد الحياة ، ستفعل ما هو أكثر من الفوز ، ستفعل ما هو أكثر من النجاح ، وعندئذ ستجرب المجد الكامل لمن أنت حقا، ومن تستطيع أن تكون. ومن أجل القيام بذلك يتعين عليك أن تن 'حي تعاليم هؤلاء المعلمين الدنيويين جانبا ، والتي هي حسنة النية لكنها مضلِلـة ، وأن تسمع إلى تعاليم هؤلاء الذين تأتي حكمتهم من مصدر آخر.

يوجد العديد من المعلمين بينكم ، كما هو الحال دائما ، فأنا لـن أترككم بدون من يبيـ'ن لكم ويعل'مكم ويرشدكم ويذ 'كركم بهذه الحقائق. ومع ذلك ، فإن أعظم تذكير لن يأتيك من الخارج ، لكنه الصوت بداخلك. إنها الأداة الأولى التي أستخدمها ، لأنها الأكثر سهولة للتواصل.

إن الصوت الداخلي هو أعلى صوت أتحدث به ، لأنه الأقرب إليك. إنه الصوت الذي يخبرك عما إذا كان كل شيء آخر صوابا أم خاطئا، حقيقيا أم مزي ″فا، جيدا أم سيئا ، كما تس 'ميه ؛ إنه الرادار الذي يحدد المسار ، ويو 'جه السفينة ، ويرشد الرحلة ، هذا إذا سمحت له بذلك. إنه الصوت الذي يخبرك الآن ما إذا كانت هذه الكلمات التي تقرأها تحمل الحب أم الخوف.

وبهذا المقياس ، يمكنك أن تقرر ما إذا كنت ستلتفت إليها أم ستتجاهلها!

**لقد قلت أنه عندما أختار دائماً الأفعال التي يم اولها ويدعمها الحب ، فسوف أختبر )أج ارب( المجد الكامل لمن أنا ومن أستطيع أن أكون. هل من توضيح أكثر لهذه النقطة من فضلك؟**

هناك غرض واحد لكل الحياة. إنه لك ولكل من يحيا ، وهو أن تجرب المجد الكامل. كل شيء آخر تفكر به أو تقوله أو تفعله هو مرافق لهذه الوظيفة. ليس

هناك شيء آخر من أجل روحك لتفعله. وأعجوبة هذا الغرض هو أنه لا ينتهي  أبدا. فالنهاية تعني أن له حدودا ، ولكن غرض الله لا حدود له.

ستأتي اللحظة التي تختبر فيها أَو 'ج مجدك. وفي تلك اللحظة ستتخيل مجدا أعظم لتحققه. وكلما كنت أكثر ، كلما أصبحت أكثر. وكلما أصبحت أكثر ، كلما كان بإمكانك أن تكون أكثر.

إن أعمق سر هو أن الحياة ليست عملية اكتشاف ، بل إنها عملية خلق. أنت لا تكتشف نفسك ، بل تخلق نفسك من جديد. لذا ، لا تسعى إلى اكتشاف من أنت ، بل اسع إلى تحديد من تريد أن تكون.

**هناك من يقول أن الحياة مدرسة ، وأننا هنا لنتعلم دروسا محددة. وبمجرد أن**
**نتخرج ، يمكننا أن نمضy قدما في مساعٍ أكبر حيث لم نعد مقيدين بأغلال**
**الجسد. هل هذا صحيح ؟**

يعدُّ هذا جزءا من أساطيرك ، قائم عل تجربتك البشرية.

**الحياة ليست مدرسة؟**

كلا.

**ونحن لسنا هنا لنتعلم الدروس؟**

كلا.

**إذن، لماذا نحن هنا؟**

كي ت 'تذكر، وتعيد خلق "من أنت." لقد أخبرتك مرارا وتكرارا، لكنك لا
تصدقني. ومع ذلك ، فهذا جيد كما ينبغي له أن يكون. لأنك في الواقع ، إذا لم تكن تخلق نفسك كمن تكون ، فلا يمكن لك أن تكون.

**حسنا ، لقد ضعت تماما. فلنعد إلy هذه المدرسة. لقد سمعت من معلم تلو**
**الآخر أن الحياة مدرسة. في الواقع، هناك صدمة في إنكار ذلك.**

إن المدرسة هي المكان الذي تذهب إليه إذا كان هناك شيئا لا تعرفه وتريد

أن تعرفه. إنها ليست مكانا تذهب إليه إذا كنت تعرف الشيء بالفعل وتريد ببساطة أن تختبر معرفته. إن الحياة )كما 'تسميها( هي فرصة من أجلك ، كي تعرف

بشكل تجريبي ما تعرفه بشكل مجرد )نظري.( لا تحتاج إلى تعل'م أي شيء كي
تفعل ذلك. ما عليك سوى أن تتذ 'كر ما تعرفه بالفعل ، وتتصرف بناءا عليه.

**لست متأكدا من أنني أفهم ذلك.**

لنبدأ من هنا .. الروح – روحك - تعرف كل ما يمكن معرفته طوال الوقت. لا
يخفى عنها شيئا ، ولا شيء لتجهله. ولكن المعرفة وحدها لا تكفي ، لذا فالروح
تسعى إلى التجربة.

تستطيع أن تعرف نفسك على أنك "كريما" ، لكن ما لم تفعل شيئا يظهر الكرم ،
فليس لديك سوى مفهوم مجرد. تستطيع أن تعرف نفسك على أنك "عطوفا" ،
لكن ما لم تفعل شيئا عطوفا مع شخص ما ، فليس لديك سوى فكرة عن نفسك.

إنها رغبة الروح الوحيدة في أن تح 'ول أعظم تصور لها عن نفسها إلـى
أعظم تجاربها. وحتى يصبح التصور تجربة ، فليس هناك سوى تكهنات أو تخمينات.
لقد كنت أتكهن حول ذاتي لفترة طويلة. أطول مما يمكننا أنا وأنت أن نتذ 'كر.
أطول من عمر هذا الكون مضروبا بعمره. فهـل ترى ، كم هـي فت 'ية –
كم هي جديدة – تجربتي لذاتي!

**ها أنا قد ضعت مرة أخرى. تجربتك لذاتك؟**

دعني أشرح لك الأمر بهذه البسـاطة:

في البداية ، كان كل ما هو موجود هو الكل الكائن ، ولم يكن هناك
شيء آخر. ولكن هذا الذي هو الكل الموجود لم يكن ليعرف ذاته – لأن
هذا الكل الموجود كان فقط هناك ، ولم يكن هناك شيء آخر. وهكذا ،
فالكل الموجود ... لم يكن كذلك. لأنه في حالة عدم وجود شيء آخر، فإن
الكل الموجود ، ليس كائنا.

هذه هي الـ )الوجود/ العدم( العظيمة التي أشار إليها المتصوفون منذ بداية
الزمان. الآن ، كل ما هو معروف أن هذا الكل الموجود كان موجودا – لكن

هذا لم يكن كافيا. لأنه كان بإمكانه فقط أن يعرف روعته المطلقة بشكل مجرد ، وليس بشكل تجريبي. ومع ذلك ، فإن تجربته لذاته هي ما كان يتوق إليه ، حيث أراد أن يعرف ماهية الشعور بكونه رائعا جدا. ولكن هذا كان مستحيلا ، لأنه

حتى مصطلح "رائع" هو مصطلح نسبي. لم يكن لهذا الكل الموجود أن يعرف ماهية الشعور بكونه "رائعا" إذا لم يظهر ما هو ليس كذلك. ففي غياب النقيض، كل ما هو موجود ليس كائنا. هل تفهم ذلك ؟

**أعتقد ذلك ، استمر من فضلك.**

الشيء الوحيد الذي عرفه الكل الموجود هو أنه لم يكن هناك شيء آخر. وبالتالي فلا ولن يمكنه معرفة ذاته من خلال نقطة مرجعية أخرى خارج ذاته ،
لأن مثل هذه النقطة لم تكن موجودة. كانت هناك نقطة مرجعية واحدة فقط ،
وكان مكانها الوحيد بالداخل. الـ )الوجود /العدم( - الـ ) أكون / لا أكون.

( وبعد ، فقد اختار هذا الكل الموجود أن يعرف ذاته بشكل تجريبي.

هذه الطاقة - هذه الطاقة النقية ، غير المرئية ، غير المسموعة ، غير
المرصودة ، وبالتالي غير المعروفة لأي شخص آخر - قد اختارت أن تجرب ذاتها على أنها الروعة المطلقة التي كانت عليها. ولكي تفعل هذا ، أدركت أنه سيتعين عليها استخدام نقطة مرجعية في الداخل.

لقد اعتقدت ، وبشكل صحيح تماما ، أن أي جزء من نفسها يجب بالضرورة أن يكون أقل من الكل ، وأنه إذا ق 'سمت نفسها ببساطة إلى أجزاء ، فإن كل جزء ، كونه أقل من الكل ، يستطيع أن ينظر إلى الوراء على البقية من نفسه ويرى الروعة. وهكذا ، يصبح الكل الموجود الذي ق 'سم ذاته ، في لحظة مجيدة واحدة
، ذاك الذي هو "هذا وذاك." لأول مرة ، تواجدا هذا وذاك بعيدين تماما عن
بعضهما البعض ، ولا يزال كلاهما موجودا بنفس الوقت ، كما فعل كل ما لم يكوناه.

وبالتالي ، ظهرت فجأة ثلاثة عناصر : ما هو "هنا" ، وما هو "هناك" ، وما هو
"ليس هنا ولا هناك" - لكن لابد أن يكون موجودا كي يتواجد ما هو "هنا" وما

هو "هناك." إنه اللاشيء الذي يم 'سك بكل شيء. إنه غياب المسافة الذي يم 'سك بالمسافة. إنه الكل الذي يمسك بالأجزاء. هل تستطيع فهم هذا؟ هل تتابع هذا؟

**أعتقد أنني كذلك، صدق أو لا تصدق، لقد شرحتها بوضوح لدرجة أنني أعتقد أنني أفهم ذلك بالفعل.**

سأذهب أبعد من ذلك. الآن ، هذا اللاشيء الذي يمسك بكل شيء هو ما
يسميه بعض الناس "الله." ولكن هذا ليس دقيقا. لأنه يشير إلى أن هناك شيئا ليس
الله - أي كل ما هو "لاشيء." لكنني كل الأشياء - المرئي وغير المرئي - لذا فإن
وصفي بالعظيم غير المرئي - اللاشيء ، أو المسافة بين ، وهو تعريف صوفي شرقي للإله ، والذي لم يعد أكثر دقة من هذا الوصف العملي الغربي
والذي يصف الله على أنه كل ما يُرَى. أولئك الذين يؤمنون بأن الله هو كل ما
هو كائن وما هو ليس كذلك هم أصحاب الفهم الصحيح.

الآن ، من خلال خلق ما هو "هنا" وما هو "هناك" ، قد جعل الله من الممكن لله
أن يعرف ذاته. في لحظة هذا الانفجار العظيم من الداخل ، خلق الله "النسبية"
- أعظم هدية قدمها الله لذاته. وبالتالي ، فإن العلاقة هي أعظم هدية
منحها الله لك على الإطلاق ، وهي نقطة سنناقشها لاحقا بالتفصيل.

من "اللاشيء" انبثق كل شيء - حدث روحي متناسق تماما مع ما يسميه
علماؤك بنظرية الانفجار العظيم. وبين عناصر الكل ، خُلِق الوقت ، لأن الشيء
كان "هنا" أولاً ثم صار "هناك" - والفترة التي استغرقها للانتقال من هنا
إلى هناك كانت قابلة للقياس.

وتماما مثلما بدأت الأجزاء المرئية تُع 'رف نفسها "بالنسبة" إلى بعضها البعض ،
فعلت الأجزاء غير المرئية أيضا. عَلِمَ الله أنه لكي يتواجد الحب - ولكي يعرف
ذاته على أنه الحب النقي - فلابد أن يتواجد كذلك ما هو نقيضه تماما. لذلك
خلق الله القطبية العظيمة عن قصد - النقيض المطلق للحب - كل شيء لا
يكونه الحب - والذي يسمى الآن بالخوف.

في اللحظة التي تواجد فيها الخوف ، تم 'كن الحب أن يتواجد كشيء يمكن

تجربته. إن خلق الازدواجية بين الحب ونقيضه هو ما يشير إليه البشر في أساطيرهم العديدة على أنه ولادة الشر ، وسقوط آدم ، وتمرد الشيطان ، وهكذا دواليك .......

وتماما كما اختار البشر تجسيد الحب النقي على أنه الشخصية التي تسميها الله ، فقد اختاروا تجسيد الخوف المدقع على أنه الشخصية التي تسميها الشيطان.

لقد ش 'يد البعض منكم أساطير مُف 'صلـة إلـى حد كبير حول هذا الحدث ، والتي
حوت سيناريوهات للمعارك والحروب ، بين الجنود الملائكة والمحاربين الأبالسة ، بين قوى الخير وقوى الشر، بين النور والظلام. لقد كانت هذه الأساطير محاولة بشرية مبكرة للفهم ، ولإخبار الناس بالطريقة التي يمكن أن يفهموها. حدث كونـي تدركه الروح البشرية بعمق ، لكن بالكاد يستطيع العقل أن يتصوره.

وفي جعل الكون كنسخة مقسمة من ذاته - أنتج الله من الطاقة النقية كل ما هو
موجود الآن - المرئي وغير المرئي - بمعنى آخر ، لم يخلق الكون المادي
فقط ، بل الكون الميتافيزيقي أيضا. انفجر أيضا ذلك الجزء من الله الذي يشكل
النصف الثاني من معادلة ) أكون / لا أكون( إلى عدد لا يُحصٰى من الوحدات
الأصغر من الكل. وحدات الطاقة هذه هي ما يمكن أن تسميها "أرواح." في
بعض أساطيركم الدينية يُذكَر أن "الله الأب" كان لديه الكثير من"الأطفال الأرواح." يبدو أن هذا التوازي مع التجربة البشرية للحياة التي ت 'ولد نفسها هو الطريقة الوحيدة التي يمكن للأغلبية أن تفهم من خلالها فكرة الظهور المفاجئ في الواقع - التواجد المفاجئ - للعدد الذي لا يحصى ولا يعد من الأرواح في "مملكة السماء."

في هذه الحالة ، حكاياتك وقصصك الأسطورية ليست بعيدة كل البعد عن الحقيقة المطلقة - لأن الأرواح اللامتناهية التي تتكون منها كُل 'يتي هُم ، بالمعنى الكوني - أطفالـي. لقد كان الهدف الإلٰـهي من تقسيم نفسي هو خلق أجزاء كافية
مِ 'نـي حتى أتمكن من معرفة ذاتي بشكل تجريبي. هناك طريقة واحدة لكي
يعرف الخالق ذاته تجريبيا على أنه الخالق ، وهي أن يخلق. وهكذا أعطيت لكل
الأجزاء التي لا حصر لها )لجميع أطفالي الأرواح( نفس القدرة على الخلق والتي أمتلكها بصفتي الكل.

هذا هو ما تعنيه دياناتك عندما يقولون أنك مخلوق على "صورة الله ومثاله."
هذا لا يعني ، كما اقترح البعض ، أن أجسادنا المادية متشابهة ) بالرغم من أن الله قادر على أن يتبنى أي شكل مادي مما يختاره الله لأجل غرض معين( ، بل
هذا يعني أن جوهرنا هو نفسه. نحن نتكون من نفس الأشياء. نحن "نفس

الأشياء!" مع كل الخصائص والقدرات نفسها - بما في ذلك القدرة على خلق
واقع مادي من الهواء الرقيق )الأثير.(

كان الهدف من خلقكم - يا أطفالي الروحيين ، هو أن أعرف ذاتي كإلـه. ليس
لد 'ي طريقة لأفعل ذلك إلا من خلالكم. وهكذا يمكن القول )ولقد قيل مرات
عديدة( أن هدفي لك هو أن تعرف نفسك على أنك أنـا. يبدو هذا بسيطا بشكل
مثير للدهشة ، لكنه يصبح معقدا للغاية - لأن هناك طريقة واحدة فقط لكي
تعرف نفسك على أنك أنا ، وهي أن تعرف نفسك على أنك لست أنـا!

حاول الآن أن تتابع هذا - كافح كي تواكب - لأن هذا يصبح دقيق للغاية هنا.. هل أنت جاهز؟

**أعتقد ذلك.**

جيد. 'تذكر ، لقد طلبت شرح هذا الشرح. لقد انتظرته لسنوات! لقد طلبت هذا
بعبارات الشخص العادي ، وليس من خلال العقائد اللاهوتية أو
النظرات العلمية.

**نعم. أعلم.**

وطالمبيا أنبيك سيبيألت ، فسيبيتجاب. الآن ، لتبسيبيط الأمبيور، سأسبيتخدم نموذجبيك الأسطوري عن
أطفال الله كأساس للمناقشة ، بما أنه مألوفا لديك - وليس بعيدا كل البعد من
نواحي كثيرة. لذا دعنا نعود إلى كيفية عمل "عملية معرفة الذات."

هناك طريقة واحد أمكنني بها أن أجعل كل أطفالي الروحيين يعرفون أنفسهم
كأجزاء م 'ني - وكانت ببساطة هي أن أخبرهم بذلك. وهذا ما فعلته. لكن كما
ترى ، لم تكن هذه الطريقة كافية للروح كي تعرف نفسها ببساطة على أنها الله،
أو جزءا منه ، أو أطفال الله أو ورثة مملكته )أو أي أساطير تريد استخدامها.

)

كما أوضحت من قبل ، معرفة شيء ما ، وتجربة هذا الشيء أمران مختلفان.

اشتاقت الروح لأن تعرف نفسها بشكل تجريبي )تماما كما فعلت أنا.( لم يكن الإدراك النظري المجرد كافيا لك ، لذلك فقد وضعت خطة.

إنها الفكرة الأكثر استثنائية في الكون بأكمله - والتعاون الأكثر روعة. أقول
التعاون لأنكم جميعا معي فيها. بموجب هذه الخطة ، ستدخل أنت كروح نقية
إلى الكون المادي الذي خلقته للتو. هذا لأن الجسدية هي الطريقة الوحيدة
لتعرف بشكل تجريبي ما تعرفه بشكل نظري. في الواقع ، هذا هو السبب في
خلقي للكون المادي كي تبدأ به - ونظام النسبية الذي يحكمه ، وكل الخليقة.

ذات مرة في الكون المادي ، أنتم ، يا أطفالي الروحيين ، تمكنتم من تجربة ما
تعرفونه عن أنفسكم - ولكن أولا ، كان عليكم أن تعرفوا النقيض. لشرح هذا
ببساطة ، لا تستطيع أن تعرف أنك طويل القامة ما لم تدرك ما هو قصير
القامة. لا تستطيع تجربة ذاك الجزء من نفسك الذي تسميه "السمين" ما لم
تعرف "النحيف" أيضا.

نظرا للمنطق المطلق ، لا يمكنك تجربة نفسك كما أنت ما لم تكن قد واجهت ما
هو ليس أنت. هذا هو الغرض من نظرية النسبية ، والحياة المادية كلها. فمن
خلال ما هو ليس أنت يتم تعريفك بنفسك.

الآن ، في حالة المعرفة المطلقة - في حالة معرفة نفسك كخالق - لا يمكنك
تجربة نفسك كخالق ما لم وحتى تخلق. ولا يمكنك أن تخلق نفسك حتى تتخلص
من نفسك. بمعنى أنه يتعين عليك أولا "ألا تكون" لكي "تكون." هل تتابع؟

**أعتقد ......**

ابق معي.

بالطبع، لا توجد طريقة لكي "لا تكون من وما أنت" - فأنت ببساطة تلك
)الروح النقية الخلاقة( كما كنت دائما. لذلك فعلت الشيء الثاني الأفضل ، وهو
أنك جعلت نفسك تنسى من أنت حقا. عند دخولك إلى الكون المادي ، تنازلت

عن 'تذكرك لنفسك. وهذا يسمح لك بأن تكون ما تختار أن تكونه ، بدلا من مجرد الاستيقاظ في القلعة ، إذا جاز التعبير.

إنه في فعل الاختيار "أن تكون" ، بدلا من مجرد إخبارك "بأن تكون" جزءا من
الله ، حيث تجرب نفسك على أنك في الاختيار الكامل ، وهذا هو ما هو الله

بالتعريف. ومع ذلك ، كيف لك أن تتخذ خيارا حول شيء ما لا خيار فيه؟ لا يمكنكم ألا تكوني أطفالي مهما حاولتم - ولكن يمكنكم أن تنسوا.

لقد كنت دائما ، وستظل إلى الأبد جزءا إلٰـهيا من الكُل الإلهي ، كعضو من
أعضاء الجسد. لهذا فإن فعل إعادة لم الشمل مع الكل - العودة إلى الله - يُس 'مى
) 'تذكر( أو إعادة العضوية - re-member

في الواقع ، أنت تختار أن تتذ 'كر من أنت حقا ، أو أن تنضم إلى الأجزاء العديدة منك لتختبر )لتج 'رب( الكل منك - والذي هو - كُل 'يتي.

بالتالي، فإن عملك على الأرض ليس أن تتعلم )لأنك تعلم بالفعل( ، ولكن أن تتذ 'كر من أنت حقـا ، وأن تتذ 'كر من هو كل شخص آخر. وهذا هو السبب في أن جزءا من عملك هو تذكير الآخرين (re-mind) ، أي )تعيدهم إلى أنفسهم( ، كي يتم 'كنوا من التذ 'كر أيضا. هذا ما كان يفعله كل المعلمين الروحيين الرائعين تماما. هذا هو هدفك الوحيد ، أي هدف روحك.

(Sole purpose = soul purpose)

**يا إلٰـهي! إن هذا بسيط للغاية - وكذلك ... متماثل. أعني ، كل شيء متناسب! كل شيء يناسب فجأة! أرى الآن صورة لم أقم بتجميعها من قبل.**

حس ن. إنه جيد. هذا هو الغرض من هذا الحوار . لقد طلبت م 'ني الإجابات ، ولقد وعدت بأن أقدمها لك. سوف تجعل من هذا الحوار كتابا ، وستجعل كلماتي في متناول الأيدي للكثير من الناس. إن هذا هو جزء من عملك. الآن لديك أسئلة كثيرة. لديك العديد من الاستفسارات لتطرحها حول الحياة. ها نحن قد وضعنا الأساس. لقد م 'هدنا الطريق لتفاهمات أخرى. دعنا ننتقل إلى الأسئلة الأخرى ولا تقلق. إذا كان هناك شيئا مما تطرقنا إليه للتـو لا تفهمه ، فسوف يكون واضحا أمامك عما قريب.

**هناك الكثير من الأسئلة لأطرحه - هناك العديد. أعتقد أنني سأبدأ بالسؤال**

**الأكبر، الأوضح، مثل، لماذا يكون العالم علy هذا الشكل؟**

من بين جميع الأسئلة التي طرحها الإنسان على الله ، فهذا السؤال هو الأكثر شيوعا. لقد سأله الإنسان منذ بداية الزمان. من اللحظة الأولى لهذا أردت أن
تعرف : لماذا يجب أن يكون الأمر على هذا النحو؟

عادة ما يكون طرحُ السؤال الكلاسيكي شيئا مثل: إذا كان الله هو كل الكمال
وكل الحب ، فلماذا كان ليخلق الوباء والمجاعة ، الحرب والمرض ، الزلازل
والأعاصير، وجميع أنواع الكوارث الطبيعية ، خيبة أمل شخصية عميقة، ومصيبة عالمية؟

تكمن الإجابة على هذا السؤال في اللغز الأعمق للكون وفي المعنى الأعلى
للحيـاة. أنا لا أظهر صلاحي من خلال ما تسميه الكمال من حولك فقط. أنا لا
أظهر حبي من خلال عدم السماح لك بإظهار حبك.

كما أوضحت من قبل ، لا يمكنك إظهار الحب حتى تتمكن من إظهار ما هو
ليس الحب. لا يمكن لشيء أن يتواجد بدون النقيض إلا في عالم المطلق. لكن
عالم المطلق لم يكن كافيا لك أو لِي. فأنا تواجدت فيه على الدوام، ومن هناك، أنت قد أتيت أيضا.

في الواقع المطلق لا توجد تجربة ، بل المعرفة فقط. إن المعرفة هي حالة
إلٰهية. لكن الفرح الأعظم يكمن في الكينونة. ولا تتحقق الكينونة إلا بعد التجربة.

هذا هو التطور : المعرفة ، التجربة ، الكينونة. هذه هي الثلاثية المقدسة -

الثلاثية التي هي الله.

الله الأب - معرفة - مول'د كل التفاهمات ، مول'د كل التجربة ؛ لأنك لا تستطيع
أن تج 'رب ما لا تعرفه.

الله - الابن - تجربة - الت 'جسد ، التصرف ، لكل ما يعرفه الأب عن ذاته ؛

لأنك لا تستطيع أن "تكون" ذلك الذي لا تجربة.

الله - الروح القدس - كينونة - التجرد من كل ما يختبره الابن لنفسه ؛ الكينونة البسيطة والرائعة التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال ذاكرة المعرفة والتجربة .

هذه الكينونة البسيطة - هي النعيم. إنها حالة الله ، بعد معرفة وتجربة ذاته. إنها ما كان يتوق إليه الله منذ البداية.

بالطبع ، أنت الآن تفهم جيدا أن الأوصاف المستخدمة لله كالأب والابن ليس لها
علاقة بالجنس. أستخدم هذا الخطاب التصويري لمعظم كتبك المقدسة الحديثة. هناك كتابات مقدسة أقدم بكثير وضعت هذا المجاز في سياق الأم والابنة - وكلاهما غير صحيح. يمكن لعقلك أن يرسم العلاقة أفضل على النحو التالي : )أب / أطفال( ؛ أو )من يمنح القيامة / من يقوم( ؛ وعند إضافة الجزء الثالث
من الثلاثية تنتج هذه العلاقة : )الذي يقيم - الذي يقام - الذي يكون.( هذا الواقع الثلاثي هو توقيع الله. إنه النمط الإلهي. تجد هذه الثلاثة في واحد في مكان ما في العوالم السامية. لا يمكنك تجنبها عندما تتعامل مع مسائل لها علاقة بالزمان والمكان ، الله والوعي ، أو أي من العلاقات الدقيقة. من ناحية أخرى، لن تجد حقيقة الثلاثية هذه في أ 'ي من العلاقات الدنيوية الفظة.

الحقيقة الثلاثية في علاقات الحياة الدقيقة معروفة لكل من يتعامل مع مثل هذه العلاقات. البعض من أتباع دينك قد وصفوها على أنها )الأب والابن والروح القدس(، والبعض من أطباءك النفسيين يستخدمون مصطلحات مثل )الوعي
الفائق والوعي واللاوعي.( كما يصفها بعض الروحانيين على أنها )روح - عقل - جسد( ، ويرى بعض علماء الطاقة أنها )طاقة - مادة - أثير.( ويقول بعض فلاسفتك أن الشيء ليس صحيحا بالنسبة لك حتى يكون صحيحا على
مستوى )الفكرة والكلمة والفعل.( وعند مناقشة موضوع الوقت ، فأنت تتحدث عن ثلاثة أوقات فقط )الماضي - الحاضر- المستقبل.( وبالمثل هناك ثلاث لحظات في إدراكك )قبل - الآن - بعد( ، ومن ناحية العلاقات المكانية ، سواء نظرت إلى نقاط في الكون أو إلى نقاط عديدة في غرفتك الخاصة ، فأنت تتعرف على )هنا - هناك - المسافة بينهما.(

فيما يخص العلاقات الدنيوية )الفظة(، لا تدرك أن هناك منطقة "وسط." هذا
لأن العلاقات الدنيوية هي دائما أزواج / ثنائيات ، بينما علاقات العوالم السامية

هي دائما ثلاثيات. وبالتالي ، فإن لديك يسار ويمين ، أعلى وأسفل ، كبير وصغير ، سريع وبطيء ، حار وبارد، وأعظم ثنائية خُلقَت على الإطلاق: )ذكر

وأنثى.( لا يوجد وسط في هذه الثنائيات ، فالشيء إما أن يكون شيء ما أو
نقيضه ، أو نسخة أكبر أو أقل للعلاقة بأحد هذه الأقطاب.

في العالم المادي ، لا وجود لشيء ممكن أن تتصوره دون تصور نقيضه.
معظم تجربتك اليومية قائمة على هذا الواقع. أما في عالم العلاقات السامية ، لا يوجد
شيء له نقيض. الكل واحد. وكل شي يتقدم من واحد لآخر في دائرة لا تنتهي أبدا.

فالوقت يمثل حالة شفافة ، وما تسمونه الماضي والحاضر والمستقبل كلهم مترابطين معا وبالتالي فهم لا يشكلون تناقضا، وإنما أجزاء من نفس الكل ؛ تعاقبات لنفس الفكرة ؛ دورات لنفس الطاقة ؛ جوانب لنفس الحقيقة الثابتة. إذا استنتجت من هذا أن الماضي والحاضر والمستقبل موجودون في نفس "الوقت" ، فأنت على حق. )لكن الوقت ليس مناسبا الآن لمناقشة ذلك ، سنتطرق إليه لاحقا بشكل من التفصيل عندما نستكشف مفهوم الوقت بالكامل.(

إن العالم موجود على هذا الشكل اليوم لأنه لا يمكن أن يكون غير ذلك مع استمرارية وجوده في عالم الجسدية الدنيوي. الزلازل والأعاصير والفيضانات والأحداث التي تسميها كوارث طبيعية ما هي إلا تحركات العناصر من قطبية إلـى أخرى. إن دورة الولادة والوفاة بأكملها جزء من هذه الحركة. إنها إيقاعات الحياة ، وكل شيء في الواقع الدنيوي الفظ خاضع لها ، لأن الحياة نفسها إيقاع. إنها موجة ، اهتزاز ، نبضة في قلب كل ما هو موجود.

المرض والإعياء نقيضان للصحة والعافية ، ويظهران في واقعك بناءا على طلبك. فلا يمكنك أن تكون مريضا ما لم تتسبب في ذلك على أي مستوى من المستويات ، كما يمكنك أن تكون معافى مرة أخرى في اللحظة التي تقرر فيه
أن تكون كذلك. إن خيبات الأمل الشخصية العميقة هي الاستجابات التي تختارها ، كما أن المصائب العالمية هي نتيجة للوعي العالمي الجماعي.

ما يُفهَم من سؤالك هو أنني أختار هذه الأحداث ، أنني أريد أو أرغب في

حدوثها. ولكنني لا أريد لها أن تحدث ، أنا فقط أراقبك وأنت تفعل ذلك. كما أنني لا أمنعهم ، لأن قيامي بذلك سيكون بمثابة انتهاكا لإرادتك. وهذا بدوره سيحرمك من التجربة الإلـهية ، وهي التجربة التي قد اخترناها معا ، أنت وأنا.

وتنطبق هذه المعادلة مع كل الأرواح ، ولذا كما ترى ، لا يوجد ضحايا في هذا الكون ، هناك فقط كائنات خلاقة. لقد عرف المعلمين الذين ساروا على الأرض هذا جيدا. لهذا السبب ، بغض النظر عن المعلم الذي تذكره ، لم يتخيل أحد منهم نفسه على أنه ضحية - على الرغم من أن الكثيرين منهم قد صُلبوا بالفعل.

كل روح هي معلم – على الرغم من أن البعض لا يتذكرون أصلهم ولا
تراثهم. ومع ذلك ، فكل منهم يخلق الوضع والظروف من أجل غرضه الأعلى ولأجل أسرع تذ 'كر له - في كل لحظة تسمى "الآن." وبالتالي ، لا تحكم على المسار الكارمي لشخص ما. لا تحسد ناجحا ولا تبتئس لفاشل. فأنت لا تعلم ما هو النجاح والفشل في حسابات الروح. لا تسمي شيئا مصيبة ، ولا حدث مبهج ، حتى تقرر أو تشاهد كيف يتم استخدامه. فهل تس 'مي الموت مصيبة إذا علمت
أن موت أحدهم قد أنقذ آلاف الأرواح؟ وهل تكون الحياة حدثا مبهجا إذا لم
تسبب سوى البؤس؟ لكن حتى هذا لا ينبغي أن تحكم عليه ، بل ابق على رأيك الشخصي ، واسمح لآراء الآخرين.

هذا لا يعني أن تتجاهل طلب المساعدة ، أو أن تحث روحك على العمل من أجل تغيير بعض النتائج أو الظروف ، بل يعني أن تجنب الاتهامات والإدانات بينما تفعل ما تفعله أيا كان. لأن كل ظرف هو هدية ، وفي كل تجربة هناك كنز مخفي.

ذات مرة ، كانت هناك "روح" عرفت نفسها على أنها "النور." كانت روحا
جديدة ، وبالتالي كانت متلهفة للتجربة. قالت "أنا النور" ، "أنا النور." ولكن ... كل المعرفة وكل الأقوال عن هذا النور لا يمكن أن تغني عن تجربته. ولم يكن هناك سوى النور في هذا العالم الذي برزت منه الروح. كل روح كانت عظيمة ، كل روح كانت رائعة ، وكل روح تألقت بروعة نوري المدهش. وهكذا، كانت
الروح الصغيرة مثل شمعة أمام ضوء الشمس. وفي خضم النور الأعظم –

الذي هي جزء منه - لم تتمكن من رؤية نفسها أو تجربة نفسها على أنها من وماذا تكون حقا.

في تلك اللحظة ، حدث أن هذه الروح قد تاقت إلى معرفة ذاتها. وكان شوقها
رائعا جدا لدرجة أنني قلت لها ذات يوم ، "هل تعلمين ، أيتها الصغيرة ، ما عليك فعله لإرضاء شوقك؟"

"أوه ، ماذا ؟ سأفعله يا إلٰـهي "! قالت الروح الصغيرة.

فأجبتها ،"لابد أن تفصلي نفسك عن البقية م 'نا". " ثم تستدعي لنفسك الظلمة".

"وما هي الظلمة أيها القدوس؟" سألت الروح الصغيرة.

أجبتها ، "كل ما ليس أنت". وفهمت الروح.

وهذا ما فعلته الروح ، إذ خلعت نفسها من الكل ، بل وحتى أنها ذهبت إلى عالم آخر. وفي هذا العالم كان لديها القدرة على استدعاء كل أنواع العتمة والظلام ،
وهذا ما فعلته. ومع ذلك ، وفي وسط تلك العتمة ، صرخت الروح قائلة : "أيها
الأب ، يا أبتِ ، لماذا تركتني؟" مثلما قد فعلتَ في أحلك أوقاتك. لكنني لم أتركك أيضا ، أقف دائما بجوارك ، مستعدا 'لأذكرك بمن أنت حقا ، ومستعد دوما
لدعوتك إلي بيتك!

لذلك ، كن نورا في العتمة ولا تلعنها. ولا تنسى من أنت عندما تحاط بما هو
ليس أنت ، بل امدح كل الخليقة ، حتى وأنت تسعى إلى تغييرها.

واعلم أن ما تفعله في أعظم محاولاتك ، يمكن أن يكون أعظم انتصاراتك. لأن التجربة التي تخلقها هي بيان لمن أنت - ومن تريد أن تكـون.

لقد أخبرتك بهذه القصة )مثال الروح الصغيرة والشمس( حتى تتمكن من فهم
أفضل لسبب كون العالم كما هو عليه - وكيف يمكن أن يتغير في اللحظة التي يتذكر فيها الجميع الحقيقة الإلهية لواقعهم الأسمٰى.

الآن هناك من يقول بأن الحياة مدرسة ، وأن هذه الأشياء التي

تلاحظها
وتج 'ربها في حياتك هي من أجل تعليمك. لقد تطرقت إلى هذا من قبل ،
وأقولها
مرة أخرى: لم تأتِ إلى هذه الحياة كي تتعلم شيئا - ما عليك سوى
إظهار ما
تعرفه بالفعل. وفي إظهارك لما تعرفه ، فهل ستوظفه وتخلق نفسك من جديد،

من خلال تجربتك؟ فهكذا سوف تبرر الحياة وتعطي لها مغزى ، بتصرفك هذا أنت تجعلها مق 'دسة.

**هل تقول أن كل الأشياء السيئة التي تحدث لنا هنا هي أشياء نختارها بأنفسنا؟ هل تقصد أن كل مصائب العالم وكوارثه هي من صنع أيدينا علy مستوى ما**
**حتy نتمكن من "تجربة النقيض لما نحن عليه"؟ وإذا كان الأمر كذلك ، ألا**
**توجد طريقة أقل إيلاما - لأنفسنا وللآخرين - لخلق فرص من أجل تجربة أنفسنا؟**

لقد طرحت عدة أسئلة ، وكلها أسئلة جيدة. دعنا نأخذ كل واحد على حدة.

'كلا. ليست كل الأشياء التي تسميها سيئة والتي تحدث لك هي من اختيارك الخاص. ليس بالمعنى الواعي – الذي تقصده ؛ أنها جميعا من صنعك.

أنت دائما في عملية خلق. كل لحظة ، كل دقيقة ، كل يوم. كيف لك أن تخلق؟ سنناقش هذا لاحقا. في الوقت الحالي ، خذ كلامي فقط – أنت آلة خلق كبيرة ، وأنت تتحول إلى مظهر جديد حرفيا بأسرع مما تتخيل أو يخطر ببالك.

إن الأحداث والوقائع والظروف والأحوال – كلها من صنع الوعي ، فالوعي
الفردي قوي بما فيه الكفاية. كما يمكنك أن تتخيل أي نوع من الطاقة الذي يُحرَر )يُبَث( عندما يجتمع اثنان أو أكثر باسمي ، الوعي الجمعي ، لماذا؟ لأنه قوي جدا لدرجة أنه يستطيع خلق الأحداث والظروف والمصائب العالمية.

لن يكون دقيقا أن تقول – ليس بالطريقة التي تقصدها – أنك تختار هذه العواقب. فأنت لا تختارها مثلما لا أختارها. أنت تلاحظها مثلي ، وتقرر من تكون تجاهها. ليس هناك ضحايا ولا أشرار في هذا العالم. كما أنك لست ضحية
لاختيارات الآخرين. فعلى مستوى من المستويات ، أنتم جميعا قد خلقتم ذاك الذي تقولون أنكم تكرهونه – وبما أنكم قد خلقتموه ، فأنتم قد اخترتموه.

إن هذا مستوى متقدم من التفكير، وهذا المستوى الذي يصل إليه جميع المتقنين عاجلا أم آجلا. لأنهم يستطيعون تحقيق القدرة على تغيير جزء منه فقط عندما

يستطيعون أن يقبلوا بمسؤوليتهم عن كل ذلك. طالما أنك تتسلى بفكرة أن هناك شيء ما أو شخص ما آخر من الخارج "يفعل" بك هذا ، فأنت تع 'جز نفسك عن

القيام بأي شيء حياله. فقط عندما تقول "أنا من فعلت هذا" ، يمكنك أن تجد
القوة لتغييره. إن تغيير ما تفعله أسهل بكثير من تغيير ما يفعله الآخرين.

الخطوة الأولى لتغيير أي شيء هي أن تعرف وتقبل أنك من اخترته ليكون كما هو عليه الحال. إذا لم تستطع قبوله على مستوى شخصي، فوافق عليه من خلال فهمك أننا جميعا واحد ، ثم اسع جاهدا لخلق التغيير. ليس لأن شيئا ما يعتبر خاطئا ، بل لأنه لم يعد يقدم بيانا دقيقا بشأن من أنت.

لا يوجد سوى سبب واحد للقيام بأي شيء : إنه بيان للكون بشأن من أنت.

بهذه الطريقة ، تصبح الحياة ذاتية الخلق )تخلق نفسها.( فأنت تستخدم الحياة لتخلق نفسك كما تكون، وكما أردت دوما أن تكون. كما أن هناك سبب واحد
للتوقف عن القيام بشيء ما ؛ وهو أن هذا الشيء لم يعد بيانا لمن تريد أن تكون.
أنه لم يعد يمثلك. )أي أنه لا يعيد تمثيلك.( إذا كنت ترغب في )إعادة تمثيلك( بدقة ، فعليك أن تعمل على تغيير أي شيء في حياتك لا يتناسب مع صورتك التي ترغب في إسقاطها داخل الأبدية.

بالمعنى الأكبر ، كل الأشياء "السيئة" التي تحدث هي من اختيارك. والخطأ ليس في اختيارها ، بل في وصفها بالسوء. لأنك عندئذ تُس 'مي نفسك سيئا، بما أنك من خلقَها. وبالطبع ، أنت لا تستطيع قبول هذا التصنيف ، لذا فبدلا من تسمية نفسك "سيئا" ، أنت تتبرأ من صنائعك الخاصة.

إن هذا الخداع العقلي والروحي هو الذي يسمح لك بتق 'بل العالم بحالته التي هو
عليها. إذا استطعت أن ت 'تقبل - أو حتى شعرت عميقا بداخلك - مسؤوليتك
الشخصية عن العالم ، فسيكون العالم مكانا مختلفا إلى حد بعيد. سيكون هذا صحيحا بالتأكيد إذا شعر الجميع بالمسؤولية. إن هذا الوضوح الجلي هو ما يجعل الأمر مؤلما للغاية ، ومثيرا للسخرية الشديدة.

كوارث العالم الطبيعية ومصائبه، الأعاصير والزلازل والبراكين - اضطراباته المادية - لم تخلقها أنت على وجه التحديد. ما تخلقه هو الدرجة التي تلمس بها

هذه الأحداث حياتك. هناك أحداث تقع في الكون والتي لا يمكن لأي خيال أن
يزعم بأنك محرض أو صانع لها.

تُخلَق هذه الأحداث من خلال الوعي المشترك للبشر. كل العالم في عملية من
الخلق التعاوني / المشترك الذي ينتج هذه التجارب. وكل فرد منكم يتحرك من خلالها ، مقررا ما إذا كانت تلك التجارب تعني له شيئا، وما ومن يكون بالنسبة
لها. وهكذا، فأنتم تخلقون الحياة والأوقات التي تمرون بها بشكل جماعي، وبشكل فردي، من أجل هدف الروح للتطـور.

لقد سألتني عما إذا كانت هناك طريقة أقل إيلاما لتح 'مل هذه العملية - والإجابة
هي نعم - ولكن لن يتغير شيئا في تجربتك الخارجية. الطريقة الوحيدة لتقليل هذا الألم الذي تربطه بتجاربك وأحداثك الأرضية - تلك الخاصة بك وبالآخرين - هي أن تغ 'ير الطريقة التي تنظر بها إليهم.

لا يمكنك تغيير الحدث الخارجي )لأن هذا تم خلقه بواسطة الكثيرين منكم، ولست ناميا في وعيك بما يكفي لتغيير ما تم خلقه بشكل جماعي من خلال قدرتك الفردية.( لذا، لابد أن تغ 'ير تجربتك الداخلية. هذه هي طريقة العيش الصحيح. لا شيء مؤلم بحد ذاته ، فالألم هو نتيجة للفكر الخاطئ. إنه خطأ في التفكير. يمكن للمعلم )المتقن( أن يطيح بأشد الآلام حزنا. وبهذه الطريقة يشفى المعلم. ينتُج الألم عن الحكم الذي اتخذته حيال شيء ما. تخلص من هذا الحكم ، ويختفي الألم.

غالبا ما تُبنى الأحكام على التجربة السابقة. فكرتك عن شيء ما هي مشتقة من فكرة سابقة حول هذا الشيء. وفكرتك السابقة ناتجة عن فكرة تسبقها - وتلك الفكرة من فكرة أخرى - وهكذا مثل اللبنات أو الطوب ، حتى تصل في النهاية إلى قاعدة المرايا لما أسميته بالفكرة الأولى.

كل الأفكار 'خلاقة. ولا توجد فكرة أقوى من الفكرة الأصلية )الأولى.( هذا هو
السبب في أنك أحيانا ما 'تسميها أيضا "الخطيئة الأصلية." تكون "الخطيئة الأصلية" عندما تكون فكرتك الأولى حول شيء ما خاطئة. ويتضاعف هذا
الخطأ عدة مرات عندما يكون لديك فكرة ثانية وثالثة حول هذا الشيء.

إن وظيفة الروح القدس هي أن تلهمك تفاهمات جديدة ، والتي يمكن لها أن تحررك من أخطاءك.

**هل تقول لي أنني لا ينبغي أن أشعر بالسوء حيال الأطفال الجياع في أفريقيا. العنف والظلم في أمريكا. الزلازل التي تقتل المئات في البرازيل؟**

لا يوجد "ما ينبغي" أو "لا ينبغي" في عالم الله. افعل ما تريد فعله. افعل ما يع 'بر عنك ، ما يمثلك كنسخة من أعظم إصدار لنفسك. إذا أردت أن تشعر بالسوء ،
فاشعر بالسوء. لكن لا تحكُم ولا تُدين ، لأنك لا تعلم سبب حدوث الشيء ولا إلى ماذا سينتهي. وتذكـ'ر هذا دوما: ما تُدينُه سوف يُدينُك ، وذاك الذي تحكم
عليه ، ستصبح عليه يوما ما.

بدلا' من ذلك ، اسع إلى تغيير تلك الأشياء - أو ادعم هؤلاء الذين يحاولون
تغييرها - التي لم تعد تعكس إحساسك الأعلى بمن أنت.

وبعد، بارك كل شيء - لأن الكل هو خلق الله - أثناء عيشك لحياتك، وهذا هو أعلى خلق.

**هل لنا أن نتوقف هنا للحظة والسماح لي بالتقاط أنفاسي؟ هل سمعتك تقول**
**أنه لا يوجد ما "ينبغي" أو "لا ينبغي" في عالم الله؟**

هذا صحيح.

**وكيف يمكن أن يكون ذلك؟ إذا لم يكن منها في عالمك، فأين هناك أ اي سيكونون؟**

فعلا - أين - -- ؟

**أكرر السؤال. في أي مكان ستظهر "ينبغي" أو "لا ينبغي" إن لم يكن في عالمك؟**

في مخيلتك!

**لكن هؤلاء الذين علاموني عن الصواب والخطأ، وما ينبغي فعله وما لا ينبغي، أخبروني أنك من وضعت هذه القواعد، الله؟**

إذن فهؤلاء الذين علموك كانوا مخطئين. لم أقُم مطلقا بوضع قواعد "للصواب
والخطأ" ، "افعل" أو "لا تفعل." لأن قيامي بذلك يعني تجريدك من أعظم هدية منحتك إياها - الفرصة لفعل ما يحلو لك ، وتجربة نتائج ذلك ؛ الفرصة لتخلق نفسك من جديد على صورة ومثال من تكون حقا ؛ المساحة لإنتاج واقع أسمى وأعلى ، بناءا على أعظم فكرة لديك حول ما أنت قادر عليه.

إن القول بأن شي ء ما - فكرة أو قو ل أو عم ل - هو "خطأ" سيعني أنني أخبرك
ألا تفعله. وإخبارك بألا تفعله سيكون بمثابة حظر عليك ، وحظرك سيكون بمثابة تقييد لك ، وتقييدك سيكون بمثابة إنكار لحقيقة من أنت. بالإضافة إلى إنكار فرصتك كي تخلق وتجرب هذه الحقيقة.

هناك من يقولون بأنني قد أعطيتك الإرادة الحرة ، ولكن ، ي 'دعي نفس هؤلاء
الأشخاص أنك إذا لم تطعني فسوف أرسل بك الجحيم. فأي نوع من الإرادة
الحرة تلك التي يتحدثون عنها؟ أليس هذا سخر ية واستهزاء بالله - ناهيك عن أي نوع من العلاقة الحقيقة بيننا؟

**حسنًا، نحن الآن نتطرق إلى منطقة أخرى أردت مناقشتها، وهي هذا
الموضوع بأكمله عن الجنة والنار. مما أفهمه هنا ، هو أنه لا وجود لشيء اسمه الجحيم.**

هناك جحـيم ، لكنه ليس كما تعتقد ، ولا تمر به أو تجربه من أجل الأسباب التي قدموها لك.

## ما هو الجحيم إذن؟

إن الجحيم هو تجربة أسوأ نتيجة ممكنة لاختياراتك وقراراتك وصنائعك. إنه النتيجة الطبيعية لأي فكر يُنكِرُني ، أو يقول "لا" لما أنت عليه في علاقتك بِي. إنه الألم الذي تُعانيه من خلال التفكير الخاطئ. ولكن حتى مصطلح "تفكير خاطئ" هو تسمي ة خاطئة. لأن لا يوجد شيئا من هذا القبيل خاطئا.

إن الجحيم هو نقيض الفرح. إنه عدم الإنجاز. إنه عدم معرفة من وما أنت عليه مع الفشل في تجربة ذلك. إنه أن تكون أقل. هذا هو الجحيم ، ولا يوجد ما هو أعظم منه لروحك. لكن الجحيم كما تخ 'يلته - مثل ذلك المكان حيث تُحرق في

نيران أبدية ، أو توجد في حالة من العذاب الأبدي - لا وجود له. فما هو
الغرض الذي سيجعلني أفعل ذلك؟

وحتى لو كنت 'أفكر بهذا الشكل غير العادي واللا-إلٰهي ، أنك لا "تستحق" الج 'نة ، لماذا سأحتاج إلى هذا النوع من العقاب أو الانتقام بسبب فشلك؟
ألن يكون من الأسهل أن أتخل'ص منك بكل بساطة؟ ما هو هذا الجزء الانتقامي مِنـ'ي الذي سيتطلب مِ 'ني أن أخضعك لمعاناة أبدية كمثل هذا النوع والمستوى الذي لا
يوصف؟ وإذا كان جوابك : "الحاجة إلى العدالة الإلٰهية" ، ألن تكون إمكانية
التوحد معي في الجنة هي أكثر عدالة في هذه الحالة؟ هل الألم الذي لا ينتهي مطلوبا كذلك.

أقـول لك هذا : لا توجد مثل هذه التجربة بعد الموت ، كما ش 'يدتها في لاهوتك القائم على الخوف. ومع ذلك ، فهناك تجربة الروح الغير سعيدة، الغير مكتملة، الأقل بكثير من الكل، المنفصلة جدا عن أعظم فرح الله ، هذا هو الجحيم
لروحك. لكنني أقول لك : أنا لا أرسل بك إلى هناك ، ولا أتسبب في مرورك
بمثل هذه التجربة. أنت بنفسك، تخلق التجربة، في أي وقت وفي أي مكان وبأي طريقة تفصل بها نفسك عن أسمٰى أفكارك بشأن من أنت. أنت بنفسك ، تخلق التجربة ، عندما تنكر نفسك ؛ عندما تنكر من وما أنت عليه حقا.

ومع هذا، فح 'تى هذه التجربة ليست أبدية أبدا ، ولا يمكن لها أن تكون كذلك. لأن هذا ليس جزءا من خ 'طتي : أن تكون منفصلا عنـ'ي إلى أبد الآبدين. في
الواقع ، مثل هذا الشيء مستحيلا. فلتحقيق مثل هذا الحدث ، لن يكون عليك فقط
إنكار من أنت - بل سيكون عل 'ي أن أفعل هذا أيضا. وهذا ما لن أفعله أبدا.
وطالما أن هناك واحد م 'نا يحمل الحقيقة بشأنك ، فسوف تنتصر تلك الحقيقة في النهاية!

**لكن إذا لم يكن هنا جحيما ، فهذا يعني أنني أستطيع أن أفعل أي شيء أريده ، أتصرف كما يحلو لي ، أو أرتكب أي فعل بلا خوف من القصاص؟**

هل الخوف هو ما تحتاج إليه كي تكون أو تفعل أو تمتلك ما هو صواب في جوهره؟ هل عليك أن تكون تحت التهديد كي تكون "جيدا"؟ من له القول الفصل في ذلك؟ من الذي يضع الإرشادات؟ من الذي يضع القواعد؟

أقول لك هذا : أنت صانع قواعدك. وأنت من يضع الإرشادات. وأنت من يقرر مدى جودة ما صنعته ؛ ومدى جودة طريقتك في صنعه. لأنك أنت من يقرر من
وما أنت حقا - ومن تريد أن تكون. وأنت الوحيد الذي يمكنه تقييم مدى جودة أداءك.

لا أحد آخر سيحكم عليك أبدا. فكيف لله أن يُدين ما خلقه الله ويطلق عليه "سيئا"؟ لو كانت رغبتي هي أن تكون أو تفعل كل ما هو مثالي وكامل ، كنت لأتركك في حالة الكمال التام حيثما أتيت. كان الغرض الأساسي من العملية هو
أن تكتشف نفسك ، وتخلق نفسك ، كما أنت حقا - وكما تريد أن تكون. ومع ذلك ، لا تستطيع أن تكون كذلك ما لم يكن لديك خيا ر لتكون شيئا ما آخر.

فهل يجب أن أعاقبك على خيار أنا قد عرضته بنفسي أمامك؟ إذا كنت لا أريدك أن تتخذ هذا الخيار الثاني ، فلماذا كنت لأخلق أكثر من الخيار الأول؟

هذا سؤال يجب أن تسأله لنفسك ، قبل أن تلصق بي دور الإلٰـه الذي يدين ويحاكم .

إن الجواب المباشر على سؤالك هو - نعم. يمكنك أن تفعل كل ما تريد دون
خوف من القصاص. ومع ذلك، قد يكون من المفيد لك أن تكون على دراية
بالعواقب. إن العواقب هي نتائج - مخرجات طبيعية. إنها ليست كمثل العقوبات أو الانتقام على الإطلاق. فالنتائج ببساطة هي كالتالي: إنها ما ينتج عن التطبيق العملي للقوانين الطبيعية ؛ إنها تلك الأحداث - كما هو متوقع دائما - الناتجة عن ما قد حدث.

كل وظائف الحياة المادية تعمل وفقا للقوانين الطبيعية. بمجرد أن تتذكر هذه القوانين ، وتطبقها ، تكون قد أتقنت الحياة على المستوى المادي. ما يبدو لك على أنه عقاب – أو ما يمكن أن تسميه "سيئا" أو حظا عاثرا – ما هو إلا قانون طبيعي يؤكد نفسه.

**إذا عرفت هذه القوانين، ووظائفها ، فلن أواجه أي مشكلة في أي لحظة مرة أخرى، أهذا ما تقوله؟**

إذا عرفتها وطبقتها، فلن تج 'رب نفسك أبدا على أنك واقعا فيما تسميه "مشكلة."
لن تفهم أي موقف في الحياة على أنه مشكلة. لن تواجه أي نتيجة بقلق وذعر.
ستضع حدا للقلق والشك والخوف. ستعيش كما تتخيل أن آدم وحواء قد عاشوا
- ليس كأرواح غير متجسدة في عالم المطلق ، بل كأرواح متجسدة في العالم النسبي. وبعد ، سيكون لديك كل الحرية ، كل الفرح ، كل السلام ، كل الحكمة والفهم لقوة الروح التي أنت عليها. ستكون في حالة إدراك تام.

هذا هو هدف روحك ؛ هذا هو غرضها - أن تدرك نفسها بشكل كامل أثناء
وجودها في الجسد ؛ أن تصبح تجسيدا لكل ما هي عليه حقا. هذه هي خ 'طتي
لك. هذا هو مثالي: أن أصبح مُدرَكا من خلالك - وبالتالي ، يتح 'ول التص 'ور إلى تجربة ، أن أعرف ذاتي بشكل تجريبي.

قوانين الكون هي القوانين التي وضعتها. إنها قوانين مثالية تخلق الوظيفة المثالية للمادة. هل سبق لك أن رأيت شيئا ما أكثر مثالية من بلورة الثلج؟ بتعقيدها ، تصميمها ، تماثلها ، تطابقها مع نفسها وأصالتها عن كل الآخرين - كلها غموض. تندهش من أعجوبة هذا العرض الساحر للطبيعة. وبعد ، إذا كنت أستطيع أن أفعل ذلك مع بلورة ثلج واحدة ، فما الذي تعتقد أن بمقدوري فعله - أو فعلته - بالكون؟

لو رأيت مدى تناسقه ، كمال تصميمه ، من أعظم جسد إلى أصغر جسيم - لما كان بإمكانك الإمساك بحقيقته في واقعك. فحتى الآن ، عندما تحصل على لمحة
منه ، لا يمكنك بعد أن تتخيل أو تفهم تعقيداتها. ومع ذلك ، لك أن تعرف أن هناك مضامين - أكثر تعقيدا وأكثر استثنائية مما يستطيع فهمك الحالي أن يستوعبه. لقد قالها شكسبير بشكل رائع ،"هناك أشياء في السماوات والأرض ، أكثر مما حلمت به في فلسفتك ، يا عزيزي هوراشيو".

## إذن كيف لي أن أعرف هذه القوانين؟كيف لي أن أتعلمها؟

إنها ليست مسألة تعل 'م ، بل تتعلق بالتذ 'كر .

## وكيف لي أن أتذكـر؟

ابدأ بوضعية السكون ، هدئ العالم الخارجي ، حتى يأتيك العالم الداخلي برؤية. هذه البصيرة )الرؤية الداخلية( هي ما تسعى إليه. ولكنك لا تستطيع الحصول عليها طالما كنت منغمسا في واقعك الخارجي. لذا ، اسع إلى الذهاب للداخل قدر الإمكان. وعندما لا تكون ذاهبا إلى الداخل ، تعال من الداخل بينما تتعامل مع العالم الخارجي. تذ 'كر هذه المسل'مة البديهية: "إذا لم تذهب إلى الداخل، فأنت تذهب بدونه". ضعها في صيغة المتكلم ، لجعلها أكثر خصوصية: "إذا لم

أذهب إلى الداخل ، فأنا أذهب بدونه".

لقد كنت تذهب بدونه طوال حياتك. ومع هذا ، فأنت لست مُجبرا على ذلك ، كما لم تكن مجبرا أبدا. لا يوجد شيء لا يمكنك أن تكونه. لا يوجد شيء لا يمكنك فعله. لا يوجد شيء لا يمكنك امتلاكه.

**يبدو هذا كوعود خيرات الجنة!**

أي نوع آخر من الوعود تريد لله أن يقطعها ؟ هل كنت لتصدقني إذا وعدتك بما هو أقـل ؟ عبر آلاف السنين ، لم يؤمن الناس بوعود الله لهذا السبب الأكثر استثنائية : لقد كانت وعودي جيدة جدا لدرجة أنها يصعب تصديقها. لذا فقد اخترتم وعودا أدنٰى - حبا أدنٰى. فالوعد الأسمٰى من الله يأتي من الحب الأسمٰى. لكنكم لا تستطيعون تص 'ور الحب الكامل ، لذا لا يمكنكم تص 'ور الوعد الكامل. كما هو الحال مع الشخص المثالي. لذا ، فلا يمكنك أنت تؤمن حتى بنفسك.

إن عدم الإيمان ب 'أي من هذا يعني عدم الإيمان بالله. فالإيمان بالله يتبعه إيمان بعطاء الله الأعظم - الحب غير المشروط - ووعد الله الأعظم هو إمكانات غير محدودة.

**هل لي أن أقاطعك هنا؟ أكره مقاطعتك - ولكنني سمعت**

**هذا الحديث عن**
**الإمكانيات غير المحدودة من قبل، وهو ما لا يتوافق مع التجربة البشرية.**
**بصرف النظر عن الصعوبات التي يواجهها الشخص العادي - ماذا عن**
**تحديات المولودين مع إعاقة جسدية أو عقلية ؟ هل إمكانياتهم غير محدودة؟**

لقد قمتم بكتابة هذا بأنفسكم في كتابكم المقدس - بطرق عديدة وفي أماكن عديدة.

**أعطني مرجعا واحد.**

انظر لترى ما كتبته في سفر التكوين ، الفصل 22 ، الآية 6 من كتابك المقدس.

**إنه يقول ":وقال الرب: نعم سيكون الناس مجتمعين ولهم لغة واحدة ، وهذه ليست سوى بداية لما سيفعلونه، وعندها لن يتم تقييد أي شيء لهم قد تخيلوا فعله".**

نعم . الآن ، هل تستطيع أن تصدق ذلك؟

**هذا لا يجيب علy سؤال الضعفاء والعجزة والمعاقين وأولئك الذين هم محدودين / مقيدين.**

هل تعتقد أنهم مقيدون ، كما تصفهم ، بدون اختيارهم؟ هل تتخيل روحا بشرية تواجه تحديات الحياة - مهما كانت - بالصدفة؟ أهذه هي مخيلتك؟

**هل تقصد أن الروح تختار نوع الحياة التي تعيشها في وقت سابق قبل نزولها؟**

لا، فهذا من شأنه أن يطيح بالغرض من المواجهة. فالغرض هو أن تخلق
تجربتك - وبالتالي، تخلق نفسك - في لحظة "الآن" المجيدة. لذا فأنت لا تختار الحياة التي ستج 'ربها في وقت سابق لها. ومع ذلك ، يمكنك اختيار الأشخاص والأماكن والأحداث - الظروف والملابسات ، التحديات والعراقيل والفرص
والخيارات ، التي تخلق بها تجربتك. يمكنك أن تختار ألوان لوحتك ، أدوات عملك ، الآلات ، بمعنى آخر - محتويات صندوقك. وما تخلقه بهذه الأشياء فهو شأنك. هذا هو عمل الحياة.

إنها إمكانيات غير محدودة في كل ما اخترت القيام به . لا تفترض أن الروح التي تجسدت في جسد والذي تسميه محدودا لم تصل إلى قدراتها الكاملة ، لأنك لا تعرف ما كانت تحاول تلك الروح أن تفعله. كما أنك لا تفهم جدول أعمالها. أنت غير واضحا بشأن نواياها.

لذا، بارك كل شخص وكل ظرف ، وكُن شكورا. فبهذا أنت تؤكد على كمال
خلق الله - وتظهر إيمانك به. لأنه لا توجد صدفة ، ولا شيء يحدث بالصدفة في عالم الله. كما أن الكون لا يُحكَم بالاختيار العشوائي أو بما تسمونه القدر.

إذا كانت بلورة الثلج مثالية في تصنيفها ، أفلا تعتقد أنه يمكن قول الشيء نفسه عن شيء رائع مثل حياتك؟

**لكن حتy يسوع شفy المرض.y لماذا كان ليشفيهم إذا كانت حياتهم مثالية؟**

لم يشف يسوع أولئك الذين شفاهم لأنه رأى أن حياتهم غير مثالية. لقد شفى هؤلاء الذين شفاهم لأنه رأي أن تلك الأرواح تطلب الشفاء كجزء من عمليتهم. لقد رأى كمال العملية. لقد أدرك وفهم نية الروح. لو كان قد شعر أن كل مرض ، عقلي أم جسدي ، يمثل نقصا ، فلماذا لم يشف كل شخص آخر على ظهر هذا الكوكب ، جميعهم في الحال؟ هل تشك في أنه كان باستطاعته فعل ذلك؟

**لا. أصدق أنه كان يستطيع ذلك.**

حس ن. عندئذ يتوسل العقل ليعرف: لماذا لم يفعل المسيح ذلك ؟ لماذا اختار أن يعاني بعض البشر ويشفي البعض الآخر؟ وبالنسبة لهذا الأمر ، لماذا يسمح الله بالمعاناة في أي وقت؟ لقد تم طرح هذا السؤال من قبل ، وتبقى الإجابة كما هي.
هناك كمال في العملية - وكل الحياة تنشأ عن الاختيار. ليس من المناسب
التدخل في الاختيار ، أو التشكيك فيه. وليس من المناسب أن تدينه ، وهذا بالأخص.

ما يجدر بك أن تفعله هو ملاحظة هذا الاختيار ، ثم القيام بكل ما في وسعك لمساعدة الروح في السعي وفي اتخاذ أعلى خيار لها. لذلك كن ملاحظا لتجارب الآخرين ، لكن لا تدين ولا تحكم علي أحد. واعلم أن خيارهم هو مثالي لهم في
هذه اللحظة الآن. كن مستعدا لمساندتهم عندما تأتي اللحظة التي يبحثون فيها عن خيار جديد ، خيار مختلف - خيار أسمى.

ادخل في شراكة مع أرواح الآخرين ، وسوف يكون غرضهم ون 'يتهم واضحة
أمامك. هذا هو ما فعله يسوع مع أولئك الذين شفاهم - ومع كل أولئك الذين
لمس حياتهم. لقد شفى يسوع كل الذين أتوا إليه أو أرسلوا الآخرين له كي يدعوا

لهم. لم يُجري أي شفاء عشوائي. فالقيام بهذا يعني انتهاكا لقانون مقدس من قوانين الكون والذي هو : دع كل روح تسلك طريقها الخاص.

**لكن هل هذا يعنني أننا لا يجب أن نساعد أحداً دون طلب؟ بالتأكيد لا. وإلا لن نكون قادرين علy مساعدة الأطفال الجياع في الهند، أو جماهير أفريقيا المعذبة، أو الفقراء والمضطهدين في كل مكان. ستضيع كل الجهود الإنسانية، تصبح كل الصدقة ممنوعة. هل علينا أن ننتظر حتy يصرخ المرء طالبا العون في حالة من اليأس، أو أمة من الناس تتوسل للمساعدة قبل أن يٌسمح لنا بفعل ما هو صواب بشكل واضح؟**

كما ترى ، السؤال يجيب على نفسه. إذا كان هناك شيئا من الواضح أنه صواب
، فافعله. لكن 'تذكر ألا تمارس أحكاما متطرفة بشأن ما تسميه "صواب" و
"خطأ" ، فالشيء "صواب" أو "خطأ" لأنك تقول أنه كذلك. الشي ء في جوهره ليس صوابا ولا خاطئا.

**أليس الشيء كذلك؟**

"الصواب" أو "الخطأ" ليس حالة جوهرية. إنه حكم غير موضوعي في نظام
القيم الشخصي. إنه من خلال أحكامك الشخصية أنت تخلق ذاتك - عن طريق قِ 'يمك الشخصية ، أنت تحدد وتُظهر من أنت.

إن العالم موجود بهذا الشكل تماما حتى تتمكن من إصدار هذه الأحكام. لو
تواجد العالم في حالة مثالية ، فسوف تنتهي عملية خلق الذات خاصتك. سيُقضى عليها. ستنتهي مهنة الطبيب غدا إذا لم يعد هناك المزيد من المرض. ستنتهي مهنة الفيلسوف غدا إذا لم يعد هناك المزيد من الأسئلة.

**وسينتهي عمل الله غدا إذا لم يعد هناك المزيد من المشاكل!**

بالضبط. لقد وضعتها بشكل مثالي. سنكون جميعا قد أنهينا مشوارنا ، إذا لم يعد هناك إمكانية للخلق. فنحن جميعا لدينا مصلحة في الحفاظ على استمرارية

اللعبة. بقدر ما نقول جميعا أننا نرغب في حل جميع المشكلات ، فإننا لا نتجرأ على حل'ها جميعا ، وإلا فلن يتبقى لنا هناك شيئا لنفعله.

مصانعكم الحربية تفهم هذا جيدا. ولهذا فهي تتصدي بقوة لأي محاولة من أجل تثبيت )حكومة اللاحرب( - في أي مكان. مؤسساتك الطبية تفهم هذا أيضا. لهذا السبب فهي تعارض بشدة أي دواء أو علاج معجزة جديد ، ناهيك عن احتمالية حدوث المعجزات بالأساس. بالطبع ، لابد أن يفعلوا هذا من أجل بقاءهم.

مجتمعك الديني أيضا يحمل نفس الوضوح. لهذا السبب فهو يهاجم ، وبشكل مو 'حد ، أي تعريف لله لا يشتمل على الإدانة والخوف والانتقام ، وأي تعريف للذات لا يتضمن فكرتهم الخاصة عن الطريق الوحيد إلى الله.

إذا قلت لك أنك الله - فماذا سيتب 'قى إذن للأديان لتفعله؟ إذا قلت لك أنك شُفيت ، فماذا سيتب 'قى للعلم وللطب؟ إذا قلت لك أنك ستعيش في سلام ، فماذا سيتب 'قى لصُ 'ناع السلام؟ إذا قلت لك أن العالم تم إصلاحه ، فماذا سيتب 'قى للعالم؟

ماذا الآن عن السباكين؟

يمتلئ العالم أساسا بنوعين من الأشخاص: أولئك الذين يقدمون لك الأشياء التي تريدها ، وأولئك الذين يصلحون تلك الأشياء. وبمعنى ما ، حتى هؤلاء الذين يقدمون لك الأشياء التي تريدها - الجزارون والخبازون وصانعوا الشمعدان - هم أيضا وسطاء. غالبا ما تعني الرغبة في شيء ما أن هناك حاجة إليه. لذا احذر من أن تصبح هذه الرغبة إدمان.

**هل تقول أن العالم سيواجه المشكلات دائما ؟ هل تقول أنك تريده علy هذا النحو؟**

أقول أن العالم موجود بالطريقة التي هو عليها - تماما كما توجد بلورة الثلج بالطريقة التي هي عليها - تماما كما قمت بخلق حياتك كما هي عليه.

أنا أريد ما تريد. فاليوم الذي تريد فيه بحق أن تنهي على الجوع ، لن يكون هناك المزيد من الجوع. لقد وفرت لكم كل الموارد اللازمة للقيام بذلك. كما أن لديكم كل الأدوات اللازمة لاتخاذ هذا الخيار. ت 'دعي أن هناك أسباب وجيهة

تجعل 111)،(01 شخص يموتون من الجوع يوميا في حين أنه لا توجد أسباب وجيهة. ففـي الوقت الذي تقول فيه أنك لا تستطيع أن تفعل شيئا لإنقاذ هؤلاء من الموت جوعا كل يوم ، أنت تجلب 111)،(01 مولود جديد كل يوم ليبدؤوا حياة

جديدة. وتسمي هذا الحب. تسمي هذا خطة الله. يا لها من خطة تفتقر تماما إلى المنطق والمعقولية ، ناهيك عن الرحمة!

أُبين لك بعبارات صارخة أن العالم موجود بالطريقة التي هو عليها لأنكم قد اخترتم ذلك. فأنت تدمرون بيئتكم بشكل منهجي ، ثم تشيرون إلى ما يُس 'ٰمى بالكوارث الطبيعية كدليل على خدعة الله القاسية ، أو طرق الطبيعة الغليظة. لقد لعبتم الخدعة على أنفسكم ، كما أن طرقكم هي الغليظة.

لا شيء ألطف من الطبيعة. ولا شيء أكثر قسوة على الطبيعة من الإنسان.
ومع ذلك ، فأنتم تتهربون من تو 'رطكم في كل هذا ؛ تنفون مسؤوليتكم عنه ؛
تقولون أنه ليس خطأكم. وفي هذا أنتم على حق. فهي ليست مسألة خطأ ، بل هي مسألة
اختيار. يمكنكم اختيار إنهاء تدمير غاباتكم المطيرة غدا. يمكنكم اختيار إيقاف استنفاد الطبقة الواقية التي تحوم حول كوكبكم. يمكنكم اختيار وقف الهجوم المستمر على النظام البيئي العبقري لكوكبكم. يمكنكم البدء في محاولة استعادة الحالة المبدئية للجليد أو على الأقل إيقاف ذوبانه العاتي - ولكن ... هل ستفعلون ذلك؟ - كما يمكنكم أيضا إنهاء كل الحروب غدا - ببساطة وسهولة.
كل ما يتطلبه الأمر هو أن تتفقوا جميعا. ومع ذلك ، إذا كنتم جميعا لا تستطيعون الاتفاق على شيء بسيط مثل عدم قتل بعضكم البعض ، فكيف لكم أن تنادوا على السماء بأياديكم المرتعشة مطالبين أن تساعدكم في ترتيب حياتكم؟

لن أفعل شيئا من أجلكم إذا لم تفعلوه لأنفسكم. هذا هو القانون. هذه هي النبوءة.

إن العالم في حالته التي هو عليها بسببكم ، بسبب الخيارات التي اتخذتموها - أو التي فشلتم في اتخاذها. )فعدم اتخاذ القرار هو قرار.( حياتك الخاصة ما هي إلا انعكاس للخيارات التي اتخذتها - أو التي فشلت في اتخاذها.

**لكنني لم أختر أن تصدمني تلك الشاحنة ! لم أختر أن يسرقني ذلك اللص، أو أُغتَصب من هذا المجنون. ممكن للكثيرين حول العالم أن يقولوا ذلك.**

أنتم جميعا السبب الجذري وراء الظروف التي توجِد السارق والرغبة ، أو

الحاجة إلى السرقة. لقد خلقتم جميعا هذا الوعي الذي جعل من الاغتصاب

ممكنا. فقط عندما ترون في أنفسكم ما تسبب في الجريمة ، ستبدؤون أخيرا في معالجة الظروف التي نشأت منها.

أطعموا جوعاكم ، امنحوا الكرامة لفقرائكم ، امنحوا الفرصة لمن هم أقل حظا. ضعوا حدا للتمييز الذي يُبقي على الجماهير محتشدة وغاضبة ، مع القليل من
الوعود بغد أفضل. تخلصوا من المحظورات التي لا طائل من ورائها ، ومن
القيم المفروضة على الطاقة الجنسية - بدلا من ذلك ، ساعدوا الآخرين على
فهم عجائبها حقا وعلى توجيهها بشكل صحيح. افعلوا هذه الأشياء وسوف تقطعون شوطا طويلا نحو إنهاء السرقة والاغتصاب إلى الأبد.

أما بالنسبة إلى ما 'يُسمى بـ "الحادث" - الشاحنة التي تلف حول المنعطف ، والحجارة التي تتساقط من السماء - فعليك أن تتعل'م كيفية الترحيب بكل حادث من هذا القبيل كجزء صغير من فسيفساء أكبر. لقد أتيت إلى هنا لتنفيذ خطة فردية من أجل خلاصك. ولكن الخلاص لا يعني خلاص نفسك من أفخاخ
الشيطان. فلا يوجد شيء ما يسمى الشيطان أو الجحيم. أنت تخل'ص نفسك من
نسيانك لعدم الإدراك.

ليس لك أن تخسر هذه المعركة. ليس لك أن تفشل. وبالتالي، فهي ليست معركة
على الإطلاق ، لكنها ببساطة "عملية." ومع ذلك ، إذا كنت لا تعرف هذا،
فستراه على أنه نضا ل دائم. قد تؤمن بهذا النضال لفترة طويلة بما يكفي لخلق دين كامل حوله. وسَيُعل'م هذا الدين الذي خلقته أن النضال هو الهدف من كل
شيء. إنه تعليم خاطئ. فليس بالنضال تتقدم العملية ، بل بالاستسلام تفوز بالنصر.

تحدث الحوادث لأنها تحدث. لقد ظهرت عناصر معينة من عملية الحياة معا

بطريقة معينه وفي وقت معين ، مع نتائج معينة - تلك النتائج التي تختار أن تسميها "مؤسفة" ، لأسباب خاصة بك. ومع ذلك ، فقد لا تكون تلك النتائج مؤسفة على الإطلاق ، بالنظر إلى أجندة الروح.

أقـول لك هذا: ليس هناك حادث ، ولا شيء يحدث "بالصدفة." كل حدث وكل مغامرة أنت تستدعيها بنفسك ولنفسك من أجل أن تخلق وتج 'رب من أنت حقا.

كل المعلمين الحقيقيين يعرفون هذا. هذا هو السبب الذي يجعل المعلمين الصوفيين غير منزعجين في مواجهة أسوا تجارب الحياة )كما تصفها.(

يفهم المعلمون العظماء في دينكم المسيحي هذا جيدا. يعرفون أن يسوع لم
ينزعج من الصلب بل إنه قد توقع ذلك. كان من الممكن أن يبتعد أو يهرب ،
لكنه لم يفعل. كان بإمكانه إيقاف العملية في أي وقت. كانت لديه تلك القدرة. ولكنه لم يفعل. لقد سمح لنفسه أن يُصلَب كي يبقى رمزا لخلاص الإنسان الأبدي. قال : "انظروا إلى ما يمكنني فعله. انظروا إلى ما هو حقيقي. واعلموا أن هذه الأشياء وغيرها ، ستفعلون أيضا. ألم أقل لكم أنكم آلـهة؟" ، ومع ذلك ، فأنت لا تؤمن. إذا كنت لا تستطيع ، فآمن إذن بنفسك ، آمن بِي!

كانت هذه هي شفقة يسوع لدرجة أنه طلب طريقة - وخلقها - طريقة مؤثرة
في العالم حتى يأتي الجميع إلى الجنة )إدراك الذات( - إذا لم يكن بأي طريقة أخرى ، فليكن من خلاله. لأنه انتصر على البؤس والموت ، وربما أنت تفعل.

لم يكن أعظم تعليم للمسيح هو أنك ستحصل على حياة أبدية ، بل إنها لديك بالفعل. ليس أنكم ستكونون أخوة في الله ، بل أنتم كذلك بالفعل. ليس أنكم ستحصلون على كل ما تطلبونه ، لكنكم تفعلون هذا بالفعل.

كل ما هو مطلوب هو أن تفعل ذلك. لأنك خالق واقعك. ولن تظهر لك الحياة
بأي طريقة أخرى غير تلك التي تعتقد أنها ستظهر بها. يتولد الواقع من أفكارك. وهذه هي أول خطوة في الخلق. فالله الأب هو الفكر. فكرك هو الوالد الذي يولد كل شيء.

**هل هذا هو أحد القوانين التي يجب أن نتذكرها ؟**

نعم.

**هل تخبرنا بالمزيد ؟**

لقد أخبرتكم بالقوانين الأخرى. لقد أخبرتكم بها جميعا منذ بداية الزمان. لقد

أخبرتكم بهم مرارا وتكرارا. لقد أرسلت المعلم تلو الآخر. لكنكم لا تستمعوا إلى رسلي ، بل تقتلونهم.

**لكن لماذا؟ لماذا نقتل الأقدس بيننا؟ نقتلهم أو نذلاهم ، والذي هو نفس الشيء. لماذا؟**

لأنهم يقفون ضد كل فكرة لديكم من شأنها أن تنكرني. إذا أنكرت ذاتك ، فلابد أنك ستنكرني. )إن نُكرانك لذاتك هو إنكا ر لي(

**ولماذا سأنكرك؟ أو أنكر ذاتي؟**

لأنك خائف. ولأن وعودي جيدة جدا لدرجة أنك لا تستطيع أن تصدقها ، لأنك
لا تستطيع قبول الحقيقة الأعظم. ولذا ، فلابد أن تختزل نفسك إلى روحانية تعل'مك الخوف والتبعية والتعصب ، بدلا من أن تعل'مك الحب والقوة والقبول.

أنت مش 'بع بالخوف ، وخوفك الأكبر هو أن يكون وعدي الأكبر هو أكبر أكذوبة
في الحياة. وبالتالي، فأنت تخلق أكبر خيال جامح لتتمكن من الدفاع عن نفسك ضد هذا: ت 'دعي أن أي وعد يمنحك القوة ويضمن لك محبة الله لابد أن يكون
الوعد الكاذب للشيطان. فلن يقطع الله أبدا مثل تلك الوعود ، كما تقول لنفسك، سيفعل الشيطان هذا فقط - لكي يغريك بإنكار حقيقة الله على أنه مخيف ومنتقم وغيور ويقاضي ، وكيان يعاقب كل الكيانات.

ومع أن هذا الوصف يليق أكثر بالشيطان )إذا كان له وجود من الأساس( ، فأنت تلصق بالله صفات شيطانية لكي تقنع نفسك بعدم قبول هكذا وعود إلٰهية من خالقك ، أو صفات الذات الشبيهة بالله. وهذه هي ق 'وة الخوف!

**أحاول جاهدا أن أتخلص من خوفـي - هل ستخبرني بالمزيد من من القوانين الطبيعية؟**

القانون الأول هو أنك تستطيع أن تكون أي شيء ، وأن تفعل أي شيء ، وأن
تمتلك أي شيء ، يمكنك تخيله. القانون الثاني هو أنك تجذب إليك ما تخشاه.

**لماذا يحدث ذلك؟**

العاطفة هي القوة التي تجذب. ما تخافه بشدة سوف ت 'جربه. فالحيوان -

الذي
تعتبره شكلا أدنى من أشكال الحياة )بالرغم من أن الحيوانات تتصرف بنزاهة

وبتماسك أكبر من البشر( - يعلم على الفور ما إذا كنت خائفا منه. النباتات - التي تعتبرها شكلا أدنى من أشكال الحياة - تستجيب للأشخاص الذين يحبونها أفضل بكثير ممن لا يهتمون بها. لا شيء من هذا يحدث بالصدفة. لا توجد صدفة في الكون - كل ما هناك هو تصميم مهيب: "بلورة ثلج" تفوق الوصف!

حركة حالة في طاقة هي. (Emotion is energy in motion).
العاطفة

عندما تتحرك الطاقة ، فأنت تخلق التأثير. وإذا حركت ما يكفي من الطاقة ، فأنت تخلق المادة. فالمادة هي عبارة عن طاقة متكتلة - متك 'دسة تحركت حول
بعضها وتدافعت معا. إذا تلاعبت بالطاقة لفترة كافية وبطريقة معينة، فأنت تحصل على مادة. كل معلم يعرف ويفهم هذا القانون. إنها كيمياء الكون. إنها سر كل الحياة.

الفكر هو طاقة خالصة. كل فكرة لديك ، أو كانت لديك ، أو ستكون لديك على
الإطلاق هي 'خلاقة. طاقة فكرك لا تموت أبدا. فهي تترك كيانك وتخرج إلى الكون وتمتد إلى الأبد ، الفكر هو الأبد. كل الأفكار تتكتل.كل الأفكار تتلاقى مع أفكار أخرى ، تتقاطع في متاهة لا تصدق من الطاقة ، مشكل ″ة على الدوام نمطا متغيرا من الجمال الذي لا يوصف ، والتعقيد الذي لا يصدق!

كل طاقة تجذب مثيلتها - مكون ″ة )أحاول استخدام كلمات بسيطة( "تكتلات" من
الطاقة من نفس النوع. عندما تتقاطع "تكتلات" متشابهة مع بعضها البعض - تصطدم ببعضها البعض - فإنها "تلتصق" ببعضها البعض )أستخدم مصطلح آخر بسيط مرة أخرى.( ولكي تتش 'كل المادة ، فإن كمية هائلة من الطاقة
المتشابهة "تلتصق ببعضها البعض" بشكل لا يمكنك استيعابه. لكن المادة ستتشكل من الطاقة النقية. في الواقع ، هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن لها أن تتشكل بها. وبمجرد أن تصبح الطاقة مادة، فإنها تظل مادة لفترة طويلة جدا – إلى أن يتم تمزيقها من خلال شكل متعارض أو غير متماثل من الطاقة.

هذه الطاقة المختلفة التي تعمل على المادة ، تفكك المادة بالفعل ، محررة الطاقة

الخام التي تكونت منها. ويعتبر هذا - من حيث المبدأ - هو النظرية الكامنة

وراء قنبلتك الذرية. لقد اقترب أينشتاين من هذا الفهم أكثر من أي إنسان آخر - قبل وبعد - لاكتشاف وشرح وتفعيل السر الخلاق للكون.

يمكنك الآن أن تفهم بشكل أفضل كيف للأشخاص من نفس النوع أن يعملوا معا لخلق واقعهم المفضل. ولذا فإن عبارة "حيثما يجتمع اثنان أو أكثر باسمي "... تصبح ذات مغزى كبير.

بالطبع ، عندما تفكر مجتمعات بأكملها بطريقة معينة ، فغالبا ما تحدث أشياء مذهلة - ليس كل منها مرغوب فيه بالضرورة. عل سبيل المثال ، المجتمع
الذي يعيش في خوف ، غالبا ما سيصبح )ولا بديل عن أن يصبح( مجتمعا مرعبا. وبالمثل ، غالبا ما تجد المجتمعات أو التجمعات الكبيرة قوة إنتاج المعجزات في تفكيرهم المشترك )أو ما يمكن أن يسميه البعض بالصلاة الجماعية.( ولابد من توضيح أنه حتى الأفراد - إذا كان فكرهم ) الصلاة ، الرغبة ، الحلم ، الخوف ( قوي بشكل كبير - يمكنهم إنتاج مثل هذه النتائج. فعل يسوع هذا بانتظام. لقد فهم كيف يتلاعب بالطاقة وبالمادة ، كيف يعيد ترتيبها ، كيف يعيد توزيعها ، وكيف يتحكم فيها تماما. الكثير من المعلمين قد عرفوا ذلك ، ويعرفه الكثيرون الآن. يمكنك معرفة هذا في الحال.

هذه هي معرفة الخير والشر التي تقاسمها آدم وحواء. وحتى فهموا تلك الحقيقة، فم تكن هناك حياة كما تعرفها. آدم وحواء - الأسماء الأسطورية التي تمثل أول رجل وأول امرأة - كانوا الأب والأم للتجربة البشرية.

ما يوصف على أنه سقوط آدم كان في الواقع حركة ترق'ي - أعظم حدث منفرد
في تاريخ البشرية. فبدونه ، لن يكون العالم النسبي موجودا. لم يكن فعل آدم وحواء "خطيئة أصلية"، بل كان في الحقيقة "النعمة الأصلية." يجب أن تشكروهم من أعماق قلوبكم - فمع أول خيار "خاطئ" اتخذوه ، أنتج آدم وحواء إمكانية اتخاذ أي خيار على الإطلاق.

في أساطيركم ، جعلتم من حواء هي "الشريرة" هنا - المُغرية التي أكلت من
الثمرة لشجرة المعرفة بالخير والشر - والتي دعت آدم بخجل كي ينضم إليها. هذا البناء الأسطوري قد سمح لك أن تجعل من المرأة سبب لسقوط الرجل منذ
ذلك الحين ، مما أدى إلى جميع أشكال الحقائق 'المشوهة - ناهيك عن الآراء

الجنسية المختلة والمنحرفة. ) فكيف لك أن تشعر بالرضا حيال شيء سيء للغاية؟.( أكثر ما تخشاه هو أكثر ما يصيبك. فالخوف سوف يجذبه إليك مثل

المغناطيس. كل كتبكم المقدسة - كل المعتقدات الدينية التي خلقتموها - تحتوى على هذا التنبيه الواضح: "لا تخف."! هل تعتقد أن هذا من قبيل الصدفة؟

القوانين بسيطة جدا :

2 - الفكر خ 'لاق .

1 - الخوف يجذب الطاقة المشابهة

له. 3 – الحب هو كل ما يوجد.

**عفواً، لا أفهم الثالث. كيف يمكن أن يكون الحب كل ما هو موجود إذا كان الخوف يجذب الطاقة المشابهة له؟**

الحب هو الحقيقة المطلقة. إنه الوحيد. الشعور بالحب هو تجربتك لله.

في الواقع الأسمٰى، الحب هو كل ما يوجد، وكل ما كان موجود، وكل ما سيكون. عندما تنتقل إلى المطلق ، فأنت تنتقل إلى الحب. لقد خُلِق العالم النسبي حتى أتمكن من تجــربة ذاتي. لقد تم شرح هذا بالفعل. هذا لا يجعل من العالم النسبي حقيقيا. إنه واقع مخلوق قد خلقناه ، أنت وأنا ، ونستمر في إنشاءه - حتى يتسنى لنا معرفة أنفسنا بشكل تجريبي. ومع ذلك ، يمكن لهذا المخلوق أن يبدو حقيقيا. فالغرض منه أن يبدو حقيقيا جدا لدرجة أننا نتقبله على أنه موجود بالفعل. وبهذه الطريقة ، قد د 'بر الله خلق "شيئا آخر" غير ذاته )على الرغم من أن هذا مستحيلا بعبارات أكثر شدة ، بما أن الله - أنا - هو كل شيء(.

وبخلق "شيء آخر" - أي العالم النسبي - فقد أنتجت البيئة التي قد تختار فيها أن تكون الله ، بدلا من إخبارك ببساطة أنك أنت الله ؛ البيئة التي قد تج 'رب فيها الإلوهية كعمل من أعمال الخلق ، بدلا من مجرد التصور النظري؛ حيث يمكن للشمعة الصغيرة في الشمس - الروح الصغيرة - أن تعرف نفسها على أنها "النور."

الخوف هو الطرف الآخر للحب. إنه القطبية الأولية. عندما خلقت العالم النسبي ، خلقت أولا ما هو النقيض لذاتي. الآن ، في العالم الذي تعيش فيه - العالم

المادي - هناك مكانان فقط من الوجود: الخوف والحب. الأفكار المتأصلة في
الخوف ستنتج نوعا واحدا من المظاهر على المستوى المادي. بينما الأفكار المتأصلة في الحب ستنتج نوعا آخر.

إن المعلمين الذين ساروا على هذا الكوكب هم من اكتشفوا سر هذا العالم النسبي
- ورفضوا الاعتراف بواقعيته. باختصار، المعلمون هم من اختاروا الحب ، في كل حالة ، وفي كل لحظة ، وفي كل حالة. حتى وهم يُقتَلون ، أحبوا قاتليهم. حتى أثناء تعرضهم للاضطهاد، أحبوا مضطهديهم.

يصعب عليك أن تفهم هذا ، ناهيك عن تقليده. ومع ذلك ، هذا ما قد فعله كل
معل'م ، بصرف النظر عن الفلسفة أو التقليد أو الدين - فهذا ما قد فعله كل معل'م.

لقد وُضِع هذا المثال وهذا الدرس أمامك بشكل واضح ، مرة تلو الأخرى ، مرارا وتكرارا ، عبر كل العصور وفي كل مكان. طوال كل حيواتك وفي كل
لحظة. لقد استخدم الكون كل حيلة لوضع هذه الحقيقة أمامك. في الغناء
والقصص ، في الشعر والرقص ، في الكلمات والحركة - في الصور المتحركة ، وفي مجموعات الكلمات التي تسميها أقوال مأثورة. لقد سُمِع صراخه من
أعلى جبل ، ولقد سُمِع همسه من أدنى مكان ، ولقد د 'وى صوت هذه الحقيقة
على م 'ر التجربة البشرية : "الحب هو الجواب" . لكنكم لا تستمعوا!

والآن ، ها أنت قد أتيت إلى هذا الكتاب ، سائلا الله مرة أخرى عما قاله مرات لا تُحصى وبطرق لا تُعد. ومع هذا ، سأخبرك م 'رة أخرى هنا - في سياق هذا
الكتاب. فهل ستستمع الآن؟ هل ستسمع حقـا؟ برأيك ما الذي أتى بك إلى هذه
المادة؟ كيف وصلت إلى يديك الآن؟ هل تعتقد أنني لا أعلم ما أفعله؟

لا توجد صدفة في الكون.

لقد سمعت بكاء قلبك. لقد رأيت شوق روحك. أعلم مدى رغبتك العميقة لمعرفة
الحقيقة ، فقد دعوت من أجلها في ألم وفرح. لقد ت 'وسلت إل 'ي بلا نهاية لأظهر
ذاتي، أن أشرح ذاتي، أن أكشف عن ذاتي.

وها أنا أفعل هذا الآن ، بعبارات واضحة جدا لا يمكنك أن تُسيء فهمها ،
وبلغة بسيطة جدا لا يمكن أن تختلط عليك ، وبمفردات شائعة جدا حتى لا تضيع في

الإسهاب لذا، ه 'يا .. اسألني عن أي ولسوف أد 'بر الطريقة كي
. الآن . شيء.
تصلك إجابتي. سأستخدم الكون كله لأفعل ذلك. لذا كُن على إ 'طلاع ، فليس هذا الكتاب هو أداتي الوحيدة. تستطيع أن تطرح السؤال ثم تنحـ'ي هذا الكتاب جانبا. لكن شاهد، استمع ، إلى كلمات الأغنية التالية التي تسمعها ، إلى المعلومات الواردة في المقالة التالية التي تقرأها ، إلى خط القصة في الفيلم الذي تشاهده ،
إلى كلام شخص آخر تقابله بالصدفة ، إلى همس النهر التالي، المحيط التالي، النسمة التالية التي تداعب أذنيك – فكل هذه الأجهزة هي ملكي.

سأتحدث إليك إذا كنت ستسمع ، سآتي إليك إذا دعوتني ، وعندئذ سأريك أنني كنت دوما هناك ، بكل الطرق!

## الفصل الثاني

**لقد كنت أبحث عن الطريق إلى الله طوال حياتي ----**

أعلم ذلك.

**والآن قد عثرت عليه ولا أستطيع هذا لنفسي. أن أصد اقه. أشعر وكأنني أجلس هنا أكتب**

أنت
كذلك.

**لا يبدو هذا مثل الشعور بالتواصل مع الله.**

أتريد أجراسا وصفارات؟ سأرى ما يمكنني تدبيره.

**أنت تعلم، أليس كذلك؟ هناك من سيُس امون هذا الكتاب - بأكمله إلحادًا خاصة إذا واصلت الظهور كرَجلٍ حكيم! كُفرا،**

دعني أشرح لك شيئا. أنت تعتقد أن الله يظهر بطريقة واحدة فقط في الحياة ، وهذه فكرة خطيرة للغاية. فهي تمنعك من رؤية الله في كل مكان. إذا كنت تعتقد أن الله يظهر بشكل محدد ، أو يمكن سماعه بطريقة واحدة فقط ، فستخطئ رؤيته ليل نهار. ستقضي حياتك كلها تبحث عن الله ولا تجده ، لأنك تبحث عنه.

لقد قيل أنك إذا كنت لا ترى الله في كل شيء - العالي والمنخفض - فأنت

تف 'وت نصف القصة، وهذه حقيقة عظيمة. إن الله موجود في الحزن وفي

الضحك ، في 'المر وفي الحلو. هناك هدف إلٰـهي وراء كل شيء - وبالتالـي

فالحضور الإلٰـهي في كل شيء.

**ذات مرة كنت قد بدأت في تأليف كتابا عنك.**

كان من الممكن أن يكون كتابا جيدا. أعطيتك هذا الإلهام.

**شعرت وكأن هذا دربٌ من دروب الكفر. أو علىy الأقل غير مو اقر بشكل مرعب.**

تقصد غير مو 'قر بشكل رائع! من أعطاك فكرة أن الله هو فقط الشيء المو 'قر؟

الله هو الأعلى والأسفل ، الحار والبارد ، اليسار واليمين ، المو 'قر وغير الم 'وقر! أتحسب أن الله لا يمكنه أن يضحك؟ أتظن أن الله لا يستمتع بالنكتة الجيدة؟ أهي معرفتك أن الله بلا روح دعابة؟ ولكنني أقول لك : إن الله هو مخترع الدعابة.

هل عليك أن تتحدث بنبرة خافتة عندما تتحدث معي؟ هل الكلمات العامية أو اللغة الفظة خارج نطاق معرفتي؟ أقول لك هذا: تستطيع التحدث معي كما

تتحدث مع صديقك المف 'ضل. أتحسب أن هناك كلمة لا أسمعها؟ مشهدا لا أراه؟

صوتا لا أعرفه؟ أتظن أ 'نني أحتقر البعض منها وأحب البعض الآخر؟ أقـــول لك هذا : أنا لا أحتقر شيئا. لا شيء من هذا مث ير للاشمئزاز بالنسبة لي. إ 'نها

الحياة ، والحياة هي الهبة ؛ إنها الكنز الذي لا يوصف ؛ قدس الأقداس.

أنـا الحياة ، لأنني كل أشياء الحياة. كل جانب منها له غرض إلــٰهي - لا شيء يوجد دونما سبب يفهمه أو يوافق عليه الله.

### كيف يمكن أن يكون هذا؟ وماذا عن الشر الذي خلقه الإنسان؟

لا يمكنبك أن تخلبق شبيئا - سبواء كبان فكبيرة أو موضبوع أو حبدث - ولا أي تجربة من أي نوع - خارج خطة الله. لأن خطة الله لك هبي أن تخلبق أي شبيء - كل شيء - كل ما تريده. في مثل هذه الحرية ، تكمبن تجربة الله كَونبه الله - وهذه هي التجربة التي خلقتك من أجلها. وهي الحياة نفسها.

إن الشر هو ما تسميه شرا. ومع ذلك ، فح 'تى هذا أنا أحبه. لأنبه فقبط مبن خبلال ذاك الذي تسب 'ميه شبرا ، يمكنبك معرفبة الخيبر ؛ فقبط مبن خبلال مبا تسب 'ميه عمبل الشيطان ، يمكنك أن تعرف وتقوم بعمل الله. أنا لا أحب الحار أكثر مبن البببارد، المرتفع أكثر من المنخفض، اليسار أكثر مبن اليمبين. كبل شبيء نسببي. كبل هبذا هو جزء مما هو موجود. أنا لا أحبب "الج 'يبد" أكثبر ممبا أحبب "السبيئ." وهتلبر دخل الجنة. عندما تفهم هذا ، سوف تفهم الله.

لكننممي قممد تر ابيممت علممy الاعتقمماد بممأن الخيممر وال اشممر موجمممودان ؛ وأن الصمممواب والخطأ متعارضان ؛ أن بعض الأشياء ليست جيدة ، وليست مقبولة عند الله.

كل شيء "مقبول" من وجهة نظر الله. فكيف لله ألا يقبل شيئا هو يكونه؟ إن رفض الشيء هو إنكار لوجوده. عندما تقول أن هذا ليس جيدا، فهذا يعني أنه ليس جزءا م 'ني - وهذا مستحيل.

ومع هذا ، تم 'سك بمعتقداتك ، وكُن وف 'يا لها ، لأنها قيم والديك ، ووالدي والديك ؛ إنها قيم أصدقاءك ومجتمعك ؛ إنها تُش 'كل هيكل حياتك ، وفقدانها يعني تفكيك نسيج تجربتك.

لكن افحصهم واحدا تلـو الآخر. راجعهم قطعة تلو الأخرى. لا تفكك المنزل ، بل انظر إلى كل لبنَة ، واستبدل تلك التي تبدو بالية ولم تعد تدعم الهيكل.

إن أفكارك حول الصواب والخطأ هي مجرد أفكار. إنها الأفكار التي تكـ 'ون الشكل وتخلق المادة التي أنت عليها. سيكون هناك سبب واحد فقط لتغيير أ 'ي منها ؛ غرض واحد فقط لإجراء أ 'ي تبديل: إذا كنت لا تسعد مع من تكون.

أنت فقط من يمكنه أن يعرف ما إذا كنت سعيدا أم لا. أنت فقط من يتكلم عن حياتك - "هذا خلقي الابن الذي أنا سعيد به". إذا كانت ق 'يمك تخدمك ، فاحتفظ بها، جادل من أجلها، قاتل دفاعا عنها. لكن اسع للقتال بطريقة لا تضر أحدا ، فالضرر ليس مكونا ضروريا ضمن عملية الشفاء.

**تقول لي "تم اسك بقيمك" ، وبنفس الوقت تقول أن قيمي كلها خاطئة. ساعدني في فهم هذا.**

لم أقل أن ق 'يمك خاطئة. لكنها ليس على حق. إنها مجرد أحكام، تقييمات، قرارات خاصة بك. بالنسبة للجزء الأكبر منها ، فهي قرارات لم تتخذ بواسطتك ، ولكن بواسطة شخص ما آخر. ربما والديك ، دياناتك ، معلموك ، المؤرخين والسياسيين. عدد قليل جدا من الأحكام القيمية التي أدرجتها ضمن حقيقتك هي من صنيعتك بناءا على تجربتك الخاصة. أي أن أحكامك نادرا ما تبنى على تجربتك الخاصة ، تلك التجربة التي جئت إلى هنا من أجلها - والتي كان عليك أن تخلق نفسك بناءا عليها. لكنك خلقت نفسك انطلاقا من تجربة الآخرين.

إذا كان هناك شيئا يس 'مى خطيئة ، فسيكون هذا: أن تسمح لنفسك بأن تصبح ما أنت عليه بسبب تجربة الآخرين. هذه هي الخطيئة التي ارتكبتموها - جميعكم.

فأنبت لا تنتظير تجربتيك الخاصبة ، ببل تقبيل تجربية الآخبرين عليى أنهيا مثيل الإنجيل )حرفيا( ، وبالتالي ، فعندما تصادف التجربة الفعليبة لأول مبرة ، فأنبت تكسو ما صادفته بما تعتقد أنك تعرفه بالفعل.

لولا أنك فعلت ذلك ، لكان لديك تجربة مختلفبة تماميا - التجربة التبي قبد تجعبل من معلمك الأول أو مصدرك خاطئا. في معظم الحالات ، أنت لا تريد أن تجعل من كل هؤلاء مخطئين )والديك ، مدارسك ، دياناتك ، تقاليدك ، كتبك المقدسبة( - وبالتالي ، فأنت تنكر تجربتك الخاصة لصالح ما قيل لك أن تؤمن به.

لبيس هنباك مكانبا يمكبن أن يتضبح فيبه هبذا بعمبق أكثبر مبن تعاملبك مبع تجرببة العلاقة الجنسيبة الإنسبانية. يعلبم جمييع النباس أن التجربة الجنسيبة يمكبن لهيا أن تكون هي الأكثر حُ 'بـا ، الأكثر إثارة ، الأكثر قوة ، الأكثر بهجة ، الأكثر تجديدا ، الأكثر نشاطا ، الأكثر تأكيدا ، الأكثر حميمية ، الأكثر توحيبدا ، الأكثبر إعبادة لخلق التجربة الجسدية )الإنجاب( من كل التجارب التي يقدر عليها البشر. وبعبد أن اكتشفت هذا تدريجيا ، فقد اخترت أن تقبل بالأحكام والآراء والأفكار السابقة حول الجنس والتي صدرت عن الآخرين - مع العلم بأن كل منهم لديبه مصبلحة في أن يجعلوك تفكر بهذه الطريقة.

ومبع بدايبة ممارسبتك لهبذه التجرببة ، تجبد علبى الفبور أن هبذه الأحكبام والآراء والأفكبار تتعبارض بشبكل مباشبر مبع مبا جربتبه للتبو ، ولكبن بمبا أنبك تكبره أن تجعل من معلميك خاطئين ، فأنت تقنع نفسك بأن تجربتك الخاصة هي التي لابد أن تكون خاطئة ، والنتيجة هي أنك قد خنت حقيقتك الفعلية حول هذا الموضوع - بنتائج مدمرة.

ولقد فعلت الشيء نفسه مع المال. ففي كل مرة حصلت فيها على الكثير والكثيبر من المال ، شعرت بشعور رائع. لقد شعرت بسعادة كبيرة في تل 'قي هذه الأمبوال وشعرت بالسعادة وأنت تنفقها. لم يكُن هناك شيئا سيئا في ذلك، لا شيء شبرير، لا شبيء "خطبأ" فبي جبوهره. ومبع ذلبك ، فقبد ر 'سبخت عميقبا فبي داخلبك تعباليم الآخبرين حبول هبذا الموضبوع لدرجبة أنبك رفضبت تجربتبك لصبالح "حقيقبة الآخرين." وبعد أن تب 'نـيت هذه "الحقيقة" على أنها حقيقتك الخاصة ، فقد ك 'ونت

أفكارا حولها - والأفكار خلاقة - وهكذا فقد خلقت حقيقبة شخصبية حبول المبال تدفعه بعيدا عنك - فلماذا ستسعٰى لجذب ما هو ليس جيدا؟

وبشكل مثير للدهشة ، قمت بخلق هذا التناقض نفسه بشأن الله. كبل مبا يشبعر ببه قلبك تجاه الله يخبرك بأن الله جيدا ، بينما كل ما يعل'مك إياه معلموك عبن الله هبو أنه إلٰــه سيء. يخبرك قلبك أن تحبب الله ببلا خبوف ، بينمبا يخببرك معلمبوك أن عليك أن تخاف الله لأ 'نه إلٰــه منتقم ، عليك أن تعيش في خوف مبن غضبب الله ، هكبذا يقولبون، عليبك أن ترتعبد فبي حضبوره ، عليبك أن تعبيش حياتبك كلهبا فبي خوف من محاكمبة الله ، لأن الله "عبادل"، كمبا يقولبون. والله يعلبم ، سبتكون فبي ورطببة كبيبرة عنبدما تقبف أمببام عدالببة الله الصببارمة. وبالتببالي، فعلييبك أن تكبون "مطيعا" لوصايا الله ، وإلا .......

وفبوق كبل ذلبك ، لا ينبغبي لبك أن تطبرح أي أسبئلة منطقيبة مثبل : "إذا كبان الله يريد طاعة صارمة لقوانينه ، فلماذا خلق إمكانية انتهاك تلبك القبوانين؟ ." آه ... يخبرك معلموك - لأن الله أراد لك "حرية الاختيار." ومع هذا ، ما هو نوع هذا الخيار الحر إذا كان اختيارك لشيء مبا دون آخبر سبيجلب لبك الإدانبة والعقباب؟ كيبيف تكبون "الإرادة حبرة" عنبدما لا تكبون إرادتبك ، ببل إرادة شبخص آخبر ، والتي يجب أن تُن 'فذ؟ إن هؤلاء الذين يعلمونك هذا يجعلون م 'ني إلٰـها منافقا!

يقولبون لببيك أن الله هببو المغفببيرة والرحمببة - ولكببن ... إذا لببم تطلببب المغفببيرة "بالطريقة الصبحيحة" ؛ إذا لبم "تبأتِ إلبى الله" بشبكل صبحيح ، فبإن رجباءك لبن يُصبغى إلييه ، سبيذهب صبراخك أدراج الريباح. وحتبى هبذا الاعتقباد لبن يكبون سيئا للغاية إذا كانت هناك طريقة واحدة صحيحة فقبط ، ولكبن هنباك العديبد مبن الطرق "الصحيحة" التي يبتم تعليمهبا ، بمبا أن هنباك العديبد مبن المعلمبين البذين يد 'رسونها.

لذلك ، يقضي معظمكم الجزء الأكبر من حياته البالغة في البحث عبن "الطريقبة الصحيحة" لعبادة الله وطاعته وخدمته. والمثير للسخرية في كل هذا هو أنني لا أريد عبادتك ، ولا أحتاج إلى طاعتك ، كما أنك لست ملزما بأن تخدمني.

إن كل تلك السلوكيات هي السلوكيات التي كان يطلبها الملوك من رعاياهم عببر التاريخ - فعادة ما يكون الملوك مهووسبين بالبذات ، غيبر آمنبين ومستبدين فبي

ذلبك. إنهبا ليسبت طلببات إلبٰهية ببأي حبال مبن الأحبوال. والملفبت للنظبر هبو أن العببالم حتببى الآن لببم يسببتنتج أن هببذه الطلبببات مزيفببة ، ولببيس لهببا علاقببة بالاحتياجات أو الرغبات الإلهية.

إن الإله ليس لديه احتياجات ، بما أنه كل ما هو موجود. وبالتالي ـ فهو لا يريد شيئا ولا ينقصه شيئا - )من حيث تعريف الله.(

إذا اختبرت أن تبؤمن بإلبٰه يحتبباج بطريقببة مبا إلبى شبيء مبا - وسببوف تجبرح مشاعره إذا لم يحصل على هذا الشيء لدرجة أنه سيعاقب كل هؤلاء الذين توقع أن يتل 'قاه منهم - فأنت إذن تختار أن تؤمن بإلٰـهٍ أصغر بكثير. تعتبر بالفعل طفلا لإلٰـهٍ أصغر.

لا يبا أطفبالي، دعبوني أؤكبد لكبم مبب 'رة أخبرى ، عببر هبذه الكتاببة ، أنبني ببلا احتياجبات ، كمبا أنبني لا أتطلبب شبيئا. ولكبن هبذا لا يعنبي أنبني ببلا رغببات. فالرغبات شبيء والاحتياجبات شبيئا آخبر ) علبى البرغم مبن أن العديبد مبنكم قبد جعلوها كذلك في حياتك الحالية.(

إن الرغبة – هي بداية كل الخلق. إنها الفكرة الأولٰى. إنها شعور عظبيم ببداخل الروح. إنها الله الذي يختار ما سيخلقه بعد ذلك. وما هي رغبة الله ؟

أولا : أرغب في معرفة ذاتـي وتجربتها ، معرفة من أنا ، في كبل مجبدي. فقببل أن أخترعك – وكل عوالم الكون – كان فعل ذلك مستحيلا.

ثانيا : أرغب في أن تعرف وتج 'رب من أنت حقا ، من خلال القبوة التبي منحتبك إياها كي تخلق وتجرب نفسك بأي طريقة تختارها.

ثالثبا : أرغبب فبي أن تكبون عمليبة الحيباة بر 'متهبا تجربة للفبرح البدائم والخلبق المستمر ، والتوسع اللامتناهي ، والإنجاز التام في كل لحظة من الآن.

لقد أسست نظاما مثاليا يمكن من خلاله تحقيق هذه الرغبات. يتم تحقيقها الآن – فبي هبذه اللحظبة. الفبرق الوحيبد بينبك وبينبي ، هبو أنبني أعلبم ذلبك. فبي لحظبة معرفتك الكاملة )والتي قد تأتي في أي لحظة(، فأنبت، أيضبا، ستشبعر كمبا أفعبل دوما : فرحا، مُح 'بـا، متق 'بلا، مباركا، ممتنا.

هبذه هببي مواقببف الله الخمببس )فرحبا، مح 'ببا، متقب 'بلا، مباركبا، ممتنبا(، وقببل أن ننتهي من هذا الحوار، سأوضح لك كيف يمكن لتطبيق هذه المواقبف فبي حياتبك أن يجلب لك الصلاح. كان كل هذا إجابة طويلة جدا على سؤال قصير جدا.

نعم . تم 'سك بقيمك - طالما أنك تشعر بأ 'نها تخدمك. ومبع هبذا ، انظبر لتبرى مبا إذا كانبت القبيم التبي تخبدمها ، بأفكبارك وكلماتبك وأفعالبك ، تجلبب إلبى تجربتبك أعلى وأفضل فكرة كانت لديك عن نفسك على الإطلاق.

افحص ق 'يمك واحدة تلو الأخرى. ضعهم تحت مجهر الرقابة العامبة. إذا أخبيرت العالم بمن أنت وبما تؤمن ببه دون خبوف أو تبردد ، فهبذا يعنبي أنبك راضٍ عبن نفسبك ، وعندئبذ فلبن يكبون هنباك داعبي لمواصبلة هبذا الحبوار معبي ، لأنبك قبد خلقت ذاتا - وحياة للبذات - لا تحتباج إلبى تحسبينات. لقبد وصبلت إلبى الكمبال. فلتضع هذا الكتاب جانبا.

**إن حياتي ليست مثالية ، كما أنها ليست قريبة من الكمال. أنا لست مثاليما. فمي الواقمع، أنمما حزمممة ممن العيمموب. أحيانمما مما أتمنمم y ممن كممل قلبممي أن أتم اكممن مممن تصحيح همذه العيموب ؛ أن أعلمم سمبب سملوكياتي همذه ، وممما المذي يتسمبب فمي فشلاي، وما الذي يستمر فمي إعاقمة طريقمي. لهمذا السمبب جئمت إليمك ، علمy مما أعتقد. فلم أكن قادرا علy التوصل إلy إجاباتي الخاصة.**

وأنا مسرور بمجيئك. لقد كنت هنا دوما لمساعدتك. أنا هنا الآن. لسبت مضبطرا لإيجاد الإجابات بنفسك ، ولم تكن أبدا كذلك.

**ومع ذلك ، يبدو ... ممن الافتمراض - أننمي أجلمس هنما ببسماطة وأتحماور معمك بهذه الطريقة - لا أستطيع أن أتخيل أنمك - أنمت - الله - تسمتجيب - أقصمد ، هذا لا يعقل. هذا جنون.**

أرى هذا. كان كل كتَبة الكتاب المقدس عقلاء ، لكنك أنت المجنون.

**كان مؤلفي الكتاب المقدس شهودا علمy حيماة المسميح ، ولقمد سم اجلوا مما رأوه وسمعوه بأمانة.**

تصبيحيح. لبم يلتبق معظبم كتبة العهبد الجديبد بيسبوع أو يرونبه فبي حيباتهم. لقبد عاشببوا بعبد مغببادرة يسبوع لبلأرض بسبنوات عديبدة. لبم يكونبوا ليتعرفببوا علبى الناصري إذا قابلوه في الشارع.

## لكــن ......

كبان مؤلفببو الكتبباب المقببدس مبؤمنين عظمبباء ومبؤرخين عظمبباء. لقببد أخبذوا القصص التي مُررَت إليهم ولأصدقائهم من قِبل آخرين - كبار السن - من شيخ إلبى شبيخ ، حتبى تبم عمبل سبجل مكتبوب فبي النهايبية. كمبا أن هبؤلاء الكتبة لبم يقوموا بتضمين كل ما جمعوه في الوثيقة النهائية للكتاب المقدس.

لقد نشأت الكنائس بالفعل حول تعاليم يسوع - وكما يحدث عادة ، عندما يجتمع مجموعة من الناس في أي مكان ما حول فكرة قويبة ، تجبد هنباك مجموعبة مبن الأفراد داخل تلك الكنائس - أو الأتباع - الذين حددوا أ 'ي من الأجزاء في قصة
يسوع سيتم إخبارها للناس - وكيف. واسبتمرت عمليبة الاختيار والتعديل هبذه خلال جمع وكتابة ونشر الأناجيل والكتاب المقدس.

وحتى بعد عبدة قبرون مبن الالتبزام بالمخطوطبات الأصبلية فبي كتابة الإنجيبل ، قبرر المجلبس الكنائسبي العبالي مبرة أخبرى تحديبد العقائبد والحقبائق التبي يبتم يتضبمنها فبي الإنجيبل الرسبمي آنبذاك - والبذي سبيكون مبن "غيبر المفيبد" أو "السبابق لأوانبه" الكشبف عنبه للجمباهير. ولقبد كانبت هنباك كتبب أخبرى مقدسبة أيضا - تم كتابتها في لحظات الإلهام من قبل رجال عاديين ، والذين لبم يكونبوا أكثر جنونا منك.

**هممل تقتممرح - أنممت لا تقتممرح ، ألمميس كممذلك - أن هممذه الكتابممات ، قممد تصممبح مقدسة يوما ما ؟**

يبا طِفلبي، كبل شبيء فبي الحيباة مقبدس. وبهبذا المقيبباس ، نعبم. إنهبا كتابيبات مقدسة. لكنني لن أجادل معك في الحديث ، لأنني أعرف ما تقصده.

ك 'لا. لا أقترح أن تصبح هذه الكتابات ذات يبوم كتابا مقدسا. علبى الأقبل ، لبيس لعدة مئات من السنين ، أو إلى أن تصبح اللغة قديمة. كما ترى ، تكمبن المشكلة في أن اللغة المستخدمة هنا لغة عام 'ية للغاية ، ومعاصرة للغاية. يفترض الناس

أنـه إذا كـان الله ليتحـدث معـك مباشـرة ، فلـن يبـدو مثـل حـديثك مـع جـارك فـي المنزل المجاور. لابد أن يكون هناك بعض التأل'به، هيكل للغة ، بعض الجلالة والورع.

كما قلت سابقا ، يعد هذا جزءا من المشكلة. لدى الناس إحساس بأن الله "يظهر عاليا" في شكل واحد فقط ، وكل ما يخالف هذا الشكل يعتبر كفرا.

**حتy أنني قد قلت هذا في السابق.**

كمـا قلـت سـابقا. لكـن دعنـا ننتقـل إلـى جـوهر سـؤالك. لمـاذا تعتقـد أنـه مـن الجنـون بالنسـبة لـك أن تكـون قـادرا علـى إجـراء حـوار مـع الله ، ألا تـؤمن بالصلاة؟

**نعم ، لكن هذا مختلف. فالنسبة لي ، كانت الصلاة دائما طريقة واحدة. كنت أسأل ، ويبقy الله صامتا.**

ألم يستجيب الله لأي صلاة قط؟

**أوه ، نعم ، لكن ليس شفهيُ أبدا ، كما ترى. لقد حدثت كمل أنمواع الأشمياء فمي حياتي لدرجة أنني قد اقتنعت بوجود إجابة مباشرة جدًا - للصملاة. لكمن الله لمم يتحدث إل اي قط.**

أرى هـذا. لـذا فهـذا الإلـٰه الـذي تـؤمن بـه - يسـتطيع فِعـل أ 'ي شـيء - عـدا أن يتحدث.

**بالطبع ، يستطيع الله أن يتحدث إذا شاء ذلك. كل ما هنالك هو أننمي لا أسمتحق أن يتحدث الله إل اي.**

هذا هو أصل كل مشكلة تواجهها في حياتك. لأنك تضع في اعتبارك أنك لست جـديرا بمـا يكفـي كـي يتحـدث الله إليـك. يـا للسـماء! كيـف لـك أن تتوقـع سـماع صوتي إذا كنت لا تتخيل نفسك جديرا بما يكفي كي أتحدث إليك؟

أقــول لك هذا : أنا أقوم بمعجزة الآن. لأنني لا أتحدث إليـك فقـط ، بـل إلـى كـل شخص قد التقط هذا الكتاب ، ويقرأ هـذه الكلمـات الآن. أتحـدث إلـى كـ 'ل مـنهم ،

فأنا أعرف من يكون كل واحد منهم. أعرف الآن كل من سيجد طريقه إلـى هذه الكلمبات - وأعبرف )كمبا هبو الحبال مبع اتصبالات أخبرى( أن البببعض سبيكون قادرا على التصديق - والبعض الآخر سيكون قادرا على الاستماع فقبط ، لكنبه لن يصدق شيئا!

**حسناً ، هذا يثير شيئا آخر. فأنا أف اكمر بالفعمل فمي نشمر همذه الممادة حتمy الآن ، بينما يتم كتابتها.**

نعم. وما "الخطأ" في هذا؟

**ألن يكون هناك من يقول أنني أختلق كل هذا من أجل الربح؟ ألا يجعمل ممن كمل هذا أمرا مشكوكا فيه؟**

هل الدافع وراء كتابتك لشيء ما هو أن تجني الكثير من المال؟

**لا. ليس هذا هو السبب في أنني بدأُت ذلك. لقد بمدأت همذا الحموار علمy المورق لأن عقلي قد أُبتلي بالكثير من الأسئلة لمدة ثلاثمين عاما - أسمئلة لطالمما كنمت متعطشا لسماع إجاباتها - ثم جاءت فكرة تحويل هذا الحوار إلy كتاب لاحقا.**

لقد جاءتك هذه الفكرة منـّي.

**منك؟**

نعم. أنت لا تعتقد أنني كنت لأدعك تضبيع كبل هبذه الأسبئلة الرائعبة وأجوبتهبا ، أليس كذلك؟

**لم أفكر بهذا في البداية ، أردت فقط الإجابة علy الأسئلة ؛ أن ينتهي الإحباط ، أن يتوقف البحث.**

حسبب ن. لبيذا توقبيف عبين التشبيكيك فبي دوافعبيك )والبيذي تفعلبيه باسبيبتمرار( ، ودعنا نستمر في هذا.

# الفصل الثالث

**حسنا ، لدي مائة سؤال. بل ألف ، مليمون. والمشمكلة همي أننمي أحيانما لا أعلمم من أين أبدأ.**

فقط اصنع قائمة بتلك الأسئلة. فقط ابدأ من مكبان مبا. تفضبل الآن. اصبنع قائمبة بالأسئلة التي تخطر ببالك.

**تمام. سيبدو البعض منها بسيطا جدا وسوقِـي جدا.**

توقف عن إصدار الأحكام ضد نفسك. فقط قم بإدراج الأسئلة.

**حسناً ، ها هي الأسئلة التي تخطر ببالي الآن :**

**2 - متمy سممتنطلق حيمماتي أخيممراً؟ مما الممذي يتطلبمه الأمممر "لالتئممام شممملها" ، وتحقيق ولو القليل من النجاح؟ هل لهذا النضال أن ينتهي؟**

**9 - متy سأتعلم ما يكفي عن العلاقات حتy أجعلها تسمير بسلاسمة؟ همل هنماك أي طريقة لأكون سعيدا في العلاقات؟ هل عليها أن تكون تحدياً بشكل دائم ؟**

**0 - لماذا لا أستطيع أن أجذب ما يكفي من المال في حياتي؟ هل كُتِب عل اي أن أعيش ما تبقy من حياتي في قحط وفقر ؟ هل ستهرب منمي النقمود إلمy الأبمد؟ ما الذي يمنعني من تحقيق كامل إمكانياتي في هذا الصدد؟**

**4 - لمماذا لا أسمتطيع أن أفعمل مما أريمد أن أفعلمه فمي حيماتي ممع كسمب عيشمي بنفس الوقت؟**

**6 - كيف يمكنني التعامل مع بعض المشكلات الصحية التمي أعماني منهما؟ لقمد كنت ضحية للأمراض المزمنة طوال حياتي؟ لماذا أعاني من كل همذه المشماكل إلy الآن؟**

**5 - ما هو الدرس الكارمي الذي يفترض أن أتعلمه هنا؟**

7 - هممل هنمماك مما يسمممy تناسمم، الأرواح )العممودة إلممy الجسممدية(؟ وكمم عممدد الحيمموات الماضممية التممي عشممتها؟ ومماذا كنممت فمميهم؟ وهممل "الممم ادين الكممارمي" حقيقة؟

9 - أحيانمما مما أشممعر أننممي روحمماني جممدا. هممل هنمماك شمميء مثمل "أن تكممون روحانيما"؟ هل أنما كمذلك؟ وهل المذين يم ادعون أنهمم متبصمرين "يتماجرون مممع الشيطان"؟

2 - هممل ممممن المقبممول أخممذ الممال علممy فعمل الخيممر؟ إذا اختممرت القيممام بعمممل إصلاحي في العالم - عمل الله - فهل يمكنني أن أفعل هذا وأن أصمبح موفمورا ماديا بنفس الوقت؟ أم أن هذا غير مقبول؟

22 - همل العلاقمة الجنسمية شميء جيمد ؟ مما همي القصمة الحقيقيمة وراء تلمك التجربة البشرية؟ همل همي فقمط ممن أجمل الإنجماب كمما تقمول بعمض المديانات؟ وهمل القداسممة الحقيقيممة والتنممممير يتحققممان ممممن خمملال إنكممار الجممممنس أو تحويمل الطاقة الجنسية؟ هل من المقبول ممارسة الجنس دون وجود الحب؟ هل مجرد الإحساس الجسدي كافي كسبب لممارسته؟

22 - لماذا جعلت من الجنس تجربة إنسانية جيدة ورائعة وقوية جمدا إذا كمان علينمما أن نبتعممد عنممه بقممدر الإمكممان؟ مما الجممدوى ؟ ولممماذا تعتبممر كممل الأشممياء الممتعة "غير أخلاقية" أو "غير قانونية"؟

29 - هل توجد حياة علy كواكب الأخرى؟ هل قمنما بزيارتهما؟ همل يراقبوننما؟ هل سنرى دليل - لا يقبل الجدل - علy وجمود حيماة خمارج كوكمب الأرض فمي حياتنا همذه؟ همل لكمل شمكل ممن أشمكال الحيماة إلهمه الخماص؟ همل أنمت إلـٰمـه كمل شيء؟

20 - هل ستأتي المدينمة الفاضملة علمy كوكمب الأرض؟ همل سميظهر الله نفسمه لأهل الأرض كما وعد؟ هل هناك ما يسم y بالمجيء الثاني؟ همل سمتكون هنماك نهاية للعالم - كما

**جاء في الكتاب المقدس؟ هل هناك دين واحد صحيح ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فما هو ؟**

**24 - هذا ليس سوى عدد قليل من أسئلتي. كما قلت ، لمدي مائمة سمؤال آخمر. بعض هذه الأسئلة تحرجني - فهي تبدو في المرتبمة الثانيمة. لكمن أجمب عليهما من فضلك - كل واحد علy حدة - دعنا نتحدث عنهم.**

حس ن. نحن الآن بصدد الوصول إليها ، فبلا تعتبذر عبن هبذه الأسبئلة. لقبد كانبت تلك هي الأسئلة التي يطرحها الرجال والنساء منبذ مئبات السبنين. إذا كانبت تلبك الأسئلة سخيفة للغاية ، فما كان لهم ليسألوا عنها مرارا وتكرارا مع كل جيل. لذا دعنا ننتقل إلى السؤال الأول.

لقد خلقتُ قوانين كونيبة ، والتبي تم 'كنبك مبن أن تمتلبك - وتخلبق كبل مبا تختباره بالضببط. لا يمكبن انتهباك هبذه القبوانين ، كمبا لا يمكبن تجاهلهبا. أنبت تتبع هبذه القوانين الآن ، حتى وأنبت تقبرأ هبذا الكتباب. لا يمكنبك ألا تتبع النباموس ، لأن هذه هي الطريقة التي تعمبل بهبا الأشبياء. لا يمكنبك التن 'حبي عبن النباموس ، ولا يمكنبك العمبل خارجبه. لقبد كنبت تعمببل داخببل هبذا النبباموس فبببي كببل دقيقببة مبن حياتك. وكل شيء قد جربته على الإطلاق أنت من خلقته بنفسك. أنت في تعاون مع الله. نحن نتشارك فبي عهبد أببدي. وعهبدي لبك هبو أن أمنحبك دومبا كبل مبا تطلبه. كما أن عهدك لي هبو أن تطلبب ؛ وأن تفهبم عمليبة الطلبب والإجاببة. لقبد شرحت هذه العملية من قبل بالفعل. وسأفعل مرة أخرى حتى تفهمها بوضوح.

أنبت كبائن ثلاثبي ، تتكبون مبن جسبد وعقبل وروح. يمكنبك أن تسب 'مي هبؤلاءِ ببـ )المادي - غير المادي - الميتافيزيقي.( هذه هي الثلاثيبة المقدسبة ، ولقبد أُطلبق عليهم العديد من الأسماء.

مببا أنببت عليببه ، أنببا عليببه. فأنببا أتجلببى كثلاثيببة فببي واحببد. هببذا مببا أسببماه بعببض اللاهبوتيين ببـ ) الأب - الابببن - الببروح القببدس.( كمببا أن أطببباءك النفسببيين قببد تعرفوا على هذا الثلاثي وأسموه بــ )اللاوعي - الوعي - الوعي الفائق.( أطلق عليه فلاسفتك ) الهوية - الأنا - الأنا الأعلى( ، بينما أسموه علماؤك بـ )الطاقة - المادة - المادة المضادة.( كما يتحدث الشعراء عن )العقل والقلبب والبروح( . ويشير مفكرو العصر الحديث إلى )الجسد والعقل والروح.(

وقتك م 'قسم إلى )ماضي - حاضر - مستقبل.( ألا يمكن أن يكون هذا هو نفسه
)اللاوعي – الوعي – والوعي الأعلى(؟ الفضاء بالمثل مقسبم إلبى ثلاثبة : )هنبا – هناك – المسافة بينهما.(

إن تحديد ووصف ما يسمى بـ "المسافة بينهما" هبو مبا يصبح صبعبا ومراوغبا. في اللحظة التي تبدأ فيها بوصف أو تعريف هذه المسافة ، فإنها تصبح "هنبا" و "هناك." ومع ذلك ، فنحن نعلم أن المسافة بينهما "موجودة." إنها هي ما تمسك
بما "هنا" وما "هناك" في مكانهما – مثلما تمسك اللحظة الحالية للآن بـ "قبل" و "بعد" في مكانهما.

جوانببك الثلاثبة هبي فبي الواقبع ثبلاث طاقبات. قبد تسبب 'ميهم ببـ"الفكبرة والكلمبة والفعل." هؤلاء الثلاثة مجتمعة تنتج نتيجة - والتبي تسبمى فبي لغتبك وفهمبك ببـ"الشعور أو التجربة."

روحك )اللاوعبي – الهويبة – البنفس – الماضبي – إلبخ ... ( هبي مجمبوع كبل شعور قد "خلقته" يوما في أي وقت مضبى. إدراكبك لببعض تلبك الأشبياء يُسب 'مى "ذاكراتك."

عندما يكون لديك ذاكرة ، يقال أنك تتذكر أو )تعيد العضوية – member (re ، بمعنى أنك تعيد جمعها معا ؛ تعيد جمع الأجزاء معا.

وعندما تعيد جمع كل أجزاءك ، ستكون قد تذ 'كرت من أنت حقـا.

تبدأ عملية الخلق بالفكر - )فكرة - تصبور - تخيبل.( كبل مبا تبراه أمبام عينيبك كان فكرة أحدهم يوما ما . لا شيء مما هو موجود فبي عالمبك لبم يكبن موجبودا كفكرة خالصة. وينطبق هذا على الكون بأكمله.

الفكر هو المستوى الأول للخلق. بعد ذلك ، تأتي الكلمة. كبل مبا تقولبه هبو فكبرة يتم التعبير عنها. إن الكلمة خ 'لاقة وترسل طاقة خلاقة إلى الكون. الكلمات أكثبر ديناميكية )وبالتالي قد تكون خلاقة أكثر( من الفكبرة. لأن الكلمبات ذات مسبتوى مختلف من الاهتزاز عن الفكر. إنها تشوش )تغ 'ير – تب 'دل – تؤثر( على الكبون بتأثير أكبر.إن الكلمات هي المستوى الثاني للخلق. بعد ذلك يأتي الفعل.

الأفعال هي كلمات تتحرك. والكلمات هي أفكار يع 'بر عنها. والأفكار هي آراء تكونت. الأفكار هي طاقات تجمعت معا. والطاقات هي قوة يتم تحريرها.
والقوة هي عناصر موجودة. والعناصر هي جزيئات الله ، أجزاء من الكل ، كل ما يتكون منه كل شيء.

البداية هي الله. النهاية هي الفعل. الفعل هو خلق الله - أو تجربة الله.

إن فكرتك عن نفسك هي أنك لست جيدا بما يكفي ، لست رائعا بما يكفي ، لست تقيا بما يكفي لتكون جزءا من الله ، أو في شراكة مع الله. لقد أنكرت من أنت لوقت طويل جدا لدرجة أنك قد نسيت من أنت حقا.

لم يحدث هذا بالصدفة. فكل هذا هو جزء من الخطة الإلـٰهية – لأنك لا تستطيع
أن ت 'دعي ، تخلق ، تجرب – من أنت إذا كنت عليه بالفعل. كان من الضروري
أولا أن تحرر من اتصالك بي )تنكر ، تنسى( من أجل تجربته بالكامل عن طريق خلقه بالكامل - من خلال استدعاءه. لأن أعظم رغباتك - وأعظم رغباتـي - كانت أن تجرب نفسك على أنك ذلك الجزء من'ي الذي أنت عليه.
وبالتالي، فأنت في عملية تجربة لنفسك عن طريق خلق نفسك من جديد في كل لحظة. مثلما أكون ... من خلالك. فهل ترى الشراكة هنا؟ هل تفهم تداعياتها؟ إنها تعاون مق 'دس – بالفعل - شراكة مق 'دسة.

إذن ، سوف "تنطلق" الحياة من أجلك عندما تختار ذلك. فأنت لم تختر ذلك حتى الآن. لقد ماطلت طويلا واحتججت كثيرا. الآن حان الوقت لإعلان وإنتاج ما قد وُعِدت به. ولكي تفعل هذا ، لابد أن تؤمن بالوعد ، وتعيش به. ينبغي أن تحيا بوعد الله. إن وعد الله يقضي بأنك ابنه ، ذ 'ريته، على شكله ومثاله ، نظيره.

آه ... هنا ينقطع الاتصال! يمكنك أن تقبل "ابنه" ، "ذريته" ، "مثاله" ، لكنك تتراجع عن وصفك بـ "نظيره." فهذا كثير جدا لقبوله! هذا كثير! هذا عظيم! هذا رائع أكثر من اللازم! إنها مسؤولية ضخمة! لأنه إذا كنت مساوٍ لله ، فهذا يعني أنه لا يمكن أن يكون هناك مزيد من الضحايا والأشرار بعد ذلك - ستعتبر كل شيء موجود هو مجرد نتيجة لفكرتك عن هذا الشيء.

أقول لك هذا : كل ما تراه في عالمك هو نتيجة لفكرتك عنه.

هل تريد لحياتك أن "تنطلق" حقا؟ إذن غ 'ير فكرتك عنها ، وفكرتك عن نفسك. ف 'كر وتحدث وتصرف مثل الإله الذي أنت عليه. بالطبع ، سيفرق هذا بينك وبين العديد إن لم يكن معظم رفاقك. سيصفونك بالمجنون. سينعتونك بالكافر. وفي النهاية ، سيكتفون منك وسيحاولون صل 'بك.

لن يفعلوا هذا لأنهم يعتقدون أنك تعيش في عالم من أوهامك )فمعظم الرجال كرماء بما يكفي للسماح بوسائل الترفيه الخاصة بك( ، ولكن لأنه - عاجلا أم آجلا - سينجذب آخرون إلى حقيقتك ، من أجل الوعود التي تحملها لهم تلك الحقيقة. هنا سيبدأ رفاقك في التدخل - لأن هذا هو المكان الذي ستبدأ فيه بتهديدهم. لأن حقيقتك البسيطة ، وعيشها ببساطة ، ستوفر المزيد من الجمال ، والمزيد من السلام ، والمزيد من الفرح ، والمزيد من حب الذات وحب الآخرين أكثر مما يمكن لرفاقك أن يفعلوه.

وهذه الحقيقة - في حال تب 'نيها - ستعني نهاية طرقهم. ستعني نهاية الكراهية والخوف والتعصب والحرب. ستعني نهاية الإدانة والقتل الذي حدث باسمي. ستعني نهاية "الغلبة للأقوى" ؛ نهاية قوة الشراء ؛ نهاية الولاء والتعظيم بسبب الخوف ؛ نهاية العالم كما يعرفونه - والتي خلقتموه حتى الآن.

لذا كن مستعدا ، أيتها الروح الطيبة. لأنك سوف تُب 'ذم وتُسب ويُبصَق عليك ، ستُس 'مى بأسماء وستُهجَر ، وأخيرا سيتهمونك ، ويحاكمونك ، ويدينونك - كل هذا بطرقهم الخاصة - من اللحظة التي تقبل فيها وتتب 'نى قضيتك المقدسة - إدراك الذات. ولماذا ؟ إذن ، تفعل ذلك؟

لأنك لم تعد مهتما بقبولهم أو موافقتهم على ذلك. لم تعد راضيا عما جلبه لك هذا العالم ، ولم تعد مسرورا بما ق 'دمه الآخرين. تريد للألم أن يتوقف ، تريد للمعاناة أن تنتهي ، لقد سئمت من هذا العالم كما هو الآن. أنت تبحث عن عالم جديد. لا تسعى إليه الآن ، بل أستدعيه.

## هل تساعدني علy فهم كيفية القيام بهذا بشكل أفضل؟

نعم. انتقل أولا إلى أسمى أفكارك عن نفسك. تخ 'يل ما ستكون عليه إذا عشت بهذه الفكرة في حياتك. كل يوم من حياتك. تخ 'يل ما ستفكر فيه وما ستقوله وما

ستفعله ، وكيف سيكون ر 'دك على ما يقوله الآخرون أو يفعلونه. هل ترى الفرق بين هذا الإسقاط وبين ما تفكر به وتقوله وتفعله الآن؟

**نعم. أرى قدرا كبيرا من الاختلاف.**

حسب ن. ينبغي لك أن تفعل ، بما أننا نعلم الآن أنك لا تعيش أعلى رؤية عن نفسك. الآن ، بعد أن رأيت الاختلاف بين مكانك الحالي وما تريد أن تكون ، ابدأ بالتغيير - تغيير بوعي - لأفكارك وكلماتك وأفعالك لتتناسب مع أعظم رؤية لديك عن نفسك. وهذا بدوره سيتطلب جهدا عقليا وجسديا هائلا. سوف يتطلب هذا مراقب ة لكل فكرة وكلمة وفعل لحظة بلحظة. سيتضمن هذا أن تواصل اتخاذ قرارك بوعي. هذه العملية بر 'متها هي خطوة هائلة نحو الوعي.
إذا تول'يت هذا التحد 'دي ، فسوف تكتشف أنك قد أمضيت نصف حياتك فاقدا للوعي. بمعنى آخر ، كنت غير مدرك على المستوى الواعي لما تختاره عن طريق أفكارك وكلماتك وأفعالك حتى تجرب 'رب نتائجهم. وبعد أن تجرب 'رب هذه النتائج ، فأنت تنكر أي علاقة لأفكارك وكلماتك وأفعالك بتلك النتائج. إن هذه النتائج هي دعوة للتوقف عن العيش اللاواعي. إنه التحد 'دي الذي تنشده روحك منذ بداية الزمان.

**يبدو لي أن هذا النوع من المراقبة الذهنية المستمرة مرهقا للغاية ----**

يمكن له أن يكون كذلك ، حتى يصبح طبيعة ثانية. في الواقع ، إنه طبيعتك الثانية. فطبيعتك الأولى هي أن تكون مُح 'با بلا قيد أو شرط. وطبيعتك الثانية هي أن تختار التعبير عن طبيعتك الأولى ، بوعي.

**معذرة، ولكن أليس هذا النوع من التعديل المستمر لما "أفكمر فيمه أو أقولمه أو أفعله" يجعل مني شخصا مملا.**

إطلاقا. شخص مختلف - نعم ، لكن ليس مملا. هل كان يسوع ممب 'لا؟ لا أعتقد ذلك. هل كان بوذا مملا ليلتف الناس من حوله؟ لقد توافد الناس من حوله وتوسلوا ليكونوا في حضوره. لا أحد ممن بلغوا الإتقان كان مملا ؛ ربما غير عادي - ربما استثنائي - لكن ليس مملا على الإطلاق. لذا، هل تريد لحياتك أن

"تنطلق"؟ ابدأ على الفور في تخ 'يلها بالطريقة التي تريدها أن تكون - وانتقل داخل ذلك. تحقق من كل فكرة وكلمة وفعل لا ينسجم مع ذلك. ابتعد عن هؤلاء.

عندما تكون لديك فكرة لا تتماشى مع رؤيتك الأعلى ، غ 'يرها إلى فكرة جديدة ، بين الحين والآخر. وعندما تقول شيئا لا يتماشى مع أعظم فكرة لديك ، أكتب ملاحظة بألا تقول شيئا كهذا مرة أخرى. وعندما تفعل شيئا لا يتماشى مع أفضل نواياك ، قرر أن يكون هذا آخر ما تفعله ، وقم بتصحيح الأمر مع كل من كان متورطا معك بقدر الإمكان.

**لقد سمعت هذا من قبل ودائما ما كنت أعارضه، لأنه يبدو غير منطقي للغاية. أقصد، إذا كنت مريضا مثل الكلب فليس من المفترض أن أعترف بذلك، إذا كنت مفلسا كالمتسول فليس من المفترض أن أقول هذا أبدا، إذا كنت منزعجا كالجحيم فليس من المفترض أن أظهر هذا. وهذا يذكرني بالنكتة عن الأشخاص الثلاثة الذين أُرسلوا إلى الجحيم. كان أحدهم كاثوليكيا، والثاني يهوديا ، والثالث من أنصار "العهد الجديد." اقترب الشيطان من الرجل الكاثوليكي وقال له باستهزاء : "حسنا، كيف تستمتع بالحرارة؟" ، فاستنشق الكاثوليكي قائلا : "أنا أحركها بيدي لأعلى كي تصلني." ثم سأل الشيطان الرجل اليهودي: "كيف تستمتع بالحرارة؟"، فقال اليهودي: "وماذا سأتوقع غير المزيد من الجحيم؟." وأخيرا ، اقترب الشيطان من صاحب العهد الجديد قائلا، "الحرارة؟" فسأله الرجل وهو يتصبب عرقا، "عن أي حرارة تتحدث؟."**

إنها مزحة جيدة. لكنني لا أتحدث هنا عن تجاهل المشكلة أو التظاهر بأنها ليست موجودة. أنا أتحدث عن ملاحظة الظروف ثم الإخبار بأعلى حقيقة لديك بشأنها. إذا كنت مفلسا، فأنت مفلس، ولا جدوى من الكذب بشأن ذلك أو محاولة صنع قصة عنه حتى لا تعترف به. ومع ذلك ، فهي فكرتك عنه - "الإفلاس سيء" ، "إنه رهيب" ، "أنا شخص سيء ، لأن الأشخاص الجيدين هم الذين يعملون بجد كي لا يكونوا مفلسين".، إنها كلماتك عنه - "أنا مفلس" - "ليس لدي عشرة سنتات"، "لم أجني أي أموال" ، - هي التي تُملي مدة بقاءك مفلسا.

إنها أفعالك المحيطة بالأمر - الشعور بالأسى على نفسك ، الجلوس يائسا،

وعدم المحاولة لإيجاد المخرج، لأن "ما الجدوى، بأي حال؟" - هي التي تخلق واقعك على المدى الطويل.

أول شيء ينبغي أن تفهمه عن الكون هو أنه لا توجد حالة "سيئة" أو "جيدة." إنها مجرد حالة. لذا ، توقف عن إصدار الأحكام القيمية. والشيء الثاني الذي ينبغي معرفته هو أن كل الأحوال مؤقتة. لا شيء يبقى على حاله ، لا شيء يبقى ساكنا ، والطريقة التي يتغ 'ير بها الشيء تعود إليك.

**معذرة ، لكن هل لي أن أقاطعك مرة أخرى هنا ، وماذا عن الشخص المريض ولكن لديه الإيمان ليحرك الجبال - ولذا يفكر ويقول بأنه سوف يتحسن ... ليموت بعد ستة أسابيع. كيف يتماشى هذا مع كل هذا التفكير الإيجابي ، والتوكيدات الإيجابية؟**

هذا جيد. يبدو أنك تسأل أسئلة صعبة. هذا جيد. أنت لا تعتنق كلامي ببساطة حول كل هذا. هناك مكان واحد ، أسفل الخط ، حيث ستكون مضطرا للأخذ بكلامي حول هذا - لأنك في النهاية ستجد أننا يمكننا مناقشة هذا الأمر إلى الأبد، أنت و أنا - حتى لا يتب 'قى شيئا لتفعله سوى "تجربته" أو "إنكاره." لكننا لسنا في هذا المكان بعد ، لذا دعنا نستمر في الحوار؛ دعنا نواصل التحدث - فالشخص الذي لديه "الإيمان ليحرك الجبال" ، ويموت بعد ستة أسابيع ، قد ح 'رك الجبال لمدة ستة أسابيع. ربما كان هذا كافيا بالنسبة لي. ربما كان قد قرر في آخر ساعة من يومه الأخير قائلا : "حسنا ، لقد اكتفيت ، وأنا الآن مستعد للذهاب في مغامرة أخرى"! ربما لم تكن على علم بهذا القرار. لأنه لم يخبرك. الحقيقة هي أنه ربما كان قد اتخذ هذا القرار في وقت سابق بقليل - قبل أيام ، أو أسابيع - ولم يخبرك ، ولم يخبر أحدا.

لقد خلقتم مجتمعا تكون فيه رغبة الموت غير محمودة - ليس من الجيد أن تنظر إلى الموت بطريقة جيدة. لأنك لا تريد أن تموت ، ولا يمكنك أن تتخيل شخصا آخر يريد أن يموت - بغض النظر عن ظروفه أو حالته.

لكن هناك العديد من المواقف حيث يكون الموت أفضل من الحياة - وأنا أعلم أنك تستطيع أن تتخيل هذا لو فكرت قليلا. ومع ذلك ، فهذه الحقائق لا تحدث لك - إنها ليست تلك التي تكون بديهية - عندما تنظر في وجه شخص آخر يختار

أن يموت. والشخص المحتضر يعرف هذا. يمكنه أن يعرف مستوى تق 'بل قراره في الغرفة من خلال الشعور.

هل سبق لك وأن لاحظت عدد الأشخاص الذين ينتظرون حتى تفرغ الغرفة قبل أن يموتوا؟ يضطر البعض منهم أحيانا إلى إخبار من يحبـهم قائلا لهم – "لا ... حقا ، اذهب لتأكل شيئا" أو "اذهب لترتاح أو تنام قليلا" ، "فأنا بخير وسأراك في الصباح." ثم عندما يغادر الحارس المخلص ، فإن الروح كذلك تغادر من جسد المحروس. إذا قالوا لأقاربهم وأصدقائهم المجتمعين: "أريد فقط أن أموت" ، فسيسمعون : "أوه ، ابق هنا ، أنت لا تعني ذلك ، لا تتركنا من فضلك". أو "لا تتكلم هكذا الآن."

إن مهنة الطب بأكملها قائمة على إبقاء الناس على قيد الحياة ، بدلا من إبقاء الناس مرتاحين حتى يموتون بكرامة. كما ترى ، فالموت يعد فشلا إما للطبيب أو الممرض، كما أنه كارثة بالنسبة للصديق أو القريب. فقط للروح ، يعتبر الموت مريحا – تحررا. إن أعظم هدية يمكن أن تقدمها للشخص المحتضر هي أن تدعه يرقد بسلام - ألا تفكر بأن عليهم أن "يتماسكوا" أو يستمرون في المعاناة ، أو القلق بشأنك في هذا المنعطف الحاسم من حياتهم.

لذا ، فإن هذا هو ما يحدث غالبا مع الشخص القائل بأنه ذاهبا "ليحيا"، مؤمنا بأنه ذاهبا ليعيش ، بل حتى أنه يصل'ي من أجل ذلك ؛ بمعنى أنه "غ 'ير رأيه" على المستوى الروحي. فالوقت قد حان الآن لترك الجسد وتحرير الروح من أجل مهام أخرى. عندما تتخذ الروح هذا القرار ، فلا يمكن للجسد أن يغ 'يره، ولا شيء مما يفكر فيه العقل يستطيع أن يغيره. ففي لحظة الموت، نحن نعلم من يدير الأمور من بين هؤلاء الثلاثة )الجسد والعقل والروح.( إنها الروح هي من يدير الأمور هنا.

طوال حياتك وأنت تعتقد أنك جسدك ، وفي بعض الأوقات تعتقد أنك عقلك. لكن في لحظة موتك ، أنت تكتشف من أنت حقا. حاليا ، هناك أوقات لا يستمع فيها الجسد ولا العقل إلى الروح. وهذا أيضا هو ما يخلق السيناريوهات التي تصفها. إن أصعب شيء على الناس هو أن يستمعوا إلى أرواحهم. )لاحظ أن القلة منهم من يفعلون ذلك.(

الآن، ما يحدث في الواقع هبو أن البروح تتخبذ قبرارا ببأن الوقبت قبد حبان لتبرك الجسد. يسمع هذا كلا من الجسد والعقل )خ 'دام الروح(، ثم تبدأ عملية الخلاص.

ومبع هبذا، فبإن العقبل )الأنبا( لا يريبد القببول. فبعبد كبل شبيء ، تلبك هبي نهايبة وجوده. لذا فهو يأمر الجسد بمقاومة الموت ، وهذا ما يفعله الجسد بكبل سبرور،

بما أنه أيضا لا يريد أن يموت. بالإضافة إلى أن الجسبد والعقبل )الأنبا( يتلقيبان تشبجيعا كبيبرا مبن العبالم الخبارجي - البذي هبو مبن خلقهبم. لبذلك يبتم تأكيبد الإستراتيجية.

الآن في هذه المرحلبة ، يعتمبد كبل شبيء علبى مبدى تم 'سبك البروح برغبتهبا فبي ترك الجسد. إذا لم يكن هناك إصرار كبير هنا ، فقد تقول الروح : "حسبنا، أنبتم تفوزون ، سأبقى قليلا لفترة." لكن إذا كانت الروح واضحة تماما بأن بقاءها في الجسبد لبم يعبد يخبدم أجنبدتها )جببدول أعمالهبا( الخاصبة - فسببوف تغببادر، ولبن يوقفها شيئا - ولا ينبغي لأي شيء أن يحاول فعل ذلك.

تفهم الروح جيدا أن هدفها هو التطور. هذا هبو هبدفها الوحيبد - غبرض البروح الوحيد. لا يتعلق الأمر بإنجازات الجسد ولا بتنمية العقل. فكل هذه لا تعني شيئا للروح. كما أن الروح تفهم أيضا أنه لا توجد مأساة كبيرة في تبرك الجسبد. ففبي نواح كثيرة ، تعتبر المأساة هي بقاءها في الجسد. لذا ، عليك أن تفهم أن البروح ترى هذا الموت كله بشكل مختلف. فهي بالطبع ترى الحياة كلها بشكل مختلبف، أيضبا - هبذا هبو مصبدر الإحبباط والقلبق البذي يشبعر ببه المبرء فبي حياتبه - فالإحباط والقلق إنما يأتيان من عدم استماع المرء إلى روحه!

**كيف أستطيع الاستماع إلى روحي بشكل أفضل؟ إذا كانت الروح همي المرئيس، بالفعل، فكيف يمكنني حقا أن أستمع إليها؟**

أول شيء قبد تفعلبه هبو أن تفهبم مبا تسبعى إليبه البروح - والتوقبف عبن إصبدار الأحكام بشأنها.

## أنا أصدر أحكام ضد روحي؟

باستمرار. لقد أظهرت لك للتو كيف تحكم على نفسك بشأن الرغببة فبي المبوت. أنت أيضا تحكم على نفسك بشأن رغبتك في الحياة - التي تعيشها بالفعل. تحكم

على نفسك بشأن رغبتك في الضحك ، رغبتك في البكاء ، رغبتك في الفوز، رغبتك في الخسارة ، بشأن رغبتك في تجربة الفرح والحب - وهذه بالذات!

## أنا أفعل ذلك؟

لقد صادفت في مكان ما أن حرمان نفسك من الفرح هو أمر إلٰهي - أن الاحتفال بالحياة ليس شيئا سماويا. لقد قلت لنفسك أن الإنكار هو من قبيل التقوى.

## هل تقول إنه سيء؟

إنه ليس بالجيد ولا بالسيئ ، إنه مجرد إنكار. إذا شعرت بالرضا عن إنكار نفسك ، فإن هذا هو الصالح في عالمك. إذا كنت تشعر بالسوء ، فهو س 'يء. في معظم الأوقات أنت لا تستطيع أن تقرر. تنكر هذا وذاك على نفسك لأنك تخبر نفسك بأن هذا هو ما يفترض بك أن تفعله. ثم تقول لنفسك بعدها أن هذا كان شيئا جيدا - لكنك لازلت تتساءل عن سبب عدم شعورك بالرضا.

ولذا فإن أول شيء ينبغي لك أن تفعله هو أن تتوقف عن إصدار الأحكام ضد نفسك. ادرس ما هي رغبة الروح ثم تماشى مع ذلك. اذهب مع الروح.

إن ما تسعى إليه الروح هو أعلى شعور بالحب يمكنك أن تتخيله. تلك هي رغبة الروح. هذا هو غرضها. تسعى الروح إلى الشعور. إنها لا تسعى إلى المعرفة ولكن الشعور. لأن لديها المعرفة بالفعل. لكن المعرفة نظرية والشعور تجريبي. تريد الروح أن تشعر بذاتها ، وبالتالي، تعرف ذاتها من خلال تجربتها الخاصة.

إن أعلى شعور هو تجربة الوحدة مع كل ما هو موجود. هذه هي العودة العظيمة إلى الحقيقة التي تتوق إليها الروح ، هذا الشعور بالحب الكامل.

الحب الكامل هو الشعور بما هو اللون الأبيض الكامل. يعتقد الكثيرين أن الأبيض هو غياب كل الألوان ، لكنه ليس كذلك. إنه مزيج من كل الألوان. فاللون الأبيض هو كل لون آخر موجود ، متضمنا. وكذلك الحب ، فالحب ليس غياب لعاطفة )الكراهية ، الغضب ، الشهوة ، الغيرة ، الطمع ( ، بل هو مجموع كل المشاعر. إنه مجموع الكل. إنه إجمالي كل ما هو موجود.

وهكذا ، لكي تج 'رب الروح الحب الكامل ، فعليها أن تج 'رب كل شعور إنساني.

كيف لي أن أتعاطف مع ما لا أفهمه؟ كيف لي أن أسامح الأخر على شيء لم أجربه في نفسي من قبل؟ لذا ، فنحن نرى كلا من البساطة والحجم المذهل لرحلة الروح. نحن نفهم أخيرا ما هو عليه الأمر:

إن غرض الروح البشرية هو تجربة كل هذا - بحيث تستطيع أن تكون كل هذا. فكيف لها أن ترتفع ما لم تكن قد انخفضت أبدا؟ يسار ما لم تكن يمين أبدا؟ كيف لها أن تكون الدفء ما لم تعرف البرد؟ أن تكون خ 'يرة ما لم ترى الشر؟ من الواضح أن الروح لا تستطيع اختيار أي شيء ما لم يكن هناك أشياء لتختار من بينها. فلكي تجرب الروح عظمتها ، عليها أن تعرف ما هي العظمة. ولا يمكن لها أن تعرف ذلك إذا لم يكن هناك سوى العظمة. وبالتالي فإن الروح لا تُبدين أبدا ما هو ليس عظيما ، بل تباركه - ترى فيه جزءا من نفسها ، والذي يجب أن يكون موجودا كي يتس 'نى لجزء آخر من نفسها أن يظهر.

وبالطبع ، فإن وظيفة الروح هي أن تجعلنا نختار العظمة - أن تختار أفضل ما أنت عليه - دون إدانة ما تختاره. وتلك مهمة كبيرة جدا ، تستغرق العديد من الحيوات. فأنت تتسرع في إصدار الأحكام ، وتُس 'مي الشيء "خاطئا" أو "سيئا" أو "غير كافٍ"، بدلا من أن تبارك ما لا تختاره.

أنت تفعل ما هو أسوأ من الإدانة - في الواقع أنت تسعى إلى إلحاق الضرر بذاك الذي لا تختاره. تسعى إلى تدميره. إذا كان هناك شخص ما أو مكان ما أو شيء ما لا توافق عليه ، فأنت تهاجمه. إذا كان هناك دين يتعارض مع دينك، فأنت تجعل منه خاطئا. وإذا كانت هناك فكرة تتعارض مع فكرتك، فأنت تسخر منها أو ترفضها. وفي هذا يكُمن خطأك. لأنك تخلق نصف كون فقط. ولا يمكنك حتى أن تفهم نصفك عندما ترفض الآخر تماما.

**كل هذا عميق جدا - وأنا أشكرك. فلم يقل لي أحدٌ هذه الأشياء من قبل ، علىy الأقل بهذه البساطة. وأنا أحاول أن أفهمم حقا. لكن البعض من هذا يصعب استيعابه. يبدو أنك تقول ، علىy سبيل المثال ، أننا يجب أن نحب "الخطأ" حتy نتمكن من معرفة "الصواب." هل تقول أن علينا أن نحتضن الشرير ، إذا جاز التعبير؟**

بيأي طريقية ستشبفيه؟ بيالطبع ، لا يوجيد شيبطان حقيقيي - لكنيبي أرد عليبك بالمصطلح الذي تختاره. إن الشفاء هو عملية قبول الجميع ، ثم اختيار الأفضل. هل تفهم هذا؟ لا يمكنك اختيار أن تكون الله ما لم يكن هناك شيئا آخر لتختار من بينهما.

**عفوا، انتظر! من قال أي شيء عن اختياري أن أكون الله ؟**

أسمٰى شعور هو الحب الكامل ، أليس كذلك؟

**نعم . أعتقد ذلك.**

وهل تستطيع العثور على وصفٍ أفضل لله؟

**ك الا - لا أستطيع.**

حسنا″، إن روحك تبحث عن أسمٰى شعور. إنها تسعٰى إلبى تجربة - أن تكبون - الحب الكامل. إن روحك هي الحب الكامل – وهي تعرف ذلك. ومع ذلك ، فهي تسعى للقيام بما هو أكثر من المعرفة المجردة. إنها تسعى لأن تكبون هبذا الحبب في تجربتها الخاصة. أليس مثيرا للاهتمبام أنبك لا تجبد شبيئا تكفيريبا فبي السبعي إلى أن تكون مثل الشيطان ، لكن السعي إلى أن تكون على مثال الله يؤذيك ... ؟

**الآن لحظة من فضلك! من يسعy لأن يكون مثل الشيطان؟**

أنت! أنتم جميعا! حتى أنكم قد خلقتكم أديبان تخبرك بأنبك وُلبدِت فبي الخطيئبة - أنكم خطاة منذ لحظة الولادة - لكي تقنعوا أنفسكم بأنكم أشرار. إذا أخبرتك أنبك مولود )ليس بالمعنى الفيزيائي( مبن الله - أنكبم آلهبة عنبد لحظبة البولادة - حب 'ب نقي – فسوف تنكر كلامي!

لقد أمضيت حياتك كلها في إقناع نفسك بأنك سيئا ، لبيس فقبط أنبت ، ببل إن كبل الأشبياء التبي تريبدها سبيئة أيضبا. الجبنس سب 'يء ، المبال سب 'يء ، الفبرح سب 'يء ، القبوة سبيئة ، امبتلاك الكثيبر أمب ر سب 'يء - الكثيبر مبن أي شبيء. حتبى أن بعبض دياناتك قد جعلتك تؤمن بأن الرقص سيئا ، الموسبيقى سبيئة ، والاحتفبال بالحيباة

سيئا ، وسرعان ما ستوافق على أن الابتسام س 'يء ، والضحك سب 'يء ، والمحبة سيئة.

لا، لا، يا صديقي. قد لا تكبون واضبحا جبدا بشبأن أمبور كثيبرة ، لكنبك واضبحا بشأن شيء واحد: أنت ، ومعظم ما تريده سيـئا. وبعد أن أصبدرت هبذه الأحكبام على نفسك ، فقد قررت أن عملك علبى الأرض هبو أن تتحسبن. لا ببأس ببذلك ، لا مانع. إنها الوجهة نفسها على أية حال. كل ما في الأمر هو أن هناك طريقبة أسرع ، طريق مختصر ، مسار أسرع.

## والذي هـو ....؟

قبول من وماذا أنت الآن – وإظهار ذلك.

إن هذا هو ما فعله يسوع. إنه طريق بوذا ، وطريق كريشنا ، وطريق كبل معل'بم قد ظهر على هذه الأرض. ولقد كان لكل معل'م نفس الرسالة: ) ما أنت عليه ، أنا عليه. ما يمكنني فعله ، يمكنك فعله. هذه الأشياء وأكثر ، سبتفعلها أنبت أيضبا( ،
ومع هذا ، فأنت لم تستمع. وبدلا من ذلك ، فقد اخترت الطريق الأصبعب بكثيبر لمن تعتقد أنه الشيطان ، لمن تتخيل أنه شبرير. تقبول أنبه مبن الصبعب أن أسبير في طريبق المسبيح ، أن أ 'تبع تعباليم ببوذا ، أن أتمسبك بنبور كريشبنا ، أن أكبون معلما. ولكنني أقــول لك هذا : )إن نكران هويتك أصعب بكثير من قبولها.(

أنت الطيبة والرحمة والرأفة والتفاهم. أنت السلام والفرح والنور. أنبت التسبامح والصبر. أنت القوة والشجاعة ، المساعد وقت الحاجة ، المواسي وقت الحبزن ، المعالج وقت الجرح ، المعل'م وقت الارتباك ، أنت أعمق حكمبة وأعظبم حقيقبة ؛
أعظبم سبلام وأعظبم حبب. أنبتم كبل هبذه الأشبياء. وفبي لحظبات مبن حيباتكم قبد عرفتم أنفسكم على أنكم هذه الأشياء.

فاختر الآن أن تعرف نفسك دائما على أنك هذه الأشياء!

# الفصل الرابع

**يا للعجب! أنت مصدر إلهام لي!**

حسنا، إذا كان الله لا يستطيع أن يلهمك ، فمن في الجحيم يستطيع!

**أنت كثيرا ما تته اكم؟**

لم أقصد بذلك أن أتهكم ، اقرأه مرة أخرى .

**أوه ، فهمت.**

نعم. ومع ذلك ، فلا بأس إذا كنت أته 'كم ، أليس كذلك؟

**لا أعلم ، فأنا معتاد علy أن يكون الله أكثر جدية.**

حسنا، أسدني معروفا، ولا تحاول احتوائي. وبالمناسبة ، افعل الشيء نفسه مع نفسك، أسدِ إليها معروفا. كثيرا ما يكون لدي حس الفكاهة. أود أن أقول أنك كنت لتتهكم إذا رأيت ما فعلته طوال حياتك ، أليس كذلك؟ أعني ، في بعض الأحيان ، أضطر إلى الضحك عليه. ورغم ذلك ، لا بأس ، لأنني كما ترى ، أعلمُ أن كل شيء سيكون على ما يرام في النهاية.

**ماذا تقصد بذلك؟**

أقصد أنك لا يمكنك الخسارة في هذه اللعبة. ليس لك أن تخطئ. فهذا ليس جزءا من الخطة. لا توجد طريقة لعدم الوصول إلى وجهتك. لا توجد طريقة لتف 'وت وجهتك. إذا كان الله هو هدفك ، فأنت محظوظ ، لأن الله كبير جدا ، لا يمكنك أن تف 'وته!

**هذا هو مصدر القلق الكبير بالطبع. القلق الأكبر هو أننا بطريقة ما سوف نخطئ ولن نصل إلy رؤيتك علy الإطلاق ، لن نكون معك.**

تقصد "الوصول إلى الجنة"؟

**نعم ، كلنا نخشy الذهاب إلy الجحيم.**

لذا فقد وضعت نفسك هناك كي تبدأ منه ، وضعت نفسك هناك كي تتجنب الذهاب إلى هناك. همم ... يا لها من إستراتيجية مثيرة للاهتمام!

**ها أنت تته اكم مرة أخرى.**

لا يمكنني التوقف. فكل هذا الشيء المس 'مى بالجحيم يضحكني كثيرا!

**يا إلـٰهي! أنت كمن يقدم عرض كوميدي ساخر!**

واحتجت كل هذا الوقت كي تفهم ذلك؟ هل نظرت إلى العالم مؤخرا؟

**هذا يقودني إلy سؤال آخر. لماذا لا تصلح العالم ، بدلا من السماح له بالذهاب إلy الجحيم؟**

لماذا لا تفعل أنت؟

**ليس لدي القوة لذلك.**

كلام فارغ. لديك القوة والقدرة الآن للقضاء على الجوع في العالم هذه اللحظة ، لعلاج الأمراض هذه اللحظة. ماذا لو أخبرتك بأن مهنتك الطبية تعيق العلاج وترفض الموافقة على الأدوية والإجراءات البديلة لأنها تهدد "مؤسسة الطب"؟ ماذا لو أخبرتك بأن حكومات العالم لا تريد القضاء على الجوع في العالم؟ هل ستصدقني؟

**سأواجه صعوبة في ذلك. أعلم أن هذه هي وجهة النظر الشيوعية ، لكنني لا أستطيع تصديق هذا ، فلا يوجد طبيب يريد أن ينكر العلاج. لا يوجد مسئول يريد أن يرى شعبه يموت.**

لا يوجد طبيب بعينه ، هذا صحيح. لا يوجد مسئول بعينه ، هذا صحيح. لكن الطب والفعاليات السياسية تحولت إلى مؤسسات. وهذه المؤسسات تحديدا هي التي تحارب هذه الأشياء ، أحيانا بمهارة شديدة ، وأحيانا دون قصد ، ولكن بلا هوادة. لأن هذه مسألة بقاء بالنسبة لتلك المؤسسات.

وهكبذا، لأعطيبك مثبالا واحبدا بسبيطا وواضببحا ، فالأطبباء فببي الغبرب ينكبرون الكفاءات العلاجية للأطباء في الشرق ، لأن قببولهم والاعتبراف ببأن بعبض هبذه الطرق البديلة قد توفر بعض العلاج ، سيكون تمزيقبا لنسبيج المؤسسبة ذاتبه كمبا ش 'يد نفسه. وهذا ليس خبيثا ، لكنه تخ 'بط . فالمهنة لا تفعل هذا كونها منبع الشر، ولكن لأنها خائفة. فكل هجوم هو نداء للمساعدة.

**قرأت هذا في كتاب "دورة في المعجزات."**

لقد وضعته هناك.

**حسنا، لديك إجابة علy كل شيء.**

وهذا يذ 'كرني بأننا لا نزال في بداية الأجوبة على أسئلتك. كنا نناقش كيفية جعبل حياتك على المسار الصحيح. كيف لها أن "تنطلق"؟ كنت أناقش عملية الخلق.

**نعم. وأنا واصلت المقاطعة.**

لا بأس ، ولكن دعنا فقط نعود ، لأننا لا نريد أن نفقد خيطا مهما جدا.

الحياة هي عملية خلق ، وليست عملية اكتشاف. أنت لا تعيش كل يوم لاكتشباف ما يحمله لك ، ولكن لخلقبه. أنبت تخلبق واقعبك كبل دقيقبة. ربمبا دون أن تبدرك. وإليك السبب في ذلك ، وكيف يعمل:

2 - لقد خلقتكم على صورة الله

ومثاله. 1 - الله هو الخالق.

3 - أنت ثلاثة كيانات في واحد. يمكنك تسمية هذه الجوانب الثلاثة لكيانبك ببأي شبيء تريبده ، الأب والابىن والبروح القبدس ؛ الجسبد العقبل والبروح ؛ اللاوعبي والوعي والوعي الفائق.

0 - الخلبق هبو عمليبة تنطلبق مبن هبذه الأجبزاء الثلاثبة لكيانبك. لقولهبا بطريقبة أخبرى ، أنبت تخلبق علبى ثلاثبة مسبتويات ، وأدوات الخلبق هبي الفكبرة والكلمبة والفعل.

0 - كل الخليقة تبدأ بالفكرة )الأب.( ثم ينتقل الخلق إلى الكلمة ) اسأل وسوف تتل 'قى ، تحب 'دث وسوف يتحقق.( كل الخلق يتحقق في الفعل )وصارت الكلمة جسدا وحل'ت بيننا.(

6 - ما تفكر فيه ، ولكنك لا تتحدث عنه أبدا ، يُخلَق على مستوى واحد. ما تفكر فيه وتتحدث عنه يُخلَق على مستوى آخر. ما تفكر فيه وتتحدث عنه وتفعله يصبح متجليا في واقعك.

1 - أن تفكر وتتحدث وتفعل شيئا لا تؤمن به حقا يعتبر أمرا مستحيلا. لذا لابد أن تتضمن عملية الخلق على الإيمان ، أو المعرفة. هذا هو عين اليقين. وهو ما خلف حدود الأمل ، إنها المعرفة الواثقة. )بإيمانك ستُشفَى.( إنه مستوى من الوضوح التام ، اليقين التام ، والقبول التام لشيء ما على أنه حقيقة.

8 - هذا المكان من المعرفة هو مكان الامتنان الشديد والرائع ؛ إنه الشكر مقدما. وربما يكون هذا هو أهم مفتاح للخلق: أن تكون ممتنا قبل الخلق ومن أجله. أن تتقبل هذا على أنه سيُن 'فذ. ليس فقط على أنه مرحب به ، وإنما معزز. وهذه علامة أكيدة على الإتقان. يعرف جميع المعلمون مسبقا أن الفعل قد تم بالفعل.

9 - احتفل واستمتع بكل ما تخلقه وما خلقته ، فإنكار أي جزء منه هو إنكار لجزء من نفسك. أيا كان ما يظهر نفسه الآن كجزء من خلقك ، احتضنه ، تقبله ، باركه ، كن شاكرا له. لا تسعى إلى إدانته )يا إلٰهي! اللعنة(! ، لأنك عندما تدينه فأنت تدين نفسك.

21 - في حالة وجود بعض جوانب للخلق تجد أنك لا تستمتع بها ، فباركها، ثم غيرها ببساطة. اختر مرة أخرى. استدعِ واقعا جديدا. فكر بفكرة جديدة. افعل شيئا جديدا. ادع العالم. نادي عليه وقل : " أنا الحياة والطريق ، فا 'تبعني".

وهذه هي طريقة تجل'ـي مشيئة الله ؛ " على الأرض كما في السماء."

**إذا كان كل شيء بتلك البساطة ؛ أن كل ما يلزمنا هو عشر خطوات ، إذن ، فلماذا لا ينجح بهذه الطريقة مع معظمنا؟**

إنه يعمل بهذه الطريقة معكم جميعا. يستخدم البعض منكم هذا "النظبام" ببوعي ، بببإدراك كامببل ، والبببعض مببنكم يسببتخدمونه دون وعببي ، حتببى دون أن يعببرف المرء ما يفعله. يمشي البعض منكم مستيقظا ، والبعض يمشي نائما. ومع هبذا ، كلكم تخلقون واقعكم - تخلقون لا تكتشفون - باستخدام القوة التي منحتها لكبم ، ومن خلال العملية التي وصفتها للتو.

إذن ، لقد سألتني متى "ستنطلق" حياتك ، وها أنا أعطيك الإجابة.

ستجعل حياتك "تنطلق" عندما تصبح واضحا جدا فبي تفكيبرك بشبأنها. ف 'كبر بمبا تريد أن تكونه أو تفعله أو تمتلكه. ف 'كر فيه كثيرا حتى تكون واضبح جبدا بشبأنه. وعندما تصل إلى هذه الدرجة من الوضوح ، فلا تف 'كر في أي شيء آخر. تخ 'يبل عدم وجود أي احتمالات أخرى. تخل'ص من كل الأفكار السلبيبة التبي تظهبر فبي بنيتك الذهنية. دع كبل تشباؤمك. حبرر كبل شبكوكك. ن 'حبي كبل مخاوفبك. اضبط عقلك على التمسك سريعا بالفكرة الأصلية الخ 'لاقة.

عندما تكون أفكارك واضحة وثابتة ، ابدأ في قولها كحقائق. قُلهبا بصبوت عبالٍ. استخدم الأمر العظيم الذي يستدعي القوة الخلاقة. )أنا أكون .(... اجعل من )أنا أكون( عبارات للآخرين. فعبارة )أنا أكون( هي أقـــوى عبارة خ 'لاقة في الكون.
أيا كان ما تفكبر فيبه أو تقولبه بعبد عببارة )أنبا أكبون(... يحبرك تلبك التجبارب ؛ يجلبها إليك. لا يعرف الكون طريقة أخرى للعمل. لا يعرف طريقا آخر ليسلكه. يستجيب الكون لـ )أنا أكون (.. كما يفعل الجِ 'ني في الزجاجة.

**أنممت تقممول لممي "تخلممص ممممن كممل الشممكوك، ارفممض كممل المخمماوف، حممرر كممل التشاؤم" كما لو أنك تقول ،"أعطني رغيفا من الخبز." لكن قول همذه الأشمياء أسهل من فعلها. فقولمك "تخلمص ممن كمل الأفكمار السلبية ممن بنيتمك الذهنيمة" يشمبه أو يمكمن قراءتمه كممـ "تسمملق جبمل إيفريسممت - قبممل الغممداء." إنهمما أمممور يصعب القيام بها.**

إن تسخير أفكارك والسيطرة عليها ليس ببالأمر الصبعب كمبا قبد يببدو لبك. )ولا حتى لهذا الأمر – تسلق جبل إيفريست.( إنها مسألة انضباط. إنها مسألة النوايا.
الخطوة الأولى هي أن تتعل'م مراقبة أفكارك ؛ أن تفكر فيما تفكر فيه.

عندما تجد نفسك تفكر فبي الأفكبار السبلبية - الأفكبار التبي تلغبي أسبمٰى أفكبارك حول شيء ما - فأعِد التفكير مجددا! أريدك أن تفعل هذا حرفيبا. إذا كنبت تعتقبد أنك في حالة لا يرثى لها ، في مبأزق ، ولا يمكبن لأي خيبر أن يبأتي مبن هبذا ، فف 'كر مرة أخرى. إذا كنبت تعتقبد أن العبالم ملبيء بالأحبداث السبلبية ، فف 'كبر مبرة أخرى. إذا كنت تعتقد أن حياتك تنهار ، ويبدو لك أنك لن تستعيدها مرة أخرى ، فف 'كر مرة أخرى! يمكنك تدريب نفسك على فعل هذا. )انظبر كيبف تبدربت جيبدا في السابق على عدم فعله(!

**شكرا لك. لم يسبق لي أن رأيت هذه العملية بشكل أكثر وضوحا. أتمنy أن يمتم هذا بسهولة كما قيل - لكنني علy الأقل أفهمه بوضوح الآن - علy ما أظن.**

حسنا ، إذا كنت بحاجة إلى مراجعة ، فلدينا العديد من الحيوات.

# الفصل الخامس

**مما هممو الطريممق الصممحيح إلمy الله؟ هممل هممو ممن خمملال الزهمد كمما يعتقمد بعممض ممارسممي اليوجما؟ ومماذا عمن هممذا الشمميء المسمم إمy بالمعانمماة؟ هممل المعانمماة والخدمة هي الطريق إلy الله كما يقول الكثير من النُ اساك؟ هل نشق طريقنا إلy الجنة من خلال كوننا "صالحين" كما تقول الأديان؟ أم أننا أحرار لنتصرف كما نشاء ، وننتهك أي قاعدة أو تعاليم تقليدية ، أو نغص في الداخل كي نعثر علy النيرفانا ، كما يقول العديد من أتباع عقيدة العصر الجديد؟ ما الذي يو اصمل إلمy ذلك؟ هل همو التم اسمك بمعمايير صمارمة، أم فعمل مما يحلمو لنما؟ هممل همو التم اسمك بالقيم التقليدية ، أم جعلها كما نريد؟ هل هي الوصايا العشر أم السمبع خطموات نحو التنوير؟**

لديك حاجة ماسة لأن تكون طريقة أو أخرى من بين كبل هبؤلاء ، أليبس كبذلك؟ ... ألا يمكن أن يكون كل هؤلاء؟

## لا أعلم، أنا أسألك؟

سأجيبك ، حتى تفهبم علبى أكمبل وجبه - علبى البرغم مبن أننبي أخببرك الآن أن إجابتبك متضبمنة فبي السبؤال. أقببول هبذا لكبل مبن يسبمع كلمبباتي ويبحبث عبن حقيقتبي. فكل قلب يسأل بجدية ع 'مبا هبو الطريبق إلبى الله ، يُب 'دل. يُعطَبى الحقيقبة التي تملأ القلب. تعالَ إِلـ 'ي على طريق قلبك ، وليس من خلال رحلبة عقلبك. لبن تجدني أبدا في عقلك. لكي تعرف الله حقـا ، عليك أن تكون خارج عقلك.

ومع هذا ، فإن سؤالك يطرح إجابة ، ولن أبتعد كثيرا عن زخم تساؤلاتك. سأبدأ ببيان سوف يذهلك - وربما يؤذي مشاعر الكثير من الناس. لا يوجبد مبا يسبمى بــ "الوصايا العشر."

## يا إلـٰـهي، ألا يوجد؟

ك 'لا. لا يوجد. فمن سأوصي؟ نفسي؟ ولماذا ستكون مثبل تلبك الوصبايا مطلوببة؟ فكبل مبا أريبده كبائن ، أليبس كبذلك ؟ وبالتالبي، كيبف يكبون مبن الضبروري أن أوصي أي شخص؟

وإذا كنت قد أصدرت وصايا، أفبلا يبتم التم 'سبك بهبا تلقائيبا؟ كيبف لبي أن أرغبب بشيء ما سيئا للغاية لدرجة أنني أوصي به ... ثم أجلس بجانبه وأشاهده وهو لا يكون كما أريد؟ أي مَلكٍ سيفعل هذا؟ أي نوع من الحُ 'كام سيفعل هذا؟

ولكنني أقـول لك هذا: أنا لست ملكا ولا حاكمبا. أنبا ببسباطة وببذهول - الخبالق. وبعد ، فإن الخالق لا يحكم ، بل إنه يخلق فقط ، يخلق ، ويستمر في الخلق.

لقد خلقتك - باركتك. على صورتـي ومثالي ، ولقد قطعت لك وعودا والتزامات
معينة. لقد أخبرتك بلغة واضحة كيبف سبيكون الأمبر معبك عنبدما تصببح واحبدا معـي. أنت ، كما كان موسى ، طالبب مجتهبد. لقبد فعبل موسبى أيضبا كمبا تفعبل الآن. وقف أمامي متوسلا من أجل الحصول على إجابات. قال : "يا إلٰـه آببائي
، تل 'طف لتظهر لي. أعطني إشارة لأقول لشعبي! كيف نعبرف أننبا مختبارون؟" وجئت إلى موسى ، كما جئت إليك الآن. بعهــد إلٰــهي - الوعد الأبدي - التزام أكيبد ومؤكبد. فسبأل موسبى بحبزن ، "كيبف يمكنبني التأكبد؟" فقلبت لبه ، "لأنبني أخبرتك بذلك". "لقد حصلت على كلمة الله."

ولم تكن كلمة الله وصية ، بل عهدا. وهي ، إذن الــ "العهود العشر" :

أعدك أنك ستعلم أنك سبلكت طريبق الله ، وسبتعرف أنبك قبد وجبدت الله ، عنبدما ترى هذه العلامات ، هذه المؤشرات ، هذه التغيرات فيك :

2 - عندما تحب الله مبن كبل قلببك ومبن كبل عقلبك ومبن كبل روحبك. عنبدما لا يكون هناك إلٰـه آخر ليوضع من أمامي. عندما لا تعبد الحب البشبري أو النجباح بعبد الآن ، المبال أو السبلطة ، ولا أي رمبز لهبم. عنبدما تضبع كبل تلبك الأشبياء جانبا كما يضع الطفل الألعاب جانبا. ليس لأنها لا تستحق ، بل لأنك قد نضجت عليها. وستعرف أنك سلكت الطريق إلى الله عندما:

1 - عندما لا تستخدم اسم الله عبثا. وهذا يعني أنك لن تدعوني لأشبياء بخسبة. ستفهم قوة الكلمات والأفكار، ولن تستخدم اسمي في أمر غيبر جيبد. لبن تسبتخدم اسمي عبثا لأنك لا تستطيع ذلك. لأن اسمي "أنا العظيم" لا يستخدم عبثا )أي بلا جدوى( ، ولا يمكن له أن يكون كبذلك. وعنبدما تكبون قبد وجبدت الله ، سبتعرف ذلك.

وسأعطيك هذه العلامات الأخرى أيضا :

-3 تذ 'كر أن تحتفظ بيوم لي ، وتدعوه مقدسا ، بحيث لا تبقى في وهمك طبويلا، بل تجعل نفسك تتبذ 'كر مبن ومباذا أنبت ، وبعبد ذلبك ستتسب 'مي كبل الأيبام السببت ، وكل لحظة مق 'دسة.

0 - ستك 'رم أمك وأبيك - وستعرف أنك ابن الله عندما تكرم )أباك / أمك( الإلبه
في كل ما تقوله أو تفعله أو تفكبر فيبه. وكمبا سبتك 'رم )الأم/الأب( الإلبه ، وأبباك وأمك على الأرض أيضا ، ستك 'رم كل شخص.

0 - ستعلم أنك قبد وجبدت الله عنبدما تلاحبظ أنبك لا تقتبل )أي القتبل العمبد دون سببب.( فبينمببا سبتفهم أنبك لا تسبتطيع إنهبباء حيبباة شبخص آخبر ببأي حبال مبن الأحوال )كل الحياة أبدية(، لن تختار إنهاء أي تجسد معين منهبا، أو تغيبر طاقبة حياة من شكل إلـى آخر، بدون أقدس تبرير. سبيؤدي تقديسبك الجديبد للحيباة إلبى تكبريم جميبع أشبكال الحيباة - بمببا فبي ذلبك النباتبات والأشبجار والحيوانبات - والتبأثير عليهبا فقبط مبن أجبل أعلبى منفعبة. وسأرسببل لبك أيضبا هبذه العلامببات الأخرى ، لتعلم أنك على الطريق :

6 - لن تبد 'نس نقباء الحبب بالخيانبة أو الخبداع ، فهبذا هبو الزنبا. أعبدك ، عنبدما تكون قد وجدت الله ، فلن ترتكب مثل هذا الزنـا.

1 - لن تأخذ شيئا ليس لك ، ولن تغبش ، ولبن تتواطبأ ، ولبن تبؤذي أي شبخص للحصول على شيء ، لأن هذا سيكون سرقة. أعدك ، عندما تكون قد وجدت الله ، فلن تسرق. ولن ......

8 - تقل شيئا غير صحيح ، أو تشهد زورا ، ولـن .....

9 - تشبتهي زوجببة جبارك ، فلمببإذا سبتريد زوجببة جبارك عنبدما تعلبم أن كبل الآخرين هم زوجك.

21 - لن تشتهي بضائع جارك ، فلماذا ستريد بضائع جارك عندما تعلم أن كبل البضائع يمكن أن تكون ملكك ، وكل بضائعك ملك العالم.

ستعرف أنك قد وجدت الطريق إلى الله عندما ترى هذه العلامات. لأنني أعِدُ بأن لا أحد ممن يسعون إلى الله بحق سيفعل هذه الأشياء بعد الآن. سيكون من المستحيل الاستمرار في مثل هذه السلوكيات.

هذه حرياتك ولست قيودك. هذه هي تعهداتي وليست وصاياي. لأن الله لا يأمر بما خلقه الله - يخبر الله أطفاله فقط: هكذا ستعرفون أنكم عائدون إلى البيت.

سأل موسى بجدية - "كيف لي أن أعرف؟ أعطني إشارة". ؛ سأل موسى نفس
السؤال الذي تسأله الآن. لقد كان نفس السؤال الذي سأله جميع الناس في كل مكان منذ بداية الزمان. جوابي أيضا هو الأبدية. لكنه لم يكن أبدا ولن يكون وصية. فمن سأوصي ؟ ومن سأعاقب إذا لم تُنفَذ وصاياي؟

لا يوجد سوى "أنا."

## لماذا ، فأنا لست مضطرا للحفاظ على الوصايا العشر من أجل الوصول إلى الجنة.

لا يوجد ما يُسمى بـ "الوصول إلى الجنة." لا يوجد سوى معرفة أنك هناك بالفعل. هناك قبول ، فهم ، وليس عمل من أجل ، أو سعي. لا يمكنك الذهاب إلى حيث أنت موجود بالفعل. لكي تفعل هذا سيكون عليك أن تغادر المكان الذي أنت فيه ، وهذا من شأنه أن يطيح بالغرض الكامل من الرحلة.

المفارقة هنا هي أن معظم الناس يعتقدون أن عليهم أن يغادروا المكان الذي يتواجدون فيه كي يصلون إلى المكان الذي يريدون أن يكونوا فيه. وبالتالي فهم يغادرون الجنة من أجل الوصول إلى الجنة - ويذهبون عبر الجحيم!

إن التنوير هو أن تفهم أنه لا يوجد مكان لتذهب إليه ، ولا شيء لتفعله ، ولا شخص لتكونه سوى من أنت الآن بالضبط. أنت في رحلة إلى اللامكان.

الجنة - كما تسميها - ليست في أي مكان. دعنا فقط نضع بعض المسافة بين حرف (w) وحرف (h) في كلمة )لا مكان - (nowhere ، وسترى أنها تصبح (now here) بمعنى هنـا ، الآن. الج 'نة هنا، الآن.

**الجميع يقولمون همذا! كلهمم يقولمون همذا! همذا يقمودني إلمـy الجنمون! إذا كانمت الجنة "هنما الآن" ، فكيمف لا أراهما؟ لمماذا لا أشمعر بمذلك؟ ولمماذا يكمون العمالم علy هذه الفوضy؟**

أنا أتف 'هم إحباطك. يكاد يكون محاولة فهم كل هذا محبطا مثل محاولة جعل شخص آخر يفهمه.

**أوه ! انتظر دقيقة ! هل تحاول أن تقول بأن الله يصاب بالإحباط؟**

من برأيك قد اخترع الإحباط ؟ وهل تتخيل أنك تستطيع تجربة شيء لا أستطيع تجربته؟ أقـول لك هذا ؛ كل تجاربك ، هي تجاربي. ألا ترى أنني أجرب نفسي من خلالك ؟ ماذا تفترض أن يكون السبب في كل هذا؟ ما كنت لأعرف ذاتي بدونكم – لذا خلقتكم حتى أتمكن من معرفة "من أنا."

الآن ، لن أح 'طم كل أوهامك عنـي في فصل واحد – لذا سأقول لك ، أنني في أسمى صورتي ، التي تسميها الله ، لا أختبر الإحباط.

**يا للعجب! هذا أفضل. لقد أخفتني قليلًا لمدة دقيقة هناك.**

لكن ليس هذا لأنني لا أستطيع. هذا ببساطة لأنني لا أختار ذلك. وبالمناسبة، يمكنك أن تفعل الشيء نفسه.

**حسنا، سواء كنت محبطًا أم لا، مازلت أتساءل كيف يمكن أن تكون همذه الج انمة هنا، ولا أختبرها؟**

لا يمكنك تجربة شيء لا تعرفه. وأنت لا تعرف أنك في "الجنة" الآن لأنك لم تختبرها. كما ترى ، فهي بالنسبة لك كحلقة مفرغة. لا يمكنك – لم تجد طريقة بعد – تجربة ما لا تعرفه ، ولا يمكنك معرفته ما لم تجربه.

ما يطلب منك التنوير أن تفعله هو أن تعرف شيئا لم تقم بتجربته ، وبالتالي ، فأنت تج 'ربه. فالمعرفة تفتح الباب للتجربة – وأنت تتخيل أن العكس هو الصحيح.

في الواقع ، أنت تعرف الكثير جدا والذي لم تج 'ربه بعد. أنت ببساطة لا تعرف أنك تعرف. فأنت على سبيل المثال تعرف أن الله موجود بداخلك ، لكنك قد لا تعرف أنك تعرف ذلك. لذا فأنت تستمر في انتظار التجربة ، مع أنك تقوم بها طوال الوقت. لكنك لا تعرف أنك تقوم بها - والذي يشبه عدم الحصول عليها على الإطلاق.

## نحن ندور في دوائر هنا!

نعم ، نحن كذلك. وبدلا من الدوران في دوائر ، ربما ينبغي لنا أن نكون الدائرة نفسها. فليس لها أن تكون دائرة مفرغة ، بل يمكن لها أن تكون دائرة سامية.

## هل الزهد )التخلاي( هو جزء من الحياة الروحية حقـا؟

نعم ، لأن كل روح تتخل'ى عن ما هو غير حقيقي في نهاية المطاف ، لا شيء مما تقوده في الحياة حقيقي ، عدا علاقتك بي. ومع هذا ، فإن الزهد بمعناه الكلاسيكي لإنكار الذات غير مطلوب. إن المعلم الحقيقي لا "يتخلى" عن شيء ما ، بل يضعه جانبا فقط ، مثلما يفعل مع أي شيء لم يعد له فائدة. هناك من يقولون بأن عليك أن تتخلى عن رغباتك. وأنا أقول أن عليك فقط تغييرها. الممارسة الأولى تبدو وكأنها "نظام صارم"، والثانية تمرين بهيج.

هناك من يقولون بأنه لكي تعرف الله فعليك أن تتغلب على كل الشهوات الأرضية. ومع ذلك ، فإن فهمها وقبولها كافٍ بحد ذاته. ما تقاومه يظل قائما، وما تنظر إليه )تفهمه( يختفي. هؤلاء الذين يسعون بجدية للتغلب على الشهوات الأرضية، غالبا ما يعملون بجد حتى يقال أن هذا قد أصبح شغفهم، أو شهوتهم؛ "لديهم شغف المعرفة" ؛ لكن الشغف هو شغف ، ومقايضة أحدهما بالآخر لا يقضي عليه.

لذا ، لا تحكم على ما تشعر تجاهه بالشغف ، بل لاحظه ببساطة ، ثم انظر لترى ما إذا كان يخدمك ، ويمنحك من وماذا ترغب في أن تكونه. تذ 'كـر هذا : أنت في فعل خلق نفسك على الدوام. أنت تقرر من ماذا تكون في كل لحظة. أنت تقرر هذا إلـى حد كبير من خلال الخيارات التي تتخذها فيما يتعلق بمن وماذا تشعر بالشغف تجاهه.

غالبا ما يبدو مثل هذا الشخص الذي تسميه "على الطريق الروحي" وكأنه قد تخلّى عن كل شغف دنيوي، وكل التجربة البشرية. إن كل ما يفعله المعلم ببساطة هو أنه فهم ذلك ، رأي الوهم ، ثم ابتعد عن الأهواء التي لا تخدمه - وبنفس الوقت فهو دائما محبا لهذا الوهم ، لأن الوهم هو ما جلب له الفرصة كي يكون حرا بالكامل.

إن الشغف هو حب تحويل الكينونة إلى فعل. إنه يغذّي محرّك الخلق بالوقود. إنه يغير المفهوم المجرد إلى تجربة. الشغف هو النار التي تدفعنا إلى التعبير عمن نكون حقا. فلا تنكر الشغف أبدا ، لأن هذا هو إنكار لمن أنت ومن تريد أن تكون. إن التخلّي لا ينكر الشغف أبدا - التخلّي ينكر ارتباطه بالنتائج. فالشغف هو حب القيام بشيء ما ، والقيام بشيء ما هو تجربة الكينونة. ولكن ما الذي يتم خلقه كجزء من العمل؟ إنه التوقّع. أن تعيش حياتك دون توقّع - دون الحاجة إلى نتائج محددة - فتلك هي الحرية. هذا هو الرشاد. وهكذا أحيا!

## أنت غير مرتبط بالنتائج ؟

بالطبع لا. ففرحي في الخلق ، وليس في أعقابه. إن التخلّي ليس قرارا بنفي الفعل. إنه قرار بنفي الحاجة إلى نتيجة محددة. هناك فرق شاسع.

## هل تشرح لــي ما هو المقصود بعبارة " الشغف هو حب تحويل الكينونمة إلمـى فعل"؟

الكينونة هي أعلى حالة للوجود .إنها أنقى جوهر. إنها "الآن - ليس الآن" ، الجانب "أبدا - دائما" من الله. الكينونة الخالصة هي الإلوهية الخالصة.

ومع ذلك ، لم يكن كافيا بالنسبة لنا أن "نكون" ببساطة. لقد كنا نتوق دوما إلى تجربة ما نحن عليه - وهذا يتطلب جانب آخر تماما من الإلوهية - يُسمّى الفعل. دعنا نقول ، أنك في صميم ذاتك الرائعة ، هو ذاك الجانب من الإلوهية المسمّى بالحب. )وهذه بالمناسبة هي حقيقتك.( الآن ، كَونك الحب يعتبر شيئا والقيام بشيء مُحِب هو شيء أخر. تتوق الروح لأن تفعل شيئا ما نابع من حقيقتها، لكي تعرف ذاتها في تجربتها الخاصة. لذا فإنها ستسعى إلى تحقيق أسمى أفكارها من خلال الفعل.

هذا "الحث" لفعل شيء ما هو ما يس 'مى بالشغف. اقتل الشغف وستقتل الله فيك. إن الشغف هو الله يريد أن يقول "مرحبا." لكن ، كما ترى ، بمجرد أن يفعل الله )أو الله فيك / من خلالك( هذا الشيء المُحِب ، فقد حقق الله ذاته ، ولا يحتاج إلى أكثر من ذلك. من ناحية أخرى، دائما ما يشعر الإنسان أنه بحاجة إلى عائد من استثماره ، فلا بأس بأن تحب شخص ما طالما أنك ستحصل على شيء ما في المقابل. ولكن هذا ليس شغفا ، بل إنه تو 'قع.

وهذا التو 'قع هو أعظم مصدر لتعاسة الإنسان. إنه ما يفصل الإنسان عن الله.

يسعى "التخل'ي" إلى إنهاء هذا الانفصال من خلال تجربة بعض المتصوفين في الشرق والتي أسموها "السمادهي"، أي الوحدانية مع الله ؛ إنه الإتحاد والذوبان في الإلوهية. وبالتالي ، فإن "التخل'ي" يتغاضى عن النتائج - لكنه لا يتغاضى أبدا عن الشغف. في الواقع، يعرف المعلم بديهيا أن الشغف هو الطريق - إنه الطريق إلى إدراك الذات. وحتى من وجهة نظر أرضية، يمكن القول بأن الشخص الذي ليس لديه شغف لأي شيء، ليس لديه حياة على الإطلاق.

**لقد قلت لــي "أن ما أقاومه يبقى قائما، وما أنظر إليه يختفي". هل تشرح ذلك.. ؟**

لا يمكنك مقاومة شيء لا تمنحه الوجود. لأن فعل مقاومة الشيء هو فعل منحه الحياة. عندما تقاوم الطاقة ، فأنت تضعها هناك. وكلما قاومت أكثر ، كلما جعلتها أكثر واقعية - مهما كانت المقاومة التي تقاومها.

ما تفتح عينيك وتنظر إليه )تفهمه( يختفي. أي أنه يتراجع لشكله الوهمي.

عندما تنظر إلى شيء ما - انظر إليه حقا - وسوف ترى مباشرة من خلاله ، ومن خلال الوهم الذي يحمله لك ، ولن يترك شيئا في عينيك سوى الحقيقة المطلقة. وفي مواجهة الحقيقة المطلقة ، فلا قوة لوهمك الصغير ، ولا يمكنه أن يمسك بك في قبضته الضعيفة. أنت ترى حقيقته ، وهذه الحقيقة تحررك .

**ولكن ماذا لو كنت لا أريد للشيء الذي أنظر إليه أن يختفي؟**

ينبغي أن تريده دائما! لا يوجد شيئا للتم 'سبك به في واقعك. ومع ذلك ، إذا اخترت الوهم في حياتك بديلا عن حقيقتك المطلقة ، فقد تعيد خلقه ببساطة - مثلما خلقته في البداية كي تبدأ به. وبهذه الطريقة ، يمكنك أن تحصل في حياتك على ما تريد الحصول عليه ، وتستبعد منها ما لا تعد ترغب في تجربته.

ومع ذلك ، لا تقاوم أي شيء. إذا كنت تعتقد أنك بمقاومته سوف تقضي عليه، فف 'كر مرة أخرى. كل ما تفعله هو أنك تعيد زرعه بقوة أكبر مرة أخرى. ألم أقل لك أن كل الفكر خ 'لاق؟

## حتy تلك الفكرة التي تقول أنني لا أريد شيئا؟

إذا كنت لا تريده ، فلماذا تفكر فيه ؟ لا تفكر فيه مرة أخرى. ومع هذا ، إذا كان لابد من التفكير فيه - أي لا تستطيع سوى أن تفكر فيه ، فلا تقاومه. بدلا من ذلك ، انظر إليه مباشرة مهما كان هذا الشيء - تقبل الواقع على أنه من خلقك - ثم اختر ما إذا كنت ستحتفظ به أم لا ، كما يحلو لك.

## ما الذي يُملي عل اي هذا الاختيار ؟

إنه من وماذا تعتقد أن تكون ؛ إنه من وماذا تختار أن تكون. هذا هو ما يملي عليك كل الخيارات - كل خيار كنت قد اتخذته طوال حياتك ، أو تتخذه على الإطلاق.

## وبالتالـي فإن حياة التخلاي هي مسار غير صحيح ؟

هذا ليس صحيحا. إن كلمة "تخل'ي" بحد ذاتها تحمل معنى غير دقيق. في الواقع، لا يمكنك التخل'ي عن أي شيء، لكن يمكنك ببساطة أن تختار بشكل مختلف. إنه فعل التحرك نحو شيء ما ، وليس الابتعاد عن شيء ما. لا يمكنك الهروب من شيء ما، لأنه سيطاردك في كل مكان في الجحيم والعودة. لذا لا تقاوم الإغراء - بل ابتعد عنه ببساطة. استدر نحوي بعيدا عن أي شيء بخلافي. ومع ذلك ، اعلم هذا: لا يوجد شيئا اسمه مسار غير صحيح - لأنك لا تستطيع "عدم الوصول" إلى وجهتك في هذه الرحلة.

إنها ببساطة مسألة سرعة - مجرد مسألة "متى ستصل إلى هنباك" - ومبع ذلبك ، فحتى هذا نفسه هو وهم ، لأنه لا يوجبد "متبى" ولا يوجبد "قببل" أو "بعبد." لا يوجد سوى الآن ؛ لحظة أبدية تعيش فيها مج 'ربا لذاتك على الدوام.

**وما هو الهدف إذن ؟ إذا لم يكن هناك طريقة لعدم "الوصول إلــy هناك"، فمما هو الهدف من الحياة ؟ لماذا علينا أن نقلق بشأن كل ما نفعله؟**

حسنا″، بالطبع ليس عليك أن تفعل ذلك. لكن من الأفضل أن تكون متيقظا. لاحظ ببساطة من وماذا تكون أو تفعل أو تمتلك ، وانظر لترى ما إذا كان يخدمك.

إن الهدف من الحياة لبيس الوصبول إلبى أي مكبان ، ببل أن تلاحبظ أنبك تكبون ، وقد كنت هناك بالفعل.

أنت دائما وأبدا فبي لحظبة الخلبق النقبي. الهبدف مبن الحيباة هبو أن تخلبق - مبن وماذا أنت ، ثم تج 'رب ما خلقته.

# الفصل السادس

**وماذا عن المعاناة؟ همل المعانماة همي الطريمق والمسمار إلمy الله؟ يقمول المبعض أنها هي الطريق الوحيد؟**

أنا لست مسرورا بالمعاناة ، ومن يقول أنـني كبذلك فهبو لا يعرفنبي. إن المعانباة جانب غير ضروري من التجربة البشرية. كما أنها ليست فقبط غيبر ضبرورية، بل إنها غير حكيمة ، وغير مريحة ، وخطيرة على صحتك.

**إذن ما سبب كل هذه المعاناة ؟ إذا كنت أنت الله، فلممَ لا تضمع نهايمة لهما طالمما أنك لا تحبها كثيرا؟**

لقبد وضبعت لهبا نهايبة ، لكنبك ببسباطة تبرفض اسبتخدام الأدوات التبي أعطيتبك إياها لكي تحقق ذلك. كما ترى، المعانباة لا علاقبة لهبا بالأحبداث ، ببل ببرد فعبل المرء تجاه الحدث. مبا يحبدث هبو مجبرد مبا يحبدث. مبا تشبعر ببه تجاهبه مسبألة أخبرى. لقبد أعطيتبك الأدوات التبي يمكنبك مبن خلالهبا الاسبتجابة والتفاعبل مبع الأحداث بالطريقبة التبي تقلبل منهبا - فبي الواقبع ، تقضبي علبى الألبم ، لكنبك لا تستخدمها.

**اعذرني، ولكن لما لا تقضي علy الأحداث نفسها؟ هذا اقتراح جيد جدا، فلسوء الحظ، أنا لا أستطيع السيطرة عليهم ، أليس لك سيطرة علy هذه الأحداث؟**

ببالطبع لا. فالأحبداث هبي وقبائع فبي الزمبان والمكبان ناتجبة عبن اختيبارك ولبن أتدخل أبدا في خياراتك . فالقيام بذلك سيكون بمثابة إطاحة للسبب الأساسبي مبن خلقبك. لكننبي شبرحت هبذا مبن قببل. بعبض الأحبداث أنبت تنتجهبا عبن عمبد، والبعض الآخر أنت تجذبها إليك – بشكل أو بآخر دون وعي. بعض الأحداث – مثل الكوارث الطبيعية الكبرى هي من بين تلك التي تصنفها ضمن هبذه الفئبة - تُرجِعُها إلى "القدر." ومع ذلك ، يمكن أن تكون كلمة القدر )مثل الأفكار في كل مكان( بمعنى آخر ، وعي الكوكب.

(FATE = From All Thoughts Everywhere)

**تقصد الوعي الجمعي؟**

بالضبط. على وجه التحديد.

**هناك من يقول بأن العالم سوف يذهب إلى الجحيم في سلة يد. فبيئتنا تحتضر. كوكبنا يواجه كارثة جيوفيزيائية كبرى. المزلازل والبمراكين، ربمما حتمى دوران الأرض خممارج محورهمما، وهنمماك آخممرين يقولممون أن المموعي الجمعممي يسممتطيع تغيير كل ذلك. أي أننا نستطيع إنقاذ الأرض بأفكارنا.**

توضيع الأفكيار قيبد التنفيبذ. إذا كيبان هنبياك عبدد كيبافٍ مبن النبياس فبي كيبل مكيبان يؤمنون بضرورة فعل شيء ما لإنقاذ البيئة ، فسوف تنقذون الكوكب. لكن عليك أن تعمل بسرعة ، فلقد تم إحداث الكثير من الضرر لفترة طويلبة. سبيتطلب هبذا تحولا رئيسيا في الموقف.

**تقصد أننا إذا لم نفعل شيئا ، فسنرى الأرض - وسكانها - مدمرين ؟**

لقيبد جعلبت قيبوانين الكيبون المبيادي واضبحة بمبيا يكفبي لأي شبخص كيبي يفهمهيبا. هناك قوانين السبب والنتيجة التي تم إيجازها للعلماء والفيزيبائيين بشبكل كبافٍ ، ومن خلالهم لقادة العالم. هذه القوانين لا تحتاج إلى توضيح مرة أخرى هنا.

**بالعودة إلى موضوع المعاناة - من أين حصلنا علمى فكمرة أن المعانماة جيمدة ؟ أن القديسين "يعانون في صمت"؟**

إن "القديس يعاني في صمت" ، لكن هذا لا يجعل من المعاناة أمرا جيبدا. يعباني الطلاب في "مدرسة الإتقان" في صمت لأنهم يفهمون أن المعانباة ليسبت طريبق الله ، بل هي علامة أكيدة علبى أن هنباك شبيء مبا لازال عليبهم أن يتعلمبوه عبن الطريق إلى الله، لا يزال هناك شيئا ما ليتذ 'كروه.

المعلم الحقيقي لا يعاني فبي صبمت علبى الإطبلاق ، ببل يببدو فقبط وكأنبه يعباني دون شكوى. والسبب في ذلبك هبو أنبه فبي الحقيقبة لا يعباني، لكنبه ببساطة يمبر بمجموعة من الظروف التي تسميها "لا تطاق." المعلم المتمرس لا يتحبدث عبن المعاناة لأنه ببساطة يفهم قوة الكلمة - ولذا فهبو يختبار ببساطة عبدم قبول كلمبة عنها. ما نعطيه اهتمام نجعله حقيقيا. المعلبم يعبرف هبذا. يضبع المعلبم نفسبه فبي اختيار ما يتعلق بما اختار أن يجعله حقيقيا.

لقد قمت أنت نفسك بهذا من وقت لآخر. ليس بينكم واحدا لم يجعل الصداع يختفي، أو يجعل من زيارة طبيب الأسنان أقل إيلاما ، من خلال قرارك حولها. يتخذ المعلم نفس القرار ببساطة بشأن الأشياء الأكبر.

## لكن لماذا نعاني أصلا؟ لماذا توجد احتمالية المعاناة من الأساس؟

لا يمكنك أن تعرف ، وتصبح ما أنت عليه ، في غياب ما لست عليه ، لقد شرحت هذا بالفعل.

## لازلت لا أفهم كيف توصلنا إلى فكرة أن المعاناة جيدة ؟

من الحكمة أن تصر على هذا السؤال. لقد أصبحت الحكمة الأصلية المحيطة بفكرة "المعاناة في صمت" منحرفة جدا لدرجة أن الكثيرين يؤمنون بها الآن )في الواقع ، بعض الأديان تعلّمها.( يؤمنون بأن المعاناة جيدة ، ومن ثم فقد قرروا أنه إذا أصيب شخص ما بالسرطان ، لكنه يتكتم على ذلك لنفسه ، فهو إذن قديس. بينما في حالة وجود شخص ما يتمتع بنشاط جنسي وتحتفل به علنا، فهي خاطئة.

## أنت تف اجر المديناميت هنا، لقد قمت بتغيير الضمير من ذكر إلى أنثى بذكاء أيضا. هل كان هذا لتوضيح فكرة ما؟

كان هذا لإظهار تحيزك ضد المرأة. فأنت لا تحب أن تف كّر في النساء على أنهن يتمتعن بالقوة الجنسية ، ناهيك عن الاحتفال بها علانية. أنت تف ضّل أن ترى رجلا يموت دون أنين في أرض المعركة على أن ترى امرأة تمارس الحب مع أنين في الشارع.

## ألا تفعل هذا ؟

ليس لدي حُكم بطريقة ما أو بأخرى ، لكنك لديك كل أنواع الأحكام - وأنا أقترح أن أحكامك هي ما يمنعك من الفرح ، وتوقعاتك هي التي تجعلك غير سعيد. كل هذه الأشياء مجتمعة هي ما تسبب لك المرض، ومن هنا تبدأ المعاناة.

**كيممف أعممرف أن مما تقولممه هنمما صممحيحا؟ كيممف لممي أن أعممرف أن هممذا هممو الله يتحدث ، وليس نشاط خيالي المفرط؟**

لقد سألتني هذا السؤال مبن قببل ، والجبواب هبو نفسبه. مبا البذي سيشبكل فارقبا؟ حتى لو كان ما قلته لك "خاطئا"، فهل يمكنك التفكير في طريقة أفضل للعيش.

**لا.**

إذن، "الخطأ" هو الصواب و "الصواب" هو الخطأ!

ومع ذلك سأخبرك بهـذا: كـي أساعدك على الخروج من معضلتك: لا تصدق أي

شيء مما أقولبه. فقبط عِشبهُ ببسباطه ؛ ج 'ربه ، ثبم عبش ببأي نمبوذج آخبر تريبد بناءه ... بعد ذلك ، انظر إلى تجربتك لترى حقيقتك.

يوما ما ، عندما يكون لديك قدر كبير من الشجاعة ، فسوف تج 'رب عالمبا حيبث تكبون ممارسببة الحبب فببي نظببرك أفضبل مبن صبنع الحبروب ، وعندئبذٍ، سبوف تبتهج!

# الفصل السابع

**الحياة مخيفة جدا، ومربكة جدا، أتمنy أن تكون الأمور أكثر وضوحا.** لا يوجد شيئاً اسمه "مخيف" في الحياة عندما لا تكون مرتبطا بالنتائج. **تقصد عندما لا أريد شيئا.**

هذا صحيح. اختر ، لكن لا تريد.

**هذا سهل بالنسبة لهؤلاء الذين لا يعولون أشخاص آخرين كالزوجة والأطفال.**

لطالما كان مسار رب الأسرة هو المسار الأكثر صعوبة. ربما يكون هو التح 'دي الأصعب. كما أشرت أنت ، من السهل ألا "تريد شيئا" عندما تتعامبل مبع نفسبك فقط. ومن الطبيعبي أن ترغبب بالأفضبل لهبؤلاء البذين تحببهم عنبدما تكبون رب الأسرة.

**يؤلمك عندما لا تستطيع منحهم كل ما تريدهم أن يحصلوا عليمه. منمزل جميمل، طعام كاف ، ملابس لائقة. أشعر وكأنني كنت أناضمل لممدة عشمرون عامما فقمط من أجل تلبية احتياجاتي، ولازلت لا أملك شيئا لأقدمه.**

هل تقصد من حيث الثروة المادية؟

**أقصد من حيث بعض الأساسميات التمي يرغمب الممرء فمي تقمديمها إلمy أطفالمه. أقصد من حيث بعض الأشياء البسيطة جدا التمي يمود الرجمل توفيرهما ممن أجمل زوجته.**

أفهمك. أنت ترى أن وظيفتك في الحياة هي أن توفر كبل هبذه الأشبياء. هبل هبذا هو ما تتخيله سببا لحياتك؟

**لست متأكدا من أنني سأصرح بذلك بهمذه الطريقمة. فهمذا لميس مما تمدور حولمه حياتي، ولكن بالتأكيد سيكون من الرائع أن يكون هذا منتجا ثانويا، علy الأقل.**

حسنا، لنعد إلى الوراء قليلا ، ما الذي تعتقد أن حياتك "تدور حوله"؟

**هذا سؤال جيد. كان لدى الكثير من الإجابات المختلفة عليه عبر السنين.**

وما هي إجابتك الآن؟

**أشعر كما لو أن لد اي إجابتان علy هذا السؤال؛ الجواب الأول الذي أود رؤيته، والثاني الذي أراه.**

ما هي الإجابة التي تود رؤيتها؟

**أود أن أرى حياتي تدور حول تطور روحي ، أن أرى حياتي تدور حول التعبير وتجربة الجزء م اني الذي هو الرحممة والصمبر والعطماء والعمون ؛ الجمزء منمي الذي هو العلم والحكمة والتسامح والحب ....**

يبدو الأمر كما لو أنك كنت تقرأ هذا الكتاب.

**نعم، حسنا، إنه كتاب جميل، لكنني أحماول معرفمة كيمف أممارس ذلمك، "إضمفاء الطممابع العملممي" علمy ذلممك. أمما عممن بقيممة الجمموا ب علمy سممؤالك ؛ فالممذي أراه حقيقيا في حياتي هو النضال الدائم من أجل البقاء حيا يوما بعد يوم.**

أوه، وهل تعتقد أن أحد هذه الأشياء يستبعد الآخر؟

**حسنا .....**

هل تعتقد أن المفاهيم الباطنية "المقصورة على فئة معينة" تستبعد البقاء على قيد الحياة ؟

**الحقيقة هي أنني أود أن أفعل أكثر مما هو مجرد البقاء حيا. لقد كنت علy قيمد الحياة طوال تلك السنوات. ألاحظ أنني مما زلمت هنما، لكننمي أود أن ينتهمي همذا النضال من أجل البقاء حيا. أرى أن الأمر يسير يوما بعد يوم ولا يزال النضمال مستمرا. أود أن أفعل ما هو أكثر من مجرد البقاء ، أود أن أزدهر.**

وما هو الازدهار برأيك ؟

إنه امتلاك ما يكفي بحيث لا داعي للقلق بشأن من أين سيأتي دولاري القادم ؛ ألا أض اطر للقلق والتوتر من أجل دفع الإيجار، أو دفع فاتورة التليفمون. أقصمد،

**أكره أن أكون شخصا دنيويا، لكننا نتحدث عن الحياة الواقعية هنا، ولميس عمن الصورة الروحانية الرومانسية للحياة التي ترسمها طوال هذا الكتاب.**

هل أسمع القليل من الغضب هناك ؟

**إنه ليس غضبا بقدر ما هو إحباط. لقد كنت في اللعبة الروحيمة طموال عشمرين عاما حتy الآن ، وانظر إلy أين وصلت. راتبـي ضعيف جدا! والآن ، ها أنا قد فقدت وظيفتي للتو ، ويبدو أن التدفق النقدي قد توقف همو الأخمر ممرة أخمرى. لقمد سمئمت حقمماً ممن همذا النضمال. أبلمم ممن العمممر 42 عامما ، وأود أن أحظمy ببعض الأمان في حياتي حتy أتمكن من تكريس المزيد من الوقت "لأمور الله" ، لتطوير روحي ، الم؛ ... همذا همو المكمان المذي يوجمد فيمه قلبمي ، لكنمه لميس المكان الذي تسمح لي الحياة بالذهاب إليه .....**

حسنا، لقد تكلمت بمليء الفم هناك ، وأظن أنك تتحدث نيابة عن مجموعة كبيرة من الأشخاص عندما تشارك هذه التجربة. سبأرد علبى حقيقتبك جملبة واحبدة فبي كل مرة ، حتى نتمكن من تتبع الإجابة وتشريحها بسهولة .

لم تكن "فبي هبذه اللعببة الروحيبة" لمبدة عشبرين عامبا ، ببل كنبت بالكباد تلامبس حوا 'فها )هذا ليس "صفعا" بالمناسبة ، إنه مجرد بيان للحقيقة.( سأقر بأنبك كنبت تنظر في الأمر على مدى عقدين من الزمان ؛ تمزح معه ؛ تجري التجارب بين الحبين والآخبر - لكنبني لبم أشبعر بالتزامببك الحقيقببي - تجباه اللعببة حتبى وقبت قريبب. لبنكن واضبحين أن "التواجبد فبي اللعببة الروحيببة" يعنببي تكبريس عقلبك بالكامل ، وجسدك بالكامل ، وروحك بالكامل لعملية خلق الذات على صورة الله ومثاله.

هذه هي عملية "إدراك الذات" التي كتب عنها المتصوفين الشرقيين. إنها عمليبة الخلاص التي ك 'رس لها الكثير من اللاهوت الغربي نفسه. هذا هبو فعبل البوعي الأعلى يوما بعبد يبوم ، سباعة بعبد سباعة ، لحظبة بلحظبة. إنبه الاختيبار وإعبادة الاختيبار كبل لحظبة. إنبه الخلبق المسبتمر مبن أجبل غبرض. إنبه اسبتخدام أدوات الخلبق التبي ناقشبناها ، واسبتخدامها ببإدراك ونيبة سبامية. هبذا هبو "لعبب اللعببة الروحية." الآن ، أخبرني ، منذ متى وأنت في هذه اللعبة؟

## أنا لم أبدأ حتy في ذلك.

لا تنتقل من شيء متطرف إلى آخر متطرف ، ولا تقسو على نفسك. لقد تم تكريسك لهذه العملية - وأنت في الواقع منخرط فيها أكثر مما ستمنح نفسك الفضل بذلك. لكنك لم تكن تفعل هذا طوال عشرين عاما - أو أي شيء قريب منه - ومع ذلك ، فإن الحقيقة هي أن المدة التي قد انخرطت فيها لا تهُم. هل أنت منخرط فيها الآن ؟ هذا كل ما يهم.

دعنا ننتقل إلى تصريحك. تطلب م 'نا "أن ننظر إلى المكان الذي وصلت إليه"، وتصف نفسك بأنك "على بعد خطوة واحدة من بيت "الفقراء." بينما أنا أنظر إليك وأرى شيئا مختلفا تماما. أرى شخصا على بعد خطوة واحدة من بيت "الأغنياء!" تشعر أنك على بعد فاتورة واحدة من النسيان، وأنا أراك على بعد شيك واحد من النيرفانا )النشوة المطلقة.( وبالطبع، هذا يعتمد كثيرا على ما تراه كـ "راتبك" - وعلى الغرض الذي تعمل من أجله.

إذا كان الهدف من حياتك هو الحصول على ما تسميه الأمن ، فأنا أرى وأفهم لماذا تشعر أنك على بعد "خطوة واحدة من بيت الفقراء." ومع هذا، فحتى هذا التقييم مفتوح للتصحيح ، لأنه مع راتبي، كل الأشياء الجيدة تأتي إليك - بما في ذلك تجربة الشعور بأمان في العالم المادي.

إن راتبي - العائد الذي تحصل عليه عندما "تعمل" من أجلي - يوفر قدرا كبيرا مما هو ليس "راحة روحية." فالراحة المادية يمكن أن تكون كذلك أيضا.
ومع ذلك ، فإن الجزء المثير للسخرية حول كل هذا ، هو أنه بمجرد أن تجب 'رب نوع الراحة الروحية التي توفرها مكافآتي ، فسيكون آخر شيء تفكر فيه أو تقلق بشأنه هو الراحة المادية.

وحتى هذه الراحة المادية لأفراد أسرتك لن تكون مصدر قلق لك بعد الآن - لأنك حين ترتقي إلى مستوى وعي الله ستفهم أنك لست مسئولا عن أي روح بشرية أخرى ، وأنه بالرغم من أن ذلك جدير بالثناء - أن تتمنى الراحة لكل روح بشرية أخرى - إلا أن كل روح يجب أن تختار - وهي تختار - مصيرها الخاص في كل لحظة.

مبن الواضبح أن التصبيرف الأسمى لا يكببون هببو الإسباءة إلببى شببخص آخبر أو تبدميره عبن عمبد. مبن الواضبح أنبه مبن غيبر المناسبب أيضبا إهمببال احتياجببات هبؤلاء البذين تسببببت فبي أن يكونبوا معتمبدين عليبك. إن مهمتبك هبي أن تجعلهبم مسبتقلين؛ أن تعلمهبم بسبرعة وبشبكل كامبل كيبف يتعايشبون ببدونك. لأنبك لسبت نعمة لهم طالما أنهم يحتاجون إليك من أجل البقاء ، لكنك ستكون نعمة بحق فبي اللحظبة التبي يبدركون فيهبا أنبك غيبر ضبروري. وببنفس المعنبى، فبإن أعظبم لحظات الله هي اللحظة التي تدرك فيها أنك لا تحتاج إلى الله.

أعلم ، أعلم ... هذا هو نقيض كبل شبيء قبد تعلمتبه علبى الإطبلاق. فقبد أخببرك معلموك عن إلـٰـهٍ غاضب ، إلـٰـهٍ غيبور، إلـٰـهٍ يحتباج لأن تكبون فبي حاجبة إليبه. وهذا ليس إلـٰـها على الإطلاق ، ولكنه بديل متعصب لما سيكون عليه الإلـٰـه.

إن المعلم الحقيقي ليس ذاك الشخص الذي لديه أكبر عبدد مبن الطبلاب ، ببل هبو الشخص الذي يصنع أكبر عدد من المعلمين. القائبد الحقيقبي لبيس ذاك الشبخص الذي لديه أكبر عبدد مبن الأتبباع ، ببل هبو الشبخص البذي يصبنع أكببر عببدد مبن القادة. الملك الحقيقي ليس ذاك الشخص الذي لديه أكبر عدد من الرعايا ، بل هو الشخص الذي يقود أكبر عدد من الملوك.

المعلم الحقيقي ليس ذاك الشخص الأكثر معرفبة ، ببل هبو الشبخص البذي يجعبل أكبر عدد من الآخرين لديهم معرفة. والإلـٰـه الحقيقي لبيس ذاك الإلـٰـه البذي لديبه أكببر عبدد مبن الخبدم ، ببل هبو الإلـٰـه البذي يخبدم أكببر عبدد ، جباعلا مبن كبل الآخرين آلهة. لأن هذا هو هدف الله ومجده: ألا يكون رعاياه كبذلك بعبد الآن ،
وأن يعرف الجميع أن الله ليس بعيد المنال ، بل إنه لا مفر منه.

أود أن تفهم هبذا : مصبيرك السبعيد لا مفبر منبه . لا يمكنبك "تفاديبه." ولا يوجبد جحيم سوى الجهل بهذا. لذا الآن ، كآباء وكأزواج وكأحباء ، حاولوا ألا تجعلبوا مبن حببكم غبراء للصبق ، ببل اجعلبوه كالمغنبباطيس ، يجتبذب أولا ، ثبم يسبتدير ويتنافر ، لئلا يبدأ هؤلاء الذين ينجذبون إليك في الاعتقاد بأن عليهم التم 'سك بك من أجل البقاء. فهذا أبعد شيء عن الحقيقة ، وهذا أكثر شيء مد 'مر للآخر.

دع حبك يدفع أحباءك إلى العالم - وإلى التجربة الكاملة لمن هبم. بهبذا سبتكون قبد أحببت بصبدق. إنبه تحبدٍ كبيبر، مسببار رب الأسبرة هبذا. فهنبباك العديبد مبن

المشتتات ، والعديد من الاهتمامات الدنيوية. بينما الشخص الزاهد لا تزعجه أي من هذه الأشياء. يؤتَى بخبزه وماءه ، وفرشته المتواضعة ليرقد عليها ، ويمكنه أن يك 'رس كل ساعة من حياته للصلاة والتأمل والتفكر فبي الإلوهيبة. ومبا أسبهل رؤية الإلـوهية في مثل هذه الظروف! كم هي 'مهمة بسبيطة! لكبن أعبط أحبدهم

زوجبة وأطفبال! وسبترى الإلوهيبة فبي الطفبل البذي يحتباج لتغييبر حفاضبته فبي الثالثة صباحا. وانظر إلى الإلوهية في الفاتورة التي تحتباج إلبى السبداد فبي أول الشهر. تع 'رف على يد الله فبي المبرض البذي يأخبذ بالزوجبة ، فبي الوظيفبة التبي تفقدها ، في حُ 'مى الطفل ، وفي ألم الوالدين. نحن الآن نتحدث عن القداسة.

أنا أتفهم تعبك. أعلم أنك تعبت من النضال. ولك 'ني أقول لك هذا : عنبدما تتبعنبي ، يختفبي النضبال. عبش فبي حيبزك الإلبٰـهي وستصببح الأحبداث نعمببة ، الحبدث الواحد وجميع الأحداث.

**كيف يمكنني الوصول إلy "ح ايمزي الإلمٰـهي" عنمدما أكمون قمد فقمدت وظيفتمي ، وعل اي إيجار لأدفعه، ويحتاج الأولاد إلـمy طبيمب الأسمنان ، ويبمدو أن وجمودي في ح ايزي الفلسفي الرفيع هو الطريقة الأقل حتمية لحل أي من هذه الأشياء؟**

لا تهجرني عندما تكون في أشد الحاجة إلـ 'ي. إنها أعظم لحظبات اختيبارك. إنهبا أعظم فرصك. إنها الفرصة لإثبات كل ما جاء هنا في هذه الكتابة.

عندما أقول "لا تهجرنبي" ، فأنبا أببدو مثبل ذلبك الإلبٰـه المتع 'صبب المحتباج البذي تحدثنا عنه. لكنني لست كذلك. يمكنك أن "تهجرني" طالمبا أردت. أنبا لا أهبتم ، ولن أغير شيئا مما بيننا. أقول هذا فقط ردا على سؤالك. فعندما تصبح الأمبور صعبة ، غالبا ما تنسٰى من أنت ، وتنسٰى الأدوات التي منحتهبا لبك لخلبق الحيباة التي تختارها. الآن ، حان الوقت للذهاب إلى ح 'يزك الإلبٰـهي أكثبر مبن أي وقبت مضى. أولا ، سيجلب لك هذا راحبة البال - ومبن العقبل المسبالم تتبدفق الأفكبار العظيمة - الأفكار التي يمكن أن تحل أكبر المشكلات التي تتخيل أنك تواجهها.

ثانيا، ستدرك ذاتك في هذا الحيز الإلٰـهي ، وهذا هو الغرض الوحيد - لروحك.

عندما تكون في حيزك الإلـهي ، فأنت تعلبم وتفهبم أن مبا تجربه الآن هبو شبيء مؤقت. أقول لبك أن السبماء والأرض سبتزولان - ولكنبك سبتبقى. يسباعدك هبذا المنظور للخلود على رؤية الأشياء على حقيقتها.

يمكنك تعريف هذه الظروف والأحوال كما هي بالفعل ؛ "المؤقت الفباني." وبعبد ذلك ، يمكنك استخدامها كأدوات - لأنهبا كبذلك ، مجبرد أدوات مؤقتبة وفانيبة - في خلق التجربة الحالية.

فقط أجبني! من أنت برأيك؟ فيما يتعلق بتلبك التجربة المسبماة بخسبارة وظيفبة ، من تكون برأيك؟ وربما أكثر من ذلك ، من برأيك أكون أنا؟ هل تتخيبل أن هبذه مشكلة كبيرة جدا ولا يمكنبني حلهبا؟ هبل الخبروج مبن هبذه الورطبة هبو معجبزة تفبوق قبدراتي؟ أنبا أتف 'هبم اعتقبادك ببأن هبذا أكببر ممبا تتح 'ملبه مبع الأدوات التبي منحتك إياها - ولكن هل تعتقد حقا أنها كبيرة جدا بالنسبة لي؟

**أعلم ذهنيا أنك قادر علمy كمل شميء. لكمن عاطفيما ، أعتقمد أنتمي لا أسمتطيع أن أكمون متأكمدا، لميس أنمك لسمت قمادرا علمy التعاممل ممع ذلمك ، لكمن مما إذا كنمت ستفعل ذلك.**

أفهمك. إنها مسألة إيمان.

**نعم.**

أنت لا تشك في قدرتي ، أنت فقط تشك في رغبتي.

**كما ترى، لا زلت أعيش في هذا اللاهوت القائل بأنني هنا كمي أتعلمم درسما مما. لسمت متأكمدًا ممن أن لمدي الحمل. ربمما يكمون ممن المفتمرض لمي أن أعميش فمي مشكلة. ربما تكمون همي واحمدة ممن "الاختبمارات" التمي يخبرنمي بهما اللاهموت باستمرار. لذا أنما قلمق ممن عممدم إمكانيمة حمل تلمك المشمكلة ، وأنهما واحمدة ممن هؤلاء الذين ستتركني أتسكع معها.**

ربما يكون هذا هو الوقت المناسب لمراجعة الكيفيبة التبي أتعامبل بهبا معبك مبرة أخرى، لأنك تعتقد أنها مسألة رغبتي ، وأنا أقول لك إنها مسألة خاصة بك.

أنا أريد لك ما تريده لنفسك. لا أكثر ولا أقل. أنا لا أجلس هنا وأصدر حكما على كل طلب ، لأرى ما إذا كان يستحق المنح أم لا. قانوني هو قانون السبب والنتيجة ، وليس قانون "سوف نرى." لا يوجد شيء لا يمكنك الحصول عليه إذا قمت باختياره. حتى قبل أن تسأل ، سأمنحك إياه. هل تؤمن بهذا ؟

**لا ، أنا آسف. لقد رأيت الكثير من الدعاء بلا إجابة.**

لا تعتذر. فقط ابق مع الحقيقة - حقيقة تجربتك. أنا أتف 'هم ذلك. أنا أحترم ذلك. لا بأس بهذا معي.

**جيد، لأنني لا أصدق أن كل ما أطلبه أحصل عليه. لم تكن حياتي شهادة علىy ذلك. في الواقع، نادرا ما حصلت علىy شيء طلبته. وعندما يحدث ذلك، أعتبر نفسي محظوظا ملعونا. (**Damned **Lucky!)**

إن اختيارك للكلمات مثير للاهتمام ، على ما يبدو ، لديك خيار. فأنت تستطيع أن تكون ملعونا محظوظا أو مباركا محظوظا في حياتك. أنا أف 'ضل أن تكون "مباركا محظوظا -" لكن بالطبع ، لن أتدخل في قراراتك أبدا.

أقــول لك هذا : أنت تحصل دوما على ما تخلقه وأنت دائما في حالة خلق. أنا لا أحكم على ما تخلقه. أنا ببساطة أمنحك القوة لاستحضار المزيد - والمزيد والمزيد. إذا لم يعجبك ما خلقته للتو ، فأختر مرة أخرى. وظيفتي كإلـه ، هي أن أعطيك هذه الفرصة على الدوام.

الآن ، أنت تخبرني أنك لم تحصل دائما على ما تريد. ولكنني هنا لأخبرك بأنك قد حصلت دائما على ما استدعيته لنفسك. دائما ما تكون حياتك نتيجة لأفكارك حولها - بما في ذلك فكرتك الخلاقة بوضوح، "أنك نادرا ما حصلت على ما تختاره". الآن في هذا المثال الحالي، ترى نفسك على أنك ضحية الوضع في فقدان وظيفتك. والحقيقة هي أنك لم تعد تختار تلك الوظيفة. لقد توقفت عن الاستيقاظ في الصباح ترقبا، وبدأت في الاستيقاظ بفزع. لقد توقفت عن الشعور بالسعادة تجاه عملك وبدأت تشعر بالاستياء. وحتى أنك قد بدأت تتخيل القيام بشيء آخر. هل تعتقد أن هذه الأشياء لا تعني شيئا؟ أنت تسيء فهم ق 'وتك. أقول لك هذا : حياتك تخرج من نواياك لها. إذن فما هي نيتك الآن؟ هل تنوي إثبات

نظريتك القائلة بأن الحياة نادرا ما تجلب لك ما تريد؟ أم تنبوي إظهار من أنت حقا ، ومن أنـا؟

## أشعر أنني مهموم ، معاقب ، مخزي.

هل هذا يخدمك؟ لماذا لا تقر فقط بالحقيقة عندما تسمعها ، وتتحرك نحوها؟ ليست هناك حاجة لتوجيه الاتهامات ضد نفسك. فقط لاحظ ما كنت تختاره ، ثم اختر من جديد.

## لكن لماذا أنا مستعد دوما لاختيار ما هو سلبي؟ ثم أصفع نفسي بسبب ذلك؟

وماذا لك أن تتوقع غير ذلك؟ لقد قيل لك منذ أيامك الأولى أنك "سب 'يئا"، ثم أنك قد قبلت أنك مولود في "الخطيئة." إن الشعور بالذنب هو استجابة مكتَسبة. لقد قيل لك أن تشعر بالذنب تجاه أشياء قد فعلتها حتى قبل أن تفعل أي شيء. لقد تعلمت أن تشعر بالخجل لأنك ولدت أقل من كامل. وهذه الحالة المزعومة من النقص التي يقال أنك جئت منها إلى هذا العالم هي ما يتجرأ لاهوتك على تسميته بالخطيئة الأولى. وهي خطيئة أولى - لكنها ليست خاصة بك. إنها الخطيئة الأولى التي يرتكبها عالم لا يعرف شيئا عن الله إذا كان يعتقد أن الله سيخلق شيئا غير كامل.

لقد قامت بعض دياناتك ببناء لاهوت كامل حول هذا المفهوم الخاطئ. وهذا هو ما هي عليه حرفيا : سوء فهم. لأن كل شيء أتخيله - كل ما أمنحه الحياة - كاملا ؛ إنه انعكاس كامل للكمال نفسه ، خُلِق على صورتي ومثالي.

وبعد، فمن أجل تبرير فكرة وجود إلٰـه عقابي ، كان على دياناتك أن تخلق شيئا من أجلي كي أغضب منه. حتى أن أولئك الذين يعيشون حياة نموذجية إلى حد ما يحتاجون إلى الإنقاذ. إذا لم يحتاجوا لمن ينقذهم من أنفسهم ، فهم بحاجة إلى من ينقذهم من النقص الكامن لديهم. لذلك تقول هذه الديانات: من الأفضل أن تفعل شيئا حيال كل هذا - وبسرعة - وإلا ستذهب مباشرة إلى الجحيم!

وكل هذا ، في النهاية ، ربما لا يفعل شيئا لتهدئة إلٰـه غريب وانتقامي وغاضب، لكنه يعطي الحياة لأديان غريبة وانتقامية وغاضبة. ومن ثم فإن الأديان تبرر وجودها الدائم. وهكذا ، تظل السلطة مركزة في أيدي القلة ، بدلا من تجربتها

من خلال أيادي الكثيرين. وبالطبع، فأنت باستمرار تختبار الفكبر الأقبل ، الفكبر الأصبغر، أصبغر تصبور عبن ذاتبك وقوتبك ، ناهيبك عبن تصبورك عنبـ'ي وعمبا يخصنـ'ي. هكذا علموك.

**يا إلٰـهي، كيف لي أن أتراجع عن هذه التعاليم؟**

سؤال جيد ، وموجه إلى الشخص المناسبـ تماما. يمكنك التراجع عن هذا التعليم الذي تعلمته من خلال قراءة هذا الكتباب وإعبادة قراءتبه ، مبرارا وتكبرارا. أعبد قراءته ، مرة أخرى ، حتى تفهم كل فقرة ، حتبى تكبون علبى درايبة بكبل كلمبة. وعندما تستطيع اقتباس مقاطع منبه للآخبرين ، عنبدما تسبتطيع إحضبار عباراتبه
إلى عقول الآخرين في وسط الساعات حالكة الظلمة ، عندئذ ستكون قد تخل'صت
من تلك التعليم.

**وممع ذلمك ، لا يممزال هنمماك الكثيممر المذي أريممد أن أسممألك عنممه ، مازلممت أريممد أن أعرف الكثير.**

في الواقع ، لقد بدأت بقائمة طويلة من الأسئلة ، فهلا نعود إليها؟

# الفصل الثامن

## متىy سأتعلم ما يكفي عن العلاقات حتىy أتمكن ممن جعلهما تسمير بسلاسمة؟ همل هناك طريقة لتكون سعيد في العلاقات؟ هل عليها أن تكون صعبة باستمرار؟

ليس لديك أي شيء لتتعلمه عن العلاقات. كل مبا عليبك هبو أن تُظهِبر مبا تعرفبه بالفعل. هناك طريقة لتكون سعيدا في العلاقات ، وهي أن تستخدم العلاقبات مبن أجل غرضها المنشود ، وليس من أجل الغرض الذي قمت بتصميمه. فالعلاقبات استمرارية التح 'دي ، تدعوك باستمرار للخلق والتعبير ، ولتجربة أعلـى وأسبمى جوانب نفسك ، لتجربة رؤى أعظم وأعظم لنفسبك ، نسبخ أروع لنفسبك عبن أي وقت مضى. ليس هنباك مكبان لفعبل كبل هبذا فبي الحبال وبشبكل صبحيح ومبؤثر أكثر مما هو الحال مع العلاقات. في الحقيقة ، بدون علاقبات لا يمكنبك فعبل أي شيء من هذا على الإطلاق.

يمكنك أن تتواجد فقبط مبن خبلال علاقاتبك بالأشبخاص والأمبباكن والأحبداث مبع الآخبرين ) ككميبة يمكبن معرفتهببا - كشببيء يمكبن التعب 'رف عليببه( فبي الكبببون.
تذكـ'ر هذا : في غياب كل شيء آخر ، فأنت غير موجود. أنت فقط ما أنت عليه بالنسبة إلى شيء آخر ليس كذلك. هكذا هو الحال في العالم النسبي ، على عكس عالم المطلق ، حيث أقيم.

بمجرد أن تفهم هذا بوضبوح ، بمجبرد أن تسبتوعبه بعمبق ، عنبدئبذ سبتبارك كبل تجربة بشكل بديهي ، كل لقاء بشري ، وخاصة العلاقبات الإنسبانية الشخصبية ، لأنبك سبتراها ب 'نباءة فبي أسبمى معانيهبا. سبترى أنبه يمكبن اسبتخدامها ، ويجبب استخدامها ، ويتم استخدامها )سواء كنت تريدها أم لا( لبناء من أنت حقا.

ويمكن لهبذا البنباء أن يكبون خلقبا رائعبا مبن تصبميمك البواعي ، أو تكبوين بدقبة المصادفة. يمكنك ببساطة أن تكون شخصا نتج عما حدث ، أو تكون ما اختبرت أن تكون وتفعل وتتسبب فيمبا يحبدث. إنبه فبي الشبكل الأخيبر حيبث يصبح خلبق الذات واعيا. وإنه في التجربة الثانية حيث يصبح البذات محققبا. لبذا ، ببارك كبل علاقة ، واعتبر كل علاقة على أنها خاصة ومك 'ونة لمن أنت - ثم اختر الآن أن تكون.

الآن ، يتعلق استفسارك بالعلاقات الإنسانية الفردية من النوع الرومانسي ، وأنبا أفهم ذلك. لبذا اسبمح لبي أن أخاطبب بنفسبي وبشبكل خباص ومطب 'ول عبن علاقبة الحب البشري - فلا تزال هذه الأشياء تسبب لكم الكثير من المشكلات!

عندما تفشبل علاقبات الحبب البشبري )فهبي لا تفشبل حقبا - إلا ببالمعنى البشبري الصبارم - لأنهبا لبم تنبتج مبا تريبد( ، إنهبا تفشببل لأنبك دخلتهبا مبن أجبل السببب الخاطئ.

")الخطأ" بالطبع هو مصطلح نسبي ، ويعني شيئا يتم قياسه مقابل ذاك الذي هو "صواب" - أيا كان هبذا الخطبأ! سبيكون أكثبر دقبة فبي لغتبك أن تقبول ، "تفشبل العلاقبات - تتغيبر - فبي الغالبب عنبدما يبتم البدخول فيهبا لأسبباب لا علاقبة لهبا بالاستفادة الكلية أو بضمان البقاء(.

يدخل معظم الناس في العلاقات مع التركيز على ما يمكنهم أن يخرجبوا ببه ببدلا من التركيز على ما يمكنهم إدخاله إليها. إن الغرض من العلاقة هو أن تحدد أي جزء من نفسك تود أن تراه أو "تُظهِره" ، وليس أي جبزء مبن الآخبر ستسبتولي عليبه وتحبتفظ ببه. يمكبن أن يكبون هنبباك غبرض واحبد فقبط للعلاقبات - ولكبل الحياة - وهو أن تكون وأن تقرر من أنت حقا.

إنه لأمر رومانسي جدا أن تقول أنك كنت "لاشيء" حتى جاء هذا الشخص إلبى حياتك ، لكن هذا ليس صحيح. والأسوأ من هذا ، هو أنه يضع ضغطا لا يصدق على الطرف الآخر كي يكون كل أنبواع الأشيباء التبي هبو أو هبي ليسبوا عليهبا. فهبم لا يريبدون "خبيذلانك"، يحباولون جاهبدين أن يفعلببوا هبذه الأشببياء حتبى لبم يعودوا يطيقون المزيد بعد الآن. لم يعبد بإمكبانهم إكمبال صبورتك التبي رسبمتها لهم ، لم يعد بإمكبانهم أداء الأدوار التبي تبم تكليبفهم بهبا ، حيبث يُبنَبى الاسبتياء ، ويتبعه الغضبب. فبي النهايبة ، ومبن أجبل إنقباذ أنفسبهم )والعلاقبة( ، يببدأ هبؤلاء الآخرين في استعادة أنفسهم الحقيقية ، والتص 'رف وفقبا لطبيعبتهم )وفقبا لمبن هبم حقا.( وهذا هو الوقت الذي تقول فيه أنهم قد "تغيروا حقا."

إنه لأمر رومانسي جدا أن تقول الآن بعد أن دخل حبيبك إلى حياتك ، أنك تشعر بالاكتمال. ومع ذلك ، فإن الغرض من العلاقة ليس أن تحصل على شخص آخر

ليكملبك ، ببل إن الغبرض هبو أن تحصبل علبى شبخص آخبر والبذي قبد تشباركه اكتمالك.

ها هي المفـارقة في كل العلاقات البشرية: لست بحاجة إلى شبخص معبين لكبي تج 'رب ، بشكل مكتمل ، من أنت ، و ... بدون الآخر ، أنت لا شيء.

هذا هو اللغــز والعجب! إحباط التجربة الإنسبانية وفرحهبا. إن هبذا يتطلبب فهمبا عميقبا واسبتعدادا كباملا للعبيش ضبمن هبذه المفارقبة بطريقبة منطقيبة. ألاحبظ أن القلة القليلة من الناس يفعلون هذا. يبدخل معظمكبم إلبى سبنوات تكبوين العلاقبات مليئا بالتر 'قب ، مليئا بالطاقة الجنسبية ، بقلبب مفتبوح علبى مصبراعيه ، وببروح بهيجة – إذا كانت روحا شغوفة.

في مكان ما بين 01 و 61 )بالنسبة لمعظم الناس يكون هذا عاجلا وليس آجبلا( تكون قد تخليت عن أعظم أحلامبك ، وتجاهلبت أعظبم آمالبك ، واسبتقريت علبى أدنى توقع – أو لا شيء على الإطلاق. المشكلة أساسية جدا وبسيطة جدا. ومبع هذا ، فقد أُسيء فهمها بشكل مأساوي: كان على أعظم أحلامك ، فكرتك الأعلى ، وأملك العميق أن يتعامل مع محبوبك بدلا من ذاتك المحبوبة. كان على اختبار علاقتك أن يتعلق بمدى تعايش الطرف الآخر مبع أفكبارك ، ومبدى تعايشبك مبع أفكاره أو أفكارها. ولكن الاختبار الحقيقي يتعلق بمدى جودة أدائبك فبي التعبايش مع أفكارك الخاصة.

إن العلاقبات مقد 'سبة لأنهبا تبوفر أعظبم فرصبة للحيباة - فبي الواقبع ، فرصبتها الوحيبدة - لخلبق وإنتباج وتجربة أعظبم تصبوراتك عبن نفسبك. تفشبل العلاقبات عندما تراها أعظم فرصة في الحياة لخلق وإنتاج وتجربة أعلبى تصبوراتك عبن الشخص الآخر. دع كل شيء في العلاقة يقلق بشأن ذاته – ما هبو الشبيء البذي تكونبه وتفعلبه وتحصبيل عليبه البذات ؛ مبباذا تريبد البذات ، ومبباذا تطلبب ، ومبباذا تعطي ، مبا البذي تسبعى إليبه البذات ، ومبا البذي تخلقبه وتجربه ، وسبوف تخبدم جميع العلاقات غرضها بشكل رائع – وكذلك المشاركين فيها.

دع كل شخص في العلاقة لا يقلق بشأن الآخر ، بل بشأن ذاته فقط.

يبدو هذا تعليما غريبا بالنسبة لبك ، فلقبد أخبروك أنبه فبي أعلبى شبكل للعلاقبة ، علبى المبرء أن يقلبق فقبط بشبأن الآخبر. ولكننبي أقبـول لبك هبذا: تركيبزك علبى الآخر – هَوسَك بالآخر – هو ما يتسبب في فشل العلاقات.

ماذا يكون الآخر؟ ماذا يفعل الآخر؟ ماذا يمتلك الآخبر؟ مباذا يقبول الآخبر؟ مباذا يريد ؟ يتطلب؟ بماذا يفكر؟ يتوقبع؟ يخطبط؟ يفهبم المعلبم أنبه لا أهميبة لمبا يفعلبه الآخر أو يكونه أو يمتلكه أو يقوله أو يريده أو يطلبه. لا يهم مبا يفكبر ببه الآخبر أو يتوقعه أو يخطط له. كل ما يهم هو ماذا تكون أنت في علاقتك بذلك.

إن الشخص الأكثر مح 'بة للآخر هو الشخص المتمركز حول ذاته.

**أعتقد أن هذا تعليم راديكالي.**

ليس كذلك إذا نظرت إليه جيدا. إذا كنت لا تستطيع أن تحب ذاتبك ، فبلا يمكنبك أن تحب الآخر. الكثير من الناس يخطئون في البحث عن حب البذات مبن خبلال حب الآخرين. بالطبع ، هم لا يدركون أنهم يفعلون ذلك. فهذا ليس جهبدا واعيبا. إنه ما يدور في العقل ؛ عميقا في العقل ؛ فيما تسمونه باللاوعي. فهم يعتقدون : "إذا كبان بإمكبباني فقبط أن أحبب الآخبرين ، فسببوف يحببونني. وممبن ثبم سبأكون محبوبا ، وأستطيع أن أحب ذاتي".

وعكس ذلبك هبو أن الكثيبرين مبن النباس يكرهبون أنفسبهم لأنهبم يشبعرون بعبدم وجود شخص آخر ليحبهم. وهذا يعتبر مرضا – يحدث هذا عندما يصاب الناس بــ "مبرض الحبب" . لأن الحقيقبة هبي أن الآخبرين يحببونهم ، لكبن هبذا لا يهبم. بغض النظر عن عدد الأشخاص الذين يصرحون لهم بحبهم ، لكنه غير كاف.

أولا، لا يصدقونك. يعتقدون أنك تحاول التلاعب بهبم – تحباول الحصبول علبى شيء ما. )فكيف يمكن أن تحبهم على حقيقتهم؟ لا . لابد أن هناك خطأ مبا. لاببد أنك تريد شيئا! الآن ماذا تريد؟( يظلون بالقرب من حولك محاولين معرفة كيبف يمكن لأي شخص آخر أن يحبهم بالفعل. لذا فهبم لا يصبدقونك ، ويشبرعون فبي حملبة لجعلبك تثببت ذلبك. وعليبك أن تثببت أنبك تحبهم. ولكبي تفعبل هبذا ، فقبد يطلببون منك إجراء تعديل في سلوكياتك.

ثانيا ، إذا وصلوا أخيرا إلى ذاك المكان حيث يمكنهم تصديق حبك لهم ، فغالبا ما يبدؤون على الفور في القلق حيال المدة التي يمكنهم الاحتفاظ بحبك خلالها. ولذا فمن أجل الحفاظ على حبك ، يبدؤون هم أنفسهم بتغيير سلوكياتهم. وهكذا ، يخسر شخصان أنفسهما حرفيا في علاقة. يدخلون إلى العلاقة على أمل العثور على أنفسهم ، ولكن ما يحدث هو أنهم يخسرونها. وهذه الخسارة للذات في العلاقة هي ما يتسبب في معظم المرارة في مثل هذا التزاوج.

ينضم اثنان معا في شراكة على أمل أن يكون الكل أكبر من مجموع الأجزاء ، ليكتشفوا فقط أنه أقل. يشعرون أنهم أقل مما كانوا عليه عندما كانوا عزباء بمفردهم ، أقل قدرة ، أقل جاذبية ، أقل بهجة ، أقل محتوى.

هذا لأنهم أقل بالفعل. لقد تخل'وا عن معظم ما هم عليه من أجل أن يكونوا - ويظلوا - في علاقتهم. لم يكن من المفترض للعلاقات أن تكون على هذا الحال. ومع ذلك ، فهذه هي الطريقة التي يدخل بها الكثير من الناس إلى العلاقات.

## لماذا ؟ لماذا؟

هذا لأن الناس فقدوا الصلة بالغرض من العلاقة )إذا كانوا على اتصال به من الأساس.( عندما تفقدون رؤيتكم لبعضكم البعض على أنكم أرواح مق 'دسة في رحلة مقدسة ، عندئذٍ لا يمكنكم رؤية الغرض والسبب من وراء كل العلاقات.

لقد أتت الروح إلى الجسد وإلى الحياة الجسدية لكي تتطور. أنت تتطور، أنت تصبح. كما أنك تستخدم علاقاتك مع كل شخص كي تقرر ما تصبح عليه. هذا هو العمل الذي جئت إلى هنا من أجله. إنها متعة خلق الذات ؛ معرفة الذات ؛ أن تصبح ، بوعي ، ما ترغب في أن تكون عليه. هذا هو المقصود بأن تكون "مدركا للذات" لقد أحضرت نفسك إلى العالم النسبي حتى تمتلك الأدوات والتي يمكنك من خلالها أن تعرف وتج 'رب من أنت حقا.

من أنت - هو ما تخلق نفسك لتكون عليه في علاقتك بكل ما تب 'قى من هذا العالم. علاقاتك الشخصية هي أهم العناصر في هذه العملية. وبالتالي ، فإن علاقاتك الشخصية هي أرض مقدسة. وهذه العلاقات، عمليا ، لا علاقة لها

بالطرف الآخر. ومع ذلك ، فبما أنها تتضمن الطبرف الآخبر ، فلبديها كبل شبيء لتفعله مع الآخر.

هبذه هبي القطبيبة الإلبٰهية. هبذه هبي البدائرة المغلقبة. لبذا ، فلبيس مبن التعلبيم المتطرف أن نقبول : "طوبى لمبن هبم مرتكبزون حبول أنفسبهم لأنهبم سبيعرفون الله". قد لا يكبون هبدفا سبيئا فبي حياتبك أن تبتعلم احتبرام نفسبك والاعتبزاز بهبا وحبها.

ينبغي أن ترى نفسك أولا على أنك )جديرا - مستحقا( قبل أن ترى الآخر علبى أنه مسبتحقا. يجبب أن تبرى نفسبك أولا علبى أنبك مُباركبا ، قببل أن تبرى الآخبر على أنه مبارَكبا. يجبب أن تعبرف نفسبك أولا علبى أنبك مق 'دسبا، قببل أن تعتبرف بقدسية الشيء الآخر! إذا وضعت العربة أمام الحصان - كما تطلب منك معظبم البديانات - واعترفبت ببالآخر علبى أنبه مقبب 'دس قببل أن تعتبرف ببذاتك ، فسببوف تستاء منه يوما ما. ولو كان هناك شيء ما لا يستطيع أي منكم تح 'مله ، فهبو أن يكبون هنباك شبخص آخبر أكثبر قداسبة منبك. ولكبن دياناتبك تخببرك علبى دعبوة الآخرين أقدس منك. وبالتالي ، فأنت تفعله - لمدة من الوقت ، ثم تصلبهم.

لقد صلبتم )بطريقة أو ببأخرى( كبل رسبلي، ولبيس واحبدا فقبط. ولبم تفعلبوا ذلبك لأنهم كانوا أقدس منكم ، بل لأنكم جعلتم منهم قديسين.

لقد أتى كل رسلي بنفس الرسالة : "أنـا لست أقدس منك" ، ولكنك "مقبدس مثلمبا أكون."! تلك هي الرسالة التي لم تكن قادرا على سماعها ؛ تلك هي الحقيقة التي لم تكن قادرا على قبولها. وهذا هو السبب فبي أنبك لا تسبتطيع أن تقبع فبي حبب شخص آخر حقا وبشكل نقي. لأنك لم تقع في حب نفسك حقا.

ولذا، أقـول لك هبذا: كُبن الآن وإلبى الأببد متمركبزا حبول ذاتبك. انظبر لتبرى مبا تكونه وما تفعله وما تمتلكبه فبي أي لحظبة معينبة ، ولبيس مبا يكونبه أو يفعلبه أو يمتلكه الآخر. لن يكون خلاصك فيما يفعله شخص آخر، بل في ردة فعلك.

**أعلم هذا جيدا ، لكن هذا بطريقة ما يجعل الأمر يبمدو وكمأن علينما ألا نهمتم بمما يفعله لنا الآخرون فمي العلاقمات. يمكمنهم فعمل أي شميء ، وطالمما نحمافظ علمy توازننما ، علمy تمركزنما حممول أنفسممنا ، وكممل تلمك الأشممياء الجيمممدة ، فمملا شمميء**

**يمكن أن يم اسنا. فكثيرا مما تؤذينما أفعمالهم. لا أعمرف مما يجمب فعلمه عنمد إتيمان الأذى في العلاقات. من الجيد جداً أن تقول ،"ابتعد عنه ، لأنه لا يعنمي شميئا"، ولكن هذا القول أسهل من فعله. فأنا شخصيا أتأذى من كلمات وأفعال الآخمرين في العلاقات.**

سيأتي اليوم الذي لن تعد تفعل فيه ذلك. سيكون هذا هو اليوم الذي تبدرك فيبه - وتحقق - المعنى الحقيقي للعلاقات ؛ السبب الحقيقي من وراءها.

لأنك نسيت هذا السبب ، فأنت تتفاعل بالطريقة التي تعمبل بهبا الآن ، لكبن هبذا لا بأس به. كل هذا هو جزء من عملية النمو. إنه جبزء مبن التطبور. إنبه "عمبل الروح" الذي أنت عليه في العلاقات. ومع ذلبك ، فهبذا فهب م عظبيم وتبذ 'كر كبيبر. وحتبى تتبذ 'كر هبذا - وتتبذ 'كر أيضبا كيفيبة استبخدام العلاقبات فبي خلبق البذات - فعليبك أن تعمبل بالمسبتوى البذي أنبت فيبه. مسبتوى الفهبم ، مسبتوى الاسبتعداد ، مستوى التذ 'كر.

وهكذا ، هناك أشياء يمكنك القيام بها عندما تتفاعل مبع الألبم والأذى النباتج عبن أقوال الآخر وأفعاله. الأول هو أن تعترف لنفسك وللآخبر بمبا تشبعر ببه بصبدق تماما. هذا هو ما يخشى العديد منكم أن يفعلونه ، لأنك تعتقد أن هذا سيجعل منك "شخصا سيئا." لكن في مكان ما ، في أعماقك ، أنت تدرك أنبه ربمبا يكبون مبن السخف أن "تشعر بهذه الحال." تشعر أن هذا أقل منك ، وأنك "أكبر مبن ذلبك." لكنك قليل الحيلة ، ومازلت تشعر بهذه الحال.

هنباك شبيء واحبد فقبط يمكنبك أن تفعلبه. ينبغبي أن تحتبرم مشبباعرك. فبإحترام مشاعرك يعني احترام ذاتك. كما ينبغبي أن تحبب قريببك كمبا تحبب ذاتبك. كيبف لك أن تتوقع فهم واحتبرام مشباعر الآخبر إذا كنبت لا تسبتطيع احتبرام مشباعرك التي بداخلك. السؤال الأول في أي عملية تفاعلية مع الآخر هو: من أكون الآن ، ومن أريد أن أكون في علاقتي بذلك؟

غالبا لا تتبذكر مبن أنبت ، ولا تعبرف مبن تريبد أن تكبون ، حتبى تجب 'رب بعبض طرق الوجود. ولهذا فإن احترام مشاعرك يعتبر على قدر كبير من الأهمية.

إذا كان شعورك الأول هو شعور سلبي، فغالبا ما يكون مجرد الشعور هو كل ما تحتاج إليه كي تبتعد عن هذه العلاقة. فقط عندما ينتابك الغضب والاستياء والاشمئزاز والشعور بالرغبة في "رد الأذى" ، فأنت تتبرأ من تلك المشاعر الأولى باعتبارها "ليس من تريد أن تكون."

المُعلِّم هو الشخص الذي عاش ما يكفي من مثل تلك التجارب ليعلم سلفا ما هي خياراته النهائية. لا يحتاج إلى "تجربة أي شيء." لقد مزق هذه الملابس من قبل ويعلم أنها ليست مناسبة ؛ إنها ليست "له." وبما أن حياة المعلم مكرسة للإدراك المستمر للذات كما يعرف المرء نفسه ، فلن يتمسك مع هذه المشاعر غير الملائمة. هذا هو السبب في هدوء المعلمين عند مواجهة ما يسميه الآخرين مصيبة. فالمعلم يبارك المصيبة ، لأنه يعلم أن من بذور المصيبة )ومن كل التجارب( يأتي نمو الذات. كما أن الغرض الثاني من حياة المعلم دائما ما يكون هو النمو. فبمجرد أن يدرك المرء ذاته تماما ، لن يتبقى هناك شيئا ليفعله سوى أن يكون المزيد من ذلك. في هذه المرحلة ، ينتقل المرء من عمل الروح إلى عمل الله ، لأن هذا هو ما أفعله!

سأفترض - لأغراض هذه المناقشة - أنك لا زلت تقوم بعمل الروح ، فأنت تسعى إلى تحقيق )تجعله واقعا( من أنت حقا. الحياة )أنا( سوف تمنحك فرصا وفيرة لخلق ذلك. )تذكر أن الحياة ليست عملية اكتشاف ، بل هي عملية خلق.(

يمكنك خلق "من أنت" مرارا وتكرارا. في الواقع ، أنت تفعل ذلك كل يوم. وكما هي الأمور قائمة الآن ، فأنت لا تأتي دائما بنفس الإجابة ، بالنظر إلى تجربة خارجية مطابقة. ففي اليوم الأول قد تختار التحلّي بالصبر والمحبة والطيبة في العلاقة ، وفي اليوم الثاني قد تختار أن تكون غاضبا وقبيحا وحزينا.

المعلم هو الذي يأتي دائما بنفس الإجابة - ودائما ما تكون هذه الإجابة هي أسمى خيار. وبهذا يمكن التنبؤ بقرارات المعلم قريبا جدا. على العكس من ذلك ، فإن الطالب لا يمكن التنبؤ بقراراته على الإطلاق. يمكن للمرء أن يعرف كيف يتصرف المرء على طريق الإتقان من خلال ملاحظة خياراته الأعلى في استجابته أو ردة فعله في أي موقف.

وبالطبع، فهذا يفتح السؤال : ما هو الخيار الأعلى ؟

هذا هو السؤال الذي دارت حوله فلسفات وعلوم اللاهوت الخاصة بالإنسان منبذ بداية الزمان. إذا كان هذا السؤال يشغلك حقا، فأنت في طريقك إلى الإتقان. لأنه
لا ييزال صبحيحا أن معظيم النباس ينشبغلون بسبؤال آخبر تماميا : لبيس مبا هبو الخيار الأعلى ، ولكن ما هو الأكثر نفعا أو ما هو الأقل خسارة.

عندما تعيش الحياة من وجهة نظر "الحصبول علبى أعلبى منفعبة" أو " الخبروج بأقل الخسبائر"، فأنبت تفقبد المنفعبة الحقيقيبة مبن الحيباة ؛ تفقبد الفرصبة ؛ تفوتبك الفرصة.
لأن الحياة التي تعيشها هكذا هي حياة نابعة من الخوف - وهذه الحيباة تتحدث عنك كذبا.

لأنك لست الخبوف ، ببل أنبت الحبب. الحبب البذي لا يحتباج إلبى حمايبة ؛ الحبب الذي لا يمكنه أن يخسر. ومع ذلك ، فلن تعرف هذا أبدا في تجربتبك طالمبا أنبك تجيب باستمرار على السؤال الثاني وليس الأول. فالشخص الذي يعتقد أن هنباك شيء مبا ليكسببه أو يخسبره هبو مبن يسبأل السبؤال الثباني. وفقبط الشبخص البذي يرى الحياة بطريقة مختلفة ؛ الذي يرى الذات ككائن أعلى ؛ الذي يفهم أن الفوز والخسارة ليست هي الاختبار، بل إنه المحبة والفشل في المحبة - هبو الشبخص الذي يسأل السؤال الأول. من يسأل السبؤال الثباني يقبول - "أنبا جسبدي" ، ومبن يسأل السؤال الأول يقول "-أنا روحي."

نعـم ، فليستمع كل من له آذان. لأنني أقـول لكم هذا : فبي المنعطبف الحبرج فبي جميع العلاقات الإنسانية ، هناك سؤال واحد فقط: ماذا أحب أن أفعل الآن؟

لا يوجد سؤال أخر ذو صلة ، ولا يوجد سؤال آخر ذو مغزى، ولا يوجبد سبؤال آخر له أهمية بالنسبة لروحك.

الآن ، نأتي إلى نقطة حساسة جدا في التفسير ، لأن هذا المبدأ الخاص بحركيات "رعاة الحب" قد أُسيء فهمه على نطاق واسع - وسوء الفهم هذا هو ما قد أ 'دى إلبى اسبتياء الحيبباة وغضببها - والبذي تسبببب ببدوره فبي ضبلال الكثيبرين عبن الطريق. لعدة قرون ، قد عل'موك أن "الأفعال التي يم 'ولها ويبدعمها الحبب" تنشأ
من اختيارك لأن تكون وتفعل وتمتلك كل ما ينتج فائدة للطرف الآخر.

ولكنني أقول لك هذا : الخيار الأعلى هو الذي ينتج أعلى فائدة لك.

وكما هو الحال مع كل الحقائق الروحية العميقة ، فهذا البيان يفتح نفسه على الفور للتفسير الخاطئ. يتضح الغموض قليلا في اللحظة التي يقرر فيها المرء ما هي أعلى "فائدة" يمكن للمرء أن يفعلها لنفسه. وعندما يتم اتخاذ الخيار الأعلى على الإطلاق ، يذوب اللغز ، وتكتمل الدائرة نفسها ، وتصبح الفائدة الأعلى لك هي أعلى فائدة للآخر. هذا لأنك أنت والآخر واحد.

وهذا لأن ...... لا يوجد سواك.

لقد علّم هذا كل المعلّمين الذين ساروا على كوكبك. ) "الحق أقول لكم ، ما فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار ، قد فعلتموه بي(". ومع هذا، فقد ظل هذا بالنسبة لمعظم الناس مجرد حقيقة باطنية عظيمة ، مع القليل من التطبيق العملي. في الواقع ، إنها أكثر حقيقة "باطنية" قابلة للتطبيق في كل العصور.

من المهم أن تتذكر هذه الحقيقة في العلاقات ، فبدونها ستكون العلاقات صعبة جدا. دعنا نعود إلى التطبيقات العملية لهذه الحكمة ، ونبتعد عن الجانب الروحي المحض ، الباطني منها في الوقت الحالي.

في كثير من الأحيان ، في ظل التفاهمات القديمة ، قد قام الناس ) وبحسن نية ، كما فعلت العديد من الأديان( بما اعتقدوا أنه الأفضل من أجل الشخص الآخر في العلاقات. مع الأسف ، كل ما أنتجه ذلك في كثير من الأحيان ) بل في معظم الحالات( كان استمرار الإساءة من قبل الطرف الآخر ، استمرار سوء المعاملة ، استمرار الخلل في العلاقة.

في النهاية ، فإن الشخص الذي يحاول فعل ما هو "صواب" بالطرف الآخر - يسرع في التسامح ، ويظهر التعاطف ، ويتغاضى عن مشاكل وسلوكيات معينة باستمرار - يصبح حاقدا وغاضبا وفاقدا للثقة حتى في الله. فكيف لإله عادل أن يطلب مثل هذه المعاناة التي لا تنتهي ، والحزن والتضحية ولو حتى باسم الحب؟

الإجابة هي : أن الله لا يفعل ذلك. يطلب الله منك فقط أن تشمل نفسك بين هؤلاء الذين تحبهم. بل إن الله يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك - فيوصي - بأن تضع ذاتك أولا.

أقول هذا وأعلم تمام العلم أن البعض منكم سيُسب 'مي هذا تجديفا. وبالتالي ، فهو ليس كلمتي ، كما أعلم أن الآخرين منكم سيفعلون ما يمكن أن يكون أسوأ ؛ سيتقبلونه على أنه كلامي ويسيئون تأويله أو يحرفونه بما يتناسب مع أغراضهم الشخصية ، لتبرير الأعمال غير الصالحة.

أقول لك هذا : إن وضع نفسك دائما في المقام الأول في أعلى معنى لا يؤدي أبدا إلى عمل غير صالح. وبالتالي ، إذا كنت قد وقعت ضحية عمل غير صالح كنتيجة لقيامك بما هو الأفضل لك ، فإن الالتباس هنا ليس في وضع نفسك أولا ، بل هو سوء فهمك لما هو الأفضل لك في المقام الأول.

بالطبع ، سيتطلب تحديد ما هو الأفضل بالنسبة لك أن تحدد أولا ما الذي تحاول القيام به. وهذه خطوة هامة يتجاهلها الكثير من الناس. ما الذي "تقوم به"؟ ما هو غرضك من الحياة؟ بدون الإجابة على هذه الأسئلة ، ستظل مسألة ما هو "الأفضل" لغزا كبيرا في جميع الأحوال.

كمسألة عملية - مع ترك الباطنية جانبا مرة أخرى - إذا نظرت إلى ما هو الأفضل لك في هذه المواقف التي تتعرض فيها للإساءة ، فعلى الأقل ستوقف هذه الإساءة. وسيكون ذلك مفيدا لك وللمتعدي على حد سواء. لأن الشخص المتع 'دي يُساء إليه عندما يُسمح له بالاستمرار في سوء المعاملة.

إن هذا ليس شفاء للمتعدي ، بل إنه مُضر له. لأنه إذا وجد المعتدي أن الإساءة مقبولة ، فماذا تعل'م ؟ ولكن إذا وجد أن إساءته لم تعد مقبولة بعد الآن ، فما الذي قد سُمح له باكتشافه؟ لهذا ، فإن معاملة الآخرين بالحب لا تعني بالضرورة السماح لهم بأن يفعلوا كل ما يحلو لهم.

يتعلم الآباء هذا مب 'كرا مع الأطفال. أما البالغين فليسوا سريعين في تعلمه مع البالغين الآخرين ، كما يحدث بين الأمم. ومع ذلك ، لا يمكن السماح للطغاة بالازدهار ، بل يجب إيقاف استبدادهم. إن حب الذات وحب الطاغية يتطلبان ذلك. هذا هو جواب سؤالك. "إذا كان الحب هو كل ما هو موجود ، فكيف للمرء أن يبرر الحرب؟"

أحيانا ما يتعين على المرء أن يذهب إلى الحرب ليقدم أعظم بيان حبول مبن هبو حقا : أنه هو الذي يمقت الحرب. هناك أوقات قد تضطر فيها للتخل'ي عن هويتك
كي تكون مبن أنبت. هنباك معلمبون قبد عل'مبوا النباس ذلبك: "لا يمكنبك الحصبول على كل شيء حتى تكون مستعدا للتخلي عن كل شيء".

وهكذا ، لكي تتمتع بنفسك كرجل سلام ، فربما تضطر إلبى التخلبي عبن فكرتبك حول نفسك كرجل لا يذهب إلى الحرب أبدا. لقد دعا التاريخ الرجال لاتخاذ مثل تلك القرارات.

وينطبق الشيء نفسه على العلاقات الفردية والأكثر شخصية. فقد تدعوك الحياة أكثر من مرة لإثبات هويتك من خلال إظهار جانب مما لست عليه.

ليس من الصعب فهم هذا إذا كنت قد عشت بضع سبنوات ، علبى البرغم مبن أن هذا قد يبدو تناقضا مطلقا للشاب النموذجي. وبنظرة أكثر نضجا ، فإن هذا يببدو كقطبية إلٰهية بشبكل أكثبر. وهبذا لا يعنبي أنبه إذا تعرضبت لبلأذى فبي العلاقبات الإنسبانية ، فعليبك أن "تبرد الأذى." ) ولا يعنبي ذلبك أيضبا فبي العلاقبات ببين الأمم.( إنه يعني ببساطة أن السماح لشخص آخر بإلحاق الضرر المستمر قبد لا يكون هو الشيء الأكثر ح 'با له لتفعله - من أجل نفسك أو للآخر.

وهذا سيضع جانبا بعض النظريات المسالمة بأن الحب الأسمٰى لا يتطلبب ردا قويا على ما تعتبره شرا.

تتحول المناقشة هنا إلى "الباطنية" مرة أخرى. لأنه لا يوجد استكشاف جاد لهذا البيان سيتجاهل كلمة "شر" ، ولا الأحكام القيمية التي تدعو إليها. في الواقع ، لا يوجد شيء ما "شريرا"، كل ما يوجد هو ظاهرة موضوعية وتجربة. ومبع هبذا ، فغرضك من الحياة يتطلب منك الاختيار من بين مجموعة متزايبدة ولا نهائيبة من الظواهر، بعض التجارب القليلة المتناثرة التي تس 'ميها "شرا" - لأنبك إذا لبم تفعبل ، فبلا يمكنبك أن تسبمي نفسبك أو أي شبيء آخبر "جيبدا" - وبالتبالي ، لا يمكنك أن تعرف أو تخلق ذاتك.

أنت تع 'رف ذاتك من خلال هذا البذي تسب 'ميه "شبرا" وذاك البذي تسميه "خيبرا." لذا فإن أكبر شر هو إعلان عدم وجود شر على الإطلاق.

أنت موجود في هذه الحياة - العالم النسبي - حيث يرتبط وجود الشيء بوجود شيء آخر. هذه هي الوظيفة والغرض من العلاقة في آن واحد ؛ توفير مجال من التجربة بحيث يمكنك أن تجد ذاتك ، وتع 'رف ذاتك ، وإذا اخترت ، أن تعيد خلق من أنت باستمرار.

في طريقك إلى الإتقان - عندما تتخلص من جميع احتمالات الأذى والضرر والخسارة - فلا بأس أن تتعرف على الأذى والضرر والخسارة كجزء من تجربتك ، وتقرر من أنت في علاقتك بهذه الأشياء.

نعم ، ستتأذى أحيانا من الأشياء التي يفكر بها الآخرون أو يقولونها أو يفعلونها - وحتى يتوقفوا عن فعل ذلك ، فإن ما سينقلك من هنا إلى هناك بأسرع ما يمكن هو الصدق التام - أن تكون على استعداد لتأكيد ما تشعر به والاعتراف به والإعلان عنه كما هو بالضبط. قل حقيقتك - بلطف ، ولكن بشكل تام وكامل. عش حقيقتك ، ولكن بشكل كل'ي ومستمر. غي 'ر حقيقتك بسهولة وبسرعة
عندما تأتي إليك تجربتك بوضوح جيد.

**لذا لا يجب أن أكون الزوجة التي طالت معاناتي أو الزوج المغلوب علىy أمره أو ضحية علاقاتي من أجل جعلها مقدسة ، أو من أجل أن أكون صالحاً في نظر الله.**

بالطبع لا.

**ولست مضطرا لأن أتحمل الاعتداءات علىy كرامتي ، والاعتداء علىy كبريائي ، لإلحاق الضرر بنفسي والجرح في قلبي لكي أقول "أنني قدمت أفضل ما لدي" في العلاقة ؛ "قمت بواجبي" أو "وفيت بالتزاماتي" في نظر الله والناس.**

كلا ولو لدقيقة واحدة.

**إذن ، أخبرني يا إلـهي ، ما هي الوعود التي يجب أن أقدمها في العلاقة ؛ ما هي الاتفاقات التي أحافظ عليها؟ ما هي الالتزامات التي أنفذها؟ ما هي الإرشادات التي أبحث عنها ؟**

الجبواب هبو الجبواب البذي لا يمكنبك سبماعه - لأنبه يتركبك ببدون إرشبادات ويجعل من كل اتفاقية لاغيه وباطلة في لحظة إبرامها. الجواب هو : ليس عليك أي التزامات ، لا في العلاقة ولا في الحياة كلها.

## لا يوجد التزامات؟

لا يوجبد التزامبات ، ولا قيبود ولا حبدود ، ولا أي مبادئ توجيهيبة أو قواعبد. ولست ملزما بأي ظروف أو مواقف ، ولسبت مقيبدا بأي قبانون. كمبا أنبك لسبت معاقبا على أي جريمة ، ولست قادرا علبى ارتكباب أي جريمبة - لأنبه لا يوجبد مثل هذا الشيء الذي تس 'ميه "عدواني" في نظر الله.

## لقد سمعت هذا من قبل - هذا النوع من الدين "لا توجد قواعمد." همذه فوضمy روحية. لا أفهم كيف يمكن لهذا أن يعمل؟

لا توجبد طريقبة لبئلا يعمبل هبذا - إذا كنبت تعمبل علبى خلبق ذاتبك. مبن ناحيبة أخرى، إذا كنت تتخيل نفسك في مهمة تحاول أن تكون فيها كما يريدك الآخرين ، فغياب القواعد والإرشادات يجعل الأمور صعبة بالفعل.

ومع ذلك ، فإن العقل المفكر يطرح سؤلا : إذا كبان لبدى الله طريقبة يريبدني أن أكون عليها ، فلماذا لم يخلقني على هذه الطريقبة ببسباطة منبذ البدايبة؟ لمباذا كبل هذا النضال لكي "أتغلب" على ما أنا عليبه حتى أصبح كمبا يريبد الله أن أكبون؟ يريد هذا العقل أن يعرف – وهو محق في ذلك ، لأنه استفسار منطقي.

يريد رجال الدين منك أن تصدق أنني قد خلقتك أقل مما أنا عليبه ، حتبى يتسب 'نى لك الحصول على فرصة لتصبح ما أنا عليه من خلال العمل ضد كبل الخلافبات - ويمكنني أن أضيف ، من خلال العمل ضبد كبل نزعبة طبيعيبة مبن المفتبرض أنني قبد منحتهبا لبك. مبن بيبن هبذه النزعبات الطبيعيبة المزعومبة هبو الميبل إلبى الخطيئة. لقد علموك أنك ولدت في الخطيئة ، وأن الخطيئة هي طبيعتك.

حتى أن إحدى دياناتك تعل'مك أنك لا تستطيع فعل أي شيء حيال ذلك ، وأن كبل أفعالك لا معنى لها وليس لها أي صلة بالموضوع ، وأنه من الغطرسة أن تعتقد بأن بعض الأعمال التي تقوم بهبا سبتم 'كنك مبن "البذهاب إلبى الجنبة"، وأن هنباك طريقا واحبدا فقبط إلبى الجنبة )الخبلاص( ، وهبذا الطريبق لبيس مبن خبلال تعهبد

خاص بك ، بل من خلال النعمة التي منحك الله إياها من خلال قبولك لابن الله كوسيط لك. لماذا؟ الله وحده يعلم. ربما يكون قد ارتكب خطئا. بما لم يفهموا بالشكل الصحيح. ربما يتمنى لو كان بمقدوره أن يفعل كل شيء مرة أخرى. لكن ها هو ذا . ماذا ليفعل ........

## ها أنت تستهزئ بي.

لا. أنتم من تستهزئون بي ، عندما تقولون أنني - الله - صنعت كائنات ناقصة بطبيعتها ، ثم طلبت منهم أن يكونوا كاملين ، وإلا سيواجهون اللعنة والعقاب.

ثم أنكم تقولون بعد ذلك ، أنني في مكان ما منذ آلاف السنين خلال تجربة العالم ، قد تراجعت عن قراري قائلا : أنه من الآن وصاعدا لم يكن عليك بالضرورة أن تكون جيدا ، كل ما عليك ببساطة هو أن تشعر بالسوء عندما لا تكون جيدا ،
وأن تقبل "الكائن الوحيد" الذي يمكن أن يكون كاملا على الدوام "كمخلص" لك ، وبالتالي ترضي تع 'طشي إلى الكمال. تقول أن "ابني" - الذي تسميه الشخص
الكامل - قد أنقذك من عيوبك - من النقص الذي خلقتك عليه.

بعبارة أخرى ، خل'صك الابن مما فعله أبيه. هذه هي الطريقة التي يقبول - العديد منكم - أنني أعددتها. الآن ، من يستهزئ بمن؟

## هذه هي المرة الثانية في هذا الكتاب التي يبدو فيهما أنمك تشمن هجوما مباشرا علy المسيحية الأصولية. أنا مندهش؟

لقد اخترت كلمة "هجوم." أنا أطرح القضية ببساطة. والقضية ، بالمناسبة ، ليست "المسيحية الأصولية" كما تصفها. إنها الطبيعة الكلية لله ، وعلاقة الله بالإنسان. هنا يأتي السؤال لأننا كنا نناقش الالتزامات - في العلاقات وفي الحياة نفسها. أنت لا تستطيع أن تؤمن بعلاقة أقل التزاما ، لأنك لا تستطيع قبول من ماذا أنت حقا. فأنت تسمي حياة الحرية الكاملة بـ "الفوضى الروحية." بينما أسميها "وعد الله العظيم." فقط في سياق هذا الوعد يمكن لخطة الله العظيمة أن تُنجز. ليس لديك أي التزام في العلاقة ، كل ما لديك هو الفرصة. الفرصة وليس الإجبار، إنها حجر الزاوية في الدين ، وهي أساس كل الروحانيات. وطالما تنظر إليها من الاتجاه المعاكس ، فستكون قد ف 'وت النقطة.

العلاقة - علاقتك بكل الأشبياء - تبم إنشباؤها كأداتبك المثالبية فبي عمبل البروح. وهذا هو السبب في أن جميع العلاقات الإنسانية تعتببر أرضبية مقدسبة. هبذا هبو السبب في أن جميع العلاقات الإنسانية تعتبر أرضية مقدسة. هذا هو السببب فبي أن كل علاقة شخصية تعتبر مقدسة. وفي هذا الشأن ، تعتبر العديد مبن الكنبائس على حق. فالزواج مق 'دس ، ولكن ليس بسبب فرصبته التبي لا تضباهى. لا تفعبل أي شيء أبدا داخل العلاقة ببدافع الشبعور ببالالتزام ، ببل افعبل مبا تفعلبه انطلاقبا مبن الإحسباس بالفرصبة المجيبدة التببي تتيحهبا لبك علاقتبك لاتخباذ القبرار ، وأن تكون من أنت حقا.

**يمكنني سماع ذلك ، لكنني استسلمت مرارا وتكمرارا فمي علاقمماتي عنمدما بمدأت تسمموء الأممور. والنتيجممة هممي أنممي قممد ممررت بسلسمملة ممن العلاقممات حيممث اعتقمدت، كطفمل ، أن لمدي واحمدة فقمط. لا يبمدو أنممي أعمرف مما يعنيمه التمسك بعلاقة ما . هل تعتقد أنني سأتعلم يوما؟ ماذا أفعل لتحقيق ذلك ؟**

أنت تجعل الأمر يبدو كما لو أن التم 'سك بعلاقة يعنبي أنهبا كانبت ناجحبة. حباول ألا تخلط بين طول الأمد والعمل الجيد. تذكـ'ر: مهمتك علبى هبذا الكوكبب ليسبت أن ترى كم المدة التي يمكنك فيها البقاء على علاقة ؛ إنها أن تقبرر ، وتجبرب ، من أنت حقا. إن هذه ليست حجة للعلاقات قصيرة الأجل - ومع ذلك ، لا يوجبد أي مطلب للعلاقات طويلة الأجل.

وبالرغم من عدم وجود مثل هذا المطلب ، ينبغبي أن يقبال الكثيبر عبن العلاقبات طويلة الأمد: فالعلاقات طويلبة الأمبد تتبيح لبك فرصبا للنمبو المتببادل ، والتعبيبر المتبادل ، والإنجاز المتبادل - وهذا له مكافأة خاصة.

**أعلم ، أعلم ! لطالما رغبت في ذلك. إذن ، كيف أصل إلy هناك؟**

أولا ، تأكد من الدخول في علاقة للأسباب الصحيحة. )أستخدم كلمة "صبحيحة" هنا كمصطلح نسبي . أعني "صحيحة" بالنسبة لغرضك الأكبر من الحياة(.

كما أشرت من قبل ، لا يزال معظم الناس يدخلون في علاقات من أجل الأسباب "الخاطئة" - لإنهاء الشعور بالوحدة ، أو مليء الفراغ ، أو جلب الحب لأنفسهم ، أو شخصباً ليحبونبه - وهبذه بعبض مبن أفضبل الأسبباب. يفعبل الآخرون ذلبك

لتلطيف غرورهم ، أو إنهاء اكتئابهم ، أو تحسين حياتهم الجنسية ، أو التعافي من علاقة سابقة ، أو ، صدق أو لا تصدق ، للتخفيف من الملل. لن تنجح أي من هذه الأسباب ، وما لم يتغير شيء جذري على طول الطريق ، فلن تتغير العلاقة.

**لم أدخل في أي علاقة لأي من هذه الأسباب.**

سأتح 'دى كلامك هذا. لا أعتقد أنك تعرف سبب دخولك في علاقاتك. لا أعتقد أنك فكرت في الأمر بهذه الطريقة. لا أعتقد أنك دخلت في علاقاتك عن قصد - أعتقد أنك دخلت في علاقاتك لأنك "وقعت في الحب."

**هذا صحيح تماما.**

ولا أعتقد أنك توقفت للنظر في سبب "الوقوع في الحب." فما الذي كنت تستجيب له؟ ما هي الحاجة ، أو مجموعة الاحتياجات التي كنت تلبيها ؟ فالحب لمعظم الناس هو استجابة لإشباع الحاجة. كل شخص لديه احتياجات. أنت بحاجة إلى هذا ، وآخر يحتاج إلى ذاك. كل منكم يرى في الآخر فرصة لتلبية احتياجاته. لذا ، فأنت توافق - ضمنيا - على التجارة. سأتاجر معك بما لدي إذا كنت ستمنحني ما لديك. إنها صفقة. لكنك لا تقول الحقيقة بشأنها. أنت لا تقول "أنا أتاجر معك كثيرا" ، بل تقول "أنا أحبك كثيرا" ، وبالتالي تبدأ خيبة الأمل.

**لقد أوضحت هذه النقطة من قبل.**

نعم ، كما أنك قد فعلت هذا من قبل - ليس مرة واحدة ، بل مرات عديدة.

**يبدو أحيانا أن هذا الكتاب يسير في دوائر ، ويوضح نفس النقاط مرارا وتكرارا مرة أخرى.**

مثل الحياة نوعا ما. ما يحدث هو أنك تطرح الأسئلة ، وأنا فقط أجيب عليها. إذا طرحت نفس السؤال بثلاث طرق مختلفة ، فأنا ملزم بالإجابة عليه باستمرار.

**ربمما لأننمي أظمل آمملا فمي أنمك سمتأتي بإجابمة مختلفمة. فأنمت تن احمي الكثيمر ممن الرومانسمية فمي الأممر عنمدما أسمألك عمن العلاقمات. مما الخطمأ فمي الوقموع فمي الحب رأسا علy عقب دون الحاجة إلy التفكير بالأمر؟**

لا شيء. تستطيع الوقوع في حب أكبر عدد تريده من الأشخاص بهذه الطريقة. ولكبن إذا كنبت تنبوي تكبوين علاقبة طويلبة الأمبد معهبم، فقبد ترغبب فبي إضبافة القليل من التفكير ببالأمر. مبن ناحيبة أخبرى، إذا كنبت تسبتمتع بخبوض علاقبات مثبل المباء - أو ، مبا هبو أسبوأ بعبد ، فتظبل فبي علاقبة واحبدة لأنبك تعتقبد أنبك مض ُطرا إلى ذلك كي تعيش فبي حيباة اليبأس الهبادئ - إذا كنبت تسبتمتع بتكبرار مثل تلك الأنماط من ماضيك ، فاستمر فيما كنت تفعله.

**حسنا ، حسنا ، فهمتها . أنت متصلب الرأي ، أليس كذلك؟**

تلك هي المشكلة مع الحقيقة. الحقيقة لا هوادة فيها. لن تتركك بمفردك ، بل إنها تستمر في التسلل إليك من كل جانب ، مب 'ينة لك ما هو الأمر عليبه حقبا. ويمكبن لهذا له أن يكون مزعجا.

**تمام. لذلك أريد أن أجد الأدوات اللازمة لعلاقمة طويلمة الأممد - وأنمت تقمول أن الدخول في العلاقات بغرض محدد هو واحد منها.**

نعم. تأكد من الاتفاق مع شريكك في العلاقة على الغبرض منهبا. إذا اتفقبتم علبى مستوى واعٍ على أن الغرض من العلاقة بينكم هو خلق فرصة ، وليس التزام - فرصة للنمو ، للتعبير الكامل عن الذات ، من أجل الارتقاء بحيباتكم إلبى أقصبى إمكانياتها ، ومعالجة كل فكرة مزيفبة أو فكبرة صبغيرة كانبت لبديكم عبن أنفسبكم من قبل ، ومن أجل لبم الشبمل النهبائي مبع الله مبن خبلال إتحباد أرواحكبم - فقبد بدأت العلاقة بينكم بشكل جيد للغاية. لقد خرجت علبى قبدمها اليمنبى وهبي بدايبة جيدة جدا.

**ومع ذلك، فهذا لا يضمن النجاح.**

إذا كنت تريبد ضبمانات فبي الحيباة ، فأنبت لا تريبد الحيباة. تريبد البروفبات علبى النص الذي قد كُتِب بالفعل. إن الحياة لا يمكن أن يكون لهبا ضبمانات ، أو سبيتم إحباط هدفها بالكامل.

**تمممام. لقممد فهمممت. لممذا ، فممإن علاقتممي يمكممن لهمما أن تنطلممق الآن بسممبب هممذه "البداية الجيدة جدا" ، الآن ، كيف أحافظ علy استمراريتها؟**

اعلبم وافهبم أنبه سبتكون هنباك تحديات وأوقبات صبعبة. لا تحباول تجنبها ، ببل رحب بها ، مع جزيل الشكر. انظر إليها على أنها هدايا عظيمة من الله ؛ فرص مجيدة لفعل ما جئت من إلى العلاقة من أجله – وإلى الحياة لتفعله.

حاول جاهدا ألا ترى شريكك على أنه العدو – أو حتى المشكلة.

ص 'قل أساليبك لرؤية كل المشاكل على أنها فرص ، فرص من أجل .......

**.... أعرف ، أعرف ... أن تكون وتقرر من أنت حقا.**

صحيح! ها أنت تفهمها الآن.

**تبدو لي كحياة مملة جدا.**

إذن فأنت تنظر تحت قدميك. و 'سع نطاق آفاقك. زود من عمق رؤيتك. انظر إلى المزيد من نفسك أكثر مما تتخيل أنه يمكن رؤيته. وانظر إلى المزيد في شريكك أيضبا. لبن تفسبد علاقتبك أببدا – ولا أي شبخص – مبن خبلال رؤيبة المزيبد فببي الآخر أكثر مما يظهره لك. لأن هناك المزيد بالفعل. أكثر بكثير. إنه فقط خوفهم هو ما يمنعهم من إظهاره لك. إذا لاحظ الآخرون أنك تراهم على أنهم أكثر ممبا يظهروه ، فسوف يطمئنون ليظهروا لك ما تراه بوضوح بالفعل.

**يميل الناس إلy الارتقاء إلy مستوى توقعاتنا لهم.**

شيء من هذا القبيل. لا تعجبني كلمة "توقعات" هنا. فالتوقعبات تبدمر العلاقبات. لنفتبرض أن النباس يميلبون إلبى أن يببروا فبي أنفسبهم مبا نبراه فبيهم. كلمبا كانبت رؤيتنا أعظم ، كلما عَظُم استعدادهم ليظهروا ذاك الجزء منهم البذي أرينباه لهبم. أليست هذه هي الطريقبة التبي تعمبل بهبا كبل العلاقبات المباركبة حقبا؟ أليبس هبذا جزءا من عملية الشفاء- العملية التي نمبنح بهبا الإذن للأشبخاص "للتخلبي عبن" كل فكرة مزيفة كانت لديهم عن أنفسهم في أي وقت مضى؟

أليس هذا هو ما أفعله هنا ، في هذا الكتاب ، من أجلك؟

**بلy.**

وهذا هبو عمبل الله. إن عمبل البروح هبو إيقباظ نفسبك. وعمبل الله هبو إيقباظ كبل شيء آخر.

**نفعل هذا من خلال رؤية الآخرين كما هم حقا - وتذكيرهم بمن هم حقا.**

يمكنك أن تفعل هذا بطريقتين:

من خلال تذكيرهم بمن هم حقا )وهذا صعب جبدا" لأنهبم لبن يصبدقونك( ، ومبن خبلال تبذ 'كر مبن أنبت ) وهبذا أسبهل بكثيبر ، لأنبك لا تحتبباج إلبى إيمببانهم ، ببل إيمانك فقط.( إظهارك لهذا باستمرار سيذ 'كر الآخرين في النهاية بمن هم ، لأنهم سيرَوا أنفسهم فيك. لقد تم إرسال العديد مبن المعل'مبين إلبى الأرض لإظهببار هبذه الحقيقبة الأبديبة. آخبرون مثبل يوحنبا المعمببدان ، تبم إرسببالهم كرسببل يخببرون الحقيقة في عبارات متوهجة تتحدث عن الله بوضوح لا لبس فيه.

هؤلاء الرسل الخاصة قد منحوا بصيرة استثنائية ، والقدرة الخاصة علبى رؤيبة واستقبال الحقيقبة الأبديبة ، بالإضافة إلبى القبدرة علبى توصبيل المفباهيم المعقبدة بطرق يمكن للجماهير أن تفهمها وستفهمها. أنت أيضا رسول.

**أنا كذلك؟**

نعم. هل تصدق هذا؟

**هذا الشيء يصعب قبوله. أعني ، كلنا نريد أن نكون مميزون ....**

... كلكم مميزون ...

**... و"الأنا" تتدخل هنا - إنها علىy الأقل تفعمل همذا معمي ، وتحماول أن تجعلنما نشعر بطريقمة مما أننما "مختمارون" لهمذه المهممة المذهلمة. كمان علم اي أن أقاتمل "الأنا" طموال الوقمت، وأسمعy إلمy التطهيمر وإعمادة تنقيمة كمل فكمرة لمدي ، كمل كلمة ، وكمل فعمل ممن أجمل إبعماد التعظميم الشخصمي عنمه. لمذا ممن الصمعب جمدا سمماع مما تقولمه ، لأنمني أدرك أن هممذا يممؤثر علمىy غممروري ، لقممد قضمميت كممل حياتي في**

محاربة غروري.

أعلم أنك فعلت ذلك ، وأحيانا ليس بنجاح كبير.

**أنا مضطر لأن أوافقك الرأي.**

ومع ذلك ، فدائما عندما يأتي الأمر إلى الله تكون قد تركت "الأنا" لتسقط. لقد توسلت إلي وتضرعت في الكثير من الليالي من أجل الوضوح ، التمست البصيرة من السماء ، ليس لكي تثري نفسك ، أو تكدس الشرف لنفسك ، بل انطلاقا من النقاء العميق لشوقك البسيط إلى المعرفة.

**نعم.**

ولقد وعدتني مرارا وتكرارا ، أنه في حالة حصولك على المعرفة ، ستقضي بقية حياتك - كل لحظة يقظة - في مشاركة الحقيقة الأبدية مع الآخرين ... ليس من أجل ربح المجد ، ولكن لرغبة قلبك العميقة في إنهاء آلام ومعاناة الآخرين ؛ ولجلب الفرح والسعادة ، المساعدة والشفاء ؛ ولإعادة وصل الآخرين بإحساس الإتحاد مع الله الذي شعرت به دائما.

**نعم . نعم.**

ولذا فقد اخترتك لتكون رسولي. أنت ، والعديد من الآخرين. لأنه الآن ، وخلال هذه الأوقات التالية مباشرة ، سيحتاج العالم إلى العديد من الأبواق للتحدث بصوت الحق. سيحتاج إلى العديد من الأصوات التي تنطق بكلمات الشفاء والحقيقة التي تاق إليها الملايين. سيحتاج العالم إلى العديد من القلوب المرتبطة معا في عمل الروح ، والمستعدون للقيام بعمل الله. هل تستطيع أن تقر بصدق أنك لست على دراية بهذا؟

**لا.**

هل تستطيع أن تنكر بصدق أن هذا هو سبب مجيئك؟

**لا.**

هل أنت مستعد إذن ، مع هذا الكتاب ، أن تقرر وتعلن حقيقتك الأبدية ، وأن تعلن وتبين مجدي بوضوح.

**هل عل اي أن أدرج هذه التبادلات القليلة الأخيرة في الكتاب ؟**

لا يتعين عليك فعل أي شيء. تذ 'كر : ليس عليك أي التزام في علاقتنا. فقط الفرصة. أليست هذه هي الفرصة التي انتظرتها طوال حياتك؟ ألم تكب 'رس نفسك لهذه المهمة - والإعداد الصحيح لها - منذ اللحظات الأولى لشبابك؟

**بلى.**

إذن ، أنت لا تفعل ما أنت ملزم به ، بل ما لديك الفرصة لتفعله. أما بخصوص وضع كل هذا في الكتاب ، فلماذا لا تفعل ؟ هل تعتقد أنني أريدك رسولا في الخفاء؟

**كلا. لا أفترض هذا.**

يتطلب الأمر شجاعة كبيرة من المرء للإعلان عن نفسه على أنه رجل الله. كما تفهم ، سوف يتقبلك العالم بسهولة على أنك أي شيء آخر تقريبا - عدا أن تكون رجل الله! رسول حقيقي! كل واحد من رُسلي قد تم تدنيسه. بعيدا عن المجد الذي اكتسبوه ، فلم يجنوا شيئا سوى وجع القلب.

فهل أنت مستعد؟ هل يؤلمك قلبك لقبول الحقيقة ع 'ني؟ هل أنت مستعد لتح 'مل سخرية إخوانك من البشر؟ هل أنت مستعد للتخل 'ي عن المجد على الأرض لتحقيق المجد الأكبر للروح بالكامل؟

**أنت تجعل كل هذا يبدو فجأة ثقيل جدا، يا إلٰـهي!**

هل تريدني أن أمزح معك بشأنه؟

**حسنا، يمكننا أن نلطف قليلًا هنا.**

مرحبا، أنا كل 'ي للتلطيف! لماذا لا ننهي هذا الفصل بمزحة؟

**فكرة جيدة. هل عندك واحدة؟**

لا. لكنك لديك. أخبرنا بتلك النكتة عن الفتاة الصغيرة التي كانت ترسم صورة .....

**أوه ، نعممم ، تلممك النكتممة. حسممنا ، جمماءت أم إلمy المطمممب ذات يمموم لتجممد ابنتهمما الصغيرة جالسة لترسم علy الطاولة، وأقلام الشمع في كل مكان ، وبينما كانت تركز بعمق علy الصورة اليدوية التي كانت ترسمها الطفلة ، سألت الأم : "ما هذا الذي تنشغلين جدًا برسمه ، يا عزيزتي؟" فأجابت الطفلة الصغيرة الجميلة وعيناهمما مشممرقتان ":إنهمما صممورة الله يمما أمممي" ، فقالممت الأم وهممي تحمماول أن تكون متعاونة ، "أوه ، عزيزتي، هذا لطيف للغايمة". ، "لكمن كمما تعلممين ، لا أحد يعرف حقا كيف يبدو الله". فغردت الطفلة الصغيرة : "حسنا ، لمو تمدعيني فقط أُكمل "......**

هذه نكتة صغيرة جميلة. وهل تعلم ما هو الأجمل ؟ لم تشك الفتاة الصغيرة أبدا في أنها عرفت بالضبط كيف ترسمني!

**نعم.**

الآن سأخبرك بقصة ، ومن ثم يمكننا إنهاء هذا الفصل.

**تمام.**

ذات مرة، كان هناك رجلا وجد نفسه فجأة يقضي ساعات كبل أسببوع فبي كتابة كتاب. كان يسرع إلى دفتره وقلمه يوما بعد يبوم - أحيانبا فبي منتصبف الليبل - لالتقاط كل إلهام جديد. في النهاية ، سأله أحدهم عما كبان يفعلبه. فأجابه ":أوه ، أنا أكتب محادثة طويلة أجريها مع الله". فداعبه صديقه قائلا : "هذا لطيف للغاية ، لكن كما تعلم ، لا أحد يعبرف حقبا مباذا سبيقول الله لبو تحبدث". فابتسبم الرجبل قائلا: " لو تدعني فقط أُكمل ..... "

# الفصل التاسع

قد تعتقد أن هذا أمرا سهلا ، هذا العمبل لبـ "كبن مبن أنبت حقبا" ، لكنبه أصبعب تحدي ستقوم به في حياتك. في الواقع ، قد لا تصبل إلبى هنباك أببدا ، فعبدد قليبل مبن النبباس هبم البذين يقومبون ببذلك. لبيس فببي حيبباة واحبدة ، ببل فببي كثيببر مبن الحيوات.

**إذن فلماذا أحاول ؟ لمماذا أدخمل إلمy المعركمة؟ ممن يحتماج إليهما؟ لمماذا لا ألعمب الحياة ببساطة كما لو كانت كما تبدو عليه بأية حال - علy أنهما تممرين بسميط في اللامعنy يؤدي إلy اللامكان بشكل خاص. لعبة لا يمكمن أن تخسمرها بغمض النظر عن طريقة لعبك ؛ عملية تؤدي إلy نفمس النتيجمة فمي النهايمة للجميمع ؟ أنت تقول أنه لا وجود للجحميم ، لا عقماب ، لا توجمد طريقمة للخسمارة ، فلمماذا أزعج نفسي بمحاولة الفوز؟ ما هو الحافز - بالنظر إلy صعوبة الوصمول إلمy حيث تقول أننا نحاول الذهاب؟ لماذا لا نمضي وقتنا اللطيف بطبيعته ونسترخي فقط بشأن كل الأمور الإلهية ، ونكون "من نحن حقاً"؟**

يبدو أننا محبَطون ، أليس كذلك؟

**حسمنا، لقمد سمئمت ممن المحاولمة ، المحاولمة والمحاولمة ، فقمط لتمأتي إلمy هنما وتخبرنمي كمم سميكون الأمممر كلمه صممعبا، وكيمف أن واحممدا فقمط ممن كمل مليممون سيفعلها علy أية حال.**

نعم، أرى أنك تفعل هذا. دعني أرى ما إذا كان يمكنني المساعدة. أولا ، أود أن أشير إلى أنك قد قضيت بالفعل "وقتا لطيفا" في ذلك. هل تعتقد أن هذه هبي أول محاولة لك في هذا؟

**ليس لدي فكرة.**

ألا يبدو الأمر كما لو أنك كنت هنا من قبل؟

**في بعض الأحيان.**

حسناً ، لقد كنت هنا مرات عديدة.

**وكم عددها.**

مرات عديدة.

**هل من المفترض أن يشجعني هذا؟**

من المفترض أن يلهمك.

**وكيف ذلك؟**

أولا ، يزيل القلق منك. إنه يجلب عنصر "لا يمكن الفشل" الذي تحدثت عنه للتو. إنه يؤكد أن النية لك هي ألا تفشل. أنك ستحصل على أكبر عدد ممكن من الفرص كما تريد وكما تحتاج. تستطيع العودة مرارا وتكرارا. إذا كنت ستنتقل إلى الخطوة التالية ، إذا كنت ستتطور إلى المستوى التالي ، وهذا لأنك تريد ذلك ، ولست مضطرا إليه.

لست مضطرا لفعل أي شيء! إذا كنت تستمتع بالحياة في هذا المستوى ، إذا كنت تشعر أن هذا هو نهاية المطاف بالنسبة لك ، فيمكنك الحصول على نفس التجربة مرارا وتكرارا! في الواقع ، لقد حصلت عليها مرات ومرات! ومن أجل السبب نفسه تماما! أنت تحب الدراما ، تحب الألم ، تحب "الجهل" والغموض ، والتشويق! تحب كل هذا! هذا هو سبب وجودك هنا!

**هل تمازحني؟**

وهل سأمزح معك بخصوص شيء كهذا؟

**لا أعلم. لا أعلم كيف يمزح الله.**

ليس هناك مزح في هذا. هذا قريب جدا من الحقيقة ؛ قريب جدا من المعرفة المطلقة. لا أمزح أبدا بشأن "كيفية الحدوث." لقد لعب الكثير من الناس بعقلك قائلين أنني هنا فقط لأزيد من ارتباكك. أنا هنا لمساعدتك على توضيح الأمور.

**إذن وضح لي. أنت تخبرني أنني هنا لأنني أريد أن أكون هنا؟**

نعم ، بالتأكيد.

**أنا من اخترت أكون هنا؟**

نعم.

**ولقد قمت بهذا الاختيار مرات عديدة؟**

عدة مرات.

**كم عددها؟**

ها نحن نعيد الك 'رة م 'رة أخرى. أتريد عددا دقيقا؟

**فقط أعطني رقما تقريبيا. أعني هل نتحدث عن حفنات أم عشرات ؟**

مئات .

**مئات ؟ أنا قد عشت مئات الحيوات؟**

نعم.

**وحالي هذا هو أبعد ما وصملت إليمه؟ إنهما مسمافة بعيمدة إلمy حمد مما ، بالفعمل ، أليست كذلك؟**

بالتأكيد. لماذا ، في حياتك الماضية ، قد قتلت أشخاصا بالفعل.

**ومما الخطمأ فممي ذلممك، لقممد قلممت بنفسممك أن الحممرب فممي بعممض الأحيممان تكممون ضرورية لإنهاء الشر.**

سنضببطر إلبى توضببح ذلبك ، لأنني أرى أن هبذا البيبان يسبتخدم ويُسبباء تأويلبه واستخدامه - تماما كما تفعل الآن - من أجل تبرير كل أنواع الجنون.

وفقا لأعلى المعايير التي لاحظت أن البشر يبتكرونها ، لا يمكن للقتبل أن يكبون مُبررا كوسيلة للتعبير عن الغضب ، أو إطلاق العداء ، أو "تصحيح الخطأ"، أو معاقببة الجبباني. إن القببول ببأن الحببرب ضببرورية أحيانببا لإنهبباء الشببر هبو قببول صحيح - لأنك قد جعلت الأمر كذلك. لقد قررت - في خلق ذاتك - أن احترام

جميع أشكال الحياة البشرية هو قيمة أولية عُليا ويجب أن تكون كذلك. وأنا مسرور بقرارك ، لأنني لم أخلق حياة يمكن لها أن تُدَ 'مر.

إن احترام الحياة هو الذي قد يجعل من الحرب ضرورية في بعض الأحيان ، لأنه من خلال الحرب ضد الشر الوشيك ، ومن خلال الدفاع ضد التهديد المباشر لحياة أخرى ، تستطيع أن تُدلي ببيان لمن أنت حقا في علاقتك بذلك.

لديك الحق بموجب أعلى قانون أخلاقي - بالفعل. لديك التزام بموجب هذا القانون - لوقف العدوان على شخص آخر، أو على نفسك. وهذا لا يعني أن القتل كعقوبة يعتبر مناسبا، أو يمكن استخدامه للانتقام أو كوسيلة لتسوية الخلافات الصغيرة. ففي ماضيك ، كنت قد قتلت شخصا آخر في مبارزة شخصية حول عاطفة امرأة. من أجل الجنية ، وسميت هذا حماية لشرفك ، عندما كان كل ما تخسره هو شرفك. إن استخدام القوة المميتة من أجل حل النزاع منافيا للعقل. لا يزال العديد من البشر يستخدمون القوة - القوة القاتلة - لحل مسائل خلافية كل يوم. حتى أن البعض منكم قد بلغ ذروة النفاق ، فيقتل باسم الله – وهذا هو أعظم كفر، لأنه لا يتحدث عن من أنت.

## أوه ، إذن القتل شيء خاطئ؟

دعنا نعود أدراجنا. لا يوجد شيء "خطأ" في أي شيء. إن "الخطأ" هو مصطلح نسبي ، وهو يشير إلى عكس ما تسميه "صواب." ومع ذلك ، فما هو "الصواب"؟ هل تستطيع أن تكون موضوعيا بحق في هذه الأمور؟ أم أن عملية "الصواب" و "الخطأ" هي ببساطة طريقتك لوصف الأحداث والظروف بناءا على قرارك بشأنها.

وماذا ، دعنا نقول ، يُشب 'كل قرارك ؟ هل هي تجربتك الخاصة! - كب 'لا. فقد اخترت قبول قرار شخص آخر في معظم الحالات. شخص جاء قبلك ، جاء قبل أن تعرف أفضل. إن عددا قليل جدا من قراراتك اليومية حول ما هو "صواب" أو "خطأ" تتخذه بناءا على فهمك الخاص.

وينطبق هذا بشكل خاص على الأمور الهامة. في الواقع ، كلما كان الأمبر أكثبر أهمية ، كلمبا قبل احتمبال سبماعك إلبى تجربتبك الخاصبة ، وكلمبا زاد استبعدادك لتتخذ آراء الآخرين على أنها خاصتك.

وهذا يفسر سبب تخل'يبك عبن السبيطرة الكاملبة علبى منباطق معينبة فبي حياتبك ، وعن بعض الأسئلة التي تظهر في التجربة البشرية.

غالبا ما تتضمن هذه المناطق والأسئلة على الموضوعات الأكثر أهميبة لروحبك مثل : طبيعة الله ؛ طبيعة الأخلاق الح 'قة ؛ مسألة الواقبع المطلبق ؛ قضبايا الحيباة والمبببوت المحيطبببة بببالحرب والطبيبب والإجهبببباض والقتببل الببرحيم ؛ مجمببوع ومضبمون كبل القبيم الشخصبية ، الهياكبل والأحكبام. لقبد ألغيبت رأيبك حبول كبل هؤلاء واعتنقت آراء الآخرين. أنت لا تريد أن تتخذ قراراتك الخاصة بشأنهم.

لطالما كنت تصرخ قائلا " فليقرر شخص ما آخر! سبأذهب معبه! سبأذهب علبى طول"! ، "ليخبرني فقط شخص ما آخر بما هو صواب وخطأ"!

وهذا هو السبب في أن الديانات البشرية تحظبى بشبعبية كبيبرة ، بصبرف النظبر عن نظام المعتقد ، طالما أنه ثابت ومتسق وصارم وواضح لأتباعه. بالنظر إلى هبذه الخصبائص ، تسبتطيع أن تجبد أنبباس يؤمنبون بكببل شببيء تقريببا. يمكبن أن يُلصق بالله - وقد كان - أغرب أنواع السلوك والاعتقاد قائلين: "إنه طريبق الله ، إنه كلام الله". وهنباك مبن سبيقبل هبذا بكبل سبرور. لأنبه ، كمبا تبرى ، يقضبي على الحاجة إلى التفكير!

الآن ، دعنا نفكر في موضوع القتل. هل يمكن أن يكون هناك أي سبب أو مبرر لقتل أي شيء؟ فكر في الأمر. ستجد أنك لا تحتاج إلـى سلطة خارجية لإرشادك ، ولا تحتبباج إلببى مصببدر أعلبى ليبزودك بالإجابببات. إذا فكبرت فبي الأمبر، إذا نظبرت لتبرى مبا تشبعر ببه حيبال ذلبك ، فسبوف تكبون الإجاببات واضبحة لبك ، وستتصرف وفقا لها. يسمى هذا بـ "التصرف بناءا على مسئوليتك".

عندما تتصرف بناءا على مسئولية الآخرين ، فأنت تقع في المشاكل. هبل يتعببين على الدول والأمبم أن تقتبل مبن أجبل تحقيبق أهدافها السياسبية؟ هبل يتعبين علبى الأديان أن تستخدم القتل لفرض أوامرهم اللاهوتية؟ هل يتعين علبى المجتمعبات

أن تقتل كردٍ على هؤلاء الذين ينتهكون قواعد السلوك؟ هبل يمكبن اعتببار القتبل معالجا سياسيا مناسبا أو مقنعا روحيا أو حلا لمشكلة اجتماعية؟

الآن ، هل "القتل" هو شيء يمكنك أن تفعله إذا حاول شخص ما أن يقتلبك؟ هبل تستخدم القوة القاتلة للدفاع عن حياة من تحب؟ أو حتى حياة شخص لا تعرفه؟

هل يكون القتل شكلا مناسبا من أشكال البدفاع ضبد أولئبك البذين سبيقتلون إذا لبم يتم إيقافهم بطرق أخرى؟ وهل هناك فرق بين القتل والاغتيال ؟

تجعلك الدولبة تصبدق أن القتبل لاستكمال أجنبدة سياسبية بحتبة هبو شبيء مُبَبرر تماما. في الحقيقة ، تتطلب الدولة منك الأخذ بكلمتهبا بخصبوص هبذا الشبأن كبي تتواجد ككيان له سلطة.

تجعلك الأديان تصدق أن القتل لنشر المعرفة والحفاظ عليهبا والالتبزام بحقيقبتهم الخاصة هو شيء مُبَرر تماما. في الحقيقة ، تتطلب الأديبان منبك اعتنباق كلمتهبا بخصوص هذا الشأن كـي تتمكن من التواجد ككيان له سلطة.

يجعلبك المجتمبع تصبدق أن القتبل لمعاقببة هبؤلاء البذين يرتكببون جبرائم معينبة )والتبي تغيبرت علبى مبر السبنين( هبو شبيء مببرر تماميا. فبي الحقيقبة ، لابيد للمجتمبع أن يجعلبك تعتنبق كلامبه بخصبوص هبذا الشببأن كبي يتواجبد ككيبان لببه سلطة.

هل تعتقبد أن هبذه المواقبف صبحيحة ؟ هبل اسبتوعبت مبا يقولبه الآخبرون؟ مباذا لبديك أنبت لتقولبه؟ لا يوجبد مبا هبو "صبواب" أو "خطبأ" فبي تلبك الأمبور. لكبن بقرارك ، فأنت ترسم صورة لمن أنت.

في الواقع ، من خلال قراراتهم - فقد رسمت أممكم صورا لأنفسها

بالفعل. ومن خلال قراراتهم - فقد خلقت أديانك لأنفسها انطباعات دائمة

لا تمحى. ومن خلال قراراتهم - فقد أنتجت مجتمعاتك صورهم الذاتية

أيضا.

هل أنت سعيد بهذه الصور؟ هل هذه هي الانطباعات التبي ترغبب فبي تكوينهبا؟ هل هذه الصور هي تعبيبر عبن مبن أنبت؟ احتبرس مبن هبذه الأسبئلة! فقبد تطلبب

منك أن تف 'كر! والتفكير صعب! كما أن إصدار الأحكام القيمية أصعب. إن هبذا يضعك في عملية الخلق الخالص. لأنك سوف تضبطر فبي مبرات كثيبرة لقبول : "لا أعرف. أنا فقط لا أعرف." ومع ذلبك ، لا يبزال عليبك أن تقبرر. وبالتبالي ، سيكون عليك أن تختار. سيكون عليك أن تتخذ خيارا تعسفيا!

مثل هذا الاختيار - القرار البذي يبأتي مبع عبدم معرفبة مسببقة - يسب 'مى "الخلبق الخالص النقي." كما أن الفرد على دراية بعمبق - يبدرك بعمبق - أن فبي اتخباذ مثل تلك القرارات ، تُخلَق الذات. لا يهتم الغالبية العظمى منكم بمثبل هبذا العمبل المهبم. يفضبل معظمكبم تبرك مثبل هبذه الأمبور للآخبرين. ولبذا فبإن معظمكبم لبم يخلقوا أنفسهم ، بل هم مخلوقات - لعادات المخلوقات الأخرى.

وبعبد ذلبك ، عنبدما يخببرك الآخبرون بمبا ينبغبي أن تشبعر ببه ، وتجبد أن هبذا يتعارض مباشرة مع ما تشعر ببه بالفعبل - فأنبت تواجبه صبراعا داخليبا عميقبا. هناك شيء عميق بداخلك يخبرك بأن ما قاله لك الآخرين ليس مبن أنبت. الآن ، أين تذهب بهذا الصراع؟ ماذا عليك أن تفعل؟

المكان الأول الذي سبتذهب إليبه هبو ديانتبك - رجبال البدين - الأشبخاص البذين وضعوك هناك من الأساس. تذهب إلبى كهنتبك وحاخاماتبك وأئمتبك ومعلمبوك ، ويطلببون منبك التوقبف عبن الاسبتماع إلبى نفسبك . سبيحاول أسبوأهم إخافتبك وإبعادك عن ذلك ؛ إبعادك بعيدا عما تعرفه بشكل بديهي.

سبيخبرونك عبن الشبيطان ، إبلبيس ، وعبن الجبن والعفاريبت والأرواح الشبريرة والجحيم واللعنة ، وعبن كبل شبيء مخيبف يمكبنهم أن يفكبروا فيبه كبي يجعلبوك ترى كيف أن ما تشعر به وتعرفه بشكل بديهـي كان خاطئبا ، وكيبف أن المكبان الوحيبد البذي تجبد فيبه الراحبة هبو فكبرهم ، فكبرتهم ، لاهبوتهم ، تعريفبباتهم للصواب والخطأ ، تصورهم لمن أنت!

الشيء المُغرِي هنا هو أن كل ما عليك فعلبه هبو أن توافبق ؛ فقبط وافبق وسبوف تحصل على القبول الفوري ، حتى أن بعضهم سيغني ويرقص ويلوح بيديه - يا سبحان الله! ومن الصعب مقاومة هذا الإغراء ، هذا القبول ، هذا الفرح. لأنك قد رأيت النور ؛ قد تم إنقاذك على أيديهم!

نادرا ما تتماشى هذه الموافقات والمظاهر مع قراراتك الداخلية. نادرا ما يتم الاحتفال بخياراتك ؛ بإتباع حقيقتك الشخصية. في الواقع ، ما يحدث هو العكس تماما. فقد لا يفشل الآخرين فقط في الاحتفال بك ، بل ستكون عرضة للسخرية قائلين: " ماذا ؟ هل تفكر لنفسك؟ هل تقرر بنفسك ؟ هل تطبق معاييرك وقيمك وأحكامك الخاصة؟ من تظن نفسك على أية حال؟"

وبالفعل ، هذا هو السؤال نفسه الذي تجيب عنه بالضبط.

لكن عملك لابد أن يتم بمفرده ، الكثير جدا بدون مكافأة ، بدون استحسان من الآخرين ، وربما حتى دون أن يلاحظ أحد. لذا فأنت تسأل سؤالا جيدا. لماذا أستمر؟ لماذا أبدأ حتى في الطريق؟ ماذا سأكسب من الانطلاق في مثل هذه الرحلة؟ أين الحافز؟ ما هو السبب؟ والسبب بسيط ويبعث على السخرية.

لا يوجد شيئا آخر لتفعله.

## ماذا تقصد بذلك؟

أقصد أن هذه هي اللعبة الوحيدة في المدينة. لا يوجد شيئا آخر لتفعله. في الواقع ، ليس هناك شيء آخر تستطيع فعله. ستظل تفعل ما تفعله للبقية من حياتك - مثلما كنت تفعل منذ ولادتك. السؤال هو ما إذا كنت ستفعله بوعي أم بلا وعي.

كما ترى ، لا يمكنك النزول من الرحلة. لقد شرعت فيها قبل أن تولد. فمولدك هو ببساطة علامة على أن الرحلة قد بدأت. لذا ، فإن السؤال ليس: "لماذا أبدأ على هذا الطريق؟." لأنك قد بدأته بالفعل. لقد فعلت هذا مع أول دقة لقلبك. السؤال هو: "هل أرغب في السير في على هذا الطريق بوعي أم بدون وعي؟" مدركا أم غير مدرك؟ كسبب لتجربتي أم كنتيجة لها؟ " فلقد عشت طيلة حياتك كنتيجة لتجاربك. الآن ، أنت مدعو لأن تكون سببا لها. هذا هو ما يعرف على أنه "العيش الواعي." هذا هو ما يس 'مى "المشي بإدراك."

الآن ، قد قطع الكثيرين منكم مسافة بعيدة إلى حد ما ، كما قلت. لم تنجزوا تقدما ضئيلا. لذا ، ينبغي ألا تشعر أنك "فقط" وصلت إلى هنا بعد كل تلك الحيوات. البعض منكم مخلوقات عالية التطور ولديهم حس أكيد بالذات. أنت تعرف من

أنت وماذا تريد أن تصبح. علاوة على ذلك ، أنت تعرف حتى طريقة الانتقال من هنا إلى هناك. وهذه علامة عظيمة. هذا مؤشر كبير.

**علyماذا ؟**

على حقيقة أنه لم يتبق لك سوى عدد قليل جدا من الحيوات.

**وهل هذا جيد؟**

نعم. إنه كذلك بالنسبة لك - الآن. وهو كذلك لأنك تقبول أنه كذلك. فمنذ وقت ليس ببعيد ، كل ما أردتموه جميعا هو أن تظلوا هنا. الآن ، كل ما تريدون فعله هو الخروج من هنا. وهذه علامة جيدة جدا.

منذ وقت ليس ببعيد ، عشت الحياة وكأنها بلا هدف. الآن ، أنت تعلم أنها ليست لها سوى الغرض الذي تعطيه لها. وهذه علامة جيدة.

منذ وقت ليس ببعيد ، كنت تتوسل إلى الكون كي يجلب لك الحقيقة. الآن ، أنت تخبر الكون بحقيقتك. وهذه علامة جيدة جدا. منذ وقت ليس ببعيد ، كنت تسعى لأن تكون ثريا ومشهورا. الآن ، أنت تسعى ببساطة وبشكل رائع لأن تكون نفسك.

ومنذ وقت ليس ببعيد ، كنت تخشاني. الآن ، أنت تح 'بني ، بدرجة كافية كي تدعوني مساوٍ لك. كل هذه علامات جيدة جدا.

**حسناً ، يا إلٰـهي ... تجعلني أشعر بحالة من الرضا.**

ينبغي أن تشعر بالرضا. فأي شخص يستخدم "يا إلٰـهي" في جملة لا يمكن أن يكون كله سيئا.

**لديك حقا روح الدعابة.**

لقد اخترعت الدعابة.

**نعم ، لقد أوضحت هذه النقطة. تمام. إذن سبب الاستمرار هو أنه ليس هناك شيء آخر لفعله. هذا هو كل ما يحدث هنا.**

على وجه التحديد.

**هل لـي أن أسألك إذن ، هل لهذا أن يصبح أسهل علy الأقل ؟**

أوه ، يا صديقي العزيز - لقد أصبح الأمر بالنسبة لك أسهل بكثير مما كان عليه منذ ثلاث حيوات ، لدرجة لا تصدقها. لكن تذ 'كـر هذا: لم يكن أي منها كادحا تماما. أعني ، لقد أحببت كل ذلك! كل دقيقة أخيرة! أوه ، إنها لذيذة ، هذا الشيء المس 'مى بالحياة! إنها تجربة شه 'ية ، أليس كذلك؟

**حسنا ، نعم ، أفترض ذلك.**

تفترض؟ وما هو الأكثر شهية لأصنعه؟ ألم يُسمَح لك بتجربة كل شيء؟ الدموع ، الفرح ، الألم ، السرور ، الانسجام ، الاكتئاب الشديد ، الفوز ، الخسارة ، التعادل؟ فماذا ينقصك بعد؟

**آلام أقل، ربما.**

آلام أقل دون مزيد من الحكمة يطيح بغرضك ؛ لا يسمح لك بتجربة الفرح اللامتناهي - والذي هو أنا.

كُن صبورا. أنت تكتسب الحكمة. وأصبحت أفراحك متاحة الآن بشكل متزايد وبدون ألم ؛ وتلك أيضا علامة جيدة جدا.

أنت تتعلم )تتذكر كيف( أن تحب دون ألم ؛ أن تتبرك دون ألم ؛ أن تخلق دون ألم ؛ أن تبكي حتى دون ألم. نعم ، يمكنك حتى أن تجربة الألم دون أن تتبألم ، إذا كنت تعرف ما أعنيه.

**أعتقد أنني أعرف ذلك. فأنا حتمy أستمتع بمدراما حياتي الخاصة. يمكنني الرجوع خطوة إلy الوراء والنظر إليهم كما هم ، بل وحتy أضحك.**

بالضبط. وأنت لا تس 'مي هذا نموا؟

**أفترض أنني أفعل.**

وهكذا إذن ، استمر في النمو يا بـُ 'ني. استمر في أن تصبح ، واسبتمر فبي اتخباذ القرار بشأن ما تريد أن تصبح عليه في الإصدار الأعلى التالي لذاتك.

استمر في العمل تجاه ذلك. استمر! استمر!

فهذا هو عمل الله الذي نحن بصدده ، أنت وأنـا ! لذا استمر!

# الفصل العاشر

## أتعلم؟ أنـا أحبك.

أعلم، وأنا
أحبك.

# الفصل الحادي عشر

**أود العودة إلى قائمة أسئلتي. هناك الكثير من التفاصيل التي أريد الخوض فيها. يمكننا عمل كتابا كاملا عن العلاقات وحدها ، وأنا أعلم ذلك. لكنني أود التطرق إلى الأسئلة الأخرى.**

ستكون هناك أوقات أخرى ، أماكن أخرى ، وحتى كتب أخرى. أنا معك. لذا دعنا نمضي قدما ، سنعود إليها إذا كان لدينا وقت.

**تمام. سؤالي التالي إذن ، لماذا لا أستطيع أبدا جذب أموال كافية في حياتي ؟ لماذا تهرب مني النقود؟ هل كُتب علي أن أعيش فقيرا ومفلسا إلى الأبد ؟ ما الذي يمنعني من تحقيق إمكانياتي فيما يتعلق بالنقود؟**

لا تتجلى هذه الحالة من قبلك فقط ، ولكن من قبل العديد من الناس.

**يقول الجميع لي أنها مشكلة تقدير الذات ؛ نقص في الجدارة الذاتية ؛ لدي العشرات من معلمي العصر الجديد الذين يخبرونني أن الافتقار إلى شيء مما يمكن إرجاعه دائماً إلى عدم تقدير الذات.**

هذا تبسيط مناسب. في هذه الحالة معلموك مخطئون. أنت لا تعاني من نقص في تقدير الذات. في الواقع ، لقد كانت السيطرة على غرورك أعظم تحدٍ لك في حياتك ، لدرجة أن البعض منهم قال أنها كانت حالة تقدير ذاتي زائدة عن الحد.

**حسنا ، نحن هنا ، أشعر بالحرج والاكتئاب مرة أخرى ، لكنك على حق.**

أنت تستمر في القول بأنك محرج ومكتئب في كل مرة أخبرك فيها بالحقيقة. الإحراج هو رد فعل الشخص الذي لا يزال "الأنا" عنده يهتم بآراء الآخرين عنه. حاول أن تتجاوز ذلك. جرب استجابة جديدة . جرب الضحك.

**تمام.**

إن تقدير الذات ليس هو مشكلتك. لقد أنعم الله عليك بوفرة منه. معظم الناس كذلك. أنتم جميعا" تفكرون في أعلى فكرة عن أنفسكم ، كما يجب أن يكون. لذا فإن تقدير الذات ، بالنسبة للأغلبية العظمى منكم ليس هو المشكلة.

## وما هي المشكلة ؟

المشكلة هي عدم فهم مبادئ الوفرة مجتمعة معا. عادة ما يكبون هنباك سبوء فهبم كبير لما هو "خير" وما هو "شر." دعني أعطيك مثالا.

## من فضلك.

لديك فكرة عن المال على أنه س 'يء. كما أنك أيضا تحمل فكرة عن الله أنه جيد ؛ ينعم عليك! بالتالي ، في نظام تفكيرك ، الله والمال لا يجتمعان.

## حسنا ، إلy حد ما ، اعتقدت أن هذا صحيح. هذا ما اعتقدته.

هذا يجعل الأمور مثيرة للاهتمام ، لأن هذا بالتالي سيجعل من الصعب عليك أن تأخذ المال مقابل أي شيء جيد. أعني ، إذا حكمت على شيء ما بأنه "جيد" جدا ، فأنت تق 'يمه على أنه أقل فيما يتعلق بالمال. لذا كلما كان الشيء "أفضل"، قلبت قيمته المادية.

لسبت وحبدك فببي هبذا. مجتمعببك كلببه يبؤمن بهبذا. لبذلك يكسبب المعلمبون مببالة زهيدة في حين أن النساء العاريات تربحن ثروات. يكسب قادتك القليل جدا عنبد مقارنته بالشخصيات الرياضية لدرجة أنهم يشبعرون وكبأنهم مضبطرين للسبرقة لتعبويض الفببارق. يعببيش الكهنببة والحاخامببات علببى الخبببز والمببباء بينمببا تُرمببى العملات المعدنية على الفنانين.

فكر في الأمر. أنت تصر علبى أن "كبل شبيء تضبع عليبه قيمبة جوهريبة" يبأتي بثمن بخببس. يتوسبل عببالم الأبحباث الوحيبد البذي يبحبث عبن عبلاج للإيبدز كببي يحصبل علبى المبال ، بينمبا المبرأة التبي تؤلبف كتابا عبن مائبة طريقبة لممارسبة الجنس وتصنع شرائط وندوات نهاية الأسبوع لتتماشى معه ... تصنع ثروة.

كل هذا التراجع هو نزعة طبيعية معك ، وهو نابع من التفكير الخاطئ.

الفكرة الخاطئة هي فكرتك عن المال. أنت تحببه ، ومبع ذلبك ، تقبول أنبه أسباس كل الشبرور. أنبت تعشبقه ، ومبع ذلبك تسبميه "البربح القبذر." تقبول أن الشبخص "فاحش الثراء" ، وإذا أصبح ثريا ويفعل أشياء جيبدة ، فأنبت تصبح علبى الفبور

مرتابا لأنك تجعل من الثراء "خاطئا." لذا ، فإن من الأفضل للطبيب ألا يكسب الكثير من المال ، أو أن يتعلم كيف يكون متحفظا بشأنه. والواعظة .... ؟ من الأفضل لها ألا تكسب الكثير من المال )إذا افترضنا أنك ستسمح لها بأن تكون واعظة( ، وإلا ستكون هناك مشكلة حتما. كما ترى ، في عقلك ، تتصور أن الشخص الذي يختار أعلى المناصب يجب أن يحصل على أدنى أجر.

**هممم .....**

نعم ، "هممم" هي صواب. ينبغي أن تعيد النظر في هذا. لأنها فكرة خاطئة.

**اعتقدت أنك لا يوجد هناك "صواب" أو "خطأ."**

لا يوجد. لا يوجد سوى ما يخدمك وما لا يخدمك. إن المصطلحات "صواب" و "خطأ" هي مصطلحات نسبية ، وأنا أستخدمها بهذه الطريقة عندما أستخدمها على الإطلاق. في هذه الحالة ، بالنسبة إلى ما يخدمك - بالنسبة إلى ما تقول أنك تريده – أفكارك عن المال خاطئة.

تذ 'كـر: الأفكار خ 'لاقة. لذلك إذا كنت تعتقد أن المال سيء ، ولكنك تعتقد أنك جيد. حسنا ، يمكنك رؤية الصراع .

الآن ، أنت على وجه الخصوص ، يا بُــ 'ني ، تتصرف بهذا الوعي البشري إلى حد كبير جدا. فالصراع بالنسبة لمعظم الناس ليس كبيرا كما هو الحال معك. فمعظم الناس يفعلون ما يكرهونه من أجل لقمة العيش ، لذلك فهم لا يمانعون أخذ المال من أجله. "السيئ من أجل السيئ"، إذا جاز التعبير. لكنك تحب ما تفعله في أيام وأوقات حياتك. أنت تعشق الأنشطة التي تملأها بها.

وبالتالي ، فإن أخذ مبالة كبيرة مقابل ما تفعله ، سيكون في نظام تفكيرك - أخذ ما هو "سيء" مقابل ما هو "جيد"، وهذا أمر غير مقبول بالنسبة لك. تُف 'ضل أن تموت جوعا على أن تأخذ "ربحا فاحشا" مقابل الخدمة النقية ... كما لو أن الخدمة ستفقد نقاءها إذا أخذت المال عليها. لذا فإن لدينا هنا هذه الازدواجية الحقيقية حول المال. جزء منك يرفضه ، وجزء منك مستاء من عدم امتلاكه. الآن، لا يعرف الكون ما يفعله حيال ذلك. لأن الكون قد تل 'قى منك فكرتين مختلفتين. لذا فإن حياتك ستكون متقلبة فيما يتعلق بالمال ، لأنك تستمر في

نوبات التقلب حياله. ليس لديك تركيز واضح. لست متأكدا حقا مما هو صحيح بالنسبة لك. والكون هو مجرد آلة نسخ كبيرة. إنه ببساطة ينتج نسخا متعددة من أفكارك. الآن ، هناك طريقة واحدة فقط لتغيير كل هذا ، عليك أن تغيير رأيك تجاهه.

**كيف يمكنني تغيير طريقة تفكيري؟ الطريقة التي أفكر بها في شيء ما هي طريقة التفكير في شيء ما. أفكاري ، مواقفي ، آرائي لم تُخلَق في دقيقة. أعتقد أنها نتيجة لسنوات من التجربة، حياة من المواجهات. أنت علىy حق بشأن الطريقة التي أفكر بها حيال المال، لكن كيف يمكنني تغيير ذلك؟**

قد يكون هذا هو السؤال الأكثر إثارة للاهتمام في هذا الكتاب. بالنسبة لمعظم الناس ، الطريقة المعتادة للخلق هي عملية مكونة من ثلاث خطوات تتضمن الفكرة والكلمة والفعل أو الحركة.

أولا، تأتي الفكرة ؛ الفكرة التكوينية ؛ التصور الأول ، ثم تأتي الكلمة. في نهاية المطاف ، معظم الأفكار تش 'كل نفسها في كلمات ، والتي يُنطَق بها عبارة أو يتم كتابتها. وهذا بدوره يعطي طاقة إضافية للفكرة ، ويدفعها إلى الأمام ، إلى العالم ، حيث يمكن ملاحظتها من قبل الآخرين.

أخيرا ، في بعض الأحيان ، توضع الكلمات موضع التنفيذ ، ويكون لديك ما تسميه نتيجة ؛ مظهر من مظاهر العالم المادي الذي بدأ كله بالفكر. كل شيء من حولك في عالم من صنع الإنسان نشأ بهذه الطريقة - أو بشكل من أشكالها.
لقد استخدمت جميع مراكز الخلق الثلاثة. ولكن الآن ، يأتي السؤال : كيف تغ 'ير الفكرة المموِّلة ؟ نعم ، هذا سؤال جيد جدا. لأنه إذا لم يغير البشر بعض أفكارهم الممولة ، يمكن للجنس البشري أن يحكم على نفسه بالانقراض.

أسرع طريقة لتغيير الفكر الجذري ، أو الفكرة الممولة ، هي عكس عملية )الفكرة - الكلمة - الفعل.(

**هل تشرح ذلك؟**

قم بالعمل الذي تريد أن يكون لديك فكرة جديدة عنه. ثم قل الكلمة التبي تريبد أن يكون لديك فكرة جديدة عنها. افعبل هبذا كثيبرا وسبوف تقبوم بتبدريب عقلبك كبي يفكر بطريقة جديدة.

## تدريب العقل ؟ الذي هذا مثل السيطرة علyالعقل؟ أليس هذا هو مجمرد تلاعمب عقلي؟

هل لديك أي فكرة عن كيفية تو 'صل عقلك إلبى الأفكبار التبي لديبه الآن؟ ألا تعلبم أن عالمك قد تلاعب بعقلك ليف 'كر كما يفعل الآن؟ ألن يكبون مبن الأفضبل لبك أن تتلاعب أنت بعقلك أكثر مما يفعل العالم.

ألـن يكون من الأفضل أن تفكر فبي الأفكبار التبي تريبد أن تفكبر فيهبا ، ببدلا مبن أفكبار الآخبرين؟ أليبس مبن الأفضبل أن تكبون مسبلـ'حا بالأفكبار الخ 'لاقبة ببدلا مبن الأفكار التفاعلية؟ ومع ذلك ، فإن عقلك ممتلئ بالفكر التفاعلي - الفكر النابع من تجربة الآخرين. القليل جدا من أفكارك ينبع مبن البيانبات المنتَجبة ذاتيبا ، ناهيبك عن التفضيلات المنتجة ذاتيا.

إن فكرتك الجذرية حبول المبال هبي مثبال سباطع. أفكبارك حبول المبال علبى أنبه )شيء س 'يء( تتعارض بشكل مباشر مع تجربتك التي تقول )من الرائع أن يكون لديك المال(!، ولذا فإن عليك أن تلتف وتكذب على نفسك بشأن تجربتك من أجل تبرير فكرتك الجذرية. أنبت متجب 'ذر فبي هبذه الفكبرة ، ولبم يخطبر ببالبك أببدا أن فكرتك عن المال قد تكون غير دقيقة.

إذن ، ما نحن بصدده الآن هو الخروج ببعض البيانات المنتجة ذاتيبا. وهبذه هبي طريقة تغيير الفكرة الجذرية ، وأن نجعلها هي فكرتك الجذريبة ، وليسبت أفكبار الآخرين. بالمناسبة ـ لبديك فكبرة جذريبة أخبرى حبول المبال ، والتبي لبم أذكرهبا بعد.

## ومـا هـي ؟

"ليس هناك ما يكفي." في الحقيقة ، لبديك هبذه الفكبرة الجذريبة حبول كبل شبيء. ليس هناك ما يكفي من المال ؛ لبيس هنباك مبا يكفبي مبن الحبب ؛ لبيس هنباك مبا يكفي من الطعام والماء والرحمة في العالم ...ـ أيا كان هذا الشيء الجيبد ، فلبيس

هناك ما يكفي منه. إن هذا الوعي البشري بـــ "ليس هناك ما يكفي" هو ما يخلق ويعيد خلق العالم كما تراه.

**حسنا، لدي فكرتان جذريتان - فكرتان ممولتان - لأغيرهما حول المال.**

أوه ، اثنتان على الأقل ، ربما أكثر من ذلك بكثير. دعنا نرى المال السيئ ... المال الشحيح ... قد لا تحصل على المال لقيامك بعمل الله )وهذه فكرة كبيرة لديك( ... لا يُمنَح المال أبدا مجانا ... المال لا ينمو على الأشجار )في حين أن هذا يحدث في الواقع( ... المال مفسدة.

**أرى أن لدي الكثير من العمل لأقوم به .**

نعم ، ستفعل هذا ، إذا لم تكن راضيا عن وضعك المالي الحالي. من ناحية أخرى ، من المهم أن تفهم أنك غير راضٍ عن وضعك المالي الحالي لأنك غير راض عن وضعك المالي الحالي.

**أحيانا يكون من الصعب متابعتك.**

أحيانا يكون من الصعب عليك أن تقود.

**قل، أنت الله هنا، لماذا لا تجعلها سهلة الفهم؟**

لقد جعلتها سهلة الفهم.

**إذن، لماذا لا تجعلني فقط أفهم ، إذا كان هذا ما تريده حقا؟**

أنا أريد حقا ما تريده حقا - لا شيء مختلف ولا شيء أكثر. ألا ترى أن هذه هي أعظم هدية لك؟ إذا أردت لك شيئا ما غير ذاك الشيء الذي تريده ، ثم ذهبت إلى حدِ جعلك تحصل عليه ، فأين حريتك في الاختيار؟ كيف لك أن تكون خلاقا إذا كنت سأُملي عليك ما يجب أن تكونه أو تفعله أو تملكه؟ إن فرحتي في حريتك ، وليست في طاعتك العمياء.

**حسنا، ماذا قصدت بقولك "أنت غير راض عن وضعك المالي الحالي لأنك غير راض عن وضعك المالي الحالي"؟**

أنت هو ما تعتقد أنه أنت. إن الدائرة تكون مفرغة عندما تكون الفكرة سلبية. عليك أن تجد طريقة للخروج من تلك الدائرة المفرغة. الكثير من تجربتك الحالية قائم على أفكارك السابقة. الفكر يولّد التجربة ، والتي بدورها تولّد الفكر الذي يولّد التجربة الجديدة. يمكن لهذا أن يُنتِج الفرح المستمر عندما تكون الفكرة المم 'ولة مبهجة. كما يمكن أن ينتج الجحيم عندما تكون الفكرة المم 'ولة أمر جهنمي.

تكمن الحيلة في تغيير الفكر المم 'ول. كنت على وشك توضيح كيفية القيام بذلك.

**تف اضل.**

شكرا لك. الشيء الأول لتفعله هو أن تعكس نموذج )الفكرة - الكلمة - الفعل.( هل تتذكر القول المأثور: "فكر قبل أن تتصرف"؟

**نعم.**

حسنا، انسه. إذا كنت تريد تغيير فكرة جذرية ، فعليك أن تتصرف قبل أن تفكر. مثال:

أنت تمشي في الشارع ثم تصادف سيدة عجوز تتسول الأرباع. تدرك أنها سيدة فقيرة وتعيش يوما بيوم. تعرف على الفور أن لديك القليل من النقود ، كما أنك متأكد من أن لديك ما يكفي لمشاركته معها. دافعك الأول هو أن تمنحها بعض الفكه. هناك جزء منك جاهز للوصول إلى جيبك وإخراج القليل من المال الورقي المطوي - ربما واحدا أو حتى خمسة. يا للرعونة! تريد أن تجعلها لحظة عظيمة بالنسبة لها. تريد أن تخفف عنها.

ثم تأتيك فكرة ... "ماذا ؟ هل أنت مجنون؟ كل ما لدينا هو سبعة دولارات لتكفينا لهذا اليوم ! أتريد أن تعطيها خمس ؟ لذا تبدأ في التلعثم حول ذلك".

ثم تف 'كر مرة أخرى ... "مرحبا" ، هيا يا رجل. ليس لديك الكثير منه لتعطيه ببساطة! أعطها بعض العملات المعدنية ، بحق السماء ، ودعنا نخرج من هنا"!

تصل بسرعة إلى الجيب الآخر لمحاولة إخراج بعض الأرباع )الفكه( ، وتشعر أصابعك فقط بالنيكل والدايمات. أنت تشعر بالحرج. ها أنت ، بكامل ملابسك

وهيئتك ومعدتك المليئة ، وستذهب لتعطي هذه المرأة بعض النيكبل والبدايمات ، تلك المرأة التي لا تملبك شبيئا. تحباول عبثبا أن تعثبر علبى رُبعبا أو اثنبين. أوه ، هناك واحدا فبي أعمباق ثنايبا جيببك المطبوي. لكنبك الآن مبررت بهبا وابتسبمت،
وقد فات الأوان لكي تعود. فهي لم تحصل علبى شبيء ، ولا أنبت كبذلك. وببدلا من فرحة معرفتك بوفرتك ومشاركتها ، تشعر الآن بأنك فقير مثل تلك المرأة.

لما لا تُعطِها فقط النقود الورقية! كان هذا هو أول تقدير لك ، لكن فكرك قد دخل على الخط. في المرة القادمة، قرر التص 'رف قبل أن تفكر. أعبط النقبود. تفضبل! فأنت تملكه ، وهناك المزيد من حيبث أتبـٰى هبذا المبال. هبذه هبي الفكبرة الوحيبدة التي تفصلك عن السيدة الفقيرة. أنت تفهم جيدا أن هناك المزيد من حيث أتى هذا المال ، وهي لا تعرف ذلك.

عندما تريد تغيير فكرة جذريبة ، تصبرف وفقبا للفكبرة الجديبدة التبي أتتبك. لكبن يجب أن تتصرف بسرعة ، وإلا فإن عقلبك سبيقتل الفكبرة حتبى قببل أن تعرفهبا. أعني هذا - حرفيا. الفكرة ، الحقيقة الجديبدة ، سبتموت فيبك قببل أن يكبون لبديك الفرصة لتعرفها. لذا تص 'رف بسرعة عنبدما تسبنح لبك الفرصبة. وإذا فعلبت هبذا كثيبرا، فبإن عقلبك سببوف يحصبل علبى الفكبيرة قريببا ، وسببوف تكبون هبذه هببي فكرتك الجديدة.

## أوه ، لقد حصلت للتو علy شيء! هل هذا ما تعنيه "حركة الفكرة الجديدة"؟

إذا لم يكن ، فينبغي لها أن تكون كذلك. إن الفكرة الجديدة هي فرصتك الوحيبدة. إنها فرصتك الحقيقية الوحيدة كي تتطور ، كي تنمو ، كي تصبح مبن أنبت حقبا. عقلبك ممتلبئ الآن بأفكببار قديمبة. لبيبس فقبط بأفكببار قديمبة ، ببل غالبببا بالأفكببار القديمة لشخص آخبر! حبان الوقبت الآن ، حبان الوقبت لتغيبر رأيبك بشبأن بعبض الأشياء. هذا هو كل شيء عن التطــور!

# الفصل الثاني عشر

## لمماذا لا أسممتطيع أن أفعممل مما أريممد بحممق أن أفعلممه فممي حيمماتي، وبممنفس الوقممت أكسب قوت يومي؟

ماذا ؟ هل تقصد أنك تريد حقبا الاستمتاع بحياتبك ، وببنفس الوقبت تكسبب قبوت يومك؟ هل تحلم!

## ماذا ؟ -------

أنا فقط أمازحك - فقط أقوم بالقليل من قراءة العقل ، هذا كل ما في الأمبر. كمبا ترى ، لقد كانت تلك هي أفكارك حول كل شيء.

## لقد كانت تجربتي.

نعم. حسنا ، لقد تطرقنا إلى هذا الأمر عدة مرات. إن الأشخاص البذين يكسببون عيشهم وهم يفعلون ما يح 'بون هم الأشخاص الذين يص 'رون على فعل ذلبك. فهبم لا يستسلمون. لا يستسلمون أبدا. إنهم يتحب 'دون الحيباة التبي لا تبدعهم يفعلبون مبا يح 'بون. لكن هناك عنصرا آخر يجب طرحه. لأن هبذا هبو العنصبر المفقبود فبي فهم معظم الناس عندما يتعلق الأمر بالعمل في الحياة.

## وما هو ؟

هناك فرق بين الكينونة )حالة الوجود( والفعل. وقد وضع معظم الناس تركيزهم على الأخير.

## ألا ينبغي لهم أن يفعلوا ذلك؟

لا يوجد ما "ينبغبي" أو مبا "لا ينبغبي." هنباك فقبط مبا تختباره ، وكيبف تسبتطيع الحصول عليه. إذا اخترت السلام والفرح والحب ، فلن تحصل على الكثير منها من خلال ما تفعله. إذا اخترت السعادة والرضا ، فسوف تجد القليبل منهمبا علبى طريق الفعل. إذا اخترت لم الشبمل )الإتحباد( مبع الله ، المعرفبة الأسبمٰى ، الفهبم العميبق ، التعباطف اللانهبائي ، الإدراك الكامببل ، الإشبباع المطلبق ، فلبن تحقببق الكثير منه ذلك من خلال ما تفعله.

بعبارة أخرى ، إذا اخترت التطور - تطور روحبك - فلبن تُنبتِج هبذا مبن خبلال الأنشطة الدنيوية لجسدك. فالفعل هو وظيفبة الجسبد. بينمبا الكينونبة هبي وظيفبة الروح. دائما ما يقوم الجسد بفعل شيء ما. إنه لا يتوقف أبدا ، لا يستريح أبدا ، إنه دائمبا مبا يفعبل شبيء مبا باسبتمرار. وهبو إمبا أن يفعبل هبذا بنباءا علبى طلبب الروح – أو ضد رغبة الروح. تتوقف جودة حياتك على تحقيق التوازن.

فالروح كائنة إلى الأبد. إنها تكون ما تكونه ، بصرف النظر عما يفعله الجسبد ، وليس بسبب ما يفعله الجسد. إذا كنت تعتقد أن حياتك تبدور حبول الفعبل ، فأنبت لا تفهم ما أنت عليه. إن روحك لا تهتم بمبا تفعلبه مبن أجبل لقمبة العبيش - ولبن تهتم أنت أيضا بذلك - عندما تنتهي حياتك هذه. إن روحك تهتم فقط بما "تكون عليبه" أثنباء قيامبك بمبا تفعلبه. إنهبا حالبة الكينونبة التبي تسبعى وراءهبا البروح ، وليسبت حالة الفعل.

## وماذا تسعy الروح لأن تكون ؟

أنـا.

## أنت؟

نعم أنا. روحك هي أنا ، وهي تعرف ذلك. مبا تفعلبه البروح هبو محاولبة تجر 'ببة ذلك ، وما تتذكره الروح هو أن أفضل طريقبة للحصبول علبى هبذه التجرببة هبو ألا تفعل شيئا. ليس هناك شيئا لتفعله ، بل لتكونه.

## تكون ماذا؟

كل ما تريبد أن تكونبه. سبعيدا. حزينبا. قويبا. ضبعيفا. مبتهجبا. انتقاميبا. بصبيرا. أعمبى. جيبدا. سبيئا. ذكبرا. أنثبى. سب 'مها مبا شبئت. أعنبي هبذا حرفيبا. أنبت مبن تس 'ميها.

## كل هذا عميق جدا، لكن ما علاقته بحياتي المهنية؟ أحاول إيجاد طريقمة للبقماء علy قيد الحياة ، لأحصل علy ما يبقيني حيا، لأعول نفسي وأسمرتي ، والقيمام بما أريد أن أفعله.

حاول أن تكون ما تحب أن تكونه.

**ماذا تقصد بذلك ؟**

يكسب البعض من الناس الكثير من المال من خلال ما يفعلونه ، والبعض الآخر لا يستطيع تحقيق ذلك - بالرغم من أنهم يقومون بنفس العمل ، فما الذي يصنع الفارق؟

**لأن بعض الناس لديهم مهارة أكثر من غيرهم.**

هذه هي القطعة الأولى. لكننا الآن نصل إلى القطعة الثانية. الآن سننزل إلى شخصين بمهارات نسبية متساوية. كلاهما تخرج من نفس الكلية ، وكلاهما كان في الصف الأول في فصولهم ، وكلاهما يعرف كيف يستخدم أدواته بسهولة كبيرة - ومع ذلك ، لا يزال أحدهما يتحسن عن الآخر ؛ يزدهر أحدهما بينما يناضل الآخر ، لماذا يحدث ذلك ؟

**الموقع.**

الموقع؟

**أخبرني أحدهم ذات مرة أنه لا يوجد سوى ثلاثة أشياء يجب مراعاتها عند بدء أي نشاط تجاري جديد - الموقع ، الموقع ، ثم الموقع.**

بعبارة أخرى ، ليس "ماذا ستفعل؟"، بل "أين ستكون؟"

**بالضبط.**

يبدو هذا أيضا كإجابة على سؤالي ، تهتم البروج فقط بـ "أين ستكون؟" هل ستكون في مكان يس 'مى الخوف ، أم مكان يس 'مى الحب ؟

أين أنت - ومن أين أتيت - بينما تواجه الحياة ؟ الآن ، فيما يتعلق بالمثال عن العاملان المؤهلان بشكل متساوٍ ، أحدهما ناجح والآخر لا ، ليس بسبب ما يفعله كل منهما ، بل بسبب ما يكوناه.

أحداهما تكون منفتحة وودودة ومهتمة ومفيدة ومراعيبة للبهجبة والثقبة ببالنفس ، وحتبى مبتهجبة فبي عملهبا ، بينمبا الأخبرى منغلقبة ، ومبتعبدة ، وغيبر مباليبة ، ومتهورة ، وغاضبة ، وحتى مستاءة مما تفعلبه. افتبرض الآن أنبك كنبت لتختبار أعلبى حيالات الكينونبة ، افتبرض أنبك كنبت لتختببار الطيببة والرحمبة والعطبف والتفاهم والسماحة والحب؟ ماذا لو كنت لتختار الإلوهية؟ فماذا ستكون تجربتبك عندئذٍ؟

أقـــول لك هذا : إن الكينونة تجذب الكينونة ، وتُنتِـج التجربة.

أنبت لسبت علبى هبذا الكوكبب مبن أجبل إنتباج أي شبيء بجسبدك. أنبت علبى هبذا الكوكب من أجل إنتاج شيء بروحك. فجسدك هو مجرد أداة لروحبك. وعقلبك هو القوة التي تحرك الجسد. إذن ، ما لديك هنا هو أداة قوية تُستخدَم في خلق ما ترغبه الروح.

**وما هي رغبة الروح ؟**

فعلا، ما هي؟

**لا أعلم ، أنا أسألك؟**

لا أعلم ، أنا أسألك.

**يمكن لهذا أن يستمر للأبد.**

لقد أخبرتك.

**انتظر دقيقة! قلت منذ لحظة أن الروح تسعy لأن تكون "أنت".**

إذن ، هي كذلك.

**إذن هذه هي رغبة الروح؟**

بالمعنى الواسع ، نعم. لكن هذا الــ "أنـا" الذي يسعى لأن يكون هو معق د جبدا ، متعدد الأبعاد ، متعدد الحواس، متعدد الأوجه. هنباك مليبون جانبب منبـ'ي. هنباك

مليار جانب م 'نبي. تريليون ... هل ترى ؟ هناك السطحي والعميق ، الأصغر والأكبر ، الأجوف والمقدس ، المروع والإلـهي. أترى؟

**نعم ، نعم ، أرى ... الأعلy والأسفل ، اليسار واليمين ، هنا وهناك ، قبل وبعد ، الجيد والسيئ ....**

بالضبط. أنا الألف والياء. لم يكن هذا مجرد قبول جميل أم تصور أنيق. كان هذا هو الح 'ق معبرا عنه. لذلك ، في سعي الروح لأن تكون "أنـا"، فأمامها مهمة عظيمة ؛ قائمة ضخمة من الكينونة للاختيار من بينها. وهذا هو ما تفعله في هذه اللحظة ... الآن.

**اختيار حالات الكينونة.**

نعم - ومن ثم إنتاج الظروف المناسبة والمثالية التي يتم من خلالها خلق التجربة لذلك الذي تختاره. لذا ، فمن الصحيح أن لا شيء يحدث لك أو من خلالك ليس في مصلحتك العليا.

**تقصد أن روحي تخلق كل تجربتي، ليس فقط من خلال الأشياء التي أفعلها، بل من خلال الأشياء التي تحدث لـــي ؟**

دعنا نقول أن الروح تقودك إلى الفرص المناسبة والمثالية لك كي تجب 'ر بالضبط ما قد خططت لتجربته. أ 'ما الذي تج 'ربه في الواقع فهو متروك لك. يمكن أن يكون ما خططت لتجربته أو يمكن أن يكون شيئا آخر ، بناءا على ما تختاره.

**ولماذا سأختار شيئا لا أرغب في تجربته؟**

لا أعلم. لماذا ستفعل ذلك؟

**هل تقصد أن الروح أحيانا ما ترغب في شيء ما ، بينما يرغب الجسد أو العقل بشيء آخر؟**

ما رأيك أنت؟

## ولكمن كيمف يمكمن للجسمد أو العقمل أن يسميطر علمy المروح؟ ألا تحصمل المروح دوما علy ما تريد؟

تسعى روحك ، بالمعنى الأكبر ، إلى تلك اللحظة العظيمة التي يكبون لبديك فيهبا إدراك واعي لرغباتها، وتنضم إليها في وحدانية مفرحة. لكنها لا تفرض رغبتها أبدا أبدا على الجزء المادي الواعي الحالي منك.

لبن يفبرض الأب إرادتبه علبى الابين ، لأن القيبام بهبذا يعبد انتهاكبا لطبيعتبه ، وبالتالي ، فهذا بالمعنى الحرفي ، مستحيل. لن يفرض الروح القدس إرادته على روحبك ، لأن القيبام بهبذا لبيس مبن طبيعبة البروح ، وبالتبالي ، فهبذا بيالمعنى الحرفي ، مستحيل.

أمبا هنبا فهبو حيبث تنتهبي المسبتحيلات. فغالبيا مبا يسبعى العقبل إلبى بيذل الجهيد لفرض إرادته على الجسد - وهو يفعبل ذلبك. وبالمثبل، غالبا مبا يسبعى الجسبد للبتحكم بالعقبل - وكثيبرا مبا ينجح فبي ذلبك. ومبع ذلبك، لا يتعبين علبى الجسبد والعقبل معبا أن يفعبلا أي شبيء للسبيطرة علبى البروح - لأن البروح ببلا حاجبة )على عكس الجسد والعقل، فهما مقيدان بها( ، وبذلك فهي تسمح للجسبد والعقبل أن يسلكا طريقهما طوال الوقت. في الواقع ، لن يكبون للبروح طريقبة أخبرى - لأنه إذا كان )كيانك( الذي هو أنت موجود ليخلق ، ومن ثم يعرف من هبو حقبا، فلابيد أن يكبون هبذا مبن خبلال إرادة واعيبة ، ولبيس عمبلا مبن أعمبال الطاعبة اللاواعية.

إن الطاعة العمياء ليست كما الخلق، وبالتالي ، لا يمكن لها أن تنتج الخلاص.

الطاعة هبـي اسبتجابة ، بينمبا الخلبق هبو الاختيبار الخبالص ، لا يأخبذ إمبلاء ولا مقابلا من أحد. كما أن الاختيار الحر الخالص يُنتـــج الخلاص من خبلال الخلبق الخالص لأسمى فكرة في هذه اللحظة الآن.

وظيفبة البروح هبي أن تشبير إلبى رغبتهبا، لا أن تفرضبها. ووظيفبة العقبل هبي الاختيار من بين بدائلها. ووظيفة الجسد هي التصرف بناءا على هذا الاختيار.

عندما يخلق الجسد والعقل والروح معا ، في انسجام ووحدة ، فإن الله يتجلٰى فبي الجسد. عندئذٍ تعرف الروح نفسها في تجربتها الخاصة. عندئذٍ تبتهج السماء.

الآن ، في هذه اللحظة ، قد خلقت روحك مرة أخرى الفرصة من أجلك كي تكون وتفعل وتمتلك ما يلزم لمعرفة من أنت حقا. لقد أتت بك روحك إلى الكلمات التي تقرأها الآن – كما جلبتك إلى كلمات الحكمة والحقيقة من قبل.

ماذا ستفعل الآن ؟ ماذا ستختار أن تكون؟ إن روحك تنتظر وتشاهد باهتمام ، كما فعلت مرات عديدة من قبل .

**هل أفهمك حين أقول أن نجاحي الدنيوي سيكون من خلال حالة الكينونة التي أختارها )لا زلت أحاول التحدث عن مسيرتي المهنية هنا(؟**

أنا لست مهتما بشأن نجاحك الدنيوي. أنت فقط من يهتم.

من الصحيح أنك عندما تحقق حالات معينة من الكينونة على مدى فترة طويلة من الوقت، فإن النجاح فيما تفعله في العالم يكون مؤ 'كدا ومن الصعب تجنبه. ومع ذلك ، فأنا لست قلقا بشأن "كسب لقمة العيش." فالمعلمون الحقيقيون هم أولئك الذين قد اختاروا صنع الحياة ، بدلا من لقمة العيش.

من حالات معينة من الكينونة ستنبثق حياة ثرية جدا وممتلئة جدا ورائعة جدا ومكافئة جدا لدرجة أن الخيرات الدنيوية والنجاح الدنيوي لن يعد يهمك. إن المفارقة في الحياة هي أنه بمجرد أن تصبح الخيرات الدنيوية والنجاح الدنيوي ليس لهم أهمية بالنسبة لك ، فإن الطريق يفتح أمامهم للتدفق إليك. تذكـ'ر هذا : لا يمكنك الحصول على ما تريده ، بل يمكنك أن تجرب كل ما لديك.

**لا يمكنني الحصول علy ما أريد ؟**

كلا.

**لقد قلت هذا من قبل ، في وقت مبكر جدا من حوارنا ، ولا زلت لا أفهمه. أعتقد أنك كنت تخبرني بأنني أستطيع الحصول علy كل ما أريد. "ما تفكر به ، ما تؤمن به ـ سيحدث لك". وكل هذا الكلام.**

العبارتان لا تتعارضان مع بعضهما البعض.

**ليسوا كذلك؟ أشعر بالتأكيد أنهما متعارضتان بالنسبة لي.**

هذا لأنك تفتقر إلى الفهم.

**حسنا ، أعترف بذلك. لهذا أنا أتحدث معك.**

سأشرح إذن ، لا يمكنك الحصول على أي شيء تريده. لأن فعل الرغبة في شيء ما يدفعه بعيدا عنك ، كما قلت سابقا ، في الفصل الأول.

**حسنا، ربما قد قلت هذا سابقاً، لكنني أفقد المتابعة - سريعا.**

كافح كي تواكب. سأتطرق إليه مرة أخرى بمزيد من التفصيل. حاول البقاء معه. لنعد إلى نقطة لا تفهمها : الفكر خ 'لاق ، تمام؟

**تمام.**

الكلمة خ 'لاقة ، فهمت؟

**فهمت.**

الفعل خ 'لاق. الفكر والكلمة والفعل هي المستويات الثلاثة للخلق. هل لازلت معي؟

**معك مباشرة.**

جيد. الآن دعنا نأخذ "النجاح الدنيوي" كموضوعنا في الوقت الراهن - بما أن هذا ما كنت تتحدث عنه ، تسأل عنه.

**رائع.**

الآن ، هل لديك فكرة "أريد النجاح الدنيوي"؟

**في بعض الأحيان ، نعم.**

وهل لديك في بعض الأحيان فكرة "أريد المزيد من المال"؟

**نعم.**

لذا ، لا يمكن أن يكون لك النجاح الدنيوي ، ولا المزيد من المال.

## لِمَ لا؟

لأن الكون ليس لديه خيار سوى أن يجلب لك المظهر المباشر لفكرتك عنه. فكرتك هي ":أريد النجاح الدنيوي" . أنت تفهم أن قوة الفكرة الخلاقة مثل الج 'ني في الزجاجة. كلماتك هي أمرك. هل تفهم ؟

## إذن لماذا لا أحقق المزيد من النجاح؟

كما قلت لك ، كلامك هو الأمر للج 'ني في الزجاجة. الآن ، كانت كلماتك "أريد النجاح." والكون يقول ، "حسنا ، أنت كذلك."

## ما زلت غير متأكد من أنني أتابع.

ف 'كر فيها بهذه الطريقة. كلمة "أنا أكون" هي المفتاح الذي يشب 'غل محب 'رك الخلق. الكلمات "أنا أكون" قوية للغاية. إنها بيان للكون. إنها أوامر. الآن ، كل ما يلبي كلمة "أنا أكون "... )التي تستدعي أنا العظيم( تتجه إلى التجل'ـي في واقع مادي.

وبالتالي ، فإن "أنا أكون + أريد النجاح" تنتج : "أنت تريد النجاح." وبالمثل ، "أنا أكون + أريد المال" لا يمكن لها أن تنتج أي شيء آخر، لأن الأفكار والكلمات خلاقة ، وكذلك الأفعال، أيضا. وإذا تصرفت بطريقة تقول أنك تريد النجاح والمال ، فإن أفكارك وكلماتك وأفعالك تكون في انسجام ، وبالتأكيد ستحصل على هذه التجربة من "العوز." هل تفهمها الآن؟

## نعم ! يا إلٰـهي - هل تعمل الأمور حقا بهذه الطريقة؟

بالتأكيد! أنت خالق قوي للغاية. أصبح الآن واضح جدا ، إذا كان لديك فكرة ، أو أدليت ببيان ، مرة واحدة فقط - كما هو الحال في ساعة غضب ، على سبيل المثال ، أو ساعة إحباط ، فمن غير المرجح أن تتحول تلك الأفكار أو الكلمات إلى واقع. لذا ، لا داعي للقلق بشأنها ، أو بمثل تلك الأفكار والكلمات التي تخرج أحيانا دون تكرار أو وعـي.

## أشكرك يا إلٰـهي.

على الرحب والسعة. ولكن إذا كررت فكرة ما أو قلت كلمة ما مرارا وتكرارا
- ليس مرة أو مرتين ، بل عشرات، مئات ، آلاف المرات - فهل لديك أدنى فكرة عن القوة الخلاقة لذلك؟ تصبح الفكرة أو الكلمة التي يتم التعبير عنها مرارا وتكرارا فقط كالآتي - مع 'بر عنها ، أي أنها "دُفِعت للخارج." إنها تصبح محققة خارجيا - تصبح واقعا ماديا.

## حزن جيد.

هذا هو بالضبط ما ينتجه في الغالب - حزن جيد. فأنت تحب الحزن ، تحب الدراما ، وستظل هكذا حتى لم تعد كذلك. ستأتي نقطة معينة في تطورك عندما تتوقف عن حب الدراما ، تتوقف عن حب "القصة" كما كنت تعيشها.

في هذه الحالة ، بدلا من التفكير في "أريد النجاح" ، فكر فـي " لدي النجاح."

**سيبدو هذا وكأنه كذبة بالنسبة لي. سأكون أمازح نفسي لو قلت ذلك. سيصرخ عقلي قائلا : "ماذا تقول بحق الجحيم؟"**

إذن ف 'كير في فكرة يمكنك قبولها ، مثل : " نجاحي يأتي إلي 'ي الآن" أو "كل الأشياء تؤدي إلـى نجاحي."

## إذن هذه هي الحيلة وراء ممارسة التأكيدات في العصر الجديد؟

لا تنجح التأكيدات إذا كانت مجرد بيانات لما تريد أن يكون صحيحا. تعمل التأكيدات فقط عندما تكون البيانات عن شيء تعرف أنه صحيح بالفعل.

أفضل ما يسمي "تأكيد" هو بيان للامتنان والتقدير. "شكرا يا إلـهي ، لجلب النجاح إلى حياتي". الآن ، هذه الفكرة التي فكرت بها ، ونطقت بها ، وتصرفت بناءا عليها ، تنتج نتائج رائعة - عندما تأتي من معرفة حقيقية. عندما لا تأتي من محاولة لتحقيق النتائج ، بل من إدراك بأن النتائج قد تم تحقيقها بالفعل.

كان يسوع يفهم هذا جيدا. فقبل كل معجزة ، كان يشكرني سلفا على ما سيحصل عليه. لم يخطر بباله أبدا ألا يكون ممتنا. لأنه لم يخطر بباله بتاتا أن ما أعلنه لن يحدث. الفكر لم يدخل إلى عقله أبدا.

لذلك كان متأكدا من نفسه ، من هو ، كما كان موقنا من علاقته بي لدرجة أن كل أفكاره وكلماته وأفعاله عكست إدراكه - تماما كما تعكس أفكارك وكلماتك وأفعالك مدى إدراكك.

الآن ، إذا كان هناك شيء ما تختار أن تجربه في حياتك ، فلا "تريد" ، بل اختر ذلك. هل تختار النجاح في حياتك الدنيوية؟ هل تختار المزيد من المال؟

جيد. إذن اختره حقا ؛ تماما ، ليس بفتور. ومع ذلك ، في مرحلة ما من تطورك ، لا تفاجأ إذا لم يعد "النجاح الدنيوي" يهمك.

**وماذا يعني ذلك ؟**

يأتي ذلك الوقت في تطور كل روح عندما يكون الشاغل الأساسي ليس أطول بقاء للجسد المادي ، بل نمو الروح ؛ عندما لا يكون النجاح الدنيوي هو الأهم ، بل تحقيق الذات.

بمعنى ما ، هذا وقت خطير للغاية ، وخصوصا في البداية. لأن الكيان الساكن في الجسد يعرف الآن أنه مجرد : كائن في الجسد ، وليس كيانا جسديا.

في هذه المرحلة ، قبل أن ينضج الكيان المتنامي في وجهة النظر هذه ، غالبا ما يكون هناك شعور بعدم الاهتمام بشئون الجسد بأي شكل من الأشكال. فالروح متحمسة جدا بشأن "اكتشافها" أخيرا! يتخلى العقل عن الجسد وعن كل أمور الجسد. كل شيء يتم تجاهله. يتم تنحية العلاقات جانبا. تختفي العائلات. تصبح الوظائف ثانوية. لا تُدفع الفواتير. حتى أن الجسد نفسه لا يتغذى لفترات طويلة. فالتركيز بأكمله ، واهتمام الكيان الآن مُنصَب على الروح ، وأمور الروح. قد يؤدي هذا إلى أزمة شخصية كبيرة في الحياة اليومية للكائن ، على الرغم من أن العقل لا يدرك أي صدمة. إنه عالق في النعيم. يقول أشخاص آخرون أنك قد فقدت عقلك - وبمعنى ما ، قد تكون فقدته بالفعل.

إن اكتشاف حقيقة أن الحياة لا علاقة لها بالجسد يمكن له أن يخلق عدم التوازن في الاتجاه الآخر. فبينما كان الكيان يتصرف في البداية كما لو أن الجسد هو كل ما هو موجود ، فإنه يتصرف الآن كما لو أن الجسد لا يهم على الإطلاق. وبالطبع ،هذا ليس صحيحا - فقريبا سيتذكر الكيان ذلك )وأحيانا بشكل مؤلم.(

أنت كيان ثلاثي ، مُك 'ون من الجسد والعقل والروح. ستكون دوما كائنا من ثلاثة أجزاء ، ليس فقط أثناء عيشك على الأرض. هناك من يعتقد أن الجسد والعقل يسقُطان بعد الموت ، لكن الجسد والعقل لا يتم إسقاطهم. فالجسد يغير شكله ، تاركا الجزء الأكثر كثافة وراءه ، لكنه يحتفظ دوما بغلافه الخارجي. يذهب العقل أيضا معك )لا تخلط بين العقل والدماغ( ، منضما إلى الروح والجسد ككتلة طاقية واحدة ثلاثية الأبعاد أو الأوجه.

عندما تختار العودة إلى فرصة التجربة هذه التي تس 'ميها الحياة على الأرض ، فإن ذاتك الإلهية ستقسم أبعادها الحقيقية مرة أخرى إلى ما تس 'ميه الجسد والعقل والروح. في الواقع ، أنت ككل عبارة عن طاقة واحدة ، لكن بثلاث خصائص مميزة. وبينما تباشر السكن في جسد مادي ، فإن جسدك الأثيري )كما أسماه البعض منكم( يخفض من اهتزازاته - يبطئ نفسه من الاهتزاز السريع لدرجة أنه لا يُرى ، إلى السرعة التي تنتج كتلة ومادة. هذه المادة الفعلية هي خل ق من الفكر الخالص النقي - عمل عقلك ، جانب العقل الأعلى من كيانك المكون من ثلاثة أجزاء. وهذه المسألة عبارة عن تخ 'ثر ) مليون مليار تريليون وحدة طاقة مختلفة( في كتلة واحدة هائلة - يتحكم فيها العقل .... أنت حقا عقل كبير!

وعندما تستنفد وحدات الطاقة هذه طاقتها ، يتم التخلص منها بواسطة الجسد ، بينما يخلق العقل وحدات جديدة. ويقوم العقل بخلق هذه الوحدات الجديدة انطلاقا من تفكيرك المستمر حول من أنت! الجسد الأثيري "يمسك" بالفكرة ، إذا جاز التعبير ، ويقلل من اهتزاز المزيد من وحدات الطاقة )بمعنى "يبلورها"( وبالتالي تصبح "مادة" - مادتك الجديدة. وبهذه الطريقة ، فإن كل خلية من جسدك تتغير كل عدة سنوات. أنت - بالمعني الحرفي - لست نفس الشخص الذي كنت عليه قبل بضع سنوات.

عندما تفكر في أفكار المرض والإعياء )أو الغضب المستمر والكراهية والسلبية( ، فسوف يترجم جسدك هذه الأفكار إلى شكل مادي. سيرى الناس هذا الشكل السلبي المريض ويقولون ":ما الأمر؟" أو ما "المادة"؟ لن يعرفوا مدى دقة سؤالهم.

تشاهد الروح هذه الدراما بأكملها ، عاما بعد عام ، شهرا بعد شهر ، يوما بعد يوم ، لحظة بلحظة ، وتمسك دائما بالحقيقة عنك. إنها لا تنسى المخطط أبدا ؛ الخطة الأصلية ؛ الفكرة الأولى ؛ الفكرة الخ 'لاقة. ووظيفتها هي أن تذ 'كرك - أي أنها تعيد عقلنتك (re - mind) حرفيا - حتى تتذكر مرة أخرى من أنت - ثم تختار ما ترغب في أن تكون عليه الآن! وبهذه الطريقة ، تستمر دورة الخلق والتجربة ، التص 'ور والإنجاز ، المعرفة والوصول إلى غير المعروف ، الآن ، وإلى أبد الآبدين!

**يا للعجب !!**

نعم، بالضبط. أوه ، وهناك الكثير لشرحه. الأكثر بكثير! لكن لا يمكن لهذا أن يتم في كتاب واحد - ولا حتى في حياة واحدة. ومع ذلك ، فأنت قد بدأت ، وهذا جيد. فقط تذ 'كر هذا: كما قال معل 'مك الرائع ويليام شكسبير : "هناك أشياء في السماء والأرض ، يا عزيزي هوراشيو ، أكثر مما حلمت به في فلسفتك".

**هل لي أن أطرح عليك بعض الأسئلة حول هذا الأمر؟ مثلا ، عندما تقول أن العقل يذهب معي بعد الموت ، هل هذا يعني أن "شخصيتي" تذهب معي؟ هل سأعلم في الآخرة )ما بعد الموت( من أكون؟**

نعم ، وستعرف "من كنت" في أي وقت مضى)في حيواتك السابقة.( كل شيء سيفتح من أمامك - لأنك عندئذٍ سيكون من المفيد لك أن تعرف ذلك. الآن ، في هذه اللحظة ، لــن يفيدك.

**وفيما يتعلق بهذه الحياة ، هل سيكون هناك "محاسبة" - مراجعة - تسجيل حصيلة؟**

لا توجد "محاكمة" فيما تسمونه الآخرة. لن يُسمَح لك حتى بالحكم على نفسك )لأنك حتما ستمنح نفسك درجة منخفضة، بالنظر إلى مدى إصدارك للأحكام وعدم المغفرة لنفسك في هذه الحياة.(

ك 'لا. لا توجد محاسبة. ولا يوجد أحد ليرفع "إبهامه لأعلى" أو "إبهامه لأسفل." فالبشر فقط هم من يصدرون الأحكام. وبما أنك كذلك ، فأنت تفترض أنني لابد أن أكون كذلك. ولكنني لست كذلك - وتلك حقيقة عظيمة لا يمكنك قبولها.

ومع هذا ، بينما لن يكون هناك حُك م في الآخبرة ، فسبتكون هنباك فرصبة للنظبر مرة أخرى في كل ما فكرت به وكل ما قلته وكل ما فعلته هنا ، وأن تقرر ما إذا كان هذا هو ما ستختاره مرة أخبرى ، بنباءا علبى مبن ومباذا تقبول أنبك تريبد أن تكونه.

**هناك تعليم صوفي شرقي يحيط بعقيدة تُس امy "كاممما لوكما." وطبقما لتعاليمهما ، فإن كل شخص يُمنَح الفرصة فمي وقمت موتمه ليعيمد عميش أي فكمرة قمد تسم اكع معها يوماً ، كل كلمة قد قالها يوماً ، كل فعل قد قام به يوما ، ليس ممن وجهمة نظرنا ، بل من وجهة نظر كمل شمخص آخمر متضمرر. بعبمارة أخمرى ، نحمن قمد**

**ج اربنمما بالفعممل ممما ف اكرنمما بممه وممما قلنمماه وممما فعلنمماه - الآن ، نحممن نحصممل علممy**

**تجربة ما شعر به الشخص الآخر في كل لحظة من اللحظات ، وممن خملال همذا المقيمماس سمموف نقممرر ممما إذا كنمما سممنفكر أو نقممول أو نفعممل تلمك الأشمياء ممرة أخرى. فهل من تعليق؟**

إن ما يحدث في حياتك الآخرة بعد هذه الحياة لهُوَ أم ر غير عادي للغاية ، بحيث لا يمكن وصفه هنبا بمصبطلحات يمكنبك أن تفهمهبا. لأن تلبك التجربة لهبا أبعباد أخرى ، وهي بالمعنى الحرفي تتح 'دى الوصبف باسبتخدام أدوات محبدودة للغايبة مثل الكلمات. يكفي القبول بأنبك سبوف تراجبع حياتبك هبذه مبرة أخبرى - حياتبك الحالية - بدون ألم أو خوف أو إدانة ، بغرض تحديد ما تشعر به حيبال تجربتبك هنا ، وإلى أين تريد أن تذهب من هناك.

سيقرر الكثيرين منكم العودة إلى هنا ؛ العودة إلى هذا العالم من الكثافة والنسبية من أجل فرصبة أخبرى كبي تجربىوا القبرارات والخيبارات التبي تتخبذونها حيبال أنفسكم من هذا المستوى الذي وصلتم إليه.

وآخرون منكم – وهم قلة مختارة – سيعودون في مه 'مة مختلفة. سبيعودون إلبى الكثافة والمادة من أجل غرض الروح لجلب الآخرين خارجا من الكثافة والمادة. فدائما ما تواجد على الأرض أولئك الذين قد اتخذوا مثبل هبذا الخيبار. يمكنبك أن تعرفهم على الفور. لقد انتهي عملهم هنا. لقبد عبادوا إلبى

الأرض فقبط وببساطة من أجل مساعدة الآخرين. هذا هو فرحهم. هذا هو مجدهم. إنهبم لا يسبعون إلبى أي شيء سوى أن يكونوا في الخدمة.

لا يمكنك أن تف 'وت هؤلاء الأشخاص. إنهم في كل مكان. هناك الكثير منهم أكثر مما تعتقد. من المحتمل أنك تعرف واحدا منهم ، أو على علمٍ بأحدهم.

## هل أنا واحدٌ منهم؟

لا. إذا كنت لتسأل ، فأنت تعلم أنك لست واحدا منهم. لأن واحدا من هؤلاء لا يطرح أسئلة على أي أحد. ليس هناك شيئا ليسأل عنه.

أنت ، يا بُني ، رسول في هذه الحياة. نذير. جالب الأخبار ؛ باحث ومتحدث بالحقيقة كثيرا. وهذا يكفي لحياة واحدة. فكُن سعيدا.

## أوه ، أنا كذلك . لكن يمكنني دوما أن أتمنy المزيد!

نعم. وستفعل ذلك! أنت دائما تأمل في المزيد. إن هذا في طبيعتك. إنها طبيعة إلٰـهية للسعي دوما أن تكون أكثر. لذا ، اسعَ ، نعم ، اسعَ بكل الطرق.

الآن ، أريد أن أجيب بشكل قاطع على السؤال الذي بدأت به هذا المقطع من محادثتنا المستمرة.

انطلق وافعل ما تحب فعله حقا! لا تفعل أي شيء آخر! لديك القليل من الوقت. كيف لك أن تفكر في ضياع لحظة في القيام بشيء ما من أجل معيشة لا تحب أن تعيشها؟ أي نوع من العيش هذا؟ هذه ليست معيشة ، إنه احتضار!

إذا قلت لنفسك : "لكن ، ولكن ... لد 'ي آخرين يعتمدون عل 'ي ، أفواه صغيرة لإطعامهم .... الزوجة التي تنظر إل 'ي "...، سأجيب كالتالي : إذا كنت تصر على أن حياتك تدور حول ما يقوم به جسدك ، فأنت لا تفهم سبب مجيئك إلى هنا. على الأقل ، افعل ما يس 'رك ، ما يتحدث عن من أنت.

عندئذ سوف تستطيع على الأقل أن تبقى بعيدا عن الاستياء والسخط تجاه من تتخيلهم يحرمونك من فرصتك.

كذلك لا ينبغي تجاهل ما يقوم به جسدك ، لأنه مهم. ولكن ليس بالطريقة التي تفكر بها. كان من المفترض لأفعال الجسد أن تكون انعكاسات لحالة الكينونة ، وليس محاولات للوصول إلى حالة من الكينونة.

في الترتيب الصحيح للأشياء ، لا يفعل المرء شيئا من أجل أن يكون سعيدا - بل يكون المرء سعيدا ثم يفعل الشيء. لا يفعل المرء بعض الأشياء كي يكون عطوفا، فالمرء يكون عطوفا ، ومن ثم يتصرف بطريقة معينة. فبالنسبة للشخص شديد الوعي ، دائما ما تسبق قرارات الروح أفعال الجسد. فقط الشخص قليل الوعي هو ما يحاول أن يُنتِج حالة الروح من خلال شيء ما يفعله الجسد.

هذا هو المقصود بعبارة "حياتك لا تدور حول ما يفعله جسدك"، ومع ذلك ، فمن الصحيح أن ما يفعله الجسد هو انعكاس لما تدور حوله حياتك.

إنها قطبية إلٰهية أخرى. ومع ذلك ، اعلم هذا إذا لم تفهم أي شيء آخر:

لديك الحق في الوصول إلى فرحك ؛ هناك أطفال أم لا ، زوجة أم لا ، ابحث عنه! اسعَ إليه وستكون لديك أسرة سعيدة ، بغض النظر عن الأموال التي تكسبها. وإذا لم يكونوا سعداء معك ، يقومون ويتركونك ، فأطلق سراحهم مع الحب لأن يسعوا إلى فرحهم. من ناحية أخرى ، عندما تتطور إلى النقطة حيث لم تعد أشياء الجسد تهمك ، فأنت عندئذٍ أكثر حرية في البحث عن فرحك - على الأرض كما في السماء. يقول الله أنه لا بأس في أن تكون فرحا - نعم ، وحتى فرحا في عملك. عمل حياتك هو بيان لمن أنت. وإذا لم يكن كذلك ، فلماذا تقوم به؟ هل تتخيل أن عليك القيام بذلك ؟ ليس عليك القيام بأي شيء.

إذا كنت ذاك "الرجل الذي يعيل أسرته ، بأي ثمن ، حتى لو كان هذا على حساب سعادته" ، فأحب عملك إذن ، لأنه يس 'هل عليك خلق بيان حي للذات.

إذا كنتِ تلك "المرأة التي تعمل في الوظيفة التي تكرهها من أجل الوفاء بالاحتياجات كما ترينها" ، فأحبـ'ي ، أحبــ'ي عملك إذن. لأن هذا يدعم بشكل تام صورتك عن ذاتك ، مفهومك للذات.

يمكن لأي شخص أن يحب كل شيء في اللحظة التي يفهم فيها ما يفعله ، ولماذا يفعله. لا أحد يفعل أي شيء لا يريد أن يفعله.

# الفصل الثالث عشر

## كيمف يمكننمي حمل بعمض المشمكلات الصمحية التمي أواجههما ؟ لقمد كنمت ضمحية لمشاكل مزمنة تكفي لثلاث حيموات. لمماذا أعماني منهما جميعما الآن - فمي همذه الحياة؟

أولاً، دعنبا نقبول شبيئا مبا بشبكل مباشبر. أنبت تحببهم ، تحب معظمهبم علبى أي حال. لقد استخدمتهم بشكل مثير للإعجاب كي تشعر بالأسى علبى نفسبك وتلفبت انتباهك إلى نفسك. لم تحبـهم في بعض المناسبات القليلة ، وذلك لأنهبم قبد زادوا عن الحد، أبعد مما فكرت لهم عندما خلقتهم.

الآن ، دعنبا نفهبيم مبا قبيد تعرفيبه بالفعبيل : كبيل المبيرض مبين صبينع البيذات. حتبى الأطباء التقليديين يرون الآن كيف يتسبب الناس في مرض أنفسهم.

معظم الناس يفعلون هذا دون وعي ، )لأنهم حتى لا يعرفون مبا يفعلبون.( لبذلك عندما يمرضون ، فلا يعرفون ماذا أصابهم. يبدو الأمر وكأن شيء ما قد م 'سبهم ، بدلا من كونه من صنع أنفسهم. وهذا يحدث لأن معظم الناس يتحركون خبلال الحيباة ببلا وعبي ) وليبس فقبط فيمبا يتعليق بالقضبايا الصبحية وعواقبهيا.( فهبم يبدخنون التبغ ثبم يتسباءلون عبن سببب إصبابتهم بالسبيرطان. وهبم يلتهمبون الحيوانات والدهون ويتساءلون عن سبب انسداد الشرايين. يظل الناس غاضبين طبوال حيباتهم ويتسباءلون عبن سببب إصبابتهم بالنوبيات القلبيبة. يتنافسبون مبع بعضهم البعض - ببلا هبوادة وتحت ضغط لا يصبدق - ويتسباءلون عبن سبب السكتات الدماغية. الحقيقة الغير واضحة لهم هي أن معظبم النباس يقلقبون بشبأن أنفسهم حتى الموت.

إن القلق هبو أسبوأ شبكل مبن أشبكال النشباط العقلبي - بجانبب الكراهيبة ، والتبي تعتبر تدمير عميق للذات إن القلق ليس له معنى. إنه طاقة عقلية مُهدَرة ، كم أنه يخلق تفاعلات كيماوية حيوية تضر بالجسد ، وتنبتج كبل شبيء ببدءاً مبن عسبر الهضم وحتبى انسبداد الشبرايين التاجيبة ، والعديد مبن الأشبياء بينهمبا. ستتحسبن الصحة مرة واحدة تقريبا عندما ينتهي القلق. القلق هو نشاط العقل الذي لا يفهبم صلته بي.

الكراهية هي الحالة العقلية الأكثر ضررا. إنها تُسمم الجسد ، كما أن أثارها المدمرة لا رجوع فيها عمليا. الخوف هو نقيض كل ما أنت عليه ، وبالتالي ، فإن له تأثير مناقض على صحتك العقلية والجسدية. الخوف هو القلق المتضخم. القلق والخوف - معا بفروعهما ، كالتوتر ، المرارة ، نفاذ الصبر ، الجشع ، القسوة ، الحكم والإدانة ، كلها تهاجم الجسد على مستوى الخلايا. من المستحيل أن تحصل على جسد سليم في ظل كل هذه الظروف. وبالمثل - وإن كان بدرجة أقل إلى حد ما - فبالغرور والانغماس الذاتي والطمع كلها تؤدي إلى أمراض جسدية ، أو نقص في الصحة الجيدة. كل المرض يتم خلقه أولا داخل العقل.

## كيف يحدث هذا ؟وماذا عن الظروف الملتصقة بأحمد دون الآخمر؟ نمزلات البمرد مثلا - الإيدز؟

كل شيء يحدث في حياتك كان فكرة في البداية. فالأفكار مثل المغناطيس ، تجذب إليك التأثيرات. قد لا تكون الفكرة واضحة دائما، ولكنها مسببة بوضوح. كما هو الحال مع بعض الأفكار مثل":سأصاب بمرض رهيب." عبادة ما تكون الفكرة أكثر دقة بكثير مثل "أنا لا أستحق أن أعيش" ، "حياتي دائما في حالة من الفوضى"، "أنا فاشل" ، "سوف يعاقبني الله" ، "أنا سئمت وتعبت من حياتي."

إن الأفكار هي شكل من أشكال الطاقة الرقيقة جدا ، لكنها قوية للغاية. الكلمات أقل رقة وأكثر كثافة. الأفعال هي الأكثر كثافة على الإطلاق. الفعل هو الطاقة في شكل مادي قوي ، وفي حركة قوية. عندما تفكر وتقول وتتصرف انطلاقا من مفهوم سلبي مثل "أنا فاشل" ، فأنت تضع طاقة خلاقة هائلة في وضع الحركة. تتساءل سؤال بسيط عن الإصابة بنزلة برد ، والتي ستكون أقل نتيجة للأمر.

من الصعب جدا أن تعكس آثار التفكير السلبي بمجرد أن يكون قد اتخذ شكلا ماديا. ليس مستحيلا - لكنه صعب جدا. فهذا يتطلب فعل إيمان شديد. يتطلب إيمان غير عادي بالقوة الإيجابية للكون - سواء كنت تسميه الإلـه ، الإلـهة، المحرك الذي لا يتحرك ، القوة الأولية ، السبب الأول ، أو أيا كان.

لبدى المعبالجون مثبل هبذا الإيمبان. إنبه إيمبان يتخطبى المعرفبة المطلقبة. إنهبم يعرفبون جيبدا أنهبم كبامل ين ومكتملبين ومثبال يين فبي هبذه اللحظبة الآن. وهبذه المعرفة هي أيضا فكرة - وهبي فكبرة قويبة جبدا. لبديها القبوة لتحبرك الجببال - ناهيبك عبن الجسبيمات داخبل جسبدك. هبذا هبو السبب فبي أن المعبالجين يمكبنهم الشفاء ح 'تى عن بعد في كثير من الأحيان.

إن الفكرة لا تعرف المسافات ، فالفكرة تسافر حول العالم وتجتاز الكبون أسبرع من قدرتك على النطق بالكلمة. "فقط قل الكلمة وسيشفى عبدي." وقد كبان ، فبي تلك الساعة نفسها ، حتى من قبل أن ينهي جملته. كان هذا هو إيمان القائد.

ومع ذلك ، فأنتم جميعا مصابون بالجذام العقلي. تتآكل عقولكم بالأفكار السلبية. البعض منهبا يُصبُ مبن فوقبك ، العديبد منهبا أنبت تصبنعه بالفعبل - تستحضبره لنفسك ، ثم تؤويه وتتسللي به لساعات ، أيام ، أسابيع ، شهور - وحتى سنوات.

..... ثم تتساءل عن سبب مرضك.

يمكنبك "حبل بعبض المشبكلات الصبحية"، علبى حبد تعبيبرك ، عبن طريبق حبل المشكلات في تفكيرك. نعم ، يمكنك علاج بعض الحالات التبي اكتسببتها بالفعبل )أعطيتها لنفسك( ، وكذلك تمنع المشباكل الجديبدة الرئيسبية مبن التطبور. يمكنبك القيام بكل هذا بتغيير تفكيرك. أيضا - وأنا أكره أن أقترح هذا لأنبه يببدو عبادي جبدا ، كمبا لبو كبان مبن عنبد الله ، ولكبن - مبن أجبل الله ، اعتنبي بنفسبك بشبكل أفضل. أنت لا تعتني بجسبدك جيبدا ، ولا توليبه سبوى القليبل مبن الاهتمبام علبى الإطلاق حتى تشك بأن هناك خطأ مبا يحبدث لبه. أنبت لا تفعبل أي شبيء تقريببا من أعمال الصيانة الوقائية. تعتني بسيارتك أكثر مما تعتني بجسبدك - هبذا أقبل ما يقال. أنت لا تفشل فقط فبي منبع الأعطبال مبن خبلال الفحوصبات المنتظمبة ، ولو مرة واحدة فقط في السنة ، وفي اسبتخدام العلاجبات والأدويبة التبي أُعطيبت لك )لماذا تذهب إلى الطبيبة ، وتحصل على مساعدتها ، ثم لا تستخدم العلاجات التي أوصت بها ؟ هل تجبني على هذا السؤال؟( - بل إنك أيضبا تسبيء معاملبة جسدك بشكل رهيب بين الزيارات والتي لا تفعل شيئا بشأنها!

أنت لا تمارس الرياضة ، لذلك تنمو مترهلا ، والأسبوأ مبن هبذا ، أنبت ضبعيف بسبب عدم استخدام هذا الجسد. أنت لا تغذيه بشكل صحيح ، ولذا فأنبت تضبعفه

أكثر. ثم تملأه بالسموم والمواد الأكثر غرابة التي تعتبرها غذاء. ولا يزال يعمل مبن أجلبك ، هبذا المحبرك الرائبع ؛ لا يبزال يصبرخ بشبجاعة فبي مواجهبة هبذا الهجوم. إنه لشيء فظيع. الظروف التي تطلب من جسك أن يعيش فيها مروعة. لكنك ستفعل القليل أو لا تفعل شيئا حيالها. ستقرأ هذا ، وتهز رأسك فبي موافقبة آسفة ، ثم تعود مباشرة إلى سوء معاملته. و هل تعلم لمـاذا ؟

**أخشى أن أسأل.**

لأنه ليس لديك إرادة للعيش.

**يبدو هذا وكأنه لائحة اتهام قاسية.**

لا يقصد به أن يكون قاسيا ، ولا يقصد به أن يكون لائحة اتهام. فكلمبة "قاسبي" هبي مصبطلح نسببي ؛ إنهبا حكبم قمبت بإلصبباقه علبى الكلمبات. كمبا أن "لائحبة الاتهام" توحي ضمنيا بالذنب ، و"الذنب" يشير إلبى ارتكباب مخالفبات. لا يوجبد بالفعل خطأ متضم ن هنا ، وبالتالي ليس هناك ذنب ولا لائحة اتهام.

لقد قدمت بيانبا بسبيطا للحقيقبة ، مثبل كبل بيانبات الحقيقبة ، فبإن لبدى هبذا البيبان الجبودة لإيقاظبك. بعبض النباس لا يحببون أن يستيقظوا. معظمهبم لا يفعبل هبذا. معظمهبم يف 'ضبل النبوم. إن العبالم فبي حالتبه التبي هبو عليهبا اليبوم لأنبه ممتلبئ بأشبخاص يسبيرون نيامبا. وأمبا بخصبوص بيبباني ، فمبا البذي يببدو فيبه غيبر صحيح؟ ليس لديك إرادة للعيش. على الأقل لم يكن لديك حتى الآن. إذا أخبرتني
أنك قد أجريت "تحويلا فوريا"، فسوف أعيد تقييم توقعاتي حول ما ستفعله الآن. فأنا أقر بأن تو 'قعي يستند على خبرة سابقة.

.... كان من المفترض له أيضا أن يوقظك. ففي بعض الأحيان تضطر إلبى هبز الشخص قليلا عندما يكون في نوم عميق. لقد رأيت في الماضبي أنبه لبيس لبديك إرادة تُبذكَّر للعبيش. الآن ، قبد تنكبر هبذا ، ولكبن فبي هبذه الحالبة تتحبدث أفعالبك بصوت أعلى من صوت كلماتك. إذا كنت قد أشعلت سيجارة يوما فبي حياتبك – ناهيك عن تبدخين العلببة يوميبا لمبدة عشبرين عامبا مثلمبا قبد فعلبت - فبإن لبديك القليل جدا من الإرادة للعيش. أنت لا تفهم ما تفعله بجسدك.

**لكنني توقفت عن التدخين منذ أكثر من عشر سنوات.**

فقط بعد عشرين عاما من العقاب البدني المرهق. وإذا كان قد سبق لك وتناولبت
الكحول. فإن رغبتك في العيش قليلة جدا.

**لكنني أشرب باعتدال.**

لم يكن من المفترض للجسد أن يتناول الكحول. إنه يضعف العقل.

**لكن يسوع تناول الخمر! ذهب إلy العرس وحول**

**الماء إلـy خمر!** من قال أن يسوع كان كاملا.

**أوه ، بحق الله.**

قلها ، هل أصبحت منزعجا منـ'ي؟

**حسمماً ، حاشمما لممي أن أكممون منزعجمما مممن الله. أعنممي ، سمميكون هممذا نمموع مممن التجرؤ ، أليس كمذلك؟ لكننمي أعتقمد أننما نسمتطيع أن نحممل همذا بعيمداً. علمنمي والدي أن "أعتدل في كل شيء." وأعتقد أننمي قمد تمسمكت بكلاممه فيمما يتعلمق بالكحول.**

يمكبن للجسبد أن يتعبافى بسبهولة أكببر فبي حالبة سبوء المعاملبة المعتدلبة فقبط. وبالتبالي فبإن القببول مفيبد ، ومبع هبذا ، سبألتزم ببيباني الأصبلي : لبم يكبن مبن المفترض للجسد أن يتناول الكحول.

**لكن حتy بعض الأدوية تحتوي علy الكحول!**

أنا لا أتحكم فيما تسمونه الطب. سأبقى مع بياني.

**أنت لست مرن كثيرا ، أليس كذلك؟**

اسبمع ، الحقيقبة هبي الحقيقبة. إذا قبال لبك أحببدهم الآن "القليبل مبن الكحبول لا يؤذي" ، ووضع هذا البيان في سياق الحياة كما تعيشها الآن ، سأضبطر إلبى أن أتفق معهم.
وهذا لا يغ'ير من حقيقة ما قلته. إنه يسمح لك فقط بتجاهله.

لكن ف 'كر في كلامي هذا ، حاليا ، أنبتم البشر ترتبدون أجسبادكم مبا ببين 01 إلبى 81 عاما. البعض يدوم لفترة أطول ، لكن ليس كثيرا. يتوقف البعض عن العمل في وقت أقل من ذلك. لكن ليس الغالبية. هل يمكننا الاتفاق على هذا؟

**نعم ، تمام.**

حسنا"، لدينا نقطة انطلاق جيدة للمناقشة. الآن ، عندما قلبت أننبي يمكبن أن أتفبق مع العبارة القائلة "القليل من الكحول لن يؤذي" ، وقد حددت ذلك بإضافة عبارة "في سياق الحياة كما تعيشبها الآن." كمبا تبرى ، يببدو أنكبم راضبون عبن الحيباة التي تعيشونها الآن. لكن الحياة ، وستندهش عندما تعلم ، كان من المفترض لهبا أن تعايش بطريقة مختلفة تماما.

كما أن جسدك مصمم ليدوم فترة أطول.

**أطول لأي**

**مدى؟** أطول

بلا حدود. **ماذا**

**تقصد بذلك؟**

أنت لا تموت أبدا ؛ الحياة أبدية ؛ أنبت خالبد. أنبت لا تمبوت أببدا ؛ أنبت ببسباطة تغ 'ير الشكل. لم يكن عليك حتى أن تفعل ذلك. أنت من قررت فعل ذلبك ، أنبا لبم أفعل. لقد صنعتُ لكم أجسادا تدوم للأبد. هل تعتقد حقا أن أفضل ما يمكبن لله أن يفعله ، أن أفضل ما أمكنني التوصل إليه ، هو الجسد الذي يعيش 61 أو 11 أو ربما 81 عاما قبل أن ينهار؟ هل تتخيل أن ما تتخيله ، هو حدود قدرتي؟

**لم أفكر أبدا في التعبير عنها بهذه الطريقة ، بالضبط ......**

لقد صممت جسدك الرائع ليدوم إلى الأبد! وقد عاش الأوائل منكم في جسد خبالٍ من الألم تقريبا ، وبدون خوف مما تسبميه المبوت. فبي أسباطيرك الدينيبة ، أنبت ترمز إلى ذاكرتك الخلوية لهذه النسخة الأولبى مبن البشبر بتسبميتهم آدم وحبواء. في الحقيقة ، كان هناك أكثر من اثنين.

في البداية ، كانت الفكرة هي أن تتاح لكم الفرصة أيتها الأرواح الرائعة للتعرف على أنفسكم كما أنتم حقبا مبن خبلال التجربة المكتسبة فبي الجسبد المبادي ، فبي العالم النسببي - كمبا قبد شبرحت مبرارا وتكبرارا. وقبد تبم هبذا مبن خبلال إبطباء سرعة الاهتزاز التي لا يمكن استيعابها )في شكل فكرة( لإنتاج المادة - بما فبي ذلك المادة التي تسميها بالجسد المادي.

تطورت الحياة عبر سلسبلة مبن الخطبوات فبي غمضبة عبين والتبي تسب 'ميها الآن مليبارات السبنين. وفبي تلبك اللحظبة المقدسبة ، خرجبت أنبت ، مبن البحبر ، مباء الحياة ، إلـى اليابسة وفي الشكل الذي تحمله الآن.

## إذن ، أنصار نظرية التطور علy حق!

أجد أن هذا مسليا - مصدرا للتسلية المستمرة. في الواقع ، أنتم البشر لديكم مثل هذه الحاجة إلى تقسيم كل شيء إلى صواب وخطأ. لم يخطر ببالكم أبدا أنكبم قبد صنعتم هذه التصنيفات لتساعدكم على تعريف المادة - وأنفسكم.

لم يخطر ببالكم )باستثناء أفضل العقول بينكم( أن الشيء يمكن له أن يكبون كُبلا من الصواب والخطأ ؛ أن الأشياء تكون إما هبذا أو ذاك فقبط فبي العبالم النسببي. أما في عالم المطلق ، حيث لا يوجد وقت ، فكل الأشياء هي كل شيء.

فبي عببالم المطلبق ، لا يوجبد ذكبرا ولا أنثبى ، لا يوجبد قببل ولا بعبد ، لا يوجبد سريع ولا بطيء ، هنا وهناك ، أعلى وأسفل ، يسار ويمين - ولا يوجد صواب ولا خطبأ. لقبد اكتسببب رواد الفضبباء إحساسببا بهببذا الأمببر. تخيلببوا أن علببيهم الانطلاق لأعلى من أجبل الوصبول إلبى الفضباء الخبارجي ، ليكتشبفوا فقبط عنبد وصبولهم أنبه ينظبرون أعلبى كبي يبروا الأرض. فهبل كبانوا كبذلك؟ ربمبا كبانوا ينظرون لأسفل ليروا الأرض! لكن عندئذ ، أيبن كانبت الشبمس؟ أعلبى ؟ أسبفل؟ لا! هناك ، على اليسار. لبذا الآن ، فجبأة كبان الشبيء لا أعلبى ولا أسبفل - كبان جانبيا ... وهكذا اختفت كل التعريفات.

هذه هو الحال فبي عبالمي - عالمنبا - عالمنبا الحقيقبي. كبل التعريفبات تختفبي ، مما يجعل من الصعب حتى التحدث عن هذا العالم بمصطلحات محددة. وظيفبة الدين هي أن يتحدث عن شيء لا يمكن وصفه. إنه لا يقوم بعمل جيد جدا.

لا ، يا بُ 'ني ، أنصار نظرية التطور ليسوا على حق. لقد خلقت كل هذا - كلبه - في رمشة عين ؛ في لحظة واحدة مقدسة - كمبا قبال أصبحاب نظريبة الخلبق. و ...... حدث هذا من خلال عملية التطور التي استغرقت مليارات ومليبارات ممبا تسميه سنوات ، كما يدعي أنصار نظرية التطور.

كلاهما "على حق" كما اكتشف رواد الفضاء ، كل هذا يتوقف على كيفية النظبر إليه. لكبن السبؤال الحقيقبي هبو : لحظبة واحبدة مقدسبة / أو بلايبين السبنين - مبا الفرق؟ هل توافق ببساطة على أن اللغز في بعض أسئلة الحياة كبير جدا لدرجبة أنك لا تسبتطيع حلبه ؟ لمباذا لا تعتبير السبر مقدسبا؟ لمباذا لا تسبمح للمقب 'دس ببأن يكون مق 'دسا" ، وتتركه وشأنه؟

## أفترض أن لدينا جميعا حاجة مل احة للمعرفة.

لكنك تعرف بالفعل! لقد أخبرتك للتو! لكنك لا تريد أن تعرف الحقيقة ، تريد أن تعرف الحقيقبة كمبا تفهمهبا ، وهبذا أكببر عبائق أمبام تنبويرك. تعتقبد أنبك تعبرف الحقيقة بالفعل! تعتقد أنك تفهم كيف هي بالفعل. لذا فأنت توافبق علبى أي شبيء تراه أو تسمعه أو تقرأه يقبع فبي نمبوذج فهمبك ، وتبرفض كبل مبا لا يفعبل ذلبك. وتسمي هذا التعل'م. هذا ما تسب 'ميه الانفتباح علبى التعباليم. للأسبف ، لا يمكنبك أن تكون منفتحا أبدا على التعاليم طالما أنك منغلق على حقيقتك الخاصة.

وهكذا ، سيطلق البعض منكم على هذا الكتاب كُفرا - من عمل الشيطان.

ولكن ، ليسمع كبل مبن لبه آذان ، أقبول لكبم هبذا : لبم يكبن مبن المفتبرض لبك أن تموت أبدا. وقد تم خلق شكلك المادي كوسيلة راحة رائعة ؛ أداة رائعة ؛ مركببة مجيبدة تسبمح لبك بتجرببة الواقبع البذي خلقتبه بعقلبك ، حتبى تعبرف البنفس التبي خلقتها في روحك.

البروح تتصبور ، والعقبل يخلبق ، والجسبد يجبب 'رب. البدائرة مكتملبة. ثبم تعببرف الروح نفسها في تجربتها الخاصة. إذا كانت لا تحب مبا تج 'ربه ، أو ترغبب فبي تجربة أخرى لأي سبب من الأسباب ، فإنها ببساطة تتصور تجربة جديدة للذات ، وتغير رأيها )عقلها( بالمعنى الحرفي.

وسبرعان مبا يجبد الجسبد نفسببه فبي تجرببة جديبدة. ) كانبت عببارة ":أنبا القيامبة والحياة" مثالا رائعا على ذلك. كيف تعتقد أن يسوع قد فعل هذا على أية حبال ؟ أم أنك لا تصدق أن هذا حدث من قبل ؟ ص 'دقه ، فقد حدث بالفعل(!

ومع ذلك ، فلن تطغى الروح أبدا" على الجسد أو العقل. لقد صنعتك ككيان )ثلاثة في واحد.( أنت ثلاثة كيانات في كيان واحد ، مخلوق على صورتي ومثالي.

وهذه الجوانب الثلاثة ليست متكافئة مع بعضها البعض. لكل منها وظيفبة ، لكبن لا توجبد وظيفبة أعظبم مبن الأخبرى ، ولا تسببق أي وظيفبة للأخبرى ، جمبيعهم مترابطون بطريقة متساوية تماما."

تصبور - خلبق - تجرببة. مبا تتصبوره أنبت تخلقببه ، ومببا تخلقببه تجرببه ، ومببا تجرببه تتصببوره. لهبذا يقبال ، إذا اسبتطعت أن تجعبل جسببدك يجبرب شبيء مبا )كبالوفرة علبى سبيبل المثبال( فسبيرعان مبا ستشبعر بهبا فبي روحبك ، والتبي ستتصور نفسها بطريقة جديدة )أي وفيرة( ، وهذا يقدم لعقلك فكبرة جديبدة حبول ذلك. ومن الفكرة الجديدة تنبثق تجربة جديدة ، ويبدأ الجسد في عيش واقع جديد كحالة دائمة من الكينونة.

جسدك وعقلك وروحك واحد. وبهذا أنت صورة مصغرة م 'ني - الكل الإلـهي ، الكل المق 'دس ، المجموع والخلاصة. ترى الآن كيف أكون أنبا البدايبة والنهايبة لكل شيء ، الألف والياء.

الآن ، سأشرح اللغز النهائي. علاقتك الدقيقة والحقيقية معـي.

أنت جسدي. مثلما يمثل جسدك بالنسبة لعقلك وروحك، كذلك أنت أيضا، بالنسبة لعقلـي وروحي. لذلك : كل مبا أجربـه ، أنبـا أجربـه مبن خلالبك. وكمبا أن جسبك وعقلبك وروحبك واحبد ، فكبذلك جسبدي وعقلبي وروحبي واحبد أيضبا. لبذا فبإن يسوع الناصري كان واحبدا" مبن ببين هبؤلاء البذين فهمبوا هبذا اللغبز. لقبد تحبدث بصدق حين قال ،"أنا والأب واحد." والآن سأقولك لك ، هناك حقبائق أكببر مبن هذه والتي ستصبح م 'طلعا" عليها يوما" ما. فكما أنت جسدي ، أنا جسد لآخر.

**تقصد ، أنك لست الله؟**

نعم ، أنا الإلٰـه كما تفهمه الآن. أنا الإلٰـهة كما كما تستوعبها الآن. أنا المتصور والخالق لكل شيء تعرفه الآن وتجربه ، وأنتم أطفالي .. كما أكون طفلا لآخر.

**هل تحاول أن تقول لي أن الله حتy له إلٰـها؟**

أقول لك أن تصورك للواقع المطلق هو تصور محدود أكثر مما اعتقدت ، وأن الحقيقة غير محدودة أكثر مما تخيلت. أنا فقط أعطيك لمحة عن اللانهائية - وعن الحب اللامتناهي. )لمحة أكبر بكثير ولن تتمكن من فهمها في واقعك. يمكنك بالكاد أن تفهم هذه.(

**انتظر دقيقة ! تقصد أنني حقاً لا أتحدث مع الله هنا ؟**

لقد أخبرتك - إذا كنت تتصور أن الله هو خالقك وسيدك - وحتى مثلما أنت خالق جسدك وسيده - فأنا إلٰـه فهمك. وأنت تتحدث معي ، نعم. لقد كانت محادثة لذيذة ، أليس كذلك ؟

**سواء كانت لذيذة أم لا ، اعتقدت أنني أتحدث مع الإلٰـه الحقيقي. إلٰـه الآلهة. أنت تعرف الرجل الرئيس ، الأعلـy.**

أنت كذلك. صدقني ، أنت تفعل ذلك.

**ولكنك تقول أن هناك شخص ما أعلy في هذا المخطط الهرمي للأشياء.**

نحن الآن نحاول أن نفعل المستحيل ، وهو التحدث عن ما لا يمكن وصفه. كما قلت ، هذا ما يسعى الدين لفعله. دعني أرى ما إذا كان هناك طريقة لألخص ذلك. إن "الأبدية" هي أطول مما تعرف ، والسرمدي أطول من الأبدي. الله هو أكثر مما تتخيل. الله هو الطاقة التي تسمونها خيال. الله هو الخلق. الله هو أول فكرة. والله هو آخر تجربة. والله هو كل شيء بينهما.

هل سبق لك وأن نظرت إلى أسفل مجهر عالي الدقة ، أو شاهدت صور أو أفلام لعمل الجزيئات ، ثم قلت ، "يا إلٰـهي! يوجد كون كامل بالأسفل هناك. وبالنسبة لهذا الكون أنا كمراقب حالي ، لابد أن أشعر وكأنني أنا الله"! هل قلت ذلك من قبل أو حصلت على مثل هذه التجربة؟

**نعم ، أتخيل أن كل شخص مف اكر قد حدث معه هذا.**

فبي الواقبع ، لقبد أعطيبت لنفسبك لمحتبك الخاصبة عمبا أب 'ينبه لبك هنبا. ومبباذا لبو أخبرتك أن هذه الحقيقة التي أعطيت لنفسك لمحة عنها لا تنتهي أبدا؟

**اشرح لي هذا. كنت لأطلب منك شرح هذا.**

خذ أصغر جزء من الكون تستطيع أن تتخيله. تخيل هذا الجسيم الصغير جدا من المادة.

**تمام.**

الآن ـ اقطعه إلى نصفين.

**تمام.**

ماذا لديك الآن؟

**لدي نصفين أصغر.**

بالضبط ، الآن قطعهما إلى النصف ، ماذا لديك الآن؟

**نصفين أصغر.**

حسنا″، الآن مرارا وتكرارا! ماذا تب 'قى؟

**جسيمات أصغر وأصغر.**

نعم ، ولكن متى يتوقبف هبذا؟ كبم مبرة يمكنبك أن تق 'سبم المبادة حتبى تتوقبف عبن التواجد؟

**لا أعلم. أعتقد أنها لا تتوقف عن التواجد.**

تقصد أنك لا تستطيع أبدا″ تدميرها تماما؟ كل ما يمكنك فعله هو تغيير شكلها؟

**يبدو الأمر كذلك.**

أقول لك هذا: لقد تعلمت للتو سر الحياة كلها ، ونظرت إلى اللانهائية. والآن لدي سؤال لأطرحه.

**تفضل .....**

ما الذي يجعلك تعتقد أن اللانهائية تذهب في اتجاه واحد فقط؟

**لذا .... ليس هناك نهاية للصعود ، أكثر من وجود نهاية للهبوط.**

ليس هناك أعلى ولا أسفل. لكنني أفهم قصدك.

**لكن إذا لم يكن هناك حد للصغر ، فهذا يعني أنه لا يوجد حد للكبر.**

صحيح.

**لكن إذا لم يكن هناك حد للكبر، فهذا يعني أنه ليس هناك ما هو الأكبر، بالمعنى الواسع، لا يوجد إلـه؟**

أو ربما يعني – كل هذا هو الله ، ولا يوجد شيء آخر. أقــول لك هذا: أنا هو ما أكون عليه. وأنت هو ما تكون عليه. ليس لك ألا تكون. يمكنك تغيير الشكل كما ترغب ، لكن لا يمكنك أن تفشل في أن تكون. ومع ذلك ، يمكنك أن تفشل في معرفة من أنت – وفي هذا الفشل ، أنت تجرب النصف فقط.

**سيكون هذا جحيما.**

بالضبط. ومع ذلك ، فأنت لست محكوما عليك به. أنت لا تُنفَى فيه أبد الآبدين. كل ما يتطلبه الأمر للخروج من الجحيم – هو الخروج من الجهل – هو أن تعرف مرة أخرى. هناك العديد من الطرق والأماكن (الأبعاد) التي تستطيع من خلالها القيام بذلك. أنت الآن في أحد تلك الأبعاد ؛ إنه يسمى في فهمك بالبعد الثالث.

**وهل هناك الكثير غيره؟**

ألم أخبرك بأنه يوجد في مملكتي العديد من القصور؟ هل كنت لأخبرك بهذا إذا لم يكن صحيحا؟

**إذن، لا يوجد جحيم - ليس حقا. أعني، ليس هناك مكان أو بعد حيث يحكم عليها بالإدانة إلى الأبد!**

وماذا سيكون الغرض من وجود مكان كهذا؟ ومع ذلك ، فأنت دائما في 'بعد' بمعرفتك - بالنسبة لك - نحن - كيان ذاتي الخلق. لا يمكنك أن تكون ما لا تعرفه عن نفسك لتكونه. هذا هو السبب في أنك قد مُنِحت هذه الحياة - حتى تعرف نفسك في تجربتك الخاصة. عندها يمكنك أن تتصور نفسك على أنك من أنت حقا ، وتخلق نفسك على هذا النحو في تجربتك - وتكمل الدائرة مرة أخرى ... فقط أكبر هذه المرة. وبالتالي ، أنت في طور النمو - أو كما قد عبرت عنها خلال هذا الكتاب ، في طور الصيرورة )أنت تصبح.( لا يوجد حد لما يمكنك أن تصبح عليه.

**تقصد، أنه يمكنني حتى أن أصبح - أتجرأ على قول هذا ؟ إلٰـها مثلك تماما؟**

ما رأيك ؟

**لا أعلـم.**

حتى تعلم ، فلا يمكنك. تذكر المثلث - الثلاثية المقدسة : )الروح - العقل - الجسد.( تصور - خلق - تجربة. تذ 'كــر استخدام الرمزية الخاصة بك:

الروح القدس = الإلهام = التصور.

الأب = الأبوة = خلق الابن = الذرية = التجربة.

يجرب الابن الآن خلق الفكر الأبوي ، الذي تصوره الروح القدس. هل يمكنك أن تتصور نفسك يوما″ ما كإلٰـه؟

**في أعنف لحظاتي.**

جيد ، لأنني أقـول لك هذا : أنت إلٰـه بالفعل. أنت ببساطة لا تعرف ذلك. ألم أقل ، "أنكم جميعا آلـهة"؟

# الفصل الرابع عشر

ها أنا قد شرحت لك عن الحياة ، وكيف تعمل ، عن سببها وغرضها ، كيف لي أن أخدمك أيضا″؟

**لا يوجد شيء آخر لأسمأل عنمه أنما ممتلمئ بالشمكر والامتنمان علمy همذا الحموار الرائمع. لقمد وصممل إلممy حممدود بعيممدة وشمماملة للغايممة. وبينممما ألقممي نظممرة علممy أسممئلتي الأصممملية ، أرى أننمما قممد غ اطينمما أول خمسممة أسممئلة - التممي تتعاممممل مممع العلاقات والحياة والمال والعمل والصحة. كان لدي المزيد من الأسئلة في همذه القائممة الأصممملية ، كمما تعلمم ، ولكمن بطريقممة مما فهممذه المناقشممات تجعممل هممذه الأسئلة تبدو غير ذات صلة.**

نعم ، ولكنك قد سألتهم دعنا نجيب سريعا على ما تب 'قى منهم ، واحدا تلـو الآخبر الآن ونحن نتحرك سريعا عبر هذه المادة ----

## -------- أي مادة ؟ --------

المادة التي جلبتها إليك للكشف عنها – الآن نحن نتحرك بسرعة عبر هذه المادة ، دعنا نتناول تلك الأسئلة المتبقية ونتعامل معها سريعا.

**تمام5. – ما هو الدرس الكارمي المذي يجمب أن أتعلممه هنما ؟ مما المذي أحماول إتقانه ؟**

أنت لا تتعلم شيئا″ هنا. ليس لديك شيء لتتعلمه. كبل مبا عليبك هبو أن تتبذ 'كر. أي تتذ 'كرني - ترجع إل 'ي. ما الذي تحاول إتقـانه ؟ أنت تحاول إتقان الإتقـان نفسه.

**7 - هل هناك ما يُس امy بـــ"تناسخ الأرواح" ؟ كم عدد الحيوات السمابقة التمي عشتها؟ وماذا كنت فيهم؟ وهل ال ادين الكارمي حقيقة؟**

من الصعب تصديق أنه لا يزال هناك ش ك في هذا الموضوع. أجبد صبعوبة فبي تخ 'يل ذلك. فهناك الكثير من التقارير من مصادر موثقة بدقة عن تجبارب الحيباة السبابقة. وقبد أعبياد بعبض هبؤلاء الأشبخاص بالتفصبيل الملفبت للانتبباه تفاصبيل حياتهم السبابقة ، كالأحبدات والبيابات البي يمكبن البحقبق منهبا بمامبا لإزالبه أي

احتمالية لأن يكونوا قد اختلقوها أو حاولوا خداع الباحثين والأحباب مبن حبولهم بطريقة ما. بالنسبة لك ، أنت قد عشتَ (601) حياة سابقة ، بما أنك تصر علبى أن تكون دقيقا. هذه هي الحياة الـ (608) خاصتك. لقد كنت فيهم كل شيء ، ملك ، ملكة ، عبد ، مدرس ، طالب ، معلم ، ذكر ، أنثى ، محارب ، مسالم ، بطل ، جبان ، قاتل ، منقذ ، حكيم ، أحمق ، لقد كنت كل هذا!

ك 'لا. لا يوجد مثل ما يس 'مى بال 'دين الكارمي - ليس بالمعنى الذي تقصده في هذا
السؤال. فال 'دين يعني أن هناك شيء ما لابد أو ينبغي سداده. لست ملزما بفعل أي شيء. ومع هذا ، فهناك أشياء معينة تود القيام بها ؛ تختار أن تجربها.
وبعض هذه الخيارات مف 'صلة - الرغبة في هذه الخيارات قائمة على ما قد جربته من قبل. هذا التفسير هو أقرب ما يمكن أن تصل إليه الكلمات لوصف ما تس 'ميه بــ "الكارما."

إذا كانت "الكارما" هي الرغبة الفطرية في أن تكون أفضل ، أن تكون أكبر ، أن تتطور وتنمو ، وأن تنظر إلى التجارب والأحداث الماضية كمعيار لذلك ، فعندئذٍ نعم ، الكارما موجودة. لكنها لا تتطلب أي شيء ، لا تفرض عليك أي شيء على الإطلاق. أنت ، كما هو الحال دوما ً ، كائن من حرية الاختيار.

**9 - أشعر أحيانا بأنني "متبصر"،)شخص له قدرات فوق حسية. ( هل هناك ما يسم اٰy متبصر؟ هل أنا كذلك؟ هل هؤلاء الأشخاص الذين يزعمون أنهم وسطاء روحيين أو متبصرين "يتاجرون مع الشيطان"؟**

نعم ، هناك ما يس 'ٰمى بكونك "متبصرا." وأنت كذلك. وكل شخص كذلك. كل الأشخاص لديهم هذه القدرة التي تس 'ميها استبصار ، لكن هناك البعض ممن لا يستخدمها. إن استخدام القدرة الروحية )الاستبصار( ليس أكثر من استخدام حاستك السادسة.

من الواضح ، أن هذا ليس "اتجارا مع الشيطان" ، وإلا لما كنت لأهب لك هذه الحاسة السادسة. وبالطبع ، ليس هناك شيطان لتتاجر معه - ربما في الكتاب الثاني – سأشرح لك بالضبط كيف تعمل هذه الطاقة الروحية والقدرة الروحية.

**هل سيكون هناك "كتاب ثانٍ"؟**

نعم ، لكن دعنا ننتهي من هذا أولا.

**2 - هل من المقبول أخذ المال علىy عمل الخير؟ إذا اخترت أن أقوم بعمل علاجي في العالم - عمل الله - فهل يمكنني أن أفعل هذا وأن أصبح موفوراً بنفس الوقت؟ أم أن هذين الشيئين لا يجتمعان؟**

لقد غطيت هذه النقطة بالفعل.

**22 - هل لا بأس بالجنس؟ هيا - ما هي القصة الحقيقية وراء هذه التجربة البشرية؟ هل الجنس هو من أجل الإنجاب فقط كما تقول بعض الأديان؟ وهل القداسة الحقيقية والتنوير يتحققان من خلال إنكار أو تحويل الطاقة الجنسية؟ هل من المقبول ممارسته دون حب؟ هل الإحساس الجسدي وحده كافياً كسبب لممارسته؟**

بالطبع ، لا بأس بالجنس. أقــولها مرة أخرى ، إذا لم أكن أريدك أن تلعب ألعابا معينة ، فلماذا كنت لأعطيك الألعاب؟ هل تقدم لأطفالك أشياء لا تريد لهم أن يلعبوا بها؟ العبوا بالجنس. العبوا به! إنه متعة رائعة! لماذا ...؟ لأنه يتعلق بأكبر قدر من المتعة يمكنكم أن تحصلوا عليها مع أجسادكم ، هذا إذا كنت تتحدث عن التجارب الجسدية البحتة وحدها.

لكن بحق الله ، لا تدمروا البراءة الجنسية واللذة وطهارة المتعة والفرح بإساءة استخدام الجنس. لا تستخدموه من أجل فرض السلطة أو لغرض خفي ؛ من أجل إشباع الأنا والهيمنة ؛ لا تستخدموه لأي غرض آخر سوى أنقى الفرح وأعلى نشوة معطاة ومتشاركة - والتي هي الحب ، والحب المُعادُ خلقه - والذي هو
حياة جديدة! ألم أخلق طريقة لذيذة لصنع المزيد منكم!

وأما عن الإنكار فقد شرحت هذا من قبل. لم يتحقق شيئا مقدسا على الإطلاق من خلال الإنكار. لكن الرغبات تتغير مع رؤية حقائق أكبر. بالتالـي ، فليس من غير المعتاد أن يرغب بعض الأشخاص ببساطة في نشاط جنسي أقل أو حتى عدم الرغبة في أي نشاط جنسي - أو ، في هذا الصدد ، أي عدد آخر من أنشطة الجسم الأخرى. فبالنسبة للبعض ، تصبح أنشطة الروح في المقام الأول - وهي

أكثر إمتاعا ً إلى حد بعيد. كل واحد حسب رؤيته ، بدون حُكم - هذا هو

الشعار. والإجابة على الجزء الأخير من سؤالك هي كالتالـي: لست مضطرا لأن يكون لديك سبب للقيام بأي شيء . فقط كن أنت السبب.

كن سب ب لتجربتك. تذ 'كـر: التجربة تنتج تصور الذات ، والتصور ينتج الخلق ، والخلق ينتج التجربة. تريد أن تجرب نفسك كشخص يمارس الجنس بلا حب؟ تفضل! ستفعل هذا حتى لا تريده بعد الآن. والشيء الوحيد الذي سيجعلك تتوقف عن هذا ، أو عن أي سلوك آخر ، هو فكرتك الجديدة التي تولد بشأن من أنت. وفي هذا ، كل البساطة ، وكل التعقيد.

**22 - لماذا جعلت من الجنس تجربة بشرية جيدة جداً ورائعة جداً ، إذا كان كل ما علينا فعله هو الابتعاد عنها قدر الإمكان ؟ ما المغزى ؟ وفي هذا الصدد ، لماذا تعتبر كل الأشياء الممتعة إما "غير أخلاقية" أو "غير قانونية"؟**

لقد أجبت على نهاية هذا السؤال أيضا بما قلته للتو. كل الأشياء الممتعة ليست غير أخلاقية أو غير قانونية. ومع هذا ، فحياتك هي تمرين مثير للاهتمام على تعريف ما هي "المتعة." بالنسبة للبعض منكم ، تعني "المتعة" بأحاسيس الجسد ، وبالنسبة للبعض الآخر ، قد تعني "المتعة" شيئا مختلفا تماما.

هناك الكثير ليقال عن الجنس أكثر مما يمكن قوله هنا - لكن الشيء الأساسي هو : الجنس هو الفرح ، ولقد جعل منه الكثيرين منكم كل شيء أخر عدا ذلك.

كما أن الجنس مقد س أيضا - نعم. لكن الفرح والقداسة يمتزجان. )في الواقع ، هما نفس الشيء( ، ويعتقد الكثير منك عكس ذلك.

تشب 'كل مواقفك حول الجنس نموذجا مصغرا لمواقفك حول الحياة. ينبغي أن تكون الحياة فرحا واحتفالا ، وقد جعلتم منها تجربة من الخوف والقلق ، لعدم "وجود ما يكفي" ، للحسد والبغضاء والغضب والمأساة . يمكن قول الشيء نفسه عن الجنس. لقد قمتم بقمع الجنس ، مثلما قمتم بقمع الحياة ، بدلا من التعبير الكامل عن الذات ، بفرحٍ وهجر.

لقد جعلتم من الجنس مخزيا ، وشوهتموه ، كما شوهتم الحياة ، ووصفتموه بالشر والسوء ، بدلا من أعظم هدية وأعظم متعة. وقبل أن تحتج على أنك قد شوهت الحياة ، أنظر إلى مواقفك الجماعية حيالها. أربعة أخماس سكان العالم

يعتبرون الحياة محنة ، بل 'بية ، وقت اختبار ، ويبن كبارمي لابد أن يسدد ، ومدرسة ذات دروس قاسية يجب تعلمها ، وبشكل عام ، تجربة يجب تح 'ملها أثناء انتظار الفرح الحقيقي الذي يأتي بعد الموت.

إنه لأمر مخزي أن يفكر الكثيرين منكم بهذه الطريقة. لا عجب في أنك نسبت الخزي إلى الفعل الذي يخلق الحياة )الجنس.( إن الطاقة التي تغ 'ذي الجنس هي الطاقة التي تغ 'ذي الحياة ؛ والتي هي الحياة نفسها! الشعور بالانجذاب والرغبة الشديدة الملحة في كثير من الأحيان للتحرك تجاه بعضكم البعض ، كي تصبحوا واحدا ، هو الديناميكية الأساسية لكل تلك الحياة. لقد بنيتُ هذا داخل كل شيء إنه فطري ، متأصل ، داخل كل ما هو كائن.

إن القواعد الأخلاقية والقيود الدينية والمحظورات الاجتماعية والتقاليد العاطفية التي وضعتموها حول الجنس )وبالمناسبة ، حول الحب - وكل الحياة( قد جعلت من المستحيل فعليا أن تحتفل بكيانك.

منذ بداية الزمان ، كل ما رغب به الإنسان هو أن يحب ، وأن يكون محبوبا. ومنذ بداية الزمان ، فعل الإنسان كل ما بوسعه ليجعل تحقيق ذلك مستحيلا!

فالجنس هو تعبير غير عادي عن الحب - حب الآخر ، حب الذات ، حب الحياة. لذا ينبغي لك أن تحبه ! )وأنت تحبه بالفعل - لكنك لا تتجرأ على إخبار أي شخص بذلك. لا تتجرأ عل إظهار مدى حبك له ، وإلا سيعتبرونك منحرفا" . ومع ذلك ، فهذه هي الفكرة المنحرفة(.

في كتابنا التالي ، سوف ننظر إلى الجنس عن كثب ؛ سوف نستكشف ديناميكيته بمزيد من التفصيل. لأنه تجربة ومسألة لها آثار كاسحة على مستوى عالمي.

في الوقت الحالي - وبالنسبة لك ، شخصيا - اعلم هذا ببساطة : لم أعطك شيئا مخزيا" ، وأول ما يمس هذه القاعدة هو جسدك ووظائفه. ليس هناك داعٍ للخجل من جسدك ووظائفه الطبيعية - أو حبك لهم ، أو حبكم لبعضكم البعض.

برامجك التليفزيونية لا تفكر إلا في إظهار العنف العاري ، مع مقاطع عابرة للحب العاري ، كل مجتمعك يعكس هذه الأولوية.

**29- هل توجد حياة على كواكب أخرى ؟ هل قمنا بزيارتهم من قبل ؟ هل يراقبوننا الآن ؟ هل سنرى - دليلًا لا يقبل الشك أو الجدل - على وجود حياة خارج كوكب الأرض في حياتنا؟ هل كل شكل من أشكال الحياة له إلـٰـهٌ خاصٌ به ؟ هل أنت إلٰـه كل هذا ؟**

نعم ، بالنسبة للجزء الأول من السؤال ، نعم بالنسبة للجزء الثاني والثالث. لا يمكنني الإجابة على الجزء الرابع ، لأن هذا سيتطلب مني التنبؤ بالمستقبل - وهو ما لن أفعله. ومع ذلك ، سوف نتحدث كثيرا عن هذا الشيء المسمّى بالمستقبل في الكتاب الثاني - وسوف نتحدث عن الحياة خارج كوكب الأرض وطبيعة (طبائع) الله في الكتاب الثالث.

**أوه ، يا إلٰـهي! هل سيكون هناك كتاب ثالث؟**

دعني أوجز لك الخطة هنا :

- يتعامل الكتاب الأول مع الحقائق الأساسية ، والتفاهمات الأولية ، وبعض الأمور والقضايا الشخصية - على مستوى الفرد.
- يتعامل الكتاب الثاني مع المزيد من الحقائق بعيدة المدى ، والتفاهمات الأكبر ، وبعض المسائل والقضايا العالمية - على مستوى الكوكب.
- يتعامل الكتاب الثالث مع أكبر الحقائق التي تستطيع فهمها الآن ، وبعض المسائل والقضايا الكونية - المسائل التي لها علاقة بكل الكائنات في الكون.

**فهمت ، هل هذا تكليف ؟**

لا. إذا كان بإمكانك طرح هذا السؤال فأنت لم تفهم شيئا مما جاء في هذا الكتاب. لقد اخترت القيام بهذا العمل - وقد تم اختيارك. الدائرة مكتملة. هل تفهم ذلك؟

**نعم.**

**20- هل سيأتي "الأتوبيا" إلى كوكب الأرض يوماً ما ؟ هل سيُظهر الله ذاته لشعب الأرض كما وعد؟ وهل هناك شيء مثل المجيء الثاني للمسيح ؟ هل**

**سمتكون هنماك نهايمة للعمالم - كمما تنبمأ الكتمماب المقمدس؟**
**همل هنماك ديمنٌ واحمدٌ صحيح ؟ وإذا كان هناك ، فما هو ؟**

هذا كتاب بحد ذاته ، وسيشمل الجزء الأكبر مبن الكتباب الثالبث. لقبد جعلبت هبذا الكتاب قاصرا على الأمور الشخصية والقضايا العملية. سبأنتقل إلبى أسبئلة أكببر ومسائل ذات تأثير عالمي وكوني على الصفحات القادمة.

**هل هذا كل شيء الآن؟ ألن تتكلم هنا بعد الآن؟**

هل حقاً تفتقدني؟

**نعم ، لقد كان هذا ممتعاً! هل حان وقت الذهاب الآن؟**

أنت بحاجة إلى القليل من الراحة. وكذلك قُراءُك. يوجد الكثير هنا لتستوعبه. يوجد الكثير لتتصارع معه. يوجد الكثير لتتدبره. خذ وقتاً للراحة. فكر في هذا، تدبره. لا تشعر أنك مهجور. أنــا معك دائما. إذا كان لديك أسئلة - يوما بعد يوم - كما أعلم أن لديك الآن ، وستستمر في ذلك - فأنت تعلم أنك تستطيع دعوتي للرد عليها. لا تحتاج إلى مثل هذا الكتاب. فليست هذه هي الطريقة الوحيدة التي أتحدث بها إليك. استمع إلي في حقيقة روحك. استمع إلي في مشاعر قلبك. استمع إلي في هدوء عقلك.

اسمعني في كل مكان. كلما كان لديك سؤال ، اعلم ببساطة أنني قد أجبت عليه بالفعل. ثم افتح عينيك على عالمك. قد يكون جوابي في مقالة قد نُشرت بالفعل ؛ في الخطبة التي كُتبت بالفعل ، والتي على وشك أن تُلقى ؛ في الفيلم الذي يُصنَع الآن ؛ في الأغنية التي تم تأليفها بالأمس فقط ؛ في الكلمات التي على وشك أن تقال من قبل أحد أحباءك ؛ في قلب صديق جديد على وشك أن يظهر في حياتك.

إن حقيقتي في همس الريح ؛ في خرير النهر ؛ في صدع الرعد ؛ في هطول المطر. إنها في ملمس الأرض ، ورائحة السوسن ، ودفء الشمس ، وجاذبية القمر.

إن حقيقتي - ومساعدتي الأكيدة لك وقت الحاجة - لرائعة مثل سماء الليل. إنها بسيطة وموثوق بها ، ولا جدال فيها كضحكة الطفل. إنها صباخبة كخفقبان قلببك - وهادئة مثل ال 'نفس الذي تتنفسه في الوحدة معي.

لن أتركك ، لا يمكنني أن أتركك ، فأنت خلقي وإنتاجي ، ابني وابني ، غرضي و ... ذاتي.

لذا ، ادعُني ، أينما ووقتما تكون منفصلا عن السلام الذي أكون عليه.

سأكون هناك.

مع الحقيقة ،

مع النور ،

مع الحب.

# )الجزء الثاني(

## الفصل الأول

**شكرا لك علy قدومك ... شكرا لك علy تواجدك هنا ....**

**أنت هنا علy موعد ، هذا صحيح. لكمن ممع ذلمك ، كمان ممن الممكمن ألا تمأتي ، ولكنك قررت عكس ذلك. لقد اخترت أن تكون هنا. في الساعة المحمددة ، وفمي الوقت المحدد ، وفي المكان المحدد، ليمأتي همذا الكتماب بمين يمديك. لمذا ، شمكرا لك.**

**الآن ، إذا كنت تفعل هذا دون وعي ، أو كنت لا تعمرف حتمy مما تفعلمه ، أو قمد يمثمل هممذا لغممزا بالنسممبة لممك ، فقممد يكممون ممممن المناسممب أن أشممرح هممذا شممرحا بسيطاً.**

**دعنمما نبممدأ بلفممت انتباهممك إلمy أن هممذا الكتممماب قممد وصممل إلمy حياتمك فمy الوقممت الصحيح والمثالي. قد لا تعرف ذلك الآن ، ولكن عندما تنتهي من التجربة التي تنتظرك ، ستعرف ذلك تماما. كل شيء يحمدث بترتيمب مثمالي ، والوصمول إلمy هذا الكتاب في حياتك لميس اسمتثناءا لهمذه القاعمدة. مما لمديك الآن همو مما كنمت تبحث عنه ، ما كنت تتوق إليمه لفتمرة طويلمة. مما لمديك همو أحمدث مما تو اصملتَ إليه ، وقد يكون للبعض منكم هو أول اتصمال حقيقمي بماالله. إن همذا بالفعمل همو اتصال ، وهو حقيقي جدا.**

**سيُجري الله معك اتصالا حقيقيا الآن ، من خلالي. ما كنت لأقول هذا قبل بضمع سنوات. أنا أقوله الآن ، لأنني أجريت هذا الحوار بالفعمل. ولمذا ، فأنما أعلمم أن هذا شيئا ممكنا. ليس فقط ممكنا ، بل إنه يحدث طوال الوقت. مثلما يحدث هنما – الآن.**

**ما يه امك لتفهممه الآن ، همو أنمك تسمببت - جزئيما - فمي حمدوث ذلمك ، لمجمرد لأنك جعلت همذا الكتماب بمين يمديك فمي همذه اللحظمة. نحمن جميعما السمبب. نحمن نصنع أحمداث حياتنما ، ونحمن جميعما مشمتركون فمي همذه العمليمة ممع الواحمد -**

**الخالق الأعظم - في إنتاج كل الظروف التي أدت إلy هذه الأحداث.**

**لقد كانت تجربتي الأولy في التحمدث ممع الله خملال عمامي 2229 و 2220 ، عندما كنت أكتب رسمالة غاضمبة إلمy الله ، أتسماءل فيهما لمماذا أصمبحت حيماتي دربماً من النضال والفشل في كمل شميء ، بمدءا ممن علاقمماتي العاطفيمة وحيماتي العملية ، وحتy تفاعلاتي مع أبنمائي ، وتمدهور صمحتي. لمم أكمن أعميش سموى النضال والفشل. طالبت في رسالتي إلy الله بمعرفة السبب ، وما هو المطلموب لجعل حياتي تعمل.**

**ولدهشـتي ، فقد تم الرد علy تلك الرسالة ! كيمف تمم همذا المرد ؟ وممما همي تلمك الإجابات ؟ أصبح ذلك كتاباً وقد نُشِر عام 2226 ، تحت عنوان ) محادثات مع الله - الجزء الأول ( ، ربما تكون قد سمعت به ، أو ربمما تكمون قمد قرأتمه. إذا كان الأمر كذلك فلست بحاجة إلy مقدمة أخرى لهذا الكتـاب.**

**إذا لم تكن قد قمرأت الجمزء الأول ، فأنما أتمنمy أن تفعمل ذلمك. لأن الجمزء الأول يوضح المزيد من التفاصيل حول كيفية بدء كل هذا. كما أنه يتعاممل ممع العديمد من الأسمئلة حمول حياتنما الشخصمية - أسمئلة حمول الممال ، والحمب والجمنس ، والصمحة والمممرض ، والأكمل ، والعلاقممات ، والعمممل المناسممب ، والعديممد مممن الجوانب الأخرى المتعلقة بحياتنا اليومية ، والتي لم يمتم طرحهما هنما فمي همذا الكتاب. إذا كان هدية واحدة لأطلبها من الله من أجمل العمالم ، فممي همذا الوقمت ، فسممتكون هممي المعلومممات المموارِدة فممي الكتممماب الأول. "حتممy قبممل أن تسممألوا ، سأجيب" . وهو ما فعله الله بالفعل.**

**لممذا ، فأنمما آمممل أنممك - بعممد قممراءة هممذا الكتممماب ) أو حتممy قبممل الانتهمماء منممه ( - سممتختار قممراءة الكتممماب الأول. الأممممر كلممه مسممألة اختيممار. وتماممما كمما أوصمملك "اختيارك النقي" إلy همذه الكلممات ، فقمد خلمق همذا الاختيمار النقمي كمل تجربمة مررت بها علy الإطلاق ) هذا مفهوم تم شرحه في الكتاب الأول ).**

**كُتِبت الفقرات الأولy من " الكتاب الثاني" فممي ممارس لعمام**

2225 ، ممن أجمل تقديم مقدمة موجزة للمعلومات التاليمة.
مثلمما حمدث فمي الكتماب الأول. العمليمة التي " وصلت" بها هذه المعلومات كانت عملية بسيطة بشكل رائع. علy دفتر مذكراتي ، كنت فقمط أكتمب سمؤالًا - أي سمؤال ، عمادة مما يكمون السمؤال المذي

يخطر ببالي. ولم أكد أنتهي من كتابة السؤال ، حتy تتش اكل الإجابمة فمي رأسمي ، كما لو كان هناك شخص ما يهمس في أذني ، كنت فقط آخذ الإملاء.

باستثناء هذه السطور الافتتاحية القليلة ، فقد تم تدوين جميع المواد الموجودة علمy الممورق بممين ربيممع عممام 2220 ومممما يزيممد قلمميلاً عممن عممام بعممد ذلممك. أود تقديمها لكم الآن ، تماماً كما صدرت مني ، وأعطيت لي.

... إنه في عيد الفصح لعام 2220 ، وأنا هنا - حسمب التعليممات - أنما هنما ، ممسكاً بقلمي الرصاص فمي يمدي ، وأمامي أوراقمي البيضماء ، مسمتعداً للبمدء. عل اي أن أخبرك بأن الله قد طلب منمي أن أكمون هنما. لمدينا موعمد ، حيمث سمنبدأ اليوم في كتابنا الثاني . وهو الثاني من الثلاثية . )الله ، وأنما ، وأنمت( معماً فمي هذه التجربة. حتy الآن ، ليس لمدي أي فكمرة عمما سميرِد فمي همذا الكتماب ، أو حتy عن الموضوعات التي سمنتطرق إليهما ، وهمذا لأننمي لميس لمدى خطمة فمي رأسي لهذا الكتاب ، ولا يمكن أن يكون هناك . فأنا لسمت الشمخص المذي يقمرر ما يقال هنــا. أنه الله من يقرر.

فممي يممموم الأحممد - عيممد الفصممح - لعممام 2229 ، قبممل عممام ممممن الآن - بممدأ الله حوارا معي. أعلم أن هذا قد يبدو غير معقولا، لكن هذا ما حدث منذ وقت ليس ببعيممد ، ثمم انتهممy هممذا الحممموار. أعطيممت تعليممممات بأخممذ فتممرة للراحممة ، ولكنننممي أُخبرت أيضاً أن لدي موعد كي أعود لهذه المحادثة.

اليوم - أنت أيضا علy موعد . أنا أدرك جيداً أن هذا الكتماب لميس مكتوبماً ممن أجلي فقط ، بل هو لك أيضاً من خلالـي. من الواضح أنك كنت تبحث عمن الله ، وعن كلمة الله ، منذ وقت طويل ، وأنا كذلك .....

اليوم سنجد الله معـاً ، فمدائماً مما تكمون همذه همي أفضمل طريقمة لملاقماة الله. أن نكون سوياً . لن نجد الله منفصلًا ، وأنا أعني ذلك بطرقتين ؛ أعني أننا لن نجد الله ما دمنا نحن منفصلين.

فالخطوة الأولy لمعرفة أننا لسنا منفصلين عمن الله هي أن نعرف أننا لسنا منفصلين عن بعضنا المبعض . وحتمy نعلمم ونمدرك أننما جميعا واحد ، فلا يمكن لنا أن نعرف أو ندرك أننا والله واحد .

**إن الله ليس ببعيد عنا أبدا. نحن فقط نعتقد أننا منفصلين عن الله ، وهمذا خطمأ**
**شاسمع. نعتقممد كمذلك أننمما منفصملين عمن بعضممنا الممبعض ، وبالتمالي فممإن أسممرع**
**طريقممة "لمعرفممة الله" هممي أن نجممد بعضممنا الممبعض. وبممالطبع ، التوقممف عممن**
**الاختباء من أنفسنا .**

**إن أسمرع طريقمة للتوقمف عمن الاختبماء هممي قممول الحقيقممة ، للجميمع ، وطممموال الوقممت. ابممدأ بقممول الحقيقممة الآن ، ولا تتوقممف أبممداً. ابممدأ بقممول الحقيقممة بشممأن نفسك لنفسك ، ثم قل الحقيقة بشأن شخص آخر لنفسك ، ثم قل الحقيقة بشمأن الآخر لشخص آخر، وفي النهاية ، قل الحقيقة حول كل شيء ولكل شخص.**

**هممذه هممي المسممتويات الخمممس لقممول الحقيقممة. هممذا هممو الطريممق الخماسممي إلمy الحرية ، ولسوف تحررك الحقيقة. همذا الكتماب عمن الحقيقممة. ليسمت حقيقتمي ،**
**بل هي من الله. لقد انتهي حوارنما الأول ممع الله منمذ شمهر تقريبماً. وأعتقمد أن**
**هممذا الحممموار سيسممملك طريقممه مثلمما حممدث ممع الأول. أي أننممي أطممرح الأسممئلة ، ويجيب الله. أعتقد أنني سأتوقف وأسأل الله الآن :**

**يا إلهي! أهكذا ستسير الأمور ؟**

نعم .

**اعتقدت ذلك.**

عدا أنني في هبذا الكتباب سبأطرح بعبض الموضبوعات بنفسبي ، دون أن تسبأل. فأنا لم أفعل ذلك كثيرا في الكتاب الأول ، كما تعلم.

**نعم. لماذا تضيف هذه النقطة هنا ؟**

لأن هذا الكتاب يُكتَب بناءا على طلبي. أنبا مبن طلببت هنبا. كمبا أوضبحت أنبت. كبيان

الكتاب الأول مشروعا قد بدأته بنفسك. كانت لديك "أجندة" مع الكتاب الأول ، أما هنا فليس لك أجندة خاصة ، ليس لك إلا تنفيذ إرادتي.

**نعم هذا صحيح .**

هذا ، يا نيـل ، هو مكان جيد للغاية. آمل أن تذهب أنت والآخرون إلى هناك في كثير من الأحيان - "إرادة الله". .

**لكنني اعتقدت أن إرادتك هي إرادتي. كيف لا أستطيع أن أنفذ إرادتمك إذا كانمت هي نفسها إرادتي؟**

هذا سؤال معقـد. كما أنه ليس مكانا سيئا للبدء. ليست بداية سيئة على الإطبلاق. دعنا نعود بعض الخطوات إلى الوراء. لم أقــل أبدا أن إرادتي هي إرادتك.

**نعم. لقد قلت لي ذلك في الكتاب الأول. قلت لي بوضوح شديد أن " إرادتك هي إرادتي."**

في الواقع ، ولكن هذا ليس نفس الشيء.

**ليس كذلك ؟ ربما أكون قد فهمت خطئا؟**

عنبدما أقبول أن " إرادتبك هبي إرادتبي" فهبذا يختلبف عبن قبول " إرادتبي هبي إرادتك." إذا قمت بتنفيذ إرادتـي طوال الوقت ، فلن يكون هناك شيئا آخر لتفعله من أجل الوصول إلى التنوير. ستكون العملية برمتها قد انتهت. ستكون مستنيرا بالفعل.

إن يوما واحدا من عدم القيام بأي شيء سوى تنفيذ إرادتي سيجلب لك التنوير. إذا كنت تقوم بتنفيذ إرادتي طوال كل تلك السنوات التي كنت فيها على قيد الحياة ، فما كان لك حاجة في مشاركة هذا الكتاب الآن. لذلك من الواضح جدا أنك لم تكن تنفذ إرادتي في الواقع. لم تكن تعلـم ما هي إرادتي في كثير من الأوقات.

**أنا لا أعرف .**

لا. أنت تعرف ذلك.

**إذن ، لما لا تخبرني بما هي ؟**

كثيبرا مبا أخبرتبك، لكنبك لا تسبتمع. وعنبدما تسبتمع ، فأنبت لا تسبمع حقبا.
وعندما تسمع ، فأنت لا تص 'دق ما تسمعه. وعنبدما تصب 'دق مبا تسبمعه ، فأنبت لا تتبع التعليمات بأي حال من الأحوال. لذا فبإن القبول ببأن "إرادتبي هبي إرادتبك" هو أمر غيبر دقيبق بشبكل واضبح. مبن ناحيبة أخبرى ، "فإرادتبك هبي إرادتبي." أولا، لأنني أعرف إرادتك. ثانيا، لأنني أقبـلها. ثالثا، لأنني أمدحها. رابعا، لأنني أح 'بها. خامسا، لأنني أتبناها وأنسبها إلى اسمي.

هبذا يعنبي أن لبديك الإرادة الحبرة لفعبل كبل مبا يحلبـو لبك ، ويعنبي أنبني أجعببل إرادتك هي إرادتي من خلال الحبب اللامشبروط. والآن لكبي تكبون إرادتبي هبي إرادتك ، فعليك أن تفعل الشيء نفسه.

عبر التاريخ الكامل لعرقك البشري ، لم يفعل ذلك طيلبة الوقبت سبوى عبدد قليبل منكم. وقد فعله حفنة من الآخرين بشكل دائم تقريبا ، وفعله الكثيرون فبي أحيبانٍ كثيرة ، وفعله عدد كبيرٍ من النباس مبن وقبت لآخبر ، وعمليبا، فعبل كبل شبخص ذلك في مناسبة نادرة ، على الرغم من أن البعض لم يفعل ذلك على الإطلاق.

## ومن أي فئة أكـون أنا؟

وهل يهم ؟ في أي فئة تود أن تكون من الآن فصباعدا ؟ أليبس هبذا سبؤالا وثيبق الصلة؟

**نعم .**

وما هي إجابتك؟

## أود أن أكون من الفئة الأولy. أود أن أعرف وأقوم بإرادتك طوال الوقت.

إن هذا لأم ر جدي ر بالثناء ، ولكنه قد يكون مستحيـلا .

## لماذا؟

لأنه لا يزال أمامبك الكثيبر مبن النمبـو كبي تب 'دعي ذلبك. ومبع ذلبك ، فأنبا أُخبرك الآن: يمكنك أن ت 'دعي ذلك ، يمكنك أن تتقدم نحـو الإلوهية ، في هبذه اللحظبـة ، إذا اخترت ذلك. عندها لن يحتاج نمـوك إلى الكثير من الوقت.

**ولماذا إذن قد استغرق نموي كل هذا الوقت الطويل؟**

حقبا؟ لمباذا حبدث ذلبك؟ مباذا تنتظبـر؟ مبن المؤكـبـد أنبك لا تصـبـدق أنبه أنبا مبن يتم 'سك بعودتك .

**لا. أنا واضح بشأني. أنا متم اسك بعودة نفسي.** حسن ، فالوضوح هو الخطـوة الأولى نحو الإتقـان. **أود الوصول إلy الإتقان. كيف أفعل ذلك؟**

استمر في قراءة هذا الكتاب. فهذا هو المكان الذي سآخذ بك إلـيه بالضبط ......

# الفصل الثاني

**لست متأكدا من أنني أعرف أين سيتجه هذا الكتاب. لذا لا أعرف من أين أبدأ.**

دعنا نأخذ الوقت.

**كم نحتاج من الوقت؟ لقد استغرقت بالفعل خمسة أشهر للاستفادة مما جاء في الفصل الأول من هذا الكتماب. أعلمم أن النماس يقمرؤون ذلمك ويعتقمدون أن همذه المادة قد وُضِعت بالكامل من خلال تدفق مستمر. إنهمم لا يمدركون أن عشمرون أسبوعا فصلت بين الفقرتين 09 و 00 من هذا الكتاب . لا يفهممون أن بعمض لحظات الإلهمام قمد تنقطمع أحيانما لتصمل إلم y سمنة علمy الأقمل . فكمم ممن الوقمت علينا أخذه هنا؟**

ليس هذا ما قصدته. أعني دعنا نتخذ "الوقت" كموضـوعنا الأول ، مكانا للبدء.

**أوه، تمام . ولكن بما أننا ذكرنا الموضوع ، لماذا يستغرق الأمر أحيانا شهوراً من أجل إكمال فقرة واحدة؟**

طفلي العزيز والرائع ، لم يمض وقت طويل ببين "الزيبارات"، فأنبا معبك دائمبا. كل ما في الأمر هو أنك لا تعي بذلك على الدوام.

**لماذا ؟ لماذا لست علy وعي بك طالما أنت هنا دائما؟**

لأن حياتك تنشغل بأشياء أخرى. لنواجه الأمر. لقد كان لديك خمسة أشهر حافلة وجميلة.

**نعم. لقد كان هناك الكثير من الأحداث.**

وقد جعلت هذه الأشياء أكثبر أهمببة م 'نبي؟ لا يببدو أن هبذه هبي حقيقتبي. أدعبوك للنظر إلبى أفعالبك. لقبد انغمسبت بعمبق فبي حياتبك الجسبدية ، وأعطيبت لروحبك القليل من الاهتمام.

**لقد كانت فترة صعبة.**

نعم. وهذا سبب إضافي لإدراج روحك في هذه العملية. كانت لتمر الخمسة أشهر بسلاسة أكثر من خلال مساعدتي. لذا ، أقترح عليك ألا تفقد التواصل.

**أحاول أن أبقى قريبا، لكن يبدو أنني قد توهمت - كما قلت - في الدراما**
**الخاصة بي ، ثم بطريقة ما ، لم أجد وقتاً للتأمل ولا للصلاة ، وبالتأكيد لم أكـن أكتب.**

أعلم ذلك. إنها مفارقة الحياة. عندما تكون في أمس الحاجة إلى الاتصال ، فأنت تخطو بعيدا عنه.

**وكيف أتوقف عن فعل**

**ذلك؟** توقف عن فعل ذلك ،

ببساطة. **هذا ما قلته للتو ،**

**ولكن كيف ؟**

تتوقف عن فعل ذلك ، بالتوقف عن فعل ذلك.

**إن الأمر ليس بهذه البساطة. هل هو كذلك؟ أتمنى أن يكون الأمر كذلك؟**

إذن سيكون كذلك بالفعل. لأن ما تتمناه هو أمري. تذكر يا عزيزي ؛ رغباتك هي رغباتي ، إرادتك هي إرادتي.

**حسنا. تمام. أتمنى أن ننتهي من هذا الكتاب بحلول شهر مارس ، إنه أكتوبر الآن. أتمنى ألا توجد مزيد من "فجوات الخمسة أشهر" في المواد القادمة.**

حسنا. فليكن كذلك.

**جيد.**

إلا إذا لم يكن كذلك .

**آوه ، يا إلهي ! هل علينا أن نلعب هذه الألعاب؟**

لا. ولكن حتى الآن ، فهذا هو ما قررت أن تعيشه. أنت تستمر في تغيير رأيبك. تذ 'كـر: الحياة هي عملية خلـق مستمرة. أنت تخلـق واقعك كل دقيقة. القرار الذي

تتخذه اليوم ، غالبا لا يكون هو خيارك في الغـد. ومع ذلك فهــذا هو سر جميبـع الأساتذة : استمر دوما في اختيار الشيء نفسه.

## مرارا وتكرارا. ألا تكفي مرة واحدة؟

مبرارا وتكبرارا ، حتبى تتجل'بى إرادتبك فبي واقعبك. بالنسببة للببعض مبنكم ، قبد يسبتغرق الأمبر سبنوات ، للببعض الآخبر شببهورا ، للآخبرين أسبابيع ، وبالنسببة لهؤلاء الذين هم أقرب إلبى الإتقبـان يكبون أيامبا وسباعات ، أو حتبى دقبائق. أمبا بالنسبة للمعلمبين ، فيكبون الخلبـق فوريبا. تعبرف أنبك فبي طريقبك إلبى الإتقبان، عندما ترى الفجوة بين الإرادة والتجـربة تضيـق.

## لقد قلت: "القرار الذي تتخذه اليوم ليس بالضرورة هو نفس خيارك غدا." هل تقصد أننا لا يجب أن نتساهل في تغيير الأراء؟

غ 'ير رأيك كلما أردت ذلك. لكن تذ 'كر أنه مع كل تغبير فبي الفكبر، يبأتي تغيبيرا في اتجاه الكون كله. عندما تتخذ قرارا بخصوص شبيء مبا، فأنبت تضبع الكبون في حالة حركة. إنها قوى تتجاوز قبدرتك علبى الاسبتيعاب ، وأكثبر دقبة وتعقيبدا مما يمكنك أن تتخيله. أنت تنخرط في عمليبـة البديناميكيات المعقبدة والتبي ببدأت تفهمها الآن. هذه القوى ، وهذه العملية كلهبا ، هبي جبزء مبن الشببكة الاسبتثنائية للطاقات التفاعلية التي تشكل كلية الوجبود ، والتبي تسبميها بالحيباة نفسبها ، وهبم في جوهرهم – أنا.

## لذلك عندما أغير رأيي ، فأنا أص اعب الأمر عليك ، أليس كذلك ؟

لا يوجد ما هو صعب بالنسبة لي. لكنك قد تجعل الأمـــور صعبة للغاية بالنسببة لك. كُن من عقل واحد وهدف واحد حيال شيء ما، ولا تلتفت عنبـه حتبى تنتجبه فبي واقعبك. حببافظ علببى تركيبزك. كبن متمركبزا. إن هبذا هبو المقصبود بكونبك "أحادي التفكير." إذا اخترت شيئا فاختاره بكل ق 'وتـك ، ومن كبل قلببك ، لا تكبن ضعيف القلب ، استمر في التق 'دم ، واصـل التحرك تجاه الهدف ، كن مصمما.

## أنت لا تتخـذ من "لا" كإجـابة علy ما نطلبه!

بالضبط.

**ولكن ماذا لو كانت الإجابة بـ"لا" هي الإجابة الصحيحة؟ ماذا لو كان ما نريده ليس لنا؟ ليس في صالحنا؟ ومن ثم فلن تعطيه لنا ، أليس كذلك ؟**

هذا خطأ. لأنني سأعطيك كل ما تطلبه ، سواء كان "جيدا" لك أم "سيئا." هل نظرت إلى حياتك مؤخرا؟

**لكنني تعلمت أننا لا يمكننا الحصول دوما علي ما نريد ، وأن الله لن يعطينا إياه إذا لم يكن في مصلحتنا العليا.**

هذا ما يخبرك به الناس عندما لا يريدون لك أن تصاب بخيبة أمل بسبب نتيجة معينة. أولا، دعنا نعود إلى الوضوح بشأن علاقتنا. أنا لا "أعطيك" أي شيء أنت تطلبه. يشرح الكتاب الأول هذا تماما ، مع تفاصيل معقولة إلى حد كبير .

ثانيا ، أنا لا أحكم على ما تطلبه لنفسك. أنا لا أُسب 'مي أي شيء "صواب" أو "خطأ" )ومن الأفضل ألا تفعل ذلك أيضا.( أنت كائن خ 'لاق ، مخلو ق على صورة الله ومثاله. يمكنك أن تختار ما تشاء ، لكن قد لا يكون لديك أي شيء تريده. في الواقع ، لن تحصل على أي شيء تريده ، وخصوصا إذا أردته بشدة بما فيه الكفاية.

**أعرف ذلك. لقد أوضحت ذلك في الكتاب الأول. قلت أن فعل الرغبة في شيء ما يدفعه بعيدا عنك .**

نعم. وهل تتذ 'كر السبب؟

**نعم . لأن الأفكار خ الاقة، وفكرة )العوَز( أو الرغبة في شيء مما هي بيان إلي الكون - إعلان عن الحقيقة - التي ينتجها الكون بدوره في واقعي.**

بالضبط. على وجه التحديد. لقد تعلمت. أنت تفهم الآن. هذا رائع. نعم ، هكذا يعمل الأمر. ففي اللحظة التي تقول فيها "أريد شيئا" ، أنت "تفعل ذلك حقا" ، هذا هو رد الكون ، ومن ثم يمنحك التجربة الدقيقة ، تجربة " الرغبة" في هذا الشيء. كل ما تضعه بعد كلمة " أنا أكون ".. يصبح أمرك الخ 'لاق ، كالج 'ني في الزجاجة جاهز لتنفيذ رغباتك. أنا أنتج ما تطلبه. أنت تطلب بالضبط ما تفكر به وتشعر به وتقوله . إن الأمر كله بهذه البساطة .

**أخبرني إذن مرة أخرى ، لماذا أستغرق الكثير من الوقت لخلق الواقع الذي أختاره؟**

يحدث هذا لعدد من الأسباب : لأنك تعتقد أو لا تؤمن بأنك تستطيع الحصول على ما تختار ، ولأنك لا تعرف ماذا تختار، ولأنك تحاول باستمرار معرفة ما هو "الأفضل" لك ، ولأنك تريد ضمانات مسبقة بأن كل ما تختاره سيكون "جيدا" من أجلك ، ولأنك تواصل تغيير رأيك بشأن ما تختار .

**دعني أرى ما إذا كنت أفهم ذلك. لا ينبغي لي أن أحاول اكتشاف ما هو الأفضل لي ؟**

إن كلمة "الأفضل" هي مصطلح نسـبي ، يعتمد على مائة متغير ، وهذا يجعل الخيارات صعبة جدا. ينبغي أن يكون هناك اعتبارا واحدا عند اتخاذ أي قرار. "هل هذا بيان لما أكون أنا ؟" هل هذا إعلان عمن أختار أن أكون؟ ينبغي لكل الحياة أن تكون مثل هذا الإعلان. في الواقع ، الحياة كلها كذلك. أنت من يسمح لهذا الإعلان أن يكون من "عمل الصدفة" أو بالاختيار الواعي.

إن الحياة التي تعيشها بالاختيار هي حياة من العمل الواعي. الحياة التي تعيشها بالصدفة هي "رد فعل" غير واعي. رد الفعل ما هو إلا قرار كنت قد اتخذته من قبل. أنت فقط تعيد التص 'رف. ما تفعله هو أن عقلك يحلل البيانات الواردة ويبحث في بنك الذاكرة خاصتك عن تجربة مشابهة قد مررت بها من قبل أو نفس التجربة ، ومن ثم يتص 'رف بنفس الطريقة كما فعل من قبل. كل هذا من عمل العقل ، وليس من عمل روحك.

ستجعلك روحك تفتش في ذاكرتها ، لترى كيف يمكنك حقا إنشاء تجربة حقيقية لك في اللحظة الحالية. هذه هي تجربة "البحث في الروح"، والتي سمعت عنها كثيرا. ولكن لكي تقوم بذلك ، عليك أن تكون خارج عقلك - بالمعنى الحرفي للكلمة. عندما تقضي وقتك في محاولة الاكتشاف لما هو "الأفضل" بالنسبة لك ، فأنت لا تفعل شيئا غير ذلك. من الأفضل توفير هذا الوقت بدلا من إهداره.

الخروج من عقلك يوفر عليك الكثير من الوقت ، يتم التوصل إلى القرارات بسرعة ، يتم تفعيل الخيارات بسرعة ، لأن روحك تخلق بناءا على التجربة

الحالية فقبط ، ببدون مراجعبة ، وببدون تحليبل أو انتقباد للمواقبف السبابقة. مثلمبا يفعل العقل .تذ 'كـر هذا:

الروح تخلـق (create)، بينما العقل يتفاعل (re-act) .

تعرف الروح بحكمتها أن التجـربة التي تمر بها الآن - في هبذه اللحظبة - هبي تجربة أرسلها الله لك من قبل أن يكون لبديك إدراك واعٍ بهبا. هبذا هبو المقصبود بكلمة ( pre-sent ( أو الهدية المرسلة سبلفا. إنهبا فبي طريقبـها إليبك بالفعبل ، حتى وأنت تسعى إليها ، بل حتى قبل أن تطلـبها .

حتى قبل أن تسأل ، سأكون قد أجيب طلبك. إن كل لحظة مبن "الآن" هبي هديبة مجيـدة من الله. ولذلك تس 'مى بـ "الحاضر - الهدية " ( .(present

إن البروح تبحبث بشبكل حدسببي ) غريبزي ( عبن الظبروف المثاليبة والموقبف المثبالي المطلببوبين الآن لكبي تعبالج التفكيبر الخبباطئ ، وتجلبب لبك التجـبربة الصحيحة لمــن أنت حقــا. إنهبـا رغببة البروح فبي إعادتبك إلبى اللبـه ، لإعادتبك إلى البيت. إنها ن 'ية الروح لأن تعرف نفسها بشكل تجريببي ، وبالتبالي ، تعبـرف الله ، وذلك لأن الروح تفهبم جيبدا أنبك وأنبا واحبد. حتبى عنبدما ينكبر العقبل هبذه الحقيقة ، ويتصرف الجسد بناءا على هذا الإنكار.

لذلك - وفي لحظبات القبرار العظيمبة ، كبن خبارج عقلبك ، وابحبث فبي روحبك بدلا من ذلك. فالروح تفهم ما لا يستطيع العقل تصوره.

إذا قضيبت وقتبك فبي محاولبة اكتشباف مبا هبو "الأفضبل" بالنسببة لبك ، ستبكون اختياراتك حذرة ، بل ربمبا ستغرق فبي خياراتبك إلبى الأببد. وستنطلق رحلتبك عبر بحر من التوقعات. وإذا لم تكن حريصا ، فسوف تغرق في توقعاتك.

**يا للعجب! هذه إجابة جيدة! لكن كيف أستمع إلى روحي ، وكيف أعرف ما أسمعه ؟**

تتحدث إليك الروح من خلال المشاعر. استمع إلى مشاعرك ، احترم مشاعرك.

**لماذا يبدو لي أن احترامي لمشاعري هو سبب رئيسي للوقوع في المشاكل ؟**

هذا لأنك قد وصفت النمـو على أنه "مشكلة"، وظللت واقفا في "مكان آمن."

دعني أقول لك هذا : إن مشاعرك لن تصل بك إلى المشاكل ، لأن مشاعرك هي حقيقتك. إذا كنت تريد أن تعيش تلك الحياة التي لا تتبع فيها مشاعرك ، حيث يتم فلـتَرة كل شعور من خلال آلية عقلك ، فتفضل! افعل ذلك! اتخذ قراراتك بناءا على تحليل عقلك للموقف ، لكن لا تبحث عن المرح في مثل هذه الدسائس ، ولا عن الاحتفال بمن أنت حقا.

تذ 'كـر هذا: الاحتفال الحقيقي يكون بلا عقل.

إذا استمعت إلى روحك فستعرف ما هو "الأفضل" لك. لأن "الأفضل" لك هو ما هو حقيقي بالنسبة لك. عندما تتصرف وفقا لما هو حقيقي بالنسبة لك ، فأنت تسرع على طريقك. عندما تخلق تجربة بناءا على "حقيقتك الآن" - بدلا من القيام برد فعل قائم على "حقيقتك الماضية" - فأنت تخلق نفسك من جديد.

لماذا يستغرق الأمر وقتا طويلا لخلق الواقع الذي تختاره ؟ هذا هو السبب. لأنك لا تعيش حقيقتك. اعرف الحقيقة ، وسوف تحررك الحقيقة. لا تستمر في تغيير رأيك بشأنها. هذا العقـل الذي يحاول اكتشاف ما هو "الأفضل" لك ، قُم بإيقافه! أُخرج من عقلك ، ارجع إلى حدسك.

هذا هو المقصود بعبارة "العودة إلى حدسك." إنها العودة إلى ما تشعر به ، وليس إلى ما تفكر فيه. فأفكارك هي مجرد أفكار. إنها إنشاءات عقلية مختلفة من إبداعات عقلك. لكن مشاعرك "الآن" حقيقية ، فالمشاعر هـي لغة الروح.

**هل هذا يعني أننا يجب أن نُع ابـر عن أي شعور ، مهما كان سلبياً أو مدمرا؟**

إن المشاعر ليست سلبية ولا مدمرة. إنها مجرد حقائق. ما يهم هو كيفية التعبير عن حقيقتك. عندما تعبر عن حقيقتك بالحب ، فنادرا ما تكون هناك نتائج ضارة أو سلبية. وإذا حدثت ، فعادة ما يكون السبب هو أن شخصا ما آخر قد اختار أن يجرب حقيقتك بطريقة سلبية أو ضارة. في مثل هذه الحالة ، ربما لا يمكنك عمل أي شيء لتُغ 'ير النتيجة.

بالتأكيد ، بالكاد سيكون الفشل في التعبير عن حقيقتك ملائما. ومع ذلك ، يفعل الناس ذلك طوال الوقت. فهم خائفون للغاية من مواجهة عدم الرضا المحتمل من قِبَل الآخرين ، ولذا فهم يخفون حقيقتهم تماما.

تذ 'كر هذا: على الأرجح لا يهم مدى جودة تل 'قي الرسالة ، بقدر ما يهم مدى جودة توصيلها. لا يمكنك تح 'مل المسئولية عن مدى قبول الآخر لحقيقتك. عليك فقط التأكد من مدى جودة توصيلها ، وجودة الطريقة التي تستخدمها. لا أقصد مدى الوضوح فقط ، بل أقصد مدى الحب والتعاطف والرحمة والإحساس والشجاعة والإنجاز الذي تُظهِره. وهذا لا يدع مكانا لأنصاف الحقائق ، أو "الحقيقة الغليظة" أو حتى "الحقيقة الجوفاء." إنه يعني الحقيقة - الحقيقة الكاملة - ولا شيء غير الحقيقة. ثم يساعِدُك الله.

إنها عبارة "ليُساعدك الله" التي تجلب لك الصفات الإلهية للحب والتعاطف. لأنني سأساعدك دوما على التواصل بهذه الطريقة ، إذا سألتني. لذا ، نعم . يمكنك التعبير عن ما تسميه أكثر المشاعر "سلبية " ، ولكن ليس بطريقة مدمرة. إن عدم التعبير عن المشاعر السلبية )أي إخراجها( لا يجعلها تختفي ، بل إنه يُبقي عليها ، وهو ما يضر بالجسد ، ويثقل كاهل الروح.

**لكن لو أن كل شخص لديك يسمع كل فكرة سلبية لديك تجاهه ، فسوف يؤثر ذلك سلبيا علىy العلاقة، بغض النظر عن مدى لطف هذه الطريقة لتوصيل الأفكار؟**

عندما قلت - التعبير عن المشاعر السلبية )دفعها خارجا - أو التخلص منها( ، لم أقل كيف أو إلى من تو 'جه. كل السلبية تتطلب أن يتم مشاركتها مع الشخص الذي تشعر بها تجاهه. إنها ضرورية لإيصال هذه المشاعر إلى الطرف الآخر ، وخصوصا عندما يؤدي عدم القيام بذلك إلى تعريض نزاهتك للخطر ، أو يتسبب في أن يصدق الشخص الآخر شيئا غير حقيقي.

إن السلبية ليست أبدا علامة على الحقيقة المطلقة ، حتى لو بدت على أنها حقيقتك في الوقت الحاضر. قد تنشأ السلبية عن جزءٍ غير مُعالَجٍ منك. ففي الحقيقة ، إنها دوما كذلك. هذا هو السبب الذي يجعل التخلص من هذه السلبيات وإطلاق سراحها مهما للغاية. فقط قم بإطلاق سراحها ، ضعها هناك بالخارج ،

ضعها أمامك. هل تستطيع أن تراها بوضوح كافٍ حتى تعـلم ما إذا كنت تؤمن بها حقـا؟

لقد قلتم جميعا أشياء - أشيا ″ء قبيحة - فقط لتكتشفوا ، بعد أن قِيـلت ، أنها لم تعد "حقيقية." لقد ع 'بـرتم جميعا عن مشـاعـركم ، بدءا من الخوف .. إلى الغضب، لتكتشفوا فقط ، بعد أن قيـلت ، أنها لم تعـد تكشف عما تشعرون به حقا.

**بهـذه الطريقة ، يمكن أن تكون المشاعر خداعة.**

المشاعر هي لغة الروح. لكن عليك أن تتأكد أنك تستمع إلى مشاعرك الحقيقية، وليس إلى تلك النماذج المزيفة التي يصنعها عقلك.

**آووه ، يمما إلهممي ! إذن الآن لا أسممتطيع حتمmy أن أثممق فممي مشمماعري . رائممع! اعتقدت أن هذا هو الطريق إلـy الحقيقة ، اعتقدت أن هذا هو ما كنت تعلمنمـي  إياه!**

نعم. أنا أعلمك ذلك. لكن استمع. لأنها أكثـر تعقيدا مما تفهم الآن.بعض المشاعر هي مشاعر حقيقية ، وهي تُـولَد في الروح. كما أن هناك مشاعر مزيفة ، والتي يبنيها عقلك. بعبارة أخرى ـ إنها ليست مشاعر على الإطلاق. إنها مجرد أفكار. إنها أفكار مُتن 'كرة كمشاعر، وهذه الأفكار تستنـد على تجربتك السابقة ، وعلى ملاحظتك لتجارب الآخرين. ترى الشخص متجهما عندما يخلع أحد أسنانه ، ولذا فأنت أيضا تتجهم )تك 'شبر( عندما تخلع أسنانك ، حتى لو كان ذلك غير مؤلما. أنت تك 'شبر على أية حال. رد فعلك هنا ليس له علاقة بالواقع. أنت تتصور الواقـع بناءا على تجـربة الآخرين ، أو على شيء قد حدث لك في الماضي.

إن التحدي الأكـبر للبشر هـو أن "تكـون هنا الآن." توقف عن اختلاق الأشياء. توقف عن خلق أفكار حول لحظة هي"مرسلة سلفا"، )اللحظة التي أرسلت نفسك إليها قبل أن تفكر حتى في ذلك.( عِبـ °ش اللحظة الحالية. تذ 'كر أنك أرسلت إلى نفسك هذه اللحظة كهدية. لقـد احتوت هذه اللحظة على بذرة للحقيقـة الهائلة. إنها حقيقة لكم تمنيت أن تتذ 'كرها. ومع ذلك ، حتى عندما أتت تلك اللحظة ، فقد

بدأت على الفور في تكوين أفكار حولها. وبدلا من أن تكون داخل اللحظة ، وقفت خارجـها ، وحكمت عليها. وهكذا ، أنت تتصرف كما فعلت من قبل.

والآن أُنظر إلى هذه الكلمات : تفاعلي – خ 'لاق ) . - Creative (Reactive

لاحظ أنهما نفس الكلمة وتم استبدال حرف الـ ) (C ، والذي يرمز إلى فعل )انظر.( عندما تنظر إلى الأشياء بشكل صحيح ، فأنت تُصبح خـ 'لاقا ، بدلا من كونك مجرد رد فعـل.

**هــذا ذكي جـدا!**

حسنا ، فهكذا يكون الله. لكن كما ترى ، النقطة التي أحاول توضيحها هنا : عندما تأتي إلى كل لحظة بشـكل نظيف ، بدون فكرة مسبقة عنها ، يمكنك خلـق هويتك من جديد ، بدلا من إعـادة تمثيل المشهد القديم. إن الحيـاة هـي عمليـة خلق ، وأنت تستمـر في عيشها كما لو كانت عملية إعادة تمثيـل.

**ولكن كيف يمكن لأي إنسان عقلاني أن يتجاهل تجاربه السابقة في اللحظة التي يحدث فيها شيء ما ؟ أليس من الطبيـعي استدعاء كل ما نعرفه عن الموضوع ، والاستجابة من خلال ذلك؟**

قد يكون عاديا، لكنه ليس طبيعيا ، فكلمة "عادي" تعني أن شيئا ما يتم عاد ً ة. وكلمة "طبيعـي" تعني ، عندما تحاول ألا تكون "عاديا." إن الطبيـعي والعبـادي لا يحملان نفس المعنى. في أي لحظة ، يمكنك أن تفعل شيئا ما كعادة ، أو يمكنك أن تفعل ما يأتي بشكل طبيـعي .

أقـول لك هذا : ما من شـيء طبيعي أكثـر من "الحب." عندما تتصرف بمحبـة ، فأنت تتصرف بشكل طبيعي. عندما تتصرف باستياء ، خـوف ، غضب ، فربما أنت تتصرف بشكل "عادي" ، لكنك لن تكون كمن يتصـرف بشكل طبيعي أبدا.

**كيف يمكن لي أن أتصـرف بحب ، بينـمـا تصرخ في وجهي كل تجاربي السابقة قائلةً أن مثل تلك اللحظة المعينة تبـدو لحظة "مؤلمة"؟**

تجاهل تجربتك السابقة ، وادخل في اللحظة. )كُن هنا الآن( . انظر ما هو العمل المطلوب الآن لخلق نفسك من جديد. تذ 'كر! هذا ما تفعله هنا. لقد أتيت إلى هذا العالم بهذه الطريقة ، وفي هذا الوقت ، وفي هذا المكان ، لكي تعرف من "أنت حقا" ، ولتخلق من وماذا تريد أن تكون.

هذا هو هدف كل الحياة ، فالحياة هي عملية مستمرة ولا نهائية لإعادة الخلق. أنت تقوم بإعادة خلق نفسك على صورة أعلى فكرة تالية لديك عن نفسك.

**لكن أليس هذا مثل الرجل الذي قفز من أعلy مبنy ، متأكداً ممن قدرتمه علمy الطيران. تجاهل تجربته السابقة، وتجارب الآخرين الموجودة، وقفمز ممن فموق المبنy، وهو يقول " أنا الله ." لا يبدو أن هذا ذكي جدا؟**

وأنا أقول لك هذا : لقد حقق الرجال نتائج أكبر بكثير من الطيران. لقد شفى الرجال المرضى ، ولقد أقام الرجال الموتى.

**رجل واحد فقط هو من فعل هذا.**

هل تعتقد أن رجلا واحدا فقط هو من مُنِح مثل هذه القوى على الكون المادي؟

**رجل واحد فقط هو من**

**أظهرها .** ليس كذلك. ومن شـ

'ق البحر الأحمر؟ **الله.**

بالفعل. لكن من دعا الله أن يفعل ذلك؟

**موسy.**

بالضبط. ومن دعاني لأشفي المرضى ، وأقيم الموتى؟

**عيسy.**

نعم. وهل تعتقد أن موسى وعيسى قد فعلا ما لا يمكنك فعله؟

**لكنـهم لم يفعلوا ذلك! لقـد طلبـوا منك! هذا شيء مختلف.**

حسنا، دعنا نذهب مع افتراضك الآن ، هل تعتقـد أنك لا تستطيع أن تسألني هذه الأشياء المعجزة؟

**أفترض أنـني أستطيع.**

وهل سأمنحها؟

**لا أعـلم.**

هـذا هو الفـرق بينك وبين موسى! هذا هو ما يفصـل بينـك وبين عيسى!

**يعتقـد الكثير من الناس أنهـم إذا سألوا باسم يسـوع ، فستوافق علىy طلبهم.**

نعـم. الكثير من الناس يعتقـدون ذلك. يعتقدون أنهم لا يملكبـون قـبـوة ، لأنهبم قبد رأوا )أو ص 'دقوا ما رآه الآخرون ( قوة يســوع ، لذلك يسـألون باسمه. رغـم أنه قـال: "لماذا أنت مندهش ؟ يمكنبك أن تفعبل هبذا الشبيء وأكثبر." ومبع ذلبك ، لبم يصـ 'دقه الناس. ولازال الكثيرون لا يصدقون حتى يومنـا هذا. جميعـكم تتخيلون أنكبم لا تستحقبـون )غيبر جبديرين( ، لبذلك تسبألون باسبم يسبـوع ، وباسبم مبريم العبذراء أو القبديس الراعببي لهبذا أو ذاك ، أو إلبٰـه الشببمس ، أو روح الشببـرق، ستستخدم أسماء لأشخاص أو لأشياء أخرى ، عدا اسمك.

لكنـني أقـول لكم هذا : اسألوا تنالوا ، اسعوا وستجدون ، اطرقبوا وسبيفتح لكبم ، اقفبزوا مبن المبنبى وسبتحلقون فبي الهبواء . لقبـد كبان هنباك أشبخاص حل'قبوا فبي الهواء. هـل تصدق هذا؟

**حسنا، لقد سمعت عن ذلك.**

وأوٰلئك الذين ساروا عبـر الجدران ، وحتى أنهم تركوا أجسادهم .

**نعم. نعم. لكنني لم أرى أحدا يسير عبر الجمدران ، ولا أقتمـرح لأحمد أن يحماولـ ذلك ، ولا أعتقـد أنه يجب علينما القفمز ممن المبماني ، فربمما لا يكمون همذا جيمدا علىy صحتك.**

إن هـذا الرجل سقط حتى وفاتبه ، لبيس لأنبه لبم يكبن بإمكانبه الطيبران فبي حالبة قدومه من هذه الحالة من الكينونة ، ولكن لأنه لم يكن بإمكانه أن يظهر الإلوهية بمحاولة إظهار نفسه على أنه منفصلا عنكم.

**يُرجٰـy التوضيح من فضـلك.**

عاش الرجل الذي فوق المبني في عالم من خداع الذات ، حيث تخيل نفسه علبى أنه مختلف عنكم ، بإعلانه " أنا الله " فقد بدأ إظهبار نفسبه بكذببة. كبان يأمبل أن يفصل نفسه أكثر عنكم ، أكثر قوة ، لقد كان هذا فعلًا من أفعال "الأنا ".

الأنا - ما هو منفصل ، وفردي - لا يمكن أن يتزايد أو يُظِهر ما هو " الواحد."

مبن خبلال السببعي لإثببات أنبه الله ، فكببل مبا فعلبه هبذا الرجببل ، هبو أنبه أظهببر "انفصباله" ، ولبيس وحدتبه ، مبع كبل الأشبياء. وهكبذا ، سبعى لإظهبار الإلوهيبة بإظهبار الفجبور والفشبل. مبن ناحيبة أخبرى ، أظهبر يسبوع الإلوهيبة مبن خبلال إظهار الوحبدة ، ورؤيبة الوحبدة والكمبال حيثمبا وقبع بصبره )وعلبى مبن نظبر.( وفي هذا كان إدراكه ، وإدراكي واحـدا. وفي مثل هذه الحالـة ، مهما كبان طلببه ، فقد أصبح متج 'سـدا" في حقيقته الإلٰهية في تلك اللحظـة المق 'دسـة.

**أفهم ذلك. إذن كل ما يتطلبه الأمر لعمل المعجزات هو وعمـي المسميح. حسمنا ، يمكن لهذا أن يجعل الأشياء بسيطة .**

فبي الواقبع ، إنبه كبذلك. أكثبر ببسباطة ممبا تعتقبد. وقبد حقببق الكثيبرون مثبل هبذا الإدراك. لقبد مُ 'سبح الكثيبرون ، لبيس فقبط يسبوع الناصبري. بمقبدورك أيضبا أن تكون مسيحا.

**كيف؟**

بالسعي لأن تكون كذلك. باختيار أن تكون كذلك. لكنـه خيار عليك القيام به كبل يوم ، وكل دقيقة. يجب أن يصبح هو الهدف الأساسي من حياتك. ولكنك ببساطة لا تعرف هذا الهدف ، وحتى لو عرفتبه ، وحتبى لبو كنبت تتذ 'كبـر السببب الرائبع لوجودك ذاته ، فأنت لا تعرف كيفية الوصول إلى هناك من مكان تواجدك.

**نعم، هذا همو الحمال. إذن كيمف يمكننمي الانتقمال ممن مكماني إلمy حيمث أريمـد أن أكون ؟**

أقـولها لكم مرة أخـرى ؛ اسألوا وستجابون ، اطرقوا وسيُفتَح لكم .

**لقــد كنت أسعy و"أطـرق" منذ 06 عاما. ستعفو عنـاي إذا كنت قد مللت قلميلًا من هذا السطر الأخيـر.**

إذا لم نقل "تحررت من الوهم" ، نعم . لكن في الحقيقة ، بينما يجب أن أعطيك درجات جيدة على محاولاتك - إذا جاز التعبير - لا يمكنني أن أتفـق معك فبي هذا : أنك تسعى وتطرق منذ 30 عاما. دعنا نتفق على أنك كنت تسعى وتتوقف عن العمل خلال الـ 30 عاما - وفي الأغلب متوقف. في الماضي ، عندما كنتَ شابا، جئتَ إل 'ي فقط عندما كنت في مشكلة ، عندما كنت في حاجة إلى شيء ما. وعندما كبرت ونضجت ، أدركت أنه ربما لم تكن هذه علاقة صحيحة مبع الله ، وسعيت لخلق شيء ما أكثـر وضـوحا.

بعد ذلك ، أدركت أن الاتحاد مع الله لا يمكن إلا من خلال العمل مع الله ، فقمـت بالممارسات والسلوكيات التي يمكن أن تفعلهـا لتحقيق هذا الاتحـاد ، ولكن حتبى هؤلاء ، كنت تفعلهم بشبكل متقطبع وغيبر متسبق. لقبد مارسبتَ التأمبل ، وأقمبت الطقوس ، ودعوتني بالصلاة والترانيـم ، واستحضرت روحي فيك ، ولكن فقبط عنبدما كبان يناسببك ؛ فقبط عنبدما تشعـبر بالإلهبام. ولأن تجربتبك معببي كانبت مجيـدة حتى في هذه الممارسات ، فلا تزال قد أمضيت 90 في المائة من حياتك في وهـم الانفصال ، مع لحظات من الإدراك للحقيقة المطلـقة هنا وهناك.

مازلت تعتقــد أن حياتك تدور حـول إصلاحات السيارة ، وفواتير التليفون ، وما تريده من علاقات. يتعلق الأمر بالدراما التي أنشأتها ، أكثبـر ممبا يتعلبق بخالبـق هذه البدراما. لا يبزال عليبك معرفبـة السبب وراء استمرارك فبي خلبق الأعمبال الدراميـة. أنت منغمس فيها إلى حد بعيد. تقـول أنبك تفهبـم معنبى الحيباة ، لكنبك لا تعيش بما تفهمه. تقــول أنك تعرف طريـق الوحدة مع الله ، لكنك لا تسلك هذا الطريق. ت 'دعي أنك على الطريق ، لكنك لا تسـير فيه. ثم تبأتِ الآن وتقبول أنبك كنت تبحث وتطبـرق منبذ 30 عامبا. أكبره أن أُخيبب ظ 'نبك ولكبن .. حبان الوقبت لتتوقف عن الأوهام ، والبدء برؤيـة نفسك كما أنت حقا.

الآن أقـول لك هذا : هل تريد أن تكـون مسيـحا؟ تص 'رف مثل المسيح ، في كل يوم ، وفي كل دقيقة. )ليس الأمر أنك لا تعرف كيف. لقد أراك الطـريق.( كُن مثل المسيح في كل الظـروف. )ليست مسألة أنك لا تستطيع ، فقد ترك لك التعليمات.( أنت لا تخلـو من المساعدة في ذلك. إذا كنت تسـعى إليها فأنا أقدم لك التوجيـه في كل دقيقة من كل يوم. أنا الصوت الصغيـر الذي لا يزال يُع 'رفَك في أي اتجاه تتجه. أي مسـار تتبع ، أي إجابة تقدمهـا ، أي إجراء تتخـذه ، أي كلمة تقــولها ، أي واقع تخلقـه ، إذا كنت تسعى بصدق للإتحاد والعمـل معي. فقط استمع إل 'ي.

**أعتقد أنـني لا أعرف كيف أفعــل ذلك.**

آوه ، ليس صحيحـا. أنت تعرف ذلك الآن. ببساطة افعله طوال الوقت.

**لا أستطيع أن أتجول مع ورقة بيضاء كل دقيقــة في كل يوم. لا أستطيع إيقاف كمل شميء ، والبمدء فممي كتابمة ملاحظاتممك ، علمy أممل أن تكممون هنمماك بإحممدى إجاباتك الرائعــة.**

شكرا لك. إنها رائعة بالفعل! وها هـي واحدة أخرى : نعم ، تستطيع! أعنـي ، إذا أخبرك أحدهم أنك تستطيع إجراء اتصال مباشر مع الله ، برابط مباشـر ، خط مباشــر، وكل ما عليك فعـله هو أن تحصل على ورقـة وقلـم في متناول اليد ، في جميع الأوقات ، فهـل ستفعل هذا ؟

**حسناً، سأفعــل بالطبــع.**

مع أنك قد قلت للتـــو أنك لـن تفعل ، أو "لا تستطيع" ، فما هـي حكايتك؟ ماذا تقـول؟ ما هي حقيقتك؟ الخبر السـار هنا هو أنك حتى لا تحتاج إلى الورقة والقلم. أنا معك دائما ، أينما كنت. أنا لا أعيـش داخل القلم ، أنـا أعيـش بداخلك.

**هذا صحيح، أليس كذلك ؟ أعني ... يمكنني حقا تصديق ذلك .**

بالطبع ، يمكنك أن تص 'دقه ، فهذا ما كنت أطلب منك أن تصدقـه منذ البداية. هذا ما قاله لك كل معل 'م سار على هذه الأرض ، بما فيهم يسـوع. لقد قال لك. إنه

التعليم المركـزي. إنها الحقيقة المطلقة. أنا معك دائمـا، وحتى آخر الزمان.
فهبل تصـد 'ق ذلك ؟

**نعم ، الآن أص ادق . أعني، أكثـر من أي وقت مضٰ.y**

استخدم هبذا إذن. إذا كبان مبن المفيبد لبك أن تتخبذ ورقببة وقلمبا ) ويببدو أن هبذا يعمل جيدا بالنسبة لك (، فأخرج ورقة وقلم. في كثيبر مبن الأحيبـان ـ كبل يبوم ، كل ساعة ، إذا كان عليبك ذلبك. اقتبرب م 'نبي ! اقتبرب! افعبل كبل مبا تسبتطيع ، افعل ما يجب عليك فعله ، افعل ما يتطلبه الأمر. قل تسبيحا، ق 'بل حَجَرا، انحنبي للشرق ، رتـل ترنيمـة ، أرجِح البندول ، اختببر عضبلة ، أو اكتبب كتباب. افعبل كل ما يلـزم.

كل واحد منكم لديه بنباءه الخباص . فبالنسببة للببعض مبنكم أنبا رَجُبل ، وبالنسببة للبعض أنا امرأة ، وبالنسبة للبعض أنا كلاهمـا ، بالنسبة للببعض مبنكم أنبا لسبت كذلك. بالنسبة للبعض منكم أنا طاقة خالصة ، بالنسبة للبعض مبنكم أنبا الشعبـور المطلق الذي تسميه الحب. والبعض منكم ليس لديه أي فكرة عما أنا عليبه. أنبت تعرف ببساطة أنني أنا ، وهذا هو الحال. أنـا ......

أنا الـنسيـم الذي يداعب شعرك ، أنا الشمس التي تدفئ جسدَك ؛ أنا المطـر الذي يتراقص على وجهك ؛ أنا عبيـر الزهبور فبي الهبـواء ؛ أنبا الزهبور التبي ترسبل رحيقها إلى الأعلى ، وأنا الهبـواء البذي يحمبل الرحيبـق. أنبا الفكبـرة التبي تشبعل لحظاتبك الأكثبـر إشببراقا ، وأنبا مجببد إنجازهببا. أنبا الشعـبـور البذي غبب 'ذى أكثببر الأشــياء مح 'بــة قد فعلتها على الإطلاق ، وأنا الجــزء منك الذي يتـوق إلى هبذا الشعور مـرارا وتكـرارا.

أيا كان ما يناسبك ، أيا كبان مبا يحبدث ، أيبا كانبت الطقبـوس ، أو المراسيبـم أو المظاهـر أو التأمل أو الفكرة أو الأغنية أو الكلمة أو الفعل الذي يلزمك من أجل "إعادة الصلة" ، فافعله.

افعل ذلك لتتذ 'كـرني.

افعل ذلك لذِكـرِى

....

# الفصــل الثالث

لذا، بالعـودة إلﻯ الوراء وتلخيص ما أخبرتني به ؛ يبـدو أنني توصلت إلﻯ هذه  الأفكار الرئيسـية :

- الحياة هي عملية خلق مستمرة.
- سر كل المعلمين هو أن يتوقف المـرء عمن تغييمر رأيمه. الاسمتمرار في اختيار نفس الشيء .
- الله لا ي اتخـذ "لا" كإجابة علﻯ ما نطلبه.
- نحن "نستدعي" إليـنا كل ما نفكـر فيه ، ونشعر به ، ونقوله. - ممكن أن تكون الحياة عمـلية "خلق" أو "رد فعـل."
- الروح تخلق ، والعـقل يتفاعل.
- الروح تفهم ما لا يستطيع العقل أن يتصوره.
- توقف عن محاولة اكتشاف ما هو "الأفضل" بالنسبة لك.
- الأفـكار ليست مشاعر، بل هي أفكمار حمول مما يجمب أن تشمعر بمه ، وعندما تفكر وتُشـ اوش علﻯ مشاعرك ، فمإن الحقيقمة تصمبح خافتمة وتضيع.
- كممي تعممـود إلمﻯ مشمماعرك ، فكممـُن خممارج عقلممك ، وعُممد إلمﻯ حدسممك )حواسك.(
- بمج ارد أن تعرف الحقيقة ، فعِشـهَا.
- المشمماعر السممليبة ليسممت مشمماعر حقيقيممة علمﻯ الإطمملاق، بمل هممي أفكارك حول شيء ما، بناء علﻯ تجربة سابقة أو تجارب للآخرين.
- الخبـرة السابقة ليست مؤشرا علﻯ الحقيقة ، لأن الحقيقمة الصمافية تنشأ "هنا الآن" ، وليست مجرد إعادة التمثيل.
- لتغيير استجابتك تجـاه شـيء ما ، كُــن في الوقت الحاضــر - عِش اللحظة - ) أي لحظة ما قبل الإرسال .. (Pre-sent ، تلك اللحظمة التي أُرسِلت إليك ، وكانت كما كانت عليه قبمل أن تفكمر فمي الأممـر. بعبـارة أخرى "..كُن هنا الآن" وليس في الماضي أو المستقبل.

- لا يمكن للماضي أو المستقبل أن يتواجدا إلا في الفكـر. اللحظة الحالية هي اللحظة الوحيدة - هي الحقيقة الوحيدة. " ابق هنا."

- اسعَ ، وستجد .

**وأخيرا، افعل كل ما يلمزم للبقماء علمy اتصمال بماالله / بالحقيقممة . لا تتوقمف عممن ممارسممة الصمملوات ، والطقممموس والتممأملات والقممراءات والكتابممات ، و"كممل ممما يصلح" من أجل البقاء علy اتصال مع "الكُل" ، فهوَ هكـذا.**

**كيف تجد أدائي حتy الآن؟**

جيد .

**الآن ، هل يمكننا الذهاب إلy حيث كنا قد توقفنا؟ هل تخبرني عن "الوقت"؟**

ليس هناك وقت أفضل من الوقت الحاضر. أنا متأكد من أنك قد سمعت هبذا مبن قبل ، لكنك لم تفهمه. أنت تفعل الآن. لا يوجد وقت إلا هذا الوقبت - "الآن." لا توجد لحظة سوى هذه اللحظة".الآن" هي كل شيء .

**وماذا عن "البارحة" ، و "الغـد" ؟**

هي توليفات من خيالك ، أبنية عقلية ، غير موجودة في الواقع المطلق.

كـل ما حدث ، و ما يحدث ، وما سيحدث في أي وقت ، يحدث

الآن. **أنا لا أفهـم ذلك.**

ولا يمكنك أن تفهمه. ليس بالكامل ، لكن يمكنك أن تبدأ. الفهم الأولي هو كل مبا هو مطلوب هنـا. لذا ، اســتمع فقط.

الوقت ليس سلسلة متصلة. أنه عنصـر من عناصر "النسببية"، موجبود عموديبا، وليس أفقيا. لا تف 'كر فيه على أنه شيء من "اليمين إلبى اليسبار"، أو مبا يُســبـ 'مى بالخط الزمني البذي يسبتمر مبن البولادة إلبى المبوت لكبل شبخص ، ومبن نقطـبة محددة إلى نقطة محـددة أخرٰى في الكـون.

الوقت هو شيء ) أعلى / أسفل ( ، ف 'كـر فيه على أنه شيء مثل الِمغـزَل ، يمثل لحظة أبدية لــ "الآن."

تخيل الآن أوراقا مرصوصة على المغزل ، واحدة فوق الأخرى. هذه هي عناصر الوقت. كل عنصر منفصل ومتميز ، ولكن كل عنصر موجود ومتزامن مع الأخر. كل الأوراق على المغزل دفعة واحدة ! بقدر ما سوف يكون هناك ، بقدر ما كان هناك .

لا يوجد سوى لحظة واحدة - هذه اللحظة - اللحظة الأبدية لـــ "الآن."

كـل شيء يحدث الآن - وأنا المجيد. ليس هناك انتظار لمجد الله. لقد فعلتها بهذه الطريقة لأنني لم أستطع الانتظار ، وكنت سعيدا جدا لكوني من أنا ، ولذا لم أستطع الانتظار لإظهار ذلك في واقعي. ولذا ، حدث الانفجار ، ها هو - هنا الآن - كل شيء. ليس هناك بداية لهذا ، وليس له نهاية. إنه - الكل

الموجود - فقط ـ "يكون."

وتكمُـن تجربتك وأعظم أسرارك داخل "الكينونة." كما يمكنك أن تتحرك في الوعي داخل هذه الكينونة ، في أي وقت ، وإلى أي مكان تختاره .

## هل تقصد أن بمقدورنا أن نسافر عبر الزمن؟

بالتأكيد. والعديد منكم قد فعل ذلك. في الواقع ، كلكم فعلتم ذلك ، وتفعلونه بشكل روتيني. هذا يحدث عادة فيما تس 'ميه "أحلامك." لكن معظمكم غير واعين بذلك. فأنت لا يمكنك الاحتفاظ بالوعي ، لكن الطاقة تلتصق بك مثل الغبراء. وفي بعض الأحيان، توجد بقايا كافية من تلك الطاقة ، والتي يستطيع الآخرون )الأشخاص المتبصرين - الحساسين لهذه الطاقة( التقاطها ومعرفة أشياء عنك.

هناك ما يكفي أحيانا من هذه الطاقة بحيث يجعلك هذا تشعر - بوعيك المحدود - وكأنك "كنت هنا من قبل"، تكون مدركا وبشكل تام "أنك فعلت هذا من قبل."

## - أي الإحساس بأنك مررت بهذا الشيء من قبل. ! De’ja`vu

نعم. أو ذاك الشعور الرائع الذي يعتريك عندما تقابل أشخاصا وكأنك قد عرفتهم من قبل ، أو عرفتهم إلى الأبد. هذا شعور رائع. إنه شعور حقيقي! لقد عرفت هذه الروح إلى الأبد ، والأبد هو شيء يحدث "الآن."

لذا فقد نظرت دائما إلى الأعلى وإلى الأسفل من خلال قطعة الورقة الخاصة بك ( الموجودة على المغزل )، ولقد شاهدت كل القطع الأخرى ، ولقد شاهدت نفسك هناك. لأن كل قطعه من الورق بها جـزء منك.

## كيف يعقـل هذا ؟

أقـول لك هـذا: لقد كنت دائـما موجود ، وتكون الآن ، وستكون. لم يكن هناك أبدا وقت لم تكن موجودا فيه ، ولن يكون هناك أبدا مثل ذلك الوقت .

## لكن انتظر! ماذا عن مفهوم الأرواح القديمة، أليست بعض الأرواح أكبر من غيرها ؟

لا شيء أقـدم من شيء آخـر. لقـد خلقت "كل الأشياء" مرة واحدة. وكلها موجودة الآن. إن تجربة "الأقدم" و "الأحدث" التـي تشير إليها تتعلق بمستويات الإدراك لروح معينـة ، أو جانب من جوانب الوجود )الكينونة.( أنت كل جوانب الوجود. أنتم جميعا جوانب من الوجود ، أنتم ببساطة أجـزاء من الكل. كـل جزء يحمـل وعي الكل مطبوعا فيه ، كل عنصـر يحمل البصمة.

إن "الوعي" هو تجربة إيقاظ هذا الوعي. يصبح الجانب الفردي من الكل واعيا بذاته. إنه يصبـح - بالمعنى الحرفي - واعيا بذاته.

بعد ذلك ، وبالتدريـج ، يصبح واعيا بكـل الآخرين. ثم يصبـح واعيا بحقيقة أنه لا يوجد آخرون ؛ أن الكـل واحـد ، ثم وبشكل مُطلق ، واعيا بي - أنا الرائع.

## يا إلٰـهي ! أنت معجب بذاتك حقـا ، أليس كذلك ؟

ألست معجبا بي كذلك ؟

## نعم. نعم. أؤمن بأنك رائع!

أتفـق معك. وأنا أعتقـد أنك رائعا. هذا هو المكان الوحيـد الذي لا نختلف فيه أنـا وأنت. لكنك لا تعتقـد أنك رائعا!

**كيممف يمكننممي أن أرى نفسممي رائعمما مممع كممل نقمماط ضعفمـي ، كممل أخطممائي ، كمـل شروري؟**

أقـول لك ، لا يوجد ما يُس 'مٰى "شرا."

**أتمنy أن يكون ذلك صحيحا.**

أنت مثالي ، كما أنت.

**أتمنy أن يكون ذلك صحيحا أيضـا.**

إنه صحيح! فالشبجرة ليسبت أقبل كمبالا لأنهبا لا تبزال شتلبة. الرضيبع الصبغير ليس أقل كمالا من الشخص البالة ، ببل إنبه الكمبال بعينبه. ومبع أنبه لا يسبتطيع عمل أي شيء ، ولا يعرف شيئا ، فهذا لا يجعله بطريقة ما أقل كمالا.

الطفيبلة تخطبيء ، إنهببا تقبيف ، تمشببي ، تسبيقط ، ثبم إنهببا تبنهض مجبيددا. إنهببا متذبذبة قليلا ، وتتعلق بسيقان أمهـا. هل هبذا يجعبـل منهبا غيبر مثاليبـة؟ أقـبـول لك إنه العكس من ذلك تماما. هذه الطفلة هي الكمال بحد ذاته. إنهبا رائعبة تمامبا وكليا. وكذلك أنت ، تماما.

**لكن الطفل لم يرتكب أي خطأ ، لم يعصِ بوعي، لمم يمؤذي الآخمرين ، لمم يضمـر نفسه.**

الطفل لا يعرف الخطأ من الصواب.

**بالضبط .**

ولا أنت كذلك .

**لكنني أفعل. أعلم أنه من الخطأ قتل الناس ، وأنه من الصواب أن نحبهم. أعلم أنه من الخطأ أن نمؤذي ، وممن الصمواب أن نعمالج لجعمل الأشمياء أفضمل. أعلممم أنه من الخطأ أخذ ما ليس لي ، أن أستغل الآخرين أو أكون غير أمين .**

يمكنـني أن أريك حالات حيث تكون كل من هذه الأشياء التي ذكرتها "صوابا."

**ها أنت تلاعبني الآن .**

إطلاقا، أنا فقط واقعي.

**إذا كنت تقول أن هناك استثناءات لكل قاعدة ، فأنا أتفـق معك.**

إذا كانت هناك استثناءات للقاعدة ، فهي ليست بقاعـدة.

**هممل تخبرنممي أنممه لمميس ممممن الخطممأ قتممل الآخممرين أو أذاهمم أو نهممبهم ممممن قبممل شخص آخـر؟**

هـذا يتوقف على ما تحـاول القيـام به.

**حسنا، فهمت. لكن هذا لا يجعل من هذه الأشياء ج ايـدة ، فأحيانما يضممطر الممرء إلy فعل أشياء سيئة لتحقيـق نهاية ج ايدة.**

وهــذا إذن ما لا يجعلها "أشياء سيئة" على الإطلاق ، أليس كذلك؟

**هل تقول أن الغاية تبرر الوسيلة؟**

وما هــو رأيك ؟

**كلا. لا علy الإطلاق .**

وهـو كذلك. ألا ترى ما تفعله هنا؟ أنت تضع القواعد بينما تمضي قدما. ألا ترى شيئا آخـر؟ إنه جيد تماما ، فهذا ما يفترض بك أن تفعله. إن الحيباة كلهبا عببارة عن عملية تحديد من أنت ، ومن ثم تجـرب ذلك.

وبينمـا تستمر في توسيع رؤيتك ، فأنت تضع قواعد جديبدة لتغطيبة ذلبك. وكلمبا تستمر في توسيع فكرتك عن نفسك ، فأنت تخلق ما يجب فعله وما لا يجب فعله ، وتلتف حولهم لتعيد البدورة مبن جديبد. هبذه هبي الحبدود التبي تمسبك بأشبياء لا يمكن الإمساك بها. لا يمكنك أن تتمسك بمبا "أنبت" لأنبك غيبر محبدود مثبل هبذا الكون. ومبع ذلبك ، يمكنبك أن تخلبق مفهومبا عبن نفسبك التبي لا حبدود لهبا ، ثبم تقبـل الحدود. بعبارة أخرى ، هذه هي الطريقة الوحيبدة التبي يمكنبك مبن خلالهبا معرفة نفسك كأي شيء على وجه الخصوص.

ما هو غير محدود هو غير محدود. لا تستطيع أن تكون موجودا في مكان بعينه ، لأنك في كل مكان. إنها في كل مكان ، فهي ليست في مكان بعينه. الله موجود في كل مكان ، ومن ثم ، فإن الله ليس موجودا في مكان بعينه. لأنه إذا كان موجودا في مكان معين ، فهذا يعني أنه غير موجود في مكان آخر. وهذا غير ممكن لله.

هناك شيء واحد غير ممكن بالنسبة لله ، وهو ألا يكون موجودا. لا يمكن له أن يكون غير موجود. أنا في كل مكان ، وأنا كل ما هو موجود. وبما أنني في كل مكان ، فأنا لست في مكان بعينه. وإذا كنت في "كل مكان" ، فأين أنا؟ .. هنا الآن.

**أحببت ذلك! لقد أوضحت هذه النقطة في الكتاب الأول ، لكنني أحببتها لذلك تركتك تستمر..**

هذا لطف كبير منك. وهل تفهمها الآن بشكل أفضل؟ هل ترى كيف خلقت أفكارك حول ما هو "صواب" أو "خطأ" ، كي تعرف من أنت ؟ هل ترى أنه بدون هذه التعريفات - الحدود - أنت لا شيء ؟ وهل ترى أنك تستمر في تغيير الحدود ، بينما تغ 'ير أفكارك حول من أنت؟

**حسناً. أفهم ما تقوله ، لكن لا يبدو لي أنني قد غيرت الحدود - حدودي الشخصية - كثيرا. فبالنسبة لي كان القتل دائماً خطأ ، وكذلك السرقة ، ولطالما كان من الخطأ إيذاء الآخرين. أكبر المفاهيم التي نحكم بها أنفسنا كانت موجودة منذ بداية الزمان ، وأكثرها متعارف عليها من البشر .**

لماذا لديكم حروب إذن؟

**لأنه سيكون هناك دوما من يخالف القواعد، هناك تفاحة فاسدة في كل سلة.**

ما سأقوله لك الآن ، وفي الصفحات التالية ، ربما يصعب على الكثير من الناس أن يفهموه أو يتصوروه أو يتقبلوه. سوف ينتهك الكثير مما تعتبره حقيقة في نظام تفكيرك الآن. ومع ذلك ، إذا كان هذا الحوار ليخدمك ، فلا يمكنني السماح لك بالاستمرار في العيش مع هذه الإنشاءات. لذا يجب علينا الآن ، في

هذا الكتباب ، أن نتعبرف علبى بعبض هبذه المفباهيم وجهبا لوجبه. لكنهبا سبتكون وعرة عندما نذهب من هنا لفترة من الوقت ، فهـل أنت جاهـز؟

**نعـم. أعتقد ذلك، شكرا لك علy هذا التنبيه، ما هو المثير للغاية والذي يصعب فهمه أو تصوره لتخبرني به؟**

سأخبرك بذلك. لا يوجد "تفاح فاسد." لا يوجبد سبوى هبؤلاء البذين يختلفبون مبع وجهة نظرك حول الأشياء. هؤلاء الذين يبنون نموذجا مختلفا للعالم. سأقول لبك هذا .... لا أحد يفعل أي شـيء غير لائق ، بالنظر إلى نموذجه للعالم .

**إذن فنموذجهم فاسد تماما. أعرف ما هو الصواب والخطأ، ولأن البعض الآخر لا يعرف ذلك، فهذا لا يجعل مني مجنونا لأنني أفعل ذلك ، إنهم هم المجانين.**

يؤسفني أن أقول لك أن هذا الموقف بالضبط هو ما يبدأ الحروب.

**أعلمم. أعلمم. كنمت أقمول ذلمك عمن قصمـد. كنمت أكمرر هنما مما سممعت الكثيمر ممن الناس يقولونه. لكن كيف يمكن الرد عل y الآخرين بهذه الطريقة. ماذا يفترض بي أن أقـول؟**

يمكنك أن تخبرهم أن أفكار الناس حبول مبا هبو "صبواب" و "خطبأ " تتغيبر - وقد تغيرت مرارا وتكرارا ، من ثقـافة إلى أخرى ، ومن فتبرة زمنيبة إلبى فتبرة زمنيـة أخرى - من دين إلى دين ، ومن مكان إلى مكان ، من أسرة إلى أسرة ، ومن شخص إلى شخص. يمكنك أن توضح لهم أن ما اعتبره الكثيبر مبن النباس "صوابا" في وقت واحد - مبن حبرق النباس علبى الوتبد عنبدما كبانوا يمارسبون السبحر ، كمثبال - يعتببر "خاطئبا" اليبوم. يمكنبك أن تخببرهم أن تعريبف "الصواب" و "الخطأ" هو تعريف لا يرتبط بالوقت فقط ، بل بالجغرافيا البسيطة أيضا.

يمكنك دعوتهم لملاحظة أن بعض الأنشطة على الكوكب )الدعارة - على سبيل المثال( تعتبر غير قانونية في مكان ما ، وبنفس الوقت وعلى بعد أميال قليلة قبد تعتبر قانونية في مكان آخر. وهكذا ، فإن الحكم على فعل شخص ما بأنه "خطأ" لا يتعلق بما فعله هذا الشخص ، بل أين فعله.

والآن سأكرر شيئا قلته في الكتاب الأول. وأعلم أنه كان مىن الصعب جدا علىى المرء أن يستوعبه أو يفهمه. ذهب هتلر إلى الجنة .

**لست متأكدا من أن الناس مستعدون لسماع ذلك!**

إن الغىرض مىن هىذا الكتىاب ، وجميىع الكتىب الثلاثيىة التىي نتجهىا ، هىو خليىق الاستعداد – الاستعداد لنموذج جديد ، وفهم جديد ، لنظرة أوسع ، وفكرة أعظم.

**حسنا. سأضطر إلy طرح الأسئلة هنا ، والتمي أعمرف أن الكثيمرون ممن النماس يفكرون فيها ، ويريدون طرحهما أيضما. كيمف يمكمن لرجمل مثمل هتلمر أن يمدخل الجنممة ؟ كيممف وكممل ديممن فممي العممالم ... قممد أعلممن إدانتممه وأرسمممله مباشممرة إلمy الجحيم؟**

أولا ، لا يمكىن لىه أن يىذهب إلىى الجحيىـم ، لأن الجحىيم كمىا تتصىوره غيىر موجىود. لىذلك لىن يتبقىى هنىاك سىوى مكىان واحىد ليىذهب إليىه. لكىن هىذا يطىرح السؤال ؛ القضية الأساسية هي ما إذا كانت أفعال هتلر "خاطئة." لقد قلنىا مىرارا وتكرارا أن "الصواب والخطأ" لا وجود لهما في الكون. الشيء في جوهره ليس "صواب" ولا "خطأ" ، فالشيء هو ببساطه مجرد شيء .

الآن ، يعتمد تفكيرك في أن هتلر كان متوحشا على حقيقة أنه أمر بقتل الملايين من الناس ، أليس كذلك ؟

**نعم بالطبع .**

ولكن ماذا لو أخبرتك أن ما تسميه الموت هو أعظم شىيء يمكىن أن يحىدث لأي شخص. ماذا بعد ذلك؟

**أجد صعوبة في قبول ذلك.**

هل تعتقد أن الحياة على الأرض أفضل مىن الحيىاة فىي الجنىة ؟ أقىـول لىك هىذا ؛ ستدرك الحياة الأروع في لحظة موتك ، أعظم سلام ، أعظم فىرح ، أعظىم حىب عرفته على الإطلاق.

**أنت تتجاهل حقيقة أنه مهما كانت الحياة رائعة بعد الموت ، فمإن حياتنما هنما لا ينبغمي لهما أن تُهمدر ضمد إرادتنما. لقمد جئنما إلمy هنما لإنجماز شميء مما. لتجربمة شيء ما. وليس من الصواب أن تهدر دماءنا من قبل شمخص سمفاح ومجنمون بأفكار مجنونة.**

أولا وقبل كل شيء ، أتحسب أن حدثا مبا ممكبن لبه أن يحبدث رغمبا ع 'نبي؟ هبل تعتقد أنك تستطيع رفع إصبعك الصغير إذا أنا اخترت ألا تفعل؟ لا يمكنك عمبل أي شيء ضد إرادتي.

ومبيع ذلبيك ، دعنبيا نواصبيل معبيا استكشبيباف فكبيرة المبيوت "الخبيباطئ - غيبير المشروع." هل من الخطأ أن تنتهي حياة المرء بسبب المرض؟

**"الخطمأ" ليسمت الكلممة التمي تنطبمق هنما. همذه أسمباب طبيعيمة ، وتختلمف عمما فعله هتلر بقتل الناس .**

وماذا عن حادث؟ حادث متهور؟

**نفممس الشمميء. إنممه أممر مؤسممف ، ومأسمماوي ، لكنممه هممذه إرادة الله ، لا يمكممن معرفة ما في عقل الله واكتشاف سبب حدوث مثل هذه الأشياء. لا ينبغي لنا أن نحاول. لأن مشيئة الله ثابتة وغير مفهومة. كما أنه ليس منة شمأننا أن نسمعy لكشف الغموض الإلـهي ، إنها خطيـئة.**

كيف علمت ذلك؟

**لأنه إذا أراد الله لنما أن نفهمم كمل همذا، فإننما سمنفهم. حقيقمة أننما لا نفهمم - ولا نستطيع - هي دليل علy أن إرادة الله هي ألا نعلم.**

أفهبم ذلبك. حقيقبة أنبك لا تفهبم ذلبك هبي دليبل علبى إرادة الله ، وحقيقبة أن ذلبك يحدث ليست دليلا على إرادة الله ، إمم ....

**أعتقد أنني لست جيدا في شرح البعض من هذا، لكنني أعلم ما أؤمن به .**

هل تؤمن بإرادة الله؟ هل تؤمن بأن الله قادر على كل شيء ؟

**نعـم.**

نعم ، باستثناء ما يتعلق بموضوع هتلر. ما حدث هناك لم يكن إرادة الله.

**لا.**

وكيف يمكن أن يكون ذلك؟

**هتلر خالف إرادة الله .**

الآن ، كيف تعتقد أنه يستطيع فعل ذلك إذا كانت إرادتي هي العظمٰى؟

**أنت سمحت له بذلك.**

إذا كنت قد سمحت له بذلك ، فعندئذ كانت إرادتي هي أن يفعل ذلك .

**يبدو الأمر كذلك، لكن ما هو السبب المحتمل الذي قد يكون لديك ؟ لا . كانت إرادتك هي أن يكون له حرية الاختيار ، وكانت إرادته هي أن يفعل ما فعله.**

أنت قريب جدا من هذا. قريب جدا.

أنت على حق بالطبع. كانت إرادتي أن يكون هتلـر - بل جميعكم - لديكم حرية الاختيار. ولكنها ليست إرادتي أن تتم معاقبتك بلا توقف ، وبلا رحمـة ، إذا لم تتخذ الخيار الذي أريدك أن تتخذه. إذا كان الأمر كذلك ، فما مدى حرية الاختيار التي منحتها لك؟ هـل أنت حر لفعل ما تريد ، إذا كنت تعرف أنك ستعاني وتتعذب إن لم تفعل ما أريد ؟ أي نوع من حرية الاختيار تلك؟

**إنها ليست مسألة عقاب. إنه القانون الطبيعي. إنها مسألة عواقب.**

أرى أنك قد تعلمت جيدا في جميع التراكيب اللاهوتية التي سمحت لك أن تعتبرني إلٰـها منتقما - بدون أن تجعلني مسئولا عن ذلك. لكن من الذي وضع هذه القوانين الطبيعية؟ وإذا تمكننا من الإتفاق على أنني يجب أن أضعهم في مكانهم الصحيح ، فلماذا كنت لأضع مثل هذه القوانين ثم أعطيك القوة للتغلب عليها؟ وبعد ذلك ، لماذا أستمر في إغراءك ، ليلا نهارا ، لخرق القوانين التي وضعتها؟

**أنت لا تُغرينا ، الشيطان هو من يفعل ذلك.**

هـا أنت ذا مـرة أخرى - تجعلني غير مسئول.

ألا ترى أن الطريقـة الوحيدة التي يمكن أن تبرر بها لاهوتك هي أن تجعلني إلٰـها ضعيفا؟ هل تفهم أن الطريقة الوحيدة التي تجعل إنشاءاتك الخاصة لها معنى هي أن تكون إنشاءاتي لا تعمل؟ هل أنت مرتاح لفكـرة أن الله يخلـق كائنـا لا يمكن السيطرة على أفعالـه؟

**لم أقل أنك لا تستطيع السيطرة عـلى الشيطان ، يمكنك التحكم فـي كل شيء ، فأنت الله. أنت فقط تختـار عدم القيام بذلك. أنت تسمح للشيطان بأن يغرينـا ، لمحاولة كسب أرواحنا.**

لكن لماذا ؟ لماذا سأفعل ذلك إذا كنت لا أريد سوى أن تعـود إليّ؟

**لأنك تريدنا أن نأتـي إليك باختيارنا، وليس لأنه لا يوجد خيار آخر. لقد أعددت الجنة والنار حتى يكون هناك خيارا. لذا يمكن التصرف بناءا على الخيار، وليس بسبب إتباع مسار لأنه لا يوجد مسارا آخـر .**

أرى كيف توصلت إلى هذه الفكـرة. فهذه هي الطريقة التي أعددتموها بها في عالمكم ، وبالتالي فأنت تعتقد أن هكذا هو الحال عنـدي. في واقعـك ، لا يمكن أن يوجد الخير بدون الشر، لذلك تعتقد أنه نفس الحال عنـدي.

ومع ذلك أقـول لك هذا: لا يوجـد ما هو "سيئا" في المكان الذي أكون فيه ، ولا يوجد ما هو شر. هناك فقط "كل شيء" - الوحدانية والوعي والتجربة لذلك. مُلكي هو عالم المطلق، حيث لا يوجد شيئا على علاقة بشيء آخر، لكنـه مستقل تماما عن أي شيء. مُلكي هو المكان حيث كل ما هنالك هو "الحُب."

**ولا توجد عقوبات لأي شيء يمكن أن نقوله أو نفعلـه أو نفكـر فيه على الأرض؟**

أوه. لكن هناك عواقب. انظر حولك!

**أعني بعد الموت .**

لا يوجد "موت." تستمر الحياة إلى الأبد ، وإلى أبد الآبدين. الحياة هي أنك ببساطة تغير الشكل.

**حسنا. لنجعلها علy طريقتك. ماذا بعد أن نغير الشكل؟**

بعد تغيير الشكل ، تتوقف العواقب. هناك فقط "معرفة."

إن العواقب هي عنصر من عناصر النسبية ، وليس لها مكان في عالم المطلق ، لأنها تعتمد على "الوقت" - أي الخط الزمني والأحداث المتسلسلة ، وهذا لا وجود له في عالم المطلق. في هذا العالم ، لا يوجد شيئا سوى السلام والفرح والحب. في هذا العالم ، ستعرف الأخبار السارة أخيرا ؛ ستعرف أن شيطانك غير موجود ؛ ستعرف أنك كما ظننت نفسك دائما - الخير والمحبة.

لقد جاءت فكرتك في أن تكون شيئا آخر من عالم خارجي مجنون ، مما جعلك تتصرف بجنون. عالم خارجي من الحكم والإدانة ، حيث حَكَـمَ الآخرون ، ومن حُكمِهم فقد حكمت على نفسك. الآن تريد لله أن يحاكمك ، وأنا لن أفعل ذلك.

ولأنك لا تستطيع أن تفهم إلها لا يتصرف كما يفعل البشر ، فقد ضللت الطريق. إن لاهوتك هو محاولة العثور على نفسك مرة أخرى.

**يا إلهي! أنت تصف لاهوتنا بالجنون - لكن كيف لأي لاهوت أن يعمل دون مبدأ الثواب والعقاب؟**

يعتمد كل شيء على ما تتصوره كهدف للحياة ، وينطبق هذا على علم اللاهوت. إذا كنت تؤمن بأن الحياة موجودة كاختبار، أو تجربة ، أو امتحان، أو فترة لمعرفة أنك "مستحقا" من خلال خطواتك ، فعندئذ يمكن للاهوتك أن يكون له مغزى ومعنى. إذا كنت تؤمن بأن الحياة موجودة كفرصة ، كعملية يمكنك من خلالها أن تكتشف - تتذ 'كـر - أنك "مستحقا" )وقد كنت دائما( ، فسوف يعتبر لاهوتك مجنونا.

إذا كنت تؤمن بأن الله - إله عقابي ، يتطلب الاهتمام والعبادة والتقدير والعطف، وسوف يقتل من أجل الحصول على ذلك ، فسوف تبدأ علوم اللاهوت الخاصة بك في التشابك معا. إذا كنت تؤمن أن الله بلا حاجة ، وأنه غني عنكم

جميعبا، ببل هببو مصببدر كبل شببيء ، وهببو كرسببي الحكمبة والحبب ، فسببينهار لاهوتبك. إذا كنبت تبؤمن ببأن الله إلبه منبتقم ، غيبور فبي حببه ، شبديد الغضبب ، فسوف يعتبر لاهوتك كاملا. إذا كنت تؤمن أن الله إلـه السلام ، فرح ّة في حُبها ،
عاطفيـة في نشوتها ، فسيصبح لاهوتك عديم الفائدة.

أقــول لك هذا: إن الغرض من الحيـاة ليس إرضاء الله. الغبرض مبن الحيباة هبو معـرفة ، وإعادة خلـق من أنت ، وبفعلك هذا فأنت ترضي الله وتم 'جـدها أيضا.

## لماذا تستمر في استخدام ضمير المؤنث )هي( ، هل أنت )هـي( ؟

أنا لست "هو" ولا "هي." أحيانا ما أستخدم هذا الضمير المؤنث لأسحبك خارج تفكيرك الضيـق. إذا كنت تعتقد أن الله شيئا ما ، عندها ستعتقد أن الله ليس بشيء آخـر. وسيكون هذا خطأ شنيع. لقـد ذهب هتلـر إلى الجنة لهذه الأسباب :

لا يوجد جحيـم. ولذا فلا وجود لمكان كهذا ليذهب إليه.

أفعالبه هببي مبا يمكبن أن تسبميها "أخطبباء" - هببي أفعبـال كبائن غيبر متطببور. والأخطاء لا يعاقب عليها بالإدانة ، بل يتم التعامل معها بتوفير فرص للتصحيح ، للتطـور. الأخطاء التي ارتكبها هتلر لم تؤذِ أو تلحـق الضرر بمبن قبتلهم ، ببل إن تلك الأرواح قد تحررت من عبــودية الأرض ، مثل الفراشات التبي خرجبت من شرانقها توا.

أمبا أولئبك البذين تُركبوا ورائهبم فهبم يحزنبون علبى تلبك الوفيبات فقبط لأنهبم لا يعرفون الفرح الذي دخلت فيه تلك النفوس. لا يمكن لأحد من هؤلاء الذين م 'روا بتجربة الاقتراب من الموت أن يحزن على موت أحد.

عندما تص 'رح بأن موتهم كان مع ذلك في غير وقته ، ومن ثم فهو يعتبر بطريقة ما "خطأ" ، فهذا يشير إلبى إمكانيبة حبدوث شبيء مبا فبي الكبون عنبدما لا يكبون مقدرا له أن يحـدث. ومع ذلك ، بمعرفـة ما ومن أكون أنا ، فهبذا شبيء يسبتحيل حدوثه.

إن كل مبا يحبدث فبي الكبون إنمبا يحبدث بشبكل مثبالي. لبم يصبنع الله خطئبا قبط. عنبدما تبرى الكمبال المطلبق فبي كبل شبيء )وخصوصبا( تلبك الأشبياء التبي لا تتفــق معها - فأنت تصل إلى الإتقـان.

**أنا أعرف كل هذا بالطبع. فقد مررنا بكل همذا فمي الكتماب الأول. ولكمن بالنسمبة لهؤلاء الذين لم يقرؤوه ، اعتقدت أنه من المناسب أن يكون لديهم فِهما مبكرا - في هذا الكتاب. هذا هو السبب الذي قادنمـي إلمy كمل تلمك الأسمئلة والأجوبمة. لكمن الآن وقبمل أن نمضمي قممدما، أريمد أن نتحممدث ولممو قلمميلا عممن بعممض علمموم**
**اللاهوت المع اقدة للغاية التي خلقناها هنا كبشر. علy سبيل المثـال ؛ تعلامت في**
**طفولتي أنني "خاطئا" ، وأن كل البشر خُطـاةً مُذنبـون ، وأننا لا يمكننـا تغيـير ذلك ، لقد وُلدنا هكـذا ،لقد وُلدنا في الخطيئة. )هبوط آدم وحواء.(**

مفهــوم مثير للاهتمام - كيف أمكن لأي شخص أن يجعلك تصـدق هذا؟

**أخبرونا قصة آدم وحــواء. قالوا لنا ذلك في الصف الرابع والخامس والسادس في مادة التعليم المسيحي. أننا كأطفـال ربما لم نخطئ ، ولكن آدم وحواء فعلوا ذلك ، ونحن أحفادهم وبالتالي، ورثنا ذنبهم، وطبائعهم الأثيمة. كمـا ترى، أكمل آدم وحواء من الشجرة المح ارمة ، شاركوا في معرفة الخير والشر، وهكذا فقد حُكِم علy أحفادهم وورثتهم بالانفصال عن الله لحظة مولدهم.**

**لقممد وُلممدنا جميمـعا بهممذه " الخطيممـئة الأصمملية " علمy أرواحنمما. كممل واحممد منمما مشمترك فمي هـذا المذنب ، ولمذا فقمد تمم منحُمـنا حريمة الاختيمار كمـي نمرى ، كممما افترض ، مما إذا كنا سنفعل نفس الأشمياء مثمل آدم وحمواء ونعصمy الله، أم أننما سممنتغلب علممy نزعاتنمما الطبيعيممة الموروثممة لفعممل "السممئ" ، ونفعممل الأشممياء الجيدة بدلا من ذلك ، مع وجود كل إغراءات الحياة الدنيا.**

وماذا لو فعلتَ "سيئة"؟

**سترسل بنا إلy**

**الجحيـم.** أنا أفعـل؟

**نعم. ما لم نتـوب.**

أرى ذلك.

**إذا قلنـا أننا آسفون - أعل انا توبتنـا - ستنقذنا من الجحميم ، لكمن لميس ممن كمل المعاناة. سنبقy مضطرين للذهاب إلـy المُطهِّــر لفترة ، من أجمل تطهيرنما ممن خطايانا.**

وإلى متى عليك أن تمكث فـي هذا المُطهـِـر؟

**هذا يعتممد علمy الظمروف، علينما أن نمتخلص ممن كمل خطايانما. إنمه مكمان لميس ممتعا. أستطيع أن أخبرك ، وكلما زاد عدد الخطايا التي اقترفناها ، كلما طالمت مدة التخلص منها ، وكلما طالت فترة بقاءنا هناك. هذا ما قيـل لي.**

أفهـم ذلك .

**لكننا مع ذلك لن نُخلاد في هذا الجحميم الأبمدي. ممن ناحيمة أخمرى ، إذا متنما فمي الخطيئة ، فسوف نُرسل مباشرة إلy الجحيـم.**

تقصد في كبيرة )ذنب لا يغتفـر(؟

**علـy عكس الذنوب العمابرة ، إذا متنما بمذنب عمابر علمy أرواحنما ، فإننما نمذهب إلy المطهـــر فقط.الخطيئة الكبرى ) الكبائر ( ترسلنا مباشرة إلـy الجحيم.**

هل تعطني مثالا على هذه الفئـات المختلفة من الخطيئة ، التي أخبروك عنها؟

**بالتأكيممد.. الكبممائر خطيممرة ، بعضممها مثممل القتممل العممممد ، والجنايممات اللاهوتيممة ، وأشممياء كالقتممل الخطممأ والاغتصمماب والسممرقة همممي صممغائر نوعمما ممما ، الجممنح اللاهوتيممة همـممي الأخممرى عرضممية )عممابرة( ، سممتكون مثممل عممممدم الممذهاب إلممy الكنيسة أيام الأحد ، أو أكل اللحـوم يوم الجمعة ... هلم جرا.**

انتظـر دقيقة! هل يرسلك إلٰـهك هذا إلى المُط 'هـر إذا أكلت لحوم يوم الجمعة؟

**نعم. لكن ليس بعد الآن، ليس من أوائل الستينيات. ويل لنـا لو أكلنا لحوما يوم الجمعة ، قبل أوائل الستينيات!**

أحقـا؟

**بالتأكيد.**

وماذا حدث في أوائل الستينيات وجعلهبم يعتببرون هبذه "الخطيئبة" علبى أنهبا لبم تعد كذلك؟

**أعلـن بابا الكنيسـة أنها لم تعـد خطيئة بعد الآن.**

أرى لك. وإلٰـهك هذا – يجبرك على عبادته ، وعلى الذهاب إلى الكنيسة في أيام الأحد ، تحت وطـأة التهديد بالعقـاب؟

**نعم. فعدم الحضـور إلy القداس يعتبر خطيئمـة. وإن متنما قبمل أن نعتمرف ، إذا مِتُّ وهذه الخطيئة علy روحك – فسوف تذهب إلy المطهـر.**

لكبن مبباذا عبن الطفبـل؟ مبباذا عبن الطفببل الصببغير البببريء البذي لا يعبرف تلبك القواعد التي يحبها الله؟

**حسنا، إذا مات الطفل قبل أن يتم "تعميمـده"فمي الإيممان ، فسميذهب همذا الطفمل**
**إلy ليمبو (Limbo)**

إلى أين؟

**ليمبـو. إنه ليس مكانا للعقاب ، وليس الجنة ... حسنا – إنه كطمي النسميان. لا يستطيع أن يكون مع الله ، لكن علy الأقل لن يذهب إلy "الشيطان."**

ولكبن لمبباذا لا يكبون هبذا الطفبل الجميبل البريء مبع الله؟ لبم يفعببل الطفببل شبيئا خاطئا؟

**همذا صمحيح ، لكمن الطفمل لمم يمتم تعميمده ، بغمض النظمر عمن ممدى بمراءة همذه الأطفال ، أو أي شخص – في هذا الصدد – يجب أن يتم تعميمدهم للمدخول إلمy الجنة ، وإلا لن يقبلهم الله. لهذا السبب ، عليك أن تع اممد أطفالمك بسمرعة ، بعمد فترة وجيزة من ولادتهم.**

من قال لك هذا؟

**الله. من خلال الكنيسـة.**

أ 'ي كنيسة ؟

**الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. بالطبع ، هذه همي كنيسمة الله . فمي الواقمع ، إذا كنت كاثوليك ، واضطررت إلy المذهاب إلمy الكنيسمة أخمرى، فمي أي مناسمبة ، فهذا أيضا يعتبر خطيئة .**

ظننت أنه من الخطأ عدم الذهاب إلى الكنيسة؟

**إذا ذهبت إلy الكنيسة الخطأ ، فهذا يعتبر أيضا خطيئـة.**

وما هي الكنيسة الخطأ؟

**أ اي كنيسة ليست من الروم الكاثوليمك. لميس لمك أن تتع اممـد فمي الكنيسمة الخطمأ. ولا يمكنك الزواج في الكنيسة الخطأ. أعرف هذا بسبب حقيقة أنني عندما كنت شاباً ، وأردت أن أذهمب ممع والمد اي إلمy حفمل زفمام أحمد الأصمدقاء - كنمت قمد طُلِب منــاي أن أكون في هذا الحفل كمرشد. لكن الراهبات أخبرنني أنه لا يجمب عل اي أن أقبل الدعوة ، لأنها كانت في الكنيسة الخطأ.**

وهـل أطعتهـم؟

**الراهبات؟ ك الا. لقمد تصمورت أن - الله - أنمت - سميظهر فمي الكنيسمة الأخمرى بنفس القدر من الرغبة للظهور فمي كنيسمتي. لمذا، ذهبمت . وقفمت مرتمديا بذلمة توكسيدو ، وشعرت أن كل شيء علy ما يرام .**

جيـد. حسنا، دعنا نرى الآن . لدينـا الجنـة ، ولبدينا الجحييم ، ولبدينا المط 'هبر ، ولبيدينا طيبي النسيبيان. لبيدينا خطيئيبة كبييرة ، ولبيدينا خطيئيبة صغبيـيرة - كبيائر وصغائر – هل هناك شيء آخـر؟

**حسنا. هناك تأكيد وشراكة واعتمراف - هنماك طمرد الأرواح الشمريرة ، وهنماك ..........**

أمسك بهذا ........

**هناك شفيع ، وهناك أيام الالتزام المق ادسـة ....**

إن كبيل يبوم هبو مقببدس ، وكبيل دقيقببة هببي مقدسببة ، هنببا - الآن - هبي اللحظببة المقدسة.

**حسنا. لكن بعض الأيام تكون حقا مق ادسـة - أيام الالتزام المقدسة - وفمي تلمك الأيام يتوجب علينا أيضا أن نذهب إلy الكنيسة .**

هـا نحن نذهب إلـى "إلزامي" مرة أخرى. وماذا سيحدث إن لم تفعـل؟

**إنها خطيئـة.**

لذا فأنت تذهب إلى الجحيـم؟

**حسنا ، تذهب إلy المطهر إذا م ات علy هذه الخطيئة. لهذا السبب يتوجب عليك أن تمذهب إلمy الاعتمراف ، حقما ، بقمدر مما تسمتطيع. بعمض النماس يمذهبون كمل أسبوع ، كما يذهب البعض الآخر كل يوم ، بهذه الطريقة يمكمنهم مسمح اللموح والإبقاء عليه نظيفا ، إلy أن تأتي ساعة موتهم.**

كما لو أنك تتحدث عن العيش في خوف دائـم.

**نعم. كما ترى ، هذا هو الدين - وضع مخافة الله بداخلنا - كي نفعمل الصمواب ونقاوم الإغراءات.**

هاها. ولكـن الآن ، ماذا لو ارتكبت خطيئـة بين الاعترافات ثم يحصل لك حادثا أو شيئا من هذا القبيل ، وتموت؟

**لا بأس. لا فزع. فقط يتوب وينمدم بشمدة علمy مما فعمل، "أوه، يما إلهمي! أعتمذر بشدة ، لأنني أسأت "..**

حسنا. هذا يكفـي.

**لكن انتظر! هذه مجرد واحدة من ديانات الأرض. ألا تريد أن تنظـر إلy البعض الآخر ؟**

لا. لقد حصلت على الصـورة.

**حسنا، آمل ألا يعتقد الناس أنـني فقط أسخر من معتقداتهم .**

أنت بالفعل لا تسخر من أحد. أنت فقط تقولها كما هي. كما اعتاد رئيسك الأمريكي - هاري ترومان - أن يقـول ، "أعطهم الجحيم يا هاري." وكان الناس يهتفون ، ويقول هاري ، " أنا لا أعطيهم الجحيم ، أنا أقتبس منهم مباشرة ، وأشعر كأنـني الجحيم".

# الفصــل الرابع

**يا إلٰـهي! لقد تركنا موضوعنا الأصلي هنا. بدأنا بالحديث عن "الوقت"، ثم انتهى بنا المطاف بالحديث عن الدين المنظم.**

نعـم. هكذا يكون الحديث مع الله. من الصعب إبقاء الحوار في حدود معينة.

**دعني أرى ما إذا كان يمكنني أن أُلخص ما جاء في الفصل الثالث :**

- **لا يوجد سوى هذا الوقت. لا توجد لحظة إلا هذه اللحظة.**
- **الوقت ليس سلسلة متصلة. إنه عنصر من عناصر النسبية ، وموجود في نموذج )أعلى وأسفل( ، مع "لحظات" أو "أحداث" مُكدسَة فوق بعضها البعض ، تقع أو تحدث جميعا بنفس الوقت.**
- **نحن نسافر باستمرار بين الوقائع في هذا المجال من )اللاوقت( ، عادة في نومنا. والـ ) Dejavu) هي إحدى الطرق التي تجعلنا ندرك ذلك.**
- **لم يكن هناك وقت لم نتواجد فيه ، ولن يكون هناك أبدا.**
- **مفهوم )العمر( من حيث علاقته بالأرواح له علاقة بمستويات الوعي وليس طول الوقت.**
- **لا يوجد "شر."**
- **نحن مثاليون تماما كما نحن.**
- **"الخطأ" هو تصور للعقل على أساس التجربة النسبية.**
- **نحن نضع القواعد مع تقدمنا ، ونغيرها لتلاءم واقعنا الحالي ، وهذا جيد تماما ، ويجب أن يكون الأمر كذلك إذا أردنا أن نكون كائنات متطورة.**
- **ذهب هتلر إلى الجنة.**
- **كل ما يحدث هو مشيئة الله - كل شيء . هذا لا يشمل الأعاصير والزلازل فقط ، ولكن هتلر أيضا. سر الفهم هو معرفة الغرض من وراء هذه الأحداث.**
- **لا توجد "عقوبات" بعد الموت ، وجميع العواقب موجودة فقط في التجربة النسبية ، وليست في عالم المطلق.**

- **علمموم اللاهمموت البشممرية هممي محاولممة بشممرية مجنونممة لتفسممير إلممه مجنون لا وجود له.**
- **الطريقة الوحيدة لفهم علوم اللاهوت البشرية هي قبول إله لا معنy له علy الإطلاق.**

**كيف تجد ذلك ، هل هو مل اخص جيد؟**

ممتاز.

**حسنا ، لدي الآن مليون سؤال. علy سبيل المثال فيما يتعلق بهتلر وذهابه إلy الجنة ) أعلم أنك حاولت شرح هذا للتو ( لكنني أحتاج إلy مزيد ممن التوضميح ، مما الغممرض ممن كممل هممذه الأحممداث؟ وكيممف يممرتبط هممذا الغممرض الأكبممر بهتلممر وأمثاله من الطغاة؟**

دعنا ننتقل إلبى الغبرض أولا. إن الغبرض مبن كبل الأحبداث وكبل التجبارب هبو خلــق الفرص - الأحداث والتجارب هي فرص ؛ لا أكثر ولا أقــل. سيكون من الخطأ أن تحكم عليهم على أنهم من "أعمال إبليس" ، أو "عقوبات مبن الله" ، أو "مكافبآت مبن السبماء" ، أو أي شبيء مبن بيبنهم. إنهبا ببسباطة مجبرد أحبداث وتجارب - أشياء تحدث. ما نفكر فيه بشأن هبذه الأحبداث ، ومبا نفعلبه حيالهبا ، واستجاباتنا لها هو ما يمنحهـم المعنى.

الأحداث والتجارب هبي فبرص تنجبذب إليبك ، خلقتهبا بنفسبك أو بشبكل جمباعي من خلال الوعي. فبالوعي يخلبق التجربة ، وفبي محاولتبك لرفبع وعيبك ، فأنبت تجذب إليك كل هذه الفرص حتى يتس ّنى لك استخدامها كأدوات للخلق ولتجـبـربة لمــن أنت. من أنت - هو كائن ذو وعي أعلى مما تُظهـِره الآن.

ولأن إرادتبي هبي التبي يجبب أن تعرفهبا ، وتجربهبا ، فأنبا أسبمح لبك أن تجبذب لنفسك أي تجـربة ، أو حدث تختـار إنشاءه لكي تفعل ذلك.

ينضبـم إليبك لاعببـون آخبرون فبي "اللعببة الكونيبة" مبن وقبت لآخبـر، إمبا لفتبرة موجزة كهؤلاء المشاركون المحيطبون ببك ، البزملاء المبؤقتين ، أو المتفباعلون علبى المبدى الطويبل ، كالأقببارب والعائليبة ، والأحببباب ، وشببركاءك فبي مسببار الحيـاة.

تنجذب إليك هذه الأرواح بواسطتك ، وأنت تنجذب إليهم كذلك. إنها تجربة إبداعية تبادلية تعبير عن كلا من اختياراتكم ورغباتكم. لا أحد يأتي إليك بالصدفة. لا يوجد شيئا اسمه الصدفة. لا شيء يحدث بشكل عشوائي ، والحياة ليست نتاجا للصدفة. الأحداث مثل الأشخاص ، تنجذب إليك بواسطتك ، من أجل أهدافك الخاصة. التجارب والتطورات الكونية الأكبر هي نتاج للوعي الجماعي. إنها تنجذب إلى "مجموعتك" كنتيجة لاختيارات ورغبات المجموعة ككل.

## ماذا تقصد بمصطلح "مجموعتك"؟

إن الوعي الجماعي هو شيء غير مفهوم على نطاق واسع. ومع ذلك ، فهو قوي وشديد للغاية ، ويستطيع ، إن لم تكن حريصا أن يتغلب على الوعي الفردي. لذا ، عليك دائما أن تخلق وعيا جماعيا أينما ذهبت ، وأيما فعلت ، إذا كنت ترغب في أن تكون تجربة حياتك الأكبر على الكوكب متناغمة.

إذا كنت في مجموعة لا يعكس وعيها وعيك الخاص ، ولست قادرا في هذا الوقت على تغيير وعي هذه المجموعة بشكل فعال ، فمن الحكمة ترك هذه المجموعة ، وإلا فسوف تقودك المجموعة ، وستنقاد وراءها بغض النظر عما تريده أنت. إذا لم تتمكن من العثور على مجموعة يتطابق وعيها مع وعيك، فكن المصدر لواحدة جديدة ، ولسوف ينجذب إليك الآخرون من ذوى الوعي المماثل لوعيك. يجب أن يؤثر الأفراد والمجموعات الأصغر على المجموعات الأكبر ، وفي النهاية ، ستتشكل هناك أكبر مجموعة على الإطلاق - وهي البشرية جمعاء - ليكون هناك تغير دائم وكبير على كوكبك.

إن عالمك ، والحالة التي هو عليها ، هو انعكاس لوعي المجموعة الكُلّية ، ووعي كل فرد يعيش هناك ، كما ترى من خلال النظر حولك. هناك الكثير من العمل لإنجازه ، مما لم تكن راضيا بالطبع عن عالمك كما هو الآن. والمثير للدهشة، هو أن معظم الناس كذلك، وهذا هو السبب في أن العالم لا يتغير.

يشعر معظم الناس بالرضا عن عالم فيه الاختلافات ، وليس أوجه التشابه. والخلافات تُسوّى بالصراع والحروب. يشعر معظم الناس بالرضا عن عالم

يكون فيه البقاء للأقـوٰى ، البقاء للأصلح ، حيث تكون المنافسة مطلبا ، ويكبون الفـوز هو أعلى سلعة. وإذا نتـج عن هذا النظـام "خاسرون" - فليكـن - طالمـبـا أنك لست منهــم. يشعر معظم الناس بالرضـا عن هذا العالم ، على الرغم من أن هذا النموذج ينتِج أشخاصا غالبـا ما "يُقتَلون" عندما يُحكم عليهم ببـأنهم"الخطباة"

، ويتضعبـورون جوعبا ويتشبيبردون عنبيدما يكونببوا "خاسبيرين" ، ويُضبيبطهدون ويُستغل'ون عندما لا يكـونوا أقوياء.

يُعـ 'رف معظم الناس "الخطأ" على أنه كل ما يختلف عبنهم ، اختلاف الأديبان - على وجه الخصوص - لا يمكن التسامح معه. كما لا يتم التسامح مع العديد من الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

إن استغلال الطبقة الدنيـا تُبـرره مصبطلحات التهنئبة الذاتيبة مبن الطبقبة العليبا. تجدهم يهنئون أنفسهم قائلين أن ضحاياهم قد أصبحوا الآن أفضل مما كانوا عليه قببل هبذا الاسبتغلال. وبهبذا المقيبباس ، يمكبـن للطبقبة العليبا أن تتجاهبل قضبية الطريقـة التي ينبغي أن يتعامل بها جميع الناس إذا كان المـرء عبادلا، أكثر مبن مجـرد جعل الوضع الرهيب أفضل قليلا - والاستفادة القصـوٰى من الصفقـة.

يسخر معظم الناس عندما يقترح أحدهم أي نظبام جديد غبير المعمبول به حاليـا قائليـن أن السلوكيات مثل القتبل والتنبافس ، والمنتصبر يأخبذ الغنبائم ، هبي التبي تجعببل مبن حضببارتهم عظيمبة ، لدرجبة أن معظبم النبباس يعتقبدون أنببه لا توجبد طريقببة طبيعيبة أفضبـل لتكيبون ، وأنهببا طبيعبة البشبر هبي أن يتصبرفوا بهبذه الطريقـة ، وأن العمــل بأي طريقة أخرى من شأنه أن يقتل الروح الداخلية التي تدفع بالإنسان كي ينجح. )لا أحد يسأل السؤال: "تنجـح في ماذا؟.("

وكمـا أنه من الصعب على الكائنات المستنيرة أن تفهم ، فإن معظبم النباس علبى كوكبيبك يؤمنببون بهبذه الفلسبفة ، ولهبذا السبيب لا يهبتم معظبم النباس بمعانباة الجماهير ، كما لا يهتمبون باضبطهاد الأقليبات ، ولا غضبب الطبقبة البدنيا ، ولا احتياجات البقباء لأي شبخص آخبر باسبتثناء أنفسبهم وعبائلاتهم الحاليبة. لا يبرى معظم النباس أنهبم يبدمرون أرضبهم ، الكوكبب ذاتبه البذي يمبنحهم الحيباة - لأن أفعالهم تسعٰى فقط إلى تحسين جودة حياتهم.

والمثـير للدهشة هو أنهم ليسوا بعيدين بما يكفي ليلاحظـوا أن المكاسب قصيرة الأجل يمكن لها أن تسبب خسائر على المدى الطويل ، وستفعـل.

معظم الناس مهددون من قبل الوعـي الجماعـي ، وهو مفهوم سائد مثل "الصالح العام" ، يخافون من وجود نظـرة عالمية واحدة ، أو إله واحد موجود فبي وحبدة مع كل الخليقـة ، بدلا من الانفصال عنهم. إن هذا الخوف من كل مبا يبؤدي إلبى
توحيد وتمجيد كوكبك هو ما ينتج عنه الانفصال والانقسام والتنافـر والخلاف - ومع ذلك ، يبدو أنك لا تملك القدرة على التعل'م من تجربتك الخاصة، وبالتبالي ، فأنت تواصل سلوكياتك بنفس النتـائج.

إن عدم القدرة على تص 'ور المعاناة التي يشعر بها أي شخص آخر هو ما يسمح باستمرارية المعاناة. الانفصال يول'ـد اللامبالاة والتفبوق الزائبف ، بينمبا تبؤدي الوحدة إلى التعاطف والمساواة الحقيقية. إن الأحداث التي تحدث على كوكبك – والتبي اسبتمرت بانتظبام منبذ أكثبر مبن 3111 عبام - هبـي كمبا قلبت، انعكبـاس للوعي الجماعي لمجمبوعتكم. المجموعبة بأكملهبا علبى كبوكبكم. وهبذا المسبتوى من الوعي يمكن وصفـه على أنه بدائي .

**نعم. ولكن يبدو أننا انحرفنا هنا عن سؤالنا الأصلي.**

ليس تماما. لقد سألت عن هتلر، هنا أصبحت تجربة هتلر ممكنة باعتبارها نتيجة للوعي الجماعي. يريد الكثيرون من الناس القول بأن هتلر قد تلاعب بالمجموعة - أبناء وطنه ، من خلال دهائه ومكبره وبلاغتبه. لكبن هبذا يلقبي بباللوم مباشبرة على أقدام هتلر - وهذا هو بالضبط ما تريده جماهير الناس.

لكبن هتلبر لبم يكبن ليفعبل أي شبيء ببدون التعباون والتأييبد والإرادة التبي **قب** 'دمها ملايبين النبباس. يجبب علبى المجموعبة الفرعيبة التبي أطلقبت علبى نفسبها اسبم "الألمان" أن تتح 'مل عبئا ضخما من المسئولية عن "الهولوكوسبت" ، كمبا يجبب علبى المجموعبة الأكبر التبي **تُسب** 'مى البشبر - والتبي لبم تفعبل شبيئا - وسبمحت لنفسها بالبقاء غير مبالين بالمعاناة في ألمانيا حتبى وصبلت إلبى الدرجبة التبي لبم
يعد حتى أكثر الأشخاص انعزالية وبرودا للقلب أن يتحملونها. كمـا تبرى ، كبان الوعي الجماعي هو الذي و 'فـر التربة الخصبة لنمـو الحركة النازية ، وقد انتهبز هتلر اللحظـة ، لكنه لم يخلقها.

مبن المهبم فهبم البدرس هنبا. إن البوعي الجمباعي البذي يبتكلَم باسبتمرار عبن الانفصال والتفوق هو ما ينتج عنه فقدان التعاطف والرحمة علبى نطباق شاسبع، وفقدان الرحمة يتبعه حتما فقدان الضميــر.

إن التصبور الجمباعي المتجبذر فبي القوميبة الصبارمة هبو مبا يتجاهبل محبن الآخرين وآلامهم ، وهو مبا لا يجعبل كبل شبخص آخبر مسبئولا عنبك ، وبالتبالي يببرر الانتقبام ) التصبحيح ( والحبرب. لقبد كبان " أوشبفتيز" هبو الحبل النبازي )محاولة التصحيح( - )المشكلة اليهودية.( لم يكن رعب تجربة هتلر أنه ارتكبها على الإنسان – لكن الجنس البشري هو من سمح له بذلك.

لا تكمبن الدهشبة فبي ظهبور هتلبر وحسبب ، ببل تكمبن فبي ظهبور العديبد مبن الأشخاص الآخرين .إن العار لا يكمن فقط في أن هتلر قد قتبل ملايبين اليهبود ، ولكنبه يكمبن فبي الملايبين البذين قبتلهم قببل أن يبتم إيقافبه. لقبد كبان الغبرض مبن التجـربة هو إظهــار الإنسانية أمام نفسها.

لقد كان لديكم العديد من المعلمين الرائعين على مدار التاريخ ، وقد قدم كل منهم فرصة ذهبية لتذكيرك بمن أنت حقــا. لقبد أظهبروا لبك أعلبى وأدنبى الإمكانيبات البشرية. لقد قدم هؤلاء المعلمون أمثلة حية ومذهلة لما يعنيه أن تكبون إنسبانا – حيث يمكبن للمبرء أن يبذهب مبع التجربة ، وأيبن يمكبن للكثيبر مبنكم أن يبذهب، بالنظـر إلى وعيكم.

الشبيء البذي يجبب أن تتذكبره هبو أن البوعي هبو كبل شبيء ، فبالوعي يخلبق تجربتك. والوعي الجماعي قوي جدا ، كما أنه ينتج جمالا لا يوصبف ، أو قبحا كبذلك. فالاختيبار لكبم دائمبا. إذا لبم تكبن راضبيا عبن وعبي مجموعتبك ، فحباول تغييره. وأفضل طريقة لتغيـير وعي الجميع هي من خلال مثالك الذي تقدمه. أذا لبم يكبن المثبال الخبباص ببك كافيببا، فقبم بتشبكيل مجموعبة أخبرى )مجموعتبك الخاصبة( ، حيبث تكبون أنبت مصبدرا للبوعي البذي ترغبب فبي أن يختببره الآخرون. سيفعلون عندما تفعل ، فيبدأ الأمر بك ، كل شيء ، بل كل الأشياء.

إذا أردت أن تغيِر العبالم ، فغيِر الأشبياء التبي فبي عالمبك الخباص. لقبد أعطباكم هتلبر فرصبة ذهبيبة للقيبام ببذلك. فتجبـربة هتلبر مثبل تجربة المسبيح، عميقبة فبي تداعياتها ، وفي حقيقة أنفسكم التي تم الكشف عنها. لذا ، فبإن هبذه الأشبكال مبن

الوعي المرتفع تبقى في الذاكرة بقدر ما تعيش بها في حياتك. لهذا السبب يقوم اليهود ببناء النُصُب التذكارية للهولوكوست ، ويطلبون منك ألا تنساها أبدا. لأن هناك القليل من هتلر بداخلكم جميعا ، وهي مجرد مسألة درجة. إن القضاء على شعب هو القضاء على شعب سواء كان في "أوشفتيز" أو قدما جريحة.

**إذن فقد تم إرسال هتلر لنا كي يلقننا درسا عن الأهوال التمي يمكمن أن يرتكبهما الإنسان ، أو المستويات التي من الممكن أن يتدنـy إليها.**

إن هتلر لم يُرسل إليكم. هتلر من صنعكم. لقد نشأ من خلال الوعي الجماعي الخاص بكم. وما كان له أن يوجد بدون مثل هذا الوعي الجماعي ، وهذا هو الدرس. الوعي بالانفصال والتفرقة بين "نحن" و "هم" هو ما يخلق تجربة هتلر. لكن الوعي بالوحدة ، وعي الأخوة الإلهية ، الوعي ) بنا ( ، بدلا من "أنا" و" أنت" هو ما يخلق تجربة المسيح.

عندما يكون الألم "لنا" وليس لك فقط ، عندما يكون الفرح "لنا" وليس لك فقط. عندما تكون تجربة الحياة كلها "لنا" جميعا، عندئذٍ ستكون تجربة الحياة الكاملة.

## ولماذا ذهب هتلر إلy الجنة ؟

لأن هتلر لم يفعل شيئا "خاطئا." لقد فعل هتلر ما فعله ببساطة. أذكرك مرة أخرى أن الملايين من الناس قد اعتقدوا لسنوات أنه كان على "حق." إذا طرحت فكرة مجنونة واتفق معك عشرة ملايين شخص ، فربما لا تعتقد أنك مجنونا.

قرر العالم أخيرا أن هتلر كان على "خطأ" ، وهذا يعني أن أهل الأرض قد أجروا تقييما جديدا لمـن هم ، ومن يختاروا أن يكونوا في علاقتهم بتجربة هتلر. لقد وُضِع المقياس . لقد وُضِع معيارا لقياس أفكارنا عن أنفسنا. لقد فعل المسيح نفس الشيء على نهاية الطرف الآخر من الخيط.

لقد كان هناك مسيح آخرون ، وهتلر آخرون ، وسيكون هناك مرة أخرى. كُـن يقظا على الدوام ، فالناس من حولك من ذوي الوعي المرتفع ، وذوى الوعي المنخفض يمشون بينكم ، فأي نوع تختار أن تأخذه معك؟

**ما زلت لا أفهم كيف ذهب هتلر إلى الجنة، وكيف له أن يُكافأ على ما فعله؟**

أولا ، افهم أن الموت ليس بنهاية ، بل بداية. ليس رعبا ، بل بهجة. إنه ليس انغلاقا ، بل انفتاحا. ستكون أسعد لحظة في حياتك هي اللحظة التي تنتهي فيها، هذا لأنها لا تنتهي، ولكنها فقط تستمر بطـرق رائعة للغـاية ، ومليئة بالسلام والحكمة والفرح ، وهو ما يصعب وصفه في كلمات أرضية ، ويستحيل عليك أن تفهمه. لذا ، فإن أول شيء ينبغي أن تفهمه ، كما أوضحت من قبل ، هو أن هتلر لم يؤذِ أحدا ، بمعنى أنه لم يتسبب في المعاناة ، بل إنهاءها. لقد كان )بوذا( هو من قال أن الحياة )معاناة( ، وكان بوذا على حق.

**ولكن حتى لو قبلت ذلك - لم يكن هتلر يعلم أنه يقوم بعمل جيد ، كما كان يعتقد هو أنه كان يفعل شيئاً سيئاً ؟**

ك 'لا. لم يعتقد أنه كان يفعل شيئا سيئا. كان يعتقد أنه بذلك يساعد شعبه. وهذا هو ما لا تفهمه. لا أحد يفعل أي شيء "خاطئا" بالنظر إلى نموذجه للعالم ، إذا كنت تعتقد أن هتلر قد تص 'رف بجنون ، وعرفت طوال الوقت أنه مجنونا ، فأنت لا تفهم شيئا من تعقيد التجربة البشرية. اعتقد هتلر أنه كان يفعل الخير لشعبه ، وقد اعتقد شعبه ذلك أيضا. كان هذا هو جنون الأمر. اتفق معه الجزء الأكبر من الأمة. لقد أعلنتم أن هتلر كان مخطئا. حسنا ، بهذا المقياس قد أتيتم لتعرفوا أنفسكم. تعرفوا المزيد عن أنفسكم. جيد ، لكن لا تُدين هتلر لأنه أوضح لك ذلك. كان على شخص ما أن يفعل ذلك.

لا يمكنك معرفة البرد إلا من خلال الحر، المرتفع دون وجود المنخفض ، اليمين دون وجود اليسار. لا تحكموا على أحد ، ولا تدينوا الآخرين. باركوا الآخرين. فقيامكم بذلك يعني الفشل في الفهم.

على مدى قرون كان الناس يدينون آدم وحواء ، قبل أنهم ارتكبوا الخطيئة الأصلية. لكنني أقول لك هذا: لم تكن الخطيئة ، بل كانت النعمة. وذلك لأنه بدون هذا الحدث ، والمشاركة في فعل الخير والشر ، لم تكن لتعرف أن هناك احتمالان متواجدان. في الواقع ، قبل ما يُسم 'ى بسقوط آدم ، أو هبوط آدم ، لم تكن هذه الاحتمالات موجودة ، لم يكــن هناك " شر" ، لم يكن هناك سوى حالة الكمال المستمرة لكل شخص ، ولكل شيء. لقد كانت الجنة حرفيا. ولكنك لم

تكن تعلم أنها الجنة - لم تجربها على أنها الكمال ، لأنك لا تعرف أي شيء آخـر.
فهل تدين آدم وحـواء أم تشكرهما. وماذا أقول لك عن هتلر .

أقـول لكم هذا : إن محبة الله ورحمته ، حكمته وغفرانه ، نيتـه وغرضه ،واسعة بما يكفـي لتشمل أبشع جريمة ، وأبشع مجرم. قد لا توافق على هذا ، لكن هذا لا يهم.
لقد علمت للتو ما جئت إلى هنا لتكتشفه.

# الفصـل الخامس

**لقـد وعدت في الكتاب الأول أن تشرح لي قائمة طويلـة من الأشياء الأكبمر فمي الكتمماب الثمماني ؛ مثممل الوقممت، والفضمماء ، الحممرب والحمب ، الخيمر والشممر ، الاعتبارات الكوكبية والجيوسياسية للترتيمب الأعلمy، كمما وعمدت أيضما بشمرح التجربة البشرية للجنس بشيء من التفصيـل.**

نعم. لقد وعدت بكل هذه الأشياء .

كبان الكتبباب الأول يتعلبق بمزيبد مبن الاستفسببارات الشخصبية عبن حيباة الفبرد. يتعامل الكتاب الثاني مع حياتك الجماعية على هذا الكوكب. يختتم الكتاب الثالث هذه الثلاثية بأكبر الحقائق ، علم الأكبوان ، والصبورة الكاملبة ، ورحلبة البروح. كلها تؤخذ معـا. نصيحتي الحالية حبول كبل شبيء ببدءا مبن ربط حبذاءك وحتبى فهم كونك.

**هل قلت كل ما تريد قوله عن الوقت؟**

لقد قلت ما تريد معرفته.

ليس هناك وقت، كل الأشياء موجودة في وقبت واحبد. كبل الأحبداث تحبدث مبرة واحدة. هذا الكتاب مكتوب ، إنه يُكتب بينما هو مكتوب بالفعل. في الواقع ، هبذا هو المكبان البذي تحصبل فيبه علبى كبل هبذه المعلومبات - مبن الكتباب الموجبود أصلا. أنت فقط تعطيه شكلا. هذا هو المقصـود بعببارة ، "حتبى قببل أن تسأل ، سأجيب."

**حسنا، تبدو كل هذه المعلومات عن "الوقت" مثيرة للاهتممام ، لكنهما بمالأحرى مقصورة علy فئة معينة ، هل لها أي تطبيقـات في الحياة العمليـة؟**

إن الفهم الحقيقي للوقت يتيح لبك أن تعبيش بسبلام فبي واقعبك النسببي. حيبث يبتم اختبار الوقت كحركة ، أو تدفق ، وليس كحركة مستمرة. إنه أنت الذي يتحرك، وليس الوقت. الوقت ليس له حركة ، هناك لحظة واحدة فقط.

أنت تفهم هذا بعمــق على مستو ″ى ما. هذا هو السبب - عندما يحدث شيء ما مهم حقا أو حدث ما عظيم في حياتك - فغالبا ما تقـول ، "يبدو الزمن كما لو أنه سياكنا." نعم. إنه كذلك . وعندما تفعل ذلك أيضا ، فغالبا ما تختبر هذه اللحظات من "تعريف الحياة."

## أجد صعـوبة في تصديق ذلك. كيف لهذا أن يكون ممكنا؟

لقد أثبت علمك هذا بالفعل رياضيا. كُتبت الصيغة التي توضح أنك إذا ركبت مركبة فضائية ، وطارت بك بعيدا بالسرعة الكافية ، يمكنك أن تتأرجح للخلف نحو الأرض ، وتراقب نفسك وأنت تُقلِع.

وهذا يوضح أن الوقت ليس بحركة ، بل هو حقـل تتحرك من خلاله في هذه الحالة - على المركبة الفضائية - "الأرض." تقول أن الأمر يستغرق 360 يوما″ لعمل سنة. بعد ذلك ما هو اليوم ؟ لقد قررت - وبشكل اعتباطي- ربما أضيف ذلك - أن اليوم هو الوقت الذي تستغرقه مركبتك الفضائية )الأرض( لإحداث دورة كاملة حول محورها.

كيف تعرف أنها أحدثت مثل هذا الدوران حول محورها؟ )لا يمكنك أن تشعر أنها تتحرك( - لقد اخترت نقطة مرجعية في السماء - وهي الشمس - تقول أن الأمر يستغرق "يوما" كاملا للجزء من المركبة التي أنت عليها )الأرض( لمواجهة الشمس ، والالتفات عنها ، ثم مواجهتها مرة أخرى.

ولقد قسمت هذا اليوم إلى ) 10 ساعة ( - مرة أخرى بشكل اعتباطي. كان من الممكن أن تجعلها ببساطة "21" أو !"13" ثم ق 'سمت كل ساعة إلى دقائق ، وقلت أن كل دقيقة تحتوي على (61) وحدة أصغر تس 'مى ثوانٍ.

ثم لاحظت ذات يوم أن الأرض لم تكن تدور حول محورها فقط ، بل كانت تطير أيضا. رأيت أنها تتحرك في الفضاء حول الشمس. لقد حسبت بعناية أن الأمر يستغرق ) 360 دورة للأرض حول الشمس ( لكي تتم دورة حول الشمس. هذا العدد من دورات الأرض والذي تس 'ميه )سنة.(

أصبحت الأمور أكثر فوضوية عندما قررت أنك تريد تقسيم "السنة" إلى وحدات أصغر من السنة ولكنها أكبر من اليوم.

ولبذا فقبد أنشبأت الأسببوع ، والشبهر ، وتم 'كنبتَ مبن الحصبول علبى نفبس "عبدد الأشهر" في كل عام. وليس عدد الأيام في كل شهر. لم تتم 'كن من إيجباد طريقبة لقسمة ) 360 ( على عدد زوجي ) 21 ( ، وبالتالي ، فقد قررت للتو أن بعض الأشهر تحتوي على أيام أكثر من الشهور الأخرى.

شعرت أنه كان عليبك البقباء مبع "اثنبي عشبر" كتقسبيم فرعبي سبنوي ، لأن هبذا كان هبو عبدد البدورات القمريبة ، حيبث لاحظبت أن القمبر يتحبرك خلالهبا أثنباء السنة ، ولكي توفق بين هذه الأحداث السنوية الثلاثة - الدوران حول الشمس - دوران الأرض حول محورها - دورات القمر - حددت ببساطة عدد الأيبام فبي كل شهر.

حتى هذا الجهاز لم يحل جميع المشاكل ، لأن اختراعاتك السبابقة اسبتمرت فبي إنشاء "تراكم" "الوقت" الذي لا تعرف ما تفعلبه ببه. لبذا فقبد قبررت أن كبل عبام يجبب أن يزيبد يومبا آخبر كامبل! أنبت تسبمي هبذه السبنة ببـ"السبنة الكبيسبية" - ومازحا بشأنها - لكنك تعيش بمثل هذا البناء - ثم تس 'مي توضيحـي للوقت بأنبه "لا يُصـ 'دق." ثم إنك قبد خلقبتَ عقبـودا، وقبـرونا بشبكل اعتبباطي - )مبن المثيبر للاهتمام أنك جعلتها 21 وليس (21 - لمزيد من قياس مرور "الوقبت" ، ولكبن مبا كنبت تفعلبه حقبا هبو مجبرد ابتكبار طريقبة مبن أجبل قيباس الحركبات عببر الفضاء.

وهـكذا ، نرى أن "الوقت" ليس هو الذي يمـر ، بل إن الأشياء هي التي تمر من خلاله ، وتتحرك بشكل دائري في مجال ثابت تسميه الفضـاء.

الوقت ببساطة هو طريقتـك لعد الحركات. يفهبم العلمباء هبذا الارتبباط بعمبـق ، وبالتالي ، يتحدثون عن مصطلحات الزمان/المكان ) الزمكان ( المسبتمر. أدرك أينشتاين وآخرون أن الوقت كان بناءا عقليـا ، مفهوم نسـببي. "الوقبت" كبان مبا هو عليه بالنسبة للفراغ الموجود بين الأشياء!

) إذا كان الكـون يتمدد ، وهو كذلك بالفعبل ، فبإن الأرض تسبتغرق اليبوم "وقتبا أطبول" لتبدور حبول الشبمس ، ممبا كانبت عليبه منبذ مليبـار سبنة مضبت. هنباك المزيد من المساحة لتغطيها - تتسع الدائرة(.

وبالتالي، فقد استغرق الأمر دقائق ، ساعات ، أيام ، أسابيع ، شبهور، سبنوات، عقود ، قرون لكل هذه الأحداث الدوريـة كبي تحبدث مبؤخرا عمبا اسبتغرقته فبي عام !2091 ) متى يكون "اليوم" ليس يوما؟ متى تكون "السنة" ليست سن ״ة ؟ (

الآن ، تسبب 'جل أدوات التوقيبت الجديبدة والمتطببورة للغايبة هبذا الوقبت بشبكل متناقض. ويتم تعديل الساعات في كل أنحاء العالم من أجل استيعاب هبذا الكبون الذي لا يقف ثابتا! هذا ما تس 'ميه بتوقيت "جرينتش" ، وهو "لئيم" - لأنبه يجعبل من الكون كاذبا.

افترض أينشتاين أنه إذا كان "الوقت" لا يتحرك ، وأن الإنسان هو الذي يتحرك عبر الفضاء بمعدل معين ، فكل مل كان عليه فعله هو تغيـير مقدار المسافة بين الأشبياء - أو تغييبر معبدل السبرعة التبي يتحبرك بهبا مبن كبائن إلبى أخبر عببر الفضاء - لـ "تغيير الوقت." كانت نظريته العامة للنسبيـة هي مبا وسب 'عت فهمبك الحالي للعلاقة المشتركة بين الزمان والمكان.

قبد تفهبم السبب الآن - إذا قمبت برحلبة طويلبة عببر الفضباء وعبدت لتجبد أن عمرك ) 21 سبنوات( فقبط بينمبا سبيكون لبديك أصبدقاء علبى الأرض فبي عمبر الثلاثين! - وكلما ابتعدت ، كلما شوهت تسلسلية الزمكبان - وكلمبا قلبت فرصبك في العثور على أي شخص مما تركتهم عندما غادرت على قيد الحياة.

ومبع ذلبك ، فقبد طب 'ور العلمباء علبى الأرض فبي وقبت "مسبتقبلي" طريقبة للبدفع بأنفسهم بشكل أسبرع ، حيبث يمكبنهم خبداع الكبون والبقباء متبزامنين مبع الوقبت الفعلي "على الأرض" والعودة لتجد أن نفس الوقت قد مر على الأرض كما مبر على السفينة الفضائية.

من الواضح أنبه إذا تبوفر المزيبد مبن البدفع ، فسبيتم 'كن المبرء مبن أن يعبود إلبى الأرض قبل أن يقلع. وهذا يعنبي أن الوقبت علبى الأرض سبيمر بببطء أكثبر مبن الوقت على سفينة الفضاء. إذا عدت بعد عشر سنوات مبن حياتبك فبي الفضباء ، ربما تجد أنها أربع سنوات فقط قد مرت علبى الأرض. زود سبرعتك ، وعنبدها يمكن أن تكون العشر سنوات تعادل عشر دقائق على الأرض.

الآن، تخـيـل أنك صادفت ) طيه / ثنـية ( في نسيج الفضاء - ) اعتقد أينشتاين وغيره بوجود مثل هذه الط 'يات ( وكانت صحيحة - وفجأة يتم دفعك عبر الفضاء في لحظة "متناهية الصغر" ، فهل يمكن لظاهرة )الزمكان( هذه أن تقذف بك عائدا" داخل "الوقت"؟

ليس من الصعب أن ترى أن "الوقت" ما هو إلا "بناء عقليتك." كل ما حدث ، وما يحدث ، وما سيحدث ، يحدث الآن. القدرة على ملاحظة ذلك تعتمد فقط على منظـورك - )مكانك في الفضاء.( لو كنت في مكاني لرأيت كل شيء - الآن. أتفهـم؟

**رائع! لقد بدأت - علy المستوى النظري - نعم !**

جيد. لقد شرحتها لكم هنا ببساطة ، حتى يتمكن الطفل من فهمها . قد لا تبدو بشكل علمـي مكثف ، لكن تؤدي إلى فهم جيد.

**الأشياء المادية في الوقت الحالي محدودة من حيث سرعتها - لكن ماذا عن الأشياء الغير مادية - كأفكاري - روحي - مفهومي - هل يمكن أن تتحرك عبر الفضاء بسرعات لا تصدق؟**

بالضبط. على وجه التحديد! وهذا هو ما يحدث غالبا في الأحلام وغيرها من حالات الخروج من الجسد ، والتجارب الروحية. أنت الآن تفهم معنى ( Dejavu) - ربما كنت هنا من قبل.

**لكن إذا كان كل شيء قد حدث بالفعل ، فسوف يترتب علىy ذلك أن أكون عاجزا عن تغيير ما لدي في "المستقبل." هل هذا هو القدَر؟**

كلا. ليس صحيحـا. في الواقع ، ينبغي لهذا "الإعداد" أن يخدمك ، لا أن يذلك. أنت دائما حر الإرادة والاختيار الكاملين ، والقدرة على رؤية ما في "المستقبل" ) أو جعل الآخرين يفعلونها من أجلك( ينبغي لها أن تعزز من قدراتك على عيش حياتك التي تريدها - لا أن تُحِـد منها.

**كيف ذلك؟ أحتاج المساعدة كـي أفهمها؟**

إذا رأيت حدثا أو تجـربة مستقبلية لا تعجبك ، فلا تخترهبا. اختبر مبرة أخبرى! اختر شيئا آخر! ب 'دل أو غ 'ير من سلوكك حتى تجنب ما هو غير مرغوب فيه.

## ولكن كيف لي أن أتجنب ما قد حدث بالفعـل؟

إنه لم يحدث لك بعـد! فأنت في مكان ما في الزمان / المكان )الزمكان( ، بحيبث لا تكبون مبدركا بشبكل واعٍ بمبا سبيقع. أنبت لا تعبرف أن ذلبك "قبد حبدث" ، لبم تتذ 'كـر مستقبلك!

) إن هبذا النسبيان هبو سبر كبل العصبـور ، وهبو مبا يجعبل مبن الممكبن لبك أن "تلعب" لعبة الحياة الرائعة! سأشرح هذا لاحقـا(

ما لا "تعرفه" ليس كذلك. بما "أنبك" لا تتبذكر مسبتقبلك ، فهبو لبم "يحبدث" لبك بعد! يحدث الشيء فقط عندما يتم اختباره )تجربته( ، فقط عندما "يُعـرَف."

لنفترض الآن أنك حصلت على لمحة موجزة من المستقبل - "معرفة" في جزء من الثانية من "مستقبلك." ما حدث هو أن روحك - الجزء الغيبر مبادي منبك - قد أسرعت ببسباطة إلبى مكبان آخبر فبي ) الزمبان/المكبان ( المسبتمر ، وأعبادت بعض الطاقة المتبقية - بعض الصور والانطباعات - لتلك اللحظة أو الحدث.

يمكن لك - أو أي شخص آخر قد ط 'ور موهبة ميتافيزيقية - أن تشبعر أو تبرى هذه الصور والطاقبات التبي تبدور مبن حولبك. إذا كنبت لا تحبب مبا "تشبعر ببه" حول مستقبلك ، فابتعد عن ذلك فقبط! ابتعبد عنبه! أنبت تقبوم بتغييبر تجربتبك فبي تلك اللحظة - وكل شخص منكم سيتنفس الصعـداء.

## لحظة من فضلك! عجبا!

يجبب أن تعبرف. أنبت الآن جباهز لإخبببارك - أنبك فبي مسبتوى مبن مسبتويات )الزمكبان( فبي وقببت واحببد. أي أن روحبك ، كانبت دائمبا موجببودة ، وتظببل ، وستظل إلى الأبد - عالم بلا نهـاية - آمين.

## تقصد أنـني موجود في أكثر من مكان ؟

بالتأكيد. أنت موجود في كل مكان - وفي جميع الأوقات!

**هناك "أنا" في المستقبل"، وهناك "أنا" في الماضي؟**

حسبنا″ ، "المستقبل" و"الماضي" غير موجودين ، كما بذلنا جهدا لفهم ذلك ، ولكن باستخدام هذه الكلمات التي تستخدمها ، نعم.

**أنا "موجود" في أكثر من مكان؟ يوجد أكثر من واحد منـاي؟**

لا يوجد سوى واحد منك ، لكنك أكثر بكثـير مما تعتقـد.

**لذلك عندما يُغ اير "أنا" الموجود "الآن" شيئاً لا يجبه في "مستقبله" ، فإن "أنا" الموجود في "المستقبل" لم يعد لديه ذلك كجزء من تجربتـه؟**

نعـم ، بشكل أساسي ، تتغير الفسيفساء بالكامل ، لكنه لا ينسٰى أبدا الخبرة التي أعطاها لنفسه. إنه مرتاح وسعيد "أنك" لست مضطرا للمرور بذلك.

**لكن "أنا" الذي في الماضي لم "يختبر" بعد هذا، لذا فهو يمشي فيه مباشرة؟**

بمعنى ما ، نعم. لكن بالطبـع يمكنك أن تساعده.

**يمكنني ذلك؟**

بالتأكيد. أولا ، من خلال تغيير ما تختبره "أنت" أمامك. "أنت" الذي خلفك قد لا يضطر أبدا إلى تجربته! إن روحك تتطـور من خلال هذا الجهاز.

وبنفس الطريقة ، المستقبل الخاص بـ"أنت" قد حصل على مساعدة من مستقبله الخاص به ، وبالتالي فهو يساعدك على تج'نب ما لم يفعلـه.

**نعم. وهذا مثير للاهتمام. لكن لدي سؤال آخر. ماذا عن الحيوات الماضية ؟ إذا كنت دائماً "أنا" في الماضي ، وفي "المستقبل" - فكيف أمكن لي أن أكون شخصا آخر - شخصا آخر في حياة ماضية؟**

أنت كائن إٰلهي قادر على تجربة أكثر من تجربة واحدة في نفس "الوقت" - وقادر على تقسيم نفسك إلى عدد من "الأنفس" المختلفة التي تختارها. يمكنك أن تعيش "نفس الحياة" مرارا وتكرارا ، وبطرق مختلفة - كما شرحت للتو - ويمكنك أيضا أن تعيش حيوات مختلفة في أوقات مختلفة على ) التسلسل الزمني

/ المكاني.(وهكذا ؛ طوال الوقت الذي تكون فيه "أنت" هنا ... الآن - يمكنك أيضا" أن تكون "أنفس أخرى" في أوقات مختلفة وفي أماكن أخرى.

**لقد أصبح هذا معقد جدا، صعب جدا.**

نعم ، لقد خدشنا السطح هنا فقط للتو. عليك الآن أن تعرف هذا فقط. أنت كائن "بنسبة إلهية" لا يعرف حدودا ، وجزء منك يختار أن يعرف ذاتك كما هي هويتك في التجربة الحالية ، وليس هذا ، إلى حد بعيد ، هو حدود كيانك ، على الرغم من اعتقادك بأنه كذلك.

**لماذا؟**

يجب أن تعتقد أنه كذلك ، وإلا لن تستطيع أن تؤدي ما أعطيت نفسك هذه الحياة لتنجزه.

**وما هذا ؟ لقد أخبرتني من قبل ، لكن هل تخبرني مرة أخرى هنا - الآن ؟**

أنت تستخدم كل الحياة - كل الحيوات الكثيرة - كي تكون وتقرر من أنت حقا ؛ ولكي تختار وتخلق من أنت حقا ؛ ولكي تجرب وتحقق فكرتك الحالية عن نفسك. أنت في لحظة أبدية من خلق الذات وتحقيق الذات من خلال عملية التعبير عن الذات. لقد جذبت لنفسك الناس والأحداث والظروف في حياتك كأدوات لتصمم بها أكبر نسخة من أعظم رؤية كانت لديك عن نفسك على الإطلاق.

هذه العملية من الخلق وإعادة الخلق مستمرة ، لا تنتهي أبدا، كما أنها متعددة الطبقات. كلها تحدث "الآن"، وعى عدة مستويات. في واقعك الخ ' طي "النسبي"، ترى التجربة كواحدة من الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل.

تتخيل نفسك تعيش حياة واحدة ، أو ربما أكثر ، لكنك متأكد من أنها واحدة فقط في كل مرة. لكن ماذا لو لم يكن هناك "وقت"؟ أنت إذن تعيش حيواتك كلها في مرة واحدة - في الحال! أنت كذلك! أنت تعيش هذه الحياة - حياتك التي تدركها حاليا - في ماضيك وحاضرك ومستقبلك ، كلها دفعة واحدة! هل شعرت مرة بـ "نذير شؤم غريب" حول حدث ما مستقبلي ، وقوي جدا لدرجة أنه جعلك تبتعد

عنه؟ في لغتك تسمي هذا تحذيرا. أما من وجهة نظري ، فهو ببساطة "البوعي" بأن لبديك فجبأة شبيء مبا قبد اختبرتبه فبي "مسبتقبلك" - أنبت المسبتقبلية - تقبول لك":مرحبا – لم يكن هذا ممتعا ، لا تفعل ذلك".

أنبت أيضبا تعبيش حيبوات أخبرى - مبا تسبميه "حيبوات ماضبية" الآن أيضبا - على الرغم من أنك تختبرها علبى أنهبا كانبت مبن "ماضبيك" )إذا كنبت تختبرهبا من الأساس( وهذا بالضبط كذلك. سيكون من الصعب عليك أن تلعب هذه اللعبة الرائعة لحياتك إذا كبان لبديك وعبـي كامبل بمبا يحبدث. حتبى هبذا الوصبف البذي قدمته هنا لا يمكن أن يعطيك ذلك ، لأنه لو فعل ، فسوف تنتهي "اللعبة!" تعتمبد العملية على مراحل اكتمال العملية ، كما هي – بما في ذلك افتقارك إلى البوعي الكُلي في هذه المرحلة.

لذا ، بارك العمليـة ، وتقبلها كأعظـم هدية مبن الخبالق الأكبرم. عبانق العمليبة ، وانطلق خلالها بسلام وحكمة وفرح. استخدم العملية ، وح 'ولها من شيء تتح 'مليه كعبء إلبى شبيء تشبترك فيبه كوسبيلة لخلبق أعظبم تجربة فبي كبل العصبـور - إنجـاز تحقيق ذاتك الإلٰهيـة!

## كيف ؟ كيف يمكنـني القيام بذلك علLy أفضل وجه ؟

لا تُضيع اللحظات الثمينبة فبي حياتبك هبذه ، فبي واقعبك الحبالي ، سباعيا لكشبف الحجاب عن كل أسرار الحيـاة. فهذه الأسرار هبي أسبرار لسببب مبا. امبنح ربك فائدة الشك. استخدم لحظتك الآن لأعلٰى غرض – الخلق والتعبيـر عن مبن أنبت حقـا. حدد من أنت – من تريد أن تكـون – ثم افعل كل ما بوسبعك لتكبون ذلبك. استخدم ما قلته لك عن "الوقت"ـ كإطار عمل ، في حدود فهمك المحدود ، والذي تضع عليه الأساسات لفكـرتك الأعظم.

إذا جاءك انطباع عن حدث "مستقبلي" فلا تتجاهله، إذا جاءتك فكبرة عبن "حيباة ماضية" فلا تتجاهلها. انظر لترى ما إذا كانت مفيدة لك. والأهم مبن هبذا كلبـه ، إذا وصل إلى معرفتك طريقـ"ا لتخلـق ، وتُظهِر ، وتع 'بر ، وتج 'رب ذاتبك الإلٰهيبة في مزيد من المجد، هنـا الآن ، فاتبع هذه الطريق. ولسوف تعلم هذا الطريــق ،
لأنك طلبتـه ، منتجـا هذا الكتباب كعلامبة علبى طلببك ، لأنبك لبم تكبن لتنبتج هبذا

الكتيباب ، هنبا الآن - أمبام عينيبك ، ببدون عقببل منفبتح ، وروح جبباهزة لأن **تعـرف.**

وينطبـق هذا بالمثل على كل أولئك الذين يقرؤونه الآن. لأنهم أنتجوه أيضا. وإلا كيف لهم أن يختبروا ذلك الآن؟

كل واحدٍ منكم يخلق كل شيء يتم تجربته الآن، أو يمكن القبول بعببارة أخبرى ، أنا أخلق كل شيء يتم تجربته الآن ، لأنني كل واحد.

هل ترى التماثل هنا؟ هل ترى الكمال؟

كـل ذلك موجـود في حقيقـة واحدة :

لا يوجد سوى واحد مِ 'نا.

THERE IS ONLY ONE OF US

# الفصـل السادس

## هل تخبرني عن الفضـاء ؟

الفضاء هو الوقت ... متجليـا.

في الحقيقة لا يوجد شيئا اسمه الفضاء النقي ، أو "مساحة فارغة" لا تحتوي على أي شيء. فكل شيء هو شيء ما ، حتى المساحة "الأكثر فراغا" تمتلئ بأبخـرة رقيقة جدا، ممتدة على مساحات لا نهائية ، بحيث تبدو وكأنها غير موجـودة.

وبعد زوال الأبخرة ، فهناك الطاقـة. طاقة نقية خالـصة ، وهذه الطاقة تتجلى كذبذبات - اهتزازات - حركات الكل بتردد معين. الطاقة غير المرئية هي "الفضاء" الذي يمسك بكل "شيء مادي معا." ذات مرة - باستخدام وقتك الخطي كنموذج - كانت كل المادة في الكون مكـثفـة في بقعة صغيرة ، ولا يمكنك تخيل مدى كثافة هذه البقعة ، وهذا لأنك تعتقد أن المادة كما تراها الآن كثيفـة.

في الواقع، ما تسميه الآن بالمادة هو في الغالب "فراغ." جميع المواد الصلبة هي عبارة عن 1% مادة ، 98% هـواء! المسافة بين أصغر جسيمات المادة هائلة. إنها مثل المسافة بين الأجرام السماوية في سماء ليلتك. ومع ذلك ، فأنت تس 'مي كل هذه الأشياء صلبة.

في وقت ما ، كان الكون بأكمله صلبا. لم تكـن هناك - عمليا - مساحة بين جسيمات المادة. ثم تم استخراج كل "الفراغ" من كل المادة. ومع ذهاب هذا "الفراغ" الهائل ، ملأت تلك المادة مساحة أصغر من رأس دبوس!

كان هناك "وقت" بالفعل قبل ذلك "الوقت" الذي تعرفه ، عندما لم تكن هناك مادة على الإطـلاق – فقط أنقى شكل من أعلى طاقة اهتزاز ، والتي يمكنك أن تس 'ميها بـ "المادة المضادة" .(antimatter)

كان هذا هو "الوقت" قبل الوقت - قبل أن يكون الكون المادي الذي تعرفه موجودا." لم يتواجد شيئا" كمـادة. بعض الناس يتصورون ذلك على أنه الفردوس

، لأن "لم يكن هناك أمر - مادة." ) ليس من قبيل الصدفة أنه في لغتك اليوم ، عندما تشك في وجود خطب ما ، تقول "ما الأمر" the matter) what’s). بمعنى )ما المادة؟(

في البداية ، الطاقة النقية - أنا - إهتززت بسرعة شديدة - تذبذبت بسرعة شديدة لتكوين المادة - كل مادة الكون. بمقدورك أيضا أن تقوم بنفس العمل الف 'ذ.

في الواقع ، أنت تفعل ذلك كل يوم. فأفكارك هي اهتزازات نقية - ويمكنها لها أن تخلق شيئا ماديا! إذا تم 'سكت بالفكرة بشكل كافٍ ، يمكنك أن تؤثر على - بل وحتى يمكنك أن تخلق أجزا ″ء من كونك المادي. لقد تم شرح هذا في الكتاب الأول.

## هـل الكون يتمدد الآن؟

نعم ، وبمعدل سرعة لا يمكنك أن تتخيلها!

## هل سيتوسع إلy الأبد ؟

لا. سيأتي وقت الذي ستتبدد فيه الطاقات الدافعة للتوسع ، وتتول'ى الطاقات التي تربط )تجذب( الأشياء معا - سحب كل شيء "للوراء معـا" مرة أخرى.

## تقصد أن الكون سوف ينكمش ؟

نعـم. كل شيء - بالمعنى الحرفي للكلمة - "يسقط عائدا إلى مكانه" وستكون لديك "الفردوس" مرة أخرى. حيث لا وجود للمادة ، فقط طاقة خالصة. بعبارة أخرى - أنـا! في النهايـة ، سيعود كل شيء إل 'ي. هذا هو أصل عبارتكم : "كل شيء يأتي وصولا إلـيه".

## هل هذا يعني أننا لن نوجد بعد الآن؟

ليس في الشكل المادي. لكنك ستبقى دائما. لا يمكنك أن تكون غير موجودا. أنت ذاك الذي هو كائن.

## ماذا سيحدث بعد "انهيار" الكون؟

سيبدأ العمليية برمتهيا مين جديد! سيكون هنياك ميا يُسبب ''مى بالانفجيار العظييم ، وسيولَد عيالم آخير. سوف يتوسع وينكمش. ومين ثم سيفعل نفس الشيء مرة أخرى ، مرارا وتكرارا. عالم بلا نهاية. هذا هو شهيق الله وزفيره.

**حسناً ، هذا كله ، مرة أخرى ، مثير جدا للاهتمام - لكن ليس له علاقة تُذكَر بحياتي اليومية.**

كما قلت من قبل ، قضاء قدر كبير من الوقت في محاولة الكشف عن الأسرار العميقة للكون قد لا يكون هو الاستخدام الأنسب لوقت حياتك. ومع ذلك ، هناك فوائد يمكن كسبها من هذه الرموز البسيطة وأوصاف العملية الأكبر.

**مثل ماذا؟**

مثل فهم أن كل الأشياء دورية - بما في ذلك الحياة نفسها. سوف يساعدك فهمك لحياة الكون على فهم حياة الكون الذي بداخلك. إن الحياة تتحرك في دورات. كل شيء دوري ، كل شيء دائري. كل شيء. عندما تفهم ذلك ، تصبح أكثر قدرة على الاستمتاع بالعملية ، بدلا من مجرد تح 'ملها كعِبء.

كل الأشياء تتحرك بشكل دوري. هناك إيقاع طبيعي للحياة ، وكل شيء يتحرك تجاه هذا الإيقاع ،كل شيء يسير مع هذا التدفق. فهكذا يُكتَب : " لكل شيء هناك موسم ؛ ووقت لكل غرض تحت السماء".

إن الحكيـم هو مَن يفهم هذا ، والذكي هو الذي يستخدمه. قلة من الناس يفهمون إيقاع الحياة أكثر من النساء ، تعيش النساء حياتهن الكاملة بالإيقاع. هنَّ في تناغم مع الحياة نفسها. فالنساء أكثر قدرة من الرجال على "السير مع التيار." يسعى الرجال إلى الدفع والسحب والمقاومة وتوجيه التدفق ، بينما تختبره النساء - ثم تتواءم معها لتحقيق الانسجام.

تسمع المرأة لحن الزهور في الرياح ، ترى الجمال في الغير مرئي ، تشعر بالش 'د والحث على الحياة ، تعـرف متى يحين الوقت لتركض ومتى يحين الوقت لترتاح ، تعرف وقت الضحك ، ووقت البكاء ، تعرف متى تتم 'سك ، ومتى تهجـر. وفي لحظة الموت ، تترك معظم النساء أجسادهن بسلاسة ، بينما يقاوم الرجال ولا يستسلمون بسهولة. أثناء وجودهن في الجسدية ، تعامل النساء

أجسادهن بأناقة ، بينما يعامل الرجال أجسادهم بغلظة. بالطبع ، هناك استثناءات لكل تعميم. أتكل'م هنا بشكل عام. أتحدث ع 'ما سارت عليه الأمور حتى الآن. أتحدث بعبارات فضفاضة. لكنك لو نظرت إلى الحياة ، واعترفت لنفسك بما ترى ، فقد تجد الحقيقة فى هذا التعميـم.

**ومع ذلك ، هذا يجعلني أشعر بالحزن، أشعر كما لو أن المرأة متفوقة إلمy حمد ما عن باقي الكائنات ، أن لديهم "الأشياء الصحيحة" أكثر من الرجال.**

جزء من إيقاع الحياة المجيد هو "الين ، واليانج" )الذكر والأنثى( – أحد جوانب "الوجود" ليس "أكثر كمالا" أو "أفضل" من الآخر - فكلا الجانبين ببساطة وبشكل رائع هما مجرد جوانب. من الواضح أن الرجال يج 'سدون انعكاسات أخرى من الإلوهية ، والتي تنظر إليها النساء بحسَــدٍ مساوي.

ومع ذلك ، فقد قيل أن كونك رجلا هو ميدان الاختبار الخاص بك أو الامتحان. عندما تج 'سدت كرجل لفترة طويلة ، عندما تكون قد عانيت من حماقاتك بما فيه الكفاية ، عندما تكون قد تسببت فيما يكفي من الألم بما خلقته من مصائب ، عندما تكون قد آذيت الآخرين بما يكفي لكي تغيير سلوكياتك ، لكي تستبدل العدوان بالعقلانية ، والازدراء بالرحمة ، والفوز دائما دون أن يخسر أحد - عندها قد تتجسد كامرأة.

عندما تكون قد علمت أن الغلبة ليست للأقوى ؛ أن القوة ليست بالسيطرة على الآخرين ، بل بالتكامل معهم ؛ أن هذه القوة المطلقة لا تتطلب شيئا من الآخرين على الإطلاق. عندما تفهم هذه الأشياء ، فقد تستحق أخيرا أن ترتدي جسد امرأة – لأنك قد فهمت جوهرها أخيرا.

**إذن المرأة أفضل من الرجل؟**

ك 'لا. ليست "أفضل" - فقط مختلفـة! أنت من تتصور هذا الحكم. ليس هناك شيئا مثل "أفضل" أو "أسوأ" في الواقع الموضوعي. لا يوجد سوى ما هو كائن - وما ترغب أن تكون عليه. إن الحار ليس أفضل من البارد ، كما أن الأعلى ليس أفضل من الأسفل ، وهذا قد أشرنا إليه من قبل. وبالتالي، فإن الأنثى ليست "أفضل" من "الذكر" ، إنها مجرد ما هي عليه ، كما تكون أنت - ما أنت عليه.

وبعد ، فبلا أحبد مبنكم مقييد أو أكثبر محدوديبة مبن الآخبر. يمكبنكم أن تكونبوا مبا ترغبون في تجربته ، في هذه الحياة أو التي تليها - تماما كما فعلبت فبي حياتبك السابقة. دائما ما يملك كل واحد مبنكم حريبة الخيبار. كبل واحبد مبنكم مكب 'ون مبن الكل. يوجد الذكر والأنثى بداخل كل منكم. يع 'بر ويختبر هبذا الجانبب منبك البذي يسرك أو يحلبو لبك أن تع 'ببر عنبه وتجربه. وأخيبرا ، اعلبم أن كبل شبيء مفتبوح على مصراعيه أمام كل واحد منكم.

**لا أود الخوض في موضوعات أخرى الآن . أود أن أبقy مع همذا النمموذج ممن الذكر - الأنثمy لوقمت أطمول . لقمد وعمدت فمي الجمزء الأخيمر ممن الكتماب الأول بمناقشة المزيد حول الجانب الجنسي الكامل لكل هذه الازدواجية.**

نعــم - أعتقد أن الوقت قد حان لنتحدث أنـا وأنت عن الجنس.

# الفصـل السابع

**لماذا خلقمت جنسمين )ذكمر وأنثم(y؟ همل كانمت همذه همي الطريقمة الوحيمدة التمي تتخيلها لكي نُعيد الخلق؟ كي نتكاثر؟ كيف ينبغي لنا أن نتعامل مع هذه التجربة المذهلة المس اماة بالجنس؟**

ليس مع الخجل ، هذا مؤكد. وليس مع الشعور بالذنب أو الخوف .

لأن الخجـل ليس فضيـلة ، والشعور بالذنب ليس تقوٰى ، والخوف ليس شرفا.

وليس مع الشهوة ، لأن الشهوة ليست شغفـا ؛ وليس بالتخلي ، لأن التخل'ي ليس بحُــرِّية ؛ وليس مع العدوانية ، لأن العدوانية ليست شوقا. ومن الواضح ، لبيس مع أفكار السيطرة أو القوة أو الهيمنـة ، فكلها لا علاقة لها بالحب .

لكن .... هل يُستخدَم الجنس لأغراض الإشباع الذاتي؟ الإجابة المفاجئة هي نعـم - لأن "الإشباع الذاتي" ما هو إلا مرادفا آخر لــ "حب الذات."

لقد حصل "الإشباع الذاتي" على سمعة سيئة على مدار السنين. وهذا هو السبب الرئيسبي وراء ارتبباط الجبنس بالبذنب. لقبد أخببروك أنبه لا يجبوز لبك اسبتخدام "الإشبباع البذاتي المكثبف" مبن أجبل الحصبول علبى "الإشبباع البذاتي." وهبذا التناقض الصريح واضح أمامبك ، لكنبك لا تعلبـم أيبن تبذهب مبع هبذا الاسبتنتاج! لذلك تقــرر أنك إذا شعرت بالذنب حيال مبدى شبعورك بالرضبا أثنباء ممارسبة الجنس وبعده ، فهذا - على الأقل - سيجعل الأمر على ما يرام .

إن هذا لا يختلف كثيرا عن هذه المطربة التي تعرفونها جميعا ، والتي لبن أذكبر اسبمها هنبا ، والتبي تتل 'قبى ملايبين البدولارات لأداء أغانيهبا ، عنبدما طُلبب منهبا التعليبق علبى نجاحهبا البذي لا يُصبدَّق ، وعلبى كبل الثبراء البذي وصبلت إليبه ، فقالت: " تقريبا أشعر بالذنب ، لأنني أحب فعل كل هذا".

المعنبى الضبمني واضبح هنبا. إذا كبان هبذا شبيئا تحبب فعلبه ، فبلا ينبغبي أن تبتم مكافأتبك بالمبال إضبافة إلبى ذلبك. معظبم النباس يكسببون المبال مبن فعبل أشبياء يكرهونها - أو أي شيء هو على الأقل عمل شاق ، وليس فرحا لا ينتهـي!

لذا فإن رسالتي للعالم هي:

إذا كنت تشعر شعورا سلبيا تجاهه ، يمكنبك إذن أن تسبتمتع به. إن البذنب غالببا مبا يسبتخدم بواسببطتك لكبي تشبعر بالضيبيق تجبباه شبيء مبا أنبت تشبعر تجاهبه بالارتياح - وبالتبالي "تصبالح نفسبك مبع الله" .... البذي تعتقبد أنبه لا يريبدك أن تشعر بالرضا تجاه أي شيء!

لا يجوز لك أن تشعر بالرضا تجاه "أفراح الجسد" بشكل خاص ، وبالتأكيد عبن الجنس ) كما اعتادت جدتك أن تهمس قائلة ... )ج – ن – س(

حسنا. الخبر السار هو أنه مبن الجيبد أن تحبب الجبنس! كمبا مبن الجيبد أيضبا أن تحب نفسبك. فبي الواقبع ، إنبه إلزامبي! مبا لا يخبدمك هبو أن تصببح مبدمنا علبى الجنس ) أو أي شيء آخر.( ولكن "لا بأس" بأن تحبه !

تد 'رب على قـول هذا عشر مرات يوميا :

أنا أحب

الجنس. وتد 'رب على قـول هذا عشر

مرات :

أنا أحب المال.

والآن، أتريد واحدة أصعب؟ حاول قـول هذا عشر

مرات : أنا أحبني !

وإليك بعض الأشياء الأخرى التي تفترض ألا يجب حبـها. تدرب على محبتهم:

القوة

المج

د

الشهر

ة

النجاح

الفوز

أتريد المزيد؟ ج 'رب هؤلاء. تعتقد أن عليك أن تشعر بالذنب حقـا إذا كنت تحب هؤلاء :

أن تُجامِل الآخرين

أن تكون أفضل

أن تحصل على المزيد

أن تعرف كيف

أن تعرف لماذا

هـل اكتفيت؟ انتظر! ها هـو الذنب المطلـق بوجهة نظرك! تعتقد أن عليك أن تشعر بالذنب المطلق إذا كنت تشعر أنك :

تعـرِف الله

أليس هذا مثيرا للاهتمام؟ لقد كنت تشعر بالذنب حيال هذه الأشياء طوال حياتك:

الأشيـاء التي تريدهـا أكثر

ومـع ذلك ، أقـول لكم هذا : أَحِبوا ، أحِبوا ، أحِبوا الأشياء التي ترغبونها - لأن حبكم لها يجذبها إليكم.

إن هذه الأشياء هي مواد الحياة. وعندما تحبهم ، فأنت تحب الحيـاة! عندما تعلـن أنك ترغب فيهم ، فأنت تعلـن أنك تختار كل خير الحيـاة الذي عليها أن تقدمه.

لذا ، اختر الجنس ، كل الجنس الذي يمكنك الحصول عليه! واختر القـوة - كل القوة التي تستطيع حشدها! واختر النجاح - كل النجاح الذي يمكنك تحقيقـه! واختر الفـوز - كل الفوز الذي يمكنك تجربته.

ولكـن ........

لا تختر الجنس بدلا من الحب ، بل للاحتفال به. ولا تختار القوة على )الهيمنة( ، بل القوة مع )التكامبل.( ولا تختبار الشبهرة كغبـاية فبي حبد ذاتهبا ، ببل كوسبيلة لهببدف أكببر. ولا تختبار النجبباح علبى حسبباب الآخببرين ، ببل كبأداة لمسبباعدة الآخرين. ولا تختار الفبوز ببأي ثمبن ، ببل الفبوز الببذي لا يكلبف الآخبرين شبيئا، وحتى الذي يجلب لهم أيضا مكاسب.

انطلبق واختبر مجاملبة الآخبرين ، لكبن انظبر إلبى الآخببرين علبى أنهبم كائنبات تستحق أن تغدق عليهم بالمجاملة ، ثم افعل ذلك!

انطلق واختر أن تكون أفضل ، ولكن لبيس أفضبل مبن الآخبرين ، ببل ببالأحرٰى أفضل مما كنت عليه من قبل.

انطلق واختر الحصـول على المزيد ، ولكن فقط لكي يكبون لبديك المزيبد لتقدمبه للآخرين.

ونعـم ، اختر "معرفة الكيفية" و "معرفة السبب" حتى تتم 'كن من مشاركة كل ما عرفته مع الآخرين.

وبكل الوسائل، اختر أن تعرف الله. في الواقع، اختر هذا أولا والباقي سيأتي.

لقبد تعلٰمبت طبوال حياتبك أن العطبباء أفضبل مبن الأخبذ ، ولكنبك لا تسبتطيع أن تعطي ما لا تملكه. ولهذا السبب ، فإن "الإشباع الذاتي" مهم جدا - ولذا كبم هبو مؤسف أن تنظر إليه على أنه قبيح للغاية.

من الواضح أن "إشباع الذات" علبى حسبباب الآخبرين لبيس هبو مبا نتحبدث عنبه هنا. هذا لا يتعل'ق بتجاهل احتياجات الآخرين - ولكن يجب ألا تضبطرك الحيباة أيضا" إلى تجاهل احتياجاتك الخاصة.

امنح نفسك الكثير من المتعة ، وسيكون لديك متعة كبيرة في عطباءك للآخبرين. يعرف معلمو جنس التانترا هذا جيدا. لهذا السبب فهبم يشبجعون الاسبتمناء البذي يعتبره البعض منكم خطيئة.

**الاسممتمناء؟ أوه ، يمما إلهممي! كيممف يمكممن شممرح شمميء مممن هممذا القبيممـل - كيممف يمكنك حتy أن تقوله - في رسالة من المفترض أنها تأتي من الله؟**

أرى أن لديك حُكمـا بخصوص الاستمناء.

**حسناً، لا أحكم ، لكن الكثير من القراء قد يفعــل ذلك ، واعتقمدت أنمك قلمت أننما ننتج هذا الكتاب ليقرأه الآخرون.**

هذا صحيح .

**إذن لماذا تتعمد الإساءة إليهم؟**

أنبا لا "أُسببيء عمبدا" لأي أحبد. النباس أحبرار ليشببعروا بالاسبتياء أم لا ، كمبا يختــارون. ومع ذلك ، هل تعتقبد أن بمقبدورنا التحبدث بصبراحة وبشبكل منفبتح عن النشاط الجنسي البشري دون أن يختار شخص ما أن يشعر بالاستياء؟

**لا. ولكممن هنمماك شمميء ممما كالممذهاب بعيممد جممدا. لا أعتقمد أن معظمم النمماس علمy استعداد لسماع الله يتكلم عن مثل هذه الأمور.**

إذا كانبت هبذا الكتباب سيقتصبر علبى مبا يعتقبد معظبم النباس أنهبم علبى استعداد لسبماع الله يتحبدث عنبه ، فسبيكون كتاببا صبغيرا جبدا. فمعظبم النباس ليسببوا مستعدين لسبماع مبا يتحبدث الله عنبه ، عنبدما يفعبل الله ذلبك. عبادة مبا ينتظبرون ألفي عام.

**حسنا، تفضــل. لقد تغلابنا جميعـا علy صدمتنا الأولية .**

جيد. لقبد كنبت أسبتخدم فقبط هبذه التجربة الحياتيبة )والتبي شباركتم فيهبا جميعبا، ولكن لا أحد منكم يريد أن يتحدث عنها( من أجل توضيح نقطة أكبر.

النقطـة الأكبر التي أعيـد ذكرها هي :

امبنح لنفسبك الكثيبر مبن المتعبة ، وسبيوف تحصبيل علبى متعبة كثيبرة لمنحهبـا للآخرين. معلمبو مبا تسب 'مونه جبنس التبانترا - والبذي هبو شبكل مرتفبع جبدا مبن أشكال التعبير الجنسي - يعلمون أنه إذا مارست الجنس وأنت فبي حالبة تعطبش

للجنس ، فإن قدرتك على إسعاد شريكك ، وتجربة إتحاد ممتع وطويل للأرواح والأجساد - والذي هو سبب قوي للغاية لتجربة النشاط الجنسي ، بالمناسبة - تتضاءل بشكل كبير.

لذا، فغالبا ما يُمتِع عشاق التانترا أنفسهم قبل أن يُمتِعوا بعضهم البعض ، وهذا الإجراء يتم أمام بعضهم البعض في كثير من الأحيان. وعادة ما يتم ذلك بتشجيع ومساعدة وإرشاد المحبة لبعضهم البعض. بعد ذلك ، عندما يتم إشباع التعطش الأولي ، فإن التعطش الأعمق للاثنين - تعطشهم للنشوة من خلال الإتحاد المطول - يمكن إرضاءه بشكل رائع.

يرون أن المتعة الذاتية المتبادلة هي جزء من البهجة والفرح ، والتعبير عن محبة الجنس بشكل كامل. إنها جزء من عدة أجزاء ، والتجربة التي تسميها الجماع قد تأتي في نهاية لقاء الحب الذي يدوم لساعتين أو ربما لا تأتي. أما بالنسبة لمعظمكم فهي النقطة الوحيدة من عشرين دقيقة ممارسة ؛ أي عشرون دقيقة إذا كنت محظوظا.

## لم يكن لدي فكرة أن هذا سيتحول إلى دليل جنسي.

إنه ليس كذلك. لكنه لن يكون بهذا السوء لو حدث ذلك. لدى معظم الناس الكثير ليتعلموه عن النشاط الجنسي ، وتعبيره الأروع والمفيد.

ومع ذلك، لا أزال أسعى لتوضيح النقطة الأكبر. كلما منحت لنفسك متعة أكبر ، كلما زادت المتعة التي يمكنك أن تمنحها للآخرين. وبالمثل ، إذا منحت لنفسك متعة القوة ، فسيكون لديك المزيد من القوة لتشاركها مع الآخرين. وبالمناسبة ، أعتقد أنه قد حان الوقت لننظر في السبب الذي يجعل شيئاً ما يشعرك بالرضا - أو يشعرك بأنك في حالة جيدة .

## حسنا، أستسلم. لماذا يجعلني شيء ما أشعر بالرضا؟

الشعور بالرضا هو طريقة الروح حين تصرخ قائلة: "هذا هو ما أنا عليه "! هل سبق لك أن كنت في فصل دراسي ، عندما كان المعلم يأخذ الغياب - ينادي بالقائمة - وعندما نودي على اسمك كان عليك أن تقول "أنا هنا"؟

**نعـم.**

حسنا، الشعور بالرضا هو طريقة الروح لقـول : "أنا هنا."

الآن ، يسخر الكثير من الناس من فكـرة " فعل ما يشعرك بالرضا" ، قبالوا أن هذا هو الطريق إلى الجحيـم. ولكـنـني أقـول لك هذا: إنه الطريق إلى الجنة!

بالطبـع ، يعتمد هذا كثيرا على ما تقــول أنه "يشعرك بالرضا." بعبارة أخرى ، ما هي أنواع التجارب التي تشعر بالرضا عنها؟

وبعـد، أقــول لك هذا: لم يحدث مطلقا أي نوع من التطـور عن طريق الإنكـبـار )التخليبي.( إذا أردت أن تتطببور، فلبن يكببون ذلبك لأنبك تمكنبت بنجبباح مبن أن "تنكـر" على نفسك تلك الأشياء التي تعرف أنها "تشعرك بالرضـا"، ولكن لأنك قد منحت لنفسك هذه الملبذات - ثبم وجبدت شبيئا أعظبم. فكيبف لبك أن تعلبم أن شيئا" ما أعظم ما لم تكن قد تذوقت "الأقل" من قبـل؟

سيجعلك الدين تتخذ كلامبه حبول هبذا الشبيء البذي يشبعرك بالرضبا ، وهبذا هبو السببب فبي فشبل جميبع الأديبان وبشبكل مطلبـق. مبن ناحيبة أخبـرى ، سبتنجح الروحانية دائما.

يطالبك البدين بأن تبتعلم مبن تجبارب الآخبرين ، بينمبا تح ُثبك الروحانيبة علبى السبعي إلبى تجربتبك الخاصبة. لا يمكبن للبدين أن يطيبـق الروحانيبة ، لا يمكنبه الالتزام بهـا. لأن الروحانية قد تقودك إلى استنتاجات مختلفبة عبن دين معبين - وهذا ما لا يمكن لأي دين معروف أن يتحمَله.

يشجعك الدين على استكشاف آراء الآخبرين وتق ُبلهبا علبى أنهبا خاصبتك ، بينمبـا تبدعوك الروحانيبة إلبى البتخل ُص مبن أفكببار الآخبيرين ، والخببروج بأفكببارك الخاصة.

إن "الشبعور بالرضبا" هبو طريقتبـك لإخببار نفسبك أن آخبـر مبا فكبرت ببه كبان الحقيقة ؛ أن آخــر كلامك كان الحكمـة ؛ أن آخـر ما فعلته كان الحب.

إذا أردت أن تلاحظ مدى تقدمك - لقياس مدى تقدمك - انظر ببساطة لتبرى مبا الذي يجعلك "تشعر بالرضا." ولكـن لا تسعى إلبى إجببار تطبورك - أن تتطبور بشكل أسرع - من خلال إنكار ما "يشعرك بالرضا" ، أو الابتعاد عنه.

إن إنكار الذات هو تدميـر للذات.

وبعــد ، اعلم أيضا - أن تنظيــم الذات يختلف عن إنكـار الذات. فتنظيبـم المبرء لسلوكه هو خيار نشـــط لفعل أو عدم فعــل شيء ما بناءا علبى قبرار الشبخص تجاه من هو حقا.

إذا أعلنت أنك شبخص يحتبرم حقبوق الآخبرين - اتخبذت قبرارا بعبدم السبلب أو السرقة منهم ، بعدم الاغتصاب أو النهب - فهذا ليس إنكـا ″را للذات. إنبه إعـلان عن الذات. وهذا هو السبب في مقولة "يقاس تطور المرء بمبا يشبعره بالرضبا." إذا تصبرفت بطريقبة غيبر مسبئولة، إذا تصبرفت بطريقبة تعبرف أنهبا قبد تضبر بالآخـرين أو تسبب لهم المشقة والألم ، كي "تشعر بالرضا" ، فهذا يعني أنك لم تتطور بعيـ ″دا جدا.

إن الوعـي هو المفتاح هنا ، وهـي مهمة كبار السن والأسر والمجتمعات لخلــق ونشبر البوعي ببين الشبباب. إنهبا كوظيفببة رسُبل الله لزيببادة البوعي ببين النبباس ، حتى يفهموا أن ما يتم فعله بفرد ما أو من أجلبه ، يبتم فعلبه مبن أجبل الجميبع أو للجميــع. لأننـا جميعـا″ واحد.

عنبدما تبأتي مبن"كلنبا واحبد" فمبن المسبتحيل - فعلييبا - أن تجبد مبا "يشبعرك بالرضا" فبي إيبذاء الآخبـر. يختفبي كبل مبا يسب 'مى ببـ "السبلوك غيبر المسبئول." ويعتبر هذا ضمــن العوامل المتغيرة التي تسعى الكائنات المتطــورة أن تختبرها في تجربة الحياة. ومن ضمن هذه العوامل المتغيرة للتجربة هو أن تسمح لنفسك بالحصول على كل مبا تقدمبه الحيباة - وسبوف تكتشبف أن لبديها المزيبد لتقدمبه لك. أكثر مما كنت تتخيـل.

أنت ما تقوم بتجربته. أنت تجرب مبا تع 'بر عنبه. أنبت تع 'بر عمبا يجبب أن تع 'بر عنه. أنت تحصل على ما تمنحه لنفسك.

**أعجبنـي ذلك - لكن هل يمكننا العودة إلy السؤال الأصلي؟**

لقد خلقت جنسين لنفس السبب الذي جعلني أضع الين واليانة في كل شيء - في الكون كله! فكلهم جميعا جزء من البين واليبانة - هبذا البذكر وهبذه الأنثبى. وهبم أعلى تعبير حَي عنها في عالمك.

كلهم جميعا ، الين واليانة ، ما هو "هنا" وما هبو "هنباك" - هبذا وذاك - أعلبى وأسفل ، حار وبارد ، كبير وصغير ، سريع وبطيء - المادة والمادة المضبادة. كل ذلك ضروري من أجلك كي تجرب الحياة كما تعرفها.

## كيف يمكن التعبير عن هذا الشيء المُس امٰy بالطاقة الجنسية بأفضل طريقة؟

بمبودة ، بعلانيبة ، بمبرح ، بفبرح ، بحمبباس ، بتقبديس ، برومانسببية ، ببروح الدعابة ، بطريقة عفوية ، بشبكل مبؤثر ، بشبكل خبلاق، ببلا خجبل ، بإحسباس ، وبالطبع - بشكل متكرر.

## هناك من يقول بأن الهدف الشرعي الوحيد للجنس هو الإنجـاب.

هبراء. إن الإنجبباب هبو النتيجببة السببعيدة ، ولبيس التفكيبر المتبروي وراء معظبم تجارب الجنس البشري. فكبرة أن الجبنس هبو فقبط مبن أجبل الإنجباب هبي فكبرة ساذجة ، والفكرة المتوجة بأن الجبنس يجبب أن يتوقبف مبع أخبر طفبل يولبد هبي أكثبر سبذاجة. إنهبا تنتهبك الطبيعبة البشبرية - وهبذه هببي الطبيعبة التبي منحتبك إياها. إن التعبير الجنسي هو نتيجة حتمـية لعملية أبدية من الجذب وتدفق الطاقة الإيقاعي الذي يغـذي كل الحياة.

لقد بنيتُ في كل الأشياء طاقة تب 'ث إشاراتها عبر الكبون كلبه. كبل شبخص ، كبل حيوان أو نبات أو صبخرة - كبل شبيء مبادي - يببثُّ طاقبة مثبل جهباز إرسبال لاسلكـي. أنبت تبث طاقبة - طاقبة منبعثبة - الآن - والتبي هبي أنبت - تتحبرك للخارج في أنماط موجية - تتركك الطاقة وتتحرك عبر الجدران ، وعبر الجبال ، وتتجبباوز القمبر ، وللأببد. إنهبا لا تتوقبف نهائيبا. كبل فكبرة كانبت لبديك علبى الإطلاق تك 'ون هذه الطاقة. ) عندما تفكر في شخص ما ، إذا كبان هبذا الشبخص حساسا ً بدرجة كافية ، فهو يشعر بها ( ، وكل كلمة قد نطقت بهبا علبى الإطبلاق تعطيها شكلا ، وكل شيء فعلته يؤثر عليها.

الاهتزاز ، معدل السرعة ، الطول الموجي ، وتيبرة الانبعاث ، كبل هبذا يتحبول ويتغيبر باسبتمرار مبن خبلال أفكببارك وحالتبك المزاجيبة ، ومشبباعرك وكلماتبك وأفعالبك. لقبد سبمعت مقولبة " بب 'ث الاهتبزازات الطيببة " ، وهبي صبحيحة. إنهبا دقيقة جدا.

الآن ، بطبيعة الحال ، يفعل كل شخص آخبر نفبس الشبيء. وهكبذا فبإن الأثيبر - "الهواء" بينكم - مليء بالطاقة ؛ مصفـوفة من الاهتزازات المتشابكة والمتداخلة التي تش 'كل نسيجا أكثر تعقيدا مما تخيلت على الإطلاق.

هذا النسيج هو مجال الطاقة المشترك البذي تعبيش فيبه ، إنبه قبوي ويبؤثر علبى كل شيء ، بما فيبهم أنبت. ثبم تقبوم بإرسبال "ذببذبات" تبم إنشباؤها حبديثا متبأثرة بالذبذبات القادمة التي تعرضت لها ، وهؤلاء ببدورهم يضبيفون إلبى المصبفوفة ويحركونها - والتي بدورها تؤثر على حقل الطاقة لكل شخص ، وهو مبا يبؤثر أيضا على حركة الذبذبات التبي يطلقونهبا ، ممبا يبؤثر علبى المصبفوفة - والتبي تؤثر عليك ، وهكذا دواليك .....

الآن ، قد تعتقد أن هذا كله وهم خيالي - ولكن هل سبق لك أن دخلت في غرفبة حيث "كان الهواء كثيفا لدرجة أنك تستطيع قطعه بسكين؟" ، أو هل سمعت يوما أن هناك عبالمين يعمبلان معبا علبى حبل نفبس المشبكلة فبي نفبس الوقبت - علبى جانبين مختلفين من الكرة الأرضبية - يعمبل كبل منهمبا علبى حبل المشبكلة دون معرفة الآخر ، ويخرج كلا منهما فجأة ببنفس الحبل وفبي وقبت واحبد - وبشبكل مستقل؟

هذه أحداث شائعة ، وبعض المظاهر الأكثر وضوحا للمصفـوفة. ) (Matrix

المصفوفة - مجال الطاقة الحبالي المتضبمن فبي أي عامبل متغيبر - هبي ذبذببة قوية ، يمكن لها أن تؤثر مباشرة على الأشياء والأحداث المادية ، بل وتخلقها.

)حيثما اجتمع اثنان أو أكثر باسمي (......

لقد أطلق علم النفس العام خاصتك على هذه المصفوفة اسم " البوعي الجمعبي." إنها تستطيع بل وتقوم بالتبأثير علبى كبل شبيء علبى كوكببك. احتمبالات الحبرب وفبرص السبلام ، التغييرات الجيوفيزيائيبة أو هبدوء الكبون ، انتشبار المبرض أو

الصحة. كل هذا ناتج عبن البوعي، وببالأخص الأحبداث والظبروف المحبددة فبي حياتك الشخصية.

## هذا مذهل! ولكن ما علاقة كل هذا بالجنس؟

تحلى بالصبر. سأصل إلى ذلك.

كل العالم يتبادل الطاقة طوال الوقت. تندفع طاقتك وتلامس كل شيء آخر ، كما أن طاقبة كبل شبيء وكبل شبخص آخبر تلامسبك. لكبن الآن يحبدث شبيء مثيبر للاهتمام ، وهو أنه في نقطة ما في منتصف الطريق بينك وبين كل شخص آخر تتلاقى تلك الطاقات.

لتقديم وصف أكثر وضوحا ، دعنا نتخيل أن هناك شخصين داخل غرفة واحدة. جالسان على جانبي الغرفة بعيدا عن بعضبهما الببعض. سبوف نسبميهم "تبوم" و"ماري" .

الآن ، طاقبة "تبوم" الشخصبية تبب 'ث إشبارات فبي دائبرة بزاوببة 361 درجبة فبي الكبون. بعبض مبن موجبة الطاقبة هبذه تلامبس "مباري." وفبي نفبس الوقبت تبب 'ث "ماري" طاقتها الخاصة – والتي تلامس "توم."

لكن هذه الطاقات تتلاقى مع بعضها بطريقة لم تف 'كبر بهبا مبن قببل. إنهبا تتقاببل في منتصف الطريق بين توم وماري. هنا حيث تتحد الطاقات )تذكر هذا الآن – هذه الطاقات هي ظواهر فيزيائية ، يمكن قياسها والشعور بهبا( وتنبدمج لتشبكيل وحدة طاقية جديدة نسميها "توماري." إنها طاقة كلا من تبوم ومباري مندمجيبـن معا.

يمكـن لتوم وماري أن يس 'ميا هذه الطاقة "الجسد بيننبا" - لأنهبا كبذلك بالضببط ؛ جسم من الطاقة مرتبط بكليهما ، وكلاهما يغب 'ذي الطاقبات المسبتمرة التبي تتبدفق إليه ، والذي بدوره يعيد إرسال هذه الطاقات إلى )صاحبي الطاقات( على طبول الخط أو الحبل أو خط الأنابيب الموجبود دائمبا داخبل المصبفوفة. ) فبي الواقبع ، خط الأنابيب هذا هو المصفوفة(.

إنهما تجربة "توماري" والتي هي حقيقية كل من توم وماري. إنهما الشراكة المق 'دسة التي جمعت بينهما. لأنهما يشعران على طول خط الأنابيب بالفرحة السامية للجسد الذي بينهم "توماري" ، بهذا الرباط ، بهذا الإتحاد المبارك.

ها هما توم وماري ، يقفان على مسافة بعيدة ، ويمكن لهما أن يشعرا - بطريقة جسدية - بما يحدث في المصفوفة. ينجذب كلاهما وبشكل عاجل إلى هذه التجربة. يريدان التح 'رك نحو بعضهما البعض! في الحال!

الآن ، يبدأ "تدريبهم" ليلعب دوره. لقد د 'ربهم العالم على الإبطاء وعدم الثقة في الشعور، للحماية من الأذى ، للتراجع.

لكن الروح ... تريد أن تعرف "توماري" - الآن!

إذا كان الاثنان محظوظان ، فسيكونان أحرارا بما يكفي لتنحية مخاوفهم جانبا، والثقة في ذلك الحب الذي هناك. إنهم ينجذبون الآن بشكل لا رجعة فيه ، هذين الاثنين ، إلى الجسد الذي بينهما "توماري" ، والذي يشعرون به بالفعل بشكل ميتافيزيقي. وسيريد كلا منهما تجربته جسديا.

وبالتالي سوف يقتربان من بعضهما البعض ، ليس من أجل الوصول إلى بعضهما كما يبدو الأمر للمراقب العادي ، لكن الحقيقة هي أن كلا منهما يحاول الوصول إلى "توماري."، كلا منهما يحاول الوصول إلى ذلك المكان من الإتحاد الإلهي الموجود بينهما بالفعل ، المكان الذي يعرفان فيه بالفعل أنهما واحد - وكيف يكون الأمر بالنسبة لكونهما واحد.

لذا ، فهما يتجهان نحو هذا "الشعور" الذي يختبرانه ، وعندما يضيقان الفجوة بينهما ، لأنهما "يُق 'صران الحبل"، - تسافر الطاقة التي يرسلها كلا منهما إلى توماري مسافة أقصر ، وبالتالي تكون أكثر كثافة. يقتربان أكثر. وكلما كانت المسافة أقصر، كلما ذادت الش 'دة ؛ يقتربان أكثر، ومرة أخرى تزداد الشدة ...

إنهما يقفان الآن على بعد ، يتوهج الجسم الذي بينهما "توماري" ، يهتز بسرعة مذهلة ، يصبح الاتصال من وإلى "توماري" أكثر كثافة ، أوسع وأكثر إشراقا وحرقا ، مع نقل طاقة لا تصدق. يمكن القول أن الاثنان "يحترقان شوقا"، وهم كذلك! لا يزالا يقتربان أكثر ..... الآن يتلامسان.

يكاد يكون الإحساس لا يصدق. إنه رائع. يشعران عند نقطة اتصالهما بكل طاقة "توماري" - كل المواد المضغوطة ، والموحدة بشكل مكثف للكيان المتلاحم. إذا انفتحت على أعظم حساسيتك ، فستتم 'كن من الشعور بهذه الطاقة الرقيقة ، والسامية مثل وخز أو "قشعريرة" عندما "تتلامسان." سيعمل "الوخز" بشكل صحيح من خلالك - أو كحرارة عند نقطة اللمس. إنها الحرارة التي قد تشعر بها أنت أيضا فجأة في جميع أنحاء جسدك. ولكنها تتمركز بعمق في الجزء السفلي من جسدك - شاكرا الجذر - أو مركز الطاقة.

ستشتعل الطاقة هناك بشكل مكثف على الأخص ، وسيقال الآن أن توم وماري لديهما "انقباط السباخنة" لبعضهما البعض. الآن ، يتعانقان ، ويغلقان الفجوة بشكل متساوٍ. فقد أصبح كل من )توم وماري وتوماري( يشغلون نفس المساحة تقريباً. يمكن أن يشعر كلا من توم وماري بتوماري بينهما - ويريدان الاقتراب أكثر - يريدان الذوبان - حرفيا" مع توماري. كي يصبح توماري في شكل جسدي - ولقد خلقت في جسد كلا من الذكر والأنثى طريقة لفعل ذلك. في هذه اللحظة ، أصبح جسدا كلا من توم وماري جاهزان لفعل ذلك. أصبح جسد توم مستعد الآن حرفيا للدخول إلى جسد ماري ، كما أن جسد ماري مستعد حرفيا لتلقي توم بداخله. الآن ، أصبح الوخز والاحتراق شديدان للغاية ، لا يمكن وصفهما. ينضم الجسدان الماديان ، وقد أصبح توم وماري وتوماري كيانا واحدا ، في اللحم ؛ في الصميم.

لا تزال الطاقات تتدفق بينهما ، بشكل حثيث ، وبحماس ، يتنهدان ، يتحركان ، لا يمكنهما الحصول على ما يكفي من بعضهما البعض ، لا يمكنهما الاقتراب بما يكفي من بعضهما البعض ، يتلهفان للاقتراب أكثر، وأكثر ....

ها هُما ينفجران الآن - بالمعنى الحرفي للكلمة - وتتشنج أجسادهما المادية كلها بالكامل. يرسل الاهتزاز تموجات إلى أطراف أصابعهم. لقد عرفوا وحدتهم في انفجار الوحدة - عرفوا الإله والإلهة ، الألف والياء ، الكل والعدم ، جوهر الحياة ، تجربة كل ما هو كائن.

هناك كيمياء فيزيائية أيضا. أصبح الاثنان كيانا واحدا ، وغالبا ما يتم خلق كيان ثالث من الاثنين ، في شكل جسدي )طفل.( وهكذا ، يتم خلق صورة خارجية لـــ "توماري." لحم من لحمهم ، دم من دمهم.

لقد خلقوا حياة حرفيا! ألم أقل لكم أنكم إلهيـون.

**هذا أجمل وصف سمعته عن النشاط الجنسي البشري!**

أنت ترى الجمال حيث ترغب في رؤيته ، وتـرى القبح حيث تخاف النظر إلى الجمال. سيندهش عندما تعلم عدد الأشخاص الذين يرون أن ما قلته للتو "بشـعا."

**لا. لن يحدث ذلك. لقد رأيت بالفعل مقدار الخوف والقبح الذي وضعه العالم حول الجنس. لكنك تفتح المجال للكثير من الأسئلة هنا.**

أنا هنا للرد عيها . لكن اسمح لي بالمضي قدما في روايتـي قليلا ، قبل أن تبدأ بطرح أسئلتك.

**نعم. تفضـل.**

هذه ... الرقصة التي وصفتها للتو ، تفاعل الطاقة الذي شرحته ، يحدث طوال الوقت - في ومع كل شيء. طاقتك - المنبعثة منك مثل الضوء الذهبي - تتفاعل بشكل مستمر مع كـل شيء وكل شخص آخر. وكلما اقتربت ، كلما اشتدت الطاقة. وكلما ابتعدت ، كلما كانت أكثر رقة. ومع ذلك ، فأنت لا تنفصـل تماما عن أي شيء.

هناك نقطة بينك وبين كل شخص أو مكان أو شيء موجود. إنها النقطة حيث تتلاقى الطاقتين وتش 'كلان طاقة ثالثة ، والتي هي أقل كثافة بكثير ، ولكنها ليست أقل واقعية – وحدة طـاقية.

كل شخص وكل شيء على هذا الكوكب – ينبعث منه طاقة في كل اتجاه ، وهذه الطاقة تمتـزج مع كل الطاقات الأخرى ، متقاطعة في أنماط من التعقيد، والــذي يتجاوز قدرة أقوى جهاز كمبيوتر لديك على التحليل. تتسابق هذه الطاقات

المتداخلة والمتشابكة والمنضفرة بين كل شيء يمكن أن تس 'ميه مادي ، وهذا هبو ما يربط الأشياء المادية معا.

هذه هي المصفوفة التي تحدثت عنها. وعلى طول هذه المصفوفة ، أنتم تقومبون بإرسبال إشبارات إلبى بعضبكم البعض - رسبائل ، ومعبباني الشبيفاء ، وتبأثيرات جسدية أخرى - تُخلَق عادة بواسطة الأشخاص ، ولكنها تُخـلَق فبي الغالبب عبن طريق الوعي الجماعي.

وهذه الطاقـات التي لا حصـر لها ، كما أوضحت ، تنجذب إلـى بعضها البعض. هذا ما يس 'مٰى بـ"قانون الجذب." في هذا القانون ، ما يحدث هو أن الشبيه يجبذب الشبيه. تنجذب الأفكار المتشابهة إلــى بعضها البعض على طول المصفـوفة - وعنبدما "تتكتـل" هبذه الأفكبار المتشبابهة بشبكل كبافٍ ، إذا جباز التعبيبر ، فإنهبا تصبح أثقـل ، ومن ثم تتباطأ - ويصبح البعض منها مادة.

إن الأفكار تخلق أشيا ″ء مادية - وعنبدما يفكبر الكثيبر مبن النباس ببنفس الشبيء ، فهناك احتمال كبير لأن تك 'ون أفكارهم حقيقة واقعية ملموسة .

)هذا هو السبب في عبارة "سوف نصل'ي من أجلبك" ، وهبي عببارة قويبة. توجبد الكثير من الشهادات بما يكفي لنملأ كتاب عن فعالية الصلاة المو 'حدة (

مبن الصبحيح أيضبا أن عببدم تشببابه الصبلوات مثببل الأفكببار ، يمكنببه أن يخلببق تأثيرات.

إن وعيـا عالميا من الخوف ، على سبيل المثال ، أو الغضب أو النقص أو عدم الوفرة ، يمكن لبه أن يخلبق مثبل هبذه التجربة - عببر الكبرة الأرضيبة وبتركيبز أكثر في تلك الأماكن حيث تكون الأفكار الجماعية أقـوى.

إن أُ 'مبة الأرض التبي تسبميها بالولايبات المتحبدة ، علبى سببيل المثبال ، لطالمبا نظرت إلى نفسها على أنها أمة في "ظل الله" ، وغير قابلة للتجزئة ، مع الحرية والعدالة للجميع. وليس من قبيل الصدفة أن هذه الأمبة قبد ارتقبت لتصبح الأكثر ازدهارا على وجه الأرض. ولا عجب أيضا في أن تفقد هذه الأمة كبل مبا فعلتبه تدريجيا ، وتخسر ما عملت عليه بجد كي تخلقه - يببدو أن هبذه الأمبة قبد فقبدت رؤيتها.

إن المصطلحات "في ظل الله" و "غير قابلة للتجزئة" تعني ذلك بالضبط - لقد ع 'بيروا عين حقيقية الوحيدة الكونية ؛ مصفوفة يصعب تدميرها. ولكن هذه المصفوفة قد ترهلت. فقد أصبح التع 'صب الديني بديلا عن الحرية الدينية ، ولقد اختفت الحرية الفردية كما اختفت المسئولية الفردية.

لقد تم تحريف فكرة المسئولية الفردية لتعني "كل واحد من أجل نفسه" ، وهذه هي الفلسفة الجديدة التي تتخيل نفسها وكأنها تعود إلى التقليد الأمريكي للفردانية القاسية. ولكن الشعور الأصلي بالمسئولية الفردية والتي قامت عليه الرؤية الأمريكية والحلم الأمريكي تم تأسيسه بناءا على معناه الأعمق والأسمى في التعبير عن مفهوم الحب الأخوي.

إن ما جعل أمريكا عظيمة ليس أن كل فرد قد كافح من أجل بقاءه ، بل أن كل فرد قد تح 'مل مسئوليته الفردية عن بقاء الجميع. لقد كانت أمريكا أمة لا تدير ظهرها للجياع ، أو تقول "لا" للمحتاجين أبدا. كانت تفتح ذراعيها للمشردين والمتعبين ، وتشارك وفرتها مع العالم.

وعندما أصبحت أمريكا عظيمة ، أصبح الأمريكيون جشعين. ليس الكل ولكن الكثيرون منهم. ومع مرور الوقت كان هناك المزيد والمزيد. عندما رأى الأمريكيون كيفية الحصول علي الوفرة ، سعوا للحصول عليها بشكل أفضل. ومع ذلك ، كانت هناك طريقة واحدة للحصول على المزيد والمزيد. كان على شخص آخر أن يكون لديه أقل ، وأقل ، وأقـل.

عندما ح 'ل الجشع محل العظمة في الشخصية الأمريكية ، كان هناك مكان أقـل للرحمة بين الناس. وقيل لمن هم أقل حظا أن "ذنبهم اللعين" هو السبب وراء عدم امتلاكهم للمزيد.

بعد كل شيء ، لطالما كانت أمريكا هي أرض الفرص ، أليس كذلك؟ لم يكن لأحد أن يقر بأن فرص أمريكا محدودة سوى من هم أقل ثروة ، خصوصا أولئك الذين هم داخل المسار بشكل عام ، فلم تشمل هذه الأقليات أقليات أخرى معينة مرتبطة بالبشرة السمراء أو الجنس.

أصبح الأمريكيون متعجرفين دوليا أيضا. حيث جاع الملايين حول العالم ، في الوقت الذي ألقى فيه الأمريكيين كل يوم ما يكفي من الطعام لإطعام أمم بأكملها. كانت أمريكا كريمة مع البعض ، نعم - ولكن سياستها الخارجية أصبحت امتدادا لمصالحها الخاصة بشكل متزايد. فقد ساعدت أمريكا الآخرين فقط عندما كان يخدم ذلك مصالحها الخاصة.

لقد تآكل نموذج أمريكا التأسيسي - الحب الأخوي. الآن ، أصبح أي كلام عن "حماية أخيك" يقابل بعلامة تجارية للنزعة الأمريكية - تفكير حاد وشجب لأي أحد ممن هم أقل حظا ويأتي ويتجرأ على طلب نصيبه العادل. يجب على كل شخص أن يتحمل المسئولية عن نفسه أو عن نفسها - وهذا صحيح ، ولا يمكن إنكاره. لكن أمريكا - وعالمك - لن ينصلح حاله إلا عندما يكون كل شخص على استعداد لتحمل المسئولية تجاهكم جميعا ككيان واحد )جسد واحد. (

## الوعي الجماعي إذن يؤدي إلy نتائج اجتماعية ؟

بالضبط. وقد تم إثبات ذلك مرارا وتكرارا في كل أنحاء العالم عبر تاريخك المُسب'جل. ترسم المصفوفة نفسها داخل نفسها - تماما كما يصف علماؤك ما يسمى بالثقب الأسود. إنه يسحب الطاقة المماثلة ، بل ويجذب الأشياء المادية تجاه بعضها البعض. وهذه الأشياء المادية يجب أن تتنافر بعد ذلك - تتحرك بعيدا - أو ستندمج معا إلى الأبد - وبالتالي تختفي من شكلها الحالي وتتخذ شكلا جديدا.

كل الكائنات الواعية تعرف ذلك بشكل بديهي. لهذا فإن كل الكائنات الواعية تتحرك بعيدا عن "اللحام البدائم" حفاظا على علاقتهم مع جميع الكائنات الأخرى. إذا لم يفعلوا ، فسوف يندمجون في جميع الكائنات الأخرى ، ويختبرون الوحدة إلى الأبد.

هذه هي الحالة التي قد أتينا منها. بعد أن ابتعدنا عن هذه الحالة )الوحدة( ، نعيد الانجذاب إليها باستمرار. إن حركة المد والجزر هذه - ذهابا وإيابا - هي الإيقاع الأساسي للكون ، وكل شيء فيه. هذا هو الجنس - والذي يعني تبادل الطاقة ألتآزري.

أنتم تنجذبون ، وتضطرون على الدوام للاندماج في الوحدة مع بعضكم البعض )ومع كل ما في المصفوفة( ، ثم ، وفي لحظة هذا الإتحاد ، ترغبون في الانفصال باختياركم الواعي أيضا ، لأن خياركم عندها هو أن تكونوا أحرارا منه. لذا فأنتم تختبرونه. فلو أصبحتم جزءا من هذه الوحدة ، وبقيتم هناك ، عندئذ لن تعرفوا أنها الوحدة ، لأنكم لم تعرفوا الانفصال.

بعبارة أخرى ، لكي يعرف الله نفسه على أنه كل شيء ، فعليه أن يعرف نفسه على أنه ليس كذلك. فيك ، وفي كل وحدة طاقية أخرى موجودة بالكون - يعرف الله نفسه على أنه أجزاء الكل - ومن ثم يمنح لنفسه إمكانية معرفه نفسه على أنه الكل في الكل في تجربته الخاصة. يمكنني فقد أن أجرب ما "أنا عليه" من خلال ما أنا "لست عليه." ومع ذلك ، فأنا ما لست عليه - وهكذا ترون القطبية الإلهية. ومن هنا جاء البيان :

" أنا ما أنا عليه". ) أنا أكون ما أكون (

الآن ، كما قلت ، هذا المد والجزر ، هذا الإيـقـاع الطبيعي للكون ، يرمز إلى كل الحياة - بما في ذلك الحركات نفسها التي تخلق حياة في واقعك.

أنتم تندفعون تجاه بعضكم البعض ، كما لو أن هناك قوة حثيثة تدفعكم إلى الانسحاب والانفصال ، فقط لتدفعكم هذه القوة للعودة إلى بعضكم البعض مرة أخرى ، لتنفصلوا مرة أخرى ، ثم ترغبون بشدة مرة أخرى في العودة إلـى الإتحاد الكلي. تتراقص أجسادكم معا - بعيدا ، معا - بعيدا ، في حركة أساسية وغريزية جدا ، بحيث يكون لديكم إدراك واع قليل لما يحدث عن عمد. في مرحلة ما تنتقل إلى الوضع الفطري التلقائي ، عندئذ لن يحتاج أحد لأن يخبر أجسادكم بما تفعل. إنها تفعـل ذلك ببساطة - بإلحاح الحياة كلها.

هذه هي الحياة نفسها. إنها تعبر عن نفسها على أنها الحياة. وهذه هي الحياة نفسها التي تول'د حياة جديدة في حضن تجربتها الخاصة. كل الحياة ... تعمل على مثل هذا الإيقاع. كل الحياة هـي الإيقاع. وهكذا ، فإن الحياة كلها مشبعة بإيقاع الله اللطيف - ما تس 'مونه دورات الحياة.

ينمو الطعام في مثل هذه الدورات – فصول تأتي وتذهب ، كواكب تلف وتدور، شموس تنفجر للخارج وللداخل ، ثم تنفجر مرة أخرى ، أكوان تتنفس وتزفر.

كبيل هبيذا يحبيدث فيبي دورات ، فيبي إيقاعيبات ، فيبي اهتبيزازات تتطبيابق مبيع الإله/الإلهة – الكـل.

لأن الله هو الكل ، والإلهة هي كل شيء ، وليس هناك شيء آخر.

وكبل مبا كبان، ويكبون الآن ، ومبا سبيكون دائمبا هبو عالمبك البذي لا نهايبة لبه. آمين.

# الفصل الثامن

**ما يثير الاهتمام في الحديث معك ، هو أنك دوما تترك المزيد من الأسئلة أكثر من الإجابات. الآن عندي أسئلة حول السياسة، وكذلك الجنس.**

يقول البعض أنهما نفس الشيء. كل ما تفعله في السياسة هو أنك تحصل على--

**انتظر قليلا! أنت لن تستخدم كلاما خارجا، أليس كذلك ؟**

حسنا ، نعم ، أعتقد أنني سأصدمك قليلا.

**حسنا، هل تحذفها! ليس من المفترض أن يتكلم الله هكذا!**

إذن ، لماذا تفعل أنت ذلك.

**معظمنا لا يفعل ذلك.**

لا تفعلون؟

**هؤلاء الذين يخشون الله لا يفعلون.**

أوه - أرى - عليك أن تخشى الله ، وإلا تعتبر مسيئا إليه.

ومن قال أنني أشعر بالإساءة لكلمة بسيطة ، على أية حال؟ وفي النهاية ، ألا تجد أنه من المثير للاهتمام أن هناك كلمة يستخدمها بعضكم في ذروة الشغف لوصف الجنس الرائع ، تستخدمونها أيضا كأعلى إساءة لكم ؟ ألا يخبرك هذا بأي شيء عن الطريقة التي تشعر بها حيال الجنس؟

**لا أعتقد أن الناس يستخدمون هذا المصطلح لوصف اللحظة الجنسية الرومانسية والمجيدة حقا.**

أوه ، أحقا؟ هل زرت أي غرفة نوم مؤخرا؟

**لا - وماذا عنك؟**

أنا في كل منها - طوال الوقت .

**حسنا، لابد لهذا أن يشعرنا جميعا بالراحة!**

ماذا؟ ماذا تقول؟ أتحسب أنك تفعل أشياء في غرفة نومك لا يراها الله؟

**معظم الناس لا يرتاحون لوجود مراقبة من أي شخص، فما بالك بالله ؟**

ومبع ذلبك ، فبي بعببض الثقافيبات - السبكان الأصبليين ، بعببض البيبولينزيين ، يمارسون الجنس بشكل علني تماما.

**نعم ، حسنا ، معظم الناس لم يتقدموا إلy مثمل همذا المسمتوى ممن الحريمة. فمي الواقع ، سيعتبرون هذا انحرافا سلوكيا - حالة بدائية وثنية.**

هؤلاء الناس الذين تسميهم "وثنيين" لديهم احترام كبير للحياة ، لا يعرفون شبيئا عبن الاغتصباب ، وعمليبا لا يوجبد أي حبالات قتبل فبي مجتمعباتهم. بينمبا يضبع مجتمعك الجنس - والذي هو وظيفبة بشبرية طبيعيبة - تحبت الغطباء ثبم يسبتدير ويقتل الناس في العراء. هذا هو الفحش! لقد جعلتم الجنس شيئا قبذرا ، ومخزيبا، ومن المحرمات ، لدرجة أنك تشعر بالحرج من فعله.

**لكن معظم الناس لديهم ببساطة شعور مختلمف - حتمy أنهمم قمد يقولمون معنمy أكثر لياقة حول الجنس ، يعتبرونه تفاعلا خاصا ، بالنسبة للمبعض ، همو جمزء مق ادس من العلاقة.**

إن انعبدام الخصوصبية لا يعنبي الافتقببار إلبى القداسبة. معظبم الطقبوس البشببرية المق 'دسة تتم في الأماكن العامة ، فبلا تخلبط الخصوصبية والقداسبة. فمعظبم أسبوأ أفعالك تتم على الخاص ، وت 'دخر أفضل سلوك لديك لتعرضه على العام.

وهذه ليست حجة لممارسة الجنس في الأمباكن العامبة ، إنهبا مجبرد ملاحظبة أن الخصوصية ليسبت بالضبرورة مسباوية للقداسبة - كمبا أن العموميبة لا تنتزعهبا منك. أما فيما يتعلق باللياقة ، فهذه الكلمة المفردة ، وهبذا التصبور السبلوكي مبن خلفها ، قد فعلا الكثير ليتدخلا في أعظم متعة بين الرجل والمرأة أكثر مما فعله أي بناء آخر - باستثناء فكرة أن الله عقابي - وهو ما أنهى الوظيفة.

**علy ما يبدو ، أنت لا تعترف باللياقة؟**

تكمن مشكلة "اللياقة" في أنه يتعين على شخص ما أن يضع المعايير ، وهذا يعني تلقائيا أن هناك سلوكيات يتم تقييدها وتوجيهها وإملاءها من قبل شخص آخر وأفكاره عما يجلب لك السعادة.

في الأمور الجنسية - كما هو الحال في جميع الأمور الأخرى - يمكن لهذا أن يكون أكثر من مجرد "تقييد ." يمكن له أن يكون مدمرا. لا أتخيل شيء أكثر حزنا من شعور الرجل والمرأة برغبتهم في تجربة شيء ما ، ثم يتراجعان لأن ما حلموا به ، وتخيلوه ، سوف ينتهك "معايير اللياقة." ضع في اعتبارك أنه ليس شيئا ليس لهم أن يفعلوه - إنه مجرد شيء ينتهك "اللياقة."

ليس فقط في الأمور الجنسية ، بل في كل الحيـاة. لن تفشل أبدا في فعل شيء ما ببساطة لأنه قد ينتهك "معايير اللياقة" الخاصة بشخص آخر. إذا كان لابد ي ملصق واقي من الصدمات على سيارتي ؛ فسيُقرأ ؛ "انتهك اللياقة." بالتأكيد ، أود وضع مثل هذا الملصق في كل غرفة نوم.

**لكن إحساسنا بما هو "صواب" و"خطأ" هو ما يجعل من المجتمع مترابطا. كيف لنا أن نتعايش إذا لم يكن لدينا اتفاق عل y ذلك .**

إن "اللياقة" لا علاقة لها بقيمك النسبية. "الصواب والخطأ." قد تتفقون جميعا على أنه من الخطأ قتل إنسان ، ولكن هل من الخطأ أن تركض عاريا تحت المطر؟ قد تتفقون جميعا على أنه من الخطأ "اتخاذ زوجة جارك"، ولكن هل من الخطأ أن "تأخذ" زوجتك - أو أن تجعلها "تأخذك" - بطريقة لذيذة بشكل خاص؟ نادرا ما تشير اللياقة إلى القيود القانونية ، ولكنها تشير في أغلب الأحيان إلى المسائل التي تعتبر "لائقة." السلوك "اللائق" ليس دائما ما تسميه "أعلى فائدة." نادرا ما يكون هو السلوك الذي يجلب لك أقصى درجات السعادة.

**بالعودة إلy النشاط الجنسي ، تقول أن أي سلوك هو سلوك لائق طالما كان هناك اتفاقا متبادلا بين جميع المعنيين والمتضررين؟**

ألا ينبغي أن يكون هذا صحيحا في كل الحياة؟ ولكن في بعض الأحيان لا تعرف من سيتأثر وكيف سيتأثر - أو كيف يجب أن تكون حساسا تجاه ذلك. عليك أن تكون واعيا تماما. وبما أنه لا يمكنك أن تعرف ، أو لا يمكنك أن

تخمين ، فيجب ألا تخطيء جانب الحب. السؤال المركزي في أي قرار هو: "ماذا كان الحب ليفعل الآن ؟" حبك لذاتك ، وحبك لكل الآخرين المعنيين أو المتأثرين. إذا أحببت أي شخص آخر ، فلن تفعل أي شيء تعتقد أنه قد يسبب الأذى أو الضرر لهذا الشخص. إذا كان هناك أي سؤال أو شك ، فسوف تنتظر حتى تتمكن من وضوح الرؤية.

وهذا يعني أن بإمكان الآخرين أن يحتجزوك "كرهينة." كل ما عليهم قوله هو أن كذا وكذا هو شيء "يؤذيهم" وبالتالي تُق 'يد أفعالك. عندئذ عليك أن تخبر من تحب بحقيقتك - أنك تشعر بالأذى والإحباط ، بسبب عدم فعل شيء معين ، وأنك تود فعل هذا الشيء ؛ أنك تريد إخبار من تحب وتريد موافقته على القيام بذلك. عليك أن تسعى جاهدا للحصول على مثل هذا الاتفاق ، والوصول إلى حل وسط ؛ عليك أن تسعى إلى مسار للعمل بحيث يخرج الجميع فائزين.

**وإذا لم يتم العثور علy مثل هذه الدورة؟**

إذن سأكرر ما قلته من قبل: إن خيانة نفسك من أجل ألا تخون شخصا آخر ، هي مع ذلك خيانة. إنها أعظم خيانة. لقد وضعها شكسبير بطريقة أخرى :

"لتمتلك نفسك كن صادقا، ويجب أن يتبعك هذا مثل الليل والنهار ، عندئذ لا يمكنك أن تكون كاذبا مع أي إنسان".

**لكن الرجل الذي "يتماشم"y مع ما يريده دائما يصبح رجلًا أنانيا للغاية. لا أستطيع أن أصدق أنك تدافع عن مثل هذا السلوك.**

أنت تفترض أن الرجل سيتخذ دائما ما تسميه "القرار الأناني." أقول لك هذا: الرجل قادر على اتخاذ الخيار الأفضل. وبعد ، أقول لك هذا أيضا: الخيار الأعلى ليس دائما هو الخيار الذي يخدم الآخر.

**بعبارة أخرى : في بعض الأحيان ، ينبغي أن نضع أنفسنا أولا.**

أوه ، دائما. يجب أن تضع نفسك في المقام الأول دائما! بناءا على ما تحاول القيام به - أو ما تسعى إلى تجربته - ستتخذ قرارك. عندما يكون هدفك -

هدف حياتك - مرتفع جدا ، فكذلك ستكون خياراتك أيضا. وضع نفسك في المقام الأول لا يعني أن تكون "أنانيا"، بل يعني أن تكون واعيا بذاتك.

**أنت تضع أساسا عريضا لإدارة الشئون الإنسانية.**

يتحقق النمو الأعظم فقط من خلال ممارسة أكبر قدر من الحرية - أو حتى يكون ذلك ممكنا. إذا كان كل ما عليك فعله هو إتباع قواعد شخص آخر ، فأنت لم تنمو بعد ، فلقد أطعت. وخلافا لتصوراتك ، فإن الطاعة ليست هي ما أريده منك. إن الطاعة ليست نموا ، والنمو هو ما أرغب فيه.

**وإذا لم "ننمو" ، فستلقي بنا في الجحيم ، أليس كذلك؟**

خطأ. لقد ناقشنا ذلك في الكتاب الأول ، وسنفعل ذلك بإسهاب في الكتاب الثالث.

**تمام. إذن ضمن هذه المعايير العامة التي وضعتها ، هل لي أن أطرح عليك بعض الأسئلة النهائية عن الجنس قبل أن نتحول إلى موضوع آخر.**

.... أطلق النار .... تفضل.

**إذا كان الجنس جزءا رائعا من التجربة البشرية ، فلماذا ينتهج الكثير من المعلمين الروحيين منهج "العفة" ؟ ولماذا عاش الكثير منهم عزباء على ما يبدو ؟**

لقد تم تصوير معظمهم على أنهم يعيشون ببساطة لنفس السبب. إن هؤلاء الذين طوروا مستوى عالٍ من الفهم يمكنهم تحقيق التوازن بين رغباتهم الجسدية، وعقولهم وأرواحهم.

أنتم كائنات مكونة من ثلاثة أجزاء. ومعظم الناس يختبرون أنفسهم كأجساد فقط. حتى أن العقل يتم نسيانه بعد سن الثلاثين. فلا أحد يكتب أو يقرأ بعد سن الثلاثين ، لا أحد يُعلِّم ، لا أحد يتعلم ، يُنسى العقل. إنه لم يعد يتغذَّى ، ولم يعد يتوسع ، ولا توجد مدخلات جديدة سوى الحد الأدنى من الإنتاج المطلوب. لا

يتغ 'ذى العقل ، ولا يستيقظ. إنه هادئ، خافت ، فأنبت تفعبل كبل مبا بوسبعك لعبدم تشغيله ، التلفاز ، الأفلام ، مهما كنت تفعل ، لا تفكر ، لا تفكر ، لا تفكـر!

لذلك يعيش معظبم النباس علبى مسبتوى الجسبد ، إطعبام الجسبد ، كسبوة الجسبد ، تقديم الأشبياء للجسبد. لبم يقبرأ معظبم النباس كتابا جيبدا - أعنبي كتابا ممكبن أن يتعلمبوا منبه شبيئا - خبلال سبنوات ، لكبن يمكبنهم إخبيارك بجبدول التليفزيبون للأسبوع بأكمله. ويا له من شيء محزن للغاية.

الحقيقة هي أن معظم النباس لا يريبدون التفكيبر. فهبم ينتخببون القيادة ، يبدعمون الحكومات ، يتبنون الأديان التي لا تتطلب تفكيرا مستقلا. )اجعلها سهلة بالنسبة لى ، وأخبرني فقط بما عل 'ى فعله(.

معظم الناس يريدون ذلك. أين أجلس؟ متى أقف؟ كيف ألقي التحيبة؟ متبى أدفبع؟ مباذا تتمنبى منبي أن أفعبل؟ مبا هببي القواعبد؟ أيبن حبدودي؟ قبل لبي ، أخبرنبي ، أخبرنبي ، وسبأفعل ذلبك - هبل مبن أحبد ليخبرنبي؟ ثبم بعبد ذلبك ، يشبعرون بالاشمئزاز وخيبة الأمـل. لقد اتبعوا القواعبد وفعلبوا كبل مبا قيبل لهبم ، ومبا هبي المح 'صلة؟ متى ساءت الأمور؟ ولماذا انهار كل شيء؟

لقد انهبار فبي اللحظبة التبي تركبت فيهبا عقلبك - أعظبم أداة إبداعيبة كانبت لبديك على الإطلاق. حان الوقت لتكوين صداقة مع عقلك مبرة أخبرى. كبن لبه رفيقبا، فلقد شعر بالوحدة. كن له مغذيا ، فلقد كان جائعا جدا.

لقد فهم البعض منكم - قلة قليلة - أن لديه جسدا وعقلا. لقد تعاملوا مبع عقبولهم جيدا. ومع ذلك ، حتى من بين هؤلاء الذين يحترمبون العقبل - وأمبور العقبل – القليلون هم مبن تعل'مبوا اسبتخدامه فبي أكثبر مبن عُشبر قدرتبه. إذا علمبت قبدرات
عقلك ، فلن تتوقف أبدا عن الاستفادة من عجائبه وقدراته.

إذا كنت تعتقد أن عدد الذين يوازنون بين حاجات الجسد والعقل قليلا ، فإن عبدد أولئك الذين يرون أنفسهم كائنات مكونة من ثلاثبة أجبزاء – جسبد وعقبل وروح – أقل بكثير. وبعد ، فأنت كائن مكون من ثلاثة أجزاء. أنت أكثر من جسبدك – وأكثر من عقلك.

هل تُغ 'ذي روحك؟ هل لاحظتها حتى؟ هل تشفيها أم تؤذيها؟ هل تكبر أم تذبل؟ هل تتوسع أم تضيق؟ هل تشعر روحك بالوحدة مثلما يشعر عقلك؟ أم أنها حتى أكثر تجاهلا؟

متى كانت آخر مرة شعرت فيها بروحك تُع 'بر عن نفسها؟ متى كانت آخر مرة بكيت فيها من المسرح؟ كتبت شعرا؟ ألفت موسيقى؟ رقصت تحت المطر؟ خبزت فطيرة؟ رسمت أي شيء؟ أصلحت شيئا كان مكسورا؟ ق 'بلت طفلا؟ داعبت قطة؟ صعدت أعلى التل؟ سبحت عاريا؟ تمشيت عند شروق الشمس؟ لعبت الهارمونيكا؟ تحدثت حتى طلوع الفجر؟ مارست الحب لساعات على الشاطئ ، أو في الغابة؟ ناجيت الطبيعة؟ متى كانت آخر مرة بحثت عن الله؟ متى كانت آخر مرة جلست فيها مع "السكون" بمفردك ، مسافرا إلى أعمق جزء من كيانك؟ متى كانت آخر مرة قلت فيها لروحك - مرحبا؟

عندما تعيش كمخلوق ذو وجه واحد - كجسد - تصبح غارقا في أمور الجسد ؛ المال والجنس والقوة والممتلكات ، التحفيز والرضا الجسدي ، الحماية ، والشهرة ، والمكاسب المادية.

عندما تعيش كمخلوق ثنائي الأوجه - كجسد وعقل - فأنت تو 'سع من اهتماماتك لتشمل مسائل العقل ؛ كالرفقة ، والإبداع ، وتحفيز الأفكار الجديدة ، وخلق أهداف جديدة ، وتحقيق تنمية ذاتية.

عندما تعيش ككائن ثلاثي الأوجه - كجسد وعقل وروح - فأنت في النهاية تتوازن مع نفسك ، لتشمل اهتماماتك مسائل الروح ؛ كالهوية الروحية ، والغرض من الحياة ، وعلاقتك بالله ، وطريق التطور والنمو الروحي ، والمصير النهائي.

وعندما تتطور إلى حالات أعلى وأعلى من الوعي ، فأنت تدرك تماما كل جانب من جوانب كيانك. ومع ذلك ، فإن التطور لا يعني التخلي عن بعض جوانب الذات لصالح الجوانب الأخرى. إنه يعني ببساطة توسيع التركيز ، والابتعاد عن الانغماس الحصري في جانب واحد ، إنه يعني الحب والتقدير لجميع الجوانب.

**إذن لماذا يتب انy الكثير من المعلمين الامتناع الدائم عن ممارسة الجنس؟**

لأنهم لا يعتقدون أن البشر يمكنهم تحقيق التوازن. يعتقدون أن الطاقة الجنسية - والطاقات المحيطة بالتجارب الدنيوية الأخرى - قوية جدا لدرجة أنها يصبعب ممارستها باعتدال. ومن أجل تحقيق التبوازن ، فهم يعتقدون أن السبيل الوحيد للتطور الروحي هو العفة ، أكثر من كونها نتيجة ممكنة له.

**ومع ذلك ، أليس صحيحا أن بعض الكائنات عالية التطور " قد تخلوا عن الجنس"؟**

ليس بالمعنى الكلاسيكي لعبارة "تخلوا عن." فهو ليس ذلك التخل'ي القصري عن شيء ما زلت تريده ، لكنك تعرف أنه "ليس من الجيد الحصول عليه." إنه ببساطة نوع من التحرر ، أو الابتعاد عنه - حيث يدفع المرء نفسه ببساطة لعدم تناول قطعة أخرى من الحلوى. ليس لأن الحلوى ليست جيدة ، وليس حتى لأنها ليست جيدة له ، ولكن ، بالرغم من كونها رائعة ، إلا أنني قد اكتفيت.

عندما تستطيع التخلي عن الجنس لهذا السبب ، فقد ترغب في القيام بذلك ، ومرة أخرى ، ربما لا. قد لا تقرر أيضا أنك "اكتفيت"، وقد ترغب دائما في هذه التجربة ؛ بالتوازن مع التجارب الأخرى الخاصة بكيانك.

حسنا ، لا بأس بذلك . فالناشطون جنسيا ليسوا أقل استعدادا للتنوير ، ولا أقل تطورا روحيا من غير النشيطين جنسيا. ما يفعله التنوير والتطور هو أنه يجعلك تتخلى عن الجنس ، تتخلى عن حاجتك العميقة للحصول على التجربة ، عن سلوكياتك القهرية. لذا ستختفي أيضا اهتماماتك الدنيوية ، كانشغالك بالمال ، والأمن ، والممتلكات ، وغيرها. سيختفي تجارب الجسد. وبالرغم من هذا التخلي ، فإن تقديرك الحقيقي لهم لن يختفي ولا ينبغي له ذلك. فالتقدير للحياة كلها هو ما يكب 'رم "العملية" التي خلقتها. إن ازدراء الحياة أو أي جزء من أفراحها - حتى أبسط أفراحها الجسدية الأساسية - هو ازدراء لي. أنا الخالق.

لأنك عندما تس 'مي"خلقي" غير مق 'دسا، فماذا تسب 'ميني أيضا؟ ومع ذلك ، عندما تس 'مى خلقي "مق 'دسا" ، فأنت تق 'دس تجربتك له ، وتق 'دسني كذلك.

أقـول لك هذا : لقد أحسنت كل شيء خلقته ، لم أخلق شيئا مزعجا. وكما قال شكسبير خاصتكم ، "لا شيء شر، إلا التفكير الذي يجعله كذلك".

## هذا يقودني إلy بعض الأسئلة النهائية الأخرى حول الجمنس. همل أي نموع ممن الجنس بين البالغين المتفقين لا حرج فيه ؟

نعـم.

## أعني حتy الجنس بلا حب؟

أولا، دعنيا نوضبح مبرة أخيبرة أن لا شبيء يرفضبه الله . أنبا لا أجلبس هنبا فبي المحاكمة ، لأطلق على فعل ما "خيرا" أو "شرا." )كمبا تعلبم - لقبد ناقشبت هبذا بإسهاب في الكتباب الأول.( الآن ، فبي سبياق مبا يخبدمك ، أو يسبيء إليبك علبى طريقك للتطور ، أنت فقط من يقرر ذلك. هناك إرشبادات واسبعة النطباق ، تلبك التبي اتفقبت عليهبا معظبم النفبوس المتطبورة. إن أي عمبل يسببب أذى للغيبر لا يؤدي إلى التطور السريع. وهناك "دليل إرشادي" آخر كذلك.

لا ينبغـي اتخاذ أي إجراء يخص الطرف الآخر دون موافقته أو إذنه. دعنا نفكر الآن في الأسئلة التي طرحتها للتو في سياق هذه القواعد الإرشادية.

إذا كبان هنباك نبوع مبن الجبنس لا يبؤذي أحبدا، وتبم الاتفباق عليبه مبن الجمبيع ، فلماذا يجب على أي شخص أن يسميه "خطأ"؟

الجنس بلا حب؟ أو الجنس من أجبل الجبنس قبد تبم مناقشبته سبابقا. عنبدما أسبمع هذا السؤال ، فغالبا ما أعتقد أنني أود البدخول إلبى غرفبة مليئبة بالنباس يومبا مبا وأقول: " ليرفع يده كل من لبم يمبارس الجبنس مطلقبا خبارج علاقبة حبب عميبق وملتزم ودائم"!

دعوني فقط أقول هذا : أي شيء بلا حب ليس هو أسبرع الطبرق إلبى الإلوهيبة. سواء كان الجنس بلا حب أو المكرونبة السبباغيتى وكبرات اللحبم ببلا حبب ، إذا كنبت قبد أعبددتها وتسبتهلكها ببلا حبب ، فأنبت تفقبد الجبزء الأكثبر اسبتثنائية فببي التجربة.

هل من الخطأ تفويت ذلك؟ مرة أخرى هنا ، قد لا تكون كلمة "خطأ" هي الكلمة العملية. ستكون كلمة "غير مفيد" أقرب للمعنى ، نظرا لأنك ترغب فبي التطبور إلى مستوى أعلى روحانية بأسرع ما يمكن.

المثلية الجنسية؟ يريد الكثير من الناس أن يقولوا أنني ضد هذا الجنس المثلي - أو فعله. ومع ذلك ، فأنا لا أحكم على هذا أو أي خيار آخر تتخذه. يريد الناس إصدار جميع الأحكام القيمية - حول كل شيء - وأنا أفسد عليهم الحفلة نوعا ما ، فأنا لن أنضم إليهم في هذه الأحكام ، وخصوصا تلك التي تُقلِق من يب 'دعون أنها من صُنعي.

أنا ألاحـظ هذا ؛ في وقت ما في الماضي ، اعتقد الناس أن الزواج بين أعراق مختلفة غير مستحسن ، وأنه ضد قانون الله. )والمثير للدهشة أن بعض الناس لا زالوا يعتقدون ذلك(، واستندوا إلى كتابهم المقدس - كسلطة - كما فعلوا ذلك أيضا فيما يخص الشذوذ الجنسي.

**تقصد أنه من المقبول أن يتحد الناس من أعراق مختلفة في الزواج؟**

إن السؤال سخيف! ولكنه ليس أسخف من يقين بعض الناس بأن الجواب هو "لا."

**هل السؤال حول المثلية الجنسية سخيف بنفس القدر؟**

أنت صاحب القرار. ليس لدي حكم على هذا ، أو أي شيء آخر. أعلم أنك تتمنى لو أنني فعلت ذلك ، فهذا من شأنه أن يجعل حياتك أسهل بكثير ، حيث لا توجد قرارات عليك أن تتخذها ؛ حيث لا توجد مكالمات صعبة ؛ أن يكون كل شيء مقرر من أجلك ، ولا شيء لتفعله سوى الطاعة. ليس الكثير من الحياة ، على الأقل في نطاق الإبداع أو التحفيز الذاتي ، وحيث لا توجد ضغوط أيضا.

**دعني أطرح عليك بعض الأسئلة حول الجنس والأطفال ؟ ما هو السن المناسب الذي يُسمح فيه للأطفال بالتعرف علy النشاط الجنسي كتجربة حياة ؟**

إن الأطفال مدركون لأنفسهم ككائنات جنسية - وهذا يعني ككائنات بشرية - منذ بداية حياتهم. إن ما يفعله الكثير من الوالدين على كوكبك الآن هو محاولة ثنيهم عن ملاحظة ذلك. إذا ذهبت يد الطفل إلى "المكان الخطأ" ، فأنت تقوم بتحريكها بعيد ″دا. إذا بدأ الطفل في العثور على لحظات من المتعة الذاتية في فرحته البريئة بجسده الخاص ، فأنت تتفاعل مع هذا برعب ، وتمرر هذا

الشعور بالرعب لطفلك. وعندها يتساءل الطفل: "مباذا فعلبت؟ مباذا فعلبت؟ مباذا فعلت لكي تغضب أمي بهذه الطريقة؟ ماذا فعلت؟"

مع عرقك البشري ، لم تكن المسألة تتعلق بموعد تعارف أطفالبك عبن الجبنس ، بل كانت مسألة متى تتوقف عن مطالبتهم بإنكار هبويتهم كمخلوقبات جنسبية. مبا بين 21) إلى (21 عام ، يتخلى معظمكم عبن هبذه المفباهيم قبائلين لهبم: "حسبنا، يمكنكم الآن ملاحظة أن لديكم أعضاء جنسية وأمور جنسية مرتبطة بها-" )على الرغم من أنك لا تتحدث عن هذه الأشياء بشكل طبيعي –ليس بالكلمات.(

لكن بحلول هذا الوقت ، كان الضر ر قد وقع بالفعل. لقد قدمت لأطفالك – لمبدة عشر سنوات أو أكثر – تصورا ليخجلوا من تلك الأجبزاء مبن أجسبادهم ، حتبى أن البعض لم يتم إخبارهم بالاسم الحقيقي لهذه الأعضباء ، فهبم يسبمعون كلمبات
تخترعونها هربا" من ذكر المس 'ميات الحقيقية للأعضاء.

وبعد أن أصبح جليا أن كل الأمور المرتبطة بهذه الأجزاء يجب أن تختبئ ، ولا يجب التحدث عنها ، وأن يتم إنكارها ، يصل الأطفال فجأة إلى سن البلبوغ وهبم لا يعرفون شيئا عما يجب فعله بشأن ما يحدث معهم. لبم يكبن لبديهم أي اسبتعداد على الإطلاق. وبالطبع، فهم يتصرفون بشكل بائس حيال التغييرات التبي تحبدث لهم وبشكل أكثر إلحاحا وبشكل محرج ، إن لم يكن بشكل غير لائق.

كل هذا ليس ضروريا، ولا ألاحظه على أنه يخدم أطفالك. الكثيبر مبنهم يبدخلون حياة البلوغ مع المحرمات ، والموانع الجنسية ، وبشكل انعزالي.

الآن ، في المجتمعات المستنيرة )على كواكب أخرى( ، لا يتم إحباط الأطفال أو توبيخهم عندما يبدؤون في العثور على متعة مبكرة في طبيعبة كيبانهم ، ولا فبي النشاط الجنسي لوالديهم – أي هوية والديهم ككائنات جنسية – والذي يتم تجنببه بشبكل خبباص أو يبتم إخفبباه بالضبرورة. ينظبر الأطفبال إلبى الجسد العاريبة لوالديهم ، ويتعاملون مع الأمر بشكل طبيعي تماما، بشكل رائع ومقبول ، وليس كأشياء ليخجلوا منها. كما ينظرون إلى الوظائف الجنسية ويتعباملون معهبا علبى أنها أمور طبيعية تماما" ولا بأس بها إطلاقا.

في بعض هذه المجتمعات المتطورة يتزاوج الوالدان على مرأى ومسمع من أطفالهم. وماذا يمكن أن يعطى الأطفال إحساساً بالجمال والاندهاش والبهجة والتقبل التام للنشاط الجنسي المعبر عن الحب أكثر من ذلك؟ فالآباء هناك يقومون باستمرار بتقديم نماذج لأطفالهم عن "الصواب" و "الخطأ" في جميع السلوكيات ، ويلتقطها الأطفال كإشارات خفية وغير خفية من والديهم حول كل شيء ، من خلال ما يرون والديهم يقولونه أو يفعلونه.

كما أشرنا من قبل ، يمكنك تسمية هذه المجتمعات "بدائية" ، ومع ذلك يمكننا ملاحظة أن الاغتصاب أو جرائم الشغف لا تنتشر في مثل هذه المجتمعات ، بل قد تكون غير موجود أساسا ، حيث يتم السخرية من الدعارة على أنها سخيفة، ولا تسمع هناك عن أي انحرافات جنسية أو شذوذ جنسي.

في حين أن هذا الانفتاح لا يُنصح به الآن فقط في مجتمعك )خصوصا في بعض المجتمعات الأكثر استثنائية والتي بلا شك سيكون فيها هذا الانفتاح وصمة عار ثقافية.( فقد حان الوقت الآن لما يُسمى بالحضارات الحديثة على كوكبك لأن تُنهي هذا القمع والذنب والعار والذي غالبا ما يحيط ويميز مجمل التعبير والتجربة الجنسية في مجتمعك.

## هل من اقتراحات أو أفكـار؟

توقف عن تعليم الأطفال منذ بداية حياتهم أن الأمور التي يقومون بها مع الوظائف الطبيعية لأجسادهم هــي أمر مخجل وخاطئ. توقف عن الاستمرار في أن تثبت لطفلك أن أي شيء جنسي يجب إخفاؤه. اسمح لأطفالك بأن يروا ويلاحظوا الجانب الرومانسي منك. دعهم يرونك تعانق ، تلامس ، وتداعب بلطف - دعهم يرون أن والديهم يحبون بعضهما البعض ، وأن إظهار حبهم جسدياً هو شيء طبيعي ورائع جداً. )ستندهش عندما تعلم عدد الأسر الذين لم يسبق لهم الحصول على مثل هذا التعليم البسيط.( عندما يبدأ أطفالك في احتضان مشاعرهم الجنسية ، الفضول والحث ، فسوف يجعلهم هذا يربطون
هذه التجربة الجديدة والمو 'سعة مع شعور داخلي بالفرح والاحتفال ، وليس الشعور بالذنب أو الخجل.

وبحق السماء ، توقف عن إخفاء جسدك أمام أطفالك. لا بأس في أن تسبح عاريا في فناء منزلك الخلفي. لا تدخل في سكتة دماغية إذا ألقوا نظرة خاطفة على تحركك من غرفة النوم إلى الحمام بدون رداء. انهي هذه الحاجة الملحة إلى التستر ، والانغلاق، كي يتعرف أطفالك عليك ككائن له هويته الجنسية. يعتقد الأطفال أن والديهم لا جنسيين، لأن والديهم صوروا أنفسهم بهذه الطريقة ، ومن ثم فهم يتخيلون أنفسهم على هذا النحو ، لأن جميع الأطفال يحاكون والديهم. )سيخبرك المعالجون النفسيون أن بعض الأطفال البالغين يواجهون إلى يومنا هذا - أصعب وقت لمجرد التخيل أن والديهم يفعلون ذلك .(

لذا ، تحدث عن الجنس مع أطفالك ، اضحك على الجنس معهم ، علمهم واسمح لهم وذكرهم ووضح لهم كيفية الاحتفال بحياتهم الجنسية. هذا هو ما يمكنك فعله للأطفال ، وأنت تفعل هذا منذ اليوم الأول لولادتهم ، مع أول قبلة ، وأول حضن ، وأول لمسة يتلقونها منك ، وكذلك يرون ما تتلقونه من بعضكم البعض.

**شكرا لك - شكرا جزيلا. كنت أتمنى أن تجلب بعض العقلانية لهذا الموضوع. لكن يجد المرء سؤالًا. متى يكون الوقت مناسباً لمناقشة، أو وصف النشاط الجنسي على وجه التحديد مع أولادنا؟**

سيخبرونك عندما يحين الوقت لذلك. سوف يوضح كل طفل لك ذلك بلا أي شك ، إذا كنت تشاهد وتسمع حقا. يأتي ذلك بشكل تدريجي ، وستعرف المعبر المناسب مع الوصول المتزايد للحياة الجنسية لأطفالك إذا كنت واضحا، إذا كنت قد انتهيت من عملك "الغير مكتمل" حول كل هذا.

**وكيف نصل إلى ذاك المكان؟**

افعل كل ما يلزم. سجل في ندوة ، قم بزيارة معالج ، انضم إلى مجموعة ، اقرأ كتابا ، تأمل فيه ، اكتشفوا بعضكم البعض - والأهم من هذا كله ، اكتشفوا بعضكم البعض كذكر وكأنثى مرة أخرى. اكتشف، استعيد حياتك الجنسية ، واحتفل بذلك. استمتع بذلك ، واحصل على ذلك. احصل على حياتك الجنسية الرائعة ، وبعد ذلك يمكنك السماح لأطفالك وتشجيعهم على الحصول عليها.

**شكراً مجدداً. الآن ، بالابتعاد عن الأطفال والعودة إلy الموضوع الأكبر للجنس البشري ، أود أن أطرح سؤالًا، والذي قد يبمدو وقحماً، وقمد يبمدو حتمy همزيلًا ، لكن لا يمكنني ترك هذا الحوار ينتهي قبل إثارة هذا السؤال.**

حسنا ً ، توقف عن الاعتذار واسأله فقط.

**حسناً ، هل هناك شيء مثل "الإفراط في الجنس"؟**

بالطبع لا. ولكن هناك شيء مثل الحاجبة الكثيبرة لممارسبة الجبنس. أقتبرح هبذا: استمتع بكل شيء ، ولا تكن في حاجة إلى شيء.

**بما في ذلك الحاجة إلy الناس ؟**

بما في ذلك الناس ، خاصة الناس. إن الحاجة إلى شخص ما هـي أسرع طريقبة لقتل العلاقة بهذا الشخص.

**ولكننا جميعا نحب أن نشعر بأن هناك من هم في حاجة إلينا؟**

توقف عن ذلك إذن. أحِب أن تشعر بأنبك "لا أحبد يحتباج إليبك" ببديلا عبن ذلبك. لأن أعظم هدية يمكن أن تقدمها للمرء هي أن تق 'وي وتدعم عدم احتياجبه إليبك ، لئلا يحتـاج إليك من أجل شيء.

# الفصـل التاسع

**حسنا، أنا جاهز للمضي قدما. لقمد وعمدت بالحمديث عمن بعمض جوانمب الحيماة علمى كوكمب الأرض، ومنممذ تعليقممك علمى الحيمماة فممي الولايممات المتحممدة ، أردت الحديث أكثر عن كل ذلك.**

نعم ، جيد. أريد لهذا الكتاب أن يتناول بعض المشكلات الأكبر التي تواجه كوكبك ، وليس هناك قضية أكبر من "التعليم" لذريتك.

**نحن لا نفعل هذا بشكل جيد ، أليس كذلك ؟ بالمناسبة، أستطيع القمول أنمك ممن طرحت هذا .**

نعم ، بالطبع. كل شيء هو نسبي ، نسبي لما تقول أنك تحاول القيام به. والإجابة هي : لا. أنت لا تفعل هذا بشكل جيد. كل ما أقـوله هنا ، كل ما أدرجته في هذه المناقشة حتى الآن ، وتسببت في وضعه في هذه الوثيقـة ، يجب وضعه في هذا السياق ... أنا لا أحكم على "الصواب" أو "الخطأ" - "الخير" أو "الشر." أنـا ببساطة أبدي ملاحظاتـي حول تفاعلك بالنسبة لما تقول أنك تحاول القيام به.

**أفهم ذلك.**

أعلم أنك تقول ذلك ، ولكن ربما يأتي الوقت - حتى قبل أن ننتهي من هذا الحوار - عندما تتهمني بأنـني أحكم عليك.

**لن أتهمك بذلك. فأنا أعرف أفضل من ذلك.**

"المعرفة الأفضـل" لم تمنع الجنس البشري من دعـوتي إليـها قضائيا في الماضي.

**حسناً، هل هذا سيوقفني؟**

سوف نرى.

**أردتَ التحدث عن التعليم.**

بالفعل. لاحظت أن معظمكم قد أساء فهم المعنى والوظيفة والغرض من التعليم - ناهيك عن العملية التي لا يتم من خلالها تولي المسؤولية بشكل أفضل.

**هذا بيان ضخم، وأحتاج بعض المساعدة لفهم ذلك.**

لقد قرر معظم الجنس البشري أن المعنى والوظيفة والغرض من التعليم هو نقل المعرفة ، بمعنى أن تعليم شخص ما يتمثل في إعطاءه المعرفة - بشكل عام. تلك المعرفة المتراكمة لعائلة هذا الشخص على وجه الخصوص. المعرفة المتراكمة للعشيرة والقبيلة والمجتمع والأمة والعالم. ومع ذلك ، فالتعليم لا علاقة له بالمعرفة.

**وما هي علاقة هذا بذاك ، ما هو المطلوب للتعليم ؟**

الحكمة

.

**الحكم**

**ة؟** نعم

.

**حسناً ، لا ينبغي لنا أن نقدم المعرفة لأولادنا ـ بل ينبغي أن نحاول إعطاءهم حكمتنا؟**

أولا وقبل كل شيء ، لا "تحاول" فعل أي شيء ، فقط افعله.

ثانيا : لا تتجاهل المعرفة لصالح الحكمة ، فهذا سيكون قاتلا. ومن ناحية أخرى، لا تتجاهل الحكمة لصالح المعرفة ، فهذا من شأنه أن يكون قاتلا أيضا. سيقتل التعليم على كوكبك ، وهو ما يحدث بالفعل.

**هل نقوم بتجاهل الحكمة لصالح المعرفة؟**

في معظم الحالات ، نعـم.

**وكيف نفعل ذلك؟**

أنت تعلم أطفالك ما يجب عليهم التفكير فيه ، بدلا من تعليمهم كيفية التفكير.

## هل تشرح ذلك ، من فضلك.

بالتأكيد. عندما تقدم المعرفة لأطفالك ، فأنت تفرض عليهم ما يجب عليهم التفكير فيه. وبالتالي ، فأنت تجبرهم على ما يفترض عليهم أن يتعلمونه ، وعلى ما تريدهم أن يفهموه على أنه صحيحا. عندما تقدم الحكمة لأطفالك ، فأنت لا تخبرهم بما يجب عليهم أن يعرفوه ، أو عما هو صحيح ، ولكن بالأحرى ، طريقة الوصول إلى حقيقتهم الخاصة.

## لكن بدون المعرفة لن تكون هناك حكمة.

أتفق معك. لذا قلت ، لا تتجاهل المعرفة لصالح الحكمة. فلابد من نقل قدر معين من المعرفة من جيل إلى آخر ، وبشكل واضح ، لكن أقل قدر ممكن من المعرفة. وكلما قلّت الكمية ، كلما كان أفضل. دع الطفل يكتشف بنفسه. اعلم هذا : المعرفة تضيع ، والحكمة لا تُنسَى أبدا.

## لذا يجب علy مدارسنا التدريس بأقل قدر ممكن؟

ينبغي لمدارسكم أن تحب 'ول تركيزها. حاليا ، كثيرا ما تركز مدارسكم على المعرفة ، وقليلا ما تهتم بالحكمة. ينظر بعض الآباء إلى دروس "التفكير النقدي" وحل المشكلات والمنطق على أنها تهديدا ، فهم يريدون لمثل تلك الدروس أن يتم تدريسها خارج المقرر الدراسي. يفعلون ذلك بكل قوتهم لأنهم يريدون حماية أساليبهم الخاصة في الحياة. لأنه إذا سُمح للأطفال بتطوير عمليات التفكير النقدي ، فمن المرجح جدا أنهم سيتخلون عن الأخلاق والمعايير الخاصة بوالديهم ، بل وطريقة الحياة بأكملها.

ومن أجل حماية أسلوب حياتكم ، فقد قمتم ببناء نظام تعليمي قائم على تنمية الذكريات في الأطفال ، وليس القدرات ، حيث تقومون بتعليم الأطفال الحفظ والتذ 'كر للحقائق والخيالات التي وضعها كل مجتمع عن نفسه - بدلا من منحهم القدرة على اكتشاف وخلق حقيقتهم الخاصة. إن البرامج التي تدعوا إلى تنمية قدرات الطفل ومهاراته بدلا من مجرد الحفظ والتذكر تنال السخرية والهجوم من كل هؤلاء الذين يتخيلون أنهم يعرفون ما يحتاج إليه الطفل ليتعلمه. إن كل ما كنتم تعلمونه لأولادكم قد قاد عالمكم إلى الجهل ، وليس بعيدا عنه.

**إن مدارسنا لا تُعلام الروايات، بل تعلام الحقائق.**

أنت الآن تكذب على نفسك مثلما تكذب على أطفالك.

**هل نكذب علy أطفالنا؟**

أنت تفعل ذلك ، بالطبع. التقط أي كتاب تاريخ وانظر فيه. لقد كُتبت هبذه الكتبب على أيدي أنباس يريبدون لأطفبالهم أن يبروا العبالم مبن وجهبة نظبر معينبة. وأي محاولبة مبن أجبل توسبيع الحسبابات التاريخيبة مبع عبرض أكببر للحقبائق تنبال السخرية والهجوم ويُطلق عليها "تحريفات." فأنت لن تخبر أطفالك بالحقيقة عن ماضيك خشية أن يروك على حقيقتك.

لقد كُتبت معظم كتب التاريـخ من وجهة نظر تلبك الشبريحة مبن مجتمعبك والتبي يدعوها البعـض بـ "ذكور البروتستانت الأنجلوساكسبون البيض." وعنبدما تقبف الإناث أو السود أو غيرهم قائلين: "مهلا، انتظر ، لبيس هبذا كبل مبا حبدث ، لقبد استبعدت جبزءا كبيبرا منبه هنبا".، فأنبت تبتذل وتصبرخ ، وتطالبب ببأن يتوقبف هؤلاء "المح 'رفون" عن محاولة تغيير كُتبك الدراسية. فأنت لا تريد لأطفالك أن يعرفوا كيف حدث ذلك حقا. تريدهم فقط أن يعرفبوا كيبف تببرر مبا حبدث ، مبن خلال وجهة نظرك. هل أعطيك مثالا على ذلك؟

**نعم ، من فضلك.**

فبي الولايبات المتحبدة ، لا تعل'بم أطفالبك كبل مبا يمكبن معرفتبه بشبأن قبرار بلبدك بإلقاء "قنبلة ذرية" على مدينتين يابانيتين ، والذي أسفر عن مقتل وتشويه مئبات الآلاف مبن النباس - ببدلا مبن ذلبك ، تقبدم لهبم الحقبائق كمبا تراهبا أنبت ، وكمبا تريدهم أن يرونها.

وعنبد محاولبة تحقيبق التبوازن ببين وجهبة نظببرك ووجهببة النظبر الأخبرى - اليابانيون - فأنت تصرخ وتغضب وتهتف وتقفز صعودا وهبوطا وتطالبب ببألا يجرؤ الناس حتى التفكير في تقديم مثل هذه البيانات للأطفال في مدارسك، أثناء مراجعتهم للتاريخ الخاص بهذا الحدث الهام. وبالتبالي ، فأنبت لا تبد 'رس التباريخ على الإطلاق ، بل السياسة. من المفترض للتاريخ أن يكون سبردا دقيقبا وكباملا لما حدث بالفعل. ليست للسياسة علاقة بما حدث ، فالسياسة دائما ما تكون وجهة

نظبر المبرء حبول مبا حبدث. التباريخ يكشبف ، والسياسبة تبرر. يكشبف التباريخ بقول كل شيء ، بينما تُخفي السياسة ، وتذكر جانبا واحدا فقط. يكره السياسيون التاريخ المكتوب حقا، كما أن التاريخ المكتوب لا يتحبدث جيبدا عبن السياسبيين. ومبع ذلبك ، فأنبت ترتبدي لبباس الإمبراطبور الجديبد ، لأن الأطفبال يببرون مبن خلالك – بشكل مطلق.

عل'م أطفالك أن ينظروا إلى التاريخ بشكل نقبدي قبائلين ، "يبا إلهبي ، كيبف خبدع آبائي وأجدادي أنفسهم "! أنت لا تستطيع أن تتساهل مع هبذا. لبذا ، فأنبت تطبرد هذه الأفكار منهم ، لا تريد لهم أن يحصلوا على الحقائق الأساسية . تريد لهم أن يحصلوا على رأيك فقط حول هذه الحقائق.

**أعتقد أنمك تبمالم بعمض الشميء هنما. أعتقمد أنمك أخمذت همذا الجمدل بعيمدا بعمض الشيء.**

أحقا؟ معظم الأشخاص في مجتمعك لا يريدون لأطفالهم أن يعرفوا أبسط حقائق الحياة. ثار الناس عندما بدأت المدارس تعليم الأطفال كيفية عمل جسبم الإنسبان. الآن ليس من المفترض أن تخببر الأطفبال عبن كيفيبة انتقبال مبرض الإيبدز ، أو كيفية منعه من الانتقال ، ما لم تخبرهم بالطبع عن كيفية تجنب الإيدز من وجهة نظر معينة. ومن ثم ، فكل شيء على ما يرام. لكن ببساطة ، كل ما يجب عليبك فعله أن تقبدم لهبم الحقبائق كمبا هبي ، ثبم تبدعهم يقبررون بأنفسبهم ، ولبيس علبى أساس حياتك.

**لكمن الأطفممال ليسمموا مسممتعدين ليقمممرروا هممذه الأشمميباء بأنفسممهم، ينبغممي أن يممتم إرشادهم بشكل صحيح. هل نظرت إلy العالم مؤخرا؟ ماذا عنه؟**

هذه هي الطريقة التي وجهت بها أطفالك في الماضي.

**لا هكذا ضللناهم. إذا كان العالم اليوم في حالة فاسدة - وهو كمذلك ممن نمواحي كثيرة - فهذا ليس لأننا حاولنا تعليمم القميم القديممة لأطفالنما ، بمل لأننما سممحنا بتعليم كل الأشياء الجديدة المبتذلة .**

أنت تصدق هذا بالفعل ، أليس كذلك؟

**أنمت محمق تماما. أنمت أصمدق ذلمك حقما! لمو كنما فقمط أبقينما علمy تق ايمد أطفالنما بالمنماهج المعتمادة ، بمدلا ممن حمثهم علمy همذا "التفكيمر النقمدي" ، لكمان حالنما اليوم أفضل.**

**لو أبقينا علy ما يسمy بـ "التربية الجنسمية" خمارج الصمفوف الدراسمية وفمي المنزل ، لما رأينا مراهقين ينجبون أطفالًا ، وأمهات عزبات في سمن 27 عمام يتقدمن للحصول علy معاش ، وعالم يسير في الفوضم.y لمو أصمررنا علمy أن يعمميش أطفالنمما وفقمماً للمعممايير الأخلاقيممة الخاصممة بنممما ، بممدلًا ممممن السمماح لهمم بممالانطلاق وخلممق صممورهم الخاصممة ، لممما كنممما تحولنمما مممن أمممة قويممة ونابضممة بالحياة إلy تقليد يرثy له لذاتنا السابقة .**

أرى ذلك .

**وهناك شيء آخر . لا تقف هناك وتقول لمي كيمف يفتمرض بنما أن نمرى أنفسمنا فجأة "مخطئون" لما فعلناه في هيروشيما وناجازاكي. لقد أنهينا الحرب ، بالله عليمك. لقمد أنقمذنا الآلاف ممن الأرواح ، علمy كملا الجمانبين. لقمد كمان ذلمك ثمن الحرب. لا أحب هذا القرار ولكنه كان حتمياً.**

أرى ذلك .

**نعم . كما ترى ، أنت تقول مثلما يقمول أعضماء همذا الإتحماد الليبرالمي ، تريمدنا أن نراجمع تاريخنمما. حسممنا ، تريممدنا أن نتراجمع ، وأن نفسمح الطريممق لهممؤلاء الليبراليون ؛ الذين يريدون أن يسيطروا علy العالم - حيث يخلقون مجتمعمات منحلة ويطالبون بإعادة توزيع الثروة علy الشعب ، والقوة للشعب ، وكل همذا الهراء. إلا أن هذا لن يصل بنما إلمy أي مكمان. إن مما نحتاجمه همو العمودة إلمy الماضي ، إلy قيم أجدادنا ، هذا ما نحتاجه بالفعل.**

هل انتهيت بعد؟

**نعم ، لقد انتهيت ، كيف أبليت؟**

جيد جدا. لقد أبليت بلاءا حسنا بالفعل .

**حسنا ، عندما تعمل في الراديو الحواري لبضع سنوات ، يكون الأمر سهلًا.**

هذه هي الطريقة التي يفكر بها معظم الناس على كوكبك ، أليس كذلك ؟

**ولكن الرهان ليس فقط علy أمريكا. يمكنك تغيير اسم الدولة ، واسمم الحمرب ، يمكنممك إدراج أي عمممل عسممكري قاممت بممه أي دولممة عبممر التمماري.؛ لا يهمهم ، فالجميع يعتقدون أنهم علy حق. الكل يعرف أن الشمخص الآخمر همو المخطمئ. إنممسَ أممر هيروشمميما ، وادخممل إلمy بممرلين بممدلا ممن ذلممك ، أو البوسممنة. يعلمم الجميع أيضمما أن القممم القديممة هممي القممم التممي نجحمت. يعلمم الجميمع أيضمما أن العالم ذاهب إلy الجحيم. ليس فقط فمي أمريكما ، بمل الجميمع. هنماك صمراخ ممن أجل العودة إلy القيم القديممة ، وممن أجمل العمودة إلمy القوميمة ، فمي كمل مكمان علy هذا الكوكب.**

أعلم أنه هناك .

**وما فعلته هو محاولة التعبير عن هذا الشعور ، هذا القلق ، وهذا الغضب.**

لقد قمت بعمل جيد. لقد كدت تقنعني!

**حسنا ، ماذا تقول لأولئك الذين يفكرون بهذه الطريقة بالفعل؟**

أقــول: هل تعتقد حقا أن الأمور كانت أفضل ممبا هبي عليبه منبذ 31 أو 01 أو 01 عاما؟ أقـول أن الذاكرة لديها ضعف في الرؤية. أنت فقط تتذكر الجيد منه ، وتنسى الأسوأ. هذا طبيعي ، إنه طبيعي جدا، لكن لا تنخبدع. قبم بببعض التفكيبر النقدي ، ولا تحفظ فقط ما يريد الآخرين أن تفكر فيه.

لنتابع المثال الذي ذكرناه ، هل تتخيل حقبا أنبه كبان مبن الضبروري للغايبة إلقباء القنبلة على هيروشبيما؟ مباذا يقبول المبؤرخين الأمريكيبون عبن التقباربر العديبدة لهبسؤلاء البببذين ييبب 'دعون أنهببم يعرفببون المزيببد عمببا حببدث بالفعببل؟ ذلببك أن الإمبراطوريبة اليابانيبة كشبفت بشبكل خباص للولاييات المتحبدة عبن رغبتهبا فبي إنهبباء الحبرب قببل إسبقاط القنبلبة؟ إلبى أي مبدى لعبب الانتقبام مبن رعبب "بيبرل هاربر" دورا في اتخاذ قرار القصبف؟ وإذا قلبت أن إلقباء قنبلبة هيروشبيما كبان ضروريا ، فلماذا كان من الضروري إلقاء القنبلة

الثانية؟

بالطبع ، من الممكن أن يكون وصفك لكل هبذا صبحيحا ، مبن الممكبن أن تكبون وجهة النظر الأمريكية حول ما حدث فبي كبل هبذا هبي الطريقبة التبي حبدث بهبا بالفعل. فهذه ليست نقطة المناقشة هنا. النقطة هبي أن نظامبك التعليمبي لا يسبمح بالتفكير النقدي في مثل هذه الأمور - أو العديد من القضايا الأخرى. هل يمكنك أن تتخيل ما سيحدث لمعلم الدراسات الاجتماعية أو التاريخ في ولايــة "إيبوا" ، والذي طرح السؤال أعلاه ، داعيبا التلاميبذ ومشبجعهم علبى فحبص واستكشباف القضايا بعمق ، واستخلاص نتائجهم الخاصة .

هذه هي النقطة! أنت لا تريد لأطفالك أن يتوصلوا إلى نتائجهم الخاصة. تريبدهم أن يتوصلوا إلى نفس الاسبتنتاجات التبي توصبلت إليهبا. وبالتبالي فأنبت تجببرهم على تكرار الأخطاء التي قادك وع 'يك إليها.

**ولكمن مماذا عمن تلمك التصمريحات التمي أدلمy بهما الكثيمرون حمول القميم القديممة وتفكممك مجتمعنمما اليمممموم ؟ مممماذا عمممن همممذا الارتفمممماع المممممذهل فمممي عممممدد مواليممممد المراهقين ، أو معاش الأمهات ، أو عالما فوضويا؟**

لقد أصبح عالمك فوضويا بالفعل. سبأتفق معبك فبي هبذا. لكبن عالمبك لبم يبذهب إلى الفوضى بسبب ما سمحت مدارسكم بتعليمه للأطفال ، بل بسبب مبا رفضبتم السماح بتعليمه. لم تسبمحوا لمدارسبكم بتعليبم الأطفبال أن الحبب هبو كبل مبا فبي الأمر. لم تسمحوا لمدارسكم بالحديث عن الحب اللامشروط.

**بئسـًا! لن نسمح حتy لأدياننا بالتحدث عن ذلك؟**

هبذا صبحيح. ولبن تسبمح لأطفالبك ببأن يتعلمبوا الاحتفبال بأنفسبهم وبأجسبادهم وهوياتهم الجنسبية الرائعبة. ولبن تسبمح لأطفالبك ببأن يتعلمبوا أنهبم - وقببل كبل شببيء - أرواح ، كائنبات روحيبة تسبكن الأجسباد ، كمبا لبن تعبباملهم علبى أنهبم أرواح تبأتي إلبى الأجسباد. قلمبا تجبد جبرائم جنسبية فبي تلبك المجتمعبات التبي يتحدثون فيها عن الجنبس علانيبة ، وتبتم مناقشبته بحريبة ، وشبرحه بسبعادة مبن قبل ذوي الخبرة. قلمبا تجبد هنباك أيضبا تلبك المواليبد التبي تحبدث بطريقبة غيبر متوقعة "ولادة غير شرعية" ، أو غير مرغوب فيها.

ففي المجتمعات عالية التطور ، تعتبر كل المواليد "نعمة" ، وتتم العناية برفاهية جميع الأمهات و جميع الأطفال. في الواقع ، ليس لدى هذه المجتمعات طريقة أخرى. في تلك المجتمعات عالية التطور، لا يميل التاريخ إلى أراء الأقوى أو الأكثر سلطة ، بل يتم الاعتراف بأخطاء الماضي علانية ، كما أنها لا تتكرر بتاتا. يكفي أن تكون هناك مرة واحدة فقط من تلك السلوكيات التي من الواضح أنها مدمرة للذات. في تلك المجتمعات ، يتعلم الأطفال التفكير النقدي وحل المشكلات ومهارات المعيشة ، بدلا من مجرد تلقين الحقائق القديمة وحفظها ، حتى أن ما يسمى بالأفعال المبررة تخضع لتدقيق شديد ، ولا شيء يتم قبوله بالقيمة الاسمية.

**كيف سيعمل ذلك؟ دعنا نستخدم مثالنا عن "الحرب العالمية الثانية ." كيف للنظام المدرسي الذي يعلم مهارات الحياة وليس مجرد الحقائق أن يقترب من الحلقة التاريخية لهيروشيما ؟**

سيصف معلموك لتلاميذهم ما حدث بالضبط ، مشتملين على جميع الحقائق - كل الحقائق - التي أدت إلى هذا الحدث ، سيبحثون عن أراء المؤرخين من كلا الجانبين ، مدركين أن هناك أكثر من وجهة نظر حول كل شيء. وبالتالي لن يطلبوا من التلاميذ حفظ الوقائع التاريخية ، بل سيقومون بعمل تحدي للفصل قائلين: "الآن ، سمعتم كل شيء عن هذا الحدث ، تعلمون ما كان قبله وما أتى بعده. لقد قدمنا لكم أكبر قدر من المعرفة حول هذا الحدث. الآن ، من خلال هذه "المعرفة" ، ما هي الحكمة التي اكتسبتموها ؟ إذا تم اختيارك لحل هذه المشكلات في تلك الأيام ، والتي تم حلها بإلقاء القنبلة ، ماذا كنت لتفعل؟ هل يمكنك التفكير في طريقة أفضل؟"

**بالطبع ، هذا سهل. يمكن لأي شخص التوصل لإجابات بهذه الطريقة - مع الاستفادة من الإدراك المتأخر، يمكن لأي شخص أن ينظر من فوق كتفيه ويقول ؛ " كنت لأفعل ذلك بشكل مختلف ".**

إذن ، لماذا لا تفعلون ذلك؟

**أستميحك عذرا؟**

سألتك ، لماذا لا تفعلون ذلك ؟ لماذا لا تنظرون إلى ماضيكم من فوق أكتافكم؟ وفعلتم ذلك بشكل مختلف؟ سأخبرك عن السبب. لأنك عندما تسمح لأطفالك بالنظر إلى الماضي وتحليله بشكل نقدي ، فأنت في الواقع ، تطلب منهم القيام بذلك كجزء من تعليمهم - وهذا من شأنه المخاطرة بمخالفتهم لطريقتك التي استخدمتها آنذاك.

سيختلفون معك على أية حال ، بالطبع. أنت لا تسمح بهذا في فصولك الدراسية ، لذلك عليهم أن ينزلوا إلى الشارع حاملين الرايات ، يمزقون بطاقات المسودة ، يحرقون حمالات الصدور والأعلام ، يفعلون كل ما بوسعهم لجذب انتباهك وحثك لكي ترى. لقد كان شبابكم يصرخون " لابد أنه كان هناك طريقة أخرى". لكنك لا تسمعهم ، ولا تريد أن تسمعهم. وبالتأكيد لا تريد تشجيعهم داخل الفصول على بدء التفكير النقدي في الحقائق التي تقدمها لهم. تقول لهم " لا تأتون إلى هنا و تخبروننا أننا كنا نفعل الأمر بالطريقة الخاطئة".

هذه هي الطريقة التي كنت تعلم بها أطفالك. هذا ما كنت تس 'ميه التعليم.

**ولكن هناك ممن يقول الآن أن هؤلاء الشباب وأفكارهم الليبرالية هو مما أخذ بهذا البلد إلy الحضيض، وألقy بها في الجحيم، دفع بها إلمy حافة النسيان. دمروا ثقافتنا القائمة علy القيم الحضارية المتأصلة، واستبدلوها بـ "افعل كما تشاء" ، أو كل ما "يشعرك بالرضا." إنها الأخلاق التي تهدد بإنهاء طريقتنا في الحياة تماما.**

من الطبيعي أن يدمر الشباب أسلوب حياتك ، فقد فعلوا ذلك دائما. وظيفتك هي أن تشجعهم لا أن تثبط من عزيمتهم. ليس شبابك هم الذين يدمرون الغابات المطيرة ، بل هم من يطالبونك بإيقاف ذلك. ليس شبابك هم الذين يستنفدون طبقة الأوزون، بل هم من يطالبونك بالتوقف عن ذلك. ليس شبابك هم الذين يستغلون الفقراء في المحلات التجارية في جميع أنحاء العالم ، بل هم من يطالبونك بإيقاف ذلك. ليس شبابك هم الذين يفرضون ضرائب حتى الموت ، ثم يستخدمون المال للحرب وآلات الحرب ، بل هم من يطلبون منك التوقف عن ذلك. ليس شبابك هم الذين يتجاهلون مشاكل الضعفاء والمضطهدين ومئات

الأشخاص الذين يموتون جوعا كل يوم على كوكب به ما يزيد عن الكفاية لإطعام الجميع ، بل هم من يطلبون منك إيقاف ذلك.

ليس شبابك هم الذين ينخرطون في سياسات الخداع والتلاعب ، بل هم من يطلبون منك التوقف عن ذلك. ليس شبابك هم المكبوتين جنسيا أو يخجلون ويستحيون من أجسادهم ويمررون هذا الكبت والخجل إلى أطفالهم ، بل هم من يطلبون منك التوقف عن ذلك. ليس شبابك هم الذين وضعوا نظاما يقبل بأن " الغلبة للأقوى"، وعالم يحل مشاكله بالعنف ، بل هم من يطالبونك بإيقاف ذلك.

كلا. أنهم لا يطلبون منك فقط ، بل يتوسلون إليك.

**ومع ذلك، إنهم الشباب الذين يتصرفون بعنف، ينضمون إلى العصابات ، ويقتلون بعضهم البعض! الشباب الذين يرفضون القانون والنظام - أي نوع من النظام. الشباب الذين يقودوننا إلى الجنون!**

عندما لا تستمع إلى صرخات ونداءات الشباب لتغيير العالم ، وعندما لا ينتبه إليها أحد ، عندما يرون أن قضيتهم ضائعة ، وأنك ستفعل ما تريد بغض النظر عما يريده الشباب ، والذين هم ليسوا أغبياء وسيفعلون أفضل شيء تالي. إذا لم يهزمونك ، فسوف ينضمون إليك.

لقد انضم إليك شبابك في سلوكياتك. إذا كانوا عنيفين فهذا لأنك عنيف ، إذا كانوا ماديين فهذا لأنك مادي ، إذا كانوا يتصرفون بجنون فهذا لأنك تتصرف بجنون ، إذا كانوا يستخدمون الجنس بتلاعب وبشكل غير مسئول ومخجل ، فذلك لأنهم يرونك تفعل الشيء نفسه.

الفرق الوحيد بين الشباب وكبار السن هو أنهم يفعلون ذلك علانية ، بينما يخفي كبار السن سلوكياتهم. يعتقد كبار السن أن الشباب لا يستطيعون الرؤية ، بينما يرى الشباب كل شيء ، ولا يخفى عليهم شيئا. يرون نفاق الكبار ويحاولون يائسين تغييره. لقد حاولوا وفشلوا. لم يعد لديهم أي خيار سوى تقليدهم. وفي هذا هم مخطئون ، ولكن ماذا يفعلون وقد تم تعليمهم بشكل مختلف. لم يسمح لهم بتحليل ونقد ما يفعله كبار السن. لقد سُمِح لهم فقط بحفظه.

ما تحفظه ، أنت تخل'ده .

## كيف يجب علينا أن نعلام شبابنا إذن؟

أولاً، عباملهم كبأرواح. إنهيم أرواح تبأتي إلبى الجسبد المبادي. إن هبذا لبيس شبيئا بسيطا على الروح لتفعله. ليس من السهل أن تعتاد عليه البروح. إنهبا محصبورة جبدا ، محبدودة جبدا فبي الجسبد. لبذلك يصبرخ الطفبل عنبدما يجبد نفسبه فجبأة محصبوراً للغايبة. اسبتمع لهبذا البكباء ، افهمبه. امبنح طفلبك قبدرا كبيبرا مبن الإحساس بـ "اللامحدودية"، بقدر ما تستطيع.

ثانيا ، قدمهم إلى العالم الذي أنشأته بلطف وعناية. بكامل الاهتمام - وهذا يعني توخي الحذر - لما تضعه فبي وحبدة تخبزين البذاكرة خاصبتهم. يتبذكر الأطفبال كل ما يرونه ، وكل شيء يختبرونه.

لمبباذا تصبفع أطفالبك لحظبة خبروجهم مبن البرحم؟ هبل تتخيبل حقبا أن هبذه هبي الطريقة الوحيدة لتشبغيل محركباتهم؟ لمباذا تأخبذ أطفالبك بعيبدا عبن أمهباتهم بعبد دقبائق مبن انفصبالهم عبن شبكل الحيباة الوحيبد البذي عرفبوه فبي كبل وجبودهم الحالي؟ هل قياس الوزن والضبغط لبن ينتظبران لحظبة واحبدة فقبط بينمبا يختببر المولود الجديد الأمان والراحة مع أمه؟ لماذا تسمح لبعض الصور المبكبرة التبي تُعرض على أطفالك بأن تكون صورا عنيفة؟ من قال لك أن هذا مفيد لأطفالبك؟ ولماذا تختفـي صور الحب؟

لماذا تعلم أطفالك أن يخجلوا وأن يشعرون بالخجبل مبن أجسبادهم ووظائفهبا مبن خلال إخفاء جسدك عنهم ، وتخبرهم بألا يلمسون أنفسهم بالطرق التي تسعدهم؟ ما هي الرسالة التي رسلها إليهم عن المتعة؟ وما هي الدروس عن الجسد؟

لماذا تضع أطفالك في المدارس حيث يُسمح بالمنافسة ويتم تشبجيعهم علبى ذلبك ، حيث يُكافأ من هو "الأفضل" و "أكثر قدرة علبى البتعلم"، وحيبث يبتم تصبنيف "الأداء" ، وبالكاد يتم التسامح مع التحرك بوتيرة المبرء؟ مباذا يفهبم أطفالبك مبن ذلك؟

لمبباذا لا تعلمبون أولادكبم الحركبة والموسبيقى ، وفرحبة الفبن ، ولغبز الحكايبات وعجائب الحياة ؟ لماذا لا تستخرجون ما هو موجود بشكل طبيعي داخبل الطفبل ، ببدلا مبن السبعي لإدخبال مبا هبو غيبر طبيعبي فبي عقلبه؟ ولمبباذا لا تسبمحون

لأطفيالكم بيتعلم المنطبق والتفكيير الناقيد وحيل المشيكلات والإبيداع ، باسيتخدام أدوات حدسيبهم ومعبيرفتهم الداخليبية العميقبية ، بيبدلا مبين القواعبيد والأنظمبية والسلوكيات المحفوظة لمجتمع أثبت بالفعل أنه عاجز تماما عن التطـور بسبب هذا الأساليب ، ومع ذلك فهو يستمر في استخدامها؟

وأخيرا، قم بتدريس المفاهيم ، وليس المواد. ابتكر منهجا جديدا وقم ببنائبه حبول ثلاث مفاهيم أساسية :

الوع

ي

الأمانة

المسئولية

عل'بم أطفالبك هبذه المفباهيم مبن سبن مبكبرة. اجعلهبم يبؤدون المبنهج حتبى اليبوم الأخير. أسس نموذج التعليمي بالكامل عليها. ول'د كل التعليمات العميقة بداخلهم.

**لا أفهم ما يعنيه ذلك؟**

هذا يعني أن كل شيء ستعلمه سينبثق من هذه المفاهيم الثلاثة.

**هل توضح ذلك ؟ كيف يمكن تعليم هذه المفاهيم الثلاثة؟**

من أول الكتب التمهيدية إلى القراءة الأكثر تطورا ؛ من المبتدئين وحتبى القبراء المحترفين. ستكون كل الحكايات والقصبص لهبا علاقبة بالتوعيبة ، قصبص عبن الصدق ، قصص عن المسئولية ، سيتم تقديم المفباهيم لأطفالبك ، وإدخبالهم إلبـى المفباهيم ، والانغمبباس فيهببا. وبالمثبل ، فببإن مهبارات الكتابية سبتدور حبول هبذه المفاهيم الأساسية ، وتلبك المفباهيم الأخبرى المصاحبة لنمبوهم فبي القبدرة علبى التعبيير عبين أنفسبهم. حتبى مهبارات الحسيباب سبيتم تدريسبها فبي هبذا الإطبار. الحساب والرياضيات ليست تجريدية ، لكنها أكثر الأدوات الأساسية فبي الكبون للحياة التي نعيشها. سيتم وضع تعليم جميع مهارات الحساب فبي سياقها داخبل تجربية حيباة أكبير ، بطريقبية تجبذب الانتبياه ، وتركبيز علبى المفبياهيم الأساسبية ومشتقاتها.

**وما هي تلك المشتقات ؟**

أن تستخدم العبارة التي جعلت منها وسائل الإعلام خاصتك شائعة. إنها "الفوائد العرضية." يمكن أن يعتمد النموذج التعليمي بأكمله على هذه "الفوائد العرضية" ، لتحيل محيل الموضيوعات فيي منهجيك الحيالي ، والتيي تعليم الحقيائق بشيكل أساسي.

**علy سبيل المثال؟**

حسنا˝ ، لنستخدم خيالنا ، ما هي بعض المفاهيم المهمة لك في حياتك؟

**هممم ... العدل. هذا مفهوم مهم بالنسبة لي.**

جيد. هل من آخرين؟

**معاملة الآخرين بلطف. هذا واحدا، لا أعرف كيف أضعه في مفهوم .**

تابع. فقط دع الأفكار تتدفق .......

**التعايش. أنممت تكممون متسامحا. لا تمؤذي الآخمرين. تنظممر بعمين العممدل إلمy كممل الآخرين ، كل هذه الأشياء أريد أن أعلمها لأطفالي.**

جيد - ممتاز ! استمر للأمام ......

**آه ... أن تؤمن بنفسك. هذا جيمد. آه ، انتظمر، انتظمر ... هنماك واحمد قمادم. آه، أجل ، هذا هو كل شيء ؛ السير بكرامة، أعتقد أننمي سأسمميه العميش بكراممة. لا أعلم كيفية وضع هذا في مفهوم أيضا، ولكنه له علاقة بالطريقة التي يحممل بها المرء نفسه في حياته، والطريقة التي يكم ارم بهما الآخمرين، والطريقمة التمي يسلكها الآخرين.**

كل هذه أشياء جيده. هذه هي كل الأشياء الجيدة. أنت الآن بصدد الوصول إليها. ويوجد العديد من المفاهيم الأخرى التي ينبغي لجميع الأطفال أن يفهموها بعمق، إذا أرادوا أن يتطوروا ويرتقوا ليصبحوا بشرا كاملين. ومع ذلك ، فأنت لا تعل'بم

هيذه الأشياء فيي مدارسيك. هيذه هيي أهيم الأشيياء فيي الحيياة. هيذه الأشيياء التيي

نتحدث عنها الآن ، ولكنك لا تعلمها في مدارسك. أنت لا تعلّم معنى أن تكـون "صادقـا." أنت لا تعلّم ما يعنيه أن تكون "مسئولا." أنت لا تعلم ما يعنيه أن تكون على دراية بمشاعر الآخرين ، واحترام مسارات الآخرين.

تقول أن الأمر متروك للوالدين كي يفعلا ذلك. ومع ذلك ، لا يستطيع الوالدين إلا أن ينقلا فقط ما تم نقله إليهم. وهكذا يتحمل الأبناء خطايا الآباء. لذلك أنت تعلّم في منزلك ما قد علّمك إياه أبواك في منازلهم.

**وما الخطأ في ذلك، إذن؟**

كما أقـول مرارا وتكرارا. هل ألقيت نظـرة على العالم مؤخرا؟

**أنت تواصل إعادتنا إلى ذلك ، تجعلنا نستمر في إلقاء نظرة عليه. لكن كل هذا ليس خطأنا. لا يمكن أن نُلام على ما هو عليه باقي العالم.**

إنها ليست مسألة لوم. إنها مسألة اختيار. وإذا لم تكن مسئولا عن الخيارات التي اتخذتها البشرية ، وما زالت تتخذها ، فمن يكون؟

**حسنا ، لا يمكن أن نجعل أنفسنا مسئولين عن كل هذا.**

أقـول لك هذا: ما لم تكن مستعدا لتحمّل المسئولية عن كل ذلك ، فلن تتمكن من تغيـير أي منه. لا يمكنك الاستمرار في القول بأنهم من فعلوا ذلك ، وأنهم من يفعلون ذلك ، وأنهم يحصلون عليه بشكل صحيح! هل تتذكر السطر الرائع من شخصية "والت كيلي" الساخرة "بوجـو" ولا تنساه أبدا ؛ "لقد التقينا بالعدو ، وهم نحن"!

**لقد كنا نكرر نفس الأخطاء على مر مئات السنين ، أليس كذلك ؟**

قُل آلاف السنين ، يا طِفلي. لقد كنت ترتكب نفس الأخطاء لآلاف السنين. لم تتطور البشرية كثيرا في غرائزها الأساسية لما بعد عصر الكهف. ومع ذلك ، فإن أي محاولة للتغيير تُقَابل بالازدراء والتهكم ، وأي تحدي للنظر إلى قيمك ، أو ربما حتى إعادة بناءهم ، يُقَابل بالخوف وبالغضب.

والآن تأتيك فكرة م 'ني لتعليم أعلى المفاهيم فبي مدارسبك. أوه ، يبا فتبى ، نحبن الآن نسير حقا على الجليد الهبش. ومبع ذلبك ، فبي المجتمعبات عاليبة التطبور ، فهذا هو بالضبط ما يتم فعله.

**لكن المشكلة هنا هي أن كل الناس لا تتفق علy هذه المفاهيم ، علy ما تعنيه . لهذا السبب لا يمكننا تعليمها في مدارسنا. يصاب الآباء بالجنون عندما تحماول تقممديم مثممل هممذه الأشمياء فممي المنمماهج الدراسمية. يقولممون أنممك تعلامم "القمميم"، والمدرسة ليست مكانا لمثل هذا التعليم.**

إنهم مخطئون! مرة أخرى ، بناءا على ما تقول أنك كعرق بشري تحاول فعله - وهبو بنباء عبالم أفضبل - هبم مخطئبون. فالمبدارس هبي أنسبب مكبان لمثبل هبذا التعلبيم ، علبى وجبه الخصبوص ، وذلبك لأن المبدارس منفصبلة عبن تحيبزات الآبباء، علبى وجبه التحديبد ، لأن المبدارس منفصبلة عبن التصبورات والمفباهيم الماضية للآباء. لقد رأيتَ ما نتج على كوكبك من إتباع قيم الأقدمين. إن كوكبك في حالة من الفوضى!

أنت لا تفهم أبسط مفاهيم المجتمعات المتحضرة. لا تعرف كيف تحل النزاع بلا عنف. لا تعرف كيبف تعيبش ببلا خبوف. لا تعبرف كيبف تتصبرف ببلا مصبلحة شخصية. لا تعرف كيف تحب بلا شروط. إن هذه تفاهمات أساسية - جوهريبة - ولم تبدأ حتى في الاقتراب من الفهم الكامل لها ، ناهيبك عبن تنفيبذها .... بعبد آلاف ، وآلاف من السنين!

## هل هناك أي طريقة للخروج من هذه الفــوضy؟

نعم. إنها في مدارسك! إنهبا فبي تعلبيم أطفالبك! أملبك فبي الجيبل القبادم ، والجيبل القبادم! لكبن عليبك أن تتوقبف عبن غمبرهم فبي طبرق الماضبي. فتلبك الطبرق لبم تنجح ، لم تأخذ بيدك إلى حيبث تريبد البذهاب. ومبع ذلبك ، إذا لبم تكبن حريصبا، فستصل بالضبط إلى مكانك الذي أنت فيه.

لذا، توقف ! التفت من حولك! اجلسوا معا واجمعوا أفكاركم. اخلقوا أعظم نسخة مبن أعظبم رؤيبة كانبت لبديكم عبن أنفسبكم كعنصبر بشبري ، ثبم خبذوا ببالقيم

والمفاهيم التي تقوم عليها هذه الرؤية ، وعلموها لهم في مدارسكم. لماذا لا تقدم لهم دورات تعليمية مثل:

- فهم القوة .
- حل النزاعات بالطرق السلمية
. - عناصر علاقات الحب .
- الشخصية وخلق الذات .
- الجسد والعقل والروح ، وكيف يعملون
. - الاشتراك في الإبداع .
- الاحتفاء بالذات وتقدير الآخرين .
- التعبير الجنسي المبــهج .
- العدل .
- التسامح .
- أوجه الاختلاف والتشابه . - الاقتصاد والأخلاق.
- الوعي الخلاق وقوة العمل .
- الوعي واليقظة.
- الصدق والمسئولية. - الوضوح والشفافية. - العلم والروحانيات .

**معظم هذا يتم تدريسه الآن. نسميه "دراسات اجتماعية."**

أنا لا أتحدث عن وحدة يومين في فصل دراسي طويل. أتحدث عن دورات منفصلة عن كل هذه الأشياء. أتحدث عن مراجعة كاملة لكل المناهج الدراسية. أتحدث عن منهج قائم على القيم ، فمنهجك الذي تدرسه الآن قائم على الحقائق إلى حد كبير. أتحدث عن تركيز انتباه طفلك بقدر الإمكان على المفاهيم الأساسية والهياكل النظرية التي يدور حولها نظامك القيمي ، كما تفعل الآن في التواريخ والحقائق والإحصاءات.

فبي المجتمعبات عاليبة التطبور ، فبي مج 'رتبيك وكونبيك )تلبيك المجتمعبات التبي سنتحدث عنها في الكتاب الثالبث بشبكل أكثبر تحديبدا( يبتم تبدريس مفباهيم الحيباة إلى النسل ابتدا ”ء من سن مبكرة جدا. مبا تسبمونه "الحقبائق" والتبي تعتبرهبا هبذه المجتمعات أقل أهمية بكثير ، يتم تدريسها في سن متأخر.

لقبد أنشبأت علبى كوكبيك مجتمعبا تعل'بم فيبه الصبغير "جبوني" كيفيبة القبراءة قبل الخروج من روضة الأطفال ، ولكنه لم يتعلم بعد كيف يتوقف عبن عبض أخيبه. ولقد أتقنت "سوزي" جداول الضبرب الخاصبة بهبا باسبتخدام البطاقبات التعليميبة والحفظ عن ظهر قلب في الفصبول المبكبرة ، ولكنهبا لبم تبتعلم بعبد أنبه لا يوجبد شيئا مخجلا أو محرجا بشأن جسدها!

إن مدارسكم قائمبة الآن وبشبكل أساسبي علبى تقبديم الإجابات. سبتكون وظيفتهبا مفيبدة أكثبر إذا ركبزت علبى طبرح الأسبئلة ؛ مباذا يعنبي أن نكبون صبادقين؟ أو مسئولين؟ أو شرفاء؟ ما هي الآثار المترتبة على هذه المسألة؟ مباذا يعنبي أن 1 ضرب 1 يساوي 0 ، وما هي التطبيقات؟ تشجع المجتمعات عالية التطور جميع الأطفال على اكتشاف تلك الإجابات وخلقها بأنفسهم.

**لكن هذا سيؤدي إلy الفوضy!**

على عكس الظروف الفوضوية التي تعيش فيها الآن!

**حسناً ، حسناً ، سيؤدى ذلك إلy مزيد من الفوضy.**

أنبا لا أقتبرح ألا تشبارك مدارسبك مبع أطفالبك أ 'يبا مبن الأشبياء التبي تعلمتهبا أو قررت بشأنها ، على العكس تماما. تخدم المدارس تلاميذها عندما تمرر إليهم ما لدى العلماء ، مبا تعلمبه العلمباء واكتشبفوه ، مبا قبرروه واختباروه فبي الماضبي. يمكن للطلاب بعد ذلبك أن يلاحظبوا كيبف تبم هبذا كلبه. لكنبك تقبدم هبذه البيانبات لتلاميذك على أنهبا الصبحيحة ، عنبدما يجبب تقبديمها علبى أنهبا مجبرد بيانبات ، ببساطة. يجب ألا تكون البيانات السابقة أساسا للحقيقبة الحاليبة ، يجبب أن تكبون البيانبات الماضبية والتجبارب الماضبية أساسبا ” لطبرح أسبئلة جديبدة علبى البدوام.
يجب أن يكون الكنز في السؤال وليس في الجواب.

ودائما ما يجب أن تكون الأسئلة هي نفسها ، فيما يتعلق بتلبك البيانبات الماضبية التي وضحتها لك ، حيث تسأل التلميذ: هل توافق أم لا ؟ ما هو رأيبك؟ هبذا هبو السؤال الرئيسي دوما، هذا هو التركيز دوما. ما هو رأيك ؟ ما هو رأيك؟

مبن الواضبح الآن أن الأطفبال سبيطرحون هبذا السبؤال علبى قبيم آبباءهم ، كمبا سيواصل الآباء الاستمرار بدورهم القوي - الدور الرئيسي بشكل واضح - في إنشبباء النظببام القيمبي للطفبل. سبتكون نيبة المدرسبة والغبرض منهببا هبو تشببجيع الأطفال ، من سن مبكرة وحتى نهاية التعليم الأساسي ، على استكشاف هذه القيم ومعرفة كيفية استخدامها وتطبيقها وتفعيلها - ونعم ، استجوابها. فالآباء الذين لا يريدون لأطفالهم أن يستجوبوا قيمهم ليسوا بآباء محبين لأطفالهم. لكبنهم يحببون أنفسهم من خلال أطفالهم.

**أتمنy - كم أتمنy ذلك - أن تكون هناك مدارس مثل تلك التي تصفها!**

هناك البعض الذي يسعى إلى الاقتراب من هذا النموذج .

**هل يوجد ذلك؟**

نعم. اقرأ كتابات الرجل المس 'مى "رودولف شتاينر." استكشبف طرقبه المدرسبية التي طورها .

**حسنا ، بالطبع أعرف شيئا عن تلك المدارس. هل هذا إعلان تجاري؟**

هذه ملاحظة .

**لأنك تعلم أنني كنت علy دراية "بمدارس والدورف" - كنت تعرف ذلك ؟**

بالطبع ، كنت أعرف ذلك. لقد خبدمك كبل شبيء فبي حياتبك ، أوصبلك إلبى هبذه اللحظة في الوقت الحاضر. لم أبدأ الحديث معك في بداية هبذا الكتباب. لقبد كنت أتحدث معك لسنوات ، من خلال جميع جمعياتك وخبراتك.

**هل تقول أن مدرسة "والدورف" هي الأفضل؟**

لا. أقول أنه نموذج يعمل ، بالنظر إلى المكان الذي تريد كجنس بشري أن تصل إليه ، وبالنظر إلى ما ت 'دعي أنك تريد القيام به. أقوله كمثال - واحد من عدة أمثلة يمكن الاستشهاد بها ، على الرغم من ندرتهم على كوكبك ، وفي مجتمعك - عن كيفية تحقيق التعليم الذي يركز بشكل أساسي على "الحكمة "أكثر من "المعرفة."

**حسمنا. إنمه نمموذج أوافمق عليمه كثيممرا. هنمماك اختلافممات كثيممرة بممين ممدارس "والدورف" والمدارس الأخرى - اسمح لي أن أقدم مثالًا علy ذلك. إنه بسيط ، لكنه يوضح النقطة بشكل كبير.**

**فممي مدرسممة "والممدورف"، ينتقممل المعلمم ممع الطفممل فممي جميممع صممفوف التعلمميم الابتدائي، لكل تلمك السمنوات لمديهم نفمس المعلمم بمدلًا ممن الانتقمال ممن شمخص لآخر. هل تتخيل الرابطة التي تنشأ هنا ؟ هل ترى القيمة هنا ؟**

**يتعرف المعلم علy الطفل كما لو كان طفله ، ينتقل الطفل إلy مستوى من الثقة والحب مع المعلمم ، والمذي يفمتح الأبمواب التمي لمم تحلمم الممدارس ذات التوجمه التقليمدي قمط بوجودهما. فممي نهايمة تلمك السمنوات يعمود المعلمم ممرة أخمرى إلمy الصف الأول ، للبمدء ممن جديمد ممع مجموعمة أخمرى ممن الأطفمال لينتقمل معهمم خملال الممنهج الدراسممي فممي جميمع السمنوات. قمد ينتهممي الأممر لمعلمم يعممل فممي "والدورف" للعمل مع أربمع أو خممس مجموعمات فقمط ممن الأطفمال فممي مهممة كاملة. لكنه أو لكنهما قمد أصمبح يمثمل شمیئاً مهمماً لهمؤلاء الأطفمال ، وهمذا غيمر ممكن في بيئة المدارس التقليدية .**

**يقر هذا النموذج التربوي ويعلن أن العلاقة الإنسانية ، أن التمرابط والحمب فممي هذا النموذج لا يقل أهميمة عمن أي حقمائق قمد ينقلهما المعلمم إلمy الأطفمال. إنهما كمثل التعليم المنزلي لكن خارج المنزل.**

نعـم ، إنه نموذج جيد .

**هل هناك نماذج أخرى جيدة؟**

نعيم ، فيأنتم تحيرزون بعيض التقيدم فيميا يخيص التعلييم عليى كيوكبكم ، ولكنيه بطـيبـيء جيدا." حتيى محاوليية وضيع أهيداف موجهيية ، والتيي تركييز عليى تنمييية

المهارات في المدارس العامة/الحكومية قد واجهت مقاومة هائلة. يراها الناس على أنها تهديداً أو غير فعالة. يريدون للأطفال أن يتعلموا الحقائق. لازال هناك بعض الغزوات ، ولكن هناك الكثير للقيام به.

وهذا مجال واحد فقط للتجربة البشرية والذي قد يستفيد منه البعض في عمل إصلاح شامل ، بالنظر إلى ما تقولونه كبشر أنكم تسعون إلى تحقيقه.

**نعم ، من المؤكد أن الساحة السياسية تستوجب بعض التغييرات أيضا.**

أكيد.

# الفصـل العاشر

**لطالما انتظرت هذا الحوار. هذا أكثر مما ظننت أنك وعدتني به عندما أخبرتني أن الكتاب الثاني سيتعامل مع قضايا الكوكب علy نطاق عالمي. إذن ، هل لنا أن نبدأ نظرتنا إلy السياسات البشرية من خلال هذا السؤال والذي قد يبدو وكأنه سؤال غير أساسي - أولي؟**

لا يوجد ما يسمى بأسئلة غير مستحقة ، أو لا تستحق ، فالأسئلة مثل الأشخاص.

**آه ، جيد. حسنا ، دعني أسأل ؛ هل من الخطأ إتباع سياسة خارجية قائمة علy مصالح بلدك الخاصة؟**

لا. أول ، من وجهة نظري ، لا يوجد شيئا "خاطئا"، لكنني أفهم كيفية استخدامك لهذا المصطلح. لذا ، سأتحدث في سياق مفردات لغتك. سأستخدم مصطلح "خطأ" بمعنى "ما لا يخدمك"، بالنظر إلى من وماذا تختار أن تكـون. هذه هي الطريقة التي استخدمت فيها مصطلحات "صواب وخطأ" خلال حوارك معي. إنها دائما في هذا السياق ؛ "ما يخدمك وما لا يخدمك."

كب 'لا. ليس من الخطأ أن تبني سياستك الخارجية على ما يخدم مصالحك الشخصية. الخطأ هو التظاهر بأنك لا تفعل ذلك. هذا ما تفعله أغلب الدول بالطبع. إنهم يتخذون إجراءات - أو يفشلون في اتخاذ إجراءات من أجل أسباب محددة ، ثم يقدمون للآخرين مجموعة أخرى من الأسباب .. إنه تلاعب.

**لماذا؟ لماذا تفعـل الدول ذلك؟**

لأن الحكومات تعلم أنه إذا فهم الناس الأسباب الحقيقية لمعظم قرارات سياستهم الخارجية ، فلن يدعمهم الناس. ينطبق هذا على الحكومات في كل مكان. هناك عدد قليل جدا من الحكومات التي لا تضلل شعوبها عن عمد. فالخداع جزء من سياسة الحكومة ، لأن القليل من الناس سيختارون أن يُحكَمون بالطريقة التي يُحكمون بها - قلة من سيختارون أن يحكموا بهذه الطريقة على الإطلاق - إذا لم تقنعهم الحكومة بأن القرارات كانت من أجل مصلحتهم الخاصة.

وهذا الاقتناع صعب تحقيقه ، لأن معظم الناس يرون ، وبشكل واضح ، بعض الحماقية فبي تصبيرفات الحكومبية. لبيذا، تلجبأ الحكومبيات إلبى الكبيذب علبى الأقبل محباولين الاحتفباظ ببولاء الشبعب. إن الحكومبة هبي تجسبيد للتصبور القائبل "إذا كذبت طويلا بما يكفي ، فستصبح الأكذوبة حقيقة".

لا ينبغي لمن هم في السلطة أن يسمحوا للناس بمعرفة كيف وصلوا إلـى السلطة - ولا ما فعلوه ، ولا ما هم على استعداد لفعلبه مبن أجبل البقباء فبي السبلطة. إن الحقيقة والسياسة لا يمتزجان ، ولا يمكن لهما ذلك. لأن السياسة هي فن القـــول فقط ، فن ما يجب قوله - وقولبه بالطريقبة الصبحيحة - مبن أجبل تحقيبق الغايبة المنشودة. ليست كل السياسة سيئة ، لكن فن السياسة هو فن عملبي. إنبه يتعبرف بشكل صحيح على سيكولوجية معظم الناس. إنه يلاحظ ببساطة أن أغلب النباس يتعاملون من منطلق مصالحهم الشخصية ، لذا ، فإن السياسة هي الطريقبة التبي يسبعى أصبحاب السبلطة مبن خلالهبا إلبى إقناعبك ببأن مصبلحتهم الشخصبية هبي مصلحتك. تفهم الحكومات "المصبلحة الشخصبية" جيبدا. هبذا هبو السبب فبي أن معظم الحكومات تصمم البرامج التي تقدم الخدمات للناس.

في الأصل ، كانت للحكومبات وظبائف محبددة للغايبة. كبان الهبدف مبن وجودهبا ببسباطة هبو "الصبون والحمايبة" ، ثبم أضبياف أحبدهم "الإمبداد"، عندئبذ ببدأت الحكومات في تقديم الخدمات للأشخاص وكبذلك حمبايتهم ، ثم ببدأت الحكومبات في خلق المجتمع بدلا من مجرد الحفاظ عليه.

**لكن ألا تقموم الحكوممات ببسماطة بمما يريمده النماس؟ ألا تموفر الحكوممات الآليمة التمي يخمدم بهما النماس أنفسمهم علمy المسمتوى المجتمعمي؟ فمي أمريكما - علمy سبيل المثال - نولاي أهمية كبيرة جدا لكرامة الإنسان ، كرامة الحيماة البشمرية ، لأهميمة إتاحممة الفرصممة للجميممع ، لقدسممية الأطفممال ، لممذا صممنعنا القممموانين ،**
**وطالبنا الحكومة بخلق برامج من أجل توفير الدخل للمسمنين حتمy يتسمنy لهمم الاحتفاظ بكرامتهم بعد سنوات كسبهم ، ومن أجمل ضممان المسماواة فممي فمرص العمل والسمكن للجميمع ، حتمy أولئمك المذين يختلفمون ع انما ، أو المذين لا نوافمق علy أسلوب حياتهم ؛ ولضمان ألا يكون أطفمال الأممة عبيمدا للأممة ، ممن خملال قوانين عمالة الأطفال ، ولضمان عدم وجمود أي**

**أسمرة بمدون أساسيات الحيماة الكريمة من مأكل وملبس ومأوى.**

تبنعكس كبل هبذه القبوانين علبى مجتمعبك بشبكل جيبد. ومبع ذلبك ، فعنبدما تُلَبي احتياجات الناس ، عليبك أن تحبرص علبى ألا تسبلب كبرامتهم، ألا تجب 'ردهم مبن ممارسببة القببدرات الشخصببية ، والإبببداع الفببردي الأحببادي البببذي يسببمح لهببم بملاحظببة أنهببم يسببتطيعوا إعالبة أنفسببهم. إنبه تبوازن بسببيط ودقيبق ينبغبي أن يصاحبك. يبدو أنكم أيها الناس لا تعرفون سوى الانتقال مبن الإفبراط فبي شبيء إلبى الإفبراط فبي شبيء آخبر. إمبا أنبك تريبد مبن الحكومبة أن "تفعبل كبل شبيء للشعب" ، أو تريد التخلص من جميع البرامج الحكومية ، ومحبو جميبع القبوانين غدا.

**نعم. والمشكلة أن هناك الكثير ممن لا يستطيعون إعالة أنفسهم ، خصوصا في المجتمممع الممذي يممموفر فممرص الحيمماة لأصممحاب الشممهادات المعتممدة فقمط وبشممكل روتيني )أو أصحاب السجلات النظيفة( ؛ الذين لا يستطيعون إعالة أنفسهم في أممة حيممث لممن يممؤجر أصممحاب العقممارات للأسممر الكبيممرة ، ولممن تقممموم الشممركات بترقيممة الممرأة، فممدائما ممما تكممون العدالممة حسممب الحالممة ، فممي مجتمممع يقتصممر الحصول فيه علy الرعاية الصحية الوقائية علy من لديهم دخل كماف ، وحيمث يوجد العديد من أشكال التمييز والتفاوت الأخرى علy نطاق واسع .**

إذن ، يتعين على الحكومة أن تحل محل ضمير الإنسان؟

**لا. إنهمما ضمممممير الإنسمممان ، صمممراحةً. فمممممن خمممملال الحكومممات ، يسممعy النمماس ويأملون في تصحيح العلل في المجتمع.**

هبذا قببول جيبد. ومبع ذلبك ، أكبرر ، ينبغبي أن تحبرص علبى عبدم خنبق نفسبك بالقوانين فبي محاولبة لأن تضبمن للنباس فرصبة للتبنفس. لا يمكنبك تشبريع الأخلاق. لا يمكنبك فبرض المسباواة. مبا نحتاجبه هبو تغييبر البوعي الجمبباعي ، وليس فرض للضمير الجماعي. يجب أن ينبع السلوك ) وجميع القوانين وجميبع البرامج ( من الكيان ، يجب أن يكون انعكاسا حقيقيا لمن أنت.

**إن قوانين مجتمعنا تعكس من نحمن! إنهما تقمول للجميمع ، "همذا همو الحمال فمي أمريكا ، هؤلاء هم الأمريكيون."**

ربمـا فـي أفضـل الأحـوال ، لكـن فـي أغلـب الأحـوال ، تكـون قوانينـك هـي الإعلانات عما يروه من هم في السلطة بخصوص ما يجب أن تكون عليه.

**"القلة النخبوية" ترشد "الكثير من الجاهلين" من خلال القوانين.**

بالضبط.

**وما الخطأ في ذلك. إذا كان هناك عدد قليل ممن ألمع وأفضل الشخصيات بيننا علy استعداد للنظر فمي مشاكل المجتمع والعالم ، واقتراح الحلول. ألا يخدم هذا الكثيرين؟**

يعتمد هذا على دوافع هؤلاء القلة ، وعلى وضوحها ، بشكل عام. لا شيء يخدم الكثيرين أكثر من تركهم ليحكموا أنفسهم.

**الفوضy السياسية ، لم تنجح أبدا.**

لا يمكنـك أن تنمـو وتصـبح عظيمـا عنـدما يـتم إخبـارك بمـا يتعـين عليـك فعلـه باستمرار من قبل الحكومة .

**يمكن القول بأن الحكومة - أعني بذلك القانون الذي اخترناه لمنحكم بمه أنفسنا - هي انعكاس لعظمة المجتمع )أو العكمس( ، فتلمك المجتمعمات العظيممة تممرر قوانين رائعة.**

وقليل ما هم. ففي المجتمعات العظيمة ، عدد قليل جدا من القوانين هو مـا يعتـبر ضروريا.

**ومع ذلك، تعتبر تلك المجتمعات الخارجة عن القانون مجتمعمات بدائيمة ، حيمث تكون "الغلبة للأقوى." القوانين هي محاولة الإنسمان لتسموية أرض الملعمب ؛ لضمان أن ما يسمود همو الصمواب. الضمعف والقموة لا يتواجمدان ، كيمف لنما أن نتعايش بدون قواعد السلوك التي نتفق عليها جميعاً ؟**

أنا لا أقترح عالما بدون قواعد للسلوك ، ولا اتفاقيات. أقترح أن تكـون اتفاقـاتكم وقواعدكم قائمة على فهم أعلـى تعريف للمصلحة الشخصية.

ما تفعله معظم القوانين في الواقع هو أن الأقوى بينكم يجب أن يحصل على أعلى فائدة محققة. دعونا نلقى نظرة على مثال واحد فقط . التدخين!

الآن ، يقول القانون أنه لا يمكنك زراعة واستخدام نوع معين من النباتات ، ألا وهو القنب ، لأن الحكومة تخبرك أنه ليس من جيدا من أجلك. ومع ذلك ، تقول نفس الحكومة أنه لا بأس بزراعة واستخدام نوع آخر من النباتات ، التبغ ، ليس لأنه مفيد لك (في الواقع ، تقول نفس الحكومة أنه سيء) ، ولكن ، على الأرجح ، لأنك فعلت ذلك دائما. السبب الحقيقي وراء حظر النبات الأول ، والسماح بالثاني ليس له علاقة بالخوف على الصحة ، بل يتعلق الأمر بالاقتصاد ، وهذا يعني القوة. لذا ، فإن قوانينك لا تعكس ما يفكر فيه مجتمعك ، ولا ما يرغب في أن يكون عليه - إنها تعكس أين توجد القوة.

**ليس عادلا. لقد اخترت حالة تظهر فيها التناقضات. معظم الحالات ليست كذلك.**

بالعكس. معظمهم كذلك.

## وما هو الحل إذن ؟

أن يكون لديك أقل عدد ممكن من القوانين - التي هي في الحقيقة حدود - بقدر ما تستطيع.

السبب وراء حظر النبات الأول (القنب) هو الحفاظ على الصحة - ظاهريا فقط. الحقيقة هو أن القنب ليس لأنه أكثر إدمانا، ولا يمثل مخاطر صحية أكثر من التبغ أو الكحول ، وكلاهما يحميه القانون. لماذا لا يجوز؟ لأنه إذا تمت زراعته ، فإن نصف مزارعو القطن ، ومص 'نعو النايلون ، والحرير الصناعي ، والكثير من العمالة المؤقتة حول العالم ، سيفقدون وظائفهم.

يعتبر نبات القنب واحدا من أكثر المواد وأقواها وأطولها عمرا على كوكب الأرض. لا يمكنك إنتاج أليافا أفضل للملابس ، مادة أقوى لصنع الحبال ، مصد "را للب أسهل في النمو والحصاد من هذا النبات. أنت تقطع مئات الآلاف من الأشجار كل عام لصناعة الورق اللازم من أجل طباعة الصحف ليوم الأحد، والتي يمكنك أن تقرأ فيها عن تدمير غابات العالم. يمكن لنبات القنب

وحده أن يوفر لك ملايين من الصحف لأيام الآحاد دون أن تقطع شجرة واحدة. في الواقع ، يمكن أن يكون بديلا عن العديد من المواد ، وبعشر التكلفة.

هذا هو بيت القصيد! لأن شخص ما سيخسر المال إذا سُمح لهذا النبات المعجزة - والذي له خصائص طبية غير عادية أيضا بالمناسبة - بالنمو ، وهذا هو السبب في أن زراعة القنب غير قانونية في بلدك.

إنه السبب نفسه الذي جعلك تستغرق وقتا أطول لإنتاج سيارات كهربائية بكميات كبيرة. إنه السبب نفسه الذي جعلك تستغرق وقتا أطول لتقديم رعاية صحية مقبولة وبتكلفة مقبولة ، أو تستخدم الطاقة الشمسية والحرارة الشمسية في كل منزل. لقد كان لديك المال والتكنولوجيا لإنتاج كل هذه الأشياء على مدى سنوات ، إذن ، لماذا لا تمتلكها الآن؟ انظر لترى من سيخسر المال إذا حدث ذلك ، وستجد إجابتك هناك!

أهذا هو المجتمع العظيم الذي تفتخر به؟ إن مجتمعك العظيم لابد له أن يُركل ، ويُجَر ، ويصرخ من أجل مراعاة الصالح العام. وعندما يذكر "الصالح العام" أو الفائدة للجميع ، يصرخ الجميع قائلين - إنها الشيوعية! في مجتمعك ، إذا كان توفير الخير للكثيرين لا يُدِر ربحا كبيرا لشخص ما ، فغالبا ما يتم تجاهل خير الكثيرين.

هذا لا يحدث في بلدك فقط ، ولكن في جميع أنحاء العالم. السؤال الجوهري الذي يطرح نفسه على البشر هنا هو: هل يمكن استبدال المصلحة الشخصية بالمصلحة الأفضل - المصلحة المشتركة للبشرية جمعاء؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكيف؟

لقد حاولتم في الولايات المتحدة الأمريكية ضمان المصلحة المشتركة ، والأفضل من خلال القوانين ، ولقد فشلتم فشلا كبيرا. إن أمتكم هي الأغنى ، والأقوى على الأرض ، ولديها واحد من أعلى معدلات وفيات الأطفال الرضع. لمـاذا؟ لأن الفقراء لا يستطيعون تحمل تكاليف رعاية جيدة قبل وبعد الولادة – فمجتمعك مدفوع بالربح. أستشهد بهذا كمثال على فشلكم البائس. إن حقيقة القول بأن أطفالك يموتون بمعدل أعلى من معظم الدول الصناعية الأخرى في العالم ينبغي لها أن تزعجك. ولكن هذا لا يحدث. يمكن كتابة مجلدات حول

موضع أولوياتك كمجتمع. هناك دول أخرى توفر للمرضى والمحتاجين وكبار السن والعجزة ، في حين أنك تعول الأغنياء والأثرياء والمؤثرين وذوي المكانة الجيدة. خمسة وثمانون في المائة من الأمريكيين المتقاعدين يعيشون في فقر. الكثير من هؤلاء المسنين ، ومعظم محدودي الدخل ، يستخدمون غرفة الطوارئ في المستشفى المحلية كطبيب الأسرة الخاص بهم في ظل أسوأ الظروف ، ولا يتلقون أي رعاية صحية أو وقائية على الإطلاق.

كما ترى ، لا يوجد ربح من وراء الأشخاص الذين لديهم القليل لينفقوه ... لقد مزقوا منفعتهم. وهذا هو مجتمعك العظيم ----

**أنت تجعل الأشياء تبدو مؤلمة للغاية ، ومع ذلك ، فأمريكا فعلت الكثير والكثير من أجل المحرومين ومحدودي الدخل هنا وخارج البلاد - أكثر من أي دولة أخرى علy الأرض.**

لقد فعلت أمريكا الكثير، هذا صحيح بشكل ملحوظ. ومع ذلك ، هل تعرف أن النسبة المئوية من الناتج القومي الأمريكي لما تقدمه كمساعدات خارجية أقل بكثير من المساعدات التي تقدمها بلدان أصغر؟ النقطة هي ؛ قبل أن تقفز وتهنئ نفسك بشدة ، ربما يتوجب عليك أن تنظر إلى العالم من حولك ، لأنه إذا كان هذا هو أفضل ما يمكن أن يفعله عالمك لمن هم أقل حظا ، فلا زال لديكم الكثير لتتعلموه.

أنت تعيش في مجتمع مسرف وفاسد. لقد بنيت في كل شيء تقريبا ما يسميه مهندسوك "طول الأمد المنشود." السيارات تكلف ثلاث أضعاف ثمنها ولا تدوم لمدة الثلث. الملابس تتفكك بعد ارتدائها المرة العاشرة. أنت تضع المواد الكيماوية في طعامك حتى تتمكن من إبقائها على أرفف المتاجر فترة أطول ، حتى لو أن هذا يعني أن بقاءك على كوكبك سيكون أقصر. أنت تدعم وتشجع وتمكن الفرق الرياضية من دفع رواتب فاحشة مقابل جهود سخيفة ، في حين أن المعلمون والوعاظ والباحثون والذين يكافحون من أجل إيجاد علاج للأمراض التي تقتلك ، يتسولون من أجل المال. أنت ترمي المزيد من الطعام كل يوم في متاجرك ومطاعمك ومنازلك أكثر مما يتطلبه الأمر لإطعام نصف العالم.

ومع هذا ، فهذه ليست لائحة اتهام ، إنها مجرد ملاحظة.كما أنها ليست خاصة بأمريكا وحدها ، لأن المواقف التي تُدمي القلب هي هذا الوباء الذي يجتاح العالم ، حيث يتعين على المحرومين في كل مكان أن يتذللوا ويربطوا على بطونهم كي يبقوا على قيد الحياة ، في حين أن القلة التي تقبع في السلطة تحمي وتزيد من أموالها ، وتستلقي على ملاءات من الحرير ، وتوضع أدوات المائدة المصنوعة من الذهب أمامهم كل صباح.

وفي الوقت الذي يموت فيه الأطفال هزيلي الأضلع والجلود في أحضان أمهاتهم الباكيات ، ينخرط قادة بلادهم في عمليات فساد سياسي ، والتي تمنع وصول المواد الغذائية المتبَرع بها إلى الجماهير الجائعة. لا يبدو أن هناك أحدا لديه القدرة على تغيير هذه الظروف ، لكن الحقيقة هي أن المشكلة لا تكمن في امتلاك القدرة ، يبدو أنه لا أحد يمتلك الإرادة. وبالتالي ، سيكون الأمر كذلك دائما ، طالما أنك لا ترى محنة الآخر على أنها محنتـك.

**حسنا ، لما لا ؟ كيف نرى هذه الفظائع يومياً ونسمح لها بالاستمرار؟**

لأنك لا تبالي. إنه نقص في الاهتمام. يواجه الكوكب بأكمله أزمة وعـي - إدراك. عليكم أن تقرروا ما إذا كنتم ستهتمون ببعضكم البعض.

**يبدو أنه هناك سؤالا مثيرا للشفقة يجب أن أطرحه! لماذا لا نستطيع أن نحب بعضنا كأعضاء من أسرة واحدة؟**

أنت تحب أفراد أسرتك ، ولكنك ببساطة لديك نظرة محدودة بشأن من هم أفراد أسرتك. أنت لا تعتبر نفسك جزءا من الأسرة البشرية. وبالتالي ، فإن مشاكل الأسرة البشرية ليست مشاكلك.

**كيف يمكن لشعوب الأرض تغيير نظرتهم إلى العالم؟**

يتوقف هذا على ما تريد أن تغير العالم إليه.

**كيف يمكن القضاء على المزيد من الألم والمزيد من المعاناة؟**

من خلال القضاء على كل الفواصل بينكم. من خلال بناء نموذج جديد للعالم. فكرة جديدة في إطار جديد.

## والذي هو؟

وهو ما سيكون خروجا جذريا عن النظرة الحالية للعالم .

في الوقت الحاضر ، ترى العالم - نحن نتحدث جيوسياسيا الآن - كمجموعة من الدول القومية ، كل منها ذات سيادة ، منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض. المشاكل الداخلية لهذه الدول القومية المستقلة لا ينظر إليها على أنها مشاكل المجموعة ككل - إلا إذا كانت تؤثر على المجموعة ككل )أو أحد أعضاء المجموعة الأكثر قوة.( تتفاعل المجموعة ككل مع ظروف ومشاكل الدول الفردية على أساس المصالح الخاصة للمجموعة الأكبر. أما عندما لا يكون لدى أي شخص في المجموعة الأكبر شيئا ليخسره ، فعلى الظروف في تلك الدول الفردية أن تذهب إلى الجحيم ، ولن يولى لها أحد اهتماما.

يمكن للآلاف أن يموتوا جوعا كل يوم ، كما يمكن للآلاف أن يموتوا في الحروب الأهلية ، حيث ينهب الطغاة الأماكن الريفية ، وحيث يتمكن الطغاة ومسلحيهم من الاغتصاب والنهب والقتل ، وحيث تستطيع الأنظمة أن تجرد الناس من حقوقهم الإنسانية الأساسية ، في حين أن البقية منكم لا تفعل شيئا تجاه ذلك. فهي كما تقولون "مشكلة داخلية." ولكن عندما تتعرض مصالحك هناك للتهديد ؛ عندما تكون استثماراتك وأمنك وجودة حياتك على المحك ، فأنت تحشد أمتك وتحاول أن تحشد العالم من وراءك ، وتندفعوا إلى حيث تخشى الملائكة أن تطأ أقدامها .

ثم تكذب كذبتك الكبرى - تد'عي أنك تفعل ما تفعله من أجل أسباب إنسانية لمساعدة شعوب العالم المقهورة ، عندما تكون الحقيقة هي أنك ببساطة تحمي مصالحك الشخصية. والدليل على ذلك ، هو قولك حينما لا يكون لك مصالح ، "لا داعي للقلق."

## تعمل الآلية الأساسية للعالم علy المصلحة الشخصية ، ما الجديد؟

يجب أن يكون شيء ما جدي ″دا إذا كنت ترغب في تغيير عالمك. يجب أن تبدأ في النظر إلى هموم الآخرين على أنها همومك. سبيحدث هبذا فقبط عنبدما تعيبد بنباء واقعك العالمي ، وتحكموا أنفسكم وفقا لذلك.

## هل تتحدث عن حكومة عالمية واحدة؟

نعـم.

# الفصل الحادي عشر

**لقممد وعممدت أنممك سممتدخل فممي قضممايا جيوسياسممية أكبممر تواجممه كوكبنمما فمy هممذا الكتممماب الثممماني )علمy عكممس القضممايا الشخصممية الأساسممية التممي تناولتهمما فممي الكتاب الأول( ، لكن لم يخطر ببالي أنك ستدخل في مثل هذا النقاش!**

لقد حان الوقت لأن يتوقف هذا العالم عن خداع نفسه ، حان الوقت لأن يستيقظ، لأن يدرك أن المشكلة الأساسية للبشرية هي قلة الحب. إن الحب يول'د التسامح ، والتسامح يول'د السلام. كما أن عدم التسامح يول'د الحرب ، وينظر بلا مبىالاة إلىى الظىروف التىي لا تطاق. لا يمكىن للحىب أن يكىون غيىر مباليىا ، فهىو لا يعىرف كيف يفعل ذلك.

أسرع طريقة للوصول إلى مكان من الحب والاهتمام لكل الجىنس البشىري هىي أن ترى كل البشرية على أنها أسرتك ؛ أن توقف عن فصل نفسك ، ينبغىي لكىل الدول القومية التي تشكل عالمك الآن أن تتوحد.

**لدينا الأمم المتحدة.**

التي كانت عاجزة وغير قادرة . لكي تعمىل هىذه الهيئىة ، يجىب أن يعىاد هيكلتهىا بالكامل. هذا ليس مستحيلا، لكن ربما يكون صعبا ومرهقا.

**حسنا، بماذا توصي؟**

أنا لا أقدم "وصية." أنا فقط أقدم ملاحظات. في هىذا الحىوار ، أنىت تخبرنىي مىا هي خياراتىك الجديىدة ، وأنىا أقىدم ملاحظىات حىول طىرق تحقيىق ذلىك. مىا الىذي تختاره الآن فيما يتعلق بالعلاقة الحالية بين الناس والدول على كوكبك؟

**سأستخدم كلماتك. إذا كنت لأختار طريقممي ، فسمأختار لنما "الوصمول إلمy مكمان من الحب والاهتمام للبشرية جمعاء".**

بىالنظر إلىى هىذا الاختيىار ، ألاحىظ أن مىا سىينجح هىو تشىكيل مجتمىع سياسىي عالمي جديد ، مع إعطاء كل دولة قومية الحق في إبداء الرأي بشكل متسىاوٍ فىي الشئون العالمية ، وحصة متساوية في موارد العالم.

**إن همذا لممن يممنجح أبممدا. لممن يتنممازل "الأثريمماء" أبممدا عممن سممميادتهم وثممرواتهم وممموارد‌هم مممن أجمل مممن "لا يملكممون." وممن الناحيممة الجدليممة، لمماذا يتوجمب عليهم ذلك؟**

لأن هذا في مصلحتهم.

**لكنهم لا يرون ذلك - ولست متأكدا من أنني أراه.**

إذا كببان بإمكانببك إضببافة مليببارات البببدولارات سببنويا إلببى اقتصببباد أمتببك - الدولارات التي يمكن استخدامها لإطعام الجيباع ، وكسبوة المحتباجين ، وإسبكان المشردين ، وتحقيق الأمبان لكببار السبن ، وتبوفير رعايبة صبحية أفضبل - ألبن يكون ذلك في مصلحة أمتك؟

**حسنا، في أمريكا هناك من يجادل بشأن مساعدة الفقراء علy حسماب الأغنيماء وذوى الدخل المتوسط. في غضون ذلمك، تواصمل المبلاد طريقهما إلمy الجحميم ، فالجريممة تمدمر الأممة ، والتضمخم يحمرم النماس ممن ممدخرات حيماتهم، وتمزداد البطالة بشكل مرتفع، وتزداد الحكومة نموا وبدانة ، ويوزعون الواقي الذكري في المدارس.**

يبدو الأمر وكأنك تقدم حوارا إذاعيا.

**حسنا، هذه هي مخاوف العديد من الأمريكيين.**

إذا فَهُم محدودي الرؤية. ألا ترى أنه إذا كانت مليارات سنوية ، فهي ملايين في الشبهر، مئبات ومئبات الآلاف كبل أسببوع ، مببالة لبم يسبمع بهبا أحبد كبل يبوم - يمكبن إعادتهببا إلببى نظامبك .... إذا كببان بإمكانبك استخدام هببذه الأمبوال لإطعببام الجببائع ، وكسببوة المحتبباج ، وإسببكان المتشببرد ، وتببوفير الأمببان لكببار السببن ، وتوفير الرعاية الصحية والكرامة للجميع ... فإن أسبباب الجريمبة سبتختفي إلبى الأبد؟ ألا ترى أن الوظائف الجديدة ستزداد كلما ضُبخت البدولارات مبرة أخبرى في اقتصادك؟ حتى أن حكومتك يمكن أن تخفض أعبداد مهامهبا ، حيبث سبيكون لديها القليل لتفعله.

**لممو افترضممنا أن بعضمما ممن ذلممك يمكممن أن يحممدث - لا أسممتطيع أن أتخيممل أن الحكومة يمكن أن تصبح أصغر مما مضم!y لكمن فقمط ممن أيمن سمتأتي كمل همذه الملايممين والمليممارات ؟ همل همي الضممرائب التمي ستفرضممها الحكوممة العالميمة الجديدة؟ همل همو المزيمد ممن الأخمذ ممن أولئمك المذين "عملموا للحصمول عليمه" ومنحه إلy هؤلاء الذين "لن يقفوا علy أقدامهم" ويسعون وراء هذه الأموال؟**

أهذا هو الإطار الذي تضعها فيه؟

**لا. ولكن هذا مما يمراه الكثيمرون ممن النماس ، وأردت أن أوضمح وجهمة نظمرهم بشكل عادل.**

حسبنا ، أود التحدث عن ذلك لاحقا. في الوقت الحالي لا أريد الخروج عن المسار - لكنني سأعود إلى ذلك فيما بعد.

**عظيم.**

لكنك سألت من أين ستأتي تلك الدولارات الجديدة. حسبنا ، لن يضطروا إلى فرض ضرائب جديدة يفرضها المجتمع العالمي الجديد )على الرغم من أن أعضاء هذا المجتمع - الأفراد - يريدون في ظل حكم مستنير أن يرسلوا بـــــ 21) (% من دخلهم لتلبية احتياجات المجتمع ككل( ، كما أنها لن تأتي أيضا من أي ضرائب تفرضها حكومية محلية. في الواقع ، ستكون بعض الحكوميات المحلية قادرة على خفض الضرائب.

كل هذا - كل هذه الفوائد - ستنتج من إعادة الهيكلة البسيطة لوجهة نظر عالمك. إعادة الترتيب البسيطة للنظام السياسي الخاص بكم.

**كيف؟**

من الأموال التي ستوفرها من بناء أنظمة دفاع وأسلحة هجومية.

**أوه ، فهمت تريد منا إغلاق الجيش!**

ليس فقط أنت. كل من في العالم. لكن هذا لا يعني أن تغلق جيشك ، ستقلل منه ببساطة - بشكل جذري. سيكون الحفاظ على النظام الداخلي هو حاجتك

الوحيدة. يمكنك تقوية الشرطة المحلية - وهذا شيء تقبول أنبك تريبد القيبام ببه ، ولكنك تبكي وقت الميزانية كبل عبام ولا يمكنبك فعلبه - فبي نفبس الوقبت ، تقلبل نفقاتبك بشبكل كبيبر علبى أسبلحة الحبرب ، والاسبتعداد للحبرب ، أي ، أسبلحة الدمار الشامل الهجومية والدفاعية.

**أولًا ، أعتقد أنك تبالم فمي الأرقمام التمي يمكمن توفيرهما ممن خملال القيمام بمذلك. ثانيمما ، لا أعتقمد أنمك سممتقنع النمماس أبممدا بممالتخلي عممن قممدراتهم الدفاعيممة عممن أنفسهم.**

دعنا نلقي نظرة على الأرقام. في الوقت الحاضر 10) من مبارس لعبام 2990، بينما نكتب هذا( ، تنفق حكومات العالم ما يقرب من تريليون دولار سبنويا علبى الأغبراض العسبكرية. يمكبن للبدول ذات الإنفبباق الأكببر أن تعيبد توجيببه هبذه الأموال إلى الأولويات الأخرى التي ذكرناها.

لذا فإن الدول الأكبر والأكثر ثرا "ء يمكن أن ترى ذلك في مصلحتها لتفعلبه - إذا ظنبوا أنبه مبن الممكبن. ولكبن البدول الأكببر والأكثبر ثبرا "ء لا تسبتطيع أن تتخيبل العيش بشكل أعزل ، لأنهم يخشبون اعتبداء البدول التبي تحسبدهم علبى مبا لبديهم ويردونه منهم. وهناك طريقتان للقضاء عل مثل هذا التهديد:

2 - مشاركة ما يكفي من الثبورة والمبوارد الإجماليبة فبي العبالم مبع جميبع دول العالم ، بحيث لا يريد أحد أو يحتاج أحد ما يمتلكه شخص آخر ، وبحيث يعبيش كل فرد بكرامة ويخرجون أنفسهم من الخوف.

1 - إنشاء نظام لحبل الخلافبات يقضبى علبى الحاجبة إلبى الحبرب - ببل وحتبى إمكانية حدوث الحرب.

**ربما لن تفعل شعوب العالم هذا أبدا!**

لقد فعلوا بالفعل.

**هل فعلوا؟**

هناك تجربة رائعة تجري الآن على كوكبك بهذا النوع من النظام السياسي. تلك التجربة التي تسميها بالولايات المتحدة الأمريكية.

**تلك التي قلت عنها للتو أنها فشلت فشلا صريحا؟**

إنها هي. ما زال هناك الكثير أمامها لتقطعه قبل أن يطلق عليها أنها ناجحة. )كما وعدت من قبل ، سأتحدث عن هذا - وعن الأسباب التي تمنعه الآن - لاحقا.(″ ومع ذلك ، فهي أفضل تجربة تحدث الآن.

إنها كما قال وينستون تشرشل ، "أعلن أن الديمقراطية هي أسوأ نظام". باستثناء الكل ، كانت أمتك هي أول من اتخذ الكونفدرالية الفضفاضة )المفككة( للولايات الفردية وقامت بتوحيدها في مجموعة متماسكة بنجاح ، حيث تخضع كل ولاية لسلطة مركزية واحدة. قبل ذلك الوقت ، لم ترغب أي ولاية في القيام بذلك ، فقد قاومت كل منها بشدة ، خوفا من فقدان عظمة الفرد ، وزعمت أن في مثل هذا الإتحاد لن تُراعى مصالحها الخاصة. قد يكون من المفيد فهم ما كان يحدث مع هؤلاء الأفراد قبل ذلك الوقت.

عندما كانوا منضمين معا في كونفدرالية فضفاضة ، لم تكن هناك الولايات المتحدة الحقيقية أو الحكومة المركزية ، وبالتالي لم تكن هناك سلطة مركزية لتفرض مواد الإتحاد التي اتفقت عليها الولايات.

كانت الولايات تدير شئونها الخاصة ، و كان العديد منها يبرم اتفاقياته الخاصة في التجارة وغيرها من الأمور مع فرنسا وانجلترا وأسبانيا وغيرها من الدول ، كما تاجرت الولايات مع بعضها البعض. وعلى الرغم من أن مواد الكونفدرالية تمنع ذلك ، فقد أضافت بعض الولايات تعريفات جمركية على البضائع المشحونة من ولاية إلى أخرى - تماما كما فعلوا مع البضائع القادمة من المحيط! لم يجد التجار خيارا غير الدفع في الموانئ إذا أرادوا شراء أو بيع سلعهم ، لم تكن هناك سلطة مركزية - بالرغم من وجود اتفاقيات تمنع مثل هذه التعريفات أو الضرائب.

هكذا وقد خاضت الولايات الفردية أيضا حروبا مع بعضها البعض ، حيث اعتبرت كل ولاية ميليشياتها على أنه جيشها الخاص والدائم. تسع ولايات وكل

ولاية لها تجربتها الخاصة ، "لا تطأني" كبان مبن الممكبن أن يكبون هبو الشبعار الرسمي لكل ولاية في الإتحاد.

حتى أن أكثر من نصف الولايات كانت تطبع نقودها الخاصة. )على البرغم مبن أن الكونفدراليبة قبد اتفقبت عليبى أن عبدم مشبروعية ذلبك.( باختصبار ، كانبت ولاياتك الأصلية ، على الرغم مبن انضبمامها معبا بموجبب مبواد الكونفدراليبة ، تتصرف دائما كما تفعل الدول المستقلة اليوم.

وعلى الرغم من رؤيتهم لاتفاقيات اتحادهم التي لا تعمبل )مثبل مبنح الكبونجرس السبيلطة الوحيبدة لصبك النقبود( ، فقبد قبباوموا بشبيدة إنشبياء سبيلطة مركزيبة وخضوعهم لهبا ، والتبي يمكبن أن تعبزز هبذه الاتفاقيبات وتضبع بعبض الأسبنان فيها.

ومع ذلك ، مع مرور الوقت ، بدأ عدد قليل من القادة التقدميين بالانتصار.

لقد أقنعوا الكثيرين بأن هناك المزيد مما يمكن ربحه من خبلال إنشباء مثبل هبذا الإتحاد أكثر مما قد يخسبرونه. سبيوفر التجبار أمبوالهم ويزيبدون مبن أرباحهم ، لأن الولايات الفردية لم تعد تفرض الضرائب على سلع بعضها البعض. سبتوفر الحكومة المال وسيكون لديها المزيد لتضبعه فبي ببرامج وخبدمات تسباعد النباس حقا ، لأن الموارد لم تعد تسبتخدم مبن أجبل حمايبة أنفسبهم مبن بعضبهم الببعض. سيعيش الناس فبي أكببر قبدر ممكبن مبن الأمبن والأمبان ، والرخباء ، مبن خبلال التعاون مع بعضهم البعض ، بدلا من قتال بعضهم البعض.

بعيدا عبن فقبدان عظمتهبا ، يمكبن لكبل ولايبة أن تصبح أعظبم ، وهبذا مبا حبدث بالضبط . يمكن للشيء نفسه أن يحدث مع 261 دولة حول العبالم اليبوم إذا كبان عليهم أن ينضموا في إتحاد فيدرالي ، يمكن لهذا أن يعني نهاية الحرب.

**كيف ذلك؟ ستظل هناك خلافات قائمة .**

طالمبا ظبل البشبر مبرتبطين بالأشبياء الخارجيبة ، فهبذا صبحيح. توجبد بالفعبل طريقة لإنهاء الحرب - وجميع تجارب الاضبطراب والقلاقبل وانعبدام السبلام – ولكن الحل هنا هو حل روحي. نحن هنا نستكشف مسألة جيوسياسية.

في الواقع ، تكن الحيلة في الجمع بين الاثنين ، يجب أن تعيش الحقائق الروحية في حياتك العملية لتغيير التجربة اليومية. وحتى يحدث ذلك ، ستكون هناك خلافات. أنت على صواب. حتى الآن ليس هناك حاجة إلى الحرب ، ليس هناك حاجة للقتال. هل هناك حروب بين كاليفورنيا وأوريجون حول حقوق المياه؟ بين ماريلاند وفيرجينيا على الصيد؟ بين ويكنسون وألينوي وأوهايو وماتشوستش؟

**لا.**

ولما لا؟ ألم تنشأ بينهم خلافات ونزاعات؟

**علy مر السنين ، أفترض ذلك.**

يمكنك الرهان على ذلك. لكن هذه الولايات الفردية قد وافقت طواعية - لقد كان اتفاق طوعي بسيط - على الالتزام ببعض القوانين المعينة ، والالتزام ببعض التنازلات في الأمور المشتركة بينهم ، مع الاحتفاظ بالحق في إصدار قوانين منفصلة متعلقة بكل ولاية فردية. وعندما تنشأ خلافات بين الولايات ، بسبب اختلافات في تفسير القانون الفيدرالي - أو شخص ما يخالف هذا القانون ببساطة - يتم رفع هذا الأمر إلى المحكمة .... التي مُنحت السلطة ) أي ممنوحة من قبل الولايات( لحل النزاع. وإذا كانت مجموعة القوانين الحالية لا توفر سابقة أو وسيلة يمكن من خلالها إحالة المسألة إلى المحاكم لحل المعضلة ، سترسل كل الولايات والشعوب ممثليهم إلى حكومة مركزية لمحاولة الوصول إلى اتفاق على قوانين جديدة من شأنها أن تنتج ظروف مرضية - أو على الأقل - حل وسط معقول لجميع الأطراف.

هذه هي الطريقة التي يعمل بها اتحادكم. نظام من القوانين ، ونظام من المحاكم المفوضة من طرفكم لتفسير تلك القوانين ، ونظام عدالة - مدعوما بقوات مسلحة ، إذا كانت هناك حاجة إليها - لتنفيذ قرارات تلك المحاكم.

على الرغم من أنه لا يمكن لأحد أن يجادل بشأن حاجة النظام إلى تحسين ، إلا أن هذا النظام السياسي يعمل منذ 111 عام! ليس هناك شك في أن الوصفة ستعمل مع الدول القومية أيضا.

## إذا كان الأمر بهذه البساطة ، فلماذا لم يتم تجربته؟

لقد حدث. كانت عصبة الأمم محاولة مبكرة ، الأمم المتحدة هي الأحدث. ومع ذلك ، فقد فشل أحدهما ، وكان الآخر على الحد الأدنى من الفعالية لأن - مثل الـ 23 ولاية كونفدرالية أمريكية - تخشى الدول الأعضاء )خاصة الأقوى( من أن تخسر أكثر مما تكسبه في إعادة التشكيل.

وذلك لأن "أصحاب النفوذ" يهتمون بالتمسك بسلطاتهم أكثر مما يهتمون بتحسين نوعية الحياة لجميع الناس. يعرف "الأثرياء" أن مثل هذا الإتحاد العالمي لن ينتج المزيد من "الفقراء" ، لكنهم يعتقدون أن هذا سيأتي على حسابهم ... وهم لا يتخلون عن أي شيء.

## أليس خوفهم هذا مبررا - ورغبتهم في التمسك بما ناضلوا لكسمبه علمy ممدى فترة طويلة يعتبر أمرا منطقيًا؟

أولا، ليس من الصواب بالضرورة أن تعطي المزيد لهؤلاء الذين يجوعون ويعطشون ويعيشون بلا مأوى الآن ، من خلال تخلي الآخرين عن وفرتهم.

كما أشرت، كل ما عليك فعله هو أن تأخذ الـ 111)،111،111،2111 دولار( سنويا ، وتنفق كل عام بشكل عالمي على تحويل الأغراض العسكرية إلى أغراض إنسانية ، وتكون قد حللت المشكلة دون أن تنفق فلسا واحدا إضافيا ، أو تحويل الثروة من مكانها الحالي إلى حيث لا توجد ثروة.

)بالطبع ، يمكن القول أن تلك التكتلات الدولية التي تربح من وراء هذه الحروب وأدوات الحروب ستكون "خاسرة" - كما سيحدث لموظفيهم وكل الذين يربحون من وراء الصراع في العالم - لكن ربما يكون مصدر الوفرة الخاص بكم في غير محله. إذا كان المرء ليعيش اعتمادا على صراعات العالم ، فربما يفسر هذا الاعتماد السبب وراء مقاومة أي محاولة لإنشاء بنيان السلام الدائم(.

أما بالنسبة للجزء الثاني من سؤالك، الرغبة في التمسك بما لديك وبما كافحت من أجله لفترة طويلة ، كفرد أو كأمة ، سيكون من غير المعقول إذا فكرت من وجهة نظر العالم الخارجي.

## ماذا؟

إذا كنت تستمد أعظم سعادة في حياتك من تلك التجارب التي تحصل عليها فقط من العالم الخارجي - العالم المادي خارج نفسك - فلن ترغب أبدا في العطاء ولا في التخلي عما جمعته ، كشخص أو كأمة ، كي تكون سعيدا. وطالما أن "الفقراء" يرون أن تعاستهم مرتبطة بنقص الأشياء المادية ، فسوف يقعون أيضا في الفخ. سيريدون ما لديك باستمرار ، وسوف ترفض مشاركته معهم باستمرار. هذا هو السبب في أنني قلت سابقا أنك تستطيع القضاء على الحرب حقا - وكل تجارب القلاقل وانعدام السلام.

لكن هذا حل روحي. في نهاية المطاف - تنهار كل مشكلة جيوسياسية ، تماما مثلما تنهار أي مشكلة شخصية أمام الحل الروحي. إن الحياة كلها روحية ، وبالتالي ، فإن كل مشاكل الحياة ذات أساس روحي - وحلولها روحية. تندلع الحروب على كوكبك لأن هناك شخص ما يريد ما لدى شخص آخر. إن هذا هو ما يجعل شخص ما يفعل شيئا ما لا يريده شخص آخر.

كل الصراع ينشأ من الرغبة التي ليست في غير محلها. السلام الوحيد في العالم الذي يغ ذي هو السلام الداخلي. دع كل شخص يجد السلام في الداخل. عندما تجد السلام في داخلك ، فستجد أيضا أنك تستطيع التخلي. هذا يعني ببساطة أنك لم تعد بحاجة للأشياء الخاصة بالعالم الخارجي.

إن "عدم الاحتياج" هو حرية عظيمة - إنها تحررك. أولا من الخوف ، الخوف من عدم امتلاك شيء ما - أو أن تفقد ما لديك - أو من أن غياب شيء ما سيجعلك غير سعيد. إن "عدم الاحتياج" يحررك من الغضب. الغضب هو الخوف المُعلَن. عندما لا يكون هناك ما تخشاه ، فلن يكون هناك ما تغضب منه.

لا تغضب عندما لا تحصل على ما تريد. لأن رغبتك في امتلاكه كانت ببساطة مجرد تفضيل وليست ضرورة. لذا ، ليس لديك خوف مرتبط بعدم إمكانية الحصول عليه ، فلا تغضب.

لا تغضب عندما ترى الآخرين يفعلون ما لا تريدهم أن يفعلوا ، لأنك لا تحتاج منهم أن يفعلوا أو لا يفعلوا شيئا معينا ، لذا ، لا تغضب.

لا تغضب عندما يكون أحدهم قاسيا ، لأنك لست بحاجة إلى أن يكون عطوفا.
لا تغضب عندما يكون أحدهم غير محبا ، لأنك لست بحاجة إليهم كي يحبونك. لا تغضب عندما يكون شخص ما غليظا أو مؤذيا أو يسعى إلى إلحاق الضرر بك ، لأنك لست بحاجه لأن يتصرفوا بطريقة أخرى ، كما أنك تفهم جيدا أنه لا يمكن إتلافك أو تدميرك.

لا تغضب حتى إذا سعى أحدهم إلى أخذ حياتك ، لأنك لا تخاف الموت.
عندما ينتزع الخوف منك ، عندها يمكن أخذ كل شيء منك دون أن تغضب.
فأنت تعلم داخليا وبديهيا أنك تستطيع خلق كل شيء من جديد مرة أخرى ، أو - والأهم ، أنه لا شيء يهم.

عندما تجد السلام الداخلي ، فإن حضور أو غياب أي شخص ، أي مكان أو شيء ، حالة أو ظرف ، أو موقف ، يمكن أن يكون خالقا لحالتك العقلية ، أو سبب تجربتك في الوجود. هذا لا يعني أن ترفض كل الأشياء الخاصة بجسدك ، أو تبتعد عنها. بل ستجرب كونك في الجسد بشكل كامل وتستمتع بذلك كما لم تفعل أبدا من قبل.

ستكون مشاركتك للأشياء الخاصة بالجسد طواعية وليست إلزامية. ستختبر أحاسيس جسدية لأنك اخترت ذلك ، وليس لأنك مطالب بفعلها من أجل الشعور بالسعادة أو تبرير الحزن. مثل هذا التغيير البسيط - البحث عن السلام وإيجاده في الداخل - ممكن للجميع كي يقوم به ، وعندئذ ستنتهي كل الحروب ، ويختفي الصراع ، ويتوقف الظلم ، ويؤول بالعالم إلى سلام أبدي.

لا توجد صنيعة أخرى ضرورية أو ممكنة. السلام العالمي شيء شخصي! ما تحتاجه ليس تغييرا للظروف ، بل تغييرا في الوعي!

**كيمف نجمد السملام المداخلي عنمدما نشمعر بممالجوع ؟ كيممف نكممون فممي مكممان ممن الصفاء عندما نشعر بالعطش ؟ كيف نحافظ علy هدوئنا عندما نكون بلا مأوى ونشممعر بممالبرد ؟ كيممف نتجنممب الغضمب عنممدما يمموت أحباؤنمما بمملا سممبب؟ أنممت تتحدث بشاعرية ، لكن هل الشعر عملي ؟ هل لديه ما يقوله للأم فمي أثيوبيما ، التي تشاهد طفلها الهزيل يموت بسبب عدم وجمود شمريحة واحمدة ممن الخبمز؟ للرجمل المذي يعميش فمي أمريكما الوسمطy ويشمعر برصاصمة تممزق جسمده لأنمه**

**حماول منمع جمميش ممن الاسممتيلاء علمy قريتممه؟ ومماذا يقممول الشممعر لامممرأة فممي بروكلين تم اغتصابها ثماني مرات علمy أيمدي عصمابة ؟ أو لعائلمة مكونمة ممن ستة أفراد في أيرلندا قد فجرها إرهابي بقنبلة مزروعمة فمي كنيسمة فمي صمباح يوم الأحد؟**

يصعب سماع ذلك ، لكنني أقول لك ؛ الكمال موجود في كل شيء. حاول جاهدا أن ترى الكمال. هذا هو تغيير الوعي الذي أتحدث عنه.

ارغب في كل شيء ، ولا تحتاج إلى أي شبيء. اختبر مبا يظهبر أمامبك ، اشبعر بأحاسيسك ، ابكي دموعك ، اضحك ضبحكاتك ، احتبرم حقيقتبك. وبعبد ، عنبدما تنتهي من كل المشاعر ، ابق صامتا ، واعلم أنني أنا الله.

بعبارة أخرى ، في خضم أي مأساة ، انظر إلى مجد العملية. حتى وأنت تموت برصاصة في صدرك ، حتى أثناء تعرضك للاغتصاب الجماعي. يببدو الآن أن هذا شيء مستحيل فعله ، ولكن عنبدما تنتقبل إلبى البوعي الإلهبي ، يمكنبك القيبام بذلك. لست مضبطرا لفعلبه ببالطبع ، فكبل هبذا يعتمبد علبى كيفيبة رغبتبك فبي أن تختبر اللحظة.

في لحظات المأساة الكبيرة ، يكون التحدي دائما هو تهدئة العقل ، والانتقال إلبى أعماق الروح. أنت تفعل ذلك تلقائيا عندما تفقد سيطرتك عليه. هل سبق لك وأن تحدثت مع شخص سقط بسيارته مبن أعلبى الجسبر فبي حبادث؟ أو شبخص وجبد نفسه في مواجهة بندقية؟ أو كاد أن يغرق؟ في كثير مبن الأحيبان ، سبيقولون أن الوقت قد تباطأ ، حيث غمرهم هدوء فضبولي ، ولبم يكبن هنباك أي خبوف علبى الإطلاق.

"لا تخف ، لأننبي معبك." هبذا مبا يتوجبب أن يقولبه الشبعر لأي شبخص يواجبه مأساة ؛ في أشبد سباعات ظلامبك ، سبأكون نبورك ؛ فبي أكثبر لحظاتبك سبوادا ، سأكون عزاءك. في أصعب الأوقات التي تمبر بهبا ، سبأكون قوتبك. لبذا ، تحلّبى بالإيمبان ! لأننبي أنبا راعيبك ؛ لبن تريبيد أن أدفعبك إلببى الاسبتلقاء فببي المراعبي الخضراء ؛ ثم أقودك إلى جانب الماء الراكد.

سوف أشفي روحك ، وأرشدك إلـى دروب البر بحق اسمي.

ونعبم ، إذا كنبت تمشبي فبي وادي ظبل المبوت ، فلبن تخباف مبن الشبر ؛ لأنـبـني معبك. عصباي وعُ 'مبالي سبيعزيانك. فأنبا أعبد الطاولبة مبن أمامبك ، فبي حضبور أعداءك. ولسوف أدهن رأسك بالزيت ، ولسوف يُدهَس كأسك .

وبالتأكيد ، سيتبعك الخير والرحمة طوال أيام حياتك ، وسوف تسكن في بيتي - وفي قلبي - لـلأبـد.

## الفصل الثاني عشر

**هذا رائع! ما قلته هناك! أتمنy أن يفهم العالم ذلك ، أن يصـ ادق.**

سيساعد هذا الكتاب في ذلك. كما أنك تساعد في ذلك ، ومن ثم فأنت تلعب دورا ، حيث تقوم بدورك في رفع الوعي الجماعي ، وهذا ما يجب على الجميع فعله.

**نعم. هل لنا أن ننتقل إلy موضوع جديد الآن؟ أعتقد أنمه ممن المهمم أن نتحمدث عمن تلمك الفكممرة - همذه الفكممرة عمن الأشممياء - التممي ذكرتهمما منممذ فتممرة وتريممد تقديمها بشكل مف اصل.**

**الفكممرة التممي أشممير إليهمما هممو الموقممف الممذي يتبنمماه الكثيممر مممن النممماس تجمماه "الفقراءـ" ، بأنه قد تم إعطاءهم بما يكفي، وأننا يجب أنت نتوقمف عمن فمرض الضرائب علy الأغنياء - معاقبتهم علy العمل بجد وكسب هذا المال - لتوفير المزيد من أجل الفقراء .**

**يعتقد هؤلاء الناس أن الفقمراء همم ممن يريمدون فمي الأسماس أن يظلموا فقمراء، حتy أن الكثير منهم لا يحاول سحب نفسه لأعل.y إنهم يفضلون الرضاعة ممن الحكومة بدلًا من تحمل مسئولية أنفسهم. هناك الكثير ممن يعتقمدون أن إعمادة توزيمممع الثممموة - تقاسمممها - هممو الشممر الاشممتراكي. يستشممهدون بالبيممان الشيوعي. "من كل فرد حسب قدرته ، إلy كل فرد حسب حاجته" كمدليل علمy الأصمل الشمميطاني لفكمرة ضمممان الكراممة الإنسممانية للجميمع ممن خملال جهممود الجميع.**

**يؤمن هؤلاء الناس بــ "كل إنسان من أجل نفسه" ، وعنمدما يقمال لهمم أن همذا التصمور بمارد وبملا قلمب ، يلجئمون إلمy القمول بمأن الفرصمة تقمرع بماب الجميمع بالتساوي ، يزعمون أنه لا يوجد إنسان يعمل في ظل عيمب متأصمل، وأنهمم إذا**

**استطاعوا فعل شيء ما فيمكن للجميع فعله - وإذا لم يفعله شمخص مما ، فهمذا هو "خطأه اللعين."**

أنت تشعر أن هذه فكرة متعجرفة ، ومتأصلة في الجحـود.

**نعم. لكن ما هو شعورك؟**

ليس لدي حكم بخصوص هذه المسألة. إنها مجرد فكرة. فيما يتعلق بهذه الفكرة أو أي فكرة أخرى ، هناك سؤال واحد فقط ، هل التم 'سبك بهذا "يخدمك"؟ هل هذه الفكرة تخدمك بالنظر إلى حقيقة من أنت ومن تسعى لأن تكـون؟

بالنظر إلى العالم ، فهذا هو السؤال الذي ينبغي عليكم طرحه ؛ هل التم 'سبك بهذا الفكر يخدمنا؟ ألاحظ هـذا : هناك أناس - في الواقع ، مجموعات كاملة من الناس - قد ولدوا فيما تسمونه بالحرمان أو الفقر. هذا صحيح بشكل ملحوظ. من الصحيح أيضا على المستوى الميتافيزيقي )الروحي( المرتفع "أنه لا يوجد شخص محروم." كل روح تخلق لنفسها الأشخاص والأحداث والظروف المطلوبة بالضبط لكي تحقق ما تريد.

أنت تختار كل شيء ، والديك ، بلد ميلادك ، كل الظروف المحيطة بعودتك للتجسد. وبالمثل ، يحدث هذا طوال أيام حياتك وأوقات حياتك ، أنت تستمر في اختيار الأشخاص والأحداث والظروف المصممة بالضبط كي تجلب لك الفرص الدقيقة والصحيحة والمثالية التي تريدها الآن لكي تعرف نفسك كما أنت حقا.

بعبـارة أخرى ، لا أحد "محروم"، بالنظر إلى ما ترغب الروح في تحقيقه. فعلى سبيل المثال ، قد ترغب الروح في العمل مع جسد معاق ، أو في مجتمع قمعي ، أو تحت قيود سياسية واقتصادية هائلة ، من أجل توفير الظروف الملائمة لتنفيذ ما شرعت في القيام به. لذلك نرى أن الناس يواجهون "الحرمان" بالمعنى المادي ، ولكنها في الواقع هي الظروف الصحيحة والمثالية على المستوى الفيزيقي )الروحي.(

**فماذا يعني هذا بالنسبة لنا من الناحية العملية؟ هل يتوجب علينا أن نقدم المساعدة "للمحرومين"، أو ببساطة - ننظر إليهم في الحقيقة علىy أنهم موجودون بالضبط في المكان الذي يريدونه ، وبالتالي نسمح لهم بالعمل علىy "الكارما" الخاصة بهم ؟**

هذا سؤال جيد – ومهم جدا ---

تذكـر أولا: أن كل ما تفكر فيه ، وتقوله ، وتفعله هو انعكاس لما قررت بشأن نفسك. إنه بيان لمن أنت. إنه فعل الخلق الخاص بك لتقرر من تريد أن تكون.

ما زلت أعود إلى ذلك. لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي تفعله هنـا. هذا ما تنوي فعله. لا توجد للروح أجندة أخرى. أنت تسعى لأن تكون وتختبر من أنت حقبا- ولكي تخلق ذلك ، فأنت تخلق نفسك من جديد في كل لحظة من الآن.

الآن ، ضمن هذا السياق ، عندما تصادف شخصا ما يظهر وكأنه "محروم" فبي عالمك ، فالسؤال الأول الذي يجب أن تسأله لنفسك هـو : مباذا أريبد أن أكـون؟ ماذا أريد هنـا؟ هبل سبمعت هبذا؟ يجبب أن يكبون سبؤالك الأول دائمبا هبو : مباذا أريد هنا؟ - وليس – ما الذي يريده الشخص الآخر؟

**هذه هي أكثر الأفكار الرائعة التي تلقيتها حول طريقة المضي قدماً في العلاقات الإنسانية علy الإطلاق ، كما أنها تتعارض مع كل شيء قد تعلمته سمابقا علمy الإطلاق .**

أعلم هذا. لكن السبب الرئيسي في كل تلك الفوضى في علاقاتك هو أنك دائما ما تحاول معرفة ما يريده الشخص الآخبر، ومبا يريبده الأشبخاص الآخبرون- ببدلا من معرفة ما تريده أنت حقا ، لتقبرر بعبد ذلبك مبا إذا كنبت سبتمنحهم إيباه أم لا. وإليك كيف تقــرر : تقرر بإلقـاء نظرة على ما قد تريده منهم. وإذا لم يكن هناك شيئا تعتقد أنبك تريبده مبنهم ، فبإن أول سببب لمبنحهم مبا يريبدون سبيختفي. ولبذا فنادرا ما تفعل. من ناحية أخرى ، إذا رأيت أن هناك شيء ما تريده أو قد تريده منهم ، عندها يتدخل بقاءك الذاتي ، وتحاول أن تعطيهم ما يريدون.

ثم تستاء منه – خاصة إذا لم يعطك الشخص الآخر ما تريد في النهاية.

فبي هبذه اللعببة مبن "سبأتاجر معبك"، تقبوم بإعبادة تبوازن دقيبق للغايبة ، تُل 'بمـي احتياجاتي مقابل تَلبيتي لاحتياجاتك. ومع ذلبك ، فبإن الغبرض مبن كبل العلاقبات الإنسانية - العلاقات بين الأفبراد وكبذلك العلاقبات ببين الأمبم - لبيس لبه علاقبة بهذا كله. إن الغرض من علاقتك المقدسة مع أي شخص آخر ، أو مكبان آخبر ، أو شيء آخر ليس هو معرفة ما يريدونه أو ما يحتاجون إليه ، ببل إنبه مبن أجبل أن تكون ما تريد أن تكونه. لهذا خلقبتُ العلاقبات بالأشبياء الأخبرى. لبو لبم يكبن الأمر كذلك ، لاستمررت في العيش في فراغ ، في وحدة ، في الله الأببدي البذي أتيت منه.

في الوحدة مع الله ، أنت تكون ما أنت عليه ببساطة ، وبالتبالي لا يمكنبك تختبر وعيك علبى أنبك أي شبيء معبين ، لأنبه فبي الوحبدة الكليبة ، لا يوجبد شبيئا أنبت لست عليه.
لذلك ، فقد ابتكرت طريقة من أجلك كـي تخلق من جديد ، وتعبرف
من أنت في تجربتك الخاصة. ولقد فعلت ذلك من خلال تزويدك بـــ :

2 - النسبية - وهو نظام حيبث يمكبن لبك أن تتواجبد مبن خبلال علاقتبك بشبيء آخر.

1 - النسيان - وهي عملية تخضع فيها لفقدان ذاكرة تبام ، وعبن طيبب خباطر.
حتى لا تتمكن من معرفة أن النسبية هي مجرد خدعة ، وأنك كل ما هو
كائن.

3 - الببوعي - وهببو حالببة مببن الكينونببة )الوجببود( تنمببو فيهببا حتببى تصببل إلببى الإدراك الكامل ، ثم تصبح إلها حقيقيا وح 'يا ، خالقـا ومجر 'بـا لواقعبك الخباص ، مو 'سعا لذلك الواقع ومستكشفا له ، مغيرا ومعيدا خلق هذا الواقع بينما تو 'سع مبن وعيك إلى
آفاق جديدة – أو دعنا نقول ؛ إلى اللاحدود.

في هذا النموذج ؛ الوعـي هو كل شيء.

الوعـي – ما أنت على دراية به حقا – هو أساس كل الحقيقة ، وبالتالي ،
أساس كل الروحانية الحقة.

**ولكن ما هو الهدف من كل هذا؟ أولًا تجعلنا ننسٰy من نحمن ، حتمy نمتمكن ممن تذ اكر من نحن ؟**

ليس تماما. إنه حتى تتمكن من خلق من أنت ، ومن تريد أن

تكـون. هذا هو عمل الله كونه الله . إنه أنـا أكون أنـا – من

خلالك!

هذا هو الهدف من كل الحياة. من خلالك، أُج 'رب كونـي من وما أكون. بدونك ، استطعت أن أعرف ذلبك ، لكبن لبم أج 'ربه. فالمعرفبة والتجربة شبيئان مختلفبان. سأختار التجربة في كل مرة.

في الواقع ، أنـا أفعل ذلك الآن ، من خلالك.

يبدو أنني قد ابتعدت عبن السؤال الأصبلي هنبا .حسبنا ، مبن الصبعب البقباء فبي موضبوع واحبد مبع الله ، فأنبا نبوع مبن التوسبع. دعنبا نبرى مبا إذا كبان بإمكاننبا العودة. أوه ، نعم - ماذا تفعل حيال من هم أقل حظا؟

أولا ، حدد من وماذا تريد أن تكون في علاقتك معهم.

ثانيا ، إذا قررت أن أنك ترغب في تجربة نفسبك علبى أنبك الغبوث ، علبى أنبك المساعدة ، على أنك الحب والرحمة والرعاية ، فبانظر لتبرى كيبف يمكنبك فعبل هذه الأشياء بأفضل طريقة. ولاحظ أن قدرتك علبى أن تكبون هبذه الأشبياء لبيس لها علاقة بما يكونه الآخرون أو ما يفعلونه.

أحيانا ما تكون أفضل طريقة لتحب شخصا ما ، وأكثر مساعدة يمكبن أن تقبدمها له هي أن تتركه وشأنه ، أو تزيد من قدرته ليتمكن من مساعدة نفسه. إنها كمثل المهرجان. فالحيباة عببارة عبن مجموعبة متنوعبة مبن الأشبياء ، ويمكنبك مبنحهم مساعدة كبيرة لأنفسهم. وتذ 'كبـر أن أعظبم مسباعدة يمكبن أن تقبدمها لشبخص مبا هي إيقاظه. أن تذ 'كرهم بمن هم حقــا. وهنباك طبرق عديبدة للقيبام ببذلك ؛ أحيانبا بقليببل مببن المسبباعدة ؛ دفعببة ، وخبببزه ... وأحيانببا بتببركهم وشببأنهم ، أن يسببيروا مسيرتهم دون تدخل منك).يعلم الآباء عن هذا الاختيار ويتألمون بسببه يوميا(

ما لديك من الفرصة لتفعله لمن هم أقل حظا هو إعبادة تبذكيرهم - والبذي يعنبي أن تجعل لديهم تصو ″را جدي ″دا / عقلا جديدا عن أنفسهم. وأنبت أيضبا ، عليبك أن تتصورهم بشكل جديد ، لأنك إذا كنبت تبراهم علبى أنهبم أقبل حظبا ، فسبيكونون كذلك. لقد كانت هبة يسوع العظيمة هو أنه رأى كل الناس كمبا هبم حقبا. رفبض قبول المظاهر؛ رفض أن يؤمن بما آمن به الآخرون عن أنفسهم. دائما ما كانبت لديه فكرة أسمٰى ، ودائما ما دعا الآخرين إليها.

وبعد ، فقد احترم أيضا ما اختار الآخرين أن يكونوا عليبه.لبم يطلبب مبنهم قببول فكرته الأسمى ، بل قام بطرحها كدعوة.كما أنه تعامل معهم برأفة - وإذا اختبار الآخرين أن يروا أنفسهم على أنهم كائنات تحتباج للمسباعدة ، لبم يكبن ليرفضبهم بسبب تقييمهم الخاطئ ، ولكنه سمح لهم ببأن يحببوا حقيقبتهم ، وسباعدهم بمحببة على تحديد خياراتهم.

لأن يسوع علِم أن الطريق الأسرع للوصول إلى من يكونوا هو من خلال كونهم من هم ليسوا كذلك. لم يس 'مي هذا طريقا غير كاملا، ولم يحكم عليه أو يدينه ، بل رأى هذا على أنه كامل ومثالي - وبالتالي دعم أي شخص ليكون بالضبط ما يريد أن يكونه. لذا فقد حصل كل شخص على المساعدة التي طلبها من يسوع.

لم ينكر أي شخص - لكنه دائما ما كان حريصا على رؤية أن المساعدة التي قدمها للشخص قد دعمت رغبة هذا الشخص الكاملة والصادقة. إذا سعى الآخرون إلى التنوير، بإخلاص ، مع 'برين عن استعدادهم للانتقال إلى الخطوة التالية ، أعطاهم يسوع القوة والشجاعة والحكمة للقيام بذلك. لقد قدم نفسه - وبحق - كمثال وشجع الناس. وعندما لم يكن بإمكانهم فعل أي شيء ليؤمنوا به ، لم يكن ليفعل هو أي شيء ، بل قال ، دعهم وشأنهم.

لقد صد 'قه الكثيرين - ولازال يساعد أولئك الذين يدعونه باسمه حتى يومنا هذا. لأن روحه ملتزمة بإيقاظ كل أولئك الذين يسعون لأن يكونوا يقظين تماما ويحيون بي تماما.

ومع هذا ، فقد كان مشفقا على كل أولئك الذين لم يفعلوا ذلك. لذا رفض تزكية النفس - وكما يفعل أباه الذي في السماء ، لم يصدر أحكاما قط. كانت فكرة يسوع عن الحب الكامل هي أن يمنح جميع الأشخاص المساعدة التي طلبوها بالضبط ، بعد إخبارهم بنوع المساعدة التي يمكنهم الحصول عليها. لم يرفض أبدا مساعدة أي شخص ، وكان يفعل ذلك على الأقل من باب الفكرة القائلة ، "أنت رتب سريرك ، والآن أرقد عليه". لقد عرف يسوع أنه إذا قدم المساعدة التي طلبها الناس ، بدلا من تقديم المساعدة التي أراد أن يقدمها ، أنه كان يم 'كنهم على مستوى القدر من التمكين الذي كانوا على استعداد لتلقيه.

هذا هو طريق كل المعلمين العظماء ، الذين ساروا على كوكبك في الماضي ، والذين يسيرون عليه الآن.

**أشعر الآن بالحيرة. متى يكون تقديم المساعدة هو عدم تمكين؟ متى يعمل كضد ، وليس من أجل نمو شخص آخر؟**

عندما تقدم مساعدتك بطريقة تخلق نوعا من الاتكالية المستمرة ، بدلا من الاستقلالية السريعة. عندما تسمح لشخص آخر - بداعي الشفقة - بأن يبدأ في الاعتماد عليك بدلا من الاعتماد على أنفسهم. إن هذه ليست شفقة ، بل إنها إكراه. إنها ظلم. لأن هذا النوع من المساعدة يع 'طل الطاقة. الآن يمكن لهذا التمييز أن يكون دقيقا جدا هنا ، وأحيانا لا تعرف حتى أنك تحبس الطاقة.

تعتقد أنك تساعد الشخص الآخر حقا ... ولكن احذر من أن تكون كمن يسعى فقط إلى خلق قيمة شخصية أو استحقاقا لنفسه إلى الحد الذي تسمح فيه للآخرين بأن يجعلونك مسئولا عنهم حتى تشعر بقوتك. وهذا بالطبع سيجعلك تشعر بالاستحقاق.

وبعد ، فإن هذا النوع من المساعدة مثير للشهوة ويغري الضعفاء. إن الهدف هو مساعدة الضعيف على أن ينمو ويقوى ، لا أن تجعل الضعيف يزداد ضعفا.

هذه هي المشكلة في العديد من البرامج الحكومية ، سيتم مساعدة الناس عندما يكونوا حقا في حاجة للمساعدة ، ولكن ليس في صالحهم أن يصبحوا مدمنين على المساعدة ، بدلا من محاولة الاعتماد على أنفسهم. تدرك الحكومات قوة المساعدة. هذا هو السبب في أن الحكومة تقدم الكثير من المساعدة لأكبر عدد ممكن من الناس ، وهذا لأنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين تساعدهم الحكومة ، كلما زاد عدد المؤيدين لها. فمن تدعمه الحكومة ، سيدعم الحكومة.

**إذن لا ينبغي أن يكون هناك إعادة توزيع للثروة ، هذا البيان الشيوعي الشيطاني.**

لا يوجد ما تسميه "شيطان" بالطبع ، لكنني أفهم ما تعنيه.

الفكرة من وراء عبارة "من الكل حسب قدرته ، إلى الكل حسب حاجته". ليست شريرة. إنها جميلة! إنها ببساطة طريقة أخرى لقول ، "أنت حارس أخيك" ، لكن طريقة تنفيذ هذه الفكرة هي ما يمكن أن تصبح قبيحة.

ينبغي للمشاركة أن تكون طواعية وليست إكراها.

لكن - هما نحمن ذا ممرة أخمرى ! ففمي أفضمل حالاتهما ، الحكوممة هممي الشمعب ، وبرامجهمما ببسمماطة هممي الآليمات التممي يشممارك ممممن خلالهمما النممماس مممع الآخممرين "كأسمملوب حيمماة." كمما يمكمن القممول بمأن النماس وبشممكل جمماعي ، ممن خملال أنظمتهم السياسية ، قد اختاروا القيام بذلك ، لأنهم لاحظوا ، وأظهمر التماري؛ ، أن "الأثرياء" لا يشاركون ثروتهم مع "الفقراء."

كان من الممكمن للفملاح الروسمي أن ينتظمر تجممد الجحميم حتمy يشمارك النمبلاء ثروتهم - التي كانت تزداد وتتوسع من خملال العممل الشماق لهمؤلاء الفلاحمين. وإعطاء الفلاحين مما يكفمي فقمط للعميش ، باعتبماره حمافزا لمواصملة العمل فمي الأراضي - وجعل البارونات أكثر ثراءً. أتحدث هنا عن علاقة التبعية! لقد كان الأمر بهمذه الطريقمة، "سأسماعدك فقمط إذا سماعدتني - ترتيبمات أكثمر استغلالا وأكثر فحشا من أي شيء آخر قد اخترعته الحكومة في أي وقت مضy!

كان هذا هو الفحش الذي ثار عليه الفلاحون الروس. ثمم ولمدت الحكوممة التمي أكدت علy مساعدة الناس بشكل متسماو ، ولمدت ممن إحبماط النماس النماتج عمن رفض الأثرياء إعطاء الفقراء من تلقاء أنفسهم.

كان الأمر مثلما قالت "ماري أنطوانيمت" عمن الجمماهير الجائعمة التمي تصمرخ أمام نافذتها بغضب ، بينما كانت تتسكع في حوض مرصع بالذهب علمy قاعمدة مرصعة بالجواهر ، وتأكل العنب المستورد ؛ "دعهم يأكلون الكعمك"! همذا همو الموقف الذي شجبه المضطهدون ، تلك هي الحالة التي تسببت في ثمورة وفمي خلق ما يسمy بحكومات القهر.

إن الحكومات التي تأخذ من الأغنياء وتعطمي للفقمراء تسممy "ظالممة" ، بينمما الحكومات التمي لا تفعمل شميئاً لهمؤلاء الأغنيماء المذين يسمتغلون الفقمراء تسممy حكومات "قمعية."

اسمأل فلاحمي المكسميك حتمy يومنما همذا ، يقمال أن عشمرين أو

**ثلاثمين أسمرة - الأغنياء والنخبة القومية - تدير المكسيك حرفيا )لأنهم يمتلكونها أساسا(، في حين أن عشرين أو ثلاثين مليون شخص تقريبا يعيشون في حرمان تام . لذلك قمممام الفلاحمممون بثمممورة فممممي 2220 - 2224، سمممعيا مممنهم لإجبممار الحكوممممة**

النخبوية علىy الاعتراف بواجبها فمي مساعدة النماس علمy تموفير حيماة كريممة علىy الأقل.

أليسمت الحكوممات الشمعبية التمي أنشمأها النماس الغاضمبين مُحبَطمة ممن الأنانيمة الأساسية للطبيعة البشرية؟ ألا يتم خلق برامج الحكومة كعلاج لعدم قدرة الفرد علمy تقمديم العمملاج لنفسممه؟ أليسممت الحكوممة هممي ممن وضمع قموانين الإسممكان العادلة، قوانين عمالة الأطفال ، برامج لدعم الأمهات المعيلة؟ ألم تكمن حكوممة الضممان الاجتمماعي محاولمة لتقمديم شميئاً مما لكبمار السمن ، والممذي لمم تسممتطع أسرهم توفيره؟كيف يمكننا التوفيق بين كراهيتنا لسيطرة الحكوممة وبمين عمدم استعدادنا لفعل أي شيء لا يتعين علينا القيام به عندما لا توجد ضوابط ؟

يقال أن بعض عمال مناجم الفحم قد عملموا فمي ظمروف مر اوعمة قبمل أن تطلمب الحكومات من أصحاب المناجم القذرة تنظيف مناجمهم. لماذا لم يفعل أصحابها ذلمك ممن أنفسممهم؟ لأن هممذا كممان سمميقلل ممن أربمماحهم! لمم يهممتم الأغنيماء يوممماً بالعديد من الفقراء الذين لقوا حتفهم فمي منماجم غيمر آمنة للحفماظ علمy تمدفق أرباحهم وتناميها.

دفعممت الشمركات أجممور العبيمد للعممال المبتمدئين قبمل أن تفممرض الحكوممة الحمد الأدنمy للأجمور. أولئمك المذين يفضملون العمودة إلمy الأيمام الخموالي يقولممون ، "وماذا فمي ذلمك؟ إنهمم و افمروا الوظمائف ، أليس كمذلك ؟ ممن يتحمل المخاطرة علىy أية حال ؟ العامل ؟ لا. إنه المستثمر، المالك هو من يتحمل المخاطرة! لذا يجب أن تذهب إليه أكبر الفائدة "!

أي إنسان يعتقد أن همؤلاء العممال المذين يعتممد ممالكيهم علمy عملهمم يجمب أن يعاملوا بكرامة، يسمونه شيوعياً. ومن يعتقد أنه لا ينبغي حرمان الإنسان ممن السكن بسبب لون بشرته ، يسمونه اشتراكياً. ومن يعتقد أن المرأة لا يجب أن تحمرم ممن العممل والفممرص أو الترقيمة لمجممرد أنهمما الجممنس الخطمأ ، يسمممونه راديكاليما نسمويا. وعنمدما تتحمرك الحكوممات ، ممن

خملال ممثليهما المنتخبمين ، لحل هذه المشكلة التي يرفض
أصحاب القوة في المجتممع أن يحلوهما بأنفسمهم ، تسمy
حكومات قمعية . )ليس من قبل الذين يساعدونهم ، بل بواسطة
الذين يرفضون تقديم المساعدة بأنفسهم(.

**لا يوجد مجال أكثر وضوحاً من الرعاية الصحية. ففي عام 2229 قرر رئميس أمريكمي وزوجتمه أنمه ممن غيمر العمادل وغيمر المناسمب لملايمين الأمممريكيين ألا يتمكنوا من الحصول علy رعاية صحية ووقائية ، وقد أثار هذا المفهوم نقاشاً حممول الرعايمممة الصممممحية ، والمممذي قمممذف بمهنممة الطمممب وصمممممناعة التمممأمين فممممي المعركة.**

**إن السممؤال الحقيقممي لا يتعلممق بممممن كممان صمماحب الحممل الأفضمل ؛ الخطممة التممي وضعتها الإدارة أو الخطة المقترحة من قطاع الأعمال . السؤال الحقيقي همو : لماذا لم يقترح القطاع الخاص حلها منذ فترة طويلة ؟ سمأخبرك لمماذا. لأنمه لمم يكن مضطراً إلy ذلك. لا أحد كان يشمكو. وكانمت الصمناعة مدفوعمة بالأربماح ، الأرباح ، الأرباح ...**

**وجهة نظري إذن هي ؛ يمكننا أن نسكت ونبكي ونشجب كل مما نريمد. الحقيقمة الواضحة هي أن الحكومات تقدم الحلول عندما لا يفعل القطاع الخاص ذلك.**

**يمكننا أن ن ادعي أيضاً أن الحكومات تفعل ما تفعلمه ضمد رغبمات النماس ، ولكمن طالما أن الناس يسيطرون علy الحكومة - كمما يفعلمون فمي الولايمات المتحمدة إلy حد كبير - ستستمر الحكومة في إنتاج الحلول للأمراض الاجتماعية ، لأن أغلمب النمماس ليسمموا بأغنيمماء ولا أقويمماء ، وبالتممالي يشمم ارعون لأنفسممهم ممما لمم يمنحهم المجتمع طواعية.**

**فقمط فممي البلممدان التممي لا يسممميطر فيهما غالبيممة النمماس علمy الحكوممة ، لا تفعممل الحكوممة شممميئاً حيممال المسمماواة أو عممدمها. لممذا فالمشممكلة إذن ؛ ممما هممو حجممم الحكوممة الأكثممر مممن المملازم ؟ وكيممف يكممون صممغير جمداً ؟ وأيممن وكيممف نحقممق التوازن ؟**

يا للعجب! لم أراك تمضي على هذا المنوال من قبل ! منذ بداية وضع الأرضية لكلا الكتابين - الأول والثاني.

**حسنا ، قلت أن هذا الكتاب سيعالج بعض أكبر المشمكلات العالميمة التمي تواجمه الأسرة البشرية. أعتقد أنني طرحت فكرة كبيرة.**

ببلاغة ، نعم. لقد حاول الجميع بدءا من توبيني إلى جيفرسون إلى ماركس حل'ها على مدى مئات السنين.

**حسنا، ما هو الحـل؟**

سيتعين علينا العودة إلى الوراء هنا ؛ سنضطر إلى أن نطأ بعض الأراضي القديمة.

**انطلـق. ربما أحتاج إلy سماعه مرتين.**

إذن سنبدأ من حقيقة أنه ليس لدي "حل"، وذلك لأنني لا أري أي إشكاليه في هذا. إنه فقط ما هو عليه. وليس لدي أي تفضيلات بخصوصه. أنا فقط أصف هنا ما هو ملحوظ ؛ ما يمكن لأي شخص رؤيته بوضوح.

**حسنا، ليس لديك حل ولا تفضيلات ، فهل تقدم لنا الملاحظة؟**

ألاحظ أن العالم لم يتوصل بعد إلى نظام حكم يوفر حلا شاملا – على الرغم من حكومة الولايات المتحدة قد اقتربت من ذلك حتى الآن.

تكمن الصعوبة في أن الخير والعدل قضايا أخلاقية وليست سياسية. فالحكومة هي المحاولة البشرية لفرض الخير والعدل والمساواة. ومع ذلك ، فلا يوجد سوى مكان واحد حيث يولد الخير ، وهو قلب الإنسان. ولا يوجد سوى مكان واحد حيث يمكن تصور العدل ، وهو عقل الإنسان. ولا يوجد سوى مكان واحد حيث يمكن تجربة الحب حقا ، وهو الروح البشرية. لأن روح الإنسان هي الحب.

لا يمكنك تشريع الأخلاق. لا يمكنك تمرير قانون ليقول : "أحبوا بعضكم بعضا." نحن الآن ندور في دوائر. لقد غطينا كل هذا من قبل. ولا تزال المناقشة جيدة. لذا ، استمر في الرجوع إليها ، حتى لو كنا قد غطينا نفس الأرضية مرتين أو ثلاثة. هذا جيد. المحاولة هنا من أجل الوصول إلى الحد الأدنى منه ، نرى كيف تريد إنشاءه الآن.

**حسناً، سأطرح نفس السؤال الذي طرحته من قبل. أليست كل القوانين مجرد محاولة بشرية لتقنين المفاهيم الأخلاقية؟ أليس التشريع هو اتفاقنا المشترك علy ما هو الصواب والخطأ؟**

نعم. وبعض القوانين المدنية - القواعد واللوائح - مطلوبة في مجتمعك البدائي. )أنت تفهم أن مثل هذه القوانين غير ضرورية في المجتمعات غير البدائية.( كل الكائنات تنظم نفسها. في مجتمعك ، مازلت تواجه البعض أسئلة بدائية للغاية. هل يجب أن نتوقف عند زاوية الشارع قبل متابعة السير؟ هل نشتري ونبيع وفقا لشروط محددة؟ هل ستكون هناك قيودا على الطريقة التي نتصرف بها تجاه بعضنا البعض؟

لكن في الحقيقة ، حتى هذه القوانين الرئيسية التي تحظر القتل أو الإضرار أو الغش أو حتى تخطي إشارة حمراء - لا يجب أن تكون مطلوبة ، ولا يمكن أن تكون مطلوبة لو أن كل الناس في كل مكان اتبعوا ببساطة قوانين الحب.

إن هذا هو قانون الله.

إن المطلوب هو نمو في الوعي ، وليس نموا في الحكومة.

**تقصد أننا إذا اتبعنا الوصايا العشر فسنكون بخير؟**

لا يوجد ما يسمى بالوصايا العشر. )راجع الكتاب الأول للحصول على مناقشة ذلك.( قانون الله هو عدم وجود قانون. هذا شيء لا يمكنك فهمه. أنا لا أتطلب شيئا.

**الكثير من الناس لا يصدقون بيانك الأخير.**

اجعلهم يقرؤون الكتاب الأول. إنه يشرح ذلك تماما.

**هل هذا هو ما تقترحه لهذا العالم؟ فوضy كاملة؟**

أنا لا أقترح شيئا. أنا فقط ألاحظ ما يحدث. أنا أخبرك بما هو ملحوظ جدا. ولا ، أنا لا ألاحظ أن الفوضى - غياب الحكم أو القواعد أو اللوائح أو القيود من أي نوع - ستنجح. فمثل هذا التنظيم عمل ي فقط مع الكائنات المتطورة ، وهو ما لا

ألاحظه في البشر. لذا ، ستكون هناك حاجة إلى مستوى معين من الحكومة حتى يتطور عرقك البشري إلى النقطة التي تفعل فيها ما هو صحيح بشكل طبيعي دون الحاجة إلى قوانين. أنتم حكماء للغاية لتحكموا أنفسكم في هذه الأثناء. إن النقاط التي أشرت إليها من لحظة بارزة. حصينة. غالبا ما لا يفعل الناس ما هو "صواب" من تلقاء أنفسهم.

السؤال الحقيقي ليس لماذا تفرض الحكومات الكثير من القواعد واللوائح والقوانين على الناس ، ولكن ، لماذا يتعين على الحكومات أن تفعل ذلك؟

الجواب له علاقة بوعي الانفصال الذي لديك.

**حقيقة أننا نرى أنفسنا منفصلين عن بعضنا البعض.**

نعم.

**لكن إن لم نكن منفصلين ، فنحن واحد. وهذا يعني أننا مسئولين عمن بعضنا البعض.**

هذه - كما قلت من قبل - فكرة نبيلة للغاية، لكنها تُسلَب من نُبلها عندما يتم فرضها بلا رحمة. كانت تلك هي الصعوبة مع الشيوعية. ليس المفهوم ، ولكن التطبيق.

**هناك من يقول بوجوب فرض المفهوم، لأن المفهوم ينتهك الطبيعة الأساسية للإنسان.**

لقد أصبت عين الحقيقة. ما يجب تغييره هو الطبيعة الأساسية للإنسان. هذا هو المكان الذي يجب أن يتم العمل فيه.

**من أجل خلق تحول الوعي التي تحدثت عنه ؟**

نعم.

**لكننا ندور في دوائر هنا. ألن يتسبب الوعي الجماعي في إضعاف الأفراد؟**

دعنىا نلقىي نظىىرة علىى ذلىىك. إذا كىان كىل شىىخص علىى هىىذا الكوكىىب لدىىه الاحتياجات الأساسىية التىي ت 'مىت تلبيتهىا - إذا كانىت الغالبىة العظمىى مىن النىاس يعيشون بكرامىة ، إذا تخلصىوا مىن الصىراع مىن أجىل البقىاء البسىىط - ألا يفىتح ذلك الطريق أمام البشرية جمعاء للانخراط في مساعٍ أكثر نبلا؟

هل سيتم القضاء على عظمة الفرد بالفعل ، إذا كان البقاء الفردي مضمونا؟ هىل يجىب التضحية بالكرامىة العالمىة مىن أجىل المجىد الفىردي؟ أي نىوع مىن المجىد ستحصل عليه عندما تحققه على حساب شخص آخر؟

لقد خصصت موارد كثيرة على كوكبكم لضمان ما يكفي متطلبات الجميع. كيف يمكن للآلاف أن يموتوا جوعا كل عام؟ آلاف المشردين؟ الملايين التىي تصىرخ من أجل العيش بكرامة بسيطة؟

إن نوع المساعدة الذي يضىع نهاية لهىذه المأساة لىىس ذاك النىوع الىذي يضىعف النىاس. إذا قىال الأثريىاء أنهىم لا يىردون إطعىام الجىىاع والمشىردين حتىى لا يىتم إضعافهم ، فأثرياءكم منافقون. فليس لأحد أن يكون "ميسىور الحىال" ، إذا كىانوا ميسورين ، بينما يموت الآخرين جوعا.

يقاس تطور المجتمع بمدى معاملته لمن هم أقىل حظىا بىين أعضىاءه. كمىا قلىت ؛ يكمن التحدي في تحقيق التوازن بين مساعدة الناس وإضعافهم.

## هل من إرشادات لتقدمها لنا؟

قد يكون الدليل الإرشادي العام كما يلي: عندما تكون فىي شىك ، فأنىت دائمىا مىا تخطىىء جانىىب العطىىف. ولقىىاس مىا إذا كنىت تسىاعد أو تُضىعِف : هىل ىنهض رفاقىك مىن البشىر أم ينخفضىون كنتىجىة لمسىاعدتك؟ هىل جعلىت مىنهم أكىبر أم أصغر؟ أكثر قدرة أم أقل قدرة؟

## لقد قيل أنه إذا أعطيت الأفراد كىل شىيء ، فسىيكونون أقىل استىعدادا للعىمل مىن أجل أنفسهم.

ومع ذلك ، لماذا يتعين عليهم العمل من أجل توفير أبسط الكرامة؟ ألا يوجد مىا يكفىي للجمىىع؟ لمىاذا يجىب أن يكىون "العمىل مىن أجلهىا" لىه علاقىة بىأي شىيء؟

أليست كرامة الإنسان الأساسية حق طبيعي للجميع؟ ألا ينبغي لها أن تكون كذلك؟
إذا كان المرء يسعى إلى أكثر من مجرد الحد الأدنى – المزيد من الطعام ، والمساكن الأكبر، وأغطية أفضل للجسد - يمكنه أن يسعى لتحقيق تلك الأهداف.

لكن هل يتعين على المرء أن يكافح من أجل البقاء على قيد الحياة ، على كوكب فيه ما هو أكثر من كاف للجميع؟ هذا هو السؤال المركـزي الذي يواجه البشرية! لا يكمن التحدي في جعل الناس متساوين، بل في توفير البقاء الأساسي للجميع على الأقل بكرامة ، بحيث يمكن لكل فرد أن يحصل على الفرصة لاختيار ما يريد أكثر مما هو موجود هناك.

**هناك من يجادل بأن البعض لا يغتنم هذه الفرصة حتy عندما تمنح لهم؟**

وهم يلاحظون ذلك بشكل صحيح. وهذا يثير سؤالا آخر ؛ لأولئك الذين لا يغتنمون الفرصة التي سنحت لهم ، هل أنتم مدينون بفرصة أخرى ، وأخرى؟

**لا.**

لو أنني اتخذت مثل هذا الموقف ، فقد تضيع في الجحيم إلى الأبد.

أقول لك هذا ؛ الرحمة لا تنتهي أبدا ، والحب لا يتوقف أبدا ، والصبر لا ينفد أبدا في عالم الله. فقط في عالم البشر حيث يكون الخير محدودا.

في عالمي ؛ الخير بلا نهاية.

**حتy لو ك انا لا نستحقه؟**

أنت دائما مستحق!

**حتy لو رمينا بهذا الخير في وجهك؟**

وخاصة إذا فعلت ذلك )إذا صفعك رجل على خدك الأيمن ، استدر وأعط له الأيسر، وإذا طلب منك أن تقطع ميلا معه ، فاقطع معه اثنين.( عندما ترمي خيري في وجهي )وهو بالمناسبة ما فعله الجنس البشري على مدى آلاف

السنين( ، أرى أنبك مجبرد مخطبئ ، لا تعبرف مبا هبو فبي مصبلحتك. أنبا أشبفق عليك ، لأن خطأك ليس بدافع الشر ، بل بسبب الجهل.

**لكن بعض الناس أشرارا في الأساس. بعض الناس سيئون بطبيعتهم.**

من قال لك هذا؟

**إنها ملاحظتي الخاصة.**

إذن فأنت لا تستطيع أن تبرى أمامبك. لقبد قلتهبا لبك مبن قببل. لا أحبد يفعبل شبيئا شبريرا ، ببالنظر إلبى نموذجبه فبي العبالم. مبن ناحيبة أخبرى ، الجميبع يببذلون قصبارى جهبودهم فبي أي لحظبة معطباة. تعتمبد جميبع تصبرفات الآخبرين علبى البيانات المتوفرة. لقد قلتها من قببل - البوعي هبو كبل شبيء. بمباذا أنبت واعيبا؟ ماذا تعرف؟

**لكن عندما يهاجمنا الناس ويؤذوننا ويضمروننا ويقتلوننا ممن أجمل مم ربهم ، أليس هذا شرا؟**

لقد أخبرتك من قبل ، كل هجوم هو طلب مساعدة. لا أحد يرغبب حقبا فبي إيبذاء الآخر. أولئك الذين يفعلون ذلك - بما في ذلك حكوماتك - يفعلون ذلبك انطلاقبا من فكرة في غير محلها ، أن هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق شيء ما يريدونه.

لقد حددت بالفعل في هذا الكتاب ما هو الحل الأسمى لهذه المشكلة. أنت ببساطة لا تحتاج إلى شيء. لا بأس في أن يكون لديك تفضيلات ، لكن لا تشعر أنك في احتياج. وبعد ، فإن هذه هي حالة سامية جدا من الكينونة ، إنها مكان المعل'مين.

من حيث الجغرافيا السياسية ، لماذا لا نعمل معا كعبالم مبن أجبل تلبيبة الحاجبات الأساسية للجميع؟

**نحن نفعل ذلك - أو نحاول فعله.**

بعد كل تلك الآلاف من السنين من تباريخ البشبرية ، أهبذا هبو أقصبى مبا يمكنبك قوله؟

الحقيقة هي أنك بالكاد قد تطورت - ما زلت تعمل بشكل بدائي "كل إنسان يتحمل مسؤولية نفسه." أنت تنهب الأرض ، وتغتصب مواردها ، تستغل شعوبها. وبشكل ممنهج ، تحرم كل من يختلف معك من أن يفعلوا كل هذا. واصفا إياهم بالراديكاليين )الرجعيين.(

أنت تفعل كل هذا لأغراضك الأنانية ، لأنك طورت أسلوب حياة لا يمكنك الحفاظ عليه بأي طريقة أخرى.

لابد أن تقطع ملايين الأفدنة من الأشجار كل عام ، وإلا فلن تكون قادرا على توفير الورق اللازم لصحائف يوم الأحد. لابد من أن تدمر أميال من طبقة الأوزون الواقية التي تغطي كوكبك، وإلا فلن تستطيع الحصول على مثبت لشعرك. لابد أن تلوث مياه الأنهار والتدفقات الخاصة بك والتي لا يمكن إصلاحها ، وإلا فلن تجعل صناعاتك تكبر وتزدهر وتزداد. ولابد أن تستغل الأقلية بينكم - الأقل حظا والأقل تعليما والأقل وعيا - وإلا فلن تستطيع العيش في أعلى السلم البشري من حيث الرفاهية )غير الضرورية.( وأخيرا ، لابد أن تنكر أنك تفعل كل هذا ، وإلا فلن تستطيع العيش مع نفسك!

لا يمكنك أن تجد في قلبك أن "تعيش ببساطة حتى يتمكن الآخرون من العيش ببساطة." هذه الحكمة بسيطة للغاية بالنسبة لك. إنها الكثير لتطلبه ، والكثير لتعطيه. وبعد كل شيء ، لقد عملت من أجل ما تمتلكه! ولن تتخلى عن أي شيء منه! وحتى لو كان باقي الجنس البشري – ناهيك عن أطفال أطفالك – يجب أن يعانوا من أجلها ، الموز القاسي ، أليس كذلك؟ فعلت ما كان عليك القيام به للبقاء حيا ، ويمكنهم أيضا فعل نفس الشيء! ففي النهاية، كل إنسان يتحمل مسؤولية نفسه ، أليس كذلك؟

## هل هناك أي طريقة للخروج من هذه الفوضy؟

نعم. هل أقولها مرة أخرى؟ إنه التح 'ول في الوعي.

ك 'لا. لا يمكنك حل المشاكل التي ابتليت بها البشرية من خلال العمل الحكومي أو بالطرق السياسية. لقد كنت تحاول ذلك على مدى آلاف السنين. إن التغيير الذي ينبغي القيام به لا يمكن أن يحدث إلا في قلوب الناس.

**هل تضع لنا هذا التغيير الذي ينبغي القيام به في جملة واحدة؟**

لقد فعلت هذا مرات عديدة. يجب أن تتوقف عن رؤية الله على أنه منفصلا عنك ، وعن رؤية نفسك منفصلا عن الآخرين.

الحل الوحيد هو الحقيقة المطلقة ؛ لا يوجد شيء في الكون منفصل عن أي شيء آخر. كل شيء مرتبط بشكل جوهري ، ومترابط بشكل لا رجعة فيه ، متفاعل ، متشابك في نسيج الحياة كلها.

كل الحكومات ، كل السياسات ، يجب أن تقوم على هذه الحقيقة ، كما يجب أن تكون جميع القوانين متجذرة فيها.

هذا هو الأمل المستقبلي للعرق البشري ؛ إنه الأمل الوحيد لكوكبكم!

**كيف يعمل قانون الحب الذي تحدثت عنه سابقا؟**

الحب يعطي الكل ، ولا يتطلب شيئا.

**كيف لنا ألا نطلب شيئا؟**

لو أن كل فرد في عرقك أعطى للكُل ، فماذا ستطلب؟ إن السبب الوحيد الذي يجعلك تطلب هو أن شخص ما آخر يمنع. عليكم أن تتوقفوا عن المنع.

**هذا لن يعمل إلا إذا فعلناه جميعا في نفس الوقت.**

بالفعل. الوعي العالمي هو المطلوب.

ومع ذلك ، كيف يمكن لهذا أن يحدث؟ على شخص ما أن يبدأ. الفرصة هنا من أجلك. يمكنك أن تكون مصدرا لهذا الوعي الجديد . يمكنك أن تكون الإلهام. في الواقع ، لابد أن تكون كذلك.

**لابد لي؟**

ومن غيرك؟

# الفصل الثالث عشر

## كيف يمكنني البدء؟

كن نورا للعـالم ، ولا تؤذيه. اسعَ للبناء وليس للهدم. أعد شعبي إلى البيت.

## كيف؟

بمثالك الساطع. اسعَ إلى الهداية فقبط. تحبث بالصبدق فقبط. تصبرف بحبب فقبط. عش بقانون الحب الآن ، وإلى الأبد. أعط كل شيء ولا تتطلب شيئا.

تجنب الدينونة. لا تقبل بما لا يمكنك قبوله. عل'م كل من يسعى ليتعلم عني.

اجعل كل لحظة في حياتك هي فيض من الحب.

اسبتخدم كبل لحظبة للتفكيبر فبي أعلبى فكبرة ، وقبل الكلمبة الأعلبى ، وقبم بالفعبل الأعلى. وبهذا ، فأنت تم 'جد نفسك القدوس ، وبالتالي ، تمجدني أيضا.

اجلب السلام إلى الأرض من خلال جلب السلام إلى كل من تلامبس حياتبه. كبن السبلام. اشبعر وع 'ببر فبي كبل لحظبة عبن اتصبالك الإلهبي ، مبع الكبل ، مبع كبل شخص وكل مكان وكل شيء.

احتضن كل ظبرف ، اعبرف كبل خطبأ ، شبارك كبل فبرح ، فكبر فبي كبل لغبز ، امش في حذاء كل رجل ، اغفر كل إساءة )بما في ذلك إساءتك(، اشف كل قلبب ، احترم حقيقة كبل إنسبان ، احبم حقبوق كبل إنسبان ، احفبظ كرامبة كبل إنسبان ، عزز مصالح كل إنسان ، و 'فبر احتياجبات كبل إنسبان ، افتبرض القداسبة فبي كبل إنسبان ، استحضبر هبديا كبل إنسبان الرائعبة ، اسبتخرج الخيبر مبن كبل إنسبان ، أعلن لكل إنسان عن الأمان في محبة الله

الأكيدة. كن مثالا حيا لأعلى حقيقة تكمن في

داخلك.

تحدث عن نفسك بتواضع ، لئلا يخطئ أحد فبي الحقيقبة الأسبمٰى لبديك مبن أجبل التفاخر. تحدث بهدوء ، لئلا يعتقد أحد أنك مجرد دعوة للانتباه. تحبدث بلطبف ،

حتبى يعلبم الجميبع عبن الحبب. تحبدث بصبراحة ، حتبى لا يعتقبد أي شبخص أن لديك ما تخفيه. تحدث كثيرا ، حتى يتم التعبير عن كلمتك حقا.

تحدث باحترام، حتى لا يهان أحد. تحدث بمودة ، حتى يمكن لكل لفظ أن يُشفي.

تحدث ع 'ني ، مع كل حديث. اجعل حياتك هدية. تذكر دوما. أنت الهدية!

كبن هديبة لكبل مبن يبدخل حياتبك ، ولكبل مبن تبدخل حياتبه ، احبرص علبى عبدم الدخول في حياة أي شخص إذا كنت لا تستطيع أن تكون هدية. )يمكنك دائما أن تكون هدية ، لأنبك دائمبا الهديبة - ولكبن فبي بعبض الأحيبان أنبت لا تبدع نفسبك تعرف ذلك.( عندما يدخل شخص ما إلى حياتك بشكل غير متوقبع ، ابحبث عبن الهدية التي أتى هذا الشخص لتلقيها منك.

يا لها من طريقة غير عادية لوضعها! لماذا تعتقد أن شخص ما قد أتى إليك؟

أقـول لك هذا ؛ كل شخص أتى إليك قد جاء لتل 'قي هدية منبك. ومبن خبلال قيامبه بهذا ، فهو يقدم لك هدية - هدية تجربتك وتحقيق من أنت.

عندما ترى هذه الحقيقة البسيطة ، عندما تفهمها ، ترى الحقيقة العظمى للكل :

لم أرسلكم إلا ملائكة!

# الفصل الرابع عشر

**أنا في حيرة من أمري. هل يمكننا العودة قلميلا؟ يبمدو أن هنماك بعمض البيانمات المتناقضممة. لقممد قلممت أنمه أحيانمما مما تكممون أفضممل مسمماعدة للنمماس هممي تممركهم وشممأنهم ، ثمم قلممت ، لا تفشممل أبممدا فممي مسمماعدة شممخص مما إذا رأيممت أن هممذا الشخص يحتاج إلى مساعدة. يبدو لي أن هذين البيانين على اختلاف.**

دعني أوضح تفكيرك حول هذا.

لا تقدم أبدا ذاك النوع من المساعدة الذي يُضعِف )يجعبل مبن الآخبر اتكاليبا.( لا تصر على تقديم المسباعدة التبي تعتقبد أنهبا مطلوببة. دع الشبخص أو الأشبخاص المحتاجين يعرفون كل ما عليك تقديمه ، ثم استمع لمبا يريبدون. انظبر لتبرى مبا هم على استعداد لتلقيه ، ثم قدم المساعدة المطلوبة. أحيانا ، سبيقول الشبخص أو الأشخاص أو يُظهِرون من خلال تصبرفاتهم أنهبم فقبط يريبدون منبك أن تتبركهم وشأنهم. بالرغم ممبا تعتقبد أنبه يمكنبك تقديمبه ، فقبد يكبون تبركهم وشبأنهم أعلبى هدية يمكن تقديمها عندئذ.

إذا - في وقبت لاحبق - كبان هنباك شبيئا مطلوببا أو مرغوببا ، سبيتم دفعبك إلبى ملاحظة ما إذا كان لك أن تعطي. إذا كان الأمر كذلك ، فامنحه.

وبعد ، اسبعَ جاهبدا لعبدم إعطباء أي شبيء مبن شبأنه أن يضبعف القبوة ، لأن مبا يضعف القوة هو ما يروج للتبعية أو ينتجها. في الحقيقة ، دائما ما ستجد طريقة يمكن من خلالها أن تساعد الآخرين وتزيد من قوتهم بنفس الوقت.

إن التجاهل التام لمحنة أي شخص يطلبب المسباعدة حقبا لبيس هبو الجبواب. لأن عمل القليل لا يزيد مبن قبوة الشبخص الآخبر كمبا يفعبل عمبل الكثيبر. كبي تكبون ببوعي أعلبى ، لا يجبوز لبك أن تتجاهبل عبن عمبد أي محنبة حقيقيبة للأخبوة والأخوات ، مدعيا بأن تركهم وشأنهم هو أعلى هدية يمكن تقديمها لهبم. إن هبذا الموقبف يعتببر غيبرورا علبى أعلبى مسبتوى. إنببه يسببمح لبك فقبط بتبريبر عبدم مشاركتك.

أُحيلك مرة أخرى إلى يسوع وتعاليمه ، لأن يسوع هو البذي أخببركم أننبي أقبول للبذين هبم عبن يمينبي : "تعبالوا ، يبا أطفبالي المببباركين وأورثبوا المملكبة التبي أعددتها من أجلكم".

لأنني كنت جائعا فأطعمتموني ، كنت عطشا فسقيتموني ، كنت بلا مأوى فقدمتم لبي المبأوى. كنبت عريانبا فكسببوتموني ، كنبت مريضبا فزرتمبوني ، كنبت فبي السجن فجلبتم إلي الراحة.

فسيبقولون لبي يبا رب؟ متبى رأينبياك جائعبا فأطعمنبياك؟ عطشبا فسبقيناك؟ متبى وجدناك مشردا فوجدنا لك المأوى؟ عريانا فكسوناك؟ متى رأيناك مريضا أو في السجن ، فقدمنا لك الراحة؟

ولسوف أجيبهم قـائلا:

الحق ، الحق أقول لكم - بقدر ما فعلتموه بأدنى حد لعبادي ، فقد فعلتموه بي.

هذه هي حقيقتي ، ولا تزال قائمة في كل العصـور.

# الفصل الخامس عشر

**أتعلم؟ أنا أحبك .**

أعلم ، وأنا أيضا أحبك.

# الفصل السادس عشر

**بما أننا نناقش جوانب أكبر للحياة علy نطاق كوكبـي ، وكمذلك مراجعمة بعمض عناصر حياتنا الفردية التي تم اكتشمافها فمي البدايمة فمي الكتماب الأول ، أود أن أسألك عن البيئة.**

ماذا تريد أن تعرف؟

**هل يتم تدميرها حقا ، كما يزعم بعض دعاة حماية البيئة، أم أن همؤلاء النماس ببساطة راديكاليون متوحشون، الكوميون الليبراليون ، فقد تخرجوا جميعا من بيركلي ، ويدخنون الممنوعات؟**

نعم لكلا السؤالين.

**ماذا ---- ؟؟**

أنا فقط أمازحك. حسنا ، نعم للسؤال الأول ، لا ، للسؤال الثاني.

**طبقة الأوزون مستنفدة؟ يتم تدمير الغابات المطيرة؟**

نعبم ، لكبن الأمبر لا يتعلبق فقبط بمثبل هبذه الأمبور الواضبحة. هنباك أمبور أكثبر وضوحا والتي يجب عليك أن تهتم بها.

**ساعدني في هذا الأمر .**

حسنا ، على سبيل المثال ، هناك نقص سريع في التربة علبى كوكببك. بمعنبى ، أنت تستنفذ ما لديك من التربة الصالحة لزراعبة غبذائك. هبذا لأن التربة تحتباج إلبى وقبت لإعبادة تكبوين نفسبها. ولبيس لبدى مزارعبي شبركتك الوقبت. يريبدون للأرض أن تنتج ، تنتج، تنتج. لذا فإن الممارسة القديمبة حيبث كبان يبتم المناوببة بين الحقول المزروعة من موسم لآخر يتم التخلي عنها أو تقصيرها.

ولكببي يبتم التعمويض عمن ضبياع الوقبت ، فبأنتم تضبيعون المبواد الكيماويبة فببي الأرض لجعلهببا أسببرع فببي الخصبوبة ، لكبن فببي هبذا ، كمبا هبو الحبال مبع كبل الأشياء ، لا يمكنك تطوير بديل صناعي عن الطبيعة الأم والتي تقترب حتى من

توفير ما توفره. والنتيجة هي أنك تتآكل في احتياطي التربة السطحية المغذي المتاح ، وصولا إلى بضع بوصات حقا ، في بعض الأماكن.

بمعنى آخر ، أنت تزرع الغذاء أكثر وأكثر في التربة التي تحتوي على محتوى غذائي أقل وأقل. لا حديد ولا معادن ، ولا شيء مما تعتمد على التربة لتقدمه. والأسوأ من ذلك، أنك تأكل الأطعمة المليئة بالمواد الكيماوية التي تسكبها في التربة في محاولتك اليائسة لإعادة تكوينها. وبينما لا يسبب هذا ضررا واضحا على المدى القصير ، ستكتشف لحزنك أن هذه المواد تتراكم في الجسم على المدى الطويل ولا تنتج الصحة.

إن مشكلة تآكل التربة من خلال دورات الحقول سريعة النمو ليست شيئا يعيه معظم الناس على كوكبك ، كما أن مشكلة احتياطي التربة المتضائل ليست من صنع خيال دعاة حماية البيئة الباحثين عن قضيتهم العصرية الجديدة. اسأل أي عالم من علماء الأرض عن ذلك وسوف تسمع الكثير. إنها مشكلة نسبة الوباء ، إنها عالمية كما أنها خطيرة.

وهذا مجرد مثال واحد من الطرق العديدة التي تلحق الضرر وتستنزف أمك الأرض ، المانحة لكل الحياة ، من منطلق التجاهل التام لاحتياجاتها وعملياتها الطبيعية. أنت تقلق بشأن القليل على كوكبك باستثناء إرضاء عواطفك ، تلبية احتياجاتك الفورية )والمتضخمة في الغالب( ، إخماد الرغبة البشرية التي لا تنتهي من أجل الأكبر والأفضل والأكثر. ومع ذلك ، قد تتصرف بشكل جيد كعرق بشري عندما تسأل ، متى يكون الكافي كافيا؟

**لماذا لا نستمع إلى دعاة حماية البيئة لدينا، لماذا لا نصغي لتحذيراتهم؟**

في هذا – كما هو الحال في جميع الأمور الهامة حق والتي تؤثر على جودة وأسلوب الحياة على كوكبك - هناك نمط يمكن تمييزه بسهولة. لقد صنعتم عبارة في عالمكم والتي تجيب على هذا السؤال بشكل مثالي ، "اتبع درب المال".

**كيف لنا أن نبدأ الأمل في حل هذه المشكلات عند محاربة شيئا ضخما وماكرا من هذا القبيل؟**

بسيطة. تخلص من النقود.

**نتخلص من النقود؟**

نعم. أو على الأقل ، تخلص من عملية اختفاءها.

**لا أستطيع أن أفهم.**

يخفي معظم الناس الأشياء التي يخجلون منها أو التي لا يريدون أن يعلم عنها أحد. هذا هو السبب في أن معظمكم يخفون ميولهم الجنسية ، وهذا هو السبب في أنكم جميعا تقريبا تخفون أموالكم ، وهذا يعني أنك لست واضحا بشأنه. أنت تعتبر أموالك مسألة خاصة جدا، وهنا تكمن المشكلة.

إذا كان الجميع يعرف كل شيء عن الوضع المالي للجميع ، ستكون هناك انتفاضة في بلدك وعلى كوكبك لم تر لها مثيلا من قبل. وبعد ذلك ، سيكون هناك العدل والمساواة والأمانة والصدق ، سيكون "الصالح العام" هو الأولوية في إدارة شئون الإنسانية. لا يمكن تحقيق العدل أو المساواة أو الصدق أو الصالح العام للسوق ، لأنه من السهل جدا إخفاء المال. يمكنك أخذه وإخفاءه بسهولة ، كما أن هناك جميع الوسائل التي تستخدمها كالمحاسبين المهرة ، من أجل "إخفاء" أموال الشركة أو اختفاءها.

نظرا لإمكانية إخفاء الأموال ، فلا توجد طريقة لأي شخص كي يعرف مقدارها بالضبط لدى أي شخص آخر أو ما يفعله بها. هذا يزيد من إمكانية وجود عدم المساواة ، ناهيك عن الازدواجية في التعامل. يمكن للشركات أن تدفع لشخصين أجورا مختلفة اختلافا كبيرا عن أداء نفس الوظيفة. على سبيل مثال ، يمكنهم الدفع لشخص واحد 01111 ) دولار في السنة ، بينما يدفعون للآخر ( 01111) دولار عن أداء نفس الوظيفة. أي إعطاء موظفا ما أكثر من الأخر لمجرد أن الأول لديه شيئا لا يمتلكه الثاني.

**وما هو هذا الشيء؟**

ذكورته.

**أوه.**

نعم. أوه ، حقـا.

**يبمدو أن المذكورة تجعمل الموظمف الأول أكثمر قيممة ممن الثماني ، أسمرع فهمما ، أكثر ذكاء بمقدار الضعف ، ومن الواضح أنه أكثر قدرة .**

هممم. لا أتذكر أنني علمتك بهذه الطريقة. أعني ، غير متكافئ في القدرات.

**حسنا، لقد فعلت ذلك، وأنا مندهش لأنك تعلم ذلك. كل شخص علy هذا الكوكب يعلم ذلك.**

من الأفضل لنا أنت نتوقف الآن، وإلا سيعتقد الناس أننا جا 'دون حقـا.

**تقصد أنك لست كذلك؟ حسنا ، نحن كذلك! الناس علy هذا الكوكب كمذلك! لهمذا السبب لا تستطيع النساء أن تكمن كهنمة ممن المروم الكاثوليمك أو المورممون أو تظهر علy الجانب الخطأ من حمائط المبكمy فمي القمدس ، أو تصمعد إلمy وظيفمة في الـ622 شركة الثرية ، أو طيارين جويين ، أو .....**

نعبم. لقبد فهمنبا النقطبة. ووجهبة نظبري هبي أن التمييبز فبي الأجبور علبى الأقبل سيجد صعوبة في الإفلات ، عندما تكون جميع المعاملات المالية مرئية ، ببدلا من مخفية. هل يمكنك أن تتخيل ما سيحدث في كل مكان في العالم لو اضبطرت جميبع الشبركات لنشبر جميبع الرواتبب لجميبع المبوظفين؟ لبيس معبدل الراتبب الخاص بتصنيفات وظيفة معينة ، بل المبلة الفعلي الذي يتحصل عليه كل فرد.

**حسناً ، تحدث هناك "اللعبة بطرفين مقابل المنتصف" مباشرة خارج النافذة .**

نعم.

**وهناك أيضا "ما لا يعرفه المرء فلن يؤذيه".**

نعم.

**وهناك أيضا "إذا كان لنا أن نحصل عليه مقابل الثلث فلماذا ندفع أكثر ؟"**

أها ، أهـا.

**وهنماك مما يسممى بتلميمع التفمماح ، تقبيممل الممرئيس ، المسممار المداخلي وسياسممة الشركة و .......**

هناك الكثير والكثير الذي سيختفي من مكان العمل ومن العالم من خلال الوسيلة البسيطة المتمثلة في الكشف عن مسار الأموال.

فكر في هذا الأمر. إذا كنتم تعرفون بالضبط مقدار المال البذي يحمله كبل واحبد منكم ، والأرباح الحقيقية لجميع صناعاتك وشركاتك وكل من مديريها التنفيذيين - بالإضافة إلى الطريقبة التبي يسبتخدم بهبا كبل شبخص أو شبركة الأمبوال التبي يمتلكونها – ألا تعتقد أن هذا من شأنه أن يغير الكثير من الأشياء؟

ف 'كـر في هذا. بأي طريقة تعتقد أن الأمور ستتغير؟

الحقيقة الواضحة هي أن الناس لن يتحملوا 91) (% مما يجري حول العالم، إذا عرفوا ما يجري. لن يتحمل المجتمع أبدا هذا التوزيع غير المتكبافئ بشبكل غيبر عادي للثروة ، ناهييك عبن الوسبائل التبي يبتم بهبا جميبع هبذه الثبروة ، أو طريقبة استبخدامها لكسبيب المزيبد. هبل كانبت هبذه الحقبيائق معروفبة علبى وجبه التحديبد وعلى الفور من قبل جميع الناس في كل مكان؟

لا شيء يول'د السلوك المناسب أسرع من التعرض لضوء التدقيق العام. هبذا هبو السبب في أن ما تسميه "قوانين الشمس الساطعة" خاصبتك قبد فعلبت الكثيبر مبن أجل التخلص من بعض الفوضى الفظيعة لنظامك السياسي ونظام الحكم.

لقد قطعت جلسبات الاسبتماع والمسبائلة العامبة شبوطا طبويلا نحبو القضباء علبى هبذه الأنبواع مبن الغرائبب الخلفيبة التبي حبدثت فبي العشبرينيات والثلاثينيبات والأربعينيبات والخمسبينات فبي مجبالس البلبديات ومجبالس المبدارس والبدوائر السياسية وكذلك الحكومة الوطنيبة. حبان الوقبت لإضبفاء بعبض "أشبعة الشبمس" على الطريقة التي تتعامل بها مع الدفع مقابل البضائع والخدمات على كوكبك.

**ماذا تقتـرح؟**

هذا ليس اقتراحا ، بل إنه تجربة. أتحداك أن ترمي كل أموالك ، كل عملاتك الورقية والمعدنية وعملاتك الوطنية ، وتبدأ من جديد! تطوير نظام نقدي دولي مفتوح على مصراعيه ، ومرئي تماما ، ويمكن تعقبه فورا ، وخاضع للمساءلة بالكامل. إنشاء نظام )ائتمان( عالمي للدفع مقابل الخدمات المقدمة والمنتجات المقدمة وتتم الخصومات على الخدمات المستخدمة والمنتجات المستهلكة.

سيكون كل شيء على نظام الائتمان والخصم. عوائد الاستثمارات ، المواريث ، مكاسب الرهانات ، المرتبات والأجور ، الإكراميات ، الهبات والمنح ، كل شيء. ولا شيء يمكن شراءه بدون ائتمان ، لن يكون هناك عملات قابلة للتداول ، وستكون سجلات الجميع مفتوحة أمام الجميع.

لقد قيل ، أرني حسابا مصرفيا لرجل ، وسأريك الرجل. هذا النظام قريب من ذلك السيناريو. قد يعرف الناس ، أو على الأقل يمكنهم أن يعرفوا الكثير عنك أكثر مما يعرفونه الآن. ولكنكم لن تعرفوا عن بعضكم البعض فقط ، بل ستعرفون أكثر عن كل شيء. المزيد عن ما تدفعه وما تنفقه الشركات - وما هي تكلفة كل منتج ، وما ثمنه. )هل يمكنك أن تتخيل ما ستفعله الشركات إذا كان عليها وضع رقمين على كل منتج – السعر والتكلفة ؟ هل سيؤدي هذا إلى انخفاض الأسعار أم لا؟ هل سيزيد من المنافسة ويعزز التجارة العادلة؟ لا تستطيع حتى أن تتخيل عاقبة مثل هذا الشيء(.

بموجب نظام )الدفع مقابل الخدمات ( الجديد هذا ، سيكون نظام تحويل الديون والائتمان فوري ومرئي تماما- أي أن أي شخص وكل شخص يمكن له أن يفحص حساب أي شخص أو منظمة أخرى في أي وقت. لا شيء سيبقى سريا، ولا شيء سيبقى "خاصا."

سيقوم نظام الدفع هذا بخصم 21% من جميع المكاسب كل عام من دخل أولئك الذين يطلبون هذا الخصم عن رضا خاطر )طواعية.( لن تحتاج لأن يكون هناك ضريبة دخل ، لا نماذج لملف ، لا استقطاعات لرقم ، لا "لفتحة تهرب" لبناء أو للتعتيم على صناعة معينة! ونظرا لأن كل السجلات مفتوحة ، فسيكون كل من في المجتمع قادرا على ملاحظة من اختاروا تقديم الـ 21% من دخله لأجل الصالح العام للجميع ، ومن لم يقم بذلك! وسوف يذهب هذا الخصم التطوعي

نحو دعم جميع برامج وخدمات الحكومة ، التي يصوت عليها الشعب. سيكون النظام بأكمله بسيطا ومرئيا للغاية.

**لن يوافق العالم أبدًا علy مثل هذا الشيء.**

بالطبع لا. وهل تعلم لماذا ؟ لأن مثل هذا النظام سيجعل من المستحيل على أي شخص أن يفعل أي شيء لا يريد أن يعرفه أي شخص آخر. ومع ذلك ، لماذا تريد أن تفعل شيئا كهذا على أية حال؟ سأخبرك لماذا. لأنك تعيش حاليا ضمن نظام اجتماعي تفاعلي قائم على "المنفعة" ، "الوصول للحافة" ، "تحقيق أقصى فائدة" ، "البقاء لما يسمى بالأقوى."

عندما يكون الهدف والغاية لمجتمعك )كما هو الحال في جميع المجتمعات المستنيرة( هو بقاء الجميع ؛ المنفعة والمساواة للجميع ، توفير حياة كريمة للجميع ، لن تكون هناك حاجة إلى السرية والتعاملات الخفية والمناورات من تحت الطاولة ، ولا المال الذي يمكن إخفاءه ، كل هذا سيختفي.

هل تدرك مقدار الفساد القديم ، ناهيك عن الظلم وعدم المساواة ؟ سيتم القضاء عليه من خلال هذا النظام . السر هنا ؛ كلمة السر هنا ؛ هي )الشفافية.(

**عجبما! يما لمه ممن مفهموم! يما لهما ممن فكمرة! الشممفافية المطلقمة فممي تصممرفاتنا النقديمة. أحماول جاهمدا العثممور علمy سمبب ليجعمل ممن همذه الفكمرة "خاطئممة" ، ولماذا لا تكون فكرة "حسنة"، لكن لا يمكنني العثور علy سبب.**

بالطبع لا يمكنك ذلك ، لأنك لا تملك شيئا تريد إخفاءه. ولكن هل يمكنك أن تتخيل ما سيفعله أهل المال والقوة في كل أنحاء العالم؟ وكيف سيصرخون ، إذا فكروا أن كل حركة ، كل شراء ، كل بيع ، بشأن الأجور ، كل قرار أيا كان ، يمكن لأي شخص أن يراجعه بمجرد النظر إلى المحصلة النهائية ؟

أقـول لك هذا ؛ لا شيء يولد الإنصاف أكثر من الشفافية.

الشفافية هي ببساطة مرادفا آخر للحقيقة.

اعرف الحقيقة ، وسوف تحررك الحقيقة.

كل الحكومات والشركات وأصحاب النفوذ يعرفون ذلك. ولهذا السبب لن يفعلوا ذلك أبدا ، لن يسمحوا للحقيقة - الحقيقة الواضحة والبسيطة - لأن تكون أساسا لأي شيء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي يبتكرونه.

في المجتمعات المستنيرة ، لا وجود للأسرار. يعرف كل شخص ما لدى كل شخص آخر ، ماذا يكسب كل شخص آخر ، ما يدفعه الآخرون في الأجور والضرائب والأرباح ، ما تتقاضاه كل شركة أخرى وما تشتريه وما تبيعه وبأي كمية وبأي ربح وكل شيء. "كل شيء."

هل تعلم لماذا هذا ممكنا" في المجتمعات المستنيرة؟ لأنه لا يوجد أحدا منهم على استعداد للحصول على أي شيء ، أو امتلاك أي شيء على حساب شخص آخر.

**لكن هذه طريقة متطرفة للعيش.**

تبدو متطرفة في المجتمعات البدائية ، نعم. لكنها تبدو مناسبة في المجتمعات المستنيرة.

**أنا مفتون بمفهوم "الشفافية" هذا. هل يمكن أن يمتد إلى ما وراء الأمور النقدية؟ ربما كان شعارا لعلاقاتنا الشخصية أيضا.**

يمكن للمرء أن يأمل ذلك.

**ومع ذلك ، فهو ليس كذلك.**

كقاعدة عامة ، لا. ليس بعد على كوكبكم. لا يزال هناك الكثير جدا عند معظم الناس ليخفونه.

**لماذا؟ عن أي شيء يدور هذا؟**

في العلاقات الشخصية )وفي جميع العلاقات ، بالفعل( يتعلق الأمر بالخسارة. يتعلق بالخوف مما قد يخسره المرء ، أو يفشل في ربحه. ومع ذلك ، فإن أفضل العلاقات الشخصية ، وبالتأكيد أفضل العلاقات الرومانسية ، هي تلك التي يعرف فيها كل شخص كل شيء ؛ حيث تكون الشفافية ليست فقط هي كلمة السر ، لكنها الكلمة الوحيدة ؛ حيث يكون كل شيء معلنا ولا يوجد أسرار

ببساطة. في هذه العلاقات لا يُحجَب أي شيء ، لا شيء مظللا أو مخفيا أو مص 'نعا، لا شيء متروك دون التحدث عنه ، لا وجود للتخمينات أو الظنون ، لا لعبة للعبها ....

## لكن إذا عرف الجميع ما نفكر فيه .......... !

انتظر! هذا لا يتعلق بعدم وجود خصوصية عقلية )فكرية( ، أو عدم وجود مساحة آمنة للتحرك خلال عمليتك الشخصية. ليس هذا ما أتحدث عنه هنا. يتعلق الأمر ببساطة بكونك صريحا وصادقا في تعاملك مع الشخص الآخر. يتعلق بقول الحقيقة عندما تتحدث ، يتعلق بعدم إخفاء الحقيقة عندما يجب النطق بها ، يتعلق بعدم الكذب أو التضليل أو التلاعب اللفظي والعقلي ، أو تحريف حقيقتك بدرجة واحد في المائة أو تشويهها مثلما يحدث في أكبر عدد من الاتصالات البشرية.

يتعلق الأمر بالوضوح ، قبول الشيء كما هو عليه ، تقديم الحقيقة كما هي للآخرين. يتعلق بضمان حصول جميع الأفراد على جميع البيانات ، ومعرفة كل ما يحتاجون إلى معرفته حول موضوع ما. يتعلق بالعدل والانفتاح، حسبنا .... والشفافية!

ومع ذلك ، فهذا لا يعني أن كل فكرة ، كل خوف خاص ، كل ذكرى مظلمة ، كل حكم أو رأي أو رد فعل عابر يجب أن يوضع على الطاولة للمناقشة والفحص. فهذه ليست شفافية ، إنه جنون ، وسيجعلك مجنونا. نحن نتحدث هنا عن تواصل بسيط وواضح ومفهوم ومباشر ومنفتح وصادق وكامل. فهو مفهوم مذهل ، ونادرا ما يستخدم.

ومع هذا ،

## هل تقول ذلك مرة أخرى؟

ومع هذا ، فهو مفهوم مذهل ، ونادرا ما يستخدم .

## كان يجب أن تكون في "الفوديل" -تلك المسرحية الساخرة. أنت تمزح ؟

أنا كذلك.

**لكن بجدية، هذه فكرة رائعة. تخيل مجتمعا بأكمله مبني علىy مبدأ الشفافية. هل أنت متأكد من أنه سينجح؟**

سأخبرك شيئا ؛ نصف أمراض العالم ستختفي غدا. نصف قلاقل العالم ، نصف اضطرابات العالم ، نصف غضب العالم ، نصف صراعات العالم ، نصف إحباط العالم .......

أوه ، بالطبع سيكون هناك غضب وإحباط في البداية ، فلا تخطيء ذلك. عندما يكتشف الناس كيف أن الشخص العادي يتم التلاعب به مثل الكمان ، وكيف يُستخدَم كسلعة يمكن الخلاص منها ، كيف يتم الغش والكذب عليه ، سيكون هناك الكثير من الإحباط والغضب ، لكن الشفافية ستنظف معظم هذا خلال 61 يوما.″ ستجعله يختفي. دعني أدعوك مرة أخرى للتفكير في هذا الأمر.

هل تعتقد أنك تستطيع أن تعيش حياة كهذه؟ لا مزيد من الأسرار؟ الشفافية المطلقة؟ إذا لم تكن كذلك ، فلماذا؟ ما الذي تخفيه عن الآخرين ولا تريد أن يعرفونه؟ ما الشيء الذي تقوله لشخص ما وهو غير صحيح؟

ما الشيء الذي لا تقوله عن شيء ما لشخص ما؟

هل أخذ الكذب )عن طريق الإغفال أو العمولة ( بعالمك إلى المكان الذي تريد أن تكون فيه حقا؟ هل التلاعب )في السوق ، في موقف معين ، أو بشخص معين( من خلال الصمت والتكتم أفادنا هنا؟ هل "الخصوصية" بالفعل هي ما تجعل حياتنا الحكومية والشركات والأفراد تنجح؟

ماذا سيحدث إذا كان بإمكان الجميع رؤية كل شيء؟ الآن تظهر لك مفارقة هنا ؛ ألا ترى أن هذا هو الشيء الوحيد الذي تخشاه في لقاءك الأول مع الله ؟ ألا تفهم أن ما تخشاه هو أن الحفلة قد انتهت ، اللعبة قد انتهت ، رقصة الصنبور قد انتهت ، ملاكمة الظل قد انتهت ، وأن المسار الطويل والطويل من الخداع - بالمعني الحرفي للكلمة - قد وصل إلى نهايته؟

ومع ذلك ، فإن الخبر السار هنا هو أنه لا يوجد سبب للخوف ، لا سبب لأن تكون مرعوبا ، فلا أحد سيحكم عليك ، لا أحد سيجعلك "خاطئا" ، ولن يرمي بك أحد في نيران الجحيم الأبدية!

)ولكم أيها الروم الكاثوليك ، لا ، لن تذهبوا إلى المط 'هر(!

)ولكم أيها المورمون ، لا ، لن تبقوا محاصرين إلى الأبد في الجنة السفلية ، غير قادرين على الوصول إلى "أعلى الجنة"، ولن يتم تصنيفكم بأبناء الهلاك ثم تنفون إلى عوالم غير معروفة للأبد(.

) وبالنسبة لك ، يا من تقرأ ....... (

حسنا ، لقد فهمت الصورة! كل واحد منكم قد شب 'يد ضمن إطار عمل لاهوته الخاص ، فكرة ما ، مفهوم ما عن أشد عقاب لله. أكره أن أخبرك بهـذا ، لأنني أرى المتعة التي تستمتع بها مع الدراما التي تدور حول كل هذا ، لكن ، حسنا ... ليس هناك شيء من هذا القبيل!

عندما تتغلب على الخوف من أن تصبح حياتك مرئية تماما في لحظة موتك ، ربما يمكنك التغلب على الخوف من أن تصبح حياتك بالكامل مرئية أثناء عيشك لها!

**ألن يكون هذا شيئا...... ؟**

نعم ، أليس كذلك؟ ها هي إذن الصيغة التي تساعدك على البدء:

ارجع إلى بداية هذا الكتاب وراجع المستويات الخمسة لقول الحقيقة مرة أخرى ؛ صمم على حفظ هذا النموذج وتنفيذه ؛ ابحث عن الحقيقة. قل الحقيقة. عش الحقيقة كل يوم. افعل هذا مع نفسك ومع كل شخص يلمس حياتك.

ثم استعد لتكون عاريا. كن على استعداد للشفافية.

**هذا شعور مخيف. إنه شعور مخيف حقا!**

انظر لتـرى ما تخشاه!

**أخشy أن يغادر جميع من في الغرفة. أخشy ألا يحبني أحد بعد الآن.**

واضح. هل تشعر أنك بحاجة للكذب كي تجعل الناس يحبونك؟

**لا أكذب ، بالضبط ، فقط لا أخبرهم بكل شيء.**

تذكر ما قلته من قبل ؛ لا يتعلق الأمر بإفشاء كل شعور صغير ، تفكير ، خوف ، ذكرى ، اعتراف ، أو أي شيء أخير ؛ هذا يعني ببساطة أن تقول الحقيقة دائما. إظهار نفسك بالكامل ، مع أعز أحباءك ، يمكنك بالفعل أن تكون عاريا جسديا ، أليس كذلك؟

**نعم.**

إذن لماذا لا تكون عاريا عاطفيا؟

**الثاني أصعب من الأول بكثير!**

أفهم ذلك. هذا لا يعني الفشل في التوصية به ، لأن المكافئات عظيمة.

**حسنا، لقد طرحت بالتأكيد بعض الأفكار الشيقة ، مثل إلغاء الأجندات الخفية ، بناء مجتمع شفاف ، قول الحقيقة طوال الوقت لكل شخص حول كل شيء. يا للعجب!**

على هذه المفاهيم البسيطة، تم بناء مجتمعات بأكملها. إنها المجتمعات المستنيرة.

**لم أجد أيا منها هنا.**

لم أكن أتحدث عن كوكبكم.

**أوه!**

ولا حتى نظامك الشمسي.

**أوه!**

لكن ليس عليك مغادرة الكوكب أو حتى مغادرة منزلك كي تبدأ تجربة ما سيكون عليه نظام الفكر الجديد. ابدأ في عائلتك ، في منزلك. إذا كنت تمتلك شركة ، فابدأ في شركتك. أخبر كل شخص في شركتك ما تفعله بالضبط ، ما تصنعه الشركة وما تنفقه ، وما يفعله كل موظف. ستطرد الجحيم خارجا منهم.

أعني ذلك حرفيا. إذا فعل هذا كل من يمتلك شركة ، فلن يكون العمل جحيما حيا بعد الآن للكثيرين. لأن الشعور الأكبر بالمساواة والإنصاف ، والدفع المناسب ، سيأتي تلقائيا إلى مكان العمل.

أخبر عملاءك بالضبط بتكلفة المنتج أو الخدمة التي تقدمها ، ضع هذان الرقمان في بطاقة السعر ؛ التكلفة والسعر. ألا زلت فخورا بما نسأل عنه؟ هل تواجه أي خبوف مبن أن يعتقبد شبخص مبا أنبك "تسبتغلهم" عنبدما يعرفبون التكلفبة والسبعر خاصتك؟ إذا كان الأمر كذلك ، انظر لترى ما نوع التعبديل البذي يمكبن إجبراءه في أسعارك كي تعيد تخفيضها إلى عالم الإنصاف الأساسي ، بدلا من الحصول على قدر تستطيع طالما أن المحصلة جيدة.

أتحداكم أن تفعلوا هذا. أتحداكم! سيتطلب هذا تغييرا جوهريا في تفكيركم!

سوف تضطر إلى أن تكون مهتما بعملائك تماما كما تهتم بنفسك!

نعم. يمكننا البدء في بناء هبذا المجتمبع الجديبد الآن ، هنبا ، اليبوم. أنبت صباحب القبرار! يمكنبك الاسبتمرار فبي دعبم النظبام القبديم أو النمبوذج الحبالي ، أو تشبق طريقبك ، وتظهر طريقة جديدة لعالمك!

تستطيع أن تكون أنت هذه الطريقة الجديدة. في كل شيء!

ليس فقط في العمل ، ليس فقط في علاقاتك الشخصية ، ليس فقط في السياسة أو الاقتصاد أو الدين أو هذا الجانب أو في التجربة الحياتية بشكل عام ، بل في كل شيء!

كن الطريقة الجديدة! كن الطريقة الأعلى! كن أروع

طريقة! وعندها يمكنك أن تقول حقا ....

أنـا الطـريق والحياة ... فا 'تبعني!

إذا تبعك العالم كله ، فهل ستسعد بما أخذتك إليه؟

دع هذا يكون سؤالك لهذا اليوم!

# الفصل السابع عشر

**أسمع هذا التحدي. من فضلك ، أخبرني بالمزيمد عمن الحيماة علمy همذا الكوكمب بشكل أوسمع. كيمف يمكمن لأي أممة أن تتعمايش ممع أخمرى حتمy لا يكمون هنماك حروبا بعد الآن؟**

ستكون هناك خلافات بين الدول على الدوام ، لأن الخبلاف هبو مجبرد علاقبة – وعلاقة صحيحة – للتفرد. ومع ذلك ، فإن حل الخلافات بالعنف هو دلالبة علبى عدم النضج غير العادي. لا يوجد سبب في العالم لعبدم تجنبب التسبوية العنيفبة ، بالنظر إلى استعداد الدول لتجنبها.

قد يعتقد المرء أن الخسائر الهائلة في الأرواح والموتى ستكون كافية لإنتاج مثل هذا الاستعداد ، ولكبن هبذا لا يوجبد إلا فبي الثقافبات البدائيبة مثبل ثقافتبك. طالمبا كنت تعتقد أنه يمكن الفوز بالحوار، فستحصل عليه. طالما كنت تعتقد أنبه يمكبن الفوز بالحرب ، فستخوضها.

## ما هو الجواب علy

**كل ذلك؟** ليس لدي جواب ،

لدي فقط ...... **أعلم أعلم،**

## ملاحظة!

نعبم. ألاحبظ الآن مبا لاحظتبه مبن قببل. يمكبن أن يكبون الحبل قصبير المبدى هبو إنشاء ما يسميه البعض حكومة عالمية واحدة ، مع وجبود محكمبة دوليبة لتسبوية النزاعات )تلك التي لا يجوز تجاهل أحكامها ، كما يحدث مبع المحكمبة العالمبة الحالية(، وقوة لحفظ السلام تضمن عدم وجود أي أمة – بغض النظر عن مبدى قوتها أو تأثيرها – لتعتدي على أخرى.

ومع ذلك ، أفهم أنه قد تظل هناك بعبض أعمبال العنبف علبى الأرض. عندئبذ قبد تضطر قوات حفظ السلام إلبى اسبتخدام العنبف لإقنباع شبخص مبا ببالتوقف عمبا يفعله. كما أشرت في الكتاب الأول ، الفشل فبي إيقباف الطاغيبة يزيبد مبن قوتبه. أحيانا ما يكون الطريق الوحيد لتجنب الحرب هو أن تحارب. أحيانبا مبا تضبطر لفعل ما لا تريد أن تفعله لكي تؤكد على عدم الاستمرار في فعل ذلك!

هذا التناقض الظاهر هو جزء من القطبيبة الإلهيبة ، والبذي يقبول أنبه فبي بعبض الأحيان تكون الطريقة الوحيدة لتكون شيئا مطلقا - فبي هبذه الحالبة )مسبالما( - هو ألا تكون كذلك في البداية.

بعبارة أخرى ؛ غالبا ما تكون الطريقة الوحييدة لتعبرف نفسبك كمبا أنبت هبي أن تجرب ما لا تكونه أنت.

إنها حقيقة يمكن ملاحظتها وهي أن القوة في عالمك لم يعد بإمكانهبا أن تبقبى أو تنسبب إلبى أمبة بعينهبا ، ولكبن يجبب أن تبقبى فبي أيبدي المجمبوع الكلبي للأمبم الموجودة على هذا الكوكب. بهذه الطريقة فقبط يمكبن للعبالم أن يعبيش فبي سبلام قائم على المعرفة الأكيدة بعدم وجبود طاغيبة - بصبرف النظبر عبن حجبم وقبوة أمته الفردية - يمكن أن يعتدي مرة أخبرى علبى أراضبي أمبة أخبرى ، أو يهبدد حرياتها .

لبن تعبد البيدول الصبيغيرة تعتمبد علبى النوايبا الحسبنة للبيدول الكبييرة بعبيد الآن ، والتي تضطر في كثير من الأحيان إلى المساومة على مواردها الخاصبة وتقبديم أفضل أراضيها لبنباء قواعبد عسبكرية أجنبيبة كبي تتكسبب مبن وراء هبذا النظبام الجديد. ستضمن الدول الصغيرة أمنها ، ليس من قببل مبن يح 'كبون ظهبورهم ببل بمن يدعمهم.

ستنهض جميع الدول البالة عددها 261 دولة في حالة غزو أمة واحدة. كل هذه الدول مجتمعة ستقول لا. لا يجبب انتهباك أمبة واحبدة أو تهديبدها ببأي شبكل مبن الأشكال.

وبالمثل ، لن تكون الدول مهددة اقتصاديا بعد الآن ، أو يبتم ابتزازهبا مبن خبلال بعض مسارات العمل التي يقوم بها شركائهم من التجار الكبار، أو يتطلبب منهبا تلبية بعض "المبادئ التوجيهية" من أجل الحصول على المساعدات الخارجيبة ، أو تكليفهبا للتصبرف بطريقبة معينبة مبن أجبل الحصبول علبى مسباعدة إنسبانية بسيطة.

**ومع ذلك ، لا يزال هناك بينكم من يجادل بأن مثل هذا النظام العالمي للحكم من شأنه أن يقوض استقلال وعظمة الدول الفردية.**

الحقيقة هي أنه سيزيدها - وهذا بالضبط ما تقوم به الدول الكبرى ، التي تؤ 'من استقرارها بالقوة ، وليس بالقانون والعدل، لأنها خائفة منه. وذلك لأن الدول الكبرى التي كانت تشق طريقها بنفسها ، سيتعين عليها الاستماع إلى اعتبارات جميع الدول على قدم المساواة. ولن تعد الدول الكبرى قادرة على التحكم في موارد العالم وتخزينها ، ولكنها ستكون مطالبة بمشاركتها بشكل متساو ، وجعلها سهلة المنال والجهوزية ، مانحة مزاياها بشكل أكثر انصافا لجميع الناس في العالم.

سيكون من شأن الحكومة العالمية أن تحقق التوازن في أرض الملعب - وبينما تو 'جه هذه الفكرة إلى جوهر النقاش حول الكرامة الإنسانية الأساسية ، فهي لعنة الأثرياء حول العالم ، والذين يريدون للفقراء أن يذهبوا بحثا عن ثروتهم الخاصة - متجاهلين بالطبع حقيقة أن الأثرياء يتح 'كمون في كل ما يسعى إليه الآخرون.

**يبدو الأمر كما لو أننا نتحدث عن إعادة توزيع الثروة هنا. كيف نحافظ على حافز هؤلاء الذين يريدون المزيد، ومستعدون للعمل من أجله، إذا عرفوا أن عليهم تقاسمه مع الذين لا يهتمون بالعمل الجاد؟**

أولا، إنها ليست مسألة هؤلاء الذين يريدون "العمل الجاد" وهؤلاء الذين لا يفعلون. فهذه هي الطريقة المبسطة لطرح الحجة )عبادة ما يقوم "الأثرياء" ببنائها بهذه الطريقة.( إنها تتعلق في كثير من الأحيان بإتاحة الفرصة بدلا من الرغبة. لذلك فإن المهمة الحقيقية والمهمة الأولى في إعادة هيكلة النظام الاجتماعي هي التأكد من أن لكل أمة فرصة متكافئة. ولا يمكن لهذا أن يحدث طالما أن الذين يمتلكون حاليا ويسيطرون على كتلة ثروات العالم وموارده يتمسكون بهذه السيطرة بشدة.

نعم. لقد ذكرت المكسيك ، وبدون أن أرغب في الدخول في "تقريع أمة" ، أعتقد أن هذه الدولة تقدم مثالا حيا على ذلك. حفنة من العائلات الثرية والقوية تتحكم في ثروة وموارد تلك الأمة بأكملها ، ولقد استمرت على ذلك طيلة أربعين عاما.

"الانتخابات" فيما يسمى بالديمقراطية الغربية هي مهزلة لأن نفس العائلات سيطرت على نفس الحزب السياسي لعقود من الزمان. مما يؤكد فعليا عدم وجود معارضة جادة ، والنتيجة هي أن الغني يزداد غنى والفقير يزداد فقرا.

إذا قفزت الأجور من 2.10 دولارا للساعة إلى 3.20 دولارا ، فإن الأثرياء يتباهون بالكثير الذي فعلوه من أجل توفير الوظائف والفرص الاقتصادية من أجل التقدم الاقتصادي. ومع ذلك ، فإن الأشخاص الحقيقيين الذين يحققون تقدما كما هم الأثرياء - الصانعون وأصحاب الأعمال الذين يبيعون سلعهم على المستوى الوطني والسوق العالمي المفتوح بأرباح ضخمة ، بالنظر إلى التكلفة المنخفضة لعمالهم.

يعرف أثرياء أمريكا أن هذا صحيح - وهذا هو السبب في أن العديد من الأمريكيين الأغنياء والأقوياء يعيدون بناء مصانعهم في المكسيك ودول أجنبية أخرى حيث يعمل العبيد بأجور زهيدة ويعتبرونها فرصا عظيمة بالنسبة لهم كفلاحين. في نفس الأثناء ، يكدح هؤلاء العمال في ظروف غير صحية وغير آمنة على الإطلاق. لكن الحكومة المحلية - التي تسيطر عليها القلة نفسها التي تجني الأرباح من هذه المشاريع - تفرض القليل من اللوائح ، حيث تنعدم معايير الصحة والسلامة وحماية البيئة في مكان العمل ، وحيث لا يتم الاعتناء بالناس ولا بالأرض التي يُطلب منهم أن يعيشوا عليها في أكواخهم الورقية بجوار الجداول التي يغسلون فيها ملابسهم ، والتي يتغوطون فيها أحيانا - لأن السباكة الداخلية ليست في كثير من الأحيان واحدة من الكرامة التي يحصلون عليها.

إن هذا التجاهل الفادح لجموع الجماهير هو ما خلق شعبا لا يستطيع شراء المنتجات التي يصنعها بيديه. لكن أصحاب المصانع من الأغنياء لا يبالون بذلك. يمكنهم شحن بضائعهم إلى دول أخرى حيث يوجد من يدفع الثمن. ومع ذلك ، فعاجلا أم آجلا سينقلب السحر على الساحر، وبشكل مدمر. ليس فقط في المكسيك ، ولكن في أي مكان يُستغَل فيه البشر. الثورات والحروب الأهلية حتمية ، وكذلك الحروب بين الأمم ، طالما يواصل "الأثرياء" السعي لاستغلال "الفقراء" تحت ستار تقديم الفرصة.

**أصبح التمسك بالثروة والموارد مؤسسيا لدرجة أنه قد يبدو الآن مقبولا حتمy لبعض الأشخاص المنصفين ، الذين يرونه ببساطة اقتصاد السوق المفتوح.**

ومع ذلك ، فإن القوة التي يملكها أثرياء العالم والأمم تجعل من وهم الإنصاف هذا ممكنا. الحقيقة هي أن هذا ليس عادلا بالنسبة لمعظم شعوب وأمم العالم ، الذين تم إهمالهم وحرمانهم حتى من محاولة تحقيق ما حققه الأثرياء.

نظام الحكم الموصوف هنا من شأنه أن يغير وبشكل جذري ميزان السلطة بعيدا عن الغني بالموارد إلى الفقير بالموارد ، مما يؤدي إلى إجبار الموارد أنفسها ليتم تقاسمها بشكل عادل.

**هذا ما يخشاه الأقوياء.**

نعم. لذا فإن الحل قصير الأجل للتخلص من أثار الخلاف في العالم قد يكون في بنية اجتماعية جديدة - حكومة عالمية جديدة. لقد كان هناك هؤلاء القيادة الشجعان بينكم وذوي الرؤية الثاقبة بما يكفي لاقتراح بدايات لمثل هذا النظام العالمي الجديد. جورج بوش ، والذي سيحكم عليه تاريخه كرجل ذو حكمة واسعة ورؤية ورحمة وشجاعة أكثر من المجتمع الحالي ، كان راغبا وقادرا على هذا الإدعاء. لقد كان قائدا من هذا النوع ، وكذلك كان الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ، أول رئيس شيوعي للدولة يفوز بجائزة نوبل للسلام. هذا الرجل الذي اقترح تغييرات سياسية هائلة والتي أنهت تقريبا على ما تسمونه بالحرب الباردة. وكذلك كان رئيسكم كارتر ، الذي أحضر السيد بيجن والسيد السادات للتوصل من أجل التوصل إلى اتفاقيات لم يحلم بها أحد من قبل ، وطوال فترة طويلة بعد رئاسته ، سحب العالم من المواجهة العنيفة مرارا وتكرارا من خلال التأكيد البسيط على حقيقة بسيطة وهي ؛ لا توجد وجهة نظر لشخص لا تستحق أن ينظر إليها مثل وجهات النظر الأخرى. ولا أحد يستحق أن يسمع أكثر من غيره ، ولا يوجد إنسان أقل كرامة من إنسان آخر.

من المثير للاهتمام أن هؤلاء القادة الشجعان ، كل واحد منهم قد جاء بالعالم من على شفا حرب في زمنهم. كل واحد منهم تب 'نى واقترح حركات جماهيرية بعيدة عن الهيكل السياسي السائد ، كل واحد منهم خدم لفترة واحدة ، وقد تم إزالتهم من المنصب من قبل الأشخاص أنفسهم الذين كانوا يسعون إلى رفع شأنهم.

وعلى الرغم من شعبيتهم الهائلة في جميع أنحاء العالم ، فقد رُفِضوا داخل بلادهم. يقال أن الرجل بلا شرف في بيته. في حالة هؤلاء الرجال ، لأن رؤيتهم كانت تسبق شعوبهم بأميال ، والذين لم يروا سوى اهتمامات محدودة وضيقة الأفق ، ولم يتخيلوا شيئا سوى الخسارة الناجمة عن هذه الرؤى الأكبر.

وهكذا كان الحال مع كل زعيم تجرأ على الخروج والدعوة إلى نهاية لطغيان الأقوياء ، حيث تم تثبيطه وتدنيسه.

وهكذا سيكون الأمر دائما إلى أن يتم وضع حل طويل الأمد ، وهو ليس حلا سياسيا يتم وضعه في مكان ما. هذا الحل طويل الأمد - والحقيقي الوحيد - هو وعي جديد ، إدراك جديد - إدراك للوحدة ووعي للحب.

لا ينبغي أن يكون الحافز للنجاح ، أو للاستفادة القصوى من حياة المرء هو المكافأة الاقتصادية أو المادية ، فهذا كله في غير محله هناك. إن وجود هذه الأولوية في غير محلها هو سبب كل المشاكل التي ناقشناها هنا.

عندما يكون الحافز للعظمة غير اقتصادي - عندما يكون الأمن الاقتصادي والاحتياجات الأساسية المادية مضمون للجميع - عندئذ لن يختفي الحافز - بل سيكون حافزا من نوع مختلف ، متزايد في قوته وتصميمه ، منتجا عظمة حقيقية ، وليست تلك النوع العابر والمزيف من "العظمة" التي تنتج الحافز.

**ولكن لماذا لا نعتبر عيش حياة أفضل ، خلق حياة أفضل لأطفالنا ، حافزا جيدا؟**

"عيش حياة أفضل" هو حافز مناسب ، كما أن خلق "حياة أفضل" لأطفالك حافز جيد. لكن السؤال هو : ما الذي يجعل أو يخلق "حياة أفضل"؟

ما هو تعريفك "للأفضل"؟ وما هو تعريفك "للحياة "؟

إذا كنت تُع 'رف "الأفضل" على أنه الأكبر والأحسن والأكثر مالا ونفوذا وجنسا وأشياء أخرى )كالمنازل والسيارات والملابس ومجموعة الأقراص المدمجة - أو أيا كان( ... وإذا كنت تُع 'رف "الحياة" على أنها الفترة بين الولادة والموت في وجودك الحالي هذا ، فأنت لا تفعل شيئا للخروج من الفخ الذي خلق مأزق كوكبك ...

لكن إذا ع 'رفت "الأفضل" على أنه تجربة أكبر ، وتعبير أكبر عن أعظم حالة من الكينونة لديك ، وع 'رفت "الحياة" على أنها أبدية ، مستمرة ، عملية لانهائية للوجود ، فربما تجد طريقك.

إن "الحياة الأفضل" لا تأتي من تراكم أو تكديس الأشياء. معظمكم يعرف ذلك. كلكم تقولون أنكم تفهمون ذلك. ومع ذلك ، فإن حياتكم - والقرارات التي تتخذونها لقيادة حياتكم - لها علاقة بالأشياء مثلها مثل أي شيء آخر ، وعبادة أكثر.

أنت تكافح من أجل الأشياء ، وتعمل من أجل الأشياء ، وعندما تحصل على بعض الأشياء التي تريدها ، فأنت لا تدعها تذهب - حافز معظم البشر هو تحقيق واكتساب وجمع الأشياء. أما هؤلاء الذين لا يهتمون بالأشياء فهم يتركونها تذهب بسهولة.

لأن حافزك الحالي للعظمة له علاقة بتراكم كل ما يقدمه العالم ، فكل العالم يمر بمراحل مختلفة من النضال. ما زالت هناك كميات هائلة من البشر يكافحون من أجل البقاء الجسدي البسيط ،حيث يمتلئ كل يومهم بلحظات القلق والتدابير البسيطة اليائسة ، وحيث يهتم العقل بالأسئلة الأساسية والحيوية. هل سيكون هناك طعام كاف؟ هل المأوى متوفر؟ هل سنكون دافئين؟ لا تزال هناك أعداد هائلة من الناس تهتم بهذه الأمور يوميا. كما يموت الآلاف كل شهر بسبب نقص الطعام فقط.

تستطيع أعداد أقل من الناس الاعتماد على أساسيات البقاء على قيد الحياة التي تظهر لهم ، لكنهم يكافحون من أجل المزيد - القليل من الأمن - منزل متواضع لكنه لائق ، غد أفضل. يعملون بجد ويقلقون حول كيفية وعما إذا كانوا "سيتقدمون."إن عقولهم منشغلة بالأسئلة المقلقة والملحة من أجل البقاء.

إلى حد بعيد ، يمتلك العدد الأقل من الناس كل ما يمكن أن يطلبوه - في الواقع ، كل شيء تطلبه المجموعتان الأخريان - ولكن من المثير للدهشة ، أن العديد ممن في هذه المجموعة الأخيرة مازالوا يطلبون المزيد. عقولهم مهتمة بالحفاظ على كل ما اكتسبوه ، وزيادة ممتلكاتهم. الآن ، بالإضافة إلى هذه المجموعات الثلاثة - فهناك مجموعة رابعة.

إنها أصغر مجموعة على الإطلاق – في الواقع ، إنها متناهية الصغر.

إن هبذه المجموعبة تنبأى بنفسبها عبن الحاجبة إلبى الأشبياء الماديبة. إنهبا معنيبة بالحقيقة الروحية ، والواقبع الروحبي ، والتجربة الروحيبة. ينظبر أصبحاب هبذه المجموعة إلـى الحياة علبى أنهبا لقباء روحبي – رحلبة البروح. إنهبم يسبتجيبون لجميع الأحداث البشرية ضمن هذا السياق ؛ ينظرون إلى التجربة البشرية ضمن هذا النموذج. جهادهم له علاقة بالبحث عن الله ، وتحقيبق البذات ، والتعبيبر عبن الحقيقة.

ومع تطورهم ، لا يصبح هذا النضبال كدحبا علبى الإطبلاق. ببل يصببح عمليبة. إنهبا عمليبة تعريبف البذات )ولبيس اكتشباف البذات( ، النمبو )ولبيس البتعلم( ، الكينونبة )ولبيس الفعبل.( عندئبذ يصببح البدافع وراء البحبث والسبعي والامتبداد والنجاح مختلفا تماما. يتغيبر السببب وراء فعبل كبل شبيء ، ومعبه يتغيبر الفاعبل بالمثل. يصبح السبب هو العملية ويصبح الفاعل بيرة.

وبينما في السابق ، كان السبب وراء السعي والعمبل الجباد فبي حيباة المبرء هبو تقبديم الأشبياء الماديبة الدنيويبة. الآن، أصبح السبب لبديهم هبو تجرببة الأشبياء السبماوية. وبينمبا كانبت الاهتمامبات فبي الماضبي ترتكبز إلبى حبد كبيبر علبى اهتمامبات الجسبد. الآن ، أصببحت الاهتمامبات هبي اهتمامبات البروح إلبى حبد كبير. لقد تحرك كل شيء ، تحول كل شيء. لقد تغير الهدف من الحياة. سيُنظَر بحبق إلبى مبوارد العبالم علبى أنهبا تخبص جميبع شبعوب العبالم. فبي عبالم ينعم ببالوفرة الكافيبة لتلبيبة الاحتياجبات الأساسبية للجميبع ، سبيتم تلبيبة الاحتياجبات الأساسية للجميع.

سبيريد الجميبع ذلبك بهبذه الطريقبة. لبن تكبون هنباك حاجبة بعبد الآن يخضبع أي شخص لضريبة إجبارية. ستطوعون جميعا بإرسال 21 % من محاصبيلكم إلبى برامج لدعم مَن يحصدون أقل. لبن يعبود مبن الممكبن أن يقبف الآلاف متفبرجين على آلاف آخرين وهم يتضبورون جوعبا – لبيس بسببب نقبص الطعبام – ولكبن بسبب الافتقبار إلبى الإرادة البشبرية لخلبق آليبة سياسبية بسبيطة يمكبن للنباس مبن خلالها الحصول على الطعام.

مثل هذه البذاءات الأخلاقية - التي أصبحت شائعة الآن في مجتمعكم البدائي - ستختفي إلى الأبد في اليوم الذي تغيير فيه حبافزك للعظمبة ، وتعريفبك لحبافزك الجديد ؛ أن تصبح ما خلقتك لتكونه - التصور المادي الخارجي للإله نفسه!

عندما تختار أن تكون ما أنت عليه حقـا - فإن الله يتجلـى- عندئبذ لبن تقبوم مبرة أخرى بأي تصرف بطريقة شريرة. لن تضطر بعد الآن إلى عرض لافته تقول:

فليحمني الله من متابعيك!

# الفصل الثامن عشر

**اسمح لي أن أرى ما إذا كنت أتابع هذا. يبدو أن ما يظهر هنا هو نظرة عالمية للمساواة ورباطة الجأش ، حيث تخضع جميع الدول لحكومة عالمية واحدة ، ويشارك فيها جميع الناس ثروات العالم.**

تذ 'كر أننا عندما نتحدث عن المساواة أننا نعني تكافؤ الفرص ، وليس المساواة على أرض الواقع. لن تتحقق المساواة الفعلية أبدا. وأكون ممتنا لذلك.

**لماذا؟**

لأن المساواة هي تشابه - وآخر شيء يحتاج إليه العالم هو التشابه.

لا.أنا لا أجادل هنا من أجل عالم من الإنسان الآلي ، حيث يتلقى كل شخص مخصصات متطابقة من حكومة الأخ الأكبر المركزية. أتحدث عن عالم فيه شيئان مضمونان للجميع :

2 - تلبية الاحتياجات الأساسية. 1 -

الفرصة للارتقاء.

مع كل موارد عالمكم - بكل ما لديه من وفرة - لم تتمكنوا حتى الآن من توفير هاذين الشيئان البسيطان. بدلا من ذلك ، قمتم بحصر الملايين في الحد الأدنى من الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، مبتكرين وجهة نظر عالمية تحافظ على استمرارية وجودها بشكل ممنهج. أنتم تتركون الآلاف يموتون كل عام بسبب الافتقار إلى الأساسيات البسيطة. ومع كل روعة العالم ، لم تجدوا طريقة لتكونوا رائعين بما يكفي لمنع الناس من الموت جوعا ، ناهيك عن منعهم من قتل بعضهم البعض. أنتم تدعون الأطفال يموتون جوعا أمام أعينكم مباشرة. أنتم تقتلون الناس لمجرد أنهم يختلفون معكم. أنتم بدائيون!

**ونحن نعتقد أننا متقدمون جدا!**

إن العلامة الأولى للمجتمع البدائي هي أن يعتقد أنه متقدم. وأول علامة للوعي البدائي هي أن يعتقد أنه مستنير.

لذا دعنا نلخصها. الطريقة التي سنصل بها إلى الخطوة الأولى على السلم ، حيث يتم توفير هذين الضمانين الأساسيين للجميع.

يتم ذلك من خلال تح 'ولين - تغييـــرين - واحد في نموذجك السياسي ، والآخر في الروحي.

الانتقال إلى حكومة عالمية موحدة سيشمل محكمة عالمية كبيرة لحل النزاعات الدولية ، وقوة لحفظ السلام لتمكن القوانين التي تختارون أن تحكموا أنفسكم بها. ستضم الحكومة العالمية مجلس أممي - وممثلان عن كل أمة على وجه الأرض، ومجلس تصويت - مع تمثيل بنسبة مباشرة إلى عدد سكان الأمة.

**نفس الطريقة التي تم بها إنشاء حكومة الولايات المتحدة - بمنزلين ، واحد يمثل بتمثيل نسبي، والآخر يمنح صوتا متساويا لجميع الولايات.**

نعم. كان دستور الولايات المتحدة مستوحى من الله. يجب بناء نفس توازن القوى في الدستور العالمي الجديد. سيكون هناك بالمثل ، فرع تنفيذي ، وسلطة تشريعية ، وفرع قضائي ، وستحتفظ كل دولة بحق الحفاظ على الأمن الداخلي الخاص بها. ولكن سيتم حل جميع الجيوش الوطنية - تماما كما قامت كل ولاية بحل الجيوش والبحرية التابعة لها لصالح قوة حفظ الأمن الفيدرالية التي تخدم المجموعة بأكملها من الولايات التي تسميها الآن أمة.

ستحتفظ كل دولة بحقها في تشكيل واستدعاء ميليشياتها الخاصة في أي لحظة. تماما كما أن لكل ولاية الحق الدستوري في الاحتفاظ وتفعيل ميليشيا الولاية.

وتماما كما تفعل ولاياتك الآن - كل دولة من الدول القومية البالغ عددها (261) دولة في اتحاد الأمم سيكون لها الحق في الانفصال عن الإتحاد بناءا على تصويت الشعب )على الرغم من أن سبب رغبتها في الانفصال سيتجاوز حدودي ، نظرا لأن شعبها سيكون أكثر أمانا" ووفرة من أي وقت مضى(.

**ومرة أخرى بالنسبة للبطيئين منا - فإن مثل هذا الإتحاد العالمي الفيدرالـي سينتج :**

2 - نهاية للحروب بين الأمم وحل الخلافات بالعنف.

1 - وضع حد للفقر المدقع والموت جوعا والاستغلال الجماعي للشعوب وللموارد من قبل أصحاب السلطة.

3 - وضع حد للتدمير البيئي الممنهج للأرض.

0 - فرار من النضال الذي لا ينتهي من أجل الأكبر والأفضل والأكثر.

0 - فرصة - متساوية حق - لجميع الناس للارتقاء إلى أعلى مستوى من التعبير عن الذات.

6 - وضع حد للتمييز والقيود التي تعيق الناس - سواء في السكن أو مكان العمل أو النظام السياسي أو العلاقات الجنسية الشخصية.

## هل سيتطلب نظامك العالمي الجديد هذا إعادة توزيع للثروة؟

لن يتطلب أي شيء. سينتج عنه إعادة توزيع للموارد بشكل طوعي وطبيعي تماما. ستحصل جميع الناس على التعليم المناسب ، على سبيل المثال ، سيُمنح جميع الأشخاص فرصة مفتوحة لاستخدام هذا التعليم في مكان العمل - لمتابعة الوظائف التي تجلب لهم الفرح.

سيضمن جميع الناس حصولهم على الرعاية الصحية في أي وقت وكيفما احتاجوها. سيضمن جميع الناس ألا يموتوا جوعا ، أو يعيشوا بلا ملابس كافية أو مأوى مناسب. سيُمنَح جميع الناس كرامات الحياة الأساسية ، حتى لا يستمر البقاء على قيد الحياة هو المشكلة مرة أخرى ، بحيث تتوفر وسائل الراحة والكرامة الأساسية لجميع الكائنات البشرية.

## حتy لو لم يفعلوا شيئا لكسبها؟

إن فكرتك في أن عليك أن تكسب هذه الأشياء هي الأساس الذي تقوم عليه فكرتك في أن عليك كسب طريقك إلى الجنة. ومع ذلك، لا يمكنك أن تشق طريقك إلى نِعم الله الخي 'رة ، ولست مضطرا إلى ذلك ، لأنك هناك بالفعل. هذا الشيء لا يمكنك قبوله ، لأنه شيء لا يمكنك إعطاؤه. عندما تتعلم أن تعطي بلا شروط )أي الحب اللامشروط( ، عندئذ ستتعلم أن تتلقى دون قيد أو شرط.

لقد خُلقت هذه الحياة كوسيلة والتي قد يُسمح لك من خلالها بتجربة ذلك. حاول أن تلتف حول هذه الفكرة : للناس الحق في البقاء على قيد الحياة ، حتى إذا لم يفعلوا شيئا ، حتى إذا لم يساهموا بشيء. إن البقاء بكرامة هو أحد الحقوق الأساسية للحياة. لقد قدمت لكم الموارد الكافية كي تكونوا قادرين على ضمان ذلك لكل شخص. كل ما عليكم فعله هو المشاركة.

**ولكن ما الذي سيمنع الناس من إضاعة حياتهم ببساطة ، والتسكع هنا وهناك لجمع "الفوائد" ؟**

أولا وقبل كل شيء ، ليس من حقك أن تحكم على ما ضاع من حياة. هل تعتبرها حياة ضائعة إذا كان المرء لا يفعل شيئا سوى أن يرقد هنا وهناك مفكرا في الشِعر لمدة سبعون عاما ثم يخرج بقصيدة صغيرة واحدة تفتح باب الفهم والبصيرة لآلاف الأشخاص. هل تعتبرها حياة ضائعة إذا كذب المرء وغش 'ش
وخطط وأتلف وتلاعب وآذى الآخرين طوال حياته ، ولكنه بعد ذلك تذكر شيئا عن طبيعته الحقيقية كنتيجة لذلك - حيث يتذ 'كر - شيئا ما ربما قضى كل حياته محاولا أن يتذكره - ومن ثم يتطور .. أخيرا ، إلى المستوى التالي؟ هل هذه حياة ضائعة؟ ليس لك أن تحكم على رحلة روح أخرى. لك أن تقرر من تكون أنت ، وليس ما يكونه شخص آخر أو يفشل في أن يكونه.

**لكمن هممل تعتقمد أن هممذا سممينجح؟ ألا تعتقمد أن هممؤلاء الممذين يسمماهمون سمموف يبدؤون في الاستياء ممن هم ليسوا كذلك؟**

نعم سيفعلون ، إذا لم يكونوا مستنيرين. ولكن المستنيرين سينظرون إلى غير المساهمين بتعاطف كبير ، سينظرون إليهم برأفة وليس باستياء.

**تعاطف ورأفة؟**

نعم. لأن المساهمون سيدركون أن غير المساهمين تفوتهم أعظم فرصة وأعظم مجد : الفرصة للخلق والمجد لتجربة لأعلى فكرة عمن هم حقا. وسيعلم المساهمين أن هذا عقابا كافيا على تكاسلهم ، إذا كان العقاب مطلوبا من الأساس – وهو ما ليس كذلك.

**لكن ألن يغضب هؤلاء المساهمين من أخذ ثمار عملهم وإعطاءه للكسالى؟**

أنت لا تستمع. سيُمنَح الجميع الحد الأدنى للبقاء. وهؤلاء الذين لديهم أكثر ، سيُمنَحون فرصة المساهمة بـ 21% من أرباحهم لجعل هذا ممكنا. أما فيما يتعلق بكيفية تحديد الدخل ، فإن السوق المفتوح سيحدد قيمة مساهمة الفرد. تماما كما هو الحال في دولتك اليوم.

**ولكن بعد ذلك ، سيظل لدينا "الأغنياء" و "الفقراء"، تماماً كما نفعل اليوم! هذه ليست المساواة.**

لكنه تكافؤ الفرص. لأن كل شخص سيكون لديه الفرصة ليعيش الوجود الأساسي دون مخاوف من الحصول على البقاء. وسوف يحصل الجميع على قدم المساواة على فرصة لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات واستخدام مواهبه الطبيعية في مكان المرح.

**مكان المرح؟**

هذا ما سيطلق على "مكان العمل" بعد ذلك.

**لكن ألن يظل هناك الحسـد؟**

الحسد - نعم ، الغيرة - لا. فالحسد هو عاطفة طبيعية تحثك على أن تناضل لتكون أكثر. إنه كمثل الطفل البالغ عامين من العمر ويتوق ويحث نفسه للوصول إلى مقبض الباب الذي يصل إليه شقيقه الأكبر. لا يوجد خطأ في ذلك. ليس هناك شيئا خاطئا فيما يتعلق بالحسد. إنه محفز ؛ إنه رغبة خالصة ؛ إنه يول'د العظمة.

الغيرة تقتل ، والحسد يول'د . أولئك الذين يحسدون سيحصلون على كل فرصة للنجاح في طريقهم الخاص. لن يتم إعاقة أي شخص اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا ، ليس بسبب العرق أو الجنس أو التوجه الجنسي ، ليس بسبب الميلاد أو الطبقة أو السن ، ليس لأي سبب على الإطلاق. لن يتم التسامح مع أي نوع من التمييز لأي سبب من الأسباب.

ونعم ، ربما سيظل هناك "الغني" و "الفقير" ، ولكن لن يكون هناك "الجياع" و "المعوزين." كما ترى ، لن يتم إخراج الحافز من الحياة .... بل فقط اليأس.

**ولكممن ممما الممذي سيضمممن وجمممود عممدد كممافي مممن المسمماهمين " لحمممل" غيممر المساهمين!**

عظمة الروح البشرية.

**أوه!**

على عكس إيمانك الظاهر ، فإن الشخص العادي لن يكون راضيا عن مستويات الكفاف ولا شيء أكثر، عبلاوة علبى ذلبك ، فسبوف يتغيير الحبافز الكلبي للعظمبة عندما يحدث التحول الثاني في النموذج ... التحول الروحي!

**ومما الممذي قممد يسممبب مثممل همممذا التحمم اول؟ لمم يحممدث حتممy الآن فممي عمممام 9222 ميلادي ؟**

جرب تاريخ مليـاري عام ----

**----- من الكوكب. لماذا سيحدث الآن؟**

لأنه مع التح 'ول بعيدا عن مجرد البقاء الجسدي - مع القضاء على الحاجة إلـبـى أن تنجح بقوة من أجل أن تحصل على قدر ضئيل من الأمان - فلن يكون هناك سبب آخر كي تحقق وتبرز ؛ كي تصبح رائعا ؛ كي تحافظ على تجربة الروعة ذاتها!

**وهل سيكون هذا حافزا كافيا؟**

تنتصبير البيروح البشبرية ؛ إنهيبا لا تسبيقط فبي مواجهيبة الفرصبة الحقيقيبة. تسبعى الروح لتجربة أعلى لنفسها ، وليس لتجربة أقبل. كبل شبخص قبد جبرب الروعبة الحقيقية ، ولو للحظة فقط ، يعلم ذلك.

**ماذا عن القوة؟ في عملية إعادة الترتيب الخاصة هذه ، سيظل هناك من يمتلك الثروة والقوة المفرطة .**

ستكون الأرباح المالية محدودة.

**أوه ، هما نحمن ذا. أتريمد أن تشمرح كيمف سميعمل ذلمك قبمل أن أشمرح لمماذا لمن يعمل؟**

نعم. مثلما سيكون هناك حدا أدنى للدخل ، سيكون هناك حدودا أعلى. أولا ، سيقدم كل شخص تقريبا 22% من دخله للحكومة العالمية. هذا هو خصم الـ 22% التطوعي الذي ذكرته سابقا.

**نعم ... اقتراح "الضريبة المتساوية" الذي تحدثت عنه.**

في مجتمعك الحالي ، يجب أن يتخذ شكل ضريبة. لأنك لست مستنيرا بما يكفي لرؤية هذا الخصم التطوعي من أجل الصالح العام للجميع على أنه في مصلحتك. لكن عند التحول في الوعي - الذي كنت أصفه - سترى هذا الخصم الذي تمنحه بانفتاح ومراعاة وحرية على أنه في مصلحتك بشكل واضح لا تخطئة.

**عل اي أن أخبرك بشيء ما. هل تمانع إذا قاطعتك هنا لأخبرك شيئا؟**

لا. تفضل.

**تبدو هذه المحادثة غريبة جدا بالنسبة لي. لم أعتقد أبدا أنني سمأجرى محادثمة مع الله حيث يبدأ في التوصمية بمسمارات العممل السياسمي. أقصمد ؛ كيمف يقتنمع الناس أن الله مع الضريبة المقطوعة من الدخل!**

حسنا ، أرى أنك تصر على اعتبارها "ضريبة" ، لكنني أفهم ذلك. لأن مفهوم تقديم الـ 22% من وفرتك غريب عليك. ومع ذلك ، لماذا تجد صعوبة في تصديق أن يكون لدي رأيا بخصوص ذلك؟

**كنت أظن أن الله لا يطلق أحكاما ، لا يبدي رأيا ولا يهتم بمثل هذه الأمور .**

انتظر! دعني أحصل على هذا بالتوالي. في محادثتنا الأخيرة - التي أسميتها الكتاب الأول - أجبتك على جميع أنواع الأسئلة ، أسئلة حول كيفية نجاح العلاقات ، وحتى أسئلة حول النظام الغذائي. كيف يختلف هذا عن ذاك؟

**لا أعلم. يبدو الأمر مختلف تماما. أقصد ، هل لمديك حقما وجهمة نظمر سياسمية؟ هل أنت جمهموري يحممل بطاقمة عضموية ؟ يما لهمـا ممن حقيقمة تخمرج ممن همذا الكتاب ! الله جمهوري!**

أنت تف 'ضل أن أكون ديمقراطيا؟ إلٰـه جيد!

**لطيف! كلا. أفضل ألا تكون سياسيا.**

أنا لست سياسيا. ليس لدي وجهة نظر سياسية على الإطلاق.

**نوعا ما مثل بيل كلينتون.**

هاي ، جيد ! أنت الآن خفيف الظل! أنا أحب الفكاهة ، أليس كذلك ؟

**أعتقد أنني لم أكن لأتوقع أن الله فكاهيا أو سياسيا.**

أو أي شيء بشري! إيه ؟

حسنا″ ، دعني أضع هذا الكتاب والكتاب الأول في سياق من أجلك مرة أخرى.

ليس لدي تفضيلات فيما يتعلق بكيفية إدارة حياتك. إن رغبتي الوحيدة هي أن تج 'رب ذاتك بشكل كامل ككائن خلاق ، حتى تعرف من أنت حقــ″ا.

**حسنا ، أفهم هذا جيدا، حتy الآن.**

كل سؤال قد أجبت عنه هنا ، كل سؤال أجبت عنه فبي الكتباب الأول قبد سبمعته وأجبت عنبه فبي سبياق مبا تحباول أن تكونبه أو تفعلبه ككبائن خبلاق. علبى سببيل المثال ، سألتني في نهاية الكتاب الأول عن كيفية إنجاح العلاقات ، هل تتذكر؟

**نعم ، بالطبع.**

وهل وجدت إجاباتي إشكالية للغايبة؟ هبل وجبدت صبعوبة فبي تصبديق أن يكبون لدي وجهة نظر حول هذا؟

**لم أفكر بهذا إطلاقا. أنا فقط قرأت الإجابات.**

ومع ذلك، كما ترى ، كنت أضع إجاباتي في سياق أسئلتك ، بالنظر إلى رغبتك في أن تكون أو تفعل كذا وكذا ... سألتني عن طريقة القيام بذلك ، وأنا أظهبرت لك الطريقة.

**نعم. لقد فعلت.**

أنا أفعل الشيء نفسه هنـا.

**أعتقد أن ... لا أعلم ... تصديق أن الله سيقول مثل همذه الأشمياء أكثمر صمعوبة من تصديق أن الله سيقول تلك الأشياء السابقة.**

هل تجد صعوبة أكثر في الموافقة على بعض الأمور التي قيلت هنا؟

**حسنا ........**

لأنه إذا كنت كذلك ، فلا بأس به.

**لا بأس؟**

بالطبع.

**هل من المقبول أن أختلف مع الله؟**

بالتأكيد. ماذا سأفعل برأيك؟ أسحقك مثل الحشرة؟

**لم أصل إلy هذا الحد في تفكيري ، في الواقع.**

اسمع ؛ لقد كان العالم يختلف معي منذ أن بدأ هذا الأمبر بر 'متبه! قل'مبا كبان هنباك أي شخص ليفعل هذا بطريقتي منذ أن بدأ.

**أعتقد أن هذا صحيح.**

يمكنك التأكد من صحته. لو كان الناس يتبعون تعليماتي - التي أتتكم مبن خبلال المعلمين على مدى آلاف السنين - لكان العالم مكانا مختلفا إلى حد كبير. لذا إذا كنت ترغب في الاختلاف معي الآن ، فابدأ في ذلك ، تفضل، علاوة على ذلك ، فقد لا أكون على صواب.

## ماذا؟

قلت. علاوة على ذلك ، قد لا أكون على صواب . أوه ، يا إلٰهي ... أنت لا تأخذ كل هذا على أنه إنجيل ، أليس كذلك؟

**تقصد أنه ليس من المفترض أن أضع أي قيمة في هذا الحوار؟**

عفوا! أمسكها! أعتقد أنك قد فاتك جزء كبير من كل هذا. دعنا نعود إلـى المربع الأول : أنت تختلـق كل هذا.

**أوه ، حسنا ، هذا يبعث علy الارتياح. فقد ظننت لفترة من الوقت أنني أتل اقمy بعض الإرشاد الحقيقي.**

الإرشاد الذي تحصل عليه هو أن تتبع قلبك.

استمع إلى روحك. اسمع نفسك. حتى عندما أقدم لك خيارا أو فكرة أو وجهة نظر ، فلست ملزما بقبول ذلك على أنه لك. إذا كنت لا توافق ، فلا توافق إذن. هذا هو بيت القصيد من هذا التمرين. لم تكن هذه الفكرة من أجل استبدال اعتمادك على فكرتك وفكرة أي شخص آخر بالاعتماد على هذا الكتاب. كانت الفكرة هي أن أجعلك تفكر. تفكر من أجل نفسك. وهذا ما أنا عليه الآن. أنـا أنت ، مفكرا. أنـا أنت ، أفكر بصوت عالي.

**هل تقصد أن هذه المادة ليست من المصدر الأعلـy؟**

إنها كذلك بالطبع. هذا هو الشيء الوحيد الذي ما زلت لا تصدقه ؛ أنت المصدر الأعلى. وهذا هو الشيء الوحيد الذي يبدو بوضوح أنك لا تفهمه ؛ أنت تخلق كل شيء - كل حياتك - هنا ، الآن. أنت ... أنت ... تقوم بإنشائه ، ليس أنا. إنه أنت.

لذا ، إذا كان هناك بعض الإجابات على هذه الأسئلة السياسية البحتة لا تعجبك ، فقم بتغييرها إذن. افعلها. الآن. قبل أن تبدأ سماعها كإنجيل. قبل أن تبدأ في جعلهم حقيقيين. قبل أن نبدأ في استدعاء آخر أفكارك حول شيء ما أكثر أهمية، أكثر صلاحية ، أكثر وضوحا من فكرتك التالية.

تذكر أن أفكارك الجديدة هي التي تخلق واقعك على البدوام. والآن ،هبل تجبد أي شيء تريد تغييره في مناقشتنا السياسية هذه؟

**حسناً ، ليس بالفعل. أنا أتفق معك نوعا ما. كما يحدث دائما ، أنما فقمط لمم أكمن أعلم ماذا أصنع بكل هذا .**

اصنع منه ما تشاء. ألا تفهمها؟ هذا هو ما تفعله طوال حياتك!

**حسنا ، حسنا - أعتقد أنني فهممت ذلمك. أود أن أواصمل همذه المحادثمة ، لأرى إلy أين تتجه.**

حسناً″ ، فلنقم بذلك.

**كنت علy وشك أن تقول ......**

كنت على وشك أن أقول أنه في المجتمعات الأخرى - المجتمعات المسبتنيرة - يعتبر التبرع بجزء مما تحصبل عليبه )مبا تسبميه البدخل( كبي يسبتخدم مبن أجبل الصبالح العبام للمجتمبع ممارسبة شبائعة جبدا. فبي ظبل هبذا النظبام الجديبد البذي نستكشفه من أجل مجتمعك ، سيكسب كل شخص نفبس القبدر كبل عبام بقبدر مبا يستطيع - وسيحتفظ بما يكسبه حتى حد معين.

**وما هو هذا الحد؟**

حد إلزامي يتفق عليه الجميع.

**وأي شيء فوق هذا الحد؟**

يتم المساهمة به في الثقة الخيرية العالمية باسم الشخص المتبرع ، حتى يعلم كل العالم بالمحسنين. سيكون لدى هبؤلاء المسباهمين خيبار السبيطرة المباشبرة علبى إنفبباق **52%** مبن مسباهمتهم، ممبا يبوفر لهبم الرضبا عبن وضبع معظبم أمبوالهم بالضبط حيثما يريدون. أمبا الـ **42%** المتبقيبة فسبوف يبتم تخصيصبها للببرامج التي يشرعها الإتحاد العالمي ويديرها.

**إذا علم الناس أنه بعد حد معين ممن المدخل، فسميتم أخمذ كمل شميء زائمد ممنهم. ماذا سيكون حافزهم لمواصلة العمل؟ ما الذي يجعلهم لا يتوقفون في منتصمف الطريق، بمجرد وصولهم إلy الحد الأعلy لدخلهم؟**

سيفعل البعض، وماذا في ذلك؟ دعهم يتوقفون. العمل الإجباري فوق حد الدخل، للمساهمة في الثقة الخيرية العالمية، لن يكون مطلوبا. سيكون المال المد 'خر مبن إيقاف الإنتاج الضخم لأسلحة الحرب كافيا لتوفير الاحتياجات الأساسية للجميبع. الـ **22%** التي تُحسَم من كل ما يتم كسبه في جميع أنحاء العبالم سبترتقي بالعبالم بأسره - وليس فقط القلة المختارة - إلى مستوى جديد من الكرامة والوفرة. كما أن مساهمة الأرباح فوق النسبة المتفبق عليهبا مبن الحبد مبن شبأنها أن تنبتج مثبل هبذه الفرصبة الواسبعة والرضبا للجميبع ، حيببث ستتلاشبى الغيببرة والغضبب الاجتماعي عمليا. لبذا سبيتوقف البعض عبن العمبل - خاصبة أولئبك البذين رأوا نشاط حياتهم كعمل مُجهِد. أما أولئك الذين رأوا نشاطهم فرحا مطلقا فلن يتوقفوا أبدا.

**لا يمكن لكل شخص الحصول علy وظيفة من هذا القبيل.**

غير صحيح. يمكن للجميع.

إن المرح في مكان العمل ليس لبه علاقبة بنبوع الوظيفبة ، وكبل شبيء لبه علاقبة بالغرض. فالأم التي تستيقظ في الساعة الرابعة فجرا لتغيبر حفاضة طفلهبا تفهبم هذا جيدا. إنها تدندن وتهبدل للطفبل ، ولا ينظبر العبالم لهبذا علبى أنبه عمبل علبى الإطلاق. ومع ذلك ، فإن هذا هو موقف هذه الأم حيال ما تفعلبه. إنهبا نيتهبا هبي ما تتعلق بذلك. إنه هدفها في تولي مسؤولية مثل هذا النشاط ، هو مبا يجعبل مبن هذا النشاط متعة حقيقية. لقد استخدمت مثال الأمومة هذا من قبل ، لأن حب الأم لطفلها هو أقرب ما يكون إلى فهم بعض من المفاهيم التي أتحدث عنهبا فبي هبذا الكتاب وفي الكتب الثلاثة.

**ومع هذا ، ما هو الغرض ممن القضماء علمy "إمكانيمة الكسمب اللامحمدود"؟ ألا يجرد هذا التجربمة الإنسمانية ممن واحمدة ممن أعظمم فرصمها؟ واحمدة ممن أعظمم مغامراتها؟**

لا يزال لديك الفرصة والمغامرة لكسب مبلغ سخيف من المال. سيكون الحد الأعلى للدخل الذي يمكنك الاحتفاظ به مرتفع جدا - أكثر من الشخص العادي ... متوسط كل ما يحتاجه عشرة أشخاص على الإطلاق. لن يكون مقدار الدخل الذي يمكن أن تكسبه محدودا ، ولكن ببساطة سيكون ذلك الجزء الذي تختار أن تحتفظ به لنفسك من أجل استخدامك الشخصي. أما الباقي ،لنقل مثلا ما يزيد عن **96** مليون دولار في السنة )أستخدم هنا رقما تع 'سفيا تماما لإثبات نقطة( - سيتم إنفاقه من أجل البرامج والخدمات التي تعود بالفائدة على البشرية جمعاء .

أما بالنسبة إلى السبب ..... لماذا ....

سيكون الحد الأعلى للدخل الذي يمكنك الاحتفاظ به انعكاسا لتحول الوعي على كوكبك ؛ الإدراك بأن الهدف الأسمى للحياة ليس هو تراكم أعظم ثروة ، بل فعل الصالح الأعظم - وعنه سينتج إدراك طبيعي بأن تركيز الثروة وليس تقاسمها هو أكبر عامل منفرد في خلق أكبر معضلات العالم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلحاحا وإثباتا.

**إن فرصة جمع الثروة - ثروة غير محدودة - هي حجر الزاوية في النظام الرأسمالي ، وهو نظام للمشاريع الحرة والمنافسة المفتوحة الذي أنتج أعظم مجتمع عرفه العالم في أي وقت مضy.**

المشكلة هي ؛ أنك تصدق ذلك حقا.

**كلا. لا أفعل. لكنني أتحدث هنا نيابة عن هؤلاء الذين يؤمنون بذلك.**

إنهم مخدوعون بشكل رهيب ، ولا يرون شيئا من الواقع الحالي على كوكبك. في الولايات المتحدة ، يمتلك الواحد ونصف في المائة من الشعب ثروة أكثر من التسعين بالمائة الأدنى منهم. تبلغ القيمة الصافية لأغنى الأشخاص والذين هم **222،904** شخص تقريبا" تريليون دولار أكثر من أفقر **94** مليون شخص مجتمعين.

**وما الخطأ في ذلك؟ لقد عملوا من أجله؟**

أنتم الأمريكيون تميلون إلى رؤية الحالة الطبقية كدلالة على الجهود الفردية. تقولون : بما أن البعض قد فعل هذا بشكل جيد ، فإن أي شخص آخر يستطيع أن يفعله. إن هذا لرأي تب 'سطي وساذج! إنه يفترض أن كل شخص لديه فرصة متكافئة ، بينما في الواقع ، ما هو في أمريكا مثل ما هو في المكسيك تماما. يسعى كلا من الأغنياء والأقوياء جاهدين للاحتفاظ بأموالهم وقوتهم وأن يزيدوا منها.

**وبالتالي، ما الخطأ في ذلك؟**

إنهم يفعلون هذا عن طريق القضاء على المنافسة من خلال تقليصهم للفرص الحقيقية بشكل مؤسسي وممنهج ، ومن خلال التحكم الجماعي في تدفق الثروة ونموها. إنهم يحققون هذا من خلال جميع الأنواع من الأجهزة ، من ممارسات العمل غير العادلة التي تستغل جميع الفقراء حتى ذلك الشاب الجيد الصغير الذي يسعى إلى المنافسة. هذه الممارسات تقتل وتدمر فرص الوافد الجديد في الدخول إلى الدائرة الداخلية للناجحين. ثم يسعون إلى السيطرة على السياسة العامة والبرامج الحكومية حول العالم لضمان أن تظل جماهير الناس منظمة ومتذللة وتحت السيطرة .

**لا أعتقد أن الأغنياء يفعلون ذلك. ليس العدد الأكبر منهم . قد يكون هناك حفنة من المت مرين ، علy ما أفترض ......**

في معظم الحالات ، ليسوا هم الأفراد الأغنياء من يفعل ذلك. إنها الأنظمة الاجتماعية والمؤسسات التي تمثلهم. لقد تم إنشاء الأنظمة والمؤسسات من قِبَل الأغنياء والأقوياء - وهم الأغنياء والأقوياء أنفسهم من يستمرون بدعم تلك الأنظمة والمؤسسات. من خلال الوقوف وراء هذه الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية ، يمكن للأفراد غسل أيديهم من أي مسئولية شخصية عن الظروف التي تضطهد الجماهير مع تفضيل الأغنياء والأقوياء عليهم.

على سبيل المثال ، لنعد إلى الرعاية الصحية في أمريكا. لا يستطيع الملايين من فقراء أمريكا الحصول على الرعاية الطبية والوقائية. لا يمكن للمرء أن يشير إلى أي طبيب ويقول ، "هذا عملك. إنه خطأك." لا يمكن للملايين في أغنى دولة على وجه الأرض أن يقوموا بزيارة الطبيب إذا لم يكونوا في حالة

يرثى لها في غرفة الطوارئ. لا يتحمل أي طبيب المسئولية عن ذلك ، لكن جميع الأطباء يستفيدون منه. مهنة الطب بأكملها - وكل صناعة مرتبطة بها - تتمتع بأرباح غير مسبوقة لأنها نظام خدمي ، وهو ما أضفى على التمييز ضد العاملين والفقراء والعاطلين عن العمل طابعا مؤسسيا.

وهذا مثال واحد على الطريقة التي يحافظ بها "النظام" على الأغنياء ليزدادوا ثراء والفقراء ليزدادوا فقرا.

النقطة المهمة هنا هي أن الأغنياء والأقوياء هم من يدعمون مثل هذه الهياكل الاجتماعية ويتصدون بشدة لأي جهد حقيقي من أجل تغييرها. تراهم يقفون بالمرصاد ضد أي نهج سياسي أو اجتماعي يسعى إلى توفير فرصة حقيقية وكرامة حقيقية لكل الناس.

معظم الأغنياء والأقوياء - إذا أخذناهم على حدة - هم بالتأكيد أناس طيبون بدرجة كافية ، مع الكثير من الرحمة والتعاطف مثلهم مثل أي شخص. لكن لو ذكرت مفهوما يمثل تهديدا لهم مثل الحد الأعلى للدخل السنوي )وحتى الحد المرتفع جدا والذي يبعث على السخرية مثل **96** مليون دولار سنويا( ، تراهم يبدؤون بالتذمر من اغتصاب حقوقهم الفردية ، وتآكل "الطريقة الأمريكية" و "الحوافز الضائعة."

ومع ذلك ، ماذا عن حق كل الناس في كل مكان في العيش بطريقة كريمة ولائقة بالحد الأدنى ، مع ما يكفي من الطعام ليقيهم الجوع ، وما يكفي من الملابس ليقيهم البرد؟ ماذا عن حق كل الناس في كل مكان في الحصول على رعاية طبية كافية - الحق في ألا يعانون من مضاعفات طفيفة نسبيا يتغلب عليها من يملكون المال بلمسة أصبع؟

إن موارد كوكبك - بما في ذلك ثمار جهود العمال الغفيرة والذين يعيشون في فقر مدقع ، والذين يتم استغلالهم بشكل ممنهج ومستمر - تخص جميع الناس ، وليست حكرا على الأغنياء والأقوياء ليستغلوا البقية منكم.

وإليكم كيف يحدث الاستغلال : يذهب أصحاب المصانع الأغنياء منكم إلى بلد أو منطقة حيث لا يوجد عمل على الإطلاق ، حيث الفقر المدقع ، ثم يقوم هذا

الشخص الغني بتأسيس مصنعه هناك. إنه يقدم وظائف للفقراء - في بعض الأحيان من **22** إلى **29** ساعة عمل في اليوم – بأجور دون المستوى ، إن لم نقل أجورا غير آدمية لا تكفي لمنع هؤلاء العمال من الهروب من تلك القبرى المليئة بالفئران ، ولكنها كافية فقط للسماح لهم بالعيش بهذه الطريقة ، بدلا من العيش بلا طعام ولا مأوى على الإطلاق.

وحينما يتم استدعائهم لهذا الأمر ، تجد هؤلاء الرأسماليون يقولون ، " مرحبا ، لقد حصلوا عليها أفضل من ذي قبل ، أليس كذلك ؟ لقد قمنا بتحسين حياتهم كثيرا! لقد حصلوا على وظائف ، أليس كذلك ؟ لماذا ؟ لأننا أعطيناهم الفرصة! ونحن من يتحمل المخاطرة"!

ومع ذلك ، فما هو مقدار المخاطرة في دفع **76** سنتا للناس في الساعة ، من أجل تصنيع أحذية رياضية سيتم بيع الزوج منها مقابل **276** دولارا! هل هذه مخاطرة أم هي ببساطة استغلال محض؟

إن مثل هذا النظام من الفحش الرتيب لا يمكن أن يوجد إلا في عالم يحركه الجشع ، حيث يكون الاعتبار الأول هو هامش الربح وليس كرامة الإنسان!

أما هؤلاء الذين يقولون: "بالنسبة إلى معايير المجتمع ، يعتبر هؤلاء الفلاحين في حالة رائعة"! فليسوا سوى منافقين من الدرجة الأولى. إنهم كمثل الذي يرمي حبلا لينقذ الغريق ، ثم يرفض سحبه إلى الشاطئ ، ثم يتفاخر بوجود حبل بدلا من صخرة!

وبدلا من رفع الناس إلى مستوى من الكرامة الحقيقية ، فإن هؤلاء "الأغنياء" يمنحون "فقراء" العالم ما يكفي فقط لجعلهم عالة - وليس بما يكفي لجعلهم أقوياء حقا. وذلك لأن ذوي القوة الاقتصادية الحقيقية لديهم القدرة على التأثير ، وليسوا مجرد خاضعين "للنظام"، وهذا هو آخر ما يتمناه صانعوا النظام.

لذا تستمر المؤامرة. وهي بالنسبة لمعظم الأغنياء والأقوياء ليست مؤامرة فعل، لكنها مؤامرة صمت.

لذا اذهب الآن – اذهب في طريقك – وفي كل الأحوال ، لا تقل شيئا عن فُحش النظام الاقتصادي الاجتماعي السياسي الذي يكافئ مدير الشركة بمبلغ **72**

مليون دولار لزيادة مبيعات المشروبات الغازية ، بينما لا يستطيع **72** مليون شخص أن يتحملوا تكلفة رفاهية شربها - حتى أنهم لا يأكلون طعاما بما يكفي للبقاء بصحة جيدة.

لا ترى الفحش فى هذا ، بل أطلق عليه اقتصاد السوق الحر في العالم ، وأخبر الجميع مدى تفاخرك بهذا ... ولكن فلقد كُتِب :

"إذا أردت أن تكون كاملا فاذهب وبع ما عندك ، ثم أعط الفقراء وستمتلك قصرا في الجنة. ولكن عندما سمع هذا الشاب ذلك ، مضى حزينا. فقد كان لديه الكثير من الممتلكات".

# الفصل التاسع عشر

**نادرا ما رأيتك ساخطا هكذا. الله لا يغضب! هذا يثبت أنك لست الله.**

الله هو كل شيء. والله يصبح كل شيء. لا يوجد ليس عليه الله. وكل ما يج 'ربه الله لذاته ، يجربه الله فيك وبك ومن خلالك. إنه غضبك أنت هو ما تشعر به.

**أنت علىy حق ، لأنني أتفق معك في كل ما قلته.**

اعلم أن كل فكرة أُرسلها لك ، فأنت تتلقاها من خلال مصفاة )فلتر( تجربتك الخاصة لحقيقتك ، لتفاهماتك ، لقراراتك ، لخياراتك ، وتصريحاتك حول من أنت ومن تختار أن تكون. لا يوجد طريقة أخرى لتتمكن من تلقيها ، ولا توجد طريقة أخرى يتعين عليك القيام بها.

**حسنا ، ها نحن ذا مرة أخرى. هل تقول أن أيا من هذه الأفكار والمشاعر ليست لك. أن هذا الكتاب بأكمله من الممكن أن يكون خطأً؟ هل تخبرني أن هذه التجربة برمتها في المحادثة معك من الممكن أن تكون شيء ما ، لا أكثر؟**

ضع في اعتبارك إمكانية أنني أقدم لك أفكارك ومشاعرك حول شيء ما. )من أين تعتقد أنها تأتيك؟( ؛ أنني أشاركك في خلق تجاربك ؛ أنني جزء من قراراتك وخياراتك وتصريحاتك. ضع في اعتبارك أنني قد اخترتك ، مع آخرين كثيرين، كي تكون رسولي قبل وقت طويل من ظهور هذا الكتاب.

**يصعب علىي تصديق ذلك!**

نعم. لقد راجعنا كل هذا في الجزء الأول. ومع ذلك ، فسوف أتحدث إلى هذا العالم ، وسأفعل ذلك ، بطرق أخرى ، من خلال معلمي ورسُلي. سأخبر عالمك أن أنظمتك السياسية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية بدائية. فأنا ألاحظ أن لديكم الغطرسة الجماعية لتعتقدوا أنها الأفضل. أرى العدد الأكبر منكم يتصدون لأي تغيير أو تحسين من شأنه أن يسلبكم أي شيء - غير مبالين بمن يمكنكم مساعدتهم.

أقبولها مبرة أخبرى ؛ مبا تحتاجبه علبى كوكببك هبو تغيبر فبي البوعي. تغيبر فببي إدراكك. تجديد الاحترام لكل أشكال الحياة ، وفهبم عميبق للتبرابط الموجبود ببين كل شيء.

**حسنا ، أنت الله. إذا كنت لا تريد الأشياء كما هي عليه ، فلماذا لا تغيرها؟**

كما أوضحت لك مبن قببل ، لقبد كبان قبراري منبذ البدايبة هبو أن أمنحبك الحريبة لتخليبق حياتبك - وبالتبالي تخليبق ذاتبك - كمببا ترغبب أن تكبون. لا تسبتطيع أن تعبرف نفسبك كخببالق ، إذا أمليبت عليبك أن تخلقبه ، وكيببف تخلقبه ، ثبم أجببرك وأتطلب منك أو أجعلك تفعل ذلك. لو فعلت ذلك ، لضاع هدفي.

ولكبن الآن ، دعنبا فقببط نلاحببظ مببا خلقتمبوه علببى كبوكبكم ، ونببرى مبا إذا كببان سيجعلك غاضبا بعض الشيء. فلنلق نظرة على أرببع صبفحات داخليبة فقبط مبن إحدى صحفك اليومية الكبرى ليوم عادى. التقط صحيفة اليوم.

**تممممام. إنمممه يمممموم السمممبت 2 ابريممممل 2224 ، وأنمممما أنظممممر إلممy صمممحيفة سمممان فرانسيسكو كرونيل.**

جيد. افتحها على أي صفحة.

**حسناً. ها هي صفحة أ - 7.**

جيد. ماذا ترى هناك؟

**يقول العنوان " الدول النامية تناقش حقوق العمل."**

ممتاز. تابع.

**تروى القصة ما يُس امٰ"yالانقسام القديم" بمين المدول الصمناعية والمدول الناميمة حول حقوق العمل. يقال أن قادة بعض الدول النامية قلقين من أن حملة توسيع حقوق العمال ستؤدي إلy خلق باب خلفي لمنع منتجاتهم منخفضة الأجور ممن الأسمممواق الاسمممتهلاكية للأمممممة الغنيمممة". ويمضمممي ليقممممول أن المفاوضمممين مممممن البرازيل وماليزيا والهند وسنغافورة ودول**

نامية أخرى قد رفضوا إنشاء لجنة دائمة لمنظمة التجارة العالمية الذي سيُكلَف بصياغة سياسة حقوق العمال.

ما هي الحقوق التي تتكلم عنها القصة؟

**تقول ،"الحقوق الأساسية للعمال" مثل حظر العمل الجبري ، وتأسيس معايير السلامة في أماكن العمل ، وضمان الفرصة للمساواة الجماعية.**

ولماذا لا تريد الدول النامية مثل هذه الحقوق كجزء من اتفاقيات دولية؟ سأخبرك لماذا. لكن أولا ، دعنا نوضح أن هؤلاء ليسوا العاملين فيها - ليسوا عمال تلك الدول هم من يقاوم مثل تلك الحقوق. هؤلاء "المفاوضين" عن الدول النامية هم نفس الأشخاص أو أشخاص مرتبطين بشكل وثيق مع الأشخاص الذين يديرون ويمتلكون المصانع. بعبارة أخرى - الأغنياء وذوى النفوذ.

وكما في الأيام التي سبقت الحركة العمالية في أمريكا ، فهؤلاء هم الأشخاص المستفيدين من الاستغلال الجماعي للعمال الآن. يمكنك التأكد من أنهم يتلقون المساعدة من تحت الطاولة من الأموال الكبيرة في الولايات المتحدة والدول الغنية الأخرى ، حيث لم يعد الصانعون قادرين على استغلال العمال بشكل غير عادل في دولهم - فيتعاقدون من الباطن مع أصحاب المصانع في تلك البلدان النامية )أو يبنون مصانعهم هناك( من أجل استغلال العمال الأجانب ممن لا يزالون بدون حماية من أن يتم استخدامهم كوسيلة لزيادة أرباح وفحش هؤلاء.

**لكن القصة تقول أن حكومتنا - الإدارة الحالية - هي التي تدفع من أجل حقوق العمال كي تكون جزءاً من اتفاقية التجارة العالمية .**

زعيمكم الحالي - بيل كلينتون - رجل يؤمن بحقوق العمال الأساسية حتى لو كان الصانعون والأقوياء لا يفعلون ذلك. إنه يقاتل رؤوس الأموال بشجاعة. كل القادة الأمريكيين والرؤساء في جميع أنحاء العالم قُتِلوا بسبب ما هو أقل من ذلك.

**هل تقول أن الرئيس الأمريكي سيُقتَل؟**

دعنا فقط نقول أنه ستكون هناك قوى هائلة تحاول إزاحته من المنصب. سيكون عليهم إخراجه من هناك - تماما كما اضطروا إلى إزاحة جون كينيدي قبل ثلاثون عاما.

كما فعل كينيدي من قبل ، يقوم بيل كلينتون بفعل كل شيء يكرهه أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة. ليس فقط بالتأكيد على حقوق العمال في جميع أنحاء العالم ، بل أيضا بالوقوف إلى جانب "الشخص الصغير" وبدعم راسخ في كل مسألة اجتماعية تقريبا. إنه يؤمن بحق كل شخص ، على سبيل المثال ، حق كل شخص في الحصول على ما يكفي من الرعاية الصحية - سواء كان قادرا على تح 'مل الأسعار الباهظة والرسوم التي أصبح المجتمع الطبي يتمتع بها أم لا. لقد قال أن هذه التكاليف لابد أن تزال. وهو ما جعله لا يحظى بشعبية كبيرة من قبل شخص أمريكي آخر غني وقوي - بدءا من مصنعي الأدوية إلى تكتلات التأمين ، ومن شركات الأدوية إلى أصحاب الأعمال الذين يتعين عليهم تغطية لائقة لعمالهم - سيتعين على عدد كبير ممن يجنون أرباحا طائلة أن يكسبوا القليل ، إذا كان فقراء أمريكا يحصلون على رعاية طبية شاملة. بالطبع ، لن يجعل هذا من السيد كلينتون الأكثر شعبية في المدينة. على الأقل لدى بعض العناصر - الذين أثبتوا بالفعل في هذا القرن أن لديهم القدرة على عزل الرئيس من منصبه.

**هل تقــول ------ ؟**

أقول أن الصراع بين من "يملكون" ومن "لا يملكون" كان منذ الأزل ولا يزال وباءا على كوكبك. وهكذا سيكون للأبد طالما أن المصالح الاقتصادية وليست المصالح الإنسانية هي ما يدير العالم - طالما كان جسد الإنسان ، وليس روحه، هو الشاغل الأكبر للإنسان.

**حسناً ، أعتقد أنك علy حق. في صفحة 24 - أ من نفس الورقة يوجد عنوان آخر "غضب من الركود في ألمانيا" ، "يقول العنوان الفرعي ، مع البطالة في فترة ما بعد الحرب، تزداد الفجوة بين الأغنياء والفقراء أكثر."**

نعم ، وماذا تقول هذه القصة؟

**تقول أن هناك أثارا جانبية للخلاف بين المهندسين والأساتذة والعلماء وعمال المصانع والنجارين والطباخين. تقول أن الأمة واجهت بعض النكسات الاقتصادية وأن هناك "مشاعر منتشرة بأن المشقة لا يتم توزيعها بشكل عادل."**

هذا صحيح . فهذا ما كان. هل تخبر القصبة عمبا تسبب فبي تسريح الكثيبر مبن العمال؟

**نعم. تقول أن العمال الغاضمبين همم "العممال المذين انتقمل أصمحاب أعممالهم إلمy بلدان أخرى حيث العمالة أرخص."**

آها. أتساءل عما إذا كان الكثير من الناس ممن يقرؤون صحيفة سان فراسيسكو كورينيل حول هذا الموضوع لهذا اليوم قد رأوا العلاقة ببين القصبص الموجبودة في الصفحتين 1 - أ و 20 - أ؟

**كمما تشمير القصمة إلمy أنمه عنمدما تمتم عمليمات التسمريح ، فمإن العممالات ممن النسماء همن أول ممن يمتم تسمريحهن. تقممول أن النسمماء تشممكل أكثمر ممن نصمف العاطلين عن العمل علy الصعيد الوطني ، وحوالي الثلثين في الشرق.**

بالطبع. حسنا ، ما زلت أشير - على الرغم من أن معظمكبم لا يريبد رؤيبة هبذا أو الاعتبراف بيه - أن آليتبك الاجتماعيبة والاقتصبادية تميبز بيبن طبقبات النباس بشكل ممنهج. أنت لا توفر فرصا متكافئبة فبي الوقبت البذي تتبباهى ببذلك طبوال الوقبت. وبببالرغم مبن ذلبك ، فأنبت بحاجببة إلبى تصبديق خيالبك حبول هبذا ، كببي تستمر في الشعور بالرضا عن نفسك ، وبشكل عام فأنت تسبتاء مبن أي شبخص يظهر لك الحقيقة. ستنكرون جميعا الأدلة حتى أثناء عرضها عليكم.

إن مجتمعك هو مجتمع النعـام. حسنا - ماذا يوجد أيضا في جريدة اليوم ؟

**في الصمفحة 4 - أ ، هنماك قصمة تعلمن عمن ضمغط فيمدرالي لإنهماء التحيمز فمي الإسممكان . تقممول؛ "مسممئولو الإسممكان الفيممدراليون يضممعون خطممة ممن شممأنها إجبار..... - وأنها أكثر الجهود علy الإطملاق للقضماء علمy التمييمز العنصمري في الإسكان.**

ما يجب أن تسأله لنفسك هو ؛ لماذا يجب أن تُفرَض هذه الجهود؟

**لدينا قانون الإسكان العادل والذي يمنع التمييز علy أساس العمرق أو اللمون أو الممدين أو الأصممل القممومي أو الإعاقممة أو عممدد أفممراد الأسممرة. لكممن العديممد ممممن المجتمعات المحلية لم تفعل الكثير للقضاء علy مثل هذا التحيز. لا يزال العديمد**

**من الناس في هذا البلد يشعرون أن الشخص يجب أن يكون قادرا علy فعل مما يريد بممتلكاته الخاصة - بما في ذلك الإيجار أم عدمه ، والإيجار لمن يختار.**

ومع هذا ، إذا سمح لكل من امتلك عقارا" للإيجار أن يتخذ مثل هذه الخيارات ، وإذا كانت هذه الخيارات تعكس وعي المجموعة وموقفها العام تجاه فئات أو أقليات معينة من الناس ، فسوف تُحرَم شرائح كبيرة من الناس من فرصة الحصول على سكن لائق وبأسعار معقولة ليعيشوا فيها.

وفي حالة غياب السكن اللائق ذو السعر المعقول ، سيكون أصحاب الأراضي والعقارات وأمراء الأحياء الفقيرة قادرين على تحصيل أسعار باهظة مقابل مساكن بشعة وغير آدمية ، حيث القليل من أعمال الصيانة أو عدم توافرها على الإطلاق ، ومرة أخرى يستغل الأغنياء الفقراء ، وهذه المرة تحت ستار "حقوق الملكية."

**حسنا ، يجب أن يكون لأصحاب العقارات بعض الحقوق.**

ولكن متى كان لحقوق القلة أن تنتهك حقوق الأغلبية؟

هذا هو – وقد كان دائما - السؤال الذي يواجه المجتمع المتحضر.

فهل يأتي الوقت الذي تتغلب فيه المصلحة العليا للجميع على المصلحة الفردية؟ هل يأتي الوقت الذي يتحمل فيه المجتمع مسئوليته تجاه نفسه؟ إن قوانين إسكانكم العادلة هي طريقتكم لقول "نعم." كما أن كل الإخفاقات في إتباع تلك القوانين وإنفاذها هي طريقة الأغنياء لقول "لا" ، كل ما يهم هو حقوقنا.

مرة أخرى ، يفرض رئيسك الحالي وإدارته هذه القضية. ولطالما كان الرؤساء الأمريكيين على استعداد لمواجهة الأغنياء والأقوياء على جبهات أخرى.

**أرى هذا. يقول مقال الصحيفة أن مسئولي الإسكان بإدارة كلينتمون قمد بمدؤوا في المزيد من التحقيقات حول التمييز السكني في الفترة القصيرة التمي لبثوهما فممي المصممب أكثممر مممما تمممم التحقيممق فيممه خمملال آخممر عشممر سممنوات. المتحممدث الرسمي باسم الإسكان العادل ، مجموعة استشارية وطنية فمي واشمنطن ، قمال**

**إن إصرار إدارة كلينتمون علمy الالتمزام بقموانين الإسمكان همو مما حاولوا إقنماع الإدارات الأخرى به لسنوات.**

ولبذا فبإن البرئيس الحبالي يصبنع المزيبد مبن العبداء لنفسبه مبن ببين الأغنيباء والأقوييباء ؛ المصبنعين والصبناعيين ، شبركات الأدويبة وشبركات التبأمين ، أصحاب العقارات الاستثمارية ، وكل من لديهم المال والنفوذ. كما لوحظ سابقا، ابحث عن "كلينتون يقضي وقتا عصيبا في الحفاظ على منصبه".

**حتy أثناء كتابة هذا - إبريل 2224 - يتزايد الضغط عليه .**

هبل تخبرك طبعبة 9 إبريبل 2990 مبن الصبحيفة ببأي شبيء آخر عبن الجبنس البشري؟

**حسمناً ، بممالعودة إلمy الصمفحة 24 - أ ، هنماك صممورة لمزعيم سياسممي روسممي يلوح بيديه ، وقد كُتب تحت الصمورة قصمة إخباريمة بعنموان ؛ "جيرونيفيسمكي يعتدي علy زملائه في البرلمان." يشير المقال إلy أن فلاديمير جيرونيفيسكي "دخل في قتال آخر بمالأمس ، حيمث ضمرب خصمماً سياسمياً وصمرخ فمي وجهمه قائلًا : "سأجعلك تتعفن في السجن ! وسأقوم بتمزيق لحيتك شعرة بشعرة"!**

وأنت تتساءل لماذا تذهب الأمم إلى الحرب. هبا هبو زعبيم سياسبي كبيبر لحركبة سياسية ضخمة ، وفي قاعة البرلمان، عليه أن يثبت رجولته بضرب خصومة.

لا يزال عرقكم البشري بدائي للغاية ، حيث القوة هي كل ما تفهمونه. ليس هناك قانون حقيقي علبى الكوكبب. القبانون الحقيقبي هبو القبانون الطبيعبي - والبذي لا يمكن تفسيره ، ولا يحتاج إلى شرح أو تدريس ، كما أنه قابل للملاحظة.

إن القانون الحقيقي هو ذاك القانون الذي يوافق الناس بموجبه وبكل حريبة علبى أن يُحكَمون به لأنهم يُحكَمون به "بشكل طبيعي." وبالتالي ، فإن موافقتهم ليست مجرد اتفاق ، بل هي اعتراف متبادل بما هو كذلك.

لبيس لهبذه القبوانين أن تُفبرَض ، لأنهبا مفروضبة بالفعبل. يمكنبك ببسبباطة رؤيببة نتائجها التي لا يمكن إنكارها.

دعني أقدم لك مثالا ؛ الكائنات عالية التطور )عوالم أخرى( لا تضرب نفسها على الرأس بمطرقة ، لأنه مؤلم. كما أنهم لا يضربون على رأس أي شخص آخر لنفس السبب.

لقد لاحظت تلك الكائنات عالية التطور أنه إذا ضربت شخصا ما بمطرقة ، فإن هذا الشخص يتأذى. وإذا واصلت الضرب ، فسيغضب هذا الشخص. وإذا واصلت إثارة غضبه ، فسيجد مطرقته الخاصة كي يرد لك الضربة. ومن ثم ، فإن هذه الكائنات تعلم أنك إذا ضربت شخص ما بمطرقة ، فأنت تضرب نفسك بمطرقة. بصرف النظر عما إذا كان لديك مطارق أخرى أو مطرقة أكبر ، فعاجلا أم آجلا ستتأذى. وهذه النتيجة يمكن ملاحظتها.

الآن ، فيما يخص الكائنات غير المتطورة - البدائية - فهي تلاحظ نفس الشيء، لكنهم ببساطة لا يبالون. الكائنات المتطورة ليست على استعداد للعب هذه اللعبة : "الشخص الذي لديه المطرقة الأكبر هو من يفوز"، بينما لا تلعب الكائنات البدائية شيئا آخر. بالمناسبة ، إنها لعبة ذكورية إلى حد كبير. فمن بين نوعك، القلة القليلة من النساء على استعداد للعب "ضرب المطرقة." فهن يلعبن لعبة جديدة ، فيقلن ؛ "إذا كان لد 'ي مطرقة ، كنت سأحقق العدالة ، كنت سأحقق الحرية ، كنت سأقيم الحب بين إخوتي وإخواني ، في ربوع الأرض".

## **هل تقول أن النساء أكثر تطورا من الرجال؟**

أنا لا أطلق أحكاما على هذا بطريقة أو بأخرى. أنا ببساطة ألاحظ.

كما ترى ، الحقيقة - مثل القانون الطبيعي - يمكن ملاحظتها.

الآن، أي قانون غير القانون الطبيعي لا يمكن ملاحظته ، وبالتالي ، لابد من شرحه لك. يجب أن يتم إخبارك بما هو في مصلحتك. لابد أن يتم إظهاره لك، وهذه ليست مهمة سهلة. لأنه إذا كان الشيء في مصلحتك فهو أمر بديهي. غير البديهي فقط هو ما يحتاج إلى شرح. عندما يكون الأمر غير بديهي ، فإن إقناع الناس به يحتاج إلى شخص غير عادي وحازم. لهذا السبب قد اخترعتم السياسيين ورجال الدين.

أما العلماء فهم لا يتحدثون كثيرا. تراهم لا يكثرون الكلام ، وليس عليهم أن يكونوا كذلك. عندما يجرون تجربة وتنجح ، فهم ببساطة يوضحون لك ما فعلوه ، كما أن نتائجهم تتحدث عن نفسها. لذلك عادة ما يكون العلماء هادئين ، ولا يحبون التحدث كثيرا. لأن هذا ليس ضروريا ، لأن سبب عملهم بديهي. علاوة على ذلك ، إذا جربوا شيئاً وفشلوا ، فليس لديهم ما يقولونه.

على عكس السياسيين، فهم يتكلمون حتى لو فشلوا. في الواقع ، أحيانا ما يتكلمون أكثر كلما كان فشلهم أكبر. وينطبق الشيء نفسه على الأديان. كلما كان فشلهم أكبر ، كلما تكلموا أكثر. ولكنني أقـول لك هذا:

الحقيقة والله موجودان في نفس المكان : في الصمت!

عندما تجد الله ، وعندما تجد الحقيقة ، فليس من الضروري أن تتحدث عنه. لأنه بديهي. إذا كنت تتحدث كثيرا عن الله ، فمن المحتمل أن يكون ذلك لأنك مازلت تبحث. هذا لا بأس به. هذا جيد. فقط اعلم أين أنت.

**لكن المعلمين يتحدثون عن الله طوال الوقت. هذا كل ما نتحدث عنه في هذا الكتاب.**

أنت تُعل'م ما تختار أن تتعلمه. ونعم ، هذا الكتاب يتحدث ع 'ني ، كما يتحدث عن الحياة ، مما يجعل من هذا الكتاب حالة جيدة جدا في الوقت الذي انخرطت فيه في كتابته ، لأنك ما زلت تبحث.

**نعم.**

بالطبع. وينطبق الشيء نفسه على الذين يقرؤونه. لكننا كنا نتكلم عن موضوع "الخلق". سألتني في بداية الفصل لماذا ، لماذا لا أغير ما كنت أراه على الأرض ، طالما أنه لم يعجبني؟ ليس لدي حكم على ما تفعله. أنا فقط أراقبه ، وأقوم بوصفه من حين لآخر ، كما فعلت في هذا الكتاب.

لكن لابد أن أسألك الآن – إنسَ ملاحظاتي ، وإنسَ أوصافي – كيف تشعر حيال ما لاحظته أنت من صنائع كوكبك؟ لقد استعرضت بعض القصص من صحيفة يوم واحد فقط ، وقد اكتشفت حتى الآن ما يلي:

- أمم ترفض منح الحقوق الأساسية للعمال.
- الأثرياء يزدادون ثراء والفقراء يزدادون فقرا في مواجهة الكساد في ألمانيا.
- يتعين على الحكومة إجبار أصحاب العقارات على الامتثال لقوانين الإسكان العادل في الولايات المتحدة.
- زعيم قوي يقول للمعارضين السياسيين :"سأجعلك تتعفن في السجن ، سأمزق لحيتك شعرة بشعرة ". بينما يلكمه في وجهه على أرض البرلمان في روسيا.

هل هناك شيء آخر تريد أن تطلعني عليه هذه الصحيفة عن مجتمعك "المتحضر"؟

**حسنا ، هناك قصة علy الصفحة 20 - أ ، تحت عنوان " يعاني المدنيين أكثر من غيرهم في الحرب الأهلية في أنغولان ". يقول الرئيس المعزول ،"في مناطق الثوار ، تعيش المدافع الضخمة في رفاهية ، بينما يتضور الألاف جوعاً".**

كفى. وصلتني الصورة. وهذه مجرد صحيفة يوم واحد!

**بل إنها قسم واحد من صحيفة يوم واحد. لم أخرج من القسم )أ( .**

وأنا أقولها مرة أخرى - إن الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية في عالمك بدائية. لن أفعل شيئا لتغيير هذا ، للأسباب التي قدمتها. يجب أن يكون لديك الاختيار الحر والإرادة الحرة في هذه الأمور حتى تتمكن من تجربة هدفي الأسمى لك – وهو أن تعرف نفسك على أنك الخالق.

وحتى الآن ، بعد كل آلاف السنين ، هذا هو ما وصلت إليه من تطور – هذا ما قمت بخلقه. فهل يجعلك هذا غاضبا؟ ومع ذلك ، فقد فعلت شيئا واحدا جيدا. لقد جئت إل 'ي طالبا النصيحة.

لقد لجأت "حضارتك" إلى الله مرارا وتكرارا متسائل ً ة : "أين أخطأنا ؟" ، "كيف لنا أن نتصرف أفضل؟." إن حقيقة تجاهلك لنصيحتي بشكل ممنهج في كل مناسبة أخرى لا تمنعني من تقديمها مرة أخرى. فمثل الأب الجيد، أنا دائما

على استعداد لتقديم ملاحظة مفيدة ، عندما يُطلَب م 'ني ذلك. أنبا كبذلك مثبل الأب الجيد ، على استعداد لمواصلة حُبـ'ي لك حتى لو تجاهلتني.

لذا فأنا أصف الأشياء كما هي بالفعل. وأخبرك بالكيفية التبي يمكبن أن تتصبرف بها بشكل أفضل. أفعل ذلك بطريقة تجعلك تشعر ببعض الغضب لأنبني أريبد أن ألفت انتباهك. أرى أنني قد فعلت ذلك!

**ما المذي يمكمن أن يسمبب مثمل همذا النموع ممن التحمول الهائمل فمي الموعي المذي تحدثت عنه كثيرا في هذا الكتاب؟**

هناك تقطيع بطيء يحدث الآن. نحن نعمل تدريجيا على كحت حجر الجرانيت - والذي هو التجربة البشرية - من فائضه الغير مرغوب فيه ، مثلما يفعل الن 'حات كي يخلق ويُظهِر الجمال الحقيقي للنحت النهائي.

**نحن؟**

أنت وأنـا ، من خلال عملنا مع هذا الكتاب ، والعديد مبن الآخبرين. كلهبم رسبل. المبيؤلفين والفنبيانين ومنتجببي التليفزيببون والسببينما والموسببيقيين والمطببرين والراقصين والمدرسين والشامان وزعماء الطوائبف الدينية والسياسبيين والقبادة )نعم ، هناك بعض الأشخاص الجيدين والمخلصين مبنهم( والأطبباء والمحبامون )نعم هناك بعض الأشخاص الجيدين والمخلصبين جبدا مبنهم( والأمهبات والآبباء والجبدات والأجبداد فبي غبرف المعيشبة والمطبابخ والسباحات الخلفيبة فبي جميبع أمريكا ، وفي جميع أنحاء العالم.

أنتم الأسلاف ، المنذرون. ووعي كثير من الناس آخذ في التحول. بسببكم.

**هل يتطلب هذا كارثة عالمية ؟ كارثة ذات أبعاد هائلة كما اقتمرح المبعض ؟ همل يجب أن تميل الأرض علy محورها ، أو يصطدم بها نيزك فيبتلع جميع قاراتها قبل أن يسمع به أحد من أهلها ؟ هل يجب أن تزورنا كائنمات فضمائية ويخمافوا من عقولنا قبل أن يكون لدينا رؤية كافية لإدراك أننا جميعاً واحد ؟ هل يتطلمب همذا أن نواجمه التهديمد بممالموت جميعمماً قبمل أن نتحممرك لإيجمماد طريقممة جديممدة العيش؟**

مثل هذه الأحداث العنيفة ليست ضرورية - لكنها ممكنة الحدوث.

**هل ستحدث؟**

هل تتخيل أن المستقبل يمكن التنبؤ به - ولو حتى من قبل الله؟

أقول لك هذا : إن مستقبلك قابل للخلق ، فاخلقه كما تريد.

**لكنك قلت سابقا أنه في الطبيعة الحقيقية للوقت لا يوجد "مستقبل" ؛ أن كل الأشياء تحدث في اللحظة الحالية - الآن. "في اللحظة الأبدية الآن".**

هذا صحيح.

**حسناً ، هل هناك زلازل وفيضانات وبراكين ونيازك تضرب الكوكب "الآن" أم لا يوجد ؟**

هل تريد لهذه الأشياء أن تحدث؟

**بالطبع لا. لكنك قلت أن كل ما حدث ، وما يحدث ، وما سيحدث ، كله يحدث الآن ؟**

هذا صحيح. لكن اللحظة الأبدية للآن هي أيضا متغيرة إلى الأبد. إنها كمثل الفسيفساء - تلك الموجودة دائما، لكنها تتحول باستمرار، لا يمكنك أن ترمش ، لأن العالم سيكون مختلفا عندما تفتح عينيك مرة أخرى. شاهد! انظر! لاحظ! أترى؟ ها هو يذهب مرة أخرى!

أنا أتغ 'ير باستمرار.

**ما الذي يجعلك تت اغير؟**

فكرتك عنـ'ي! إن تفكيرك حول كل ما هو كائن هو ما يجعله يتغير - على الفور. أحيانا يكون التغيير في الكل "دقيقا" وغير قابل للإدراك تقريبا ، بناء
على قوة الفكر. لكن عندما يكون هناك تفكير عميق - أو جماعي - عندها سيكون هناك تأثير هائل لا يصدق.

يتغير كل شيء.

**إذن - هممل سمميكون هنمماك شمميء مهما مثمل كارثممة كبممرى علمy مسممتوى الأرض لتخبرنا عنه ؟**

لا أعلم. هل سيكون؟

أنت تقرر. تذكر أنك تختار واقعك الآن.

**أختار ألا يحدث ذلك.**

إذن فلن يحدث.

**ها نحن ذا مرة أخرى.**

نعم. لابد أن تتعلم العيش في ظل التناقض. ولابد أن تفهم الحقيقة العظمى. لا شيء يهم.

**لا شيء يهم؟**

سأشرح هذا في الكتاب الثالث.

**حسنا ... حسنا ، لكنني لا أطيق صبرا لمعرفة هذه الأشياء.**

يوجد هنا الكثير لتستوعبه. امنح نفسك بعض الوقت. امنح لنفسك بعض المساحة.

**هل علينا ألا نغادر الآن؟ أشعر أنك تغادر. فأنت تبدأ بمالتكلم هكمذا عنمدما تكمون مستعداً للمغادرة. أود التحدث عن بعض الأشياء الأخرى ... مثل ، علمy سمبيل المثال ؛ كائنات من الفضاء الخارجي - هل توجد مثل هذه الأشياء؟**

في الواقع ، كنا سنغطي ذلك أيضا في الكتاب الثالث.

**أوه. هل تعطني لمحة ، نظرة خاطفة؟**

تريد أن تعرف ما إذا كان هناك حياة ذكية في مكان آخر من الكون؟

**نعم بالطبع. وهل هي بدائية مثلنا؟**

بعض أشكال الحياة أكثر بدائية ، وبعضها أقل بدائية ، والبعض الآخر أكثر تطورا بكثير.

**هل قامت هذه الكائنات الفضائية بزيارتنا؟**

نعم. مرات عديدة.

**وماذا كان السبب؟**

للاستفسار. وفي بعض الأحيان من أجل تقديم المساعدة بلطف.

**وكيف يساعدون؟**

أوه ، إنهم يعطون دفعة بين الحين والأخر. على سبيل المثال ، من المؤكد أنك قد أحرزت تقدما تكنولوجيا في الـ (10) سنة الماضية أكثر مما حققته البشرية كلها من قبل.

**نعم ، أظن ذلك.**

هل تتخيل أن كل شيء بدءا من فحوصات الـــ DNA ) إلى الطيران الأسرع من الصوت ، إلى شرائح الكمبيوتر التي أدخلتها إلى جسدك لتنظيم ضربات قلبك كلها جاءت من عقل الإنسان؟

**حسناً ..... نعم!**

فلماذا إذن لم يفكر بها الإنسان منذ آلاف السنين؟

**لا أعلم. لم تكن التكنولوجيا متاحة، علy ما أظن ، أقصد أن شيء ما يقود إلمy شيء آخر. لكمن التكنولوجيما الأولمy لمم تكمن موجمودة حتمy تمم اكتشمافها. أنهما كلها عملية تطور.**

ألا تجد أنه من الغريب أن هذه العملية التي استمرت مليار سنة من التطور ، في نقطة ما منذ حوالي 10 إلى 211 عام حدث لها "انفجار هائل في الفهم"؟

ألا تنظر إلى هذا من خارج النمط الذي لدى الكثير من الناس على هذا الكوكب والذين شهدوا تطور كل شيء من الراديو إلى الرادار في حياتهم؟ ألا تفهم أن ما حدث هنا يمثل نقلة نوعية ؟ خطوة إلى الأمام بهذا الحجم والتناسب بحيث يتحدى أي منطق؟

**ماذا تقول أنت؟**

أقـول ؛ ف 'كر في إمكانية حصولك على مساعدة.

**إذا كنا نتلقى "المساعدة" من الناحية التكنولوجية، فلماذا لا يتم مساعدتنا روحياً؟ لماذا لا نحصل على المساعدة في هذا "التحول في الوعي"؟**

أنت كذلك.

**أنا كذلك؟**

ماذا تعتقد ليكون هذا الكتاب؟

**همم .....**

بالإضافة إلى ذلك ، يتم وضع أفكار جديدة ، فكر جديد ، تصورات جديدة ، أمامك كل يوم. إن عملية تحول الوعي وزيادة الإدراك الروحي ، لكوكبك بأكمله هي عملية بطيئة. إنها تستغرق وقتا وصبرا كبيرا. أجيال من الحيوات. ومع ذلك ، فأنت تقترب ببطء. أنت تتحول بلطف. بهدوء. هناك تغيير.

**وأنت تخبرني أن كائنات من الفضاء الخارجي تساعدنا على ذلك؟**

بالفعل. إنهم بينكم الآن. الكثير منهم. لقد كانوا يساعدون لسنوات.

**لماذا إذن لا يكشفون عن أنفسهم؟ ألا يجعل هذا تأثيرهم مضاعفا بشكل أعظم؟**

إن غرضهم هو المساعدة في التغيير الذي يرون أن معظمكم يرغبون به ، لا أن يخلقونه. أن يعززوه ، لا أن يفرضوه. إذا كشفوا عن أنفسهم ، فربما تكونون مجبرين من خلال القوة المطلقة لحضورهم ، أن تمنحوهم شرفا عظيما، وتعطوا لكلماتهم وزنا عظيما من الحكمة. إن الحكمة التي تأتي من الداخل

ليست تقريبا بتلك السهولة لنبذها كما يحدث مع الحكمة التي تأتي من الخارج عبر شخص آخر. فأنت تميل إلى التشبث بالذي قد خلقته بنفسك لفترة أطول من الذي قد قيل لك.

**هل سنراهم يوما؟ هل يأتي اليوم الذي نتعرف فيه علىy هؤلاء المزوار من خارج الأرض كما هم حقاً ؟**

نعم بالتأكيد. سيأتي اليوم الذي يرتفع فيه وعيك ، ويهدأ خوفك ، وعندها سيكشفون لك عن أنفسهم. البعض منهم قد فعل هذا بالفعل مع حفنة من الناس.

**ماذا عن النظرية التي أصبحت الآن أكثر شيوعا والتي تقول أن بعض هذه الكائنات حاقدة؟ هل هناك من يقصد لنا الضرر؟**

هل هناك بعض البشر الذين يقصدون لك الضرر؟

**نعم بالطبع.**

قد تحكم على هذه الكائنات – الأقل تطورا – بنفس الطريقة. ومع ذلك ، تذكر إنذاري. لا تحكم أبدا على أحد ، فلا أحد يفعل شيئا غير لائق بالنظر إلى نموذجه في الكون. لقد تقدمت بعض الكائنات في تقنياتها ، ولكن ليس في تفكيرها. إن عرقك البشري هو بالأحرى من هذا القبيل.

**ولكن إذا كانت هذه الكائنات الحاقدة متقدمة جدا من الناحية التكنولوجية ، فمن المؤكد أنها تستطيع تدميرنا. ما الذي يمنعهم ؟**

أنتم محميون.

**نحن؟**

نعم. تُمنَح الفرصة لتعيش مصيرك. وعيك الخاص سيخلق التجربة.

**والذي يعني؟**

مما يعني أنه في هذا ، كما هو الحال في كل الأشياء ، ما تفكر فيه هو ما تحصل عليه.

**ما تخافه ستجذبه إليك. ما تقاومه سيظل قائما.**

مبا تنظبر إليبه يختفبي - ممبا يمنحبك الفرصبة لإعبادة خلقبه كليبا مبرة أخبرى إذا رغبت ، أو استبعاده من تجربتك إلى الأبد.

ما تختاره ، أنت تجربه.

**هممم ... بطريقة ما ، لا يبدو الأمر بهذه الطريقة في حياتي .**

لأنك تشكك في القدرة. أنت تشك بي.

**ربما لا تكون هذه فكرة جيدة**

**.** ليست كذلك قطعا.

# الفصل العشرون

## لماذا يشك الناس بك ؟

لأنهم يشكون بأنفسهم.

## ولماذا يشكون بأنفسهم؟

لأنهم قد أُخبروا بذلك ، تم تعليمهم ذلك .

## بواسطة من؟

أولئك الذين ادعوا أنهم يمثلونني.

## لا أفهم ذلك ، لماذا؟

لأنها كانت وسيلة ، كانت هي الطريقة الوحيدة للسيطرة على الناس. يجب أن تشك في نفسك ، كما ترى ، أو ستطالب بكامل قوتك. هذا لن يفيد. هذا لن يفيد على الإطلاق. لن يفيد مع هؤلاء الذين يتولون السلطة حاليا. فهم يتمسكون بالقوة التي هي لك – وهم يعرفون ذلك. والطريقة الوحيدة لاستمرارية الاحتفاظ بها هي منع تحرك العالم نحو الرؤية ، ومن ثم تُحَل أكبر مشكلتين في التجربة البشرية.

## واللتان همـا؟

حسنا ، لقد ناقشتهما مرارا وتكرارا في هذا الكتاب.

للتلخيص، إذن ....

معظم ، إن لم يكن كل مشاكل العالم وصراعاته ، كل مشاكلكم وصراعاتكم الفردية ، سيتم حلها إذا كنتم كمجتمع ......

1 - تتخلوا عن مفهوم الانفصال. 2 -

تتبنوا مفهوم الشفافية.

لا ترى نفسك مرة أخرى منفصلا عن الآخرين ، ولا تبرى نفسبك أبدا منفصبلا ع 'ني.
لا تخبر أي شخص أبدا بأي شبيء سبوى الحقيقبة الكاملبة ، ولا تقببل أبدا مرة أخرى أي شيء أقل من أعظم حقيقة لديك ع 'ني.

الخيار الأول سينتج الخيار الثاني ، فعندما ترى وتفهبم أنبك واحبدا مبع الجميبع ، فلا يمكنك أن تكذب أو تحجب بيانات مهمة ، أو تكون أي شيء سوى أن تكبون واضبحا ومرئيبا تمامبا مبع الآخبرين لأنبك سبتكون مبدركا أن هبذا فبي مصبلحتك الشخصية لتفعله.

لكن هذا التحول في النموذج سيتطلب حكمة كبيرة وشجاعة عظيمة وعزم هائل، فالخوف سيضرب قلب هذه المفاهيم ويطلق عليها مزيفة!

سيأكل الخوف جوهر هذه الحقائق الرائعة ويجعلها تبدو مج 'وفة!

سيشوه الخوف ، وسيزدري ، وسيدمر. ولذا فإن الخوف سيكون ألد أعداءك!

وأما بعد ، فلن يكون لديك ، ولن تستطيع أن تنتج المجتمع الذي كنت تتبوق إليبه والذي كنت تحلم به ، ما لم وإلى أن ترى الحقيقة المطلقة بحكمة ووضوح :

أن مبا تفعلبه ببالآخرين أنبت تفعلبه لنفسببك ؛ أن ألبم الآخبرين هبو ألمبك ، وفبرح الآخرين هو فرحك ؛ وأنك عندما تتنصل من أي جبزء منبه ، فأنبت تتنصبل مبن جزء من نفسك. حان الوقت لاستعادة نفسك. حان الوقت لترى نفسك مرة أخرى كما أنت حقا ، وبالتالي ، تجعل نفسك مرئيا مرة أخرى. لأنه عندما تصبح أنبت وعلاقاتك الحقيقيبة بالله مرئيبا ، فإننبا سبنكون غيبر قبابلين للتجزئبة ، ولبن يفرقنبا شيء مرة أخرى.

وعلى الرغم من أنك ستعيش مرة أخرى في وهم الانفصال ، مستخدما إياه كأداة لخلق نفسك من جديد ، فسوف تتحرك من الآن فصاعدا من خلال تجسبداتك مبع التنوير ، ومع رؤية البوهم علبى حقيقتبه ، واسبتخدامه بشبكل مفبرح وهزلبي مبن أجل تجربة أي جانب من جوانب من نحبن والبذي يسبرك أن تجربه ، لكبن دون أن تتقبله على أنه حقيقة من الآن فصاعدا. لن تضطر بعد الآن إلى استخدام أداة النسبيان لإعبادة خلبق نفسبك مبن جديبد ، لكنبك ستسبتخدم الانفصبال عبن قصبد ، ستختار ببساطة أن تظهر على أنك منفصلا لسبب معين وغرض محدد.

وعندما تكون مستنيرا تماما - أي مليئا بالنور مرة أخرى - فربما حتى تختار العودة إلى الجسدية ، بسبب محدد وهو تذكير الآخرين. قد تختار العودة إلى هذه الحياة المادية ليس من أجل تخليق وتجرب أي جانب من جوانب ذاتك ، بل لجلب النور، نور الحقيقة إلى هذا المكان من الوهم الذي قد يراه الآخرون. عندئذ ستكون "جالبا للنور." عندئذ ستكون جزءا من الصحوة. هناك آخرون قد فعلوا هذا بالفعل.

## هل جاءوا إلى هنا لمساعدتنا على معرفة من نحن؟

نعم. إنهم أرواح مستنيرة ؛ أرواح قد تطورت. لم يعودوا يسعون إلى التجربة الأعلى التالية لأنفسهم. لقد حصلوا بالفعل على التجربة الأعلى. كل ما يرغبون به الآن هو نقل أخبار تلك التجربة إليك. إنهم يجلبون إليك "الأخبار السارة." سيُظهرون لك طريق الله وحياته. سيقولون ؛ "أنا الطريق وأنا الحياة ، فا 'تبعني." وبعدها سوف يصبحون لك نموذجا لما يبدو عليه العيش في المجد الأبدي للإتحاد الواعي مع الله - الذي يس 'مى بالوعي الإلهي.

نحن م 'تحدون دائما ، أنت وأنا. ليس لنا ألا نكون كذلك. إنه ببساطة مستحيل. لكنك لازلت تعيش الآن في التجربة اللاواعية لهذا الإتحاد. من الممكن أيضا أن تعيش في الجسد المادي بإتحاد واعي لكل ما هو موجود ؛ بإدراك واعي للحقيقة المطلقة ؛ بتعبير واع عن من أنت حقا. عندما تفعل هذا ، فستكون بمثابة نموذج لجميع الآخرين ، أولئك الذين يعيشون في النسيان. ستصبح إعادة تذكير حب 'ي. وبهذا فأنت تنقذ الآخرين من أن يظلوا تائهين في ظلمات نسيانهم إلى الأبد.

إن هذا هو الجحيم! أن تضيع في النسيان إلى الأبد.

ومع ذلك ، فأنا لن أسمح بذلك. لن أسمح بضياع شاة واحدة ، بل سأرسل .....راعيا.

في الواقع ، سأرسل العديد من الرعاة ، وقد تختار أن تكون واحدا منهم. وعندما يتم إيقاظ الأرواح من سباتهم بواسطتك ، معيدا تذكيرهم بمن هم حقا ، ستبتهج كل الملائكة في السماء من أجل هذه الأرواح ، فلقد كانوا تائهين ذات مرة ، وها هم الآن ، قد تم العثور عليهم!

**هل هناك أناس ، كائنات مقدسة ، مثل هؤلاء الآن علy كوكبنا؟ لميس فقمط فمي الماضي ، بل الآن؟**

نعم. دائما ما كان هناك ، ودائما ما سيكون. لن أترككم بدون معلمين ؛ لن أتخلى عن القطيع ، بل سأرسل رعباتي وراءهبم علبى البدوام. يوجبد الكثيبر مبنهم علبى كوكبك الآن ، كما في أجزاء أخرى من الكون أيضا. وفي بعض أجزاء الكون ، ستعيش هذه الكائنات معا في اتحباد متواصبل وفبي تعبيبر متواصبل عبن الحقيقبة الأسمى. هذه هي المجتمعات المستنيرة التي تحدثت عنها. إنهم موجودون ، وهم حقيقيون ، وقد أرسلوا لك المبعوثين.

**تقصد أن بوذا ، كريشنا ، يسوع ، وغيرهم كانوا رجالا من الفضاء؟**

أنت من قلت هذا ، أنا لم أفعل.

**هل هذا صحيح؟**

هل هذه هي المرة الأولى التي تسمع فيها هذه الفكرة؟

**لا. لكن هل هذا صحيح؟**

هل تعتقد أن هؤلاء المعلمون قد تواجدوا في مكان آخر قبل مجيئهم إلى الأرض ثم عادوا مرة أخرى إلى ذاك المكان بعد موتهم المزعوم؟

**نعم. أعتقد ذلك.**

وأين تفترض أن يكون هذا المكان؟

**لطالما اعتقدت أنه ما نسميه "الجنة." اعتقدت أنهم قد جاءوا من الجنة.**

وأين تفترض وجود هذه الجنة ؟

**لا أعلم. في عالم آخر ، علy ما أعتقد.**

عالم آخر؟

**نعم ... أوه ، فهمت. لكنني كنت سأدعوه عالم الأرواح ، وليس عالما آخر كما نعرفه ، ليس كوكباً آخر.**

إنه عالم الأرواح . ومع ذلك ، ما الذي يجعلك تعتقد أن تلك الأرواح - تلك الأرواح المقدسة – لا يمكنهم ، أو لن يختاروا العيش في مكان آخر من الكون ، كما فعلوا تماما عندما جاءوا إلى عالمك؟

**افترض أنني لم أكن أفكر أبدا في الأمر بهذه الطريقة. لم يكن هذا جزءاً من تفكيري حول هذا كله.**

"هناك أشياء أكثر في السماء والأرض ، يا عزيزي هوراشيو ، أكثر مما حلمت به في فلسفتك". لقد كتب هذا الميتافيزيقي الرائع ويليام شكسبير.

**إذن ، كان يسوع رجل فضاء؟**

أنا لم أقل ذلك.

**حسناً ، هل كان كذلك أم لا؟**

الصبر ، يا طفلي. أنت تقفز للأمام كثيرا. لا يزال هناك أكثر ؛ أكثر بكثير. لدينا كتاب كامل آخر لنكتبه.

**تقصد أن علي أن أنتظر الكتاب الثالث؟**

أخبرتك ، وعدتك منذ البداية. قلت: ستكون هناك ثلاثة كتب. سيتعامل الأول مع الحقائق الفردية والتحديات. وسيتعامل الكتاب الثاني مع حقائق الحياة كعائلة على هذا الكوكب. والثالث ، كما قلت ، سيغطي الحقائق الأكبر ، والتي لها علاقة بالأسئلة الأبدية ، حيث سيتم الكشف عن أسرار الكون.

ما لم يكن الأمر كذلك.

**لا أعرف ما إذا كان يمكنني تحمل المزيد من هذا. أعني ، لقد سئمت حقًا من "العيش في التناقض"، كما تقولها دائمًا أريد أن يكون الأمر كذلك .**

إذن ، فليكن كذلك.

**ما لم يكن الأمر كذلك.**

هذا هو! هذا هو! لقد فهمتها! الآن ، أنت تفهم "القطبية الإلهيبة." الآن أنبت تبرى الصورة الكاملة. الآن ، أنت تفهم الخطة!

كل شيء – كل شيء – كان موجودا ، هو موجود الآن ، وسوف يظل موجبودا الآن.

وهكبذا ، كبل مبا هبو كبائن .... يكبون. ومبع ذلبك ، فبإن كبل مبا هبو كبائن يتغيبر باستمرار. لأن الحياة هي عملية مستمرة للخلق. وبالتالـبي ، ببالمعنى الحقيقبي ، فكل ما هو كائن .... ليس كذلك.

هذه "الكينونة " ليست هي نفسها على الدوام. مما يعني أن الكينونة ليست كذلك.

**حسنا ، اسمح لي ... كيف يمكن لأي شيء أن يعني شيئا بعد ذلك؟**

إنه لا يفعل. لكنك تقفز للأمام مرة أخرى! كل هذا سيبأتي فبي الوقبت المناسبب ، يا بُن 'ي . كبل هبذا فبي الوقبت المناسبب. ستفهم هبذه الألغباز وغيرهبا مبن الألغباز الأكبر بعد قراءة الكتاب الثالث.

ما لم ...... تفهمهم جميعا معا الآن .....

**ما لم يكونوا كذلك .**

بالضبط.

**حسنا ، حسنا ..... معقول بشمكل كماف. لكمن بمين الحمين والآخمر - أو فممي هممذا الصدد ، لهمؤلاء المذين قمد لا يتمكنمون ممن قمراءة همذه الكتمب مطلقما - مما همي السمبل التممي يمكممن اسممتخدامها هنمما الآن ، كممي نعممود إلمـy الحكمممة ، نعممود إلمy الوضمموح ، نعممود إلمy الله؟ همل علينمما العممودة إلمy الممدين؟ همل همذه هممي الحلقممة المفقودة ؟**

عليك أن تعود إلى الروحانيات. تخلى عن الدين المنظم.

**هذا البيان ... سيغضب الكثير من الناس!**

سيتفاعل الناس مع هذا الكتاب بأكمله بغضب .... إلا إذا يفعلوا ذلك.

**لماذا تقول لي ، تخلاy عن الدين المنظم.**

لأنه ليس في صالحك. افهم أنه من أجل أن ينجح الدين المنظم ، فعليه أن يجعل الناس يعتقدون أنهم بحاجة إليه. ولكي يؤمن الناس بشيء آخر ، فعليهم أولا أن يتخلّوا عن الإيمان بأنفسهم. لذا ، فإن المهمة الأولى للدين هي أن يجعلك تفقد الثقة بنفسك. والمهمة الثانية هي أن يجعلك ترى أن لديه الإجابات التي لا تمتلكها. والمهمة الثالثة والأكثر أهمية هي أن يجعلك تقبل إجابته دونما سؤال.

لأنك عندما تسأل ، فأنت تبدأ في التفكير! وعندما تفكر ، فأنت تبدأ في العودة إلى ذاك المصدر الداخلي. لا يمكن للدين المنظم أن يسمح لك بفعل ذلك ، حيث تكون عرضة لأن تأتِ بإجابة مختلفة عما ابتدعه هذا الدين. لذا ، لابد للدين أن يجعلك تشك في نفسك ، لابد أن يجعلك تشك في قدرتك على التفكير بشكل صحيح.

تكمن مشكلة الدين في أنه غالبا ما يأتي بنتائج عكسية - لأنه إذا كنت لا تستطيع قبول أفكارك الخاصة دونما شك ، فكيف لك ألا تشك في الأفكار الجديدة عن الله والتي قد قدمها لك هذا الدين؟

بعد قليل، ستبدأ حتى في أن تشك في وجودي - والذي ، من المثير للسخرية - لم تشك به أبدا من قبل. عندما كنت تعيش بفطرتك السليمة ، ربما لم تكن قد تكونت لديك صورة كاملة عنـي ، لكنك كنت تعرف بالتأكيد أنني هناك.

إنه الدين المنظم هو ما خلق "اللاأدريين." ) القائلين باستمرار "لا أدري("

إن أي فكر واضح ينظر إلـى ما فعله الدين المنظم لابد أن يقر بأن هذا الدين ليس له إلـه! لأن الدين هو الذي ملأ قلوب الناس بالخوف من الله ، في كل مرة أحب المرء كل ما هو كائن بكل بهائه.

إن الدين هو ما أثقل كاهل الإنسان بمخاوف غضب الله ، في كل مرة سعى المرء إلى الله كي يخفف من حمله!

إن الدين هو ما أمر الإنسان أن يخجبل مبن جسبده ومبن وظائفبه الطبيعيبة ، فبي كل مرة احتفل فيها المرء بهذه الوظائف كأعظم هدايا الحياة!

إن الدين هو ما علمك أن عليك أن تتخذ وسيطا كـي تصل إلى الله ، في كل مرة اعتقدت فيها أنك تصل إلى الله عن طريق العيش البسيط في الخير والحق.

والدين هو ما أمر البشر بعبادة الله ، في كل مبرة عببد فيهبا البشبر الله لأنبه كبان من المستحيل ألا يفعلوا!

لقد خلق الدين شقاقا في كل مكان ذهب إليه - والذي هو نقيض الله.

لقد فصل الدين الإنسان عبن الله ، الإنسبان عبن الإنسبان ، الرجبل عبن المبرأة - هنباك بالفعبل بعبض الأديبان التبي تخببر الرجبل بأنبه فبوق المبرأة ، ببل وزعمبوا أيضا بأن الله فبوق الإنسبان - ممبا م 'هبد الطريبق لأكببر الصبور الزائفبة التبي تبم د 'سها على نصف الجنس البشري.

أقــول لكم هذا: إن الله لبيس فبوق الإنسبان ، كمبا أن الرجبل لبيس فبوق المبرأة - فليس هذا هو "الترتيب الطبيعي للأشبياء" - لكنهبا الطريقبة التبي رغبب بهبا كبل مبن كبان لديبه سبلطة )أي البذكور( ، عنبدما شبكل'وا ديانبات عببادة البذكر، مبع التحريبر المنهجبي لنصبف المبواد مبن نسبختهم النهائيبة مبن "الكتبباب المقبدس" ، وتحريف الباقي كي يتناسب مع قالبهم الذكوري للعالم.

إن الدين هو الذي يصر حتى يومنا هذا على أن النساء بطريقة ما أقل ، بطريقبة ما مواطنين روحيين من الدرجة الثانية ، بطريقة ما غير "مناسبات" لتعليم كلمة الله ، لوعظ الناس أو إمامتهم.

كمثل الأطفال - ما زلتم تتجادلون حول الجنس الذي حددته ليكونوا أوليائي!

أقبول لكبم هبذا: كلكبم أولييباء لله. كبل واحبد مبنكم. لا يوجبد شبخص واحبد أو فئبة واحدة من الناس أكثر "ملائمة" للقيام بعمـلي من أي فئة أخرى.

لكن الكثير من رجبالكم مثبل أممكبم تمامبا ، متعطشبين للسبلطة. لا يحببون تقاسبم السبلطة ، ببل ممارسبتها فقبط. ولقبد شب 'يدوا نفبس النبوع مبن الإلبٰه. إلبٰه مبتعطش للسلطة ؛ إلٰــه لا يحب تقاسم السلطة ، بل ممارستها فقط.

ولكنـني أقول لكم هذا : إن أعظم هبة من الله هبي المشباركة فبي سبلطة الله . أود أن تكون على شاكلتي!

**لكننا لا يمكن أن نكون علy شاكلتك! فهذا يعتبر كفرا.**

إن الكفر هو تلبك الأشبياء التبي كنبت تتعلمهبا. أقبول لبك هبذا : لقبد صُبنِعت علبى صورة الله ومثاله - هذا هو المصبير البذي جئبت لتحقيقبه. لبم تبأت إلبى هنبا كبي تكبافح وتناضبل ولا تصبل أببدا إلبى "هنبباك." ولبم أرسبلك فبي مهمبة مسبتحيلة لانجازها.

آمنوا بصلاح الله ، وآمنوا بصلاح ما خلق الله – أي أنفسكم المقدسة.

**لقد قلت شيئا في بداية هذا الكتاب أثار اهتمامي. أود أن أعود إليه بينمما نصمل إلمy نهايممة همذا المجلممد. لقممد قلممت: "أن القمموة المطلقممة لا تتطلممب شمميئا علممy الإطلاق". ، هل هذه هي طبيعة الله؟**

لقد فهمت الآن.

لقد قلت: " الله هو كل شيء ، والله يصبح كل شيء. لا يوجد شبيئا لا يكونبه الله. وكل ما هبو كبائن يجرببه الله لذاتبه ، يجرببه فيبك وببك ومبن خلالبك." فبـي أنقبى صوري ، أنا المطلبق. أنبا كبل شبيء علبى الإطبلاق. وبالتبالي، فأنبا لا أحتباج أو أريد أو أطلب أي شيء على الإطلاق.

من هذه الصورة مطلقة النقاء ، فأنـا كما تصنع مني. يبدو الأمر كما لو كنت في النهاية ترى الله وتقول "حسنا، ماذا أصنع بذلك ؟" ومع ذلك ، بغض النظر عمبا تصنعه منـ'ي ، فلا يمكن أن أنسٰى ، وسأعود دوما إلبى أنقبٰـى صبوري. وكبل مبا يتبقى هو محض خيال. إنه شيء أنت تختلقه.

هناك من يصنع م ُني إلها غيورا ، ولكن من ذا الذي سيشعر بالغيرة عندما يمتلك ويكون هو كل شيء؟ هناك من يصنع مني إلـهًا غاضبا، ولكن ما الذي سيجعلني أغضب ، عندما لا يمكن أن أتأذي أو يلحق بي الضرر بأي طريقة؟

هناك من يصنع م ُني إلـهًا منتقما ، ولكن ممن سأنتقم ، إذا كان كل ما هو موجود هو أنـا؟ ولماذا سأعاقب نفسي لمجرد الخلق؟ أو ، إذا كان لابد أن تفكر فينا على أننا منفصلين ، فلماذا كنت لأخلقك ، وأمنحك القدرة على الخلق ، وأمنحك حرية الاختيار لخلق ما ترغب في تجربته ، ثم أعاقبك للأبد على اتخاذك القرار "الخاطئ"؟

أقـول لك هذا: لم أكن لأفعل شيئا كهذا - وفي هذه الحقيقة تكمن حريتك من استبداد الله. في الواقع ، لا يوجد استبداد إلا في مخيلتك.

يمكنك العودة إلى البيت متى شئت. يمكننا أن نكون معا مرة أخرى ، وقتما تشاء. إن نشوة اتحادك معـي هي ملكك لتعرفها مرة أخرى. في سقوط قبعة. في إحساس النسيم على وجهك. في صوت صرصور البحر تحت سماء ليلة صيف ماسية.

في النظرة الأولى لقوس قزح ، وفي أول صرخة لطفل مولود. في الشعاع الأخير من غروب الشمس الرائع ، وفي آخر نفس في حياة رائعة.

أنا معك دائما، وحتى آخر الزمان. إتحادك معي محقق. كان دائما ، ويكون دوما، وسيكون كذلك إلى الأبد.

أنت وأنـا واحد – الآن وحتى أبد الآبدين.

فاذهب الآن واجعل من حياتك بيانا لهذه الحقيقة.

اجعل من أيامك ولياليك انعكاسات للفكرة الأسمٰى بداخلك.

دع لحظاتك للآن تمتلئ بنشوة الله المذهلة متجلية من خلالك.

افعل هذا من خلال التعبير عن الحب الأبدي وغير المشروط لجميع من تلمس حياتهم. كن نورا في العتمة ولا تلعنها.

كن جالبا للنور.

أنت كذلك .

فليكن ...

# )الجزء الثالث(

## الفصل الأول

إنممه الأحممد - عيممد الفصممح لعممام -2224 وهمما أنمما هنمما ، وبيممدي قلممم ، حسممب التعليمات. أنا أنتظر الله. لقد وعد بالتواصل ، كما فعل في آخر عيد فصح ، كي نبدأ محادثة لعام آخر. إنها الثالثة والأخيرة - إلy الآن.

لقد بدأت هذه العملية - هذا التواصل الاستثنائي - في عام .2229 وسميكتمل في عيد الفصمح ممن عمام .2226 إنهما ثملاث سمنوات وثلاثمة كتمب. وقمد تعاممل الكتاب الأول مع الأمور الشخصية بشكل واسع ؛ العلاقات الرومانسمية ؛ إيجماد العمل المناسب ؛ التعامل مع الطاقمات القويمة للممال. والحمب والجمنس ؛ علاقتنما مع الله ؛ وكيفية دمج كل هذا في حياتنا اليومية.

كما تو اسع الكتاب الثاني في تلمك المواضميع ، ثمم انتقمل خارجما إلمy الاعتبمارات الجيوسياسية ، طبيعة الحكومات ، خلق عالم بلا حرب ، ووضع الأساس لخلق مجتمع دولي موحد. أما هذا الجزء الثالث والأخير من الثلاثية ، كما قيمل لمي ، فسوف يركز علy الأسئلة الأصعب والأعظم التي تواجه الإنسان ، سيركز علy مفاهيم تتعامل مع عوالم أخرى ، وأبعاد أخرى ، وكيمف يمتلاءم النسميج المعقمد للكون مع بعضه البعض.

لقد كان التقدم كالتالي :

- حقائق فردية.
- حقائق عالمية.
- حقائق كونية.

كمما كممان الحمال ممع المخطمموطين السمابقين ، لمميس لممدي أي فكمرة عمما سميدور حوله هذا الحوار. إن العملية بسيطة ؛ كل ما أفعله هو أنني أمسك بمالقلم علمy الورقة ، ثم أسأل سؤالا - وأرى الأفكار التي تأتي إلy ذهني. إذا لم يكن هنماك شيئا ؛ إذا لم يتم إعطائي شيئا ، فأنا أترك كل شميء بعيمدا حتمy

يموم آخمر. لقمد اسممتغرقت العمليممة عممام كاممل ممن أجممل الكتمماب الأول ، وأكثممر ممن عممام للكتمماب الثاني )لا يزال هذا الجزء من العملية كما بدأ هنا.(

أتوقع أن يكون هذا الكتاب هو أهمهم علy الإطلاق. فلأول مرة منذ بمدء همذه العملية ، أشعر بوعي ذاتي شديد تجاهها. لقمد ممرت أشمهراً منمذ أن كتبمت تلمك الفقرات الأربع أو الخمس الأول.y لقد مر شهرين منذ ذلك الحين )عيد الفصح( ولم يأت شيئاً - سوى وعيي الذاتي.

لقد قضيت أسابيع في مراجعة وتصحيح الأخطاء الواردة في مخطوطمة الكتماب الأول ضمممن هممذه الثلاثيممة. تلقيممت تمموأ هممذا الأسمموع فقممط النسممخة النهائيممة المصححة من الكتماب الأول كمي أرسملها إلمy إعمادة الطباعمة ممرة أخمرى ، ممع تصحيح 40 خطئا منفصلًا. في هذه الثناء لا يزال الكتاب الثاني بخط اليمد. لقمد تمم الانتهماء منمه فقممط الأسمموع الماضممي - شممهرين بعممد "الجممدول" المرسمموم لمذلك. )كممان ممن المفتممرض أن يممتم هممذا بحلممول عيممد الفصح .(2226 بممدأ هممذا الكتاب الثالث في عيد الفصح، علy الرغم من أن الكتاب الثاني لم يكتمل - فقد ظل في مجلده حتy ذلك الحين - والآن بعد اكتمال ذلك الكتاب الثاني - هما أنما أصرخ لجذب الانتباه.

فحتy الآن وللمرة الأولy منذ عمام 2229 ، عنمدما بمدأ كمل همذا ، يبمدو أنمني أقاوم هذه العملية ، أبدو وكأنني مستاء منها. أشعر وكأنني محاصر داخل هذه المهمممة ، ممع أنممني لا أحممب أن أفعممل أي شمميء مفروضمماً علمم اي أن افعلممه أبممداً. علاوة علy ذلك ، بعد أن قممت بتوزيمع نسمخاً غيمر مصممححة ممن الكتماب الأول علy عدد قليل من النماس وسممعت ردود أفعمالهم عليهما ، فأنما مقتنمع الآن بمأن هذه الثلاثية ستُقرَأ علy نطاق واسع ، وسمتُفحَص بدقمة ، وسموف يمتم تحليلهما من أجل أهميتها اللاهوتية ، وسوف يتم مناقشتها بشغف لعشرات السنين.

كمل ذلمك قمد جعمل ممن الوصمول إلمy همذه الصمفحة أمرأ بمالم الصمعوبة ؛ ممن الصعب الإمساك بهذا القلم يا صديقي - وذلك لأنني بينما أعرف ضرورة جلب همذه الممواد ، فأنمما أعلمم أنممي أفممتح علمy نفسمي بوابمات لأشمد أنمواع الهجممات فظاعممة ، وللسممخرية ، بممل وربمما حتمy الكراهيممة ممن بعممض الأشمخاص لأنممي تجرأت علy طرح مثل هذه

**المعلومات – ناهيك عن الجرأة للإعلان أنها قادممة إل اي من الله مباشرة.**

**أعتقد أن خوفي الأكبر همو أن حيماتي الماضمية سمتثبت أننمي غيمر ملائمم وغيمر مناسممب كشممخص كممي أكممون "متحممدث رسمممي" عممن الله ، بممالنظر إلمم y سلسمملة**

**أخطائي وآثامي التي لا تنتهي علy ما يبمدو ، والتمي قمد ممرت بحيماتي وميمزت سلوكي.**

**فكل المذين عرفموني فممي الماضمي - بمما فمي ذلمك زوجماتي السمابقة وأولادي - سمميكون لهمم الحممق فممي التقمدم وإدانممة همذه الكلممات. بنمماءاً علمy أدائممي الباهممت كإنسممان فممي الوظممائف البسمميطة والبديهيممة للممزوج والأب. فلقمد فشمملت فشمملًا  صممريحا فممي ذلمك ، وفممي جوانمب أخمرى ممن الحيماة تتعلممق بالصمداقة والنزاهممة والمسئولية.**

**باختصار ، أنا أدرك تماما أنني لا أستحق أن أقدم نفسي علy أنني رجل الله أو مبعوث للحقيقة. سأكون آخر شخص يتولy مثل هذا المدور ، سمأكون آخمر ممن  ي ادعي ذلك. فأنا أظلم الحقيقة عندما أ ادعي أنممي أتحمدث بهما ، فمي الوقمت المذي كانت فيه حياتي كلها خير دليل علy نقاط ضعفي.**

**لهذه الأسباب ، يما الله ، أسمألك أن تعفينممي ممن واجبمماتي ككاتمبٍ لمك ، وأن تجمد شخصاً آخر تجعله حياته مستحقاً لهذا الشرف.**

الله: لكنني أود أن أُنهي ما بدأناه هنا - على البرغم مبن أنبك لسبت ملزمبا بالقيبام بذلك. ليس عليك أي "واجببات" تجباهي أو تجباه أي شبخص آخبر ، علبى البرغم من أنني أرى أن فكرتك حول هذا قد أودت بك إلى الشعور بالذنب.

**لقد خذلتَ الجميع بما فيهم أطفالي.**

كبل مبا حبدث فببي حياتبك قبد حبدث تمامبا مبن أجلببك - ومببن أجبل كبل الأرواح المتورطة معك - كي تنمو بالطريقة التي تحتاجها وأردتها لنفسك كي تنمو.

**هممذا هممو "الخممروج" المثممالي الممذي يشمميده كممل شممخص يحمماول الهممروب ممممن مسئوليته عن أفعاله كي يتجنب أي نتائج غير سارة. أشعر أنني كنمت أنانيما - أنممانيٌ بشممكل لا يصممدق - معظممم حيمماتي وأنممما أفعممل كممل ممما يشممعرني بالرضمما ، بصرف النظر عن تأثيره علy الآخرين.**

لا حرج في فعل ما يشعرك بالرضا.

**لكن الكثير من الناس قد تأ اذوا ، قد خُذِلوا ......**

لا يهم سوى مسألة ما الذي يرضيك أكثر. يبدو الآن كمبا لبو أنبك تريبد أن تقبول أن مبا يرضيبك أكثبير حاليبا هبي السبيلوكيات التبي لا تلحبق الأذى أو الضبرر بالآخرين ولو حتى بشكل قليل.

**هذه طريقة لوضعها بشكل معتدل.**

عن قصد. يجب أن تتعلم أن تكون لطيفا مع نفسبك وأن تتوقبف عبن الحكبم علبى نفسك.

**يصعب هذا. خصوصاً عندما يكمون الآخمرين مسمتعدين جمدا للحكمم علم اي. أشمعر أنني سأكون إحراجماً لمك ، للحقيقمة ؛ أشمعر أننمي إذا أصمررت علمى إكممال همذه الثلاثيممة ، فسمممأكون مثممل همممذا السممميفير الممذي لا يليممممق برسممالتك والممذي يشمممموه سمعتها.**

لا يمكنك تشويه الحقيقة. فالحقيقة هي الحقيقة ، كما لا يمكن إثباتها أو نفيها. إنها ببساطة كما هي. إن عجب رسالتي وجمالها لا يمكن لهما ولن يتأثران بما يعتقبد الناس بشأنك.

في الواقع ، أنت من أفضل السفراء ، لأنك عشت حياتبك بالطريقبة التبي تسبميها أقل من الكمال. يمكن للناس أن يتواصبلوا معبك – حتبى عنبدما يحكمبون عليبك. وإذا رأوا أنك مخلص بحق ، فعندئذ يمكنهم أن يغفروا لك "ماضيك المشين."

وبعد ، أقول لك هذا : طالما أنك لا تبزال قلقبا بشبأن مبا يعتقبد الآخبرون بشبأنك، فأنبت مملوكبا لهبم. يمكنبك امبتلاك نفسبيك فقبط عنبدما لا تحتبباج إلببى موافقبة مبن خارجها.

**لقمد كممان اهتمممامي منصمبا علمى الرسممالة أكثمر ، كنممت قلقمما ممن تمملطخ سمممعتها بسببي.**

إذا كنت مهتما" بشأن الرسالة ، فأخرجها إذن. لا تقلبق بشبأن تلطيخهبا. فالرسبالة تتحدث عن نفسها. تذكـر ما علمتك إياه :

تقريبا لا يهبم مبدى جبودة اسبتقبال الرسبالة بقبدر مبا يهبم مبدى جبودة توصبيلها. وتذ 'كر هذا أيضا :

أنت تُعل'م ما عليك أن تتعلمه.

ليس من الضروري أن تحقق الكمال كي تتحدث عن الكمال.

ليس من الضروري أن تحقق الإتقان كي تتحدث عن الإتقان.

ليس من الضروري أن تصل إلى أعلى مستوى من التطور كي تتحدث عن أعلى مستوى من التطور.

اسعَ فقط لأن تكون حقيقيا. احرص على أن تكون مخلصا. إذا كنت ترغب في التراجع عن كل "الضرر" الذي تتخيل أنك قد فعلته ، فأبذل كل ما بوسعك. ثم دعه يرتاح.

**إن القول أسهل من الفعل. أحيانا ما أشعر بالذنب الشديد.** إن الشعور بالذنب والخوف هما أعداء الإنسان الوحيدين. **لكن الشعور بالذنب مهم لنا. إنه يخبرنا بأننا نرتكب خطأ.**

لا يوجد شيء مثل ما تسميه "خطأ." هناك فقط ما "لا يخدمك" ؛ شيء لا ينطبق بالحقيقة عن من أنت ، ومن تختار أن تكون.

إن الذنب هو الشعور الذي يبقيك عالقا فيما هو ليس أنت.

**لكن الذنب هو الشعور الذي يتيح لنا علy الأقل ملاحظة أننا قد ضللنا.**

الوعي هو ما نتحدث عنه وليس الشعور بالذنب.

أقول لك هذا : إن الذنب هو آفة الأرض - إنه السُم الذي يقتل النبات. لن تنمو من خلال الذنب ، بل ستذبل فقط وتموت.

الوعي هو ما تسعى إليه. لكن الإدراك ليس ذنبا ، والمحبة ليست خوفا.

أقولها مرة أخرى : إن الخوف والذنب هما أعداؤك الحقيقيين ؛ أعداؤك الوحيدين. الحب والوعي هما أصدقاؤك الحقيقيين. لذا لا تخلط بين أحدهما والآخر ، لأن أحدهما يقتلك ، بينما الآخر يمنحك الحياة.

**ألا ينبغي إذن أن أشعر "بالذنب" حيال أي شيء؟**

أبدا أبدا. ما هي الفائدة من وراء ذلك؟ إنه يسمح لك فقط بألا تحب نفسك -

وهذا بدوره يقتل أي فرصة لتحب شخصا آخر.

**ولا ينبغي أن أخشى شيئا؟**

إن الخوف والحذر شيئان مختلفان. كُن حذرا - كُن واعيا - لكن لا تكبن خائفبا. فكبل مبا يفعلبه الخبوف فقبط هبو أنبه يشبل حركتبك ، بينمبا البوعي يحركبك. كبن متحركا ، ولا تكن مشلولا.

**لقد علموني أن عل اي دائما أن أخشى الله.**

أعلبم هبذا ، ولقبد أُصبتَ بالشبلل فبي علاقتبك معبي منبذ ذاك الحبين. فقبط عنبدما توقفت عن مخافتي ، تمكنت من إنشاء أي نوع من العلاقة ذات المغزى معي.

إذا كنت لأمنحك أي هدية - أي نعمة خاصة - تسمح لك بأن تلقباني ، فستكون عدم الخوف.

طوبى للذين لا يعرفون الخوف ، لأنهم سيعرفون الله!

هذا يعني أن عليك أن تكون شجاعا بما يكفي للتخل'ي ع 'ما تعتقبد أنبك تعرفبه عبن الله!

هبذا يعنبي أن عليبك أن تكبون شبجاعا بمبا يكفبي للتخل'بي عمبا أخببرك ببه الآخرون عن الله!
عليك أن تكون شجاعا بما يكفي لدرجة أنك تستطيع أن تتجرأ
على الدخول في تجربتك الخاصة مع الله.

وبالتالي لا يجب أن تشعر بالذنب حيال ذلك. عندما تطبيح تجربتبك الخاصبة بمبا ظننت أنك تعرفه وبما أخبرك به الآخرين عن الله ، ليس عليك أن تشعر بالذنب.

فالخوف والذنب هما أعداؤك الوحيدين.

**ولكمن هنمماك ممن يقممول أن فعممل ممما تقترحممه همممو "اتجممار ممع الشمميطان" ؛ أن الشيطان فقط هو من سيقترح مثل هذا الشيء!**

لا يوجد شيطان.

**هذا ما كان الشيطان ليقوله أيضا!**

هل كان الشيطان ليقول كل ما يقوله الله ، أهذا هو؟

**فقط بشكل أكثر دهاء!**

هل الشيطان أذكى من الله؟

**دعنا نقول ، أكثر مكرا ، دهاءً .**

وهكذا "يتآمر" الشيطان بقوله ما يقوله الله؟

**ممع القليممل ممن "الالتمماء" - الممذي يكفممي لإبعمماد الممرء عممن المسممار ؛ ليضممل المرء.**

أعتقد أن علينا التحدث قليلا عن "الشيطان."

**حسنا ، لقد تحدثنا عن هذا كثيرا في الكتاب الأول.**

ليس كافيا ، على ما يبدو. بالإضافة إلى ذلك ، قد يكون هناك من لم يقرأ الكتاب الأول. أو الكتاب الثاني في هذا الشأن.

لذا أعتقد أن المكان المناسب للبدء هنا هو تلخيص بعض الحقائق التي وردت في الكتاب الأول. وهذا بدوره سيؤدي إلى تمهيد الطريق أمام الحقائق الكونية الأكبر في هذا الكتاب الثالث. وسوف نصل إلى موضوع الشيطان مرة أخرى ، أيضا. أريدك أن تعرف كيف ولماذا تم "اختراع" هذا الكيان المسمى بالشيطان.

**بعد مرور 96 أسبوع .....**

**تممام. حسممنا ، أنممت تفممور. أنمما داخممل الحممموار بالفعممل. لممذا يبممدو بوضممموح أنمه سيستمر. لكن هناك شميء واحمد أود أن أعرفمه بينمما أدخمل فمي هممذه المحادثمة الثالثة. لقد مر نصف عام منذ أن كتبت الكلمات الأولy المواردة هنما. نحمن الآن في الــ 96) من نوفمبر لعام (2224 بعد عيد الشمكر. لقمد اسمتغرق الأممر 96 أسبوعاً للوصول إلy هذا الحد ؛ 96 أسمبوعاً منمذ آخمر كلماتمك أعملاه وكلمماتي في هذه الفقرة. لقد حدث الكثير خلال تلك الأسمابيع. لكمن الشميء الوحيمد الممذي لم يحدث هو تحرك هذا الكتاب بقممدر بوصممة واحممدة للأمممام. لممماذا يسمتغرق همذا وقتا طويلا؟**

هل ترى كيف تستطيع منع نفسك؟ هبل تبرى كيبف يمكنبك أن تبد 'مر نفسبك؟ هبل ترى كيف يمكنك عرقلة نفسك في مساراتك فقط عندما تكبون علبى مسبار جيبد؟ لقد كنت تفعل هذا طوال حياتك.

**مهلا ، دقيقة من فضلك! لم أكن من يماطل في هممذا المشمروع. لا أسمتطيع فعمل أي شيء - لا أستطيع كتابة كلمة واحدة - إلا**

إذا شعرت بحركتي تجاهها ، إلا

**إذا شعرت .....، أكره استخدام الكلمة ولكن أعتقد أنني يجب أن .... أحصل علـy الإلهام كي آتي إلـy الورق وأتابع. والإلهام هو القسم الخاص بك وليس قسمي!**

أفهمك. برأيك إذن أنني من كان يماطل ، وليس أنت ؟

**شيء من هذا القبيل ، نعم.**

يا صديقي الرائع ، إن هذا يشبهك كثيرا - مثلما يشبه باقي البشر.أنت تجلس على يديك لمدة نصف عام كامل ، لا تفعل شيئا بشأن مصلحتك الأعلى ، بل تدفعها بعيدا عنك في الواقع ، ثم تلوم شخصا آخر خارج نفسك على عدم وصولك إلى أي مكان. ألا ترى النمط هنا؟

**حسنا ....**

أقــول لك هذا : لا يوجد مكان لا أكون فيه معك ؛ لا توجد لحظة لا أكون فيها "مستعدا." ألم أخبرك بهذا من قبل؟

**حسنا ، نعم ولكن ......**

أنا معك دائما ، حتى آخر الزمان. ومع ذلك ، فلن أفرض إرادتي عليك أبدا.

أنا أختار لك الخير الأسمى ، ولكن فوق ذلك ، أختار إرادتك لأجل نفسك. وهذا هو أضمن معيار للحب.

عندما أريد لك ما تريده لنفسك ، فأنا أحبك بحق. عندما أريد لك ما تريده لنفسك، فأنا أحب ذاتي من خلالك.

لذا ، أيضا ، وبنفس المعيار ، تستطيع أن تحدد ما إذا كان الآخرين يحبونك ، وما إذا كنت تحب الآخرين حقا. لأن الحب لا يختار شيئا لنفسه ، بل يسعى فقط إلى جعل كل خيارات المحبوب ممكنة.

**يبدو لـy وكأن هناك تناقضا مباشرا مع ما ورد في الكتاب الأول عن عدم كون الحب يهتم بما يكونه أو يفعله أو يمتلكه الشخص الآخر علـy الإطلاق ، لكن فقط بما تكونه أو تفعله أو تمتلكه الذات. كما أن هذا يثير أسئلة أخرى ، مثل ... ماذا عن الوالد الذي يصرخ في وجه الطفل قائلًا "اخرج من الشارع."! أو ربما يفعل ما هو أفضل من ذلك عندما يخاطر بحياته ويهرع داخل دوامات**

**المممرور ويخطممف الطفممل قبممل أن يصمماب بممالأذى؟ مممماذا عممن الوالممدة؟ ألا تحممب طفلها؟ ومع ذلك فقد فرضت إرادتهما الخاصمة. لا تنسمy أن الطفمل قمد نمزل إلمy الشارع بإرادته؟ كيف تفسر هذه التناقضات؟**

لا يوجد تناقض. أنت فقط لا تستطيع أن ترى الانسجام ، ولبن تفهبم هبذه العقيبدة الإلهية عن الحب حتى تفهم أن أعظم خيار لي هو بالمثل كأعظم خيارك لنفسك. وهذا لأن : أنت وأنا واحد.

كما ترى ، العقيدة الإلهية هي أيضا "قطبية إلهيبة." وهبذا لأن الحيباة نفسبها هبي قطبية - فهي تجربة يمكن من خلالها أن تتواجد حقيقتان متناقضتان ظاهريا في نفس المكان والزمان.

فبي هبذه الحالبة ، تعتببر هبذه الحقيبائق ظاهريبا أنبك وأنبا منفصبلان ، وأنبك وأنبا واحد. وفي نفس الوقت يظهر هذا التناقض الظاهري في العلاقبة بينبك وببين أي شخص آخر.

أنبا أؤيبد مبا قلتبه فبي الكتباب الأول : أن أكببر خطبأ يرتكببه المبرء فبي العلاقبات الإنسانية هو الاهتمام بما يريده الآخرون أو يكونوه أو يمتلكبوه. كبن فقبط مهتمبا ببذاتك. مبا البذي تكونبه وتفعلبه وتمتلكبه ذاتبك؟ مبا البذي تريبده البذات وتحتاجبه وتختاره؟ ما هو أعلى خيار للذات؟

كما أنني أؤيد عبارة أخرى كنت قد أدليت بها في الكتاب الأول :

يصببح الخيبار الأعلبى للبذات هبو الخيبار الأعلبى للشبخص الآخبر عنبدما تبدرك الذات أن لا وجود لأحد آخر.

لذا فإن الخطأ لا يكمن في اختيار ما هو الأفضل لك ، بل في عدم معرفة ما هبو الأفضل. وهذا ينبع من معرفبة مبن أنبت حقبا الآن ، وهبو أقبل بكثيبر ممبا تسبعى لأن تكون عليه.

**أنا لا أفهم هذا.**

حسبنا ، دعنبي أقبدم لبك توضيبحا. مبثلا ، إذا كنبت تسبعى للفبوز بسبباق "أنبديانا ببولس 011" ، فقبد تكبون القيبادة بسبرعة 201 مبيلا فبي السباعة هبي الأفضبل

بالنسبة لك. أما إذا كنت تسعى للوصول إلى محل البقالة بأمان ، فلن يكون الأمر كذلك.

**هل تقول أن كل شيء حسب السياق؟**

نعم. كل الحياة. يعتمد ما هو "الأفضل" على من أنت ، ومن تسعى لأن تكون. لا يمكنك الاختيار بذكاء ما هو الأفضل من أجلك حتى تقرر بذكاء من وماذا تكون. الآن أنا ، كإله ، أعرف ما أسعى لأن أكونه. ومن ثم فأنا أعرف ما هو "الأفضل" من أجلي.

**وما هو هذا الشيء؟ أخبرني بما هو "الأفضل" لله؟ لابد أن يكون هذا مثيرا للاهتمام .....**

ما هو الأفضل بالنسبة لي هو منحك ما تقرر أنه الأفضل لك. لأن ما أحاول أن أكونه هو ذاتي - مُع 'برا عنها. وأنا أكون كذلك من خلالك. هل تتابع هذا؟

**نعم. صدق أولا تصدق، أنا كذلك بالفعل ، أتابع.**

جيد. الآن سأخبرك بشيء ما قد تجد صعوبة في تصديقه. أنا أمنحك ما هو الأفضل لك على الدوام... على الرغم من أنني أقر بأنك قد لا تكون على علم بذلك. يتضح هذا اللغز قليلا الآن بعد أن بدأت تفهم ما أنا عليه.

أنا الإلٰـه. أنا الإلٰـهة. أنا الكيان الأسمى. أنا كل شيء. البداية والنهاية. الألفا والأوميجا. أنا المجموع وأنا الجوهر. أنا السؤال والجواب. أعلاه وأسفله. يساره ويمينه ، الـ "هنا" والـ "الآن"، ما قبل وما بعد. أنا النور وأنا الظلمة التي تخلق النور وتجعله ممكنا. أنا الخير بلا نهاية ، و"الشر" الذي يجعل من الخير "جيدا." أنا كل الأشياء - مجموع كل شيء - ولا يمكنني تجربة أي جزء من ذاتي دون تجربة كل ذاتي. وهذا هو ما لا تفهمه ع 'ني. تريد أن تجعلني أحدهما وليس الآخر. العالي وليس المنخفض. الجيد وليس السيئ. ومع ذلك ، فبإنكارك النصف م 'ني ، أنت تنكر النصف من ذاتك. وبفعلتك هذه ، لا يمكنك أبدا أن تكون من أنت حقا.

أنا كل شيء رائع - وما أسعى إليه هو معرفة ذاتي بشكل تجريبي. أفعل هذا من خلالك ، ومن خلال كل شيء آخر موجود.

أنا أج 'رب ذاتبي كرائعبا مبن خبلال الخيبارات التبي اتخبذها. فكبل خيبار هبو ذاتبي الخلق.
كل خيار نهائي. كل خيار يمثلني - أي يعيد تقديمي - بصفتي من أختار أن أكونه الآن.

ومع ذلك ، لا يمكنني اختيار أن أكون رائعا ما لم يكن هناك شيء للاختيبار مبن بينه. لابد لجزء م 'ني أن يكون أقل من رائع بالنسبة لي ، كي أختبار الجبزء م 'نبي الذي هو رائع. وكذلك الأمر بالنسبة لك.

أنا الله في فعل خلقي لذاتي. وكذلك الأمر بالنسبة لك.

هذا ما تتوق روحك لفعله. هذا ما تشتاق إليه

روحك.

إذا كنبت سبأمنعك مبن الحصبول علبى مبا تختباره ، فسبأمنع نفسبي مبن الحصبول علبى مبا أختبباره. لأن أعظبم رغبتبي هبي أن أجبب 'رب ذاتبي كمبا أكبون. وكمبا أوضحت بدقة وعناية في الكتاب الأول ، يمكنني فعل هذا فقط فبي نطباق مبا أنبا لست عليه.

وهكذا ، فقد خلقت ما أنا لست عليه بعناية ، حتى أتمكن من تج 'ربة ما أنا عليه.

ومع ذلك ، فأنا كل ما أخلقه - ومن ثم فأنا - بمعنى ما ، ما أنا لست عليه.

## كيف يمكن لشخص أن يكون ما هو ليس عليه؟

بسيطة ؛ أنت تفعل هذا طبوال الوقبت. فقبط راقبب تصبرفاتك. اسبع لفهبم هبذا. لا يوجد شيء لا أكونه. ومن ثم ، فأنا ما أنا عليه ، وأنا ما لست عليه.

هذه هي القطبية الإلهية.

هبذا هبو اللغبز الإلهببي ، والبذي لبم يسبتطع فهمبه حتبى الآن سبوى أرفبع العقببول بينكم. لقد كشفت عن هذا هنا بطريقة يفهمها الأكثرية.

كانت تلك هي رسالة الكتباب الأول. وتلبك هبي الحقيقبة الأساسبية التبي عليبك أن تفهمهبا - عليبك أن تعبرف بعمبق - إذا كنبت تريبد أن تفهبم وتعبرف أكثبر عبن الحقائق العلوية التي ستأتي هنا ، في الكتاب الثالث.

وبعد ، دعني الآن أصل إلى واحدة من تلك الحقائق الأكثر سموا - لأنها واردة في الجزء الثاني من سؤالك.

**كنت أتمنى أن نعود إلى ذلك الجزء من السؤال. كيف يكون حب الوالد لطفله عندما يقول أو يفعل ما هو أفضل للطفل ، حتى لو اضطر إلى إحباط إرادة الطفل الخاصة لفعل ذلك؟ أو هل يظهر الوالد حبه الحقيقي للطفل من خلال السماح له باللعب في الشارع المزدحم بحركة المرور؟**

هذا سؤال رائع. وهو السؤال الذي يطرحه كل والد ، بطريقة ما أو بأخرى ، منذ أن بدأت الأمومة والأبوة. إن الجواب هو نفسه لك كوالد ، كما هو بالنسبة لي كإله.

**وما هو الجواب إذن؟**

الصبر ، يا بني ، الصبر. "كل الأشياء الجيدة تأتي لمن يصبر." ألم تسمع بهذا أبدا من قبل؟

**نعم. اعتاد والدي أن يقولها ، ولقد كرهتها.**

أرى ذلك. لكن عليك أن تتحلى بالصبر مع نفسك ، خاصة إذا كانت خياراتك لا تجلب لك ما تعتقد أنك تريده.

الجواب على الجزء الثاني من سؤالك ، على سبيل المثال. تقول أنك تريد الإجابة ، لكنك لا تختارها. أنت تعرف أنك لا تختارها ، لأنك لا تشعر بامتلاكها. في الحقيقة ، لديك الجواب ، وقد كان لديك طوال الوقت. أنت ببساطة لا تختاره. أنت تختار أن تصدق بأنك لا تعرف الإجابة - ولذا فأنت لا تعرفها.

**نعم ، لقد شرحت هذا في الكتاب الأول. لدي كل ما اختار أن يكون لدي الآن - بما في ذلك فهم كامل لله - ومع ذلك فلن أشعر بهذا حتى أعلم أنني أفعل.**

بالضبط. لقد طرحتها بشكل مثالي.

**ولكن كيف لي أن أعرف أنني أفعل ذلك حتى أشعر أنني أفعل؟ كيف أستطيع معرفة شيء ما لم أجربه؟ ألم يكن هناك عقل عظيم قائل "كل المعرفة هي التجربة".؟**

لقد كان على خطأ. فالمعرفة لا تتبع التجربة - بل تسبقها. في هذا الصدد ، يتبناها نصف العالم بشكل عكسي.

**هل تقصد أن لدي إجابة علy هذا الجزء الثاني من السؤال ، لكنني لا أعلم أني كذلك؟**

بالضبط.

**ولكن إذا كنت لا أعلم أنني كذلك ، فأنا لا أعلم.**

هذا هو التناقض الظاهر ،

نعم. **أنا لا افهمها .... إلا**

**إذا فعلت.** بالفعل.

**كيف يتسنy لي إذن الوصول إلy هذا المكان "معرفة أنمي أعمرف" شمميء مما ، إذا كنت "لا أعرف أنني أعرف"؟**

أن تعرف أنك تعرف ، وتتصرف كما لو أنك تعرف.

**لقد ذكرت شيئا عن هذا في الكتاب الأول أيضا.**

نعيم. أفضيل مكيان للبيدء هنيا هيو تلخييص ميا ورد سيابقا مين تعبياليم . وأنبيت "تصادف" بأن تسأل الأسئلة الصحيحة ، مما يسمح لي بتلخيص وبشكل موجز، في بدايية هيذا الكتياب ، المعلوميات التيي ناقشيناها فيي الميواد السيابقة بشيبيء مين التفصيل.

الآن ، تحيدثنا فيي الكتيياب الأول عين نميوذج )كُيين - افعيل - امتليك ( ، وكيييف ينفذه معظم الناس بشكل عكسي. يعتقد معظم النياس أنيه إذا كيان لبديهم شبيء ميا )المزيد من الوقت أو المال أو الحيب ، أو أيا كيان( فسيوف يمكينهم أخييرا القييام بشيء ما مثل )كتابية كتياب - ممارسية هوايية ، أو البذهاب فيي إجبازة أو شبراء المنزل أو إجراء علاقة( ، والذي سوف يسمح لهم بأن يكونوا شيئا ميا )سيعيد - مسالم - متعاطف أو في حالة حب.(

إنهيم فيي الواقيع يعكسيون نميوذج )كين - افعيل - امتليك( ، بينميا ميا يحيدث فيي الكون فعليا )كما يفترض أن تعتقد ( ، هو أن "الامتلاك" لا ينتج حالة "الكينونة" ، بل العكس.

أولا ، "كُن" الشيء الذي يُسب 'مّى "سعيدا" ) أو عارفا أو حكيما أو حنونا أو أيا كان( ، ثم ابدأ في فعل الأشياء انطلاقا من هذه الكينونة - وستكتشف قريبا أن ما تفعله سينتهي بك إلى جلب الأشياء التي لطالما أردت أن "تمتلكها" إليك.

لكي تضبط هذه العملية الإبداعية )وهي ... عملية الخلق( في وضع الحركة ، انظر إلى ما تريد "امتلاكه"، وأسأل نفسك ماذا ستكون إذا امتلكت هذا الشيء ، ثم انطلق مباشرة إلى "الكينونة."

بهذه الطريقة سوف تعكس الطريقة التي كنت تستخدم بها نموذج )كن - افعل - امتلك( - على أرض الواقع ، ضعها في نصابها الصحيح - وأعمل معها وليس ضدها ، القوة الخلاقة للكون.

فيما يلي طريقة مختصرة لتوضيح هذا المبدأ :

في الحياة ، لست مضطرا إلى فعل أي شيء. يتعلق الأمر كله بما "تكون" عليه.

هذه هي إحدى الرسائل الثلاث التي سأتطرق إليها مرة أخرى في نهاية حوارنا. سأختتم بها هذا الكتاب.

في الوقت الحالي ، ولتوضيح ذلك ، ف 'كر في شخص يعرف فقط أنه إذا كان لديه المزيد من الوقت ، المزيد من المال ، المزيد من الحب ، سيكون سعيدا بالفعل.

**هذا الشخص لا يربط بين "عدم سعادته" في الوقت الحالي وبين عدم وجود الوقت أو المال أو الحب الذي يريده.**

هذا صحيح. ومن ناحية أخرى ، يبدو أن الشخص الذي يكون "سعيدا" لديه الوقت للقيام بكل ما هو مهم حقا ، كل الأموال التي يحتاجها ، والحب الكافي ليستمر مدى الحياة.

**يجد هذا الشخص أن كل ما يحتاجه "ليكون سعيدا" .... هو أن يبدأ بأن "يكون سعيدا."**

بالضبط. إن اتخاذ القرار بشكل مسبق بشأن ما تختار أن تكونه ينتج ذلك في تجربتك.

**"أكون أو لا أكون. هذا هو السؤال".**

على وجه التحديد. فالسعادة هي حالة ذهنية. ومثل كل الحالات الذهنية ، فهي تعيد إنتاج نفسها في شكل مادي. هناك مقولة عن مغناطيس الثلاجة "كل حالات العقل تعيد إنتاج نفسها".

**لكن كيف يمكن أن "تكون سعيدا "كبداية ، أو "تكون" أي شيء تسعى لأن تكونه - أكثر ازدهارا على سبيل المثال ، أو محبوبا أكثر - إذا لم يكن لديك ما تعتقد أنك تحتاجه كي "تكون" كذلك؟**

تصرف كما لو كنت كذلك ، وسوف تجذبه إليك. ما تتصرف كما لو كنت عليه ، تصبح عليه.

**بعبارة أخرى ، "زيفها حتى تصنعها."**

شيء من هذا القبيل ، نعم. فقط لا يمكنك أن تكون "مزيفا " بالفعل. يجب أن تكون أفعالك مخلصة. كل ما تفعله ، افعله بإخلاص ، وإلا فسوف تضيع فائدة العمل. ليس هذا لأنني لن أكافئك. فكما تعلم ، الله لا "يكافئ" ولا "يعاقب." لكن القانون الطبيعي يتطلب اتحاد الجسد والعقل والروح في الفكرة والكلمة والفعل لكي تعمل عملية الخلق.

لا يمكنك أن تخدع عقلك. إذا كنت غير مخلص ، فعقلك يعرف ذلك ، وهذا كل شيء. فقد أنهيت للتو أي فرصة تم 'كن عقلك من مساعدتك في العملية الخلاقة.

تستطيع بالطبع أن تخلق دون عقلك - إنه فقط أمر أكثر صعوبة. يمكنك أن تطلب من جسدك أن يفعل شيئا لا يصدقه عقلك ، ولو استمر جسدك على هذا لفترة أطول بشكل كافٍ ، فسوف يبدأ عقلك بالتخل'ي عن فكرته السابقة حول ذلك ويخلق فكرة جديدة. وبمجرد أن يكون لديك فكرة جديدة عن شيء ما ، فأنت على الطريق إلى خلقه كجانب دائم من كيانك ، بدلا من مجرد شيء ما أنت تفعله.

هذه هي الطريقة الصعبة للقيام بالأشياء ، وحتى في مثل هذه الحالات ، يجب أن تكون الأفعال مخلصة. فعلى عكس ما تستطيع فعله مع الناس ، لا يمكنك التلاعب بالكون. لدينا هنا إذن توازن دقيق للغاية. يفعل الجسد شيء ما لا يصدقه العقل ، ومع ذلك ، لابد أن يضيف العقل عنصر الإخلاص لعمل الجسد كي ينجح.

**كيف يمكن للعقل أن يضيف الإخلاص عندما لا "يؤمن" بما يفعله الجسد؟**

من خلال إخراج العنصر الأناني للمكسب الشخصي.

**كيف؟**

قد لا يكون العقل قادرا على الموافقة بإخلاص على أن أفعال الجسد يمكنها أن تجلب لك ما تختاره ، لكن العقل يفهم جيدا أن الله سيأتي بالأشياء الخ 'يسرة لشخص آخر من خلالك. وبالتالي ، فكل ما تختاره لنفسك ، امنحه للآخرين.

**هل تقول هذا مرة أخرى ، من فضلك؟**

بالتأكيد. أيا كان ما تختاره لنفسك ، فامنحه للآخرين. إذا اخترت أن تكون سعيدا ، فاجعل شخصا آخر سعيدا. إذا اخترت أن تكون مزدهرا ، فاجعل شخصا آخر مزدهرا. إذا اخترت المزيد من الحب في حياتك ، فاجعل شخصا آخر لديه المزيد من الحب في حياتهم.

افعل هذا بإخلاص - ليس لأنك تسعى إلى مكسب شخصي ، بل لأنك تريد هذا من أجل الشخص الآخر بالفعل - وكل الأشياء التي تمنحها ستأتي إليك.

**لماذا يكون الأمر كذلك؟ كيف يعمل هذا؟**

إن فعل التخل'ي عن )إعطاء( شيء ما يجعلك تشعر بأنك تمتلكه لكي تعطيه. بما أنك لا تستطيع أن تمنح شيئا للآخرين إذا كنت لا تمتلكه الآن. يتو 'صل عقلك إلى نتيجة جديدة ، فكرة جديدة عن نفسك - أي أنه يجب أن يكون لديك هذا الشيء ، وإلا فلا يمكنك أن تمنحه أو تتخل'ى عنه. ثم تصبح هذه الفكرة الجديدة هي تجربتك. تبدأ في أن "تكون" ذاك الشيء. لقد أشركت جميع تروس آلة الخلق الهائلة - ذاتك الإلٰـهية. أيا كان ما تكون عليه ، فأنت تخلقه.

تكتمل الدائرة ، وسوف تخلق المزيد والمزيد من هذا في حياتك. سوف يتجل'ى هذا في واقعك المادي.

هذا هو أعظم سر في الحياة. هذا هو ما جاء الكتاب الأول والثاني ليخبراك به. لقد ورد كل شيء هناك بتفاصيل أكبر بكثير.

**اشرح لي من فضلك ، لماذا يعتبر الإخلاص مهم جدا عند إعطاء ما تختاره لنفسك لشخص آخر؟**

إذا أعطيت الآخرين كوسيلة للتحايل أو التلاعب كبي تصل إلبى شبيء تريبده ، فعقلك يعرف ذلك. لقد أعطيته للتو إشارة أنك لا تمتلك هذا الشيء الآن. وبما أن الكون ما هو إلا آلة نسخ هائلة ، فهو يعيد إنتاج أفكارك في شكل مادي ، والبذي سيكون تجربتك. وهكذا ، ستستمر في تجربة "عدم امتلاكه" - بغض النظر عما تفعله!

علاوة على ذلك ، ستكون هذه هبي تجرببة الشبخص البذي تحباول إعطباءه ذلبك. سيرون أنك تسعى فقط للحصول على شيء ما ، وأنك لا تملك شيئا بالفعل لكبي تقدمه ، وسبيكون عطباؤك بمثابة لفتبة فارغبة ، والتبي تببين كبل السبطحية ذاتيبة الخدمة التي تنبع منها.

عندئذٍ ، فإن الشيء نفسه الذي سعيت إليه ، سوف تدفعه بعيدا عنك.

ولكن عندما تعطي شيئا ما للآخرين بقلب نقي ، لأنك ترى أنهم يحتاجون إليبه ، ولابد لهم أن يحصلوا عليه - عندئذٍ ستكتشف أن لديك هبذا الشبيء لكبي تمنحبه. وهذا اكتشاف عظيم.

**هذا صحيح ! إنه يعمل حقا بهذه الطريقة ! أستطيع أن أتذ اكر ذات مرة ، عندما كانت الأمور تسير علy نحو غير جيد معي ، ممسمكا برأسمي ومعتقمدا أنمني لمم يعمد لممدي أي نقممود ، وقليممل ممن الطعممام. لمم أكمن أعمرف متمy سممأتناول وجبتمي التالية ، أو كيف سأدفع الإيجار. التقيت ذاك المساء بزوجين شابين في محطمة الحمافلات ، كنمت قمد نزلمت لألمتقط شمیئا ، وكمان هنماك مجموعمة ممن الأطفمال ، مجتمعين علy مقعد يستخدمون معاطفهم كبطانيمة لوقمايتهم ممن البمرد. رأيمتهم وقد انخلع قلبي إليهم ، تذ اكرت عندما كنت صغيراً ، وكيف كان الأمر عندما كنا صغاراً ، كنا نعطي ونمنح سريعا. مشيت إليهم وسألتهم إذا كانوا يرغبمون فمي القدوم معي إلy بيتي والجلموس بجموار نمار دافئمة ، وتنماول بعمض الشميكولاته الساخنة ، لعلهم يرتاحون من تعب اليموم ، وينعممون بليلمة هادئمة. نظمروا إلم اي بعيون واسعة ، كالأطفال في صبيحة عيد الميلاد.**

**حسمناً، وصملنا إلمy المنمزل ، وأعمددت لهمم وجبمة. أكلنمما جميعمما فمي همذه الليلمة أفضمل ممما أكمل كملٌ منما لفتمرة طويلمة. دائمما مما كمان الطعمام هنماك حيمث كانمت الثلاجمة معبمأة. كممان**

علم  اي  فقمط أن أخممرج كمل مما هنماك لنأكلمه. لقممد أعمددت كممل

**الطعام الذي حوته الثلاجة. القلمي السمريع ، وقمد كمان رائعماً !**
**أتمذكر أننمي كنمت أف اكر ، من أين أتٰy كل هذا الطعام ؟**

**حتممy أننممي قممدمت لهممم وجبممة إفطممار فممي صممباح اليممموم التممالي ، ثمم انطلقمموا فممي طمممريقهم. عنمممدما أوصمممملتهم إلمم y محطمممة الحممممافلات ، مممددت يممدي فممي جيبمممي وأعطيتهم فاتورة من فئة العشرين دولار. قلت لهم "لعمل همذا يساعدكم" ، ثمم عانقتهم وأرسلتهم في طريقهم. شعرت بتح اسن وضعي الخاص ذاك اليوم ، بمل طوال الأسبوع. وتلك التجربة التي لم أنساها أبداً ، لقد أحدثت تغييرا عميقا في فهمي ونظرتي للحياة. تحسنت الأممور ممن هنماك ، وعنمدما نظمرت لنفسمي فمي المرآة ذلك الصباح ، لاحظت شيئا مهما للغاية. أنا لا زلت هنا!**

إن هذه قصة جميلة ، وأنت على حق. هذا هو بالضبط كيف يعمل الأمر. لبذا ، عندما تريد شيئا ، امنحه للآخرين. لن تكون في "حاجة إليه" بعد ذلك. ستجرب على الفور "امتلاكه" ، من هناك فصاعدا. إنها مجرد مسألة درجبة. مبن الناحيبة النفسبية ، سبتجد أن "الإضبافة" أسبهل بكثيبر مبن الخلبق عببر الهبواء الرقيبق )الأثير(.

**أشعر أنني سمعت للتو شيئا عميقا جدا هنا. هل يمكنك ربط هذا بالجزء الثماني من سؤالي الآن؟ هل هناك صلة ؟**

ما اقترحه ، كما ترى ، هو أن لديك الإجابة على هبذا السبؤال بالفعبل. أنبت الآن تعيش فكرة أنه ليس لديك إجابة ؛ أنه إذا كان لديك الإجابة ستكون لديك الحكمة. لبذا أتيبت إلب ي مبن أجبل الحكمبة. ومببع ذلبك ، أقبول لبك : كُبن الحكمبة ، وسبوف تحصل عليهــا.

وما هي أسرع طريقة لتكون "الحكمة"؟ أن تجعل شخصا آخر حكيما.

هل تختار أن يكون لديك الإجابة على هذا السؤال؟ امنح الجواب للآخرين. لذا ، الآن ، سبأطرح عليبك السبؤال. سبأتظاهر ببأنني "لا أعببرف" ، وأنبت تعطينببي الإجابة. كيف يمكن للوالد الذي يسحب طفلبه مبن حركبة المبرور أن يحبب طفلبه حقا ، إذا كان الحب يعني أن تريد للآخرين ما يريدونه لأنفسهم؟

**لا أعلم.**

أعلم أنك لا تفعل. لكن إذا اعتقدت أنك تعلم ، فكيف ستكون إجابتك؟

**حسنا ، كنت سأقول أن الوالد قد أراد للطفل ما يريده لنفسه - وهو البقاء حيا. كنت سأقول أن الطفل لا يريد أن يموت ، لكنه ببساطه لا يعرف ما يدور حوله في المرور ، ولا ما قد يسببه ذلك. لذا فإن انطلاق الوالد لينقذ الطفل لم يكن حرمان للطفل من ممارسة إرادته علy الإطلاق ، بل ببساطة تحقيق الاختيار الحقيقي للطفل ، رغباته العميقة.**

ستكون هذه إجابة جيدة جدا.

**إذن، هذا صحيح ، فأنت ، بصفتك الله ، يجب ألا تفعل شيئا سوى منعنا ممن أن نؤذي أنفسنا. لأنه لا يمكن أن تكون رغبتنا العميقة هي إلحاق الضرر بأنفسنا. ومع ذلك ، فنحن نلحق الضرر بأنفسنا طوال الوقت ، وكل مما تفعله هو أنك تراقبنا.**

دائما ما أكون على صلة برغبتك العميقة ، ودائما ما أمنحك إياها. حتى عندما تفعل شيئا من شأنه أن يسبب لك الوفاة - إذا كان هذا هو أعمق رغباتك ، فهذا هو ما ستحصل عليه : تجربة "الموت." أنا لا أتدخل أبدا في رغبتك العميقة.

**هل تقصد أننا عندما نلحق الضرر بأنفسنا ، فهذا هو ما أردنا فعله ، تلك هي رغبتنا العميقة ؟**

لا يمكنك "إلحاق الضرر" بنفسك. أنت غير قادر على أن "تتضرر." "الضرر" هو رد فعل ذاتي ، وليس ظاهرة موضوعية. يمكنك اختيار تجربة "الضرر" لنفسك من ج 'راء أي مواجهة أو ظاهرة ، لكن هذا يكون قرارك بالكامل.

بالنظر إلى هذه الحقيقة ، فإن الجواب على سؤالك هو نعم - عندما "تضر" نفسك ، فهذا لأنك أردت ذلك. لكنني أتحدث هنا على مستوى عالٍ للغاية ، ومقصور على فئة معينة ، وهذا ليس هو المكان الذي يأتي منه سؤالك بالفعل ، بمعنى أنك قصدت ذلك كاختيار واعي. أود أن أقول : كب 'لا. ففي كل مرة تفعل شيئا يضر بنفسك ، ليس لأنك قد أردته.

فالطفل الذي صدمته سيارة لأنه تجول في الشارع لم "يرد" - أي لم )يرغب - يسع - يختر بوعي( أن تصدمه سيارة. والرجل الذي يستمر في الزواج من نفس النوعية من النساء - التي لا تتفق معه على أي شيء - متجسدة في أشكال مختلفة ، لا يريد )يرغب - يسعى - يختار بوعي( مواصلة خلق زيجات سيئة.

لا يمكن القول بأن الشخص الذي ضرب إبهامه بمطرقة قد أراد تلك التجربة. لم تكن تلك هي رغبته أو سعيه أو اختياره الواعي. ومع ذلك ، فإن جميع الظواهر الموضوعية تنجذب إليك لاشعوريا ؛ كل الأحداث أنت تخلقها بدون وعي ؛ كل شخص أو مكان أو شيء في حياتك قد انجذب إليك بواسطتك - يُخلَق ذاتيا ، عندما تريد - أن توفر لنفسك الظروف الدقيقة والمثالية ، الفرصة المثالية ، في تجربة ما تريد أن تج 'ربه ، أثناء قيامك بأعمال التطور.

لا شيء يمكن أن يحدث - أقول لك ، لا شيء يمكن أن يحدث - في حياتك لا يكون بمثابة فرصة مثالية من أجلك كي تعالج شيئا ما ، تخلق ، أو تجرب ، لكي تكون من أنت حقا.

## ومن أكون حقا؟

أيا كان من تختاره. أي جانب من جوانب الإلوهية ترغب في أن تكون عليه ، هذا ما تكون عليه. ويمكن لهذا أن يتغير في أي لحظة ، بالفعل ، غالبا ما تفعل هذا من لحظة إلى لحظة. ومع ذلك إذا كنت تريد لحياتك أن تستقر ، فتوقف عن جلب مثل تلك المجموعة المتنوعة من التجارب. وهناك طريقة للقيام بذلك ، ببساطة توقف عن تغيير رأيك كثيرا بشأن من أنت ومن تختار أن تكون.

## قد يكون قول هذا أسهل من فعله !

ما أراه هو أنك تتخذ هذه القرارات على مستويات مختلفة. فالطفل الذي يتخذ قرارا بالنزول إلى الشارع من أجل اللعب في الزحام لا يتخذ قرارا بالموت. قد يقوم بعدد من الخيارات الأخرى ، لكن الموت ليس من بينها ، والأم تعرف ذلك.

لا تكمن المشكلة هنا في أن الطفل قد اختار أن يموت ، بل في أن الطفل قد اتخذ خيارات من شأنها أن تؤدي إلى أكثر من نتيجة ، بما في ذلك وفاته. فالحقيقة ليست واضحة أمامه ؛ إنه لا يعرفها. إنها البيانات المفقودة هي التي توقف الطفل عن اتخاذ قرار واضح ، اختيار أفضل.

كما ترى ، لقد قمت بتحليلها بشكل مثالي.

الآن ، أنا ، بصفتي الله ، لن أتدخل أبدا في خياراتك - لكنني سأعلم دوما ماذا يكونون.

لذا ، قد تفترض أنه إذا حدث لك شيء ما ، فمن الجيد أنه حدث - لأنه لا شيء ينجو من الكمال في عالم الله.

لقد كان تصميم حياتك - الأشخاص والأماكن والظروف والأحداث فيها - مثاليا - وتم خلقه بواسطة الخالق الكامل للكمال نفسه ؛ أنت. وأنا ... فيك وبك ومن خلالك.

الآن ، يمكننا العمل معا في عملية الخلق المشتركة هذه بوعي أو بلا وعي. يمكنك التحرك من خلال الحياة مدركا أو غير مدرك. يمكنك السير في طريقك نائما ، أو مستيقظا. الخيار لك!

**لاحظة من فضلك! أود أن أعود إلى هذا التعليق حول اتخاذ القرارات على مستويات مختلفة. لقد قلت أنه إذا أردنا للحياة أن تستقر ، فعلينا أن نتوقف عن تغيير رأينا بشأن من نحن ومن نريد أن نكون. عندما قلت أن هذا قد لا يكون سهلا ، لاحظت أننا جميعا نتخذ القرارات على مستويات مختلفة. هل يمكننا توضيح ذلك؟ ماذا يعني هذا؟ ما هي التطبيقات؟**

إذا كان كل ما تريده هو ما تريده روحك ، فسيكون كل شيء بسيط للغاية. إذا استمعت إلى هذا الجزء منك وهو روحك النقية ، ستكون كل قراراتك سهلة ، وكل النتائج مبهجة ، وهذا لأن ... اختيارات الروح هي دائما أعلى الخيارات.

إنها لا تحتاج إلى التخمين ولو للحظة. لا تحتاج إلى تحليل أو تقييم. كل ما تحتاجه هو أن يتم إتباعها ببساطة ؛ التصرف بناءا عليها.

ومع ذلك ، فأنت لست مجرد روح. أنت كائن ثلاثي مكون من جسد وعقل وروح. هذا هو مجدك ومعجزتك. فأنت غالبا ما تتخذ القرارات والخيارات على جميع المستويات الثلاثة في وقت واحد - ولا يمكن لهؤلاء أن يتزامنوا معا بأي حال من الأحوال.

ليس من غير المألوف أن يرغب جسدك في شيء ما ، بينما يبحث عقلك عن شيء آخر، وتشتهي روحك الثالث بعد. يمكن أن يكون هذا حقيقيا مع الأطفال بشكل خاص ، فغالبا ما يكون الأطفال غير ناضجين بدرجة كافية للتمييز بين ما يبدو مثل "المرح" للجسد ، وما هو منطقي للعقل - ناهيك عما ترغبه الروح. لذلك يتجول الطفل في الشارع.

الآن ، أنا بصفتي الله ، أدرك تماما كل خياراتك - حتى تلك التي تتخذها دون وعي. لن أتدخل فيهم أبدا ، بل على العكس تماما ، وظيفتي هي ضمان أن يتم منحك إياها. )في الواقع ، أنت تمنحها لنفسك. ما فعلته هو أنني وضعت نظاما يتيح لك القيام بذلك. يُس 'ٰمى هذا النظام بـ "عملية الخلق" ، وقد تم شرح هذا في الكتاب الأول بالتفصيل(.

عندما تتعارض اختياراتك - عندما لا يتصرف الجسد والعقل والروح ككيان واحد - تعمل عملية الخلق على جميع المستويات ، مما يؤدي إلى نتائج مختلطة. ومن ناحية أخرى ، إذا كان كيانك في انسجام ، وخياراتك مو 'حدة ، يمكن للأشياء المذهلة أن تحدث.

لدى شبابك عبارة - "الحصول على كل شيء معا-" والتي يمكن استخدامها لوصف هذه الحالة الموحدة من الوجود.

هناك أيضا مستويات متضمنة في المستويات الخاصة باتخاذ قرارك. ينطبق هذا بشكل خاص على مستوى العقل. يمكن لعقلك - وهو يفعل ذلك بالفعل - أن يتخذ القرارات والخيارات انطلاقا من واحد من بين ثلاثة على الأقل من المستويات الداخلية : المنطق والحدس والعاطفة - وأحيانا من الثلاثة مجتمعة معا - منتجا احتمالية حدوث صراع داخلي أكثر. وضمن أحد تلك المستويات - العاطفة - توجد خمس مستويات أخرى ، وهي العواطف الطبيعية الخمس : الحزن والغضب والحسد والخوف والحب.

وضمن هذه الخمس أيضا ، يوجد مستويان آخران : الحب والخوف. العواطف الطبيعية الخمس تضم الحب والخوف ، لكن الحب والخوف هما أساس كل شيء. تنتج العواطف الثلاثة الأخرى من هاتين الاثنتين.

في النهاية ، تنتج كل الأفكار تحت رعاية الحب أو الخوف. هذه هي القطبية العظمٰى. هذه هي الازدواجية الأولية. كل شيء ، في النهاية ، يعود إلى واحد منهما. كل الأفكار ، المفاهيم ، التصورات ، القرارات ، الخيارات ، الأفعال ، مقرها جميعا في واحد من هذين. وفي النهاية ، هناك حقا واحد فقط.

إنه الحب.

في الحقيقة ، الحب هو كل ما هو موجود. حتى الخوف هو ثمبرة الحبب ، وعنبد استخدامه بشكل فعال ، فهو يع 'بر عن الحب.

**الخوف يعبر عن الحب؟**

في أعلبى صبوره ، نعبم. كبل شبيء يعبير عبن الحبب ، عنبدما يكبون التعبيبر فبي أعلى صوره. هذا الوالد الذي ينقذ الطفل من الموت في زحمة السير ، هل يعببر عن الخوف أم الحب؟

**حسنا ، كلاهما ، علy ما أظن. الخوف علy حياة الطفمل ، والحمب - بمما يكفمي للمخاطرة بحياته من أجل إنقاذ الطفل.**

بالضبط. وهنا نرى أن الخبوف فبي أعلبى صبوره يصببح ح 'با ... يكبون ح 'با ... مع 'ببيرا عنبه ببالخوف. وبالمثبل ، فبإن أعلبى مسبتوى مبن العواطببف الطبيعيبة ، الحزن والغضب والحسد كلها صور للخوف ، والذي بدوره هو شكل من أشكال الحب. شيء ما يؤدي إلى آخر. هل ترى؟

تأتي المشكلة عندما يتم تشويه أ 'ي من العواطف الطبيعة الخمس. ثم تصبح هبذه العواطف بشعة لدرجة أنه لا يمكن التع 'رف عليها على أنها من ثمار الحب علبى الإطلاق – ناهيك عن الله ، وهو ما هو الحب المطلق.

**لقمد سممعت عممن العواطممف الطبيعيممة الخمممس ممن قبممل - مممن ارتبمماطي الرائممع بالدكتور "إليزابيث كوبلر روس." لقد علمتني إياهم.**

في الواقع ، أنا من ألهمها تعليم هذا الموضوع.

**أنا إذن أرى هذا عندما أتخذ خيارات تعتمد أكثر علy : "من أيمن أتمي" ، وهمذا الذي "آت منه" يمكن أن يكون عدة طبقات عميقة.**

نعم. هكذا يكون الأمر.

**أخبرني من فضملك ، أود أن أسممعها ممرة أخمرى ، لأنمي قمد نسميت الكثيمر مما علمتني إياه إليزابيث - كل شيء عن العواطف الطبيعية الخمس.**

**الحمزن** هبو عاطفبة طبيعيبة. إنبه الجبزء منبك البذي يسبمح لبك أن تقبول وداعبا ، عندما لا تريبد أن تقبول وداعبا ؛ أنبت تع 'ببر عنبه ، تدفعبه خارجبا ، ذاك الشبعور

الذي بداخلك عند تجربة أي نوع من الفقدان أو الخسارة. يمكن أن يكون فقدان أحد الأحبة ، أو فقدان العدسة اللاصقة.

عندما يُسمَح لك بالتعبير عن حزنك ، فأنت تتخلص منه. فالأطفال الذين يُسمَح لهم بالحزن عندما يكونوا كذلك يشعرون بصحة جيدة عند بلوغهم ، وبالتالي فهم عادة ما يتجاوزون أحزانهم بسرعة. بينما الأطفال الذي يقال لهم "يا هذا ، أنت ، لا تبكي." يجدون صعوبة في البكاء عندما يكونوا بالغين. فبعد كل شيء ، لقد تم إخبارهم طوال حياتهم ألا يفعلوا ذلك. لذا فهم يكبتون حزنهم.

إن الحزن الذي يتم قمعه )كبته( باستمرار يصبح اكتئابا مزمنا ، وهو شعور غير طبيعي على الإطلاق.

لقد قتَل الناس بسبب الاكتئاب المزمن - ولقد بدأت الحروب ، ولقد سقطت أمم.

**الغضب** هو عاطفة طبيعية. إنه الأداة التي لديك والتي تسمح لك بقول "لا ، شكرا" ، ولا يجب أن يساء استخدامها ، كما لا ينبغي لها أبدا أن تكون أداة لتدمير الآخرين.

عندما يُسمَح للأطفال بالتعبير عن غضبهم ، فإنهم يجلبون موقفا صحيا للغاية حول الغضب خلال سنوات بلوغهم ، وبالتالي ، يتجاوزون غضبهم بشكل سريع جدا. بينما الأطفال الذين تجعلهم يشعرون بأن غضبهم ليس جيدا ، وأنه من الخطأ التعبير عنه - بل وحتى لا ينبغي لهم تجربته - سيمرون بوقت عصيب عند التعامل مع غضبهم بشكل مناسب كبالغين.

إن الغضب الذي يتم قمعه باستمرار يصبح غيظا، وهو عاطفة غير طبيعية على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب الغضب ، ولقد بدأت الحروب ، ولقد سقطت أمم.

**الحسد** هو عاطفة طبيعية. إنها العاطفة التي تجعل الطفل ذو الخمس سنوات يتمنى لو أنه استطاع بلوغ مقبض الباب كما تفعل أخته الأكبر سنا - أو يركب تلك الدراجة.

الحسد هو العاطفة الطبيعية التي تجعلك ترغب في القيام بشيء ما مرة أخرى ؛ للمحاولة بجد ؛ لمواصلة النضال كي تنجح. من الصحي جدا أن تكون حسودا ، إنه طبيعي جدا.

عندما يسمح للأطفال بالتعبير عن حسدهم ، فإنهم يجلبون موقفا صحيا بشأنه للغاية خلال سنوات بلوغهم ، وبالتالي ، عادة ما يتجاوزون حسدهم بسرعة كبيرة. الأطفال الذين تجعلهم يشعرون بأن الحسد ليس جيدا ، ومن الخطأ التعبير عنه - بل وحتى لا ينبغي لهم تجربته – سيواجهون أوقات عصيبة عند التعامل مع حسدهم بشكل مناسب كبالغين.

إن الحسد الذي يتم قمعه باستمرار يصبح غيرة ، وهي عاطفة غير طبيعية على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب الغيرة ، ولقد بدأت حروب ، ولقد سقطت أمم.

**الخوف** هو عاطفة طبيعية. يولد جميع الأطفال ولديهم خوفان فقط : الخوف من السقوط ، والخوف من الضوضاء العالية. جميع المخاوف الأخرى هي استجابات مكتسبة ، يتم جلبها إلى الطفل من بيئته ، ويتعلمها الطفل عن طريق والديه. إن الغرض من الخوف الطبيعي هو بناء القليل من الحذر. الحذر هو أداة مساعدة على إبقاء الجسم على قيد الحياة. إنه ثمرة الحب – حب الذات.

الأطفال الذين تجعلهم يشعرون بـأن الخوف ليس جيدا ، ومن الخطأ التعبير عنه - بل وحتى لا ينبغي لهم تجربته - سيواجهون أوقات عصيبة في التعامل مع خوفهم بشكل مناسب كبالغين.

الخوف الذي يتمر قمعه باستمرار يصبح ذعرا ، وهو عاطفة غير طبيعية على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب الخوف ، ولقد بدأت الحروب ، ولقد سقطت أمم.

**الحب** هو عاطفة طبيعية. عندما يسمح للطفل بالتعبير عنه واستقباله بشكل عادي وبشكل طبيعي ، دون حدود أو شروط ، دون تثبيط أو إحراج ، فليس هناك شيء أخر مطلوب. لأن فرح الحب في التعبير عنه واستقباله بهذه الطريقة كافٍ بحد ذاته.

ولكن الحب الذي وضِع له شروط ، المحدود ، الم 'شوه بالقواعد والأنظمة والطقوس والقيود ، الخاضع للرقابة ، والذي يتم التلاعب به وحجبه ، يصبح غير طبيعيا.

الأطفال الذين تجعلهم يشعرون أن حبهم الطبيعي ليس على ما يرام ، وأنه من الخطأ التعبير عنه - بل وحتى لا ينبغي لهم تجربته – سيواجهون أوقات عصيبة في التعامل معه بشكل مناسب كبالغين.

إن الحب الذي يتم قمعه باستمرار يصبح تمل'كا ، وهو شعور غير طبيعي على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب حب الامتلاك ، ولقد بدأت الحروب ، ولقد **سقطت أمم.**

ولذا ، فإن العواطف الطبيعية - عندما يتم قمعها - تنتج ردود أفعال واستجابات غير طبيعية. ومعظم العواطف الطبيعية يتم قمعها عند معظم الناس ، مع أنهم أصدقاءك ؛ إنهم هداياك ؛ إنها أدواتك الإلـٰهية التي تصنع بها تجربتك.

لقد تم منحك هذه الأدوات عند ولادتك ؛ إنها لتساعدك على التفاوض مع الحياة.

**لماذا يتم قمع هذه المشاعر عند**

**معظم الناس؟** لقد تعلموا كيف يقمعوها ، لقد

قيل لهم ذلك. **بواسطة من؟**

والديهم. أولئك الذين قاموا بتربيتهم.

**لكن لماذا؟ لماذا يفعلون ذلك؟**

لأنهم تلقوا تعليمهم من آبائهم. ولقد تعلم آباءهم هذا من آبائهم .إنه تعليم **موروث.**

**نعم، نعم. لكن لماذا ؟ ما الذي يجري؟**

ما يحدث هو أن الأشخاص الخطأ هم من يقومون بالتربية.

**ماذا تقصد بذلك؟ من هم الأشخاص الخطأ؟**

الأم والأب.

**الأم والأب هم الأشخاص الخطأ ليقومون بتربية الأبناء؟**

عندما يكون الوالدان صغيران ، نعم . في معظم الحالات ، نعم. في الواقع ، إنها معجزة أن يقوم الكثير منهم بعمل جيد ، كما يفعلون. ليس هناك أحد أقل تأهيلا لتربية الأطفال من الآباء الصغار. وبالمناسبة، لا أحد يعلم هذا أفضل من الآباء الصغار أنفسهم.

يأتي معظم الناس إلى وظيفة الأبوة والأمومة بخبرة قليلة جدا في الحياة. فهم بالكاد قد انتهوا من تربية أنفسهم. إنهم لا زالوا يبحثون عن إجابات ، لا زالوا يبحثون عن مفاتيح الألغاز. لم يكتشفوا أنفسهم بعد ، بينما يحاولون إرشاد ورعاية الاكتشاف لدى الآخرين حتى لو كانوا أكثر عرضة للخطر منهم. لم يعرفوا أنفسهم ، وقد تم دفعهم إلى عملية تعريف الآخرين. إنهم لا زالوا يحاولون التغلب على مدى سوء تعريف والديهم لهم.

حتى الآن لم يكتشفوا من هم ، ويحاولون إخبارك بمن أنت. كما أن الضغط شديد جدا عليهم من أجل القيام بهذا بشكل صحيح ، فهم لا يستطيعون الوصول إلى بر الأمان في حياتهم. لذا فهم يخطئون في الأمر برمته - حياتهم وحياة أطفالهم.

إذا كانوا محظوظين فلن يكون الضرر الذي يلحق بأطفالهم كبيرا جدا. سوف يتغلب النسل عليها - ولكن على الأرجح ، ليس قبل أن ينقلوا بعض الضرر إلى أطفالهم.

يكتسب معظمكم الحكمة والصبر والتفهم والحب لتكونوا آباء رائعين بعد انتهاء سنوات الأبوة.

**لماذا يحدث ذلك؟ أنما لا أفهمه؟ أرى أن ملاحظاتك صحيحة في كثير من الأحيان ، لكن لماذا يحدث ذلك؟**

لأن صغار منجبي الأطفال لم يُقصد بهم أبدا ليكونوا مربين للأطفال. إن سنوات تربية أطفالكم ينبغي أن تبدأ حقا في الوقت الذي تنتهي فيه الآن.

**ما زلت تائها قليلا هنا.**

أقصد أن البشر قادرون بيولوجيا على إنجاب الأطفال بينما هم أنفسهم لا زالوا أطفالا - وهو ما قد يفاجأ معظمكم عندما يعرفونه ، أنهم موجودون كأطفال منذ 01 أو 01 عاما.

**هل يعتبر البشر "أطفالا" حتy 42 أو 62 عام؟**

من منظور معين ، نعم. أعلم أنه من الصعب عليك أن تصدق هذا. لكن انظر حولك. فربما تساعد سلوكيات عرقك البشري على إثبات وجهة نظري.

تكمن المشكلة في أن مجتمعك يقول أنك قد "كبرت" ، وأصبحت جاهزا للعالم في سن الـ .12 أضف إلى ذلك حقيقة أن العديد منكم قد نشأ على أيدي أمهات وآباء لم يكونوا أكبر بكثير من سن 12 عام عندما بدؤوا في تربيتكم ، ويمكنك أن تبدأ في رؤية المشكلة.

إذا كان من المفترض أن يكون المربين هم من يقومون بتربية الأطفال ، فلن تجعلوا من الممكن إنجاب الأطفال حتى سن الخمسين!

كان من المفترض أن يكون الإنجاب من نشاط الصغار ، والذين تكون أجسادهم في حالة نمو جيدة وقوية. وكان من المفترض أن تكون تربية الأطفال نشاطا لكبار السن ، والذين تكون عقولهم متطورة وجيدة وقوية.

لقد أصر مجتمعك على تحميل مسئولية تربية الأطفال للأطفال الذين ينجبونهم - مما نتج عنه أن جعلت من عملية التربية صعبة جدا ، وشوهت الكثير من الطاقات المحيطة بالفعل الجنسي كذلك.

## آه ... هل توضح هذا أكثر؟

نعم . لقد لاحظ العديد من البشر ما لاحظته هنا. لاحظوا أن العديد من بني البشر ، إن لم يكن معظمهم ، غير قادرين على تربية الأطفال في الوقت الذي يكونوا فيه قادرين على إنجابهم. ومع ذلك ، بعد اكتشاف هذا ، فقد وضع البشر الحل الخاطئ في مكانه الصحيح.

بدلا من أن يسمحوا للبشر الأصغر بأن يستمتعوا بالجنس ثم يتح 'مل كبار السن تربية الأطفال إن وُجِدوا ، فأنتم تخبرون الشباب ألا يمارسوا الجنس حتى يكونوا على استعداد لتحمل مسئولية تربية الأطفال. لقد جعلتم ممارسة الجنس قبل هذه الوقت أمرا "خاطئا" ، وبالتالي فقد خلقتم المحرمات حول ما كان من المفترض أن يكون أحد أكثر الاحتفالات بهجة في الحياة.

بالطبع ، لن يُول'ي اهتماما لتلك المحرمات سوى عدد قليل من الأبناء - وهذا لسبب واحد : لأن من غير الطبيعي إطلاقا إطاعته. فالبشر يرغبون بطبيعتهم في التزاوج والمضاجعة بمجرد أن يشعروا بالإثارة الداخلية ، والتي تقول أنهم جاهزون. هذه هي الطبيعة البشرية.

ومع ذلك ، فإن تفكيرهم حول طبيعتهم هذه سيكون له علاقة أكبر بما أخبرتهم - كوالد - عما يشعرون به في الداخل. ينظر أطفالك إليك كي تخبرهم ما هي الحياة. لذا ، عندما يشعرون بدافعهم الأولي لإلقاء نظرة خاطفة على بعضهم البعض ، للعب ببراءة مع بعضهم البعض ، لاستكشاف "الاختلافات" بين بعضهم البعض ، سينظرون إليك من أجل الحصول على إشارات حول ذلك. هل هذا الجزء من طبيعتهم البشرية "جيد"؟ هل هو "س 'يء"؟ هل هو مقبول؟ هل يتم كبته؟ قمعه؟ إحباطه؟

كما يُلاحظ أن ما قاله الكثير من الوالدين لأطفالهم حول هذا الجزء من طبيعتهم البشرية له جذور في كل أنواع الأشياء : ماذا قيل لهم عن السابقين ؛ ماذا يقول الدين ؛ ما يفكر فيه مجتمعهم ؛ كل شيء عدا النظام الطبيعي للأشياء.

في الترتيب الطبيعي لعرقك البشري ، تتطور الحياة الجنسية في أي مكان من سن 9 إلى 20 عام. من سن 20 وما بعده ، يكون حاضرا جدا ومعبرا في معظم الكائنات البشرية. وهكذا يبدأ سباق مع الزمن - مع اندفاع كامل للأطفال نحو إطلاق كامل لطاقتهم الجنسية المبهجة ، وتدافع الآباء لإيقافهم.

لقد احتاج الآباء والأمهات إلى كل أنواع المساعدة وجميع التحالفات التي يمكن أن يجدوها في هذا النضال. لأنهم ، كما لوحظ ، يطلبون من أطفالهم ألا يفعلوا شيئا يمثل جزءا مهما من طبيعتهم البشرية.

لذا ، فقد اخترع الكبار كل أنواع الضغوط والقيود والحدود الأسرية والثقافية والدينية والاجتماعية لتبرير مطالبهم غير الطبيعية من أطفالهم.

وهكذا ، كبر الأطفال ليقبلوا أن حياتهم الجنسية غير طبيعية. كيف يمكن أن يكون أي شيء "طبيعي" مخجلا جدا ، لذلك يتم إيقافه دائما ، مسيطر عليه ، محتجز في خليج ، مقيد ، متكور.

**حسنا ، أعتقد أنك تبالغ هنا قليلا. ألا تعتقد أنك تبالغ؟**

أحقا أبالغ ؟ ما هو رأيك إذن في الأثر الناتج على طفل في الرابعة أو الخامسة عندما لا يستخدم أبويه الاسم الصحيح لبعض أجزاء من أجسادهم؟ ماذا تخبر الطفل عن مستوى رضاك عن ذلك؟ وماذا تعتقد أن يكون مستوى رضاهم؟

**أوه .....**

نعم ... "أوه" ... بالفعل!

**حسنا ، "نحن فقط لا نستخدم هذه الكلمات." كما اعتادت جدتي أن تقول "وي وي" و "مؤخرتك" تبدو أفضل.**

هذا فقط لأن لديك الكثير من "الأمتعة" السلبية المرتبطة بالأسماء الفعلية لأجزاء الجسم لدرجة أنك بالكاد تستخدم هذه الكلمات في محادثة عادية.

في الأعمار الأصغر ، بالطبع ، لا يعرف الأطفال سبب شعور الوالدين بهذه الطريقة ، بل يُتركوا مع الانطباع ، وهو الانطباع الذي لا يُمحَى في كثير من الأحيان : أن أجزاء معينة من الجسد "ليست على ما يرام" ، وأن أي شيء يتعلق بها هو مدعاة للحرج - إذا لم يكن خاطئا.

عندما يكبر الأطفال وينتقلون إلى سن المراهقة ، قد يدركون أن كل هذا ليس صحيحا ، ولكن بعد ذلك يخبرهم الآخرون بعبارات واضحة جداً" عن العلاقة بين الحمل والجنس ، وكيف سيتعين عليهم تربية الأطفال التي سينجبونها. وهكذا يصبح لديهم الآن سبب آخر للشعور بأن "التعبير الجنسي" هو شيء "خاطئ" ، وهنا تكتمل الدائرة.

إن هذا هو ما أدى بمجتمعك إلى الارتباك والخراب - وتلك هي النتيجة الطبيعية للعبث مع الطبيعة. لقد خلقتم حرجا جنسيا وقمعا وخجلا - مما أدى إلى التثبيط والضعف الجنسي والعنف.

أنت كمجتمع ، ستقبع دائما في الأشياء التي تخجل منها ، ستكون دائما في حالة من الخلل بسبب السلوكيات التي يتم قمعها ، وستتصرف دائما بعنف احتجاجا على الشعور بالخجل تجاه الأشياء التي تعرف من صميم قلبك أنها طبيعية ولا يجب أن تشعر حيالها بالخجل على الإطلاق.

**كمان فرويمد علمى حمق إذن عنممدما قممال أن قممدرا هممائلا ممن الغضممب فممي العممرق البشممري ممرتبط بممالجنس - غضممب عميممق الجممذور نمماتج عممن قمممع الغرائممز الأساسية والدوافع والاهتمامات الجسدية الطبيعية.**

كما تجرأ الكثير من علماء النفس بنفس القدر. إن الكائن البشري غاضب لأنه يعلم أنه لا ينبغي أن يشعر بالخجل حيال شيء يشعره بالرضا - ولكنه يشعر بالخزي والذنب.

أولا : يغضب الإنسان من ذاته لشعورها بالرضا تجاه شيء ما من المفترض أن يكون "سيئا" بشكل واضح.

ثم ، بعد ذلك ، عندما يدرك أخيرا أن قد تم خداعه - وأن الحياة الجنسية يفترض لها أن تكون جزءا رائعا ومشرفا ومجيدا من التجربة البشرية - تراه يغضب من الآخرين : من الوالدين لقمعهم ، ومن الدين لتدنيسهم ، ومن أعضاء الجنس المعاكس لجرأتهم ، ومن المجتمع كله لسيطرته عليهم.

وأخيرا ، يغضبون من أنفسهم ، لأنهم سمحوا لكل هذا أن يثبطهم. ولقد تم توجيه الكثير من الغضب المكبوت إلى بناء قيم أخلاقية مشوهة ومضللة في المجتمع الذي تعيش فيه الآن. مجتمع يم 'جد ويكب 'رم - من خلال التماثيل والنصب التذكارية والأفلام والصور والبرامج التليفزيونية - بعض أبشع أعمال العنف في العالم ، لكنه يخفي ويشوه ويقلل من قيمة بعض أجمل أعمال الحب في العالم. وكل هذا - كله - قد نشأ من فكرة واحدة : أن هؤلاء الذين ينجبون الأطفال هم وحدهم المسئولين عن تربيتهم.

**لكن إذا كان من لديهم الأطفال غير مسئولين عن تربيتهم ، فمن يكون؟**

المجتمع كله. مع التركيز بشكل خاص على كبار السن.

**كبار السن؟**

في معظم الأجناس والمجتمعات المتقدمة ، يقوم كبار السن على تربية الأطفال ، ورعايتهم ، وتدريبهم. يمررون الحكمة إلى الأطفال ، التعاليم والتقاليد الخاصة بهذا النوع. فيما بعد ، عندما أتحدث عن بعض تلك المجتمعات عالية التطور ، سوف أتطرق إلى هذا مرة أخرى.

في مثل هذا المجتمع لا يعتبر إنتاج الذرية في سن مبكرة شيئا خاطئا - لأن كبار السن يقومون بتربيتهم ، وبالتالي ، فإن هذا لا يمثل عبئا أو مسئولية كبيرة عليهم - لا يمكن أن تسمع عن شيء اسمه القمع الجنسي ، كما لا يمكن أن تسمع عن الاغتصاب أو الانحراف أو الضعف الاجتماعي الجنسي.

**هل توجد مثل هذه المجتمعات علy كوكبنا؟**

نعم ، على البرغم مبن أنهبا كانبت فبي طريقهبا إلبى الاختفباء. لقبد سبعيتم للقضباء عليبهم ، لاسبتيعابهم ، لأنكبم اعتقبدتم أنهبم برابببرة. فيمببا تسببميه محبباكمكم الغببير  بربرية ، أنتم تعتبرون أطفالكم )وزوجاتكم - وأزواجكم( ممتلكات شخصية فيما يتعلق بهذا الأمر ، وأن على الوالدين أن يصببحوا مبر 'بين ، لأن علبيهم الاهتمبام بما "يمتلكون."
هناك فكرة جذرية متأصلة في العديد من مشباكل مجتمعبك وهبي أن الأولاد والأزواج هم ممتلكات شخصية - أي أنهم "حيازة شخصية."

سوف نتناول موضوع "الملكيبة" هبذا بالكامبل لاحقبا ، عنبدما نستكشبف ونبناقش الحياة عند الكائنات عالية التطور. لكن في الوقت الحالي ، ف 'كر في هذا فقط لمدة دقيقة : هل يعتبر الأشبخاص مسبتعدين عاطفيبا بحبق لتربيبة الأطفبال فبي الوقبت الذي يكونون فيه مستعدين جسديا لإنجابهم؟

الحقيقة هي أن معظبم البشبر غيبر مبؤهلين لتربيبة الأطفبال حتبى فبي الثلاثينيبات والأربعينيات من العمر - ولا ينبغي توقع ذلك. إنهم بالفعل لم يعيشوا بمبا يكفبي كبالغين كي يمرروا الحكمة العميقة لأولادهم.

**لقد سمعت هذا الفكر من قبل. كان لدى مارك توين رأيا في هذا الأمر. وقد قيل أنه علاق قائلا : "عندما كان عمري 22 عاما ، لم يكن أبي يعرف شيئا. ولكمن عندما كان عمري 06 عام ، كنت مندهشما ممن كميمة المتعلم التمي حصمل عليهما الرجل العجوز".**

لقد فهمها بشكل مثالي. لم يكن من المفتبرض أن تكبون سبنوات شبببابك مبن أجبل تعليم الحقيقة ، بل لجمع الحقيقة. كيف لك أن تعل'م أطفالك حقيقة لم تحصل عليها بعد؟ لا يمكنك بالطبع ، لبذلك سبينتهي ببك المطباف ببأن تعل'مهبم الحقيقبة الوحيبدة التي تعرفها - حقيقة الآخرين - آبباءك وأمهاتبك ، ثقافتبك وديانتبك. أي شبيء ، كل شيء ، ما عدا حقيقتك ، التي تبحث عنهبا بشبكل ثابت. ولسبوف تسبتمر فبي البحث ، معيدا إنتاج حقيقتك ، فكرتبك عبن ذاتبك ، حتبى تصبل إلبى نصبف قبرن على هذا الكوكب ، أو قريبا منه.

بعبد ذلببك ، قبد تببدأ أخيبرا فببي الهببدوء والاسبتقرار مبع حقيقتببك. وربمبا سبتكون الحقيقة الأكبر التي ستتفق عليهبا هبي أنبه لا توجبد حقيقبة ثابتبة علبى الإطبلاق ؛ فالحقيقة مثل الحياة نفسها. إنهبا شبيء متغيبر ، شبيء متنبامي ، شبيء متطبور -

وأنه بمجرد أن تعتقد بتوقف هبذه العمليبة ، فستجد أنهبا لبم تتوقبف ، ببل إنهبا قبد بدأت للتو فقط.

**نعم، لقد وصلت إلy هذا بالفعل. لقد تجاوزت الخمسين من عمري ، وها أنا قد وصلت إلy ذلك.**

حسب ن. أنبت الآن رجببل أكثبر حكمببة ؛ شبيخ. عليببك الآن أن تربببي الأطفببال ، أو ربما سيكون هذا أفضل بعد عشر سنوات من الآن. إنهم كبار السبن مبن يتوجبب عليهم تربية الذرية - وهبذا هبو دورهبم المنشبود. إنهبم كببار السبن مبن يعرفبون الحقيقة والحياة ؛ يعرفون ما هو مهم وما هبو غيبر ذلبك ؛ مبا هبو المقصبود حقبا بمصطلحات مثل النزاهة والكرامة والصدق والولاء والصداقة والحب.

**أرى النقطة التي تحاول توصيلها هنا، ومن الصعب قبولها. فمالكثير منما بالكماد قد انتقل من "طفل" إلy "طالمب" عنمدما كمان لمدينا أطفمال ، وشمعرنا أن علينما البممدء فممي تممربيتهم ، لممذلك توصمملنا إلمy ... "حسمناً ، سممأعلمهم كمما علامنممي أبواي."**

وهكذا فإن خطايا الآباء يتوارثها الأبناء حتى الجيل السابع عشر.

**كيف لنا أن نغير ذلك؟ كيف يمكننا إنهاء تلك الدورة؟**

ضع تربية الأطفال في أيدي القدامى الموقرين. يرى الآباء أطفالهم متبى رغببوا فبي ذلبك ، يسبتطيعون العيبش معهبم إذا اختباروا ذلبك ، ولكبن ليسبوا وحبدهم هبم المسبئولون عبن رعبباياتهم وتبربيتهم. يبتم تلبيبة الاحتياجببات الماديبة والاجتماعيببة والروحية من قبل المجتمع بأكمله ، جنبا إلى جنب مع التعليم والقيم التبي يقبدمها كببار السبن. لاحقبا فبي حوارنبا ، عنبدما نتحبدث عبن تلبك الثقافبات الأخبرى فبي الكون ، سنلقي نظرة على بعبض النمباذج الجديبدة للعيبش. لكبن هبذه النمباذج لبن تعمل مع الطريقة التي تنظم بها حياتك حاليا.

**ماذا تقصد بذلك؟**

أقصبد أن الأمبر لا يقتصبر فقبط علبى الأببوة مبع وجبود نمبوذج غيبر ف 'عبال ، ببل يعتمد على طريقة عيشك بأكملها.

**مرة أخرى، ماذا تقصد بذلك؟**

لقد تباعبدتم عبن بعضبكم البعض. لقبد مبزقتم أسبركم وفككبتم مجتمعباتكم لصبالح المدن الكبرى. في هذه المدن الكبرى ، هناك الكثير مبن النباس ، لكبن عبدد قليبل من "القبائل" أو المجموعات أو العشائر التي يرى أعضاؤها مسبئوليتهم بمبا فبي ذلك المسئولية عن الجميع. لذا ، في الواقع ، ليس لبديكم كببار السبن. لا أحبد فبي متناول الأيدي بأي حال من الأحوال. والأسوأ من الابتعاد عن كبار السبن ، هبو أنكم قد دفعتم بهم جانبا ؛ قمتم بتهميشبهم ؛ انتبزعتم دورهبم وقبوتهم ، ببل وحتبى استأتم منهم. نعم ، بعض أفراد مجتمعك يستاءون من كبار السن بينكم ، بدعوى أنهم بطريقة ما يستغلون النظام ، ويطالبون بالفوائد التبي يتوجبب علبى الصبغار أن يدفعوها مقابل نسب متزايدة من دخلهم.

**نعم إنها حقيقة. يتنبأ بعض علماء الاجتماع الآن بنشموب حمرب بمين الأجيمال ، بسبب مطالبة كبار السن بالمزيد والمزيد ، بينمما يسماهمون بشمكل أقمل وأقمل ، مع إلقاء اللموم عليهم ممن قبمل الشمباب. هنماك الكثيمر ممن المموطنين المسمنين الآن.**

ومع ذلك ، إذا كان كبار السن لا يساهمون ، فهذا لأنك لبم تسبمح لهبم ببذلك. لقبد طلبت منهم التقاعد من وظائفهم فقط عندما كان باسبتطاعتهم تقبديم بعبض الخيبر للشركة. طلبت منهم التقاعد عن المشاركة النشطة وذات المعنى في الحياة ، فقط عندما يمكن أن تضفي مشاركتهم بعض المعنى للإجراءات.

ليس فقط في الأبوة ، ولكن في السياسة والاقتصاد وحتى في البدين ، حيبث لبدى كبار السن على الأقل موطئ قبدم. لقبد أصببحت مجتمعبا عاببدا للشبباب ورافضبا للمسنين. لقد أصبح مجتمعك أيضا مجتمعا فرديا ، وليس مجتمعا جماعيا. بمعنى أنه مجتمع مكون من أفراد وليس مجموعات. ونظرا لأنك قمبت بإضبفاء الطبابع الفردي على مجتمعك وشبابه ، فقد فقبدت الكثيبر مبن تراثبه ومبوارده. أنبت الآن ببدون كليهمبا ، حيبث يعبيش الكثيبرون مبنكم فبي الفقبر والاسبتنزاف العبباطفي والنفسي.

**سوف أسألك مرة أخرى ، هل هناك أي طريقة نستطيع بها إنهاء هذه الدورة؟**

أولا ، تعرف على حقيقبة الأمبر واعتبرف ببه ، فبالكثير مبنكم يعيشبون فبي حالبة إنكار. يتظاهر الكثيرون منكم بأن الأمر ليس كذلك. أنتم تكبذبون علبى أنفسبكم ، ولا تريدون أن تسمعوا الحقيقة – ناهيك عن قولها.

هبذا أيضبا ، هبو مبا سبنتحدث عنبه مبرة أخبرى لاحقبا ، عنبدما نلقبي نظبرة علبى حضارات الكائنات عاليبة التطبور. لأن هبذا الإنكبار ، هبذا الفشبل فبي الملاحظبة والاعتبراف بمبا هبو الأمبر ، لبيس بالشبيء الهبين. وإذا كنبت تريبد حقبا تغييبر الأمور، آمل أنك فقط ستسمح لنفسك بالاستماع إل 'ي.

حان الوقت لقول الحقيقة ، واضحة وبسيطة . فهل أنت جاهز؟

**أنا كذلك. لهذا السبب أتيت إليك. هكذا بدأت هذه المحادثة بأكملها.**

غالببا مبا تكبون الحقيقبة غيبر مريحبة. إنهبا تبريح فقبط هبؤلاء البذين لا يريبدون تجاهلها. بعد ذلك ، لا تصبح الحقيقة مطمئِنة فحسب ، بل ملهمة!

**بالنسمبة لممي ، كممان همذا الحممموار المكممون ممن ثلاثممة أجممزاء ملهمما. اسممتمر ممن فضلك.**

هناك سبب وجيه للشعور بالتفاؤل. ألاحظ أن تلك الأشياء قد بدأت تتغيبر. هنباك تركيز أكبر بين أعراقكم على خلق المجتمع ، وبنباء الأسبرة الممتبدة ، أكثبر مبن أي وقت مضى خلال السبنوات الأخيبرة. وأنبت تكب 'رم كببار السبن أكثبر وأكثبر ، منتجا معنى وقيمة في ومن حياتهم. إنها خطوة كبيرة في اتجاه مفيد بشكل رائع. لبذا فبإن الأمبور "تتحبول." يببدو أن ثقافتبك قبد اتخبذت هبذه الخطبوة. الآن ، تببدأ الأمور في الصعود من هناك. لا يمكنك إجراء هذه التغييرات فبي يبوم وليلبة. لا يمكنك ، على سبيل المثال ، تغيير طريقة الأبوة بأكملها، وهي الطريقة التي يبدأ بها قطار الفكر الحالي ، دفعة واحدة من الانقضباض. ومبع ذلبك ، يمكنبك تغييبر مستقبلك خطوة بخطوة.

قراءة هذا الكتاب هي واحدة من تلك الخطوات. سبيعود هبذا الحبوار إلبى البوراء
كي يغ 'طي العديد من النقاط قبل أن ننهيه. هبذا التكبرار لبن يكبون مصبادفة ، ببل للتأكيد.

الآن ، ها أنت قد طلبت أفكارا من أجبل بنباء غبدِك. دعنبا نببدأ مبن خبلال النظبر إلى أمسِك.

# الفصل الثاني

## ما هي علاقة الماضي بالمستقبل؟

عندما تعرف ماضيك ، فأنت تستطيع أن تعرف كل احتمالاتك المستقبلية بشكل أفضل. لقد جئت إلـ 'ي تسألني عن الطريقة التي يمكن لحياتك من خلالها أن تعمل بشكل أفضل. سيكون من المفيد لك أن تعرف كيف وصلت لما أنت عليه اليوم.

أود أن أحدثك عن السلطة وعن القوة - والفرق بين الاثنين. أود أن أحدثك عبن شخصية "الشيطان" التي اخترعتها بنفسك ، كيف ولماذا اخترعته ، وكيف أنك، قد قررت أن إلـٰـهك كان "هو" وليس "هي."

أود أن أحدثك عن من أنا حقا بدلا مما قلتموه عنـ'ي في أساطيركم. أود أن أصف لبك كيبيوتي بطريقبة سبوف تجعلبك تسبتبدل الميثولوجيبا بعلبوم الأكبوان وبكبل سببرور - علبم الأكبوان الحقيقبي عببن الكبون وعلاقتبه ببي. أود أن أعلمبك عبن الحيــاة ، كيف تعمل ، ولماذا تعمل بالطريقة التي تعمل بها. سيكون هذا الفصل
عن كل تلك الأشياء.

عندما تعرف هذه الأشياء ، تستطيع أن تقرر ما الذي ترغب في التخلي عنه من ذاك البذي خلقبه عرقبك. أود أن أحبدثك فبي هبذا الجبزء الثالبث مبن حبديثنا ، هبذا الكتاب الثالث ، عن بناء عالم جديد ، عن خلق واقع جديد.

لقد عشتم طويلا جدا ، يا أطفــٰالي ، في سجن من صنيعكم. حان الوقبت لتحريبر أنفسبكم. لقبد سبجنتم عبواطفكم الطبيعيبة الخمبس ، وقمعتموهبا ، وحولتموهبا إلبى مشاعر غيبر طبيعيبة علبى الإطبلاق ، والتبي جلببت التعاسبة والببؤس لكبوكبكم ؛ جلببت المبوت والبدمار لعبالمكم. كبان نمبوذج السبلوك علبى كوكببك لعبدة قبرون كبالآتي : لا "تبنغمس" فببي عواطفبك. إذا كنبت تشبعر ببالحزن فتغل'بب عليبه ؛ إذا كنت تشعر بالغضب فح 'جم لجامه ؛ إذا كنت تشعر بالحسد فعليك أن تخجل منه ؛ إذا كنت تشعر بالحب فسيطر عليه ، قُم بالحد منه ، اصببر عليبه ، اهبرب منبه ، افعل كل ما تستطيع كي تتوقف عن التعبير الكامل عنه ، هنا الآن.

حان الوقت لتحرير نفسك.

في الواقع ، لقد سجنت ذاتك الق 'دوس. وقد حان الوقت لتحريرهـا.

## بدأت أشعر بالحماس هنا. كيف نبدأ؟ من أين نبدأ؟

نبدأ من دراستنا الموجزة لكيفية وصول الأمور لما هي عليه. دعنا نعود إلى الوقت الذي أعاد فيه المجتمع تنظيم نفسه ، وهذا عندما أصبح الرجال هم النوع المهيمن ، وقرروا أنه من غير الملائم إظهار المشاعر - أو حتى امتلاكها في بعض الحالات.

## ماذا تقصد بـ "إعادة المجتمع تنظيم نفسه"؟ ما الذي نتحدث عنه هنا؟

في جزء مبكر من تاريخك ، كنت تعيش على هذا الكوكب في مجتمع أمومي. ثم حدث تح 'ول ، وظهرت البطريركية. عندما أجريت هذا التحول ، تخليت عن التعبير عن مشاعرك. لقد وصفت التعبير عنها على أنه "ضعفا." كان هذا خلال تلك الفترة عندما اخترع الرجال أيضا شخصية "الشيطان" ، والإلـه المذ 'كر.

## الذكور هم من اخترعوا الشيطان؟

نعم. كان الشيطان في الأساس من اختراع الذكور. في النهاية ذهب المجتمع كله إلى الأمام وراء تلك الفكرة ، ولكن التخل'ي عن العواطف واختراع "الشر" كان كله جزءا من تمرد الذكور ضد النظام الأمومية. تلك الفترة التي حكمت فيها النساء على كل شيء من خلال عواطفهم. لقد شغلت النساء جميع المناصب الحكومية ، كل المناصب الدينية في السلطة ، كل أماكن النفوذ في التجارة والعلوم والأوساط الأكاديمية والشفاء.

## ما هي السلطة التي امتلكها الرجال؟

لا شيء. كان على الرجال تبرير وجودهم ، فلم يكن لهم أهمية سوى قدرتهم على تخصيب بويضات الإناث ونقل الأشياء الثقيلة. كانوا كثيرين جدا مثل النمل العامل والنحل. لقد قاموا بالعمل البدني الشاق ، وحرصوا على إنتاج الأطفال وحمايتهم.

استغرق الأمر من الرجال مئات السنين حتى يجدوا ويخلقوا مكانا أكبر لأنفسهم في نسيج مجتمعهم. مرت قرون قبل أن يُسمَح للذكور بالمشاركة في شئون عشيرتهم ، مرت قرون قبل أن يكون لهم أي رأي أو صوت في قرارات المجتمع. لم تكن النساء تعتبرهن أذكياء بما يكفي لفهم هذه القضايا.

**يا إلهي! من الصعب أن نتخيل مجتمعا يحظر فعليا فئة كاملة بعينها من الناس حتى من حق التصويت ، ببساطة على أساس جنسي.**

يعجبني حس الفكاهة لديك حول هذا. أنا كذلك بالفعل. هل أمضي قدما؟

**من فضلك.**

مرت قرون قبل أن يفكر الرجال في شغل مناصب القيادة التي أتيحت لهم الفرصة أخيرا للتصويت عليها. كما أنهم حُرِموا من مناصب أخرى ذات نفوذ وسلطة داخل ثقافتهم.

**عندما حصل الذكور أخيرا على مناصب السلطة داخل المجتمع ، عندما ارتقوا أخيرا من مكانتهم السابقة كصانعي أطفال وعبيد فعليين ، يعود الفضل في ذلك إليهم لأنهم لم يقلبوا الطاولة أبدا على النساء ، لكن كانوا دائما ما يحترمون النساء ، انطلاقا من القوة والتأثير الذي يستحقه جميع البشر ، بغض النظر عن الجنس.**

ها هو حس الفكاهة لديك مرة أخرى!

**آسف. هل أتكلم عن الكوكب الخطأ؟**

دعنا نعود إلى روايتنا. ولكن قبل أن نواصل الحديث عن اختراع "الشيطان" ، دعنا نتحدث قليلا عن السلطة. لأن هذا ، بالطبع ، هو ما كان اختراع الشيطان يدور حوله كله.

**ستوضح الآن أن الرجال لديهم كل السلطة في المجتمع حاليا ، أليس كذلك؟ دعني أقفز خطوة للأمام وأخبرك لماذا أعتقد أن هذا حدث. قلت أنه في فترة مجتمع الأمومة ، كان الرجال يشبهون النحل إلى حد كبير من خلال العمل الذي يخدم ملكة النحل. قلت أنهم قاموا بالعمل البدني والشاق واهتموا بإنتاج الأطفال وحمايتهم. وشعرت في الرغبة في أن أقول : "ما الذي تغير إذن؟ هذا ما يفعلونه الآن"!**

**كما أراهن أن العديد من الرجال ربما يقولون أنه لم يتغير الكثير - باستثناء أن الرجال قد انتزعوا ثمن الحفاظ على "دورهم"، أصبح لديهم مزيد من السلطة والقوة**

**بالفعل.**

في الحقيقة ، معظم السلطة.

**حسنا، معظم السلطة ، لكن المفارقة التي أراهما هنما همي أن الجنسمين يعتقمدان أنهما يتعماملان ممع المهمام بمدون حتمى كلممة شمكر. بينمما يتمتمع الآخمرون بكمل المتعة. يستاء الرجال من النساء اللواتي يحاولن استعادة بعض سلطتهن ، لأن الرجال يقولون أنهم سيتعرضون للعن إذا فعلموا همذا ممن أجمل الثقافمة ، ولميس لديهم القوة اللازمة لفعل ذلك.**

**كما تستاء النسماء ممن احتفمماظ الرجمال بكمل السملطة ، قمائلات أنهمن سموف يمتم لعنهن إذا استمررن في فعل هذا من أجل الثقافة ، ولا زلن عاجزات بلا سلطة.**

لقد قمت بتحليلها بشكل صحيح. وكلا من الرجال والنساء محكوم علبيهم بتكبرار نفس الأخطاء في سلسلة لا تنتهي من البؤس الذاتي ، حتى يفهم كلا الطرفين أن العلاقة لا تتعلق بالسلطة بل بالقوة ، وحتى يرى كلاهما أنها لا تتعلق بالانفصال ، بل بالوحدة. لأن القوة الداخلية توجد في الوحدة ، وتتبدد في الانفصال ، تاركة للمرء شعور بالضعف والعجز - وبالتالي فهو يناضل من أجل السلطة.

أقــول لكم هذا : عبالجوا هبذا الخبلاف ببينكم ، انهبوا هبذا البوهم مبن الانفصبال ، وسوف تعادون إلى مصدر قوتكم الداخلية ، هناك حيث سبتجدون القبوة الحقيقيبة ؛ سبتجدون القبدرة علبى فعبل أي شبيء ، علبى امبتلاك أي شبيء. فالقبدرة علبى الخلق مشتقة من القوة الداخلية التي يتم إنتاجها من خلال الوحدة.

ينطبق هذا على العلاقة بينك وبين إلٰهك - تماما كما هبو الحبال بالنسببة للعلاقبة بينك وبين رفاقك من البشر. توقفوا عن التفكير في أنفسكم على أنكم منفصبلين. وكل القدرة الحقيقة التي تأتي من القوة الداخلية للوحدة ستكون معكم - كمجتمبع عالمي ، وكجزء فردي من الكل - لاستخدامها كما يحلو لكم.

لكن تذكـر هذا :

تأتي القدرة من القوة الداخلية. القوة الداخلية لا تأتي من القبوة الغاشبمة. فبي هبذه النقطة - يفعلها معظم العالم بشكل عكسي.

القدرة بدون القوة الداخلية هي مجرد وهم. القوة الداخلية بدون الوحدة هي كذبة. كذبة لم تخدم عرقك ، ولكنها مع ذلك راسخة بعمبق فبي وعبي عرقبك البشبرى.

لأنك تعتقد أن القوة الداخلية تأتي مبن الفردية ومبن الانفصبال ، وهبي مبا ليسبت كذلك ببساطة.

إن هبذا الانفصبال عبن الله وعبن بعضبكم البعض هبو سببب كبل الخلبل البوظيفي والمعاناة. ويسبتمر هبذا الانفصبال فبي التنكبر كقبوة ، كمبا أن سياسباتك وهياكلبك الاقتصادية بل وحتى دياناتك قد ساعدت على استدامة هذه الكذبة.

إن هبذه الكذببة هببي أصببل كببل الحببروب والصببراعات الطبقيببة التبي أدت إلبى الحروب ؛ كل العداوة بين الأعراق والأجناس ؛ كبل نزاعبات السبلطة التبي أدت إلى الخصومة ؛ كل التجارب والمحن الشخصية ؛ كل الصراعات الداخليبة التبي تؤدي إلى المحن والمعاناة.

ومع ذلك ، فأنت تتشبث بالكذبة بإصرار ، بغض النظر عبن المكبان البذي أودت بك إليه - حتى لو أودت بك إلى هلاكك.

الآن ، أقــول لك هذا : اعرف الحقيقة ، وسوف تحررك الحقيقة.

لا يوجد انفصال. لستم منفصلين عن بعضكم البعض ؛ لستم منفصلين عبن الله ، ولا عن أي شبيء آخبر موجبود. سبأكرر هبذه الحقيقبة مبرارا وتكبرارا عببر هبذه الصبفحات. سبأدلي بهبذه الملاحظبة مبرة تلبو الأخبرى. تصبرفوا كمببا لبو كنبتم منفصلين عن لا شيء ولا أحد ، وسوف تشفون عالمكم غدا.

إن هذا هو أعظبم سبر فبي كبل العصبور. إنهبا الإجابة التبي بحث عنهبا الإنسبان لآلاف السنين. إنه الحل الذي عمل عليه ، والوحي الذي صل'ى من أجله.

تصرف كما لو كنت منفصلا عن لا شيء ، وستشفي العالم.

افهم أن الأمر يتعلق بالقوة مع ، وليس بالقوة ضد ؛ بالتكاتف وليس بالهيمنة.

**أشمكرك. لقمد فهممت هممذا. لمذا بمالعودة ، أولا كانمت الإنماث همي صماحبة السملطة علىy الذكور. والآن همو العكمس. كمما أن المذكور قمد اخترعموا "الشميطان" لكمي ينتزعوا هذه السلطة بعيدا عن زعيمات القبائل والعشائر.**

نعم. لقد استخدموا الخوف ، لأن الخوف كان هو الأداة الوحيدة لديهم.

**ممرة أخمرى ، لمم يتغيمر الكثيمر. يفعمل الرجمال ذلمك حتمىy يومنما همذا. فمي بعمض الأحيان قبل محاولة الاحتكمام إلمىy العقمل. يسمتخدم الرجمال الخموف ، خاصمة إذا**

**كمانوا الرجمال الأكبمر ، الأقمموى )أو الأمممة الأكبمر أو الأقمموى.( يبممدو هممذا بعممض الأحيان وكأنه متأصل في الرجال فعلا. القوة تغلب ، القوة هي السلطة.**

نعم. كان هذا هو الحال منذ سقوط النظام الأمومي.

**كيف حدث علy هذا النحو ؟**

هذا ما تدور حوله القصة القصيرة.

**إذن استمر ، من فضلك.**

ما كان على الرجال فعله مبن أجبل السبيطرة خبلال فتبرة الأمومبة لبم يكبن إقنباع النساء بضرورة منح الرجال السلطة على حياتهم ، بل إقناع الرجال الآخرين.

فبعد كل شبيء ، كانبت الحيباة تسبير بسلاسبة ، وكانبت هنباك طبرق أسبوأ والتبي استطاع الرجال من خلالها قضاء يومهم أكثر مبن مجبرد القيبام ببعبض الأعمبال البدنية التي تجعل لهم قيمة ، ومن ثم ممارسة الجنس.

لذا ، لم يكن من السهل على الرجال الضعفاء إقناع غيرهم من الضعفاء بالسبعي إلى السلطة ، إلى أن اكتشفوا الخبوف. كبان الخبوف هبو الشبيء الوحيبد البذي لبم تعتمد عليه النساء. بدأ هذا الخوف ببذور الشك الذي زرعه أكثر السباخطين مبن بين الذكور. عادة ما كان هؤلاء هم "المرغوبين" أقل من بين الرجبال : عبديمي العضلات ، الغير مزينين - وبالتالي ، هم الذين أولبت لهبم النسباء أقبل قبدر مبن الاهتمام.

**سأراهن علy هذا ، لأنه كان كمذلك ، لقمد تمم تجاهمل شمكواهم باعتبارهما هممذيان من الغضب الناتج عن الإحباط الجنسي.**

هذا صحيح. ومع ذلك ، كان على الرجال الساخطين استخدام الأداة الوحيدة التي بحبوزتهم. لبذا ، فقببد سببعوا إلببى زرع الخببوف مبن ببذور الشبك. "مبباذا لبو كانبت النساء مخطئات؟"، سألوا الآخرين.

"ماذا لو لم تكن طريقتهم في إدارة العالم هبي الأفضبل؟"، كمبا سبألوا. "مبباذا لبو كانت النساء - في الواقع - تقود العالم بأكملبه - كبل العبرق - إلبى هبلاك أكيبد ومؤكد؟"

وهذا شيء لا يستطيع الكثير من الرجال تخيله. فبعد كل شيء ، ألم يكن للنساء خط اتصال مباشر مع الإلٰـهة ؟ ألم تكُ 'ن نسخا مادية طبق الأصل من الإلٰـهة؟ ألم تكُن الإلٰـهة جيدة ؟ كان هذا هو تفكيرهم.

كان هذا التعليم قوي جدا ومنتشر لدرجة أن الرجال لم يكن لديهم خيار سوى اختراع الشيطان - الشرير - لمواجهة الخير اللامحدود للأم العظيمة التي تخيلها وعبدها كل شعب النظام الأمومي.

## كيف تم اكنوا من إقناع أي شخص بوجود شيء اسمه "الشرير"؟

الشيء الوحيد الذي فهمه كل مجتمعهم كان نظرية "التفاحة الفاسدة." حتى أن النساء رأين وعرفن ببساطة من تجربتهن أن بعض الصبية تبين أنهم "سيئين" ، بغض النظر عما فعلوه. وخصوصاً كما يعرف الجميع ، الصبي الذي لا يمكن السيطرة على تصرفاته. لذلك تم خلق أسطورة.

ذات يوم ، ذهبت الأسطورة ، أنجبت الأم العظيمة ، إلٰـهة الآلهة ، الصبي الذي تبين أنه غير صالح. بغض النظر عما حاولته الأم ، لن يكون الصبي جيدا. ففي النهاية ، نازع والدته على العرش. كان هذا أكثر من اللازم ، حتى بالنسبة لأم محبة ومتسامحة. لذا تم نفي الصبي إلى الأبد - لكنه استمر في الظهور في ملابس تنكرية وأزياء ذكية ، حتى أنه في بعض الأحيان تظاهر على أنه الأم العظيمة نفسها.

وضعت هذه الأسطورة الأساس للرجال كي يتساءلوا ، "كيف نعرف أن الإلٰـهة التي نعبدها هي إلٰـهة على الإطلاق؟ يمكن أن يكون هذا الطفل السيئ ، الذي كبر الآن ويريد خداعنا؟"

من خلال هذه الوسيلة ، استطاع الرجال أن يجعلوا آخرين كثير قلقون ، ثم غاضبون لأن النساء لم تكن تأخذ همومهم على محمل الجد ، ثم بدأوا يتمردون.

وهكذا تم خلق الكائن الذي تدعونه الآن "الشيطان." لم يكن من الصعب خلق أسطورة عن "طفل سيء" ، بل حتى لم يكن من الصعب إقناع نساء العشيرة باحتمالية وجود مثل هذا المخلوق. كما أنه لم يكن من الصعب الحصول على موافقة كل شخص بأن الطفل السيئ "ذكرا" ، ألم يكن الرجال من الجنس الأدنى؟

تم استخدام تلك الوسيلة لبناء معضلة أسطورية. إذا كان "الطفل السيئ" ذكرا ؛ إذا كان الشرير ذكرا ، فمن سيكون هناك من أجل التغلّب عليه؟ بالتأكيد لن تكون إلهة أنثوية. عندها قال الرجال بذكاء : "عندما يتعلق الأمر بمسائل الحكمة والبصيرة والوضوح والرحمة والتخطيط والتفكير ، لن يشكك أحدا في التفوق الأنثوي ، لكن في مسائل القوة الغاشمة ، ألن تكون هناك حاجة للذكر؟"

في أساطير الآلهة السابقة ، كان الذكور مجرد تابعين للإناث ، والذين عملوا كعبيد وحققوا رغباتهم القوية في الاحتفال الشهواني بروعة إلـٰهتهم.

ولكن ، أصبح هناك حاجة الآن لذكر يمكنه أن يفعل المزيد ، ذكر يمكنه أيضا حماية الإلٰـهة وهزيمة العدو. لم يحدث هذا التحول بين عشية وضحاها ، بل عبر سنوات عديدة.

رويدا ، رويدا ، بدأت المجتمعات في رؤية الذكور القرناء أيضا على أنهم الحامي الذكر في أساطيرهم الروحية. فحتى الآن كان هناك شخص ما لحماية الإلٰـهة منه ، وعليه ، فقد كانت هناك حاجة إلى وجود حامي ، وبشكل واضح.

لم تكن هناك قفزة كبيرة من الذكر كحامي إلى ذكر كشريك متساوٍ. الآن ، أصبح الذكر يقف بجوار الإلٰـهة ، ثم خُلِق الإلٰـه المذ ٰكر ، ولفترة من الزمن ، حكم الإلٰــه والإلٰــهة الأساطير معا.

ثم ، تدريجيا مرة أخرى ، مُنِح الإلٰــه المذكر أدورا أكبر من مجبرد الحاجة إلى الحماية ، للقوة ، والتي بدأت تحل محل الحاجة إلى الحكمة والمحبة. وُلدَ نوع جديد من الحب في تلك الأساطير ؛ حب يحمي بقوة غاشمة. لكنه كان حبا يشتهي ما يحميه أيضا ؛ والذي كان يغار من الإلٰـهة ؛ والذي لم يعد الآن يخدم ببساطة شهواته الأنثوية ، بل يحارب ويموت من أجلها.

بدأت الأساطير في الظهور عن آلهة ذكور ذات قوة هائلة ، تتقاتل وتتشاجر من أجل الإلٰـهة الأنثى ذات الجمال الذي لا يوصف. وهكذا وُلِدت فكرة الإلٰـه الغيور.

**عجبـا!**

انتظر. نقترب من النهاية ، لا زال هناك القليل ليقال. لم يمض وقت طويل قبل أن تمتد غيرة الآلهة الذكور ليس فقط على الإلٰـهة الأنثى - ولكن على جميع

المخلوقات في كل العوالم. من الأفضل أن نحب هؤلاء الآلهة الذكور ، نحبهم هم ، ولا آلهة غيرهم – وإلا... !

بما أن الذكور كانوا أقوى الأنواع ، وكان الآلهة هم أقوى الذكور ، بدا أن هناك مساحة صغيرة للجدل مع هذه الأساطير الجديدة. بدأت القصص تُروٰى عن هؤلاء الذين جادلوا وفشلوا في الفوز. ثم وُلِدت فكرة الإلــٰه الغاضب.

وسرعان ما تم تحريف فكرة الإلٰـه برمتها. بدلا من يكون مصدرا لكل الحب ، أصبح مصدرا لكل الخوف. نموذج للحب كان أنثويا إلى حد كبير - حب الأم المتسامحة الذي لا ينتهي للطفل ، ونعم ، حتى لامرأة ليست مشرقة جدا. لكن في النهاية ، الرجل المفيد ، تم استبداله بالحب الغيور والغاضب لإلٰه متطلّب وغير متسامح ولن يتحمّل أي تدخّل ، لن يسمح بأي غموض ، لن يتجاهل أي إساءة.

ابتسامة الإلٰهة المرحبة ، تجربة الحب اللامحدود والخضوع بلطف لقوانين الطبيعة ، تم استبدالها بالوجه الصارم للإلٰه العابس الغير مرح ، الذي يعلن سيطرته على قوانين الطبيعة ، والذي يُحِد من الحب الأبدي.

هذا هو الإلٰـه الذي تعبده اليوم ، وهكذا وصلت إلى ما أنت عليه الآن!

## مذهل. مثير للاهتمام ومدهش! لكن ما الهدف من إخباري بكل هذا؟

من المهم لك أن تعرف أنك اختلقت كل شيء. فكرة أن "الغلبة للأقوى" أو أن "السلطة هي القوة" قد وُلِدت في أساطيرك اللاهوتية التي خلقها الذكور.

كان إلــٰه الغضب والغيرة والغيظ خيالا. ومع ذلك ، فالشيء الذي تخيلته طويلا ، قد أصبح حقيقي. لا يزال البعض منكم يعتبرونه حقيقي إلى يومنا هذا. ولكن هذا ليس له علاقة بالواقع المطلق ، أو بما يحدث بالفعل.

## وما الذي يحدث؟

ما يحدث هو أن روحك تتوق إلى تجربة أعلى مما يمكن أن تتخيله عن نفسها. لقد جاءت إلى هنا لهذا الغرض - كي تدرك ذاتها )أي تحقق ذاتها ( في تجربتها الخاصة.

ثم اكتشفت ملذات الجسد - ليس فقط الجنس ، بل كل أنواع الملذات - وبينما انغمست في تلك الملذات ، نسيت تدريجيا ملذات الروح.

إنها أيضا ملذات - ملذات أعظم من التي يمكن أن يمنحها لك الجسد. لكن الروح نسيت ذلك.

**حسنا. نحن الآن نبتعد عن كل التاريخ ، ونعود إلى شيء مما قد لمسته سابقا في هذا الحوار. هل تكرر هذا مرة أخرى؟**

حسنا ، في الواقع ، نحن لا نبتعد عن التاريخ. نحن نربط كل شيء معا. كما ترى ، الأمر حقا بسيط للغاية. الغرض من روحك - سببها للمجيء إلى الجسد - هو أن تكون وأن تع 'بر عن من أنت حقا.

تتوق الروح إلى فعل ذلك ؛ تتوق إلى معرفة ذاتها من خلال تجربتها الخاصة.

إن هذا التوق إلى المعرفة هو الحياة التي تسعى لأن تكون. هذا هو الله ، الذي يختار أن يع 'بر. إن إله تاريخك ليس هو الإله الحقيقي. هذه هي النقطة. إن روحك هي الأداة التي يمكنني من خلالها التعبير عن ذاتي وتجربتها.

**ألا يُحِد هذا من تجربتك كثيرا؟**

إنه كذلك. ما لم يكن كذلك. الأمر متروك لك. عليك أن تكون تعبيري وتجربتي على أي مستوى تختاره. لقد كان هناك من اختاروا التعبيرات الكبيرة جدا. لم يكن هناك ما هو أعلى من يسوع المسيح - بالرغم من أنه كان هناك آخرون ممن كانوا على نفس القدر من السمو.

**أليس المسيح هو المثال الأعلى؟**

المسيح هو المثال الأعلى. إنه ببساطة ليس هو المثال الوحيد للوصول إلى أعلى حالة. المسيح هو الله الإنسان. لكنه ببساطة ليس هو الإنسان الوحيد الذي يتجلى الله من خلاله ، فكل إنسان هو "تجلي لله." أنت أنا ، مع 'برا في شكلك الحالي. ومع ذلك ، لا تقلق بشأن تقييدي ، أو حول مدى المحدودية التي تجعلني فيها. لأنني لست محدودا ، ولم أكن كذلك قط. أتحسب أنك الشكل الوحيد الذي اخترته؟ أتحسبون أنكم المخلوقات الوحيدة التي صبغتها بجوهري؟

أقول لك : أنا في كل زهرة ، كل قوس قزح ، كل نجمة في السماء ، وكل شيء في وعلى كل كوكب يدور حول نجم.

أنا همس الريح ، دفء شمسك. أنا التفرد المذهل والجمال الاستثنائي لكل بلبورة ثلج. أنبا صباحب الجلالية فبي تحليبق النسبور ، وببراءة الظبيبة فبي الحقبل . أنبا شجاعة الأسود ، وحكمة القدماء.

كما أنني لست مقيدا بأنماط التعبيير المرئيبة علبى كبوكبكم وحبده. أنبت لا تعبرف من أنا. لكنك تعتقد أنك تعبرف. ومبع ذلبك ، لا تظبن أن مبن أكبون هبو مقصبور عليك ، أو أن جوهري الإلـهي – هذه الروح القبدس – قبد أُعطِيبت لبك وحبدك. ستكون هذه فكرة متعجرفة ومضللة.

إن وجودي في كل شيء. كل شيء. الكلية هي تعبيري. الكمبال هبو طبيعتبي. لا يوجد شيئا لا أكونه ، وأي شيء لا أكونه لا يمكن له أن يكون.

كبان هبدفي مبن خلقكبم ، يبا مخلوقبباتي المباركبة ، أن يكبون لبدي تجربية لبذاتي كخالق لتجربتي الخاصة.

**بعض الناس لا تفهم هذا ، فهل تساعدنا جميعا علy الفهم؟**

كان الجانب الوحيد لله الذي يمكن لمخلوق خاص جدا أن يخلقبه هبو الجانبب مبن ذاتي كخالق. أنا لست إلـه أساطيركم ، ولست الإلـهة. أنا الخبالق – البذي يخلبق. ومع ذلك ، فأنا أختار أن أعرف ذاتي في تجربتي الخاصة.

تماما كما أعبرف تصبميمي مبن خبلال ندفبة الثلج ، وأعبرف جمبالي الرائبع مبن خلال زهرة ، فأنا بالمثل أعرف قدرتي الخ 'لاقة من خلالك.

لقد منحتك القدرة على خلق تجربتك بوعي ، والتي هي القدرة لدي.

من خلالك ، يمكنني معرفة كل جانب منـ'ي. فكمال ندفة الثلج ، وجمبال الزهبرة البديع ، وشجاعة الأسود ، وجلالة النسور ، كلها موجودة فيك. لقد وضعت فيك كل هذه الأشياء – كما وضعت فيك شيئا آخر : الوعي لتكون مدركا له.

وهكبذا ، فقبد أصبحتَ واعيبا ببذاتك. وهكبذا تبم منحبك أعظبم هديبة ، لأنبك كنبت مدركا لذاتك كونك ذاتك – وهذا هو ما أنا عليه بالضبط.

هذا هو المقصود بعبارة : "أنا أكون ما أكون."

أنت ذلك الجزء م 'ني الذي هو الوعي ، يتم تجربته. ومبا تجربه )مبا أج 'ربه مبن خلالك( هو أنا ، يخلقني. أنا العمل المستمر لخلق ذاتي.

**هممل هممذا يعنممي أن الله لمميس ثابتمما؟ هممل هممذا يعنممي أنممك لا تعممرف مممما تكونممه فممي اللحظة التالية؟**

كيف لي أن أعرف ، فأنت لم تقرر بعد!

**اسمح لي أن أحصل علy هذا مباشرة. أنا أقرر كل هذا؟**

نعم. أنت أنا ، تختار ما أكون عليه.

أنت أنا ، تختار أن تكون ما أنا عليه - وتختار ما سأكون عليه.

أنتم جميعا ، مجتمعين ، تخلقون ذلك. أنت تفعل هبذا بشبكل فبردي ، بينمبا يقبرر كل واحد منكم من أنت حقا ، وأنتم تفعلون هذا بشكل جمباعي ، بصبفتكم الكيبان الجماعي المشارك في الخلق. أنا التجربة الجماعية للكثيرين منكم!

**وأنت لا تعلم حقا من ستكون في اللحظة التالية؟**

تعجبني خفة ظلك! أنا أعلم بالطبع. أنا أعلم كبل قراراتبك بالفعبل ، لبذا فأنبا أعلبم من أكون ، ومن كنت دوما ، ومن سأكون إلى الأبد.

**كيف تعلم ما سأختار أن أكونه أو أفعلمه أو أمتلكمه فممي اللحظممة التاليمة ، ناهيمك عما سيختاره الجنس البشري بأكمله؟**

بسيطة. لقد اخترت بالفعل. كل ما ستكونه أو تفعله أو تمتلكه على الإطلاق ، قبد فعلته بالفعل. أنت تفعل هذا الآن! ألا ترى؟ لا يوجد شيء اسمه "الوقت."

**لقد ناقشنا هذا من قبل.**

إنه جدير بالمراجعة هنا.

**نعم. أخبرني مرة أخرى كيف يعمل هذا ، من فضلك.**

الماضببي والحاضبر والمسبتقبل هببي مفباهيم أنبت بنيتهببا بنفسبك ، وقببائع أنبت قبد اخترعتهببا ، مبن أجببل خلببق سببياق ، والببذي يمكنببك مبن خلالبه أن تضبع إطببارا لتجربتبك الحاليبة. خبلاف ذلبك ، سبتكون جميبع تجاربك )تجاربنبا( متداخلبة مبع بعضها البعض.

إنها متداخلة في الواقع - أي أنها تحدث جميعا في نفس "الوقت" - أنت ببساطة لا تعرف ذلك. لقد وضعت نفسك في إطار تصور يحجب الواقع الكل'ي.

لقد شرحت هذا بالتفصيل في الكتاب الثاني. قد يكون من الجيبد لبك إعبادة قبراءة تلك المادة ، لكي تضع ما يقال هنا في سياقه.

النقطة التي أوضحها هنا هي أن كل شيء يحدث في وقت واحد. كبل شبيء. لبذا ، نعم. أنا أعلم ما "سبأكون عليبه"، ومباذا "أكبون"، ومباذا "كنبت." أنبا أعلبم هبذا

دائما. هذا هو ؛ بكل الطرق ؛ (...All ... Ways ...) دوما.

وهكذا ، كما ترى ، لا توجد طريقة لتفاجئني بها.

ق 'صتك - الدراما الدنيوية برمتها - تبم خلقهبا كبي تعبرف مبن أنبت فبي تجربتبك الخاصبة. لقبد تبم تصبميمها أيضبا كبي تسباعدك علبى أن تنسٰبى مبن أنبت ، حتبى تتذكر من أنت مرة أخرى ، وتخلق ذلك.

**لأنني لا أسمتطيع أن أخلمق مما أنما عليمه إذا كنمت أجم ارب مما أنما عليمه بالفعمل. لا أستطيع أن أخلق وجودي بطول ستة أقدام إذا كان طمولي سمتة أقمدام بالفعمل - أو علyى الأقل ، أعتقد أنني كذلك.**

بالضبط. أنت تفهم هبذا تمامبا. ولأنهبا أعظبم رغببة للبروح )الله( أن يجبرب ذاتبه كخالق ، وبما أن كل شيء قد تم خلقه بالفعل ، لم يكن لبدينا طريقبة سبوى إيجباد طريقة لنسيان كل شيء عما خلقناه.

**أنمما منممدهش لأننمما وجممدنا طريقممة. محاولممة "نسمميان" أننمما جميعمما واحمممد ، وأن الواحد الذي نحن عليه جميعا هو الله. لابد أن هذا يشبه محاولمة نسميان وجمود فيل في الغرفة. كيف لنا أن نكون مفتونين لهذه الدرجة؟**

حسنا ، لقد تطرقت للتو إلى السبب ال 'سري وراء كل أشبكال الحيباة الماديبة. إنهبا الحياة في المادية التبي فتنتبك - وهبي محقبة فبي ذلبك ، لأنهبا ، بعبد كبل شبيء ، تعتبر مغامرة غير عادية! إن الذي استخدمناه هنا لمساعدتنا على النسيان هو مبا يسميه البعض منكم "مبدأ المتعة."

إن الطبيعة العليا لكل متعة هي ذاك الجانب الذي يدفعك إلى خلق من أنت حقا في تجربتك هنا ، الآن - ولكي تعيد خلق ، وتعيد خلق ، وتعيد خلق "من أنت" مرة أخرى في المستوى الأعلى التالي من الروعة. تلك هي أعلى متعة لله!

إن الطبيعة الدنيا لكل متعة هي ذاك الجزء من المتعة الذي يجعلك تنسى من أنت حقا. لا تُدين الطبيعة الدنيا ، لأنك بدونها ، لا تستطيع تجربة العليا.

**يبدو الأمر كما لو أن مُتع الجسد تجعلنا في البداية ننسىٰ من نحن حقا، وبالتالي تصبح هي السبيل ذاته والذي من خلاله نتذ اكر!**

ها أنت ذا. لقد قلتها للتو. كما أن استخدام المتعة الجسدية كسبيل لمعرفة من أنت يتحقق من خلال رفع الأساسيات ، من خلال الجسد ، رفع الطاقة الأساسية لكل الحياة.

هذه هي الطاقة التي تسميها أحيانا بـــ "الطاقة الجنسية." وهي تُـــبَث على طول العمود الداخلي لكيانك ، حتى تصل إلى المنطقة التي تسميها "العين الثالثة." إنها المنطقة خلف الجبهة مباشرة بين العينين وفوقهما قليلا. فبينما ترفع من طاقتك ، فأنت تجعلها تسري في كل أنحاء جسدك. إنها مثل النشوة الجنسية الداخلية.

**كيف يتم ذلك؟ كيف تفعل ذلك؟**

أنت "تفكر في الأمر." أعني ذلك ، تماما كما قلته. أنت حرفيا "تفكر في الأمر"، المسار الداخلي لما قد أسميته بـ "الشاكرات." بمجرد رفع طاقة الحياة هذه مرارا وتكرارا ، يكتسب المرء طعما لهذه التجربة ، تماما كما يكتسب الجوع لممارسة الجنس.

إن تجربة الطاقة التي يتم إثارتها رائعة للغاية. سرعان ما تصبح التجربة الأكثر رغبة. ومع ذلك ، فأنت لا تفقد جوعك تماما لخفض الطاقة - للعواطف الأساسية - ولا ينبغي لك أن تحاول. لأن الأعلى لا يمكن أن يوجد في تجربتك بدون الأدنى. كما أشرت لك عدة مرات. بمجرد أن تصل إلى الأعلى ، عليك أن تعود إلى الأدنى ، من أجل تجربة متعة الانتقال إلى الأعلى مرة أخرى.

هذا هو الإيقاع المقدس لكل الحياة. يمكنك أن تفعل هذا ليس فقط عن طريق تحريك الطاقة حول جسدك من الداخل ، بل كذلك عن طريق التحرك حول الطاقة الأكبر داخل جسد الله.

أنت تتجسد كأشكال أدنٰى ، ثم تتطور إلى حالات أعلٰى من الوعي. أنت ببساطة ترفع الطاقة في جسد الله. أنت تلك الطاقة. وعندما تصل إلى أعلٰى حالبة ، فأنبت تج 'ربها بشكل تام ، ثم تقرر بعد ذلك ما تختار أن تج 'ربه ، كما أنك تختار المكان في عالم النسبية حيث تج 'رب ما قمت باختياره.

قد ترغب مرة أخبرى فبي تجربة ذاتبك كبي تصبح ذاتبك - إنهبا تجربة عظيمبة بالفعل - ولذا يمكنك بدء كل شيء من جديد على العجلة الكونية.

**هل هذه هي نفسها "العجلة الكارمية"؟**

كلا. لا يوجد ما يسمٰى بـ "العجلبة الكارميبة." لبيس بالطريقبة التبي تتخيلهبا. لقبد تخ 'يل الكثيرين منكم أنكم لستم على العجلة ، بل على المطحنة ، حيث تعمل على سداد ديون سابقة ، وتحاول ببسالة عبدم تح 'مبل ديبون جديبدة. هبذا هبو مبا أسبماه البعض مبنكم ببـ "العجلبة الكارميبة." إنهبا لا تختلبف كثيبرا عبن عببدد قليبل مبن اللاهوتات الغربية خاصتكم. لأنك تُرى فبي كبلا النمبوذجين علبى أنبك خباطئ لا تسبتحق ، تُبرى علبى أنبك تسبعٰى إلببى اكتسباب الطهبارة مبن أجبل الانتقبال إلببى المستوٰى الروحاني التالي.

من ناحية أخرى ، فالتجربة التي وصفتها هنا ، أنا أسميها بـــ "العجلة الكونية" ، لأنبه لا وجببود لشببيء مثبيل عببدم الاسبتحقاق أو سببداد البببديون أو العقببباب أو "التطهير." فالعجلة الكونية هي ببساطة تصف الواقبع المطلبق ، أو مبا يمكبن أن تسميه علم الكونيات في الكون.

إنها دورة الحياة ، أو ما تسميه أحيانا بـــ "العملية." إنها عبارة مصبورة تصبف طبيعة اللابداية واللانهاية للأشياء ؛ المسار المرتبط باستمرار بـ "من وإلى" كل شيء ، والذي تسير فيه الروح عبر الخلود بفرح.

إنه الإيقاع المقدس لكل أشكال الحياة ، والذي بواسطته تحرك طاقة الله.

**يا للعجب! لم يسبق أن شُرِح هذا كله بهذه البساطة! لا أعتقد أنني فهمت بمثل هذا الوضوح من قبل.**

حسناً ، فالوضوح هو ما أحضرت نفسك إلى هنا لتجربته. كان هذا هو الغبرض من كل هذا الحوار. لذا فأنا مسرور لأنك تحقق ذلك.

**في الواقع ، لا يوجد مكان "أدنٰى" أو "أعلٰى" على العجلة الكونية. كيف يمكن أن يكون هناك ؟ إنها عجلة وليست سلام.**

ممتاز. هذه صورة ممتازة وفهم ممتاز.

لذا ، لا تُبدين ما تسميه بالغرائز الحيوانية ، البدنيا ، والأساسية للإنسان ، بل باركها ، احترمها باعتبارها الطريق الذي به ومن خلاله تجد طريق عودتك إلى البيت.

**هذا من شأنه أن يخفف الكثير من الشعور بالذنب حول الجنس لدى الكثير ممن الناس.**

لهذا السبب قلت : العب ، العب ، العب بالجنس - ومع كل أشكال الحياة!

امزج بين ما تسميه المقدّس والمدنّس ، حتى ترى مذابحك على أنها المكان النهائي للحب ، وحتى ترى غرف نومك على أنها المكان النهائي للعبادة. أنت لا ترى شيئا على الإطلاق.

هل تعتقد أن الجنس منفصل عن الله؟ أقول لك هذا : أنا في غرفة نومك كل ليلة!

فهيا!! امزج بين ما تسميه السطحي والعميق - حتى تتمكن من رؤية أنه لا يوجد فرق ، وحتى تجرب الكل كشيء واحد. بعد ذلك ، عندما تواصل تطورك، فلن ترى نفسك وكأنك تتخلّى عن الجنس ، بل ببساطة تستمتع به على مستوى أعلى. فكل أشكال الحياة هي جنس. (S-E-X) ، والتي تعني " تبادل الطاقة ألتآزري". (Synergistic Energy exchange).

وإذا فهمت هذا عن الجنس ، فستفهمه عن كل شيء في الحياة ، بما في ذلك نهاية الحياة - ما تسميه "الموت." ففي لحظة موتك ، لن ترى نفسك وكأنك تتخلى عن الحياة ، بل ببساطة تستمتع بها على أعلى مستوى.

عندما ترى أخيرا أنه لا يوجد انفصال في عالم الله - أي ، لا شيء ليس الله - وبالتالي ، أخيرا ، ستتخلى عن اختراع الإنسان والذي أطلقت عليه اسم "الشيطان."

إذا كان للشيطان وجود فهو موجود مثل كل فكرة قد راودتك يوما بشأن الانفصال عن الله. لا يمكنك أن تكون منفصلا عنّي ، لأنني كل ما هو موجود.

لقد اخترع الرجال هذا الكيان المسمى بـ "الشيطان" لترهيب الناس كي يفعلوا ما يريدون ، تحت تهديدٍ بانفصالهم عن الله إذا لم يفعلوا. لقد كانت "الإدانة" - أن يلقى بهم في نيران الجحيم الأبدية - هي تكتيك التخويف المطلق. حاليا ، لم تعد بحاجة إلى الخوف بعد الآن. لأنه لا يوجد شيء يمكنه أن - أو سوف يفصلك عني أبدا.

أنت وأنا واحد. ليس لنا أن نكون أي شيء آخر ، بما أنني كل ما هو موجود.

فلماذا سأدين ذاتي إذن؟ وكيف سأفعل ذلك؟ كيف لي أن أفصل ذاتي عن ذاتي عندما تكون ذاتي هي كل شيء ، ولا يوجد شيء آخر؟

إن هدفي هو التطور ، وليس الإدانة ؛ أن تنمو ، لا أن تذبل وتموت ؛ أن تجرب ، لا أن تفشل في التجربة. إن هدفي هو أن أكون. لا أن أتوقف عن الكينونة.

ليس لدي طريقة لفصل ذاتي عنك - أو عن أي شيء آخر. "الجحيم" ببساطة هو الجهل بذلك. "الخلاص" هو معرفة هذا وفهمه بالكامل.

لقد تم إنقاذك الآن.

لا داعي للقلق بشأن ما سيحدث لك "بعد الموت" بعد الآن.

## الفصل الثالث

**هل يمكننا التحدث عمن أعممال المموت هممذه لدقيقمة؟ قلمت أن هممذا الكتماب الثالمث سيدور حول الحقائق العليما؛ حمول الحقمائق الكونيمة. فعبمر كمل المحادثمات التمي أجريناها ، لم نتحدث كثيراً عن "الموت" ، وماذا يحدث بعده. لنفعل هممذا الآن. دعنا نصل إلv ذلك.**

جيد. ماذا تريد أن تعرف؟

**ماذا يحدث عندما**

**نموت؟** ماذا تختار أن

يحدث؟

**هل تقصد أن ما يحدث هو ما نختار أن يحدث؟**

هل تعتقد أنك تتوقف عن الخلق لمجرد أنك قد مت؟

**لا أعلم. لهذا السبب أسألك؟**

معقول بمبا يكفبي. )بالمناسببة ، أنبت تعبرف ، لكننبي أرى أنبك قبد نسبيت - هبذا رائع - كل شيء يسير حسب الخطة(! عندما تموت ، أنت لا تتوقف عن الخلق. هل هذا واضح بما يكفي بالنسبة لك؟

**نعم.**

جيد. الآن ، السبب الذي يجعلبك لا تتوقبف عبن الخلبق عنبدما تمبوت هبو أنبك لا تموت أبدا. لا يمكنك ذلك ، لأنك الحياة نفسها. والحيباة لا يمكبن ألا تكبون حيباة. لذا لا يمكنك أن تموت. وبالتالي ، فإن مبا يحبدث فبي لحظبة موتبك هبو .... أنبك تستمر في العيش. هذا هو السبب في أن الكثيرين ممن "ماتوا" لا يصدقون أنهم ماتوا. لأنهم لم يشعروا بتجربة الموت ، بل علبى العكبس تمامبا ، إنهبم يشبعرون أنهم أحيا ء أكثر )وهم كذلك بالفعل( ، لذا ، فلديهم حالة من الارتباك.

قد ترى النفس الجسد مستلقيا هناك ، متكدسا، لا يتحرك. ومبع ذلبك ، فهبي فجبأة تتحبرك فبي كببل أنحبباء المكببان. غالببا مبا تجب 'رب - ببالمعنى الحرفبي - تجرببة الطيران في أنحاء الغرفة - ثم التواجد في كل مكان في الفضاء ، كل هذا بنفس الوقت. وعندما ترغب في وجهة نظر معينة ، تجد نفسها فجأة تجرب ذلك.

إذا تساءلت الروح )الاسم الذي سنطلقه على النفس( قائلة : "عجبا ، لماذا لا يتحرك جسدي؟"، فسوف تجد نفسها على الفور هناك ، تحوم فوق الجسد مباشرة ، تراقب السكون بفضول.

إذا دخل شخص ما إلى الغرفة ، وفكرت الروح ، "من هذا؟" ، فستجد نفسها على الفور أمام هذا الشخص أو بجانبه. وهكذا ، في وقت قصير جدا ، تتعلم الروح أنها تستطيع الذهاب إلى أي مكان - بسرعة تفكيرها.

يسيطر على الروح شعور بالحرية والخفة المذهلين ، وعادة ما يستغرق هذا بعض الوقت حتى يتأقلم الكيان مع كل هذا الارتداد الذي يحدث مع كل فكرة.

إذا كان لدى هذا الشخص أبناء ، وعليه أن يف 'كر بهم ، تكون الروح على الفور بحضور هؤلاء الأبناء أينما كانوا. وهكذا تتعل'م الروح أن بمقدورها أن تكون في أي مكان بسرعة تفكيرها - يمكن لها أن تكون في مكانين في وقت واحد ، أو ثلاثة ، أو خمسة.

يمكن لها أن تتواجد ، وأن تراقب ، وأن تنفذ أنشطة في هذه الأماكن في وقت واحد ، دون صعوبة أو ارتباك. بعد ذلك ، يمكنها أن "تنضم" إلى نفسها ، عائدة إلى مكان واحد مرة أخرى ، ببساطة عن طريق إعادة التركيز.

تتذكر الروح في حياتها التالية ما كان من الجيد لو تذكرته في حياتها هذه - أن كل تأثير يتم خلقه بالفكر - وأن التجلي ناتج عن النية.

### ما أر اكز عليه في نيتي يصبح واقعي الخاص؟

بالضبط. الاختلاف الوحيد هو السرعة التي تجرب بها النتيجة. في الحياة الجسدية ، قد تكون هناك فجوة بين الفكر والتجربة. بينما في العالم الروحي ، لا توجد فجوة ، حيث تكون النتائج فورية.

لذلك تتعلم الأرواح الراحلة حديثا مراقبة أفكارهم بعناية شديدة ، لأنهم يجربون ما يفكرون به أيا كان. أستخدم كلمة "تتعل'م" هنا بشكل فضفاض للغاية ، كشكل من أشكال الكلام أكثر من كونه وصف فعلي. سيكون مصطلح "تتذ 'كر" أكثر دقة.

إذا تعلّمت النفوس الجسدية التحكم في أفكارها بسرعة وكفاءة مثلما تفعل النفوس الروحية ، ستتغير حياتهم بالكامل ، ففي خلق الواقع الفردي ، يعتبر التح 'كم في الفكر ، أو ما قد يسميه البعض بالصلاة - هو كل شيء.

## الصلاة؟

إن التح 'كم في الفكر هو أعلى شكل من أشكال الصلاة. لذلك ، ف 'كر فقط في الأشياء الجيدة والصالحة. لا تسكن في السلبية والظلام. وحتى في تلك اللحظات عندما تبدو الأشياء قاتمة - وخصوصا في تلك اللحظات - انظر إلى الكمال فقط ، ع 'بر عن الامتنان ، ثم تخ 'يل فقط مظهر الكمال التالي الذي تختاره.

في هذه الصيغة توجد الطمأنينة. في هذه العملية تعثر على السلام. في هذا الوعي تجد الفرح.

## هذا استثنائي! هذه معلومة غير عادية! شكرا لجلب هذا من خلالي.

شكرا للسماح له بالمرور. في بعض الأحيان تكون "أنظف" من أحيان أخرى. في بعض اللحظات تكون أكثر انفتاحا - مثل المصفاة )الفلتر( التي غُسِلت للتو. إنها تكون أكثر "انفتاحا" ، بمعنى أن هناك المزيد من الثقوب المفتوحة.

## يا لها من طريقة لوضعها هناك!

أنا أبذل قصارى جهدي مع كلماتك المحدودة.

للتلخيص إذن : تتذ 'كر الأرواح التي تم إطلاق سراحها من الجسد بسرعة أن تراقب وتتح 'كم في أفكارها بعناية شديدة. مهما كان ما يفكرون فيه. لأن ما يفكرون فيه هو ما يخلقونه ويجربونه )يمرون به.(

أقول مرة أخرى : ينطبق نفس الشيء على الأرواح التي لا تزال تعيش مع الجسد ، باستثناء أن النتائج عادة لا تكون فورية. وهو "الفاصل الزمني" بين الفكر والخلق - والذي يمكن أن يكون أياما أو أسابيع أو أشهرا أو حتى سنوات - مما يخلق الوهم بأن الأشياء التي تحدث لك ليست من صنيعتك. هذا بسبب هذا الوهم الذي يجعلك تنسى أن ما تج 'ربه هو ما كسبت يداك.

كما وصفت الآن عدة مرات ، هذا النسيان "مدمج في النظام." إنه جزء من العملية. لأنك لا تستطيع أن تخلق من أنت حتى تنسى من أنت. لذا فإن الوهم الذي يسببه النسيان هو تأثير تم خلقه عن قصد.

عندما تترك الجسد ، ستفاجأ كثيرا عندما ترى الاتصال الواضح والمستمر بين أفكارك وإنشاءاتك. ستكون مفاجئة صادمة في البداية ، ثم مفاجأة سارة للغاية بعد ذلك ، حيث تبدأ في تذ 'كر أنك السبب في خلق تجربتك ، وليس الأثر الناتج عنها.

**لماذا يوجد مثل هذا التأخير بين الفكر والخلق قبل أن نموت، ولا يوجد تأخير بعد موتنا علىy الإطلاق؟**

لأنك تعمل في وهم الزمن. أما عندما تكون بعيدا عن الجسد ، فلا يوجد تأخير بين الفكر والخلق ، لأنك بعيد عن مقياس الزمن.

**بعبارة أخرى ، كما قلت كثيرا ، لا وجود للوقت.**

ليس كما تفهمها. فظاهرة "الوقت" هي بالفعل وظيفة للمنظور )وجهة نظرك.(

**لماذا توجد أثناء وجودنا بالجسد؟**

لقد تسببت فيه من خلال التحرك إلى وجهة نظرك الحالية. أنت تستخدم هذا المنظور كأداة يمكنك من خلالها استكشاف تجاربك وفحصها بشكل كامل ، عن طريق فصلهم عن بعضهم البعض إلى قطع فردية بدلا من واقعة مفردة.

الحياة حدث واحد. حدث يحدث في الكون الآن. كل ما يحدث في كل مكان. لا يوجد "وقت" سوى الآن. لا يوجد "مكان" إلا هنا. هنا والآن هما كل ما هنالك.

ومع ذلك ، فأنت قد اخترت تجربة روعة "هنا والآن" بكل تفاصيلها ، ولتجرب ذاتك الإلهية بصفتك الخالق لهذا الواقع هنا والآن. وهكذا ، كانت هناك طريقتان - مجالان من التجربة - يمكنك خلالهما أن تفعل ذلك. إنهما الزمان والمكان )الزمكان.( لقد كانت هذه الفكرة رائعة جدا لدرجة أنك انفجرت من الفرح!

وفي هذا الانفجار من الفرح ، خلقت مساحة بين أجزاءك ، والوقت المستغرق للانتقال من جزء من نفسك إلى جزء آخر.

وبهذه الطريقة قمت بتمزيق نفسك حرفيا كي تنظر إلى أجزاءك. قبل أنك كنت سعيدا جدا. لقد "سقطت إلى أشلاء" ، ولقد كنت تقوم بالتقاط القطع منذ ذلك الحين.

**هذا كل ما تدور حوله حياتي! كل ما أقوم به هو أنني أجمع القطع معا ، محاولا أن أرى ما إذا كان لها معنى!**

ومن خلال الجهاز المسمى "بالوقت" فقد تمكنت من فصل القطع ، من تقسيم ما هو غير قابل للتقسيم ، وبالتالي ، تستطيع رؤيته وتجربته بشكل كامل ، بينما تقوم بخلقه. حتى عندما تنظر إلى جسم صلب من خلال المجهر ، ترى أنه ليس صلبا على الإطلاق ، بل هو في الواقع عبارة عن تكتل من مليون تأثير مختلف - أشياء مختلفة تحدث جميعا بنفس الوقت ، وبالتالي فهي تخلق التأثير الأكبر - لذا ، أيضا ، هل تستخدم الوقت كمجهر لروحك!

تأمل في الصخرة كمثال :

ذات مرة كانت هناك صخرة مليئة بعدد لا يُحصى من البذرات والبروتونات والنيترونات والجسيمات دون الذرية للمادة. كانت كل تلك الجسيمات تتسابق في نمط باستمرار، ينتقل كل جسيم من "هنا" إلى "هناك" ، ويستغرق الوقت للقيام بذلك. ومع هذا ، فهو يتحرك بسرعة شديدة لدرجة أن الصخرة نفسها بدت وكأنها لا تتحرك على الإطلاق.

كانت الصخرة فقط كذلك ، استلقت هناك ، تشرب في الشمس ، تمتص المطر ، ولا تتحرك على الإطلاق.

تساءلت الصخرة : "ما هذا الذي يتحرك بداخلي؟"

فأجبها صوت من بعيد : "هذا أنتِ."

"أنا" أجابت الصخرة. "لماذا ؟ هذا مستحيل. فأنا لا أتحرك على الإطلاق. يستطيع أي شخص أن يرى ذلك".

"من بعيد ، نعم". وافق الصوت. "من هنا من بعيد ، تبدين وكأنك صلبة ، ثابتة ، لا تتحركين. لكن عندما أقترب - عندما أنظر عن كثب لما يحدث بالفعل ، أرى أن كل شيء تتألفين منه ، كل ما هو أنت ، يتحرك بالفعل. إنه يتحرك

عبر الزمان والمكان بسرعة لا تصدق وفي نمط معين ، وهو مبا يخلقبك كشبيء يُسب 'مٰى "صبخرة." وهكبذا ، فأنبت مثبل السبحر! أنبت تتحبركين ولا تتحبركين فبي نفس الوقت".

"ولكبن" سبألت الصبخرة : "مبا هبو البوهم إذن؟" أهبي الوحبدة ، أم هبو سببكون الصخرة ، أم الانفصال والحركة لأجزائها؟"

فأجابهبا الصبوت ":أيهمبا إذن ، هبو البوهم؟ الوحبدة والسببكون لله؟ أم الانفصبال والحركة لأجزائه؟"

وأقول لك هذا : على هذه الصخرة ، سأبني كنيستي ، لأنها صخرة العصور.هذه هي الحقيقة الأبدية التي لا ت 'دخر جهدا. لقد شرحت لك هنبا كبل شبيء ، فبي هبذه القصة القصيرة. هذا هو علم الكون.

إن الحياة عبارة عن سلسبلة مبن الحركبات ذات الدقبة والسبرعة التبي لا تصبدق. ليس لهذه الحركات ليس أي تأثير علبى سبكون ووجبود كبل شبيء موجبود. ومبع ذلبك ، تمامبا كمبا هبو الجبال مبع ذرات الصبخرة ، إنهبا الحركببة هبي مبا تخلببق السكون ، أمام عينيك مباشرة.

من هذه المسافة ، لا يوجد انفصال. لا يمكبن أن يكبون هنباك ، لأن كبل هبذا هبو كل شيء موجود ، ولا وجود لشيء آخر. أنـا المح 'رك الذي لا يتحرك.

أ 'مبا مبن المنظبور المحبدود البذي تبرى مبن خلالبه كبل هبذا ، تبرى نفسبك وكأنبك منفصبلا وبعيبدا ، لبيس كيانبا واحبدا غيبر متحبرك. لكبن الكثيبر - الكثيبر مبن الكائنبيات - فببي حركببة مسببتمرة. كببلا الملاحظتببين دقيقتببان. كببلا الببواقعين "حقيقيان."

**وعندما أموت ، لا أمموت علمy الإطملاق. بمل ببسماطة أتحمول إلمy وعمي بالعمالم الكبير - حيث لا يوجد "وقت" ولا "فضاء"، هنما أو هنماك ، الآن وبعمد ذلمك ، قبل وبعد.**

على وجه التحديد ، لقد فهمتها.

**اسممح لممي أن أرى ممما إذا كنممت أسممتطيع قولهمما لممك مممرة أخممرى ، ممما إذا كنممت أستطيع وصف ذلك.**

تفضل.

**ممن منظممور كُلاممي ، لا يوجممد انفصممال. وممممن "طريممق العممودة إلمى هنمماك" تبممدو جزيئات كل شيء مثمل الكمل.**
**عنمدما تنظمر إلمى الصمخرة عنمد قمدميك ، فمي همذا الوقت، أنت ترى الصخرة ككل ، تراها كاملة ومثالية. ومع ذلك ، حتى في ذلك الجزء من الثانية الذي تحمل فيه تلك الصمخرة فمي وعيمك ، هنماك الكثيمر المذي يحدث بداخلها. هناك حركة لا تصدق لجزيئات تلك الصمخرة ، وعلمى سمرعة لا تصدق. وماذا تفعل هذه الجسيمات؟ إنها تجعل الصخرة ما هي عليه.**

**عندما تنظر إلى هذه الصخرة ، لا تمرى همذه العمليمة. حتمى لمو كنمت تمدرك همذا من الناحية النظرية. فبالنسبة لك كمل شميء يحمدث "الآن." الصمخرة لا تصمبح صخرة ؛ إنها تعتبر صخرة هنا ، الآن.**

**ومع ذلك ، إذا كنت الوعي الخماص بأحمد تلمك الجسميمات داخمل تلمك الصمخرة ، فستجرب نفسمك تتحمرك بسمرعة ضموئية. أولًا "هنما" ثمم "هنماك." وإذا جماءك صوت خارجي من بعيد خارج تلك الصخرة وقال لك ":كل هذا يحدث في نفمس الوقت"، فسوف تُس اميه كاذبا و دجالا.**

**أ امما ممن منظممور بعيمد عمن الصممخرة ، سممتبدو فكممرة أن أي جممزء ممن الصممخرة منفصل عن أي جزء آخـر ، ويتحرك بسرعة جنونية ، كأنها فكمرة كاذبمة. ممن تلك المسافة، يمكن رؤية ما لا يمكن رؤيته عن قرب - أن الكمل واحمد، أن كمل الحركة لم تحرك شيئا.**

لقد حصلت عليها. لقد فهمتها. مبا تقوليه ، وأنبت علبى حبق ، هبو أن الحيباة كلهبا مسبألة منظبور. إذا اسبتمريت فبي رؤيبة هبذه الحقيقبة ، سبتبدأ فبي فهبم حقيقبة الله الكليبة. وستكون قد انفتحت على سر الكون بأكمله. ينطببق هبذا علبى كبل مبا هبو موجـود.

**الكون جزيء في جسد الله؟**

هذا ليس بعيد جدا عن الواقع.

**ونحن نعود إلى الواقع الكلي بوعينا عندما نموت؟**

نعم. ومع ذلك ، فحتى الواقع الكلي الذي تعود إليه ، ليس سوى واقع صغير من واقع أكبر بكثيبر ، والبذي يعبد جبزءا أصبغر مبن واقبع أكببر - وهكبذا دواليبك ، وإلى الأبد ، عالم بلا نهاية.

نحن الله - "كل ما هو كائن" - في عملية خلق أنفسنا باستمرار ، في عملييبة مبا نكون عليه الآن ... حتى لم نعد كذلك بعد الآن ، ولكن نصبح شيئا آخر.

حتى الصخرة لن تظل صخرة إلى الأبد ، بل ستبدو فقط كما "هبي علييه" للأببد. فقبل أن تكون صبخرة ، كانبت شبيئا آخبر تح 'جبر فبي هبذه الصبخرة ، مبن خبلال عملية تستغرق مئات الآلاف من السنين. لقد كانت شيئا آخر ذات يوم ، وستكون شيئا آخر مرة أخرى. وينطبق الشيء نفسه عليك. لم تكن دائما "أنبت" كمبا أنبت الآن. كنت شيئا آخر. واليوم ، ها أنت تقف هناك في روعتك المطلقة ، أنت حقا تكون .... شيئا آخر مرة أخرى.

**عجبا! هذا شيء ممذهل! أعنمي ، إنمه ممدهش للغايمة! لمم أسممع شميئا كهمذا ممن قبممل. لقممد تناولممت كوزمولوجيمما )عللمم الأكمموان( الحييماة بالكاممل ووضممعتها فممي مصطلحات أستطيع وضعها في ذهني. إن هذا رائع بحق!**

حسنا ، شكرا لك. وأنا أق 'در ذلك. أنا أبذل قصارى جهدي.

**لذا ، بالعودة ، أعتقد أنني اكتشفت شيئا ما.**

وما هذا الشيء؟

**لقد طرحت هذا التفسير بالكامل عندما سألتك سؤالا واحدا : كيف "للوقمت" أن يتواجد عندما نكون في الجسد ، ولا يتواجد عنمدما تتحمرر المروح؟ ويبمدو أنمك تقممول أن "الوقممت" هممو وجهممة نظممر )منظممور( ؛ أنمه "لا يوجممد" ، كمما أنمه لا يتوقف عن الوجمود. لكمن عنمدما تغيمر المروح منظورهما ، فمنحن نجم ارب الواقمع المطلق بطرق مختلفة.**

هذا هو ما أقوله بالضبط! لقد فهمتها!

**كما أنك تشير بشكل أكبر إلى أن الروح في العمالم الأكبمر تكمون مدركمة للعلاقمة المباشرة بين الفكر والخلق ؛ بين أفكار المرء وتجاربه.**

نعم. على المستوى الأكبر ، يشبه الأمر رؤية الصخرة ورؤية الحركة داخل الصخرة. لا يوجد "وقت" بين حركات الجزيئات وشكل الصخرة الذي تخلقه. الصخرة "موجودة" حتى مع حدوث الحركة. لأن الحركات تحدث بالفعل. هذا "السبب والنتيجة" فوري. تحدث الحركة و"تكون" الصخرة ، كل هذا بنفس الوقت. هذا ما تدركه الروح في لحظة ما تسميه "الموت." إنها ببساطة تغ 'ير منظورها ؛ إنها ترى المزيد ، لذا فهي تفهم المزيد.

بعد الموت ، لم تعد محدودا في فهمك. ترى الصخرة ، وترى ما بداخل الصخرة. سوف تنظر إلى ما يبدو لك الآن على أنه الأكثر تعقيدا من جوانب الحياة ، وتقول "هذا شيء طبيعي." سيكون كل شيء واضح جدا أمامك.

ثم ستكون هناك ألغاز جديدة عليك أن تف 'كر بها. بينما تتحرك حول العجلة الكونية ، ستكون هناك حقائق أكبر وأكبر ، وقائع أكبر وأكبر.

وبعد ، لو استطعت أن تتذكر هذه الحقيقة - أن وجهة نظرك تخلق أفكارك ، وأفكارك تخلق كل شيء - ولو استطعت أن تتذكر هذا قبل أن تغادر جسدك ، وليس بعده ، فسوف تتغير حياتك بالكامل.

**وطريقة التح اكم في أفكاري هي تغيير وجهة نظري؟**

بالضبط. افترض وجهة نظر مختلفة ، وسيكون لديك فكرة مختلفة حول كل شيء. بهذه الطريقة ستكون قد تعل'مت التح 'كم في أفكارك ، و ، التحكم في خلق تجربتك. إن الفكر المُسَيطَر عليه هو كل شيء. هذا هو ما يُسم 'يه بعض الناس بالصلاة المستمرة.

**لقد قلت هذا من قبل. لكنني لا أعتقد أنني فكرت يوما في الصلاة بهذه الطريقة.**

لماذا لا ترى ما يحدث إذا فعلت ذلك؟ إذا تخيلت أن السيطرة على أفكارك وتوجيهها هو أعلى شكل من أشكال الصلاة ، فلن تف 'كر إلا في الأشياء الجيدة والصالحة. لن تسكن في السلبية والظلام ، رغم أنك قد تكون مغمورا فيهما. وفي تلك اللحظات التي تبدو فيها الأمور قاتمة - ربما بالأخص ، في تلك اللحظات - سترى الكمال فقط.

**لقد عدت إلى هذا مرارا وتكرارا.**

أنا أعطيك الأدوات. باستخدام هذه الأدوات يمكنك تغيير حياتك. أكرر الأهم منهم ، مرارا وتكرارا.

أكررهم مرارا وتكرارا لأن التكرار سينتج "إعادة التعب 'رف" - "أن تعرف مرة أخرى" - عندما تكون في أمس الحاجة إليها. كل شيء يحدث - كل شيء قد حدث ، وكل ما سيحدث للأبد - هو تجل'ي أو ظهور مبادي لأفكارك الداخلية ،
خياراتك ، آراءك ، والقرارات المتعلقة بمن أنت ، ومن تختار أن تكون.

لذا ، لا تدين جوانب الحياة التي تختلف معها. بل اسعَ إلى تغييرها ، وتغيير الظروف التي جعلتها ممكنة.

احتضن الظلام ولا تلعنه ، كن نورا في العتمة ، وبالتالي تح 'ولها. دع نورك يضيء أمام الناس ، فحتى هؤلاء الواقفون في الظلام سوف يستنيروا بنور وجودك ، وسترون جميعا ، أخيرا ، من أنتم حقا.

كن جالبا للنور. لأن نورك يستطيع أن يفعل أكثر من مجرد إنارة طريقك. يمكن لنورك أن ينير العالم حقا. تأل'ق إذن ، أيها المستنير! فربما تصبح تلك اللحظة من أعظم أحلامك هي أعظم هدية لك. ومثلما مُنِحتَ الهدية ، فهل ستمنحها للآخرين أيضا ، مقدما لهم هذا الكنز الذي لا يوصف : أنفسهم!

اجعل هذه هي مهمتك ، اجعلها أعظم متعة لك : أن تعيد الناس إلى أنفسهم ، حتى في أحلك ساعاتهم - وخصوصا في تلك الساعات.

إن العالم ينتظرك! اشفيه! الآن. في المكان الذي أنت فيه ، هناك الكثير لتفعله. لأن خرافي قد ضل'ت ولابد من العثور عليهم.

فكُن ، بالتالي ، من الرعاة الصالحين ، وأعِدهُم إلـ 'ي.

## الفصل الرابع

**شكرا لك. أشكرك علy هذا النداء وهذا التح ادي. أشكرك علy وضع هذا الهمدف من أمامي. أشكرك علy إبقائي في الاتجاه المذي تعلمم أننمي أريمده بالفعمل. لهمذا جئت إليك. لهذا أحبب كل هذا الحموار وباركتمه. لأننمي أرى الإلٰهمي بمداخلي فمي حديثي معك ، كما أبدأ برؤيته في كل الآخرين.**

حبيببي الغبالي ، إن السبيماوات لتبيبتهج عنبيدما تقببول ذلببك. إن هببذا لهببو السببب الأساسي الذي جئت إليك من أجله ، ولسوف آتِ إلى كل من يدعوني.

حتى أنني قد جئت الآن لكل أولئك الذين يقرؤون هذه الكلمات.

فلم يُنوَى لهذه المحادثة لها أن تكون معك وحدك ، بل كانت مخصصة للملايين حول العالم. وها قد تم وضعها بين يدي كبل شبخص تمامبا عنبدما احتباج إليهبا ، أحيانا بأكثر الطرق إعجازا. لقد أوصلتهم هذه المحادثة إلى الحكمة. لقبد طلبوهبا بقوة ، وهاهي قد وُضِعت تماما لهذه اللحظة من حياتهم.

هذه هي معجزة ما يحدث هنا : أن كل واحد منكم ينتج هذه النتيجبة بنفسبه. يببدو الأمبر "كمبا لبو" أن شببخص مبا آخبر أعطبباك هبذا الكتبباب ؛ أحضبرك إلببى هبذه المحادثة ؛ فتحك على هذا الحوار ، لكنك أحضرت نفسك إلى هنا.

لذا دعنا الآن نستكشف بقية الأسئلة التي طرحتها في قلبك.

**نرجممو أن نتحممدث عممن الحيمماة بعممد الممموت؟ كنممت تشممرح ممما يحممدث للممروح بعممد الموت ، وأنا أود أن أعرف الكثير عن ذلك قدر الإمكان.**

إذن سنتحدث حتى يُروَى شوقك. قلت من قببل أن مبا يحبدث بعبد المبوت هبو مبا تريد له أن يحدث. لقد عنيت ذلك. فأنت تخلق واقعك ، ليس فقط عندما تكون مع الجسد ، بل عندما تكون بعيدا عنه أيضا.

في البداية ، قد لا تدرك ذلك. وبالتالي قد لا تكون بصدد خلق واقعك عن وعبي. عندئذٍ سيتم خلق تجربتك بواسطة واحدة من طباقتين آخبرين : أفكبارك الخارجبة عن السيطرة ، أو بواسطة الوعي الجماعي من حولك.

كلمبا كانبت أفكببارك الخارجبة عبن السبيطرة أقبوى مبن البوعي الجمبباعي ، كلمبا زادت الدرجة التي تجربها على أنها حقيقة )واقعة.( كلمبا كبان البوعي الجمباعي

مقبولا من قِبلك ، حيث تكون منغمسا فيه ومستوعبه ، كلمبا زادت الدرجبة التبي ستجربه على أنه واقعك. هذا لا يختلبف عبن الطريقبة التبي تخلبق بهبا مبا تسبميه الواقع في حياتك الحالية على الأرض.

فهناك دائما ثلاثة خيارات في الحياة :

2 - قد تسمح للأفكار الخارجة عن السيطرة بأن تخلق اللحظة. 1

- قد تسمح لوعيك الخلاق بأن يخلق اللحظة.

3 - قد تسمح للوعي الجماعي بأن يخلق اللحظة.

ها هي مفارقة :

في حياتك الحالية ، تجد صعوبة في أن تخلق بوعي من خلال إدراكك الفردي ، و ، بالفعل ، غالبا ما تفترض أن فهمك الفردي خاطئ ، بالنظر إلى ما تراه مبن حولك ، وبالتالي ، فأنت تستسلم للوعي الجماعي ، سواء كان ذلك يخدمك أم لا.

في اللحظات الأولى لما تسميه الآخرة ، من ناحية أخرى ، قبد تجبد صبعوبة فبي الاستسلام للوعي الجمباعي ، ببالنظر إلبى مبا تبراه مبن حولبك )والبذي قبد يكبون شيئا لا يصدق بالنسبة لك( ، لذا سبتميل إلبى التمسبك بتفاهماتبك الفرديبة ، سبواء كانت تخدمك أم لا.

أود أن أقول لك هذا : عندما تكون محاطا بوعي أدنٰى ، فسوف تستفيد أكثر مبن بقاءك مع تفاهماتك الفردية. وعندما تكون محاطا ببوعي أعلبٰى ، فسبوف تسبتفيد أكثر عند الاستسلام لهذا الوعي.

لذا ، قد يكون من الحكمة أن تبحث عن كائنات ذات وعبي عبالٍ. لا أبالة عنبدما أؤكد على أهمية الشراكة التي تحتفظ بها.

فيمبا تسبميه الآخبرة ، لا داعبي للقلبق بشبأن هبذه النتيجبة ، لأنبك سبتكون محاطبا بشكل فوري وتلقائي بكائنات ذات وعي عالٍ - وبالوعي العالي نفسه.

ومع ذلك ، قد لا تعرف أنك محاطا بهذا القدر من الحبب ؛ قبد لا تفهبم هبذا علبى الفور. لذلك ، قد يبدو الأمر كما لو كانت الأشياء "تحدث" لك ؛ كما لبو أنبك فبي نزهة فيما تفعله الأقبدار فبي الوقبت الحاضبر. فبي الحقيقبة ، أنبت تجبرب البوعي الذي تموت عليه.

البعض منكم لديه توقعات حتى دون أن يعلم ذلك. ففي كبل حياتبك ، كانبت لبديك أفكار عما يحدث بعد الموت ، وعندما "تموت" ، تظهر هبذه الأفكبار بوضبوح ، وتدرك فجأة )أن ما تفكر فيه يصير واقعا.( وها هي أقوى أفكارك التي تم 'سبكت بها بشدة ، كما هو الحال دائما في الحياة ، سوف تسود.

**إذن يمكممن لأي شمميمخص أن يممذهب إلممy الجحمميم. إذا كممان النمماس يؤمنمممون طمموال حيمماتهم بممأن الجحمميم مكممان مؤكممد ، وأن الله سمميحاكم الأمممموات ، وسيفصممل بممين "حنطة من القش" و "ماعز من الغنم" ، وأنهم ذاهبون إلy الجحيم ، "بالنظر إلy كل ما فعلوه من إساءة إلy الله ، فإنهم ذاهبون إلy الجحميم"!، سميحترقون في نيران اللعنة الأبدية! كيف لهم أن يهربوا منها؟**

**لقد قلت مرارا وتكرارا خملال همذا الحموار أن الجحميم لا وجمود لمه. وممع ذلمك ، فأنت تقول أيضا أننا نخلق واقعنا الخاص. وأن لدينا القدرة علy خلق أي واقع علy الإطلاق ، من منطلق تفكيرنا حوله. لذا فإن جهنم يمكمن أن توجمد لأولئمك الذين يؤمنون بها.**

في الواقع المطلق ، لا يوجد سوى مبا هبو موجبود. أنبت محبق فبي الإشبارة إلبى أنك قد تخلق أي واقع فرعي تختاره - بما في ذلك تجربة الجحيم كما تصفه. لبم أقل مطلقا في أي وقت من هذا الحوار بأكمله أنك لا تسبتطيع أن تجب 'رب الجحبيم ؛ قلت أن الجحيم غير موجود ، لكنك قد تختبره على الرغم من ذلك.

**هذا لا يصدق! لدي صديق يدعy "بارنت باين" قد أنمتج فيلمما يمدور حمول همذا الموضوع. نحمن الآن فمي 7 أغسمطس لعمام 2229 ، وأنما أكتمب همذه الجملمة. أقوم بإدراج هذا فمي الحموار ، بمين سمطور النقماش المذي اسمتمر لعمامين ، ولمم أفعممل هممذا مممن قبممل. لكممن قبممل إرسممال هممذا إلممy الناشممر ، كنممت أقممموم بمراجعممة المخطوطة مرة أخيرة ، وأدركت : تماسك! لقد صنع روبن ويليمامز للتمو فيلمما عما نتحمدث عنمه بالضمبط. إنمه يمدعy "مما قمد تمأتي بمه الأحملام" وهمو تصموير مذهل لما قلته للتو في فيلم.**

أنا على دراية به.

## أنت كذلك؟ الله يذهب إلy السينما!

الله يصنع الأفلام.

**عجبا.**

نعم. ألم ترى أبدا: "أوه ، يا إلٰـهي"!؟

**حسنا ، بالتأكيد ، ولكن ....**

ماذا؟ أتحسب أن الله يكتب الكتب فقط؟

**إذن ، هل فيلم روبن ويليامز صحيح بالفعل؟ أعني ، هل هكذا يكون الأمر؟** كلا. لا يوجد فيلم أو كتاب أو أي تفسير بشري آخر عن الإلوهية صحيح حرفيا. **ولا حتى الكتاب المقدس؟ أليس الكتاب المقدس صحيح بالمعنى الحرفي؟**

كلا. وأعتقد أنك تعرف ذلك.

**حسنا ، ماذا عن هذا الكتاب؟ بالتأكيد هذا الكتاب صحيح حرفيا!**

كلا. أكره أن أخبرك بهذا ، لكنك تقوم بجلب هذا من خلال مصفاتك. الآن سيأتفق معك على أن شبكة المصفاة )الفلتر( أرق وأدق. لقد أصبحت مصفاة جيدة جدا. لكنك رغم ذلك ، لا تزال مصفاة.

**أنا أعلم هذا. أردت فقط أن يذكر مرة أخرى ، هنا ، لأن بعض الأشخاص يأخذون كتبا مثل هذه، وأفلام مثل "ما قد تأتِ به الأحلام" على أنها حقيقة فعلية ، وأريد إيقافهم عن فعل هذا.**

لقد جَلب كُتاب ومنتجي هذا الفيلم بعض الحقيقة الهائلة من خلال مصفاة )فلتر( غير كاملة. النقطة التي سعوا إلى توضيحها هي أنك ستجرب بالضبط ما تتوقعه ، وتختار تجربته. لقد أوضحوا هذه النقطة بشكل فعال.

الآن ، هل نعود إلى حيث توقفنا؟

**نعم ، أود أن أعرف فقط ما أردت أن أعرفه عندما كنت أشاهد هذا الفيلم. إذا كان الجحيم غير موجود ، فما هو الفرق بحق الجحيم؟**

لن يكون هناك أي شيء طالما بقيت في واقعك المخلوق. ومع ذلك ، فلن تظل تخلق مثل هذا الواقع للأبد. البعض منكم لن يختبره لأكثر مما تسمونه "نانو ثانية." وبالتالي ، فلن تجرب مكانا للحزن أو المعاناة ، ولا حتى في مخيلتك.

**وما الذي سيمنعني من خلق مثل هذا المكان إلىy الأبد إذا كنت أعتقد طوال حياتي بوجود مثل هذا المكان ، وهذا الشيء الذي فعلته جعلني مستحقا لهذا المكان.**

معرفتك وفهمك. تماما كما هو الحال في هذه الحياة. تخلق لحظاتك التالية انطلاقا من التفاهمات الجديدة التي اكتسبتها من لحظتك الأخيرة. لذا ، أيضا ، فيما تسميه الآخرة ، هل ستخلق لحظة جديدة بناءا على ما عرفته وفهمته سابقا؟

والشيء الوحيد الذي ستعرفه وتفهمه بسرعة كبيرة هو أنك تختار دوما ما ترغب في تجربته. هذا لأن النتائج تكون فورية في الآخرة ، ولن تتمكن من تفويت الصلة بين أفكارك حول شيء ما والتجربة التي تخلقها تلك الأفكار.

ستفهم أنك خالق واقعك الخاص.

**هذا من شأنه أن يفسر التجربة السعيدة لبعض الأشخاص ، والتجربة المخيفة للبعض الآخر ؛ لماذا تكون تجربة البعض عميقة ، بينما تكون تجربة البعض الآخر بالكاد موجودة. ولماذا توجد العديد من القصص المختلفة حول ما يحدث في لحظات ما بعد الموت.**

**يعود بعض الناس من )تجارب الاقتراب من الموت*( مليئين بالسلام والحب ، وبلا خوف من الموت مرة أخرى ، بينما يعود الآخرين خائفين للغاية ، واثقين من أنهم واجهوا قوى الظلام والشر.**

تستجيب الروح ، وتعيد خلق أقوى اقتراح للعقل ، منتجة هذا في تجربتها.

تبقى بعض الأرواح في تلك التجربة لبعض الوقت ، جاعلين منها حقيقية جدا - تماما كما بقوا في تجاربهم أثناء وجودهم مع الجسد ، على الرغم من أنها كانت على قدم المساواة من حيث عدم حقيقتها وعدم استمراريتها. تكيف الأرواح الأخرى بسرعة ، يرون سبب ما يجربونه ، يبدؤون في التفكير في أفكار جديدة ، وينتقلون على الفور إلى تجارب جديدة.

**هل تقصد أنه لا توجد طريقة محددة لما تكون عليه الأشياء في الآخرة؟ ألا توجد حقائق أبدية موجودة خارج أذهاننا؟ هل نستمر في خلق الألغاز والأساطير الخيالية ونعيشها علىy أنها واقعنا التالي؟ متىy نتحرر**

ممن هممذه العبودية؟ متy نصل إلy معرفة الحقيقة؟

عندما تختار ذلك. كانت تلك هي النقطة في فيلم روبن ويليامز. هذه هي النقطة التي نوضحها هنا. بالنسبة لهؤلاء ممن تكون أعظم رغباتهم هي معرفة الحقيقة الأبدية لكل شيء ؛ أن يفهموا الألغاز العظيمة ؛ أن يجربوا الحقيقة الأعظم ، فإنهم يفعلون ذلك.

نعم. هناك حقيقة واحدة عظيمة. هناك واقع نهائي. لكنك ستحصل دوما على ما تختاره ، بغض النظر عن هذا الواقع - وهذا على وجه التحديد لأن الحقيقة هي أنك مخلوق إلـهي ، تخلق واقعك بشكل إلـهي بينما تقوم بتجربته.

ومع ذلك ، عندما تختار أن تتوقف عن إنشاء واقعك الفردي والبدء في فهم وتجربة الواقع الأكبر الموحد ، سيكون لديك فرصة فورية للقيام بذلك.

أولئك الذين "يموتون" على حالة من مثل هذا الاختيار ، مثل هذه الرغبة ، مثل هذا الاستعداد والمعرفة ، ينتقلون إلى تجربة الوحدانية على الفور ، بينما يتحرك الآخرون إلى التجربة فقط إذا رغبوا في ذلك وحيثما أرادوا ذلك.

ينطبق الشيء نفسه عندما تكون الروح مع الجسد. يتعلق الأمر كله بالرغبة ، باختيارك ، بخلقك ، وفي النهاية بخلقك لغير المخلوق - أي ، بتجربتك لما تم خلقه بالفعل.

هذا هو الخالق المخلوق ؛ المحرك الذي لا يتحرك. إنه الألفا والأوميجا ، ما قبل وما بعد ، الـ )الآن -آنذاك - دائما(" من كل شيء ، الذي تس 'ميه الله.

لن أتخل'ى عنك ، لكنني لن أفرض نفسي عليك. لم أفعل هذا من قبل ، ولن أفعله أبدا. يمكنك العودة إل 'ي متى شئت ، يمكنك العودة إل 'ي الآن ، بينما تظل مع الجسد ، أو بعد مفارقته. يمكنك أن تعود إلى الواحد وأن تجرب التخل'ي عن ذاتك
الفردية وقتما تشاء. كما يمكنك إعادة خلق التجربة الخاصة بذاتك الفردية متى شئت.

يمكنك أن تختبر أي جوانب ترغبها من كل الجوانب الموجودة ، في أضيق صوره ، أو في أعظمها. يمكنك أن تجرب العالم المصغر أو العالم الكبير.

**يمكنني أن أجرب الجسيم أو الصخرة.**

نعم. جيد. أنت تفهمها. عندما تعيش مع الجسد ، فأنت تجرب جزءا مص 'غرا مبن الكل ؛ أي ، جزء لعالم مصب 'غر )علبى البرغم مبن أنبه لبيس الجبزء الأصبغر منبه على أية حال.( عندما تعيش بعيدا عن الجسد )فيما تسميه "عالم الروح(" ، فأنت قد و 'سعت منظورك بقفزات نوعية ، حيث ستبدو فجأة وكأنك تعرف كل شيء ؛ ستكون قادرا على أن تكون أي شيء. سيكون لديك رؤيبة شباملة للأشبياء ، ممبا يسمح لك بفهم ما لا تفهمه الآن.

أحبد الأشبياء التبي سبتفهمها بعبد ذلبك هبو أنبه لا يبزال هنباك العبالم الأكببر. أي ستصبح فجأة على درايبة ببأن كبل مبا هبو موجبود هبو أعظبم بكثيبر ممبا تختبره حينئذٍ. وعلى الفور ، سبوف يمبلأك هبذا بالرهببة والترقبب ، بالعجبب والإثبارة ، بالفرح والبهجة ، لأنك ستفهم وتعرف عندئذٍ أن : اللعبة لا تنتهي أبدا.

**هل سأصل يوما إلy ذاك المكان من الحكمة الحقيقة؟**

في الوقت الذي يلي "موتك" ، قد تختار أن تحصل على إجابة لكل سؤال سبألته - وتفتح نفسك علبى أسبئلة جديبدة لبم تحلبم بوجودهبا مبن قببل. يمكنبك أن تختبار تجربة الوحدة مع كل ما هو موجود. وستتاح لك الفرصة لأن تقبرر مبا تريبد أن تفعله أو تكونه أو تحصل عليه بعد ذلك.

هل تختار العودة إلى أحدث جسبد كبان لبديك؟ هبل تختبار أن تجبرب الحيباة مبرة أخرى في شبكل بشبري ، ولكبن مبن نبوع آخبر؟ هبل تختبار أن تبقبى فبي "العبالم الروحي" على المستوى الذي تجربه حينها؟ هل تختار المضي قدما والاستمرار في المعرفة والتجربة؟ هل تختار أن "تفقد هويتك" تماما وتصبح الآن جزءا من الواحد؟ ماذا تختار؟ ماذا تختار؟ ماذا تختار؟

علببى البدوام ، هبذا هبو السبؤال البذي سبأطرحه عليبك دومبا ، هبذا هبو استفسببار الكون. فالكون لا يعرف سوى أن يمنحك رغبتك العميقبة ، أعظبم رغباتبك. فبي الواقع ، أنت تفعل هذا في كل لحظة وفي كبل يبوم. الفبرق بينبك وبينبي هبو أنبك لسبت واعيا بهذا الأمر.

**أخبرنمي ... همل سميقابلني أقماربي وأحبمائي بعمد أن أمموت؟ ويسماعدونني علمy فهم ما يحدث؟ هل سألتقي مع همؤلاء المذين ذهبموا ممن قبمل؟ همل سمنتمكن ممن قضاء الأبدية معا؟**

ماذا تختار؟ ماذا تختار أن يحدث من هذه الأشياء؟

**حسنا، أنا في حيرة من أمري. هل تقول أن كل م انا لديه إرادة حمرة ، وأن همذه الإرادة تمتد حتy بعد موتنا؟**

نعم ، هذا ما أقوله.

**إذا كان هذا صحيحا، فإن الإرادة الحرة لأحبائي يجب أن تتوافق ممع إرادتمي - يكممون لممديهم نفممس الفكممر والرغبممة التممي لممدي ، عنممدما تكممون لممدي - وإلا فلممن يكونوا هناك من أجلمي عنممدما أمموت. عملاوة علمy ذلمك ، مماذا لمو أردت قضماء بقية الخلود معهم ، وأراد واحدٌ أو اثنان م انا المضي قدما؟ ربما أراد أحدهم أن ينتقل أعلٰy وأعلٰy ، في تجربة الاندماج مع الوحدانية ، علy حمد تعبيمرك ، ثمم ماذا؟**

لا يوجد تناقض في الكون. هناك أشياء تبدو على أنها متناقضبة ، لكبن لا وجبود لشيء منها في الواقع. فبي مثبل تلبك الحالبة التبي تصبفها )بالمناسببة ، إنبه سبؤال جيد( ، ما سيحدث هو أن كل منكم سيكون قادرا على الحصول على ما يختاره.

**كلٌ منـا؟**

ك ل منكم.

**هل لي أن أسأل كيف؟**

بالتأكيد.

**تمام ... كيف ....؟**

ما هي فكرتك عن الله؟ أتحسب أنني موجود في مكان واحد ، ومكان واحد فقط؟ **لا. أعتقد أنك موجود في كل مكان بنفس الوقت. أعتقد أنه الله كُلاي الوجود.** حسنا ، أنت محق في ذلك. لا يوجد مكان لا أكون فيه. هل تفهم هذا؟

**أعتقد ذلك.**

حس ن. إذن ما الذي يجعلك تعتقد أنه مختلف عنك؟

**لأنك أنت الله ، وأنا مجرد بشر فاني.**

أرى ذلك. ما زلنا عالقين مع هذا الشيء ، "البشر الفاني."

**حسنا، حسنا ... لو فرضنا أنني أزعم ممن أجمل المناقشمة هنما أننمي أنما أيضما ، الله - أو علy الأقل مك اون من نفس مماود الله. إذن ، أنمت تقمول لمي أننمي أيضما يمكن أن أكون في كل مكان - طوال الوقت؟**

إنها مسألة ما يختاره الوعي ليحتفظ به في واقعه. فيما تسميه "العالم الروحي" ، يمكنك تجربة كل ما تستطيع أن تتخيله. إذا أردت أن تجرب ذاتك كروح واحبدة ، في مكان واحد وفي "وقبت" واحبد ، فيمكنبك أن تفعبل ذلبك. لكبن إذا أردت أن تجرب روحك أكثر من ذلك ، أن تكون في أكثبر مبن مكبان فبي "وقبت" واحبد ، فأنت تستطيع أن تفعل هذا أيضا. في الواقبع ، تسبتطيع أن تختببر وجببود روحبك في أي مكان تريده ، في أي "وقت." هذا لأنه ، في الحقيقة ، هناك "وقت" واحد فقط و "مكان" واحد فقط ، وأنت دائما في كل هذا ، على الدوام. وهكذا ، يمكنك تجربة أي جزء أو أجزاء تريدها ، وقتما تشاء.

**مماذا لمو أردت أن يكمون أقماربي معمي، لكمن أحمدهم يريمد أن يكمون "جمزءا ممن الكل" والذي هو في مكان آخر؟ ماذا بعد؟**

من غير الممكن لك ولأقاربك ألا ترغبوا بنفس الشيء. أنبت وأنبا ، أقاربك وأنبا - جميعنا - واحد ونفس الشيء. رغبتك العميقة في شيء ما هي رغبتي العميقة في شبيء مبا ، بمبا أنبك ببسباطة أنبا ، تتصبرف بنباءا علبى التجرببة التبي تسب ّمى الرغبة. لذا ، ما ترغبه ، أنا أرغبه.

أقاربك وأنا واحد ونفس الشيء. لذلك ، ما أرغب فيه ، فهم يرغبونبه. وبالتبالي ، فإن ما ترغبه هو ما يرغبه أقاربك أيضا.

على الأرض ، من الصحيح أيضا أنكم جميعا ترغبون في نفس الشيء. ترغبون في السلام ، ترغبون في الرخاء ، ترغبون في الفبرح ، ترغببون فبي الإنجباز ، ترغبون في الرضا والتعبير عن الذات في عملكم ، الحب فبي حيباتكم ، الصبحة في أجسادكم ، كلكم ترغبون في نفس الشيء.

هل تعتقد أن هذه مصادفة؟ إنها ليست كذلك. إنها الطريقة التي تعمل بها الحيباة. أنا أشرح لك هذا الآن.

الآن ، الشيء الوحيد المختلف على الأرض عن الطريقة فيما تسمونه "العالم الروحي" هو : بينما ترغبون جميعا بنفس الشيء على الأرض ، إلا أن كل واحد منكم لديه أفكار مختلفة حول كيفية القيام بهذا الشيء. لذا ، فأنتم جميعا تسيرون في اتجاهات مختلفة ، باحثين عن الشيء نفسه!

أفكاركم المختلفة هذه هي ما تؤدي إلى نتائج مختلفة. ربما يمكن تسمية هذه الأفكار بـ "الأفكار المم 'ولة." لقد تحدثت عنها في الكتاب الأول.

**نعم ، لقد شرحت هذا في الكتاب الأول.**

أحد تلك الأفكار التي يشترك فيها الكثيرين منكم هي فكرتك عن "النقص." يعتقد الكثيرين منكم أنه ببساطة لا يوجد ما يكفي ؛ لا يوجد ما يكفي من أي شيء. لا يوجد ما يكفي من الحب ، من المال ، من الطعام ، من اللباس ، من المأوى ، من الوقت ، من الأفكار الجيدة للنجاح ، وبالتأكيد لا يوجد ما يكفي منكم للالتفاف )للتكاتف.(

يدفعك هذا "الفكر المموِّل" إلى توظيف جميع أنواع الاستراتيجيات والتكتيكات في سعيك للحصول على ما تعتقد أنه لا يوجد "الكفاية" منه. كنت لتتخلى عن كل تلك المواقف في اللحظة التي تدرك فيها جيدا أن هناك ما يكفي للجميع ... من كل ما ترغب فيه.

فيما تُسميه "الجنة" ، تختفي أفكارك عن "عدم الكفاية." لأنك تصبح مدركا أنه لا يوجد أي انفصال بينك وبين أي شيء ترغب فيه.

حتى أنك تدرك أن هناك ما هو أكثر من كافٍ منك. تدرك أن باستطاعتك أن تكون في أكثر من مكان في أي "وقت" معين ، وبالتالي فليس هناك سبب كي لا تريد ما يريده أخاك ؛ كي لا تختار ما تختاره أختك. إذا أرادوا أن تتواجد في مكانهم لحظة موتهم ، فإن تفكيرك يدعوك إليهم ، لأن ذهابك إليهم لن يسلبك أي شيء من أي شيء آخر قد تكون بصدد القيام به.

هذه الحالة من عدم وجود سبب لقبول "لا" هي الحالة التي أقيم فيها في جميع الأوقات. لقد سمعتموها من قبل ، وهذا صحيح : لا يقول الله "لا" أبدا. سأمنحك دوما كل ما تريده بالضبط ، مثلما قد فعلت منذ بداية الزمان.

**هل أنت حقا تمنح الجميع كل ما يريدونه بالضبط علy الدوام ، وفي أي وقت؟**

نعم يا حبيبي . أنا كذلك.

حياتك هي انعكاس لما ترغب فيه ، ولمدى إيمانك بما قد تحصل على ما ترغبه. لا يمكنني أن أمنحك ما لا تؤمن بأنه قد يكون لديك - بصرف النظر عن مدى رغبتك فيه - لأنني لن أنتهك تفكيرك الخاص بشأنه. لا يمكنني هذا ، هذا هو القانون. إن الاعتقاد بأنه لا يمكنك الحصول على شيء ما هو نفس الشيء مثل عدم الرغبة في الحصول عليه ، لأنه يؤدي إلى نفس النتيجة.

**لكننا لا نستطيع الحصول على كل ما نرغب فيه على الأرض. لا يمكننا أن نكون في مكانين بنفس الوقت ، على سبيل المثال. وهناك العديد من الأشياء الأخرى التي قد نرغب فيها ، ولكن لا يمكننا الحصول عليها ، لأننا جميعاً محدودون جدا على الأرض.**

أعلم أنك تراها بهذه الطريقة ، وهذا هو الحال بالنسبة لك. لأن شيئا واحدا يبقى صحيحا إلى الأبد ، وهو أنك ستحصل دوما على التجربة التي تؤمن أنك ستحصل عليها.

وبالتالي ، إذا قلت أنك لا تستطيع أن تكون في مكانين بنفس الوقت ، فلا يمكنك أن تكون كذلك. لكن إذا قلت أنك تستطيع أن تكون في أي مكان ترغب فيه بسرعة تفكيرك ، بل وحتى تستطيع أن تظهر بشكل مادي في أكثر من مكان في أي وقت معين ، فقد تستطيع القيام بذلك!

**الآن ، كما ترى ، هذا هو المكان الذي يفلت فيه الحوار مني. أريد أن أصدق أن هذه المعلومات قادمة مباشرة من الله - ولكن عندما تقول أشياء من هذا القبيل ، أشعر بالجنون من الداخل ، لأنني لا أصدق هذا. أعني، أن هذا لا يعقل. لا شيء في التجربة البشرية قد أثبت ذلك.**

على العكس تماما. لقد قيل أن القديسين والحكماء من كل الأديان قد فعلوا كلا الأمرين. هل يتطلب الأمر درجة عالية من الإيمان؟ مستوى غير عادي من الإيمان؟ مستوى الإيمان الذي بلغه المرء في ألف سنة؟ نعم. هل هذا يعني أنه مستحيل؟ كلا.

**كيف يمكنني خلق هذا الإيمان؟ كيف يمكنني الوصول إلى مثل هذا المستوى من الإيمان؟**

لا يمكنك الوصول إلى هناك. فقط يمكنك أن تكون هناك. وأنا لا أحاول اللعب بالكلمات. أنا أعني ما أقوله. هذا النوع من الإيمان - ما يمكن أن أسميه بالمعرفة الكاملة - ليس شيئا تحاول الحصول عليه. في الواقع ، إذا كنت تحاول الحصول عليه ، فلن تحصل عليه. إنه ببساطة شيء تكونه. أن تكون ببساطة هذه المعرفة. أن تكون هذا الكائن.

مثل هذه الكينونة تأتي من خلال حالة من الإدراك الكلي. لا تأتي إلا من هذه الحالة. إذا كنت تسعى لأن تكون مدركا ، فلن تكون كذلك. إن هذا يشبه محاولة أن يكون طولك ستة أقدام عندما يكون طولك أربعة أقدام. لا تستطيع أن تكون بطول ستة أقدام. فقط يمكنك أن تكون على طبيعتك ، أربعة أقدام. سيكون طولك ستة أقدام عندما تكبر إلى ذلك. عندما تكون بطول ستة أقدام، عندئذٍ ستتمكن من بلوغ كل الأشياء التي يبلغها من هم بطول ستة أقدام. وعندما تكون في حالة من الإدراك الكلي ، فسوف تكون قادرا على القيام بكل الأشياء التي يمكن للكائنات التي في حالة إدراك كلي القيام بها.

لذا ، لا تحاول أن "تصدق" أنك تستطيع القيام بهذه الأشياء ، بل حاول أن تتحرك إلى حالة من الإدراك الكامل. عندها لن يكون الإيمان ضروريا بعد الآن ، فاكتمال المعرفة سيصنع معجزاته.

**ذات مرة ، عندما كنت أتأمل ، مررت بتجربة الوحدة الكاملة ، الإدراك الكلي. لقد كانت رائعة ومنتشية. ومنذ ذاك الحين وأنا أحاول الحصول على هذه التجربة مرة أخرى. أجلس في حالة تأمل وأحاول الوصول إلى هذا الإدراك الكامل مرة أخرى ، ولم أتمكن من هذا أبداً. أهذا هو السبب حقا؟ تقول لي أنه طالما سعيت للحصول على شيء ما ، فلا يمكنني الوصول إليه. لأن سعيي بحد ذاته هو بيان أنني لا أمتلكه. إنها نفس الحكمة التي منحتها لي خلال هذا الحوار.**

نعم ، نعم. الآن أنت تفهمها. أصبح الأمر أكثر وضوحا لك الآن. هذا هو السبب في أننا نواصل الدوران في دوائر هنا. لهذا السبب نستمر في تكرار الأشياء ، إعادة النظر في الأشياء. أنت تفهمها في المرة الثالثة أو الرابعة أو ربما حتى الخامسة.

**حسناً ، أنا سعيد لأنني طرحت السؤال. لأن هذا الأمر قد يكون خطيرا. هذا العمل علy )أن أكون في مكانين بنفس الوقت( ، أو )يمكنني أن أفعل أي شيء أريد أن أفعله.( هذا النوع من الأشياء الذي يجعل الناس يركضون للقفز من فوق مبنىy إمباير إستيت وهم يهتفون "أنا الله! انظر إلي! أنا أستطيع الطيران"!**

من الأفضل أن تكون في حالة من الإدراك الكلي قبل أن تفعل ذلك. إذا كان عليك أن تثبت أنك الله من خلال إظهار هذا للآخرين ، فأنت لا تعرف نفسك على أنك هذا. و"عدم المعرفة" هذا سوف يظهر نفسه في واقعك. باختصار ، سوف تسقط مستويا على وجهك.

إن الله لا يسعى إلى إثبات نفسه لأي شخص ، لأن الله لا يحتاج إلى ذلك. فالله هو ، وهو ما يكون. هؤلاء الذين يعرفون أنفسهم على أنهم واحدا مع الله ، أو لديهم تجربة الله بداخلهم ، ليس لهم حاجة ، ولا يسعون إلى إثبات ذلك لأي شخص ، إذا لم يكن لأنفسهم.

وهكذا ، عندما سخروا منه قائلين ":إذا كنت ابن الله ، فأنزل من على هذا الصليب"! - لم يفعل الرجل الذي يدعى يسوع شيئا. ومع ذلك ، فبعد ثلاثة أيام، بهدوء ودون تمييز ، عندما لم يكن هناك شهودا ولا حشودا ولا أحد لإثبات أي شيء له ، فعل شيئا رائعا ومذهلا - ولا زال العالم يتحدث عنه حتى يومنا هذا.

وفي هذه المعجزة وُجِد خلاصك ، لأن الحقيقة قد باتت واضحة أمامك. ليس فقط حقيقة المسيح ، بل حقيقة من أنت حقا ، وبالتالي ، فقد تم خلاصك )إنقاذك( من الكذبة بشأن من أنت ، التي أخبروك بها ، والتي تقبلتها على أنها حقيقتك.

يدعوك الله دائما إلى أسمٰى أفكارك عن نفسك.

الآن ، هناك أناس على كوكبك ، والذين قد أظهروا العديد من هذه الأفكار الأعلٰى : مثل التسبب في ظهور الأشياء المادية واختفاءها ، مثل جعل أنفسهم يظهرون ويختفون ، وحتى "العيش إلى الأبد" في الجسد ، أو العودة إلى الجسد والعيش مرة أخرى - وكل هذا أصبح ممكنا بسبب إيمانهم ؛ بسبب معرفتهم ؛ بسبب فهمهم الذي لا يتزعزع حول ماهية الأشياء ، وكيف يكون لها مغزٰى.

فبي الماضبي ، عنبدما فعبل أنباس متجسبدين فبي أشبكال أرضبية تلبك الأشبياء ، أطلقتم عليها معجزات وجعلتم من هؤلاء الناس قديسين ومخل'صين. ومبع ذلبك ، لا يوجد من هم قديسين أومخل'صين أكثر منكم. لأنكم جميعا قديسين ومخل'صبين. وقد كانت تلك هي نفس الرسالة التي جلبوها إليكم.

**كيف يمكنني تصديق هذا؟ أريد أن أصدق هذا من كل قلبي ، لكنني لا أسمتطيع. فقط أنا لا أستطيع.**

كلا. لا يمكنك تصديق ذلك. فقط يمكنك معرفة ذلك.

**وكيف يمكنني معرفة ذلك؟ كيف يمكنني الوصول إليه؟**

أيا كان ما تختاره لنفسك ، فأمنحه للآخر. إذا لم تتمكن من الوصبول إلبى ذلبك ، فسباعد شخصبا آخر فبي الوصبول إليبه. أخبر شخصبا آخبر أنبه لبديهم بالفعبل ، امدحهم عليه ، وكرمهم عليه.

تلبك هبي القيمبة فبي وجبود معلبم )جبورو.( هنباك الكثيبر مبن الطاقبة السبلبية فبي الغرب حول كلمة "جورو." لقد أصبحت تقريبا تشبير بطريقبة مبا إلبى الشبخص على أنه دجال. أن تعطي ولاءك لمعلم يعني التخلي عن ق 'وتك بطريقة ما.

إن تكريم معلميك لا يعنبي التخلبي عبن ق 'وتبك . إنبه الحصبول علبى ق 'وتبك. لأنبك عندما ت 'كرم المعلم. عندما تمدح معل'مك الرئيس ، فبإن مبا تقولبه هبو "أنبا أراك." ومبا تبراه فبي الآخبر ، تسبتطيع أن تبدأ برؤيتبه فبي نفسبك. إن هبذا المعلبم دليبل خارجي على حقيقتك الداخلية ، واقعك الداخلي ، حقيقة كيانك.

هذه هي الحقيقة التي يتم جلبها من خلالك عبر الكتب التي تكتبها.

**لا أرى نفسي أؤلف هذه الكتب. أراك يا الله ، أنت المؤلف. أنا فقط الكاتب.**

الله هو المؤلف ... وأنت كذلك. لبيس هنباك فبرق ببين كتبابتي لهبم وكتابتبك لهبم. طالما كنت تعتقد أن هناك فرق ، فستكون قد ضبيعت الهبدف مبن الكتابة نفسبها. ومع ذلك ، فقد ضيع معظبم البشبر هبذا التعليبم. ولبذا فأنبا أرسبل رسبالة جديبدة ، رسل أكثر ، كلهم يحملون نفس رسالة المعلمين القدامى.

أتفهم إحجامك عن قبول التعليم على أنه حقيقتك الشخصية. هل كنت لت 'دعي أنبك واحدا مبع الله - أو حتبى جبزءا منبه - متحبدثا وكاتببا لهبذه الكلمبات. لبن يعبرف العالم ماذا يفعل بك!

**يستطيع الناس أن يجعلوا م اني كما يحلو لهم. أعلم هذا جيدا. فأنما لسمت جمديرا بأن أكون مستفيدا من هذه المعلومات التي تلقيتها هنا وفي كمل همذه الكتمب. لا أشعر أنني مستحقا لأن أكون رسولا لهمذه الحقيقمة. أنما أعممل علمy همذا الكتمب الثالث ، ومع ذلمك ، فأنما حتمy قبمل إطلاقمه - لا أعمرف- ممع كمل الأخطماء التمي ارتكبتها وكل الأنانيمة التمي قممت بهما ، أرى ببسماطة أننمي لا أسمتحق أن أكمون صاحب هذه الحقيقة الرائعة.**

**ومع ذلك ، فقد تكون هذه هي أعظم رسالة في الثلاثية : أن الله لا يبقمy مخفيما علy أحد ، لكنه يتحدث إلy الجميع ، حتy مع الأقمل جمدارة بيننما. لأنمه إذا كمان الله ليتحدث إل اي ، فإنه سيتحدث مباشرة إلy قلب كل رجل وامرأة وطفمل يبحمث عن الحقيقة.**

**وبالتالي ، فهناك أمل لنا جميعا. لا أحد م انا مروعا جدا لدرجة أن الله قد يتركنما ، أو لا يغفر لنا ويتخلاy عنا.**

أهذا هو ما تؤمن به حقا - كل ما كتبته للتو؟

**نعم.**

فليكن. وهكذا يكون معك.

ومع ذلك ، أقول لك هذا : أنت مستحق ، كما هو الحال مع كل شخص آخر. إن عبدم الاسبتحقاق هبو أسبوأ اتهبام قبد وُ 'جبه إلبى البشبرية فبي أي وقبت مضبى. لقبد أسسبيت إحساسبك بعبدم الاسبتحقاق فبي الماضبي ، بينمبا أنبا أؤسبس لإحساسبك بالاستحقاق في المستقبل.

المستقبل ، المستقبل ، المستقبل دائمبا! هبذا هبو المكبان البذي توجبد فيبه حياتبك ، ولبيس الماضبي. المسبتقبل هبو ذاك المكبان البذي توجبد فيبه حقيقتبك ، ولبيس الماضي.

إن ما فعلته لا يهم عند مقارنته بما أنت على وشك أن تفعله. إلى أي مدى قد أخطأت ، لا يهم عند مقارنته بالطريقة التي على وشك أن تخلق بها.

أنا أغفر كل خطاياك ، جميعهم ، أغفر شغفك الذي ليس في محله ، جميعه ، أغفر مفاهيمك الخاطئة ، تفاهماتك المضللة ، أفعالك المؤذية ، قراراتك الأنانية، جميعهم.

قد لا يغفر لك الآخرون ، لكنني أفعل. قد لا يحررك الآخرون من ذنبك ، لكنني أفعل. قد لا يدعك الآخرون تنسى ويسمحون لك بالمضي قدما ، لكنني أفعل. لأنني أعلم أنك لست ما كنت عليه ، لكنك ، وستبقى دوما ، ما أنت عليه الآن.

يمكن للخاطئ أن يصبح قديسا في دقيقة واحدة ، في لحظة واحدة ، في نفَس واحد. في الحقيقة ، لا يوجد شيء مثل ما تسميه "خاطئ." لأنه لا وجود لأحد يمكن الخطأ في حقه - ناهيك ع 'ني ككل. لهذا السبب أقول لك أني "أغفر لك." أستخدم هذه العبارة لأنها واحدة مما يبدو أنك تفهمها.

في الواقع ، أنا لا أغفر لك ولا أسامحك أبدا على أي شيء. ليس عل 'ي ذلك. فلا يوجد شيء ليغتفر. لكن يمكنني أن أحررك. وها أنا أفعل ذلك ، الآن ، مرة أخرى. كما فعلت كثيرا في الماضي ، من خلال التعاليم التي أتى بها العديد من المعلمين الآخرين.

## لماذا لم نسمعهم؟ لماذا لم نصدق ذلك ، وعدك الأعظم؟

لأنك لا تستطيع أن تؤمن بصلاح الله. تنسى إيمانك بصلاحي. بدلا من ذلك ، لك أن تؤمن بهذا المنطق البسيط :

السبب في أنني لست بحاجة إلى مسامحتك هو أنه لا يمكنك الإساءة إل 'ي ، فلا يمكن أن يُلحَق ب 'ي الضرر أو الأذى. ومع ذلك ، فأنت تتخيل أنك قادر على الإساءة وإلحاق الضرر ، بي . يا له من وهم! يا له من هوس عظيم!

لا يمكنك أن تؤذيني ، ولا يمكن أن أتأذي بأي حال من الأحوال. لأنني أنا الذي لا يمكن ضره. أنا الذي لا يمكن أن يتأذى أو يؤذي آخر.

وينطبق الشيء نفسه عليك وعلى جميع الآخرين - على الرغم من أنكم جميعا تتخيلون أنه يمكن أن تتأذوا أو يُلحَق بكم الضرر أو أن يتم تدميركم.

ولأنك تتخيل الضرر ، فأنت تتطلب الانتقام. لأنك تجرب الألم ، فأنت بحاجة لأن يتعرض شخص آخر للألم كعقاب من أجلك. ومع ذلك ، هل يمكن أن يكون هذا مبررا لإلحاق الضرر بالآخر؟ لأنك "تتخيل" أن شخصا ما قد ألحق بك الضرر ، فأنت تشعر أنه من الصواب إلحاق الضرر به كرد على ذلك.

إن ما تقوله عن عدم مقبولية فعل الشر لبعضكم البعض ، هو على ما يرام بالنسبة لك طالما ترى أنه مُبَررا. إنه جنون! وما لا تراه في هذا الجنون هو أن كل من يلحقون الضرر بالآخرين يفترضون أنه مبَررا. كل عمل يقوم به المرء يفهمه هذا المرء على أنه التصرف الصحيح ، بالنظر إلى ما يسعى إليه وما يرغب فيه.

حسب تعريفك ، فإن كل ما يسعى إليه هؤلاء ويرغبون فيه يعتبر خاطئا. ولكن حسب تعريفهم ، فهو ليس كذلك. قد لا تتفق مع نموذجهم للعالم ، مع الهياكل الأخلاقية والثقافية لهم ، مع مفاهيمهم اللاهوتية ، ولا مع خياراتهم وأفعالهم وقراراتهم .... لكنهم يتفقون معها بناءا على قيمهم.

أنت تسمي قيمهم "خاطئة" ، لكن من الذي سيقول أن قيمك "صحيحة"؟ أنت فقط. قيمك "صحيحة" لأنك تقول أنها كذلك. وحتى هذا قد يكون له معنى إذا حافظت على كلمتك بشأنه. لكنك ، أنت نفسك تغ 'ير رأيك باستمرار حول ما تعتبره "صوابا" و"خاطئا." أنتم تفعلون هذا كأفراد ، وتفعلونه كمجتمعات.

إن ما كان يعتنقه مجتمعك على أنه "صحيحا" قبل بضع عقود فقط ، تعتبره الآن "خاطئا." كما أن ما اعتبرته "خاطئا" في الماضي غير البعيد ، تسميه الآن "صوابا." من الذي يستطيع أن يقول ؟ كيف تعرف اللاعبين بدون بطاقة أداء؟

**ومع ذلك ، فنحن نتجرأ علىy الجلوس لمحاكمة بعضنا البعض. نتجرأ علىy الإدانة ، لأن بعض الآخرين قد فشلوا في مواكبة أفكارنا المتغيرة حول ما هو مسموح وما هو غير ذلك. يا للعجب! نحن حقا شيء ما. لا يمكننا الاحتفاظ برأينا حول ما هو جيد وما هو ليس كذلك.**

ليست تلك هي المشكلة. تغيير أفكارك حول ما هو "صواب" و "خطأ" ليس هو المشكلة. عليك أن تغ 'ير هذه الأفكار ، وإلا فلن تنمو أبدا. فالتغيير هو نتاج التطور.

كلا. لا تكمن المشكلة في أنك قد تغ 'يرت أو أن قيمك قد تغ 'يرت ، بل إن المشبكلة هي أن الكثيرين مبنكم يصبرون حتبى الآن علبى الاعتقباد ببأن مفباهيمهم وقبيمهم التي لديهم الآن هي الصحيحة والمثالية ، ويجب على الجميبع أن يلتبزم بهبا. لقبد أصبح البعض منكم مبررين - ذاتيا ، وتقاة - ذاتيا.

التزم بمعتقداتك ، إذا كان هذا يخدمك. تم 'سك بها جيدا. لا تتنازل عنها. فأفكارك حول ما هو "صبواب" و "خطبأ" هبي تعريفاتبك لمبن أنبت. ولكبن لا تتطلبب مبن الآخبرين أن يُع 'رفبوا أنفسبهم طبقبا لشبروطك. ولا تبقبى "عالقبا " فبي معتقبداتك وعاداتك الحالية التي تؤخر عملية تطورك نفسها.

في الواقع ، لا يمكنبك حتبى أن تفعبل هبذا إذا أردتبه. لأن الحيباة تسبتمر ، ببك أو بدونك. لاشيء يبقى على حاله. أن تبقى على حالك يعني أنك لا تتحرك ، وعدم التحرك هو الموت.

الحياة كلها حركة. حتى الصخور تمتلئ بالحركة. كل شيء يتحبرك. كبل شبيء. ليس هناك شيئا لا يتحرك. لذا ، مبن خبلال هبذه الحقيقبة عبن الحركبة ، لا شبيء هو نفسه من لحظة إلى أخرى. لا شيء.

إن البقاء على حالة بعينها ، أو السبعي إليهبا ، يتعبارض مبع قبوانين الحيباة. إنهبا حماقة! لأن في هذا النضال ، ستنتصر الحياة دائما.

لذا ، تغ 'ير! نعم ، تغ 'ير! غ 'ير أفكارك حول "الصواب" و "الخطأ." غ 'ير مفاهيمك عن هذا وذاك. غ 'ير بناياتك ، إنشاءاتك ، نماذجك ، نظرياتك.

اسمح بتغيير أعمق حقائقك. غ 'يرهبا بنفسبك مبن أجبل الصبالح. أعنبي هبذا حرفيبا تماما. غ 'يرها بنفسك من أجل الصالح. وهبذا لأن فكرتبك الجديبدة حبول مبن أنبت هي المكان الذي وصلت إليه من النمو. فكرتك حول من أنبت هبي المكبان حيبث يتسارع تطورك.

فكرتك الجديدة حول من وماذا وأين ومتى وكيف ولماذا هذا ، هبي المكبان البذي يتم فيه حل اللغز ، حيث تتك 'شف الحُجُب ، وتنتهي القصة. عندئذٍ يمكنك أن تببدأ قصة جديدة ، وقصة أعظم.

إن فكرتك الجديبدة عبن كبل ذلبك هبي مكبان الإثبارة ، مكبان الخلبق. إنهبا المكبان حيث يتجل ٰى الله فيك ويصبح مُدرَكا بالكامل.

بغض النظر عن مدى "الجودة" التي اعتقدت أن الأمور كانت عليها ، يمكن لها أن تتح 'سن. بغض النظر عن مدى روعة تفكيبرك حبول لاهوتبك ، أيبدلوجياتك ، عليبوم الكيبون ، يمكيبن لهيبا أن تمتليبئ بالعجيبب الأكثيبر. لأنبه "يوجبيد" المزيبيد مبين الأشياء في السٰموات والأرض أكثر مما حلمت به في فلسفتك.

لذا ، كن منفتحا. كن منفتحبا. لا تغلبق البباب أمبام إمكانيية وجبود حقيقبة جديبدة ، لمجرد أنك كنت مرتاحا مع واحدة قديمة. فالحياة تبدأ عند نهاية منطقة راحتك.

وبعد ، لا تتسرع في الحكم على شبخص آخبر. ببدلا مبن ذلبك ، اسبع إلبى تجنبب الحكيبم ، "فالخطبيأ" عنبيد الشبيخص الآخبير كبيان "صبيوابا" فبيي ماضبييك ؛ أخطبياء الشبخص الآخبر كانبت هبي أفعالبك السبابقة ، وقبد تبم تصبحيحها الآن ؛ خيبارات الشخص الآخر وقراراته "مؤذية وضارة وأنانية ولا تغتفر" ، كما كانبت الكثيبر من خياراتك وقراراتك فيما سبق.

لأنه عندما "لا يمكنك أن تتخيل" كيف لشخص ما أن "يفعل شيء كهذا" ، تكون قد نسيت من أين أنت قد أتيت ، وإلى أين أنت والآخرين ذاهبون.

وأمبيا بالنسببة لهبؤلاء البذين يظنبون أنفسبيهم الأشبيرار مبنكم ، البذين يفكبيرون فبيي أنفسهم على أنهم غير مستحقين وغير قابلين للإصلاح ، أقول لكم هذا :

ليس بينكم من هو ضال إلى الأبد. ولن يكون هنباك علبى الإطبلاق. لأنكبم ، كب ل منكم ، جميعكم في طور الصيرورة.

أنتم جميعا ، جميعكم ، تتحركون عبر عملية التطور.

هذا هو ما أنا بصدد القيام به .... من خلالكم!

# الفصل الخامس

**أتذكر صلاة تعلمتها عندما كنت طفلا : "يا رب ، أنا لا أستمحق أن تمدخل تحمت سقفي. ولكن فقط قل الكلمة ، وستبرأ نفسي وتُشفَ".y لقد قلتَ تلمك الكلممات ، وأنا قد شفيت ، لم أعد أشعر أننمي غيمر مسمتحقا. لمديك طريقمة لتجعلنمي أشمعر أنني ذو قيمة. إذا كان لد اي هدية واحدة لأمنحها لجميمع البشمر ، فسمتكون همذه هي الهدية.**

لقد منحتهم هذه الهدية بهذا الحوار.

**أود الاستمرار في تقديمها عندما تنتهي هذه المحادثة.**

هذه المحادثة لن تنتهي أبدا.

**حسنا ، عندما تكتمل هذه الثلاثية.**

سيكون لديك طرق للقيام بذلك.

**لذا فأنا سعيد جدًا. لأن هذه هي الهدية التي تتوق روحي إلy تقمديمها. كمل منما لديه هدية ليقدمها. أود أن تكون هذه هي هديتي.**

اذهب إذن ، وق 'دمها. حاول أن تجعل كل شخص تلمس حياته يشعر أنه مستحقا. امبنح لكبل شببخص الإحسبباس ببالمعجزة الحقيقيبة لمبن هببم. امبنح هبذه الهديبة ، وستشفي العالم.

**أطلب مساعدتك بكل تواضع.**

سوف تحصل عليها دائما. نحن أصدقاء.

**في غضون ذلك ، أنما أحمب همذا الحموار ، وأود أن أطمرح سمؤالا عمن شميء مما قلته سابقًا.**

أنا هنا.

**عنممدما كنممت تتحممدث عممن الحيمماة "بممين الحيمموات" ، إذا جمماز التعبيممر ، قلممت ":يمكنك إعادة خلق تجربة ذاتك الفردية متy شئت". ماذا تقصد بذلك؟**

هذا يعني أنك قد تنبثق عن الكل في أي وقت تريده ، كـ "ذات" جديدة ، أو

نفس "الذات" التي كنت عليها من قبل.

**هل تعني أنني أستطيع الاحتفاظ والعودة إلy وعيي الفردي، إدراكي لـ "أنا"؟**

نعم ، يمكنك أن تحصل على أي تجربة ترغب بها - في جميع الأوقات.

**ولذا ، يمكنني العودة إلy هذه الحيماة - إلمy الأرض - بصمفتي نفمس الشمخص الذي كنت عليه قبل أن "أموت"؟**

نعم.

**في اللحم.**

هل سمعت عن يسوع؟

**نعم ، لكنني لست يسوع. ولن أ ادعي أبدا أنني مثله.**

ألم يقل : "هذه الأشياء وأكثر ، ستفعلها أنت أيضا".

**نعم ، لكنه لم يكن يتحدث عن معجزات من هذا القبيل ، لا أعتقد ذلك.**

أنا آسف لأنك لا تعتقد ذلك. لأن يسوع لم يكن الوحيد الذي قام من بين الأموات.

**ألم يكن الوحيد؟ هل قام آخرون من بين الأموات؟**

نعم.

**يا إلٰـهي! هذا كفر.**

هل من الكفر أن يقوم شخص آخر غير المسيح من بين الأموات؟

**حسنا، قد يقول بعض الناس أنه كذلك.**

إذن ، فهؤلاء الناس لم يقرؤوا الكتاب المقدس أبدا.

**الكتماب المقممدس؟ هممل يقممول الكتمماب المقمدس أن أناسمما غيممر يسمموع عممادوا إلمy الجسد بعد موتهم؟**

هل سمعت عن "ليعازر"؟

**أوه ، لا يعقل. لقد كان ذلك بقوة المسيح أن جعله يقوم من بين الأموات.**

بالضبط. وأنت تعتقد أن "قوة المسيح" كما تس'ميها ، كانت محفوظة فقط من

أجل "ليعازر"؟ شخص واحد في تاريخ العالم؟

**لم أفكر بالأمر بهذه الطريقة.**

أقول لك هذا : لقد كان هناك الكثيرين ممن قاموا من بين "الأموات." كان هنباك الكثيرين ممن "عادوا إلى الحياة." إنه يحدث كل يوم . الآن . في مستشفياتكم.

**عجبا! لا يعقل مرة أخرى ، هذا علم طبي ، وليس علم اللاهوت.**

حسنا ، أرى ذلك. لا علاقة لله بمعجزات اليوم ، بل بمعجزات الأمس فقط.

**هممم ... حسنا ، سأعطيك النقطة علy أسس فنية. لكن لا أحد قام برفع نفسه من بين الأموات بمفرده ، مثلما فعل المسيح! لم يعد أحمد ممن "المموت"y بهمذه الطريقة.**

هل أنت واثق؟

**حسنا ، واثق ومتأكد.**

هل سمعت عن "ماها فيتور باباجي" من قبل؟

**لا أعتقد أن علينا إقحام الصوفيين الشرقيين في هذا الأممر. فمالكثير ممن النماس لا يشترون هذه الأشياء.**

حسنا ، أفهمك ، لابد أنهم على حق.

**اسمح لي أن أحصل علy هذا مباشرة. هل تقول أن الأرواح يمكن لها أن تعمود مما يسمٰy "عالم الأموات" فمي شمكل روح أو فمي شمكل ممادي ، إذا كانمت تلمك هي رغبتهم؟**

لقد بدأت تفهمها الآن.

**حسنا، لماذا لم يفعلها المزيد من الناس؟ لماذا لا نسمع عنها كل يوم؟ همذا ممن شأنه أن يصنع أخبارا عالمية.**

في الواقع ، الكثير من الناس يفعلون ذلك ، في شبكل روحبي. أمبا مبن يختبارون العودة إلى الجسد - سأعترف - أنهم ليسوا كثيرين.

**ها ! لما لا ا؟ إذا كان الأمر بغاية السهولة ، فلماذا لا تفعله المزيد من الأرواح؟**

إنها ليست مسالة سهولة ، بل مسألة استحسان.

**بمعنy؟**

بمعنى أنها روح نادرة جدا تلك التي ترغب في العودة إلى الجسدية بنفس الشكل السابق. إذا اختارت الروح أن تعود إلى الجسدية ، فإنها دائما ما تفعل هذا بجسد آخر؛ مختلف. بهذه الطريقة تبدأ جبدول أعمبال جديبد ، تجب 'رب تبذ 'كرات جديبدة ، تقوم بمغامرات جديدة.

بشكل عام ، تترك الأرواح الأجساد لأنهم قد انتهوا منها. لقد أتموا ما جاءوا إلى الجسد من أجله. لقد اختاروا التجربة التي سعوا إليها.

**ماذا عن الذين يموتون بالصدفة )حادث مثلا( ؟ هل انتهموا ممن تجماربهم أم أن هذا كان "قطع" للتجربة؟**

هل ما زلت تتخيل أن الناس يموتون بالصدفة؟

**تقصد أنهم لا يفعلون؟**

لا شيء يحدث بالصبدفة فبي هبذا الكبون. لا يوجبد مثبل مبا يسبمى "حبادث." ولا يوجد شيء مثل ما تسميه "صدفة."

**إذا تمكنت ممن إقنماع نفسمي بمأن همذا صمحيحا، فلمن أحمزن علمy ممن ممات ممرة أخرى.**

إن الحداد عليهم هو آخبر شبيء يريبدون منبك أن تفعلبه. إذا عرفبت مكبانهم ؛ إذا عرفت أنهم هناك باختيارهم الأعلى'، كنت لتحتفل برحيلهم. إذا ج 'ربت ما تسميه بالآخرة ولو للحظة واحدة ، بعد أن أتيت إليها بأروع فكرة عن نفسك وعن الله ، فسوف تبتسم أكبر ابتسامة في جنازتهم ، ولسوف يملأ الفرح قلبك.

**نحن نبكي في الجنازات علy خسارتنا. إننا نحزن لأننا نعلم أننا لن نمراهم ممرة أخرى ، لن نلمسهم أو نعانقهم أو نكون معهم مرة أخرى.**

وهبذا بكبباء جيبد. إنببه تكبريم لحبيبك ولمحبوببك. ومبع ذلبك ، سبيكون هبذا الحبداد قصيرا إذا كنت تعرف الحقائق العظيمة والتجارب المدهشبة التبي تنتظبر البروح المبتهجة وهي تغادر الجسد.

**وكيف هو الحال في الآخرة؟ حقا، أخبرني بكل ذلك.**

هناك بعض الأشياء التي لا يمكن الكشف عنها. لبيس لأنني لا أختبار ذلبك ، ببل لأن وضعك الحالي ، بمستوى فهمبك الحبالي ، لبن تكبون قبادرا علبى تصب 'ور مبا يقال لك. ومع ذلك ، لا يزال هناك الكثير الذي يمكن قوله ، كما ناقشنا سابقا.

كما قلت من قبل ، تستطيع القيام بواحد من ثلاثة أشبياء فيمبا تسبميه "الحيباة بعبد الموت" ، كما هو الحال في حياتك التي تعيشها الآن : قد تجرب الإنشاءات التي تخلقها أفكارك الخارجة عن السيطرة ، أو قد تخلق تجربتك باختيبار واعبي ، أو قد تختبر الوعي الجمباعي الموجبود مبن حولبك. وهبذه التجربة الأخيبرة هبي مبا تسمٰى إعادة التوحيد ، أو الانضمام إلى الواحد.

إذا سلكت المسار الأول ، فإن معظمكم لبن يفعبل هبذا لفتبرة طويلبة )علبى عكبس الطريقة التي تتصرف بها على الأرض.( هذا لأنبك فبي اللحظبة التبي لا يعجببك فيها ما تختبره ، ستختار أن تخلق واقعا جديدا وممتعا أكثر. ستفعل هذا ببساطة عن طريق إيقاف أفكارك السلبية.

لهذا السبب ، لن تختبر "الجحيم" الذي تخشاه أبدا ، إلا إذا اخترت ذلك. حتى في هبذه الحاليبة سبيتكون "سببعيدا" لأنبك ببيذلك تتحصبيل علبيى مبيا تريبيد. )هنبياك أناس "سعداء" بكونهم "بائسين"، أكثر مما تعرف.( لذا ، فأنت تستمر في تجربته حتى تتوقف عن اختياره بعد الآن.

بالنسبة لمعظمكم ، في اللحظة التبي تببدأ فبي تجربة الجحبيم ، سبوف تبتعبد عنبه وتخلبق شبيئا جديبدا. كمبا يمكنبك البتخلص مبن الجحبيم فبي حياتبك علبى الأرض بنفس الطريقة تماما.

إذا سبلكت المسبيار الثبياني ، وخلقبيت تجربتبيك ببيوعي ، فحتمبيا سبيتجرب البيذهاب "مباشرة إلى الجنة." لأن هذا هو ما سيخلقه كل إنسان يؤمن بالجنة وبأنه يختار بحرية. إذا كنت لا تؤمن بالجنبة ، فسبوف تجبرب كبل مبا ترغبب فبي تجربتبه - وفي اللحظة التي تفهم فيها ذلك ، ستتحسن رغباتك وتتحسن ، ثم بعدها ستؤمن بالجنة.

إذا سلكت المسار الثالث ، وخضعت لإنشاءات الوعي الجمعي الذي من حولك ، فسوف تنتقل بسرعة إلى التقبل التام ، السلام التام ، الفرح التام ، الإدراك التام ، الحبب التبام . لأن هبذا هبو وعبي الكبل. حينئبذٍ تصببح واحبدا مبع الواحبد ، ولكبن

يكون هناك شبيء سبوى ذاك البذي أنبت عليبه - وهبو كبل مبا كبان موجبودا إلبى الأببد. حتبى تقبرر لبذلك أن يكبون شبيئا أخبر. هبذه هبي "النيرفانبا" ، "التفبرد مبع الواحد."ـ إنها نفس التجربة )التوحد مع الواحبد( التبي مبر بهبا العديبد مبنكم لفتبرة وجيزة أثناء التأمل ، وهي نشوة لا يمكن وصفها.

بعبد تجربببة الوحبدة لفتبرة محبددة - أو لا وقبت ، سبوف تتوقبف عبن تجربتهبا ، لأنك لا تستطيع أن تختبر الوحدة كوحدة مبا لبم وحتبى يوجبد أيضبا مبا هبو لبيس واحدا. مع هذا الفهم ، سوف تخلق ، مرة أخبرى ، الفكبرة - فكبرة الانفصبال أو الفُرقة.

ثبم ستواصبل السبيفر علبى العجلبة الكونيبة ؛ تمضبي قبدما ؛ تواصبل البدوران ؛ تستمر في الوجود ، للأبد ، وإلى أبد الآبدين.

ستعود إلى الواحد مرات عديدة - عدد لا حصر له من المرات ، ولفتبرة محبددة فبي كبل مبرة - وسبتعرف أن لبديك الأدوات اللازمبة للعبودة إلبى الواحبد فبي أي نقطة على العجلة الكونية.

يمكنبك القيبام ببذلك الآن ، حتبى وأنبت تقبرأ هبذا. يمكنبك القيبام ببذلك غبدا ، فبي تأملك. يمكنك القيام بذلك في أي وقت.

**وهل تقول أنه يتعين علينا أن نبقى في مستوى الوعي الذي متنا عليه؟**

كلا. يمكنك الانتقال إلى مستوى آخر بالسرعة التي تريبدها. أو تأخبذ الكثيبر مبن "الوقت" ، كما تحبب. عنبدما تمبوت علبى حالبة مبن المنظبور المحبدود والأفكبار الخارجة عن السيطرة ، فسوف تجبرب أي تجربة تجلبهبا هبذه الحالبة ، حتبى لا تريبد هبذا بعبد الآن. عندئبذ سبوف "تسبتيقظ-" تصبح واعيبا - وتببدأ فبي تجربة نفسك كخالق لواقعك.

ستنظر إلى الوراء في المرحلة الأولى من الموت وتس 'ميها المطهر. في المرحلة الثانيبة ، عنبدما تسبتطيع الحصبول علبى أي شبيء تريبده بقبوة الفكبر ، ستسبميها الجنة ، أما في المرحلة الثالثة ، عنبدما تجبرب نعبيم الوحدانيبة ، فسبوف تسبميها النيرفانا.

**لدي شيء آخر أود استكشافه علy طول هذه الخطوط. لا يتعلق الأمر بما "بعد الموت" ، ولكنه بشأن تجارب "الخروج من الجسد." هل تشرح لي ذلك ، ماذا يحدث هناك؟**

ما يحدث هو أن جبوهر مبن أنبت "يتبرك" الجسبد المبادي. يمكبن لهبذا أن يحبدث أثناء الأحلام العادية ، وغالبا ما يحبدث أثنباء التأمبل ، كمبا يحبدث فبي كثيبر مبن الأحيان في صورة عالية بينما يكون الجسد في سباتٍ عميق.

خلال هذه "الرحلبة الاستكشبافية" يمكبن لروحبك أن تكبون فبي أي مكبان ترغبب فيه. في كثيبر مبن الأحيبان ، قبد لا يكبون لبدى الشبخص البذي مبر بهبذه التجربة ذاكرة لاحقة عن كون قراراته حول هذا الموضبوع إراديبة. قبد يختبرونهبا علبى أنها "مجرد شيء حصل لي." ومع ذلك ، لا شيء من نشباط البروح يعتببر غيبر إراديا.

**كيمف يمكمن "إظهممار" الأشمياء لنما ، كيممف يمكمن "الكشمف عمن" الأشمياء لنما ، خلال واحدة من هذه التجارب ، إذا كان كل ما نقوم به هو الخلق بينمما نمضمي قممدما؟ يبممدو لممي أن الطريقممة الوحيممدة للكشممف عممن الأشممياء سممتكون ممممن خمملال وجود هذه الأشياء منفصلة عنا ، وليس كجزء ممن خلقنما الخماص. أحتماج إلمy بعض المساعدة لأفهم هذا.**

لا يوجد ما هو منفصل عنك ، وكل شيء من صنعك. حتى نقبص الفهبم الظباهر عندك هو من صنيعتك ؛ إنه حرفيا، نسيج من خيالك. أنت تتخيل أنبك لا تعبرف الإجابة على هبذا السبؤال. وبالتبالي فأنبت لا تفعبل. ولكبن بمجبرد أن تتخيبل أنبك تعرفها ، فأنت تفعل ذلك. أنت تسمح لنفسك بالقيبام بهبذا النبوع مبن التخيبل حتبى تستمر العملية.

**أي عملية ؟**

الحيباة ؛ الحيباة الأبديبة. فبي تلبك اللحظبات التبي تشبعر خلالهبا بأنبك "تتكشبف" لنفسك - سواء كانت ما تسبميه ببـ "تجبارب الخبروج مبن الجسبد" أو الأحبلام أو اللحظات السحرية من اليقظة عندما يتم الترحيبب ببك بوضبوح الكريسبتال - مبا قد حدث هبو أنبك ببسباطة قبد انزلقبت إلبى "التبذ 'كر." أنبت تبذكر مبا قمبت بخلقبه

بالفعل. ويمكن أن تكون هذه الذكرى قوية للغاية. يمكنها أن تنتج عيد غطاسك الخاص.

بمجرد أن تحصل على هذه التجربة الرائعة ، فقد يكون من الصعب جدا العودة إلى "الحياة الطبيعية" بطريقة تنسجم جيدا مع ما يسميه الآخرون بـ "الواقع." وهذا لأن حقيقتك قد تح 'ولت. لقد أصبحت شيئا آخر. لقد تو 'سعت تماما. ولا يمكن أن تنتقل 'ص مرة أخرى. إن الأمر مثل محاولة إعادة الج 'ني إلى داخل الزجاجة ، وهو ما لا يمكن حدوثه.

**هذا هو السبب في أن العديد من الأشخاص الذين عادوا من "تجارب الاقتراب من الموت" أو مما يُسمىٰ بتجارب "الخروج من الجسد" ، يبدون أحيانا مختلفين.**

بالضبط. وهم مختلفون بالفعل. لأنهم الآن يعرفون الكثير. ومع ذلك ، ففي كثير من الأحيان ، كلما ابتعدوا عن هذه التجارب ، كلما طالت الفترة الزمنية ، كلما عادوا إلى سلوكياتهم القديمة ، لأنهم قد نسوا مرة أخرى ما يعرفونه.

**هل هناك أي طريقة لمواصلة "التذ اكر"؟**

نعم. تصرف انطلاقا من معرفتك في كل لحظة. واصل التصرف بناءا على ما تعرفه ، وليس على ما يظهره لك عالم الوهم. ابق معه ، مهما كانت المظاهر خداعة.

هذا هو ما قاله جميع المعلمين. إنهم لا يحكمون بالمظاهر ، لكنهم يتصرفون بناءا على ما يعرفونه. كما أن هناك طريقة أخرى لمواصلة التذكر.

**وهي؟**

أن تجعل الآخرين يتذكروا. ما تتمناه لنفسك ، امنحه لغيرك.

**هذا هو ما أشعر به مع هذه الكتب.**

هذا هو ما تفعله بالضبط. وكلما واصلت القيام بذلك ، كلما قب 'ل عليك أن تفعله. كلما أرسلت هذه الرسالة إلى شخص آخر ، كلما قلت حاجتك لإرسالها إلى نفسك.

**لأن نفسي والآخر واحد. وما أمنحه للآخر ، فأنا أمنحه لنفسي.**

ها أنت ذا ، كما ترى ، أنت الآن تعطيني الإجابات. وهبذا ببالطبع ، كيبف يعمبل الأمر.

**رائع. لقد أعطيت الله إجابة. هذا رائع! هذا مذهل بحق!**

ها أنت تخبرني.

**هذا هو الشيء الرائع - حقيقة أنني أخبرك.**

وسبأخبرك بهبذا : لسبيوف يبأتِ اليبوم البذي نبتكلم فيببه كواحبد. سبيأتي ذلبك اليبوم لجميع الناس.

**حسمنا، إذا كمان ذاك اليمموم سممياأتي ممن أجلممي ، أود أن أتأكممد ممن أننممي أفهممم مما تقوله تماما. لذا أود أن أعود لشيء آخر ، مرة واحدة فقط ، أعلم أنك قلت هذا أكثر من مرة ، لكنني أريد التأكد من أنني أفهم حقا.**

**هل أنا واضمح بشمأن همذه المسمألة ، أنمه بمجمرد أن نصمل إلمى همذه الحالمة ممن "الوحدة" التي يسميها الكثيرون بالنيرفانا - بمجرد أن نعود إلى المصدر - لا نظل هناك؟ السبب وراء سؤالي مرة أخرى هو أن هذا يبدو وكأنه يتعارض مع فهمي للعديد من التعاليم الشرقية الباطنية والصوفية.**

البقباء فبي حالبة اللاشبيء السباامي ، أو الوحبدة مبع الكبل ، هبو مبا يجعبل مبن المستحيل أن تظل هناك. كما أوضحت للتو. هذا مبا لا يمكبن أن يكبون ، إلا فبي حيز "مبا هبو لبيس كبذلك." حتبى النعبيم الكامبل للوحبدة لا يمكبن تجربتبه "كنعبيم كامل" ما لم يوجد شيء أقل من النعيم الكامل. لذا ، كان لابد من خلبق شبيء مبا أقل من النعيم الكامل للوحدة الكاملة - ولابد من خلقه باستمرار.

**ولكن عندما نكون فمي نعميم كاممل ، عنمدما ننمدمج ممرة أخمرى ممع الوحدانيمة ، عنممدما نكممون قممد أصممبحنا كممل شمميء / لا شمميء ، كيممف لنمما أن نعممرف أننمما موجودين؟ بما أنه ليس هناك شيء آخر لنجربه ... لا أعلم. لا يبدو أنني أفهم ذلك. لا أستطيع التعامل مع هذه المسألة.**

أنت تصف ما أسميه بـ "المعضبلة الإلبٰهية." فتلبك هبي معضبلة الله التبي كانبت لديه دائما - والتي حل'ها بخلق ما هو ليس الله )أو ما اعتقد أنبه لبيس كبذلك.( لقبد

وهب الله - ويهبُ مرة أخرى ، في كل لحظة - جزءا من ذاته للتجربة الأقبل من عدم معرفة ذاته ، حتى يعلم الباقي منه ذاته على أنه من وماذا يكون حقا.

**أعتقد أننا جميعا واحد ، أننا جميعا الله - وأننا دائماً ، كل واحد منا ، نسافر من المعرفة إلy عدم المعرفة ثم إلy المعرفة مرة أخمرى ، نسمافر ممن الوجمود إلy عدم الوجود ممرة أخمرى ، ممن الوحدانيمة إلمy الانفصمال ثمم إلمy الوحدانيمة مرة أخرى ، في حلقة لا تنتهي أبدا ، وأن همذه همي دورة الحيماة - مما نسمميه بالعجلة الكونية.**

بالضبط. على وجه التحديد. لقد قيل هذا بشكل جيد.

**لكن هل يتعين علينا العودة إلy نقطة الصفر؟ هل يتعمين علينما البمدء ممن جديمد دائماً؟ نعود إلy البداية ، إلy المربع الأول؟**

لست مجبرا علي القيام بأي شيء ، ليس في هذه الحياة )التجربة الحالية( ولا في أي حياة أخرى. ستملك الخيار على الدوام. دائمبا مبا سبيكون لبك الاختيبار الحبر لتذهب إلى أي مكان ترغب في الذهاب إليه ، لتفعل أي شيء ترغب فبي فعلبه ، في عملية إعادة خلقبك لتجربة الله. تسبتطيع التحب 'رك إلبى أي مكبان علبى العجلبة الكونية. تستطيع العودة كأي شيء يحلو لك ، أو فبي أي بُعبدٍ آخبر أو واقبع آخبر أو نظام شمسي آخر أو حضارة أخرى تختارها.

لقد اختار بعض هؤلاء الذين وصلوا إلبى مكبان الإتحباد الكامبل مبع الإلوهيبة أن "يعبودوا" كمعل'مبين مسبتنيرين. ونعبم ، كبان الببعض معلمبين مسبتنيرين عنبدما غادروا. وبعد ذلك ، اختاروا "العودة كأنفسهم."

بالتأكيد ، يجب أن تكون على دراية بالتقارير حول الجورو والمعلمبين البذين قبد عبادوا إلبى عالمبك مبرارا وتكبرارا ، متجسبدين فبي أشبكال متكبررة عببر عقبود وقرون.

لديك دين كامل مبني على مثل أحد هذه التقارير. إنه يُس 'مى كنيسة يسوع المسيح لقديسبي الأيبام الأخيبرة ، ويسبتند إلبى التقريبر عبن "جوزيبف سبميث" علبى أن الكيبان المسب 'مي نفسبه يسبوع قبد عباد إلبى الأرض بعبد قبرون عديبدة مبن رحيلبه "النهائي". الظاهر. ليظهر هذه المرة في الولايات المتحدة.

لذا ، يمكنك العودة إلى أي نقطة ترغب في العودة إليها على العجلة الكونية.

**ملاحظة للمترجم** ): **جوزيف سميث** بالإنجليزية Joseph (Smith : مؤسس كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة المعروفة باسم المورمون .وُلد سنة 2810 في ولاية فيرمونت

في الولايات المتحدة الأمريكية. قُتل سنة 2800 في ولاية إلينوي في الولايات المتحدة الأمريكية. يعتبره أعضاء كنيسة المرمون نبيا من الأنبياء .وبدون مقدمات معروفة في عام 2813 أعلن جوزيف سميث أن وح "يا من السماء أتاه وأخبره أنه رسول للقارة الأمريكية لتأسيس الكنيسة الأصولية، وأن على يديه سوف يظهر الألواح الذهبية المختفية أو ما أسماه بالألواح المصرية القديمة، وفي عام 2811 ناوله الآتي من السماء واسمه موروني )كما يروي أتباعه( نص اللوح، وقام جوزيف بترجمة النص إلى اللغة الإنجليزية وصارت هذه الترجمة كتاب المورمون المقدس، وتعتبر تكملة للعهد القديم أو التوراة )وسنعرض لما فيه لاحقا(، وفي عام 2831 قام جوزيف سميث بتأسيس كنيسته التي سماها "كنيسة يسوع المسيح للقديسين الجدد أو العصرين"، وسمى مذهبه وديانته المورمونية، وقد استجاب العديد من المسيحيين لدعوة جوزيف وبدأ يرسي نظا "ما خا "صا بكنيسته، وأشهر مخالفته لكافة المذاهب المسيحية بسماحه بتعدد الزوجات في ديانته، واستمر في نشاطه في المناطق المحيطة به، وقد اعتبرته المذاهب الأخرى **مرتب** "دا، وقد نشب عدد من الاضطرابات بين أتباعه وباقي المذاهب المسيحية، وقد كان أشدها في عام 2800م والتي هاجم فيها الأهالي جوزيف فسجنوه وشقيقه ثم قتلوهما دون محاكمة، وقد تابعوا أعمال الشغب بعد ذلك فأحرقوا كنائس المورمون، وقتلوا العديد من أتباعه وأحرقوا منازلهم ومتعلَّقاتهم وأعمالهم، وأدى هذا إلى هجرة قسم كبير منهم إلى الغرب الأمريكي .(

**ومع ذلك ، فح اتy هذا ممكن أن يكون محبطا. ألا نرتاح أبدا؟ ألا يمكننا البقاء في النيرفانا، أن نظل هناك؟ هل حُكِم علينا بهذا "المجيء والذهاب" إلمy الأبد - هذه الطاحونة؟ هل نحن في رحلة أبدية إلy اللامكان؟**

نعم. هذه هي الحقيقة الكبرى. ليس هناك مكان لتذهب إليه ، ولا شيء لتفعله ، ولا أحد عليك أن "تكونه" باستثناء ما أنت عليه بالضبط.

الحقيقة هي أنه لا توجد رحلة. أنت الآن ما تحاول أن "تكونه." أنت الآن حيث تحاول الذهاب.

إنه المعل'م )الشخص المتقن( هو الذي يعرف هذا ، وبالتالي فهو يُنهي النضال ثم يسعى إلى مساعدتك على إنهاء نضالك ، مثلما ستسعى إلى إنهاء نضال الآخرين عندما تصل إلى الإتقان.

ومع ذلك ، فإن هذه العملية - هذه العجلة الكونية - ليست طاحونة تدعو إلى الإحباط. إنها مجيدة ؛ إنها إعادة تأكيد على عظمة الله المطلقة ، وكل أشكال الحياة – وليس هناك ما هو مُحبِط في ذلك على الإطلاق.

**لا تزال تبدو محبطة بالنسبة لي.**

دعني أرى ما إذا كان بإمكاني تغيير رأيك. هل تحب الجنس؟

**أحبه.**

معظم الناس يحبونه ، باستثناء هؤلاء الذين لديهم أفكار غريبة بشأنه. لذا ، ماذا لو أخبرتك أنه بدءا من الغد تستطيع ممارسة الجنس مع كل شخص شعرت تجاهه بالانجذاب والحب. هل سيجعلك هذا سعيدا؟

**هل من الممكن لهذا أن يكون ضد رغبتهم؟**

كلا. أود أن أرتب هذا بحيث يكون كل من ترغب في الاحتفال معه بهذه التجربة الإنسانية للحب هو أيضا راغب بفعل نفس الشيء معك. سيشعرون بانجذاب رائع وحب تجاهك.

**رائع! مرحبا - حسنا!**

فقط هناك شرط واحد : عليك التوقف بين كل علاقة. لا يمكنك فقط الذهاب من علاقة إلى أخرى دون انقطاع.

**أنت تخبرني.**

لذا ، لكي تجرب نشوة هذا النوع من الإتحاد الجسدي ، عليك أيضا أن تجرب عدم الإتحاد جنسيا مع شخص ما – ولو لفترة من الوقت.

**أعتقد أنني أفهم ما ترمي إليه.**

نعم. حتى النشوة لن تكون نشوة ما لم يكن هناك وقت للانشوة. هذا هو الحال مع النشوة الروحية ، كما هو الحال مع النشوة الجسدية.

ليس هناك شيء محبط في دورة الحياة ، كل ما هنالك هو الفرح. ببساطة الفرح ، ومزيد من الفرح. لم يكن المعلمين أقل من مبتهجين أبدا. البقاء على هذا المستوى من الإتقان هو ما ترغب فيه الآن ، ثم تستطيع أن تجرك داخل

وخارج النشوة ، وأن تظل فرحا على الدوام. لست بحاجة إلى النشوة كبي تكبون فرحا. أنت مبتهج ببساطة لمعرفة أن النشوة محققة.

# الفصل السادس

**أود الآن أن ننتقمل إلمy موضمموع آخممر ، إذا كممان لممي ذلممك ، أود التحممدث عممن تغييممرات كوكممب الأرض. لكممن قبممل أن أفعممل ، وددت أن أُدلممي بملاحظممة ، فقممد لاحظت أن هناك الكثير من الأشياء التي تقال هنا أكثر من مرة. أحيانا ما أشعر كما لو أنني أسمع نفس الأشياء مرارا وتكرارا.**

هذا جيد! لأنك كذلك! كمبا قلبت سبابقا ، هبذا حسبب التصبميم. فهبذه الرسبالة مثبل النبابض ، عنبدما يبتم ل 'فبه ، فإنبه دور حبول نفسبه مبرة أخبرى. كبل دائبرة تغطبي الأخرى ، ويبدو وكأنه – حرفيا – "يدور في دوائر." أما عندما يكبون النبابض غير ملفوف ، سترى أنه يمتد في دوامة أبعد مما يمكن أن تتخيله على الإطلاق.

نعبم ، كلامبك صبحيح. الكثيبر ممبا يقببال قبد قيبل عبدة مبرات ، بطبرق مختلفبة ، أحيانا بنفس الطريقبة. إن ملاحظتبك صبحيحة. عنبدما تنتهبي مبن هبذه الرسبالة ، ينبغي أن تكون قادرا على تكرار نقاطها الجوهرية بشكل حرفي تقريبا. قد يبأتي اليوم الذي ترغب فيه بذلك.

**حسناً ، معقول بما يكفي. الآن ، لنمضي قدما، يبمدو أن بعمض النماس يعتقمدون أن لد اي "خط مباشر مع الله" ، ويريدون أن يعرفوا ، هل كوكبنا محكموم عليمه بالفناء؟ أعلم أنني سألت عن هذا من قبل ، لكنني أود حقا الحصول علy إجابة مباشرة. هل ستحدث تغييرات علy الأرض ، كما يتوقع الكثيرين؟ وإذا لمم يكمن الأممر كممذلك، فمما الممذي يمراه كممل هممؤلاء الوسممطاء الممروحيين؟ هممل هممي رؤى مختلقة؟ هل علينا أن نصلي؟ التغيير ؟ هل هناك أي شميء يمكننما فعلمه؟ أم أن كل شيء ميئوس منه، مع الأسف.**

سأكون سعيدا جدا للإجابة على هذه الأسئلة ، لكننا لن نمضي قدما.

**ألن نفعل؟**

كبلا. لأن الإجابيبات قبد أُعطِيبت لبك بالفعبل ، فبي العديبد مبن الإجابيبات السبابقة والتفسيرات حول موضوع "الوقت."

**تقصد أن الجزء المتعلق بـ "كل ما يحدث قد حدث بالفعل."**

نعم.

**ولكن ما هو "كل ما حدث بالفعل"؟ ما زلت لا أفهم كيف يحدث ذلك.**

سأضع هذا في مصطلحات تستطيع أن تفهمها بشكل أفضل. لنرى ما إذا كان هذا سيساعد. هل شاهدت يوما أطفالا يستخدمون قرصا مدمجا (CD) لتشغيل لعبة فيديو على الحاسب؟

**نعم.**

هل سألت نفسك يوما كيف يعرف الحاسب أن يستجيب لكل حركة يقوم بها الطفل من خلال عصا التحكم؟

**نعم ، في الواقع ، لقد تساءلت عن هذا.**

كل شيء موجود على القرص. يعرف الحاسب كيفية الاستجابة لكل حركة يقوم بها الطفل. لأن كل حركة محتملة قد تم وضعها بالفعل على القرص ، مع كل استجابة مناسبة لها.

**هذا مرعب! إنه سريالي تقريبا!**

ماذا؟ أن كل نهاية وكل منعطف ينتج تلك النهاية ، هي بالفعل مبرمجة على القرص؟ ليس هناك شيئا "مرعبا" بشأن ذلك. إنها مجرد تقنية. وإذا كنت تعتقد أن تقنية ألعاب الفيديو هي شيء ما ، فانتظر حتى ترى تقنية الكون!

ف 'كر في العجلة الكونية على أنها ذلك القرص المدمج. كل النهايات موجودة بالفعل. كل ما يفعله الكون هو أنه ينتظر لمعرفة أي واحدة ستختار هذه المرة. وعندما تنتهي اللعبة ، سواء فزت أو خسرت أو انسحبت أو تعادلت ، سيقول الكون ، " أتريد اللعب مرة أخرى"!

قرص الكمبيوتر الخاص بك لا يهتم بما إذا كنت ستفوز أم لا ، ولا يمكنك "إيذاء مشاعره." كل ما يفعله هو أنه يمنحك فرصة للعب مرة أخرى. كل النهايات موجودة بالفعل ، وتعتمد النهاية التي تختبرها على الخيارات التي تتخذها.

**هل تقول أن الحياة تشبه القرص المدمج؟**

لن أضعها بهذه الطريقة بالضبط. لكن كنت أحاول من خلال هذا الحوار أن أستخدم الرسوم التوضيحية التي تج 'سد المفاهيم التي يستطيع الجميع استيعابها. وبالتالي ، فأنا أعتقد أن الرسم التوضيحي عن القرص المدمج مناسب.

من نواحي كثيرة ، تشبه الحياة قرصا مدمجا. كل الاحتمالات موجودة وقد حدثت بالفعل. الآن بإمكانك تحديد أي الاحتمالات التي تريد أن تجربه.

يتعلق هذا مباشرة بسؤالك عن "تغييرات الأرض." ما يقوله العديد من الوسطاء الروحيين عن تغييرات الأرض صحيح. لقد فتحوا نافذة على "المستقبل"، وقد رأوه. السؤال الذي يطرح نفسه هنا : أي "مستقبل" قد رأوه؟ كما هو الحال مع نهاية اللعبة على القرص ، هناك أكثر من نسخة. في إحدى النسخ ، ستكون الأرض في حالة اضطراب ، ولن تكون كذلك في نسخة أخرى. في الواقع ، لقد حدثت جميع النسخ بالفعل. تذ 'كر ، الوقت .....

**.... أعلم أعلم، الوقت غير موجود.**

هذا صحيح. ولهذا؟

**لهذا فإن كل شيء يحدث بنفس الوقت ، الآن.**

صحيح مرة أخرى. كل ما حدث ، يحدث الآن ، وكل ما سيحدث موجود الآن. تماما كما توجد جميع الحركات في لعبة الحاسب الآن ، على ذلك القرص. لذا ، إذا كنت تعتقد أن توقعات يوم القيامة الخاصة بالفيزيائيين قد تحدث ، فركز اهتمامك على ذلك ، ويمكنك عندئذ أن تجلبه إلى نفسك. وإذا كنت تعتقد أنك ترغب في تجربة واقع مختلف ، فركز اهتمامك على هذا ، وسيكون هذا هو الناتج الذي تستطيع أن تجلبه إلى نفسك.

**لذا فلن تخبرني ما إذا كانت تغييرات الأرض ستحدث أم لا ، هل هذا هو الأمر؟**

أنا منتظرك كي تخبرني. أنت من سيقرر ، من خلال أفكارك وكلماتك وأفعالك.

**ماذا عن مشكلة الكمبيوتر لعام 9222؟ هناك من يقول الآن أن ما نسميه خلل (Y2K) سيكون سببا في اضطراب كبير في أنظمتنا الاجتماعية والاقتصادية ، هل سيكون؟**

ماذا تقول؟ ماذا تختار؟هل تعتقد أنكم لا تستطيعون التعامل مع هبذا؟ أقبول لبك ، سيكون هذا غير دقيقا.

## ألن تخبرنا كيف سينتهي كل هذا؟

لست هنا لأتنبأ بمستقبلك ، ولن أفعل ذلك. هذا أكثر ما يمكن قوله لك. إذا لم تكن حريصا، فستصل بالضبط إلى وجهتك. إذا كنت لا تحب الطريبق البذي تسبلكه ، فغير وجهتك.

## كيف أستطيع أن أفعل ذلك ؟ كيف يمكنني التأثير علىy مثمل هبذا النماتج الهائمل؟ مماذا ينبغمي أن أفعممل فممي مواجهممة تلممك التنبمؤات بمالكوارث التممي يممدلy بهما الوسطاء؟

اذهب إلى الداخل. ابحث عن مكانك للحكمة الداخلية. انظبر إلبى مبا تبدعوك إليبه هذه الحكمة ، ثم افعله. إذا كان هذا يعنى أن تكتب للسياسيين والصبناعيين طالببا مبنهم اتخباذ إجبراء بشبأن الانتهاكبات البيئيبة التبي يمكبن أن تبؤدي إلبى تغييبرات الأرض ، فأفعل ذلك. إذا كان هذا يعني جمع قادة مجتمعك معا للعمبل علبى حبل مشكلة عام 1111 ، فافعل ذلك. وإذا كان هذا يعني مجبرد السبير فبي طريقبك ، وإرسال طاقة ايجابية كل يوم ، ومنع المحيطين بك من الوقوع فبي البذعر البذي يسبب مشكلة ، فأفعل ذلك.

والأهم من هذا كله ، لا تخف. لا يمكنك أن "تموت" بأي حال مبن الأحبوال. لبذا فلبيس هنباك مبا تخشباه. كبن علبى درايبة بتك 'شبف العمليبة ، واعلبم بهبدوء أن كبل شيء سيكون معك على ما يرام.

اسعَ للتواصل مع الكمال في كل الأشياء. اعلبم أنبك سبتكون بالضبط فبي المكبان الذي يجب أن تكون فيه من أجل تجربة ما تختباره بالضببط أثنباء حركتبك بشبأن خلق من أنت حقا.

هذا هبو الطريبق إلبى السبلام فبي كبل شبيء. انظبر إلبى الكمبال ، فبي كبل شبيء. وأخيرا ، لا تحاول "الخروج" من أي شيء ، لأن ما تقاومه يبقبى. أخبرتبك هبذا في الكتاب الأول ، وهو صحيح. إن الذين يشعرون ببالخوف أو الحبزن تجباه مبا "يرونه" في المستقبل ، أو مبا "قيبل لهبم" عبن المسبتقبل يفشبلون فبي "البقباء فبي حالة الكمال."

## هل من نصائح أخرى؟

احتفل! احتفل بالحياة! احتفل بنفسك! احتفل بالتنبؤات! احتفل بالله! احتفبل! العبب اللعبة!

اجلب الفرح إلى اللحظة ، مهما كان مبا تجلببه لبك اللحظبة ، لأن الفبرح هبو مبن أنت ، ومن ستكون دوما.

لا يمكن أن يخلق الله شيئا غير كامبل. إذا كنبت تعتقبد أن الله يمكبن أن يخلبق أي شيء غير كامل ، فأنت لا تعرف أي شيء عن الله.

لذا احتفل. احتفل بالكمال! ابتسم واحتفل وانظر فقط إلى الكمال ، ولن يم 'سبك مبا يسميه الآخرين بالنقص بأي شكل من الأشكال الغير كاملة بالنسبة لك.

**تقصد أنني أستطيع تج انب "تحول الأرض عن محورها" ، أو تدميرها بواسطة نيممزك أو بممالزلازل، أو الوقمموع فممي خضممم تممداعيات مربكممة وهسممتيرية ممممن الـمـ (Y2K)؟**

يمكنك بالتأكيد تجنب التأثر سلبا بأي من هذا.

**ليس هذا ما سألتك عنه.**

لكن هذا ما أجبتك به. واجه المستقبل بلا خوف. واجه المستقبل وأنبت علبى فهبم للعملية ورؤية للكمال في كل شيء. هبذا هبو السبلام ، الصبفاء ، السبكينة ، التبي تأخذك بعيدا عن معظم التجارب والنتائج التي قد يسميها الآخرون سلبية.

**ماذا لو لم تكن أنت الله علy الإطلاق؟ ماذا لو كنت مخطئا في كل هذا؟ مماذا لمو كان كل هذا العمل من فرط خيالي الخصب وليس من الله؟**

آه ، ها أنت تعود إلى هذا السبؤال ، إيبه؟ حسبنا ، مباذا لبو؟ ثبم مباذا؟ هبل يمكنبك التفكير في طريقة أفضل للعيش؟ كل ما أقوله هنا هبو أن تلبزم السبكينة والهبدوء فببي مواجهبة تلببك التنبببؤات الرهيببة بحببدوث كببوارث علببى مسببتوى الكوكبب ، وستحصل على أفضل النتائج الممكنة.

حتى لو لم أكن الله ، وأنا فقط "أنت" يختلق كل هذا ، هل يمكنك الحصبول علبى أي نصيحة أفضل؟

**كلا. لا أعتقد ذلك.**

لذا ، كالعادة ، لا فرق بين أن أكون "الله" أم لا. ومع هبذا ، فكمبا هبو الحبال مبع الكتب الثلاثة ، فقط عِش الحكمة ، أو ، إذا كان يمكنك التفكير في طريقة أخرى أفضل للمضي قدما ، فأفعل ذلك.

اسمع ، حتى لو كان نيل دونالد والش هو من يتحدث في كل هذه الكتب ، بالكباد تسبتطيع أن تجبد نصبيحة أفضبل لإتباعهبا ، فبي أي مبن الموضببوعات التبي تبم طرحها. لذا ، انظر إلى الأمر بهذه الطريقة : إما أن أكون أنا الله أتحدث ، أو أن هذا الرفيق نيل شاب مشرق للغاية. ما هو الفرق؟

**الفممرق هممو ، إذا كنممت مقتنعمما بممأن الله فعملا هممو ممممن يقممول هممذه الأشممياء ، كنممت لأستمع بعناية أكثر.**

أوه ، لقد أرسلت لك آلاف الرسائل في مئة شكل ، ولقد تجاهلت معظمها.

**نعم ، أفترض أنني حصلت علу ذلك.**

تفترض؟

**حسنا، لقد حصلت عليها.**

لذا ، لا تتجاهل هذه المرة. من برأيك تفترض أنه جاء بك إلى هذا الكتاب؟ أنبت من فعلت. لذا إذا كنت لا تستطيع الاستماع إلى الله ، فاستمع إلى نفسك.

**أو الروحاني الودود الخاص بي.**

أو الروحاني الودود الخاص بك.

**ها أنت تمازحني الآن ، لكن هذا يطرح موضوعا آخر وددت في مناقشته.**

أعلم ذلك.

**أنت تعلم؟**

بالتأكيد. تود مناقشة موضوع "الروحانيين."

**كيف علمت؟**

أنا روحاني.

**مرحبما، أراهمن علمy ذلمك. أنمت أسماس كمل الروحمانيين.**
**أنمت المرئيس ، رئميس مجلس الإدارة.**

يا رجل ، لقد حصلت على .... ذلك .... بشكل صحيح.

**أعطني خمسة.**

رائع ، تفضل.

## ما أود إذن أن أعرفه هو : ما هي "القوى الروحية"؟

لديكم جميعا ما تسمونه بـ "القبوى الروحيبة." إنهبا ببسباطة حاسبة سادسبة. وأنبتم جميعا لديكم هذه الحاسة السادسة حبول الأشبياء. إن القبوة الروحيبة ببسباطة هبي القدرة على الخروج من تجربتك المحبدودة إلبى نظبرة أوسبع ؛ أن تخطبو خطبوة للوراء لتشعر أكثر مما سيشعر به الفرد المحبدود البذي تخيلبت نفسبك عليبه ؛ أن تعرف أكثر مما يعرف هو أو هي ؛ إنها القدرة على الاستفادة من الحقيقة الأكبر التي من حولك ؛ إنها القدرة على استشعار طاقة مختلفة.

## وكيف للمرء أن يطور هذه القدرة؟

"يط 'ور" كلمة جيدة. إنهبا نبوع شببيه بالعضبلات ، لبديكم جميعبا ، ولكبن البيعض مبنكم يختببار أن يطورهببا ، بينمببا تظببل غيببر متطببورة وأقببل فائببدة لببدى الببعض الآخر. لكبي تطبور "عضبلاتك الروحيبة" ، عليبك أن تمارسبها ، أن تسبتخدمها ، كل يوم ، طوال الوقت.

الآن ، العضلة موجودة ، لكنها صغيرة ؛ إنها ضعيفة ؛ إنها ليست مستخدَمة. لذا ، ستحصل على وخزة بديهية بين الحين والآخر ، لكنبك لبن تتصبرف وفقبا لهبا. ستحصل على "حدس" حيال شبيء مبا ، لكنبك سبتتجاهله. سبيكون لبديك حلبم أو "إلهام" لكنك ستسمح له بأن يمر مرور الكرام ، مع قليل من الاهتمام.

أُشكُر الله على اهتمامك بـ "الوخزة" التي حصلت عليها من هذا الكتاب ، وإلا لم تكن لتقرأه الآن. أتحسب أنك أتيت إلى هذه الكلمات بالصدفة؟ مصادفة؟

لذا ، فإن الخطوة الأولى في تطوير "القوة الروحية" هي أن تعرف أنك تمتلكها، وأن تستخدمها. انتبه إلى كبل "حبدس" يأتيبك ، كبل شبعور يأتيبك ، كبل "وخبزة" بديهية تختبرها. انتبه !

بعد ذلك ، تصرف بناءا على ما "تعرفه." لا تدع عقلك يخرجك منه. لا تدع الخوف يسحبك بعيدا عنه. كلما تصرفت بناءا على حدسك دون خوف ، كلما خدمك حدسك. لقد كان هناك دوما. الآن فقط أنت تنتبه إليه!

**لكنني لا أتحدث هنا عن نوع القدرة الروحية التي تساعدك علىy إيجاد مكان لركن السيارة دائما. أنا أتحدث عن القوة الروحية الحقيقية ، ذاك النوع الذي يرى المستقبل ، النوع الذي يسمح لك بمعرفة الأشياء عن الأشخاص والتي لم يكن لديك طريقة لمعرفتها.**

هذا ما كنت أتحدث عنه أيضا.

**كيف تعمل هذه القوة الروحية؟ هل علي أن أستمع للأشخاص الذين يتمتعون بها؟ إذا تنبأ شخص "روحاني" بمستقبلي ، هل يمكنني تغييره؟ أم أن مستقبلي قد أصبح في وضع الصخرة؟ كيف يمكن لبعض هؤلاء "الروحانيين" أن يخبروا عنك أشياء في اللحظة التي تدخل فيها إلyالغرفة؟ ماذا لو .....**

انتظر. هناك أربعة أسئلة مختلفة. دعنا نبطئ قليلا ونجرب واحدا تلو الآخر.

**تمام. كيف تعمل هذه القوى الروحية؟**

هناك ثلاثة قواعد للظواهر الروحية ، والتي تسمح لك بفهم الكيفية التي تعمل بها القوى الروحية. دعنا نمر عليهم :

2 – كل الفكر هو طاقة.

1 – كل الأشياء في حالة حركة.

3 – كل الوقت هو الآن.

الوسطاء الروحيين هم الأشخاص الذين فتحوا أنفسهم على التجارب التي تنتجها هذه الظاهرة : الاهتزازات. تتشكل أحيانا لديهم كصورة في العقل. أحيانا كفكرة على شكل كلمة.

يصبح الشخص الوسيط بارعا في الشعور بهذه الطاقات. قد لا يكون هذا سهلا في البداية ، لأن هذه الطاقات رقيقة جدا ، عابرة جدا ، خفيفة جدا. إنها مثل أضعف نسيم في ليلة صيفية حيث تعتقد أنك شعرت بحفيف شعرك - لكن ربما لم تفعل ذلك ، مثل أضعف صوت في أبعد مسافة تعتقد أنك قد سمعته ، لكن لا

يمكنك أن تكون متأكدا ، مثل أعمق ومبيض للصورة في زاوية عينيك والذي أقسمت أنه كان هناك ، ولكن عندما نظرت أمامك ، كان قد اختفى ، ذهب ، هل كان هناك أساسا؟

هذا هو السؤال الذي يطرحه الروحاني المبتدئ دوما. الروحاني المتمكن لا يسأله أبدا ، لأن طرح السؤال يرسل بالإجابة بعيدا. فطرح السؤال يقحِم العقل ، وهذا آخر ما يريده الروحاني. الحدس لا يقيم في العقل. لكي تكون روحانيا ، عليك أن تكون خارج عقلك. لأن الحدس يكمن في النفس ، في الروح.

الحدس هو آذان الروح.

الروح هي الأداة الوحيدة الحساسة بدرجة كافية "لالتقاط" اهتزازات الحياة الرقيقة ؛ إنها الأداة التي "تستشعر" بهذه الطاقات ؛ التي تشعر بهذه الموجات في الحقل ، وتترجمها.

لديك ستة حواس ، وليست خمس. أنها حواس الشم والتذوق واللمس والبصر والسمع و ... المعرفة. ولذا ، إليك طريقة عمل "القوى الروحية" :

في كل مرة يكون لديك فكرة ، فإن هذه الفكرة ترسل طاقة. إنها طاقة. تلتقط روح الوسيط تلك الطاقة. لن يتوقف الروحاني الحقيقي عن ترجمتها ، بل ربما سيُفشي ما تُشعِر به هذه الطاقة. وتلك هي الطريقة التي يخبرك بها الشخص الروحاني بما تفكر به.

كل شعور كان لديك في أي وقت مضى يكمن في روحك. روحك هي المجموع الكلي لمشاعرك. إنها المستودع ، حتى على الرغم من مرور سنوات على تخزينها هناك. يستطيع الروحاني المنفتح حق أن "يشعر" بها هنا والآن. هذا لأنها – جميعا معا الآن.

**... ليس هناك شيء اسمه "الوقت" ...**

تلك هي الطريقة التي يمكن بها للوسيط الروحاني أن يخبرك عن "ماضيك." كما أن "الغد" لا وجود له. كل الأشياء تحدث الآن. كل حدث يرسل موجة من الطاقة ، ويطبع صورة لا تُمحَى على طبق الصور الفوتوغرافية الكوني.

"يرى" الروحاني أو "يشعر" بتلك الصورة "المستقبلية" كما لو كانت تحدث الآن - والتي هي موجودة. تلك هي الطريقة التي يخبر بها الروحاني عن "المستقبل."

كيف يتم هذا من الناحية الفسيولوجية؟ ربما حتى دون معرفة حقيقية لما يفعله الروحاني من خلال التركيز المك 'ثف ، فهو يرسل مكونا جزيئيا حقيقيا من نفسه.
إذا أردت ذلك ، فإن "فكرته" تترك الجسد ، تنطلق خارجا إلى مسافة كافية ، وبسرعة كافية ، لتتمكن من الالتفاف و "الرؤية" من مسافة "الآن" التي لم تختبرها بعد.

**السفر عبر أجزاء من الزمن!**

يمكنك قول هذا.

**السفر عبر أجزاء من الزمن!**

تمام. حسنا. ها نحن نحول هذا إلى عرض مسرحي فكاهي.

**لا ، لا ، سأكون جيدا. أعدك ... حقا. أنا بالفعل أريد سماع هذه الـــ "تمام."**

تمام. هذا الجزء شبه الجزيئي من الروحاني ، وبعد أن امتص طاقة الصورة المكتسبة من التركيز ، يعود إلى جسد الروحاني ، جالبا معه للطاقة. يحصل هذا الروحاني على "صورة" - مع قشعريرة في بعض الأحيان- أو يشعر "بشعور" معين ويحاول جاهدا عدم القيام بأي محاولة "لمعالجة" البيانات ، لكن ببساطة -
وعلى الفور يصفها. لقد تعل'م الوسيط الروحاني ألا يشك أبدا فيما "يفكر فيه" أو "يراه" أو "يشعر به" فجبأة ، إنه فقط يسمح له "بالمرور" دون أن يم 'سه بقدر الإمكان. بعد أسابيع - إذا حصل الحدث المصور أو "المحسوس" فعليا ، يُطلق على هذا الشخص اسم "المتبصر" - والذي هو صحيح بالطبع!

**إذا كان الأمر كذلك ، فكيف تكون بعض "التوقعات "خاطئة" ؛ أي أنها لم تحدث أبدا.**

هذا لأن المتبصر لم "يتنبأ بالمستقبل." كل ما فعله هو أنه قد لمح فقط واحدا من "الاحتمالات الممكنة" التي لاحظها في اللحظة الأبدية من الآن. يتعلق الأمر

بموضوع القراءة الروحية التي اختار أن يلاحظها ، كما أنه يستطيع وبنفس السهولة أن يختار صورة أخرى - خيار لا يتوافق مع التوقع.

تحتوي اللحظة الأبدية )الآن( على كل "الاحتمالات الممكنة." كما قد شرحت عدة مرات ، كل شيء قد حدث بالفعل ، بمليون طريقة مختلفة. كل ما هو متروك لك هو القدرة على التنبؤ ببعض الخيارات.

المسألة كلها هي منظور )وجهة نظر.( عندما تغ 'ير منظورك ، فأنت تغير تفكيرك ، وتفكيرك يخلق واقعك. مهما كانت النتيجة التي تستطيع توقعها في أي وقت ، فهي موجودة بالفعل من أجلك. كل ما عليك فعله هو إدراك ذلك ، معرفته.

هذا هو المقصود بعبارة : "حتى قبل أن تسأل ، سأجيب." في الواقع ، يتم الاستجابة لصلاتك قبل أن تقدمها.

**إذن لماذا لا نحصل جميعا علy ما نصلي من أجله؟**

لقد غ 'طينا هذه النقطة في الكتاب الأول. لا تحصل دوما على ما تطلبه ، لكنك تحصل دوما على ما تخلقه. الخلق يتبع الفكر ، والفكر يتبع المنظور.

**إن هذا محيرا للعقل. علy الرغم من أننا قد ناقشناه من قبل ، إلا أنه لا يزال محيرا للعقل.**

أليس كذلك؟ لذا ، فمن الجيد الاستمرار في تغطيته ، سماعه عدة مرات يمنحك الفرصة لعقلك كي يستوعبه ، إلى أن يصبح عقلك "غير محتار..."

**إذا كان كل شيء يحدث الآن ، فما الذي يُملي كل جزء مما أجربه )أمر به( في لحظتي الآن.**

خياراتك - وإيمانك بخياراتك. سيُخلَق هذا الإيمان من خلال أفكارك حول موضوع معين ، وهذه الأفكار تنشأ من وجه نظرك - أي من خلال الطريقة التي تنظر بها إليه.

لذا فإن الشخص المتبصر يرى الخيارات التي تتخذها حول "المستقبل" ويرى نتائجها. لكن المتبصر الحقيقي سيخبرك دوما بأنه ليس من الضروري أن يكون

الأمر على هذا الحال ، وأنه يمكنك إعادة الاختيار مرة أخرى ، يمكنك تغيير النتيجة.

**وبالتالي ، سأقوم بتغيير التجربة التي مررت بها بالفعل!**

بالضبط! أنت تحصل عليها. أنت الآن تفهم كيف تعيش في هذا التناقض.

**ولكن إذا كان هذا الشيء قد "حدث" بالفعل ، فلمن حدث؟ وإذا قمت أنا بتغييره ، فمن هو "أنا" الذي يختبر التغيير؟**

هناك أكثر من "أنت" يتحركون أسفل الخط الزمني. لقد تم وصف هذا كله بالتفصيل في الكتاب الثاني. سأقترح عليك أن تعيد قراءة ذلك ، ثم اجمع بين ما ورد هناك وما ورد هنا ، من أجل فهم أكثر ثراء.

**حسنا ، معقول بما يكفي. لكنني أود الحديث عن هذه الأشياء الروحية لفترة أطول. فالكثير من الناس من يدعي بأنه متبصر. كيف يمكنني التمييز بين الحقيقي والمزيف؟**

كل شخص هو "روحاني." لذا فهم جميعا "حقيقيون." ما يهمك للبحث عنه هو غرضهم من وراء ذلك. هل يسعون إلى مساعدتك أم إلى ثراء أنفسهم.

الوسطاء - ما يطلق عليهم "وسطاء محترفون" - يسعون إلى إثراء أنفسهم وغالبا ما يعدونك بفعل الأشياء من خلال قواهم الروحية - مثلا "جلب الحبيب المفقود" ، "جلب الثراء والشهرة" ، بل وحتى مساعدتك على "إنقاص الوزن!"

يعدون بأنهم يستطيعون فعل ذلك - ولكن فقط مقابل بعض الرسوم. حتى أنهم سوف "يقرؤون" للآخرين - رئيسك في العمل ، حبيبك ، صديقك - ويخبرونك بكل شيء عنهم ، سيقولون لك "احضر لي شيئا ، وشاحا ، صورة ، عينة من خط أيديهم" ، ويمكنهم إخبارك عن الآخرين. غالبا، لأن الجميع يترك أثرا ، "بصمة روحية" ، ومسار طاقة. ويمكن للحساس الحقيقي أن يشعر بها.

لكن الحدس المخلص لن يعرض عليك أبدا أن يجعل شخصا آخر يعود إليك ، أو يجعله يغير رأيه ، أو يخلق أي نتيجة مهما كانت قواه الروحية. الروحاني الحقيقي - ذاك الذي وهب حياته لتطوير واستخدام هذه الهدية - يعرف أن

الإرادة الحرة للآخرين لا يمكن العبث بها ، كما لا يمكن غزو أفكار الآخرين أبدا ، ولا يمكنك انتهاك الحيز الروحي للآخرين.

**ظننت أنك قلت أنه ليس هنا "صواب" أو "خطأ." ما همي كمل همذه "الملاءات" علy فجأة؟**

في كل مرة أضع فيها مصطلحات "دائما" و "أبدا" ، يكون في سياق ما أعرفه عما تسعى إلى تحقيقه ؛ ما الذي تحاول القيام به.

أعلم أنكم جميعا تسعون إلى التطور ، إلى النمو الروحي ، والعودة إلى الوحدانية. أنت تسعى إلى تجربة ذاتك كأروع إصدار لأعظم رؤية رأيتها عن نفسك - عن من أنت. أنت تسعى إلى ذلك بشكل فردي ، وكعرق بشري.

الآن ، ليس هناك ما هو "صواب" أو "خاطئ" ، "ينبغي" أو "لا ينبغي" في عالمي - كما قلت مرات عديدة - كما أنك لا تحترق في نيران أبدية إذا اتخذت خيارا "سيئا" ، لأنه لا وجود "للسيئ" ولا "للجحيم" - بالطبع ما لم تكن تعتقد أنه كذلك.

لا تزال هناك قوانين طبيعية تم بناؤها في الكون المادي - واحد من أهم تلك القوانين هو قانون السبب والنتيجة.أحد أهم قوانين السبب والنتيجة هو ما يلي :

كل التأثيرات التي تسببها الذات ، تجربها الذات في نهاية المطاف.

**ماذا تقصد بذلك؟**

مهما كان ما تتسبب في أن يختبره الآخرين ، ستختبره بنفسك يوما ما.

لدى أعضاء مجتمعك في العصر الجديد طريقة أكثر سخونة لوضعها.

**ما تدور حوله، يأتي حولك.**

صحيح. يع 'رف الآخرون هذا على أنه أمر يسوع "افعل بالآخرين ما تريد فعله بنفسك." كان يسوع يعلم قانون السبب والنتيجة. هذا هو ما يمكن أن نسميه بـ "قانون رئيس الوزراء" ، فهو يشبه إلى حد كبير ذلك التوجيه الرئيسي الممنوح لكيرك وبيكارد وجينواي.

**مرحبا، الله معجب حقاً بحلقات الخيال العلمي!**

أتمزح؟ لقد كتبت نصف الحلقات.

**يُستحسَن ألا يسمع "جين" ما تقوله.**

تعال .... لقد طلب م 'ني"جين" أن أقول هذا.

**هل أنت علy اتصال بـــ "جين رودينبري"؟**

وكارل ساجان ، وبوب هينلين ، والعصابة كلها هنا.

**كما تعلم ، لا ينبغي أن نمزح بشأن ذلك. فهذا يأخذ من مصداقية الحوار ككل.**

أفهمك. ينبغي للمحادثة مع الله أن تكون جادة.

**حسنا، قابلة للتصديق علy الأقل.**

أليس من المعقول أن يكون لد 'ي ك ل من جين وكبارل وببوب هنبا؟ سأضبطر إلبى إخبارهم بذلك. حسنا ، نعود إلى كيفية التمييز بين الروحاني الحقيقي والمزيبف. يعرف الروحاني الحقيقي التو 'جه الرئيسي ويعيشه. لهذا السبب ، إذا طلبت منهبا "إعادة الحب المفقود" أو قبراءة هالبة شبخص آخبر عبن طريبق منبديل أو رسبالة منه ، ستخبرك الروحانية بما يلي :

" أعتذر ، لأنني لن أفعل هذا. لن أتدخل أبدا أو أنظر في طريق قد سلكه شخص آخر." "لن أحاول التبأثير علبى خيباراتهم أو توجيههبا ببأي شبكل مبن الأشبكال." "ولن أفشي لك معلومات عن أي شخص سواء كانت شخصية أو خاصة."

إذا عبرض شبخص آخبر أداء هبذه الخبدمات نيابية عنبك ، فهبذا الشبخص هبو مبا يمكبن أن تسبميه بالمخبيادع. إنبه ينتبزع المبال منبك ، مسبتخدما ضبعفك البشبري ونقاط ضعفك.

**ولكممن مماذا عممن الوسمماء الممذين يسمماعدون النمماس علممy تحديممد أممماكن أحبممتهم المفقودين - طفل مخطوف ، مراهق هرب ويعاند الاتصمال بمنزلمه - مماذا عمن الحالات الكلاسيكية لتحديد مكان شخص - ميت أو حي - من أجل الشرطة؟**

بالطبع ، كل هذه الأسئلة تجيب على نفسها. فالشخص الروحباني بحبق سبيتجنب فرض إرادته على شخص آخر. إنه هناك فقط من أجل الخدمة.

**هل من المقبول أن نطلب من الوسيط أن يتواصل ممع "المموت"y؟ هممل لا بمأس في محاولة الوصول إلy أولئك الذين "رحلوا من قبل"؟**

ولماذا قد تريد ذلك؟

**لمعرفة ما إذا كان لديهم شيئا يريدون قوله لنا.**

إذا كان لدى شخص ما من "الجانب الآخر" شبيئا يريبدك أن تعرفبه ، فسيجدون طريقتهم الخاصة ليجعلونك تعرفه ، فلا تقلبق بشبأن ذلبك. العمبة ، العبم ، الأخ ، الأخبت ، الأب ، الأم ، البزوج ، الحبيبب البذي رحبل ، والبذي يواصبل رحلتبه الخاصة ، الذي يجرب الفرح الكامل ، المتحرك تجاه الفهم الكامل.

إذا كانبت العبودة إليبك هبي جبزء ممبا يريبدون فعلبه - ليبروا كيبف حالبك ، أو ليجعلونك تدرك أنهم على أفضل حال ، أو لأي سبب - فثق أنهم سيفعلون ذلك. ثبم انتببه إلبى "الإشبارة" والتقطهبا. لا ترفضبها أو تتجاهلهبا علبى أنهبا مجبرد تخيلات أو "تم 'ني" أو صدفة. راقب الرسالة واستقبلها.

**أعرف سيدة كانت ترعy زوجها المحتضر وتوسلت إليه قائلة " إذا كان عليمك أن تمذهب ، فممن فضملك عُممد إلم اي واجعلنمي أعلمم أنممك بخيمر".. لقمد وعمدها أنممه سيفعل. ثم توفy بعد يومين . لم يمر أسبوع عندما استيقظت السميدة ذات ليلمة وهي تشعر بأن شخصا ما جالس بجوارها علy السرير. عندما فتحت أعينها ، كمان ممن الممكمن أن تقسمم علمy أنهما قمد رأت زوجهما جالسما عنمد قمدم السمرير ويبتسم لها. لكن عندما تراجعت ونظرت مرة أخمرى ، كمان قمد رحمل. أخبرتنمي القصة لاحقاً وقالت أنها ربما كانت تهلوس.**

نعم ، هذا شائع جدا. أنت تتلقى إشارات - إشارات واضحة لا يمكن دحضبها - إلا أنك قد تتجاهلها أو ترفضها لأن عقلك يلعب عليك الح 'يل.

لديك نفس الخيار الآن ، مع هذا الكتاب!

**لماذا نفعل ذلك؟ لماذا نطلب شيئا - مثل الحكمة الواردة في هذه الكتمب المثلاث - ثم نرفض تصديقها عندما تأتينا؟**

لأنك تشك في مجد الله الأعظم. مثل "توماس" ، لابد أن تبرى وتشبعر وتلمبس ، ثم تصدق. ومع ذلك ، فإن ما ترغب في معرفته ، لا يمكن رؤيته أو الشعور به

أو لمسه. إنه من عالم آخر. وأنت لست منفتحا على هذا العالم ؛ لست جاهزا. ولكن لا تقلق. عندما يصبح التلميذ جاهزا ، سيظهر المعلم.

**إذن أنت تقول ، بالعودة إلى السطر الأول للسؤال- أنه لا ينبغي لنا أن نذهب إلى وسيط أو جلسة لتحضير الأرواح سعياً منا للاتصال بالأموات على الجانب الأخر؟**

أنا لا أقول أنه ينبغي أو لا ينبغي عليك فعل أي شيء. أنا فقط لست متأكدا مما سيكون المغزى.

**حسنا، لنفترض أن لد اي شيء أريد قوله للآخر ، بدلا من شيء أريد سماعه منهم..؟**

هل تتخيل أنك تستطيع قوله دون أن يسمعونه؟ إن أدنى فكرة لها علاقة بالكائن الموجود على الجانب الآخر يجلب وعي هذا الكائن طائرا إليك. لا يمكن أن يكون لديك فكرة عن الشخص الذي تسميه "ميت" دون أن يدرك جوهر هذا الشخص تماما لذلك. ليس من الضروري استخدام وسيط من أجل إجراء هذا الاتصال. الحب هو أفضل "وسيط" للتواصل.

**آه. لكن ماذا عن الاتصال ثنائي الاتجاه؟ هل الوسيط مفيد هنا؟ أو حتى ممكن لهذا أن يحدث؟ هل كل هذا هراء؟ هل هو خطير؟**

أنت الآن تتحدث عن التواصل مع الأرواح. نعم ، مثل هذا التواصل ممكن. هل هو خطير؟ عمليا كل شيء خطير إذا كنت خائفا. ما تخافه ، أنت تخلقه. ومع ذلك ، لا يوجد هناك شيئا لتخشاه إطلاقا.

إن الأحباب ليسوا بعيدين عنك أبدا ، ولن يبتعدوا عنك أكثر من مجرد فكرة ، كما أنهم سيظلون دوما هناك عندما تحتاج إليهم. جاهزون بالنصيحة والراحة والمشورة. إذا كان هناك مستوى من الضغط من جانبك بشأن كون أحد أفراد أسرتك "على ما يرام" ، فسوف يرسلون إليك "إشارة" صغيرة تتيح لك معرفة أن كل شيء على ما يرام. لن تضطر إلى أن تنادي عليهم. لأن الأرواح التي أحبتك في هذه الحياة تنجذب إليك ، تطير إليك ، في اللحظة التي تشعر فيها بأدنى مشكلة أو اضطراب في مجال أذنيك. واحدة من أولى الفرص المتاحة لهم ، بينما يتعرفون على إمكانياتهم الجديدة في وجودهم الجديد ، هو تقديم المساعدة

والراحة لمن يح 'بون. وسبوف تشبعر بحضبورهم المبريح إذا كنبت منفتحبا علبيهم بحق.

**لذا فإن القصص التي نسممعها عمن أشمخاص "أقسمموا" بوجمود شمخص عزيمز متوفy في الغرفة حقيقية؟**

بكل تأكيد ، قد يشم المرء رائحة عطرهم المفضل ، أو الكولونيا ، أو يشم دخبان السيجار الذي دخنوه ، أو يسمع صوت خافت لأغنية اعتادوا على الهمهمة بها ، أو تظهبر فجبأة مبن "اللامكبان" بعبض المقتنيبات الشخصبية لهبم ، كمنبديل أو محفظبة ، أو بعبض أزرار الكبم أو قطعبة مبن المجبوهرات فقبط ببدون سبب ، تظهر أنها موجودة في وسادة كرسي أو تحت كومبة مبن المجبلات القديمبة ، هبا هي هناك صورة - صورة فوتوغرافية للحظة خاصة - فقط عندما تكون مفتقداً لهذا الشخص وتشعر بالأسى لموته. هذه الأشياء لا "تحدث صدفة." هذه الأنواع من الأشياء لا "تظهر فقط" في "اللحظبة المناسببة بالصبدفة." أقبول لبك هبذا : لا توجد صدفة في الكون. هذا شائع جدا ؛ إنه شائع جدا.

الآن ، لنعد إلى سؤالك : هل تحتاج إلبى مبا يسبمى ببـ "الوسبيط" أو "القنباة" مبن أجل التواصل مبع كائنبات خبارج الجسبد؟ لا. هبل هبو مفيبد فبي بعبض الأحيبان؟ أحيانا ، وهذا يعتمد مرة أخرى على الوسيط أو المتبصر ودوافعهم.

إذا رفبض شبخص مبا أن يعمبل معبك بهبذه الطريقبة - أو القيبام ببأي نبوع مبن "التوجيبه" أو العمبل "كوسبيط" دون مقابل مبادي عبالي ؛ فباركض ، خبذ وجهبة أخرى. لأن هذا الشخص قد يكون ممن يفعلون هذا فقط من أجل المال. لا تفاجبأ إذا أدمنت العودة إليهم مراراً وتكراراً لأسابيع أو أشهر أو حتى لسنوات ، لأنهبم يلعبون على حاجتك أو رغبتك في التواصل مع "العالم الروحي."

أما ذاك الشبخص البذي يبأتي فقبط - كمبا البروح موجبودة - للمسباعدة ، فهبو لا يتطلب أي شيء لنفسه باستثناء ما هو مطلوب لإتمام العمبل البذي يسبعون للقيبام به.

إذا كبان هنباك روحبباني أو وسببيطة قادمبة مبن هبذا المكبان عنبدما توافبق علبى مسبباعدتك ، فتأكبد مبن تقبديم كبل المسبباعدة الممكنبة ، أو عبدم تقبديمها علبى الإطلاق، عندما تعلم أنك تستطيع فعل ما هو أكثر من ذلبك ، ابحث عمبن يخبدم

العبالم بحبيق ، ويسبيعى حقيبا إلبى مشبياركة الحكمبية والمعرفبية والبصبيبرة والتفبباهم والاهتمام والرحمة. تزود لهؤلاء الأشبخاص وتبزود بهبم بشبكل عظبيم. قبدم لهبم أعلى تقدير. امنحهم الفضل العظيم ، فهؤلاء هم جالبي النور!

# الفصل السابع

**لقد تطرقنا إلى الكثير من الأمور هنا. لقد غطينا الكثير من الأمور بالفعل. هل يمكننا عمل تح اول آخر؟ هل نحن مستعدون للمضي قدما؟**

هل أنت كذلك؟

**نعم ، أنا أتدحرج هنا. ها أنا قد حصلت على لفافة. وأريد أن أسألك كل سؤال وودت أن أسأله طيلة ثلاث سنوات.**

أنا جاهز ، تفضل.

**رائع. لذا أود الآن أن أتحدث عن لغز آخر من الألغاز الباطنية، هل تحدثني عن تناسخ الأرواح؟**

بالتأكيد.

**تقول العديد من الأديان أن التناسخ عقيدة خاطئة ؛ أننا نعيش حياة واحدة فقط ؛ فرصة واحدة.**

أعلم هذا . اعتقادهم هذا ليس دقيقا.

**كيف لهم أن يكونوا مخطئين بشيء مما على هذا القدر من الأهمية؟ كيف لا يعرفون الحقيقة عن شيء أساسي جداً كهذا؟**

عليك أن تفهم أن الكثيرين من البشر لديهم العديد من الأديان القائمة على الخوف ، تدور تعاليمها حول عقيدة الإلـٰــه الذي يجب أن يُعبَد ويُخشى.

لقد كان من خلال الخوف أن مجتمع الأرض بأكمله قد أعاد تشكيل نفسه من النظام الأمومي إلى النظام الأبوي. كان الخوف هو ما دفع بالكهنة الأوائل إلى إقناع الناس بـ "إصلاح" طرقهم الشريرة و"الإصغاء إلى كلمة الرب." وعن طريق هذا الخوف ، استطاعت الكنائس أن تكسب الناس وأن تتحكم في عضويتهم.

لدرجة أن إحدى الكنائس قد أصرت على أن الله سيعاقبك إذا لم تذهب إلى الكنيسة كل أحد. أعلنت أن عدم الذهاب إلى الكنيسة يُعدُّ خطيئة. وليس مجرد أي كنيسة ، بل كان على المرء أن يحضر إلى كنيسة بعينها. إذا ذهبت إلى

كنيسة مختلفة ، فهذا أيضا" يُعدُّ خطيئة. كانت تلك هي محاولة للسيطرة ، واضحة وبسيطة ، باستخدام الخوف. الشيء المذهل هو أن الأمر قد نجح. لا زال الجحيم يعمل.

**قل ، أنك أنت الله ، لا تقسم.**

من كان ليقسم؟ كنت أدلي ببيان الحقيقة ، " الجحيم - لا زال يعمل." سيؤمن الناس دوما بالجحيم ، وبالإله الذي سيرسل بهم إلى هناك ، طالما أنهم يؤمنون بأن الله مثل الإنسان – إلٰـه لا يرحَم ، يخدم الذات ، وانتقامي.

في الأيام الماضية ، لم يكن باستطاعة معظم الناس أن يتخيلوا إلٰـها قد يعلو فوق كل ذلك. لذا فقد تق 'بلوا تعاليم العديد من الكنائس لـ "الخوف من الانتقام الرهيب للرب."كان الأمر كما لو أن الناس لا يمكنهم الثقة بأنفسهم ليكونوا جيدين ؛ أن يتصرفوا بشكل مناسب من تلقاء أنفسهم ، لأسباب موجودة في تركيبتهم. لذا ، فقد كان عليهم خلق دين لي علّ'م الناس عقيدة الإلٰـه الغاضب والانتقامي كي يحتفظوا بسلطتهم ، ويسيطروا على العامة.

الآن ، ألقت عقيدة التناسخ بمفتاح مربط القرد في كل هذا.

**كيف ذلك؟ ما الذي جعل هذه العقيدة مُهدِدةً لهم للغاية؟**

كانت الكنيسة تعلن أنه من الأفضل لك أن تكون لطيفا ، ثم ظهر المتقمصون )أنصار عقيدة التناسخ( قائلين":ستحصل على فرصة أخرى بعد هذه ، وفرصة أخرى بعد ذلك ، ولا يزال هناك المزيد من الفرص. لذا لا تقلق ؛ افعل أفضل ما يمكنك فعله. لا تصبح مشلولا بسبب الخوف بحيث لا يمكنك التزحزح. واعهد إلى نفسك بعمل "الأفضل". وبطبيعة الحال ، لم تستطع الكنيسة الأولى سماع شيء كهذا ، لذا فقد فعلت شيئان : أولا ، استنكرت عقيدة التناسخ باعتبارها هرطقة. ثانيا ، خلقت ما أسموه بـ "سر الاعتراف"، بحيث يمكن لرواد الكنيسة من خلال الاعتراف أن يحصلوا على صك الغفران. أي ، امنحه فرصة أخرى.

**ثمم كمان لممدينا بنمماءات حيممث سمميعاقبك الله علمم لا خطايمماك ، إلا إذا اعترفممت لهمم. يمكنك في هذه الحالة أن تشعر بالأمان ، ممع علممك بمأن الله قمد سممع اعترافمك وسامحك.**

نعم. ولكن كان هناك هذا الصيد. فهذا الغفران لا يمكن أن يأتي مباشرة مبن الله. لابد له من أن يتدفق عبير الكنيسة ، والتبي أعلبن كهنتهبا عبن ضبرورة "التكفيبر عبن البذنوب" والبذي يجبب إجبراؤه. عبادة مبا كانبت هبذه عبببارة عبين صبلوات مطلوبة من أجل الخاطئ. ولبذا، فقبد أصبح لبديك الآن سبببان للحفباظ علبى دوام عضويتك في الكنيسة.

لقد وجدت الكنيسة أن كارت الاعتراف هو طريقبة جيدة للجبذب ، وسبرعان مبا أعلنت أن عدم الذهاب إلى الاعتراف يُعبدُّ خطيئبة. كبان علبى الجميبع أن يقومبوا بذلك مرة واحدة كل عام على الأقل. إذا لم يفعلوا ، فسيكون لبدى الله سبب ب آخبر ليغضب.

المزيبد والمزيبد مبن القواعبد - العديبد منهبا اعتباطيبة ومتقل'بة - ببدأت الكنيسبة بنشرها ، وكل قاعدة لها قوة إدانة الله الأبدية من وراءها ، ما لم يعترف الفاشبل بخطيئته بالطبع. وبعدها يتم العفو من الله ، وتج 'نب الإدانة.

ولكن ظهرت الآن مشكلة أخرى. اكتشبف النباس أن بمقبدورهم فعبل أي شبيء ، طالما أنهبم اعترفبوا ببذلك. وهنبا أصبحت الكنيسبة فبي مبأزق. لقبد تبرك الخبوف قلبوب النبباس ، وانخفبض عبدد الحضبور إلبى الكنيسبة وعضبويتها. جبباء النبباس للاعتراف كل عام. وقيل لهم أنهم قد ك 'فبروا عبن ذنبوبهم ، واسبتمروا فبي عبيش حياتهم. لم تتردد الكنيسة في إيجاد طريقة جديدة. كان لابد من إيجاد طريقة لبث الرعب في القلوب مرة أخرى.

لذا ، تم اختراع المط 'هر.

## المُط اهر؟

المط 'هر. لقد وُصِف هذا على أنبه مكبان يشببه الجحبيم ، لكنبه لبيس أببديا. أعلنبت الكنيسبة هبذه العقيبدة الجديبدة: أن الله سبببجعلك تتبألم مبن أجبل خطايبباك حتبى لبو اعترفت بهم.

بموجب تلك العقيدة ، ق 'در الله قدرا معينا من المعاناة لكل روح غير كاملة ، بناءا على الذنوب المرتكَبة ونوعيتها. كانت هناك ذنوب "كبيرة" وذنوب "عرضبية." سترسلك الذنوب "الكبيرة" أو الكبائر مباشرة إلى الجحيم إذا لم تعتبرف بهبا قببل الموت.

مرة أخرى ، ارتفع عدد الحضور إلى الكنيسة ، زاد عدد المجموعات أيضا، وخصوصا المساهمات - الآن ، قد تضمنت عقيدة المطهر أيضا طريقة والتي يمكن للمرء من خلالها أن يشتري طريقة للخروج من المعاناة.

## أنا آسف ....؟

وفقا لتعاليم الكنيسة ، يمكن للمرء أن ينال تساهلا خاصا - لكن مرة أخرى ، ليس مباشرة من الله - فقط من مسئول الكنيسة. ثم أن هذه التساهلات الخاصة قد حررت المرء من المعاناة في المطهر والتي اكتسبها بسبب خطاياه - أو جزءا منها على الأقل.

## شيء ما مثل : "إجازة لحسن السير والسلوك."

نعم. لكن بالطبع ، مُنِحَ هذا "الإلغاء للعقوبة" لعدد قليل جدا من الناس. بشكل عام ، فقد اقتصرت على أولئك الذين قدموا مساهمات واضحة للكنيسة.

يمكن للمرء أن يحصل على "عفو عام" ، إذا دفع مبلغا ضخما. هذا يعني عدم قضاء أي وقت في المطهر على الإطلاق. لقد كان هذا تذكرة مباشرة إلى الجنة بدون توقف.

كانت هذه "المنحة الخاصة من الله" متاحة لعدد قليل من الناس ، ربما الملوك وفاحشي الثراء. لقد كان مقدار المال والمجوهرات والأراضي الممنوحة للكنيسة مقابل هذا العفو العام هائلا. لكن حصرية كل هذا قد جلب إحباطا كبيرا واستياء لدى عموم الجماهير. فلم يكن لدى الفلاحين الفقراء أملا في الحصول على تساهل الأسقف - وبالتالي ، فقدوا الإيمان بالنظام ، مع تهديد بتراجع عدد الحضور إلى الكنيسة مرة أخرى.

## الآن ماذا فعلوا؟

أتوا بشموع التساعية. يمكن للناس أن يأتوا إلى الكنيسة ويضيئوا شمعة نوفينا من أجل "الأرواح الفقيرة في المط 'هر" ، ثم يقولون تساعية )وهي سلسلة من الصلوات على ترتيب معين استغرقت بعض الوقت لإتمامها.( يمكنهم بذلك أن يطرحوا بعضا من سنوات العقاب داخل المط 'هر لأولئك الذين رحلوا ، كي يخل'صوهم من المط 'هر في وقت أقرب مما قد يسمح به الله لولا ذلك.

لم يتمكن هؤلاء الفقراء من فعل شيء لأنفسهم ، لكن كان بإمكانهم على الأقل أن يصلوا من أجل الرحمة لمن رحلوا. بالطبع ، سيكون من المفيد إلقاء عملة معدنية أو اثنين عبر فتحة لكل شمعة مضاءة.

كانت الكثير من الشموع الصغيرة التي تومض خلف الزجاج الأحمر ، والكثير من البيزو والبنسات التي تُسقَط في عُلَب الصفيح ، في محاولة لجعلي "أخفف" من المعاناة التي تصيب الأرواح في المطهر.

**يا للعجب! هذا لا يصدق.! وهل تقصد أن الناس لا يمكنهم رؤية هذا بشكل صحيح؟ لم يره الناس على أنه محاولة يائسة من كنيسة يائسة للاحتفاظ بأعضائها اليائسين من فعل أي شيء لحماية أنفسهم من هذا اليأس الذي يسمونه الله؟ تعني أن الناس بالفعل قد اشتروا هذه الأشياء.**

تماما، حرفيا.

**لا عجب أن الكنيسة أقرت بعدم صحة التناس.خ**

نعم. ومع ذلك ، عندما خلقتك ، فلم أخلقك لتعيش حياة واحدة - فترة متناهية الصغر ، حقا ، بالنظر إلى عمر الكون - ترتكب الأخطاء التي لا يمكن تجنبها ، ثم تأمل في الأفضل في النهاية. لقد حاولتُ تخيل إعداده بهذه الطريقة ، لكن لا يمكنني أبدا معرفة ما سيكون هدفي.

كما لا يمكنك أيضا معرفة ذلك. لهذا السبب كان عليك الاستمرار في قول أشياء مثل "الرب يعمل بطريقة غامضة ، ليصنع معجزاته." لكنني لا أعمل بطريقة غامضة. كل ما أفعله له سبب ، وهو واضح تماما. لقد شرحت السبب من وراء خلقك ، والغرض من حياتك ، مرات عديدة عبر هذه الثلاثية.

يتناسب التناسخ تماما مع هذا الغرض ، والذي هو من أجلي كي أخلق وأجرب من أكون من خلالك ، حياة تلو الأخرى ، ومن خلال الملايين من مخلوقات الوعي الأخرى التي وضعتها في الكون.

**إذن هناك حياة على كواكب أخرى .....**

هناك بالطبع. أتحسب أنك وحدك في هذا الكون الشاسع؟ لكن هذا موضوع آخر سنتطرق إليه لاحقا.

**وعد؟**

وعد.

لذا ، فإن هدفك كروح هو تجربة ذاتك بالكامل. نحن نتطور . نحن .... نصبح.

نصبح ماذا؟ نحن لا نعلم! لا يمكننا أن نعرف حتى نصل إلى هناك! لكن بالنسبة لنا ، الرحلة هي الفرح. وبمجرد أن نصل إلى هناك ؛ بمجرد أن نخلق أعلى فكرة عن "من نحن" ، سنخلق فكرة أعظم ، فكرة أسمى ، ونواصل الفرح إلى الأبد. هل لا زلت معي الآن؟

**نعم. بحلول هذا الوقت أمكنني بالكاد تكرار هذا حرفيا.**

جيد. لذا ... فإن الهدف والغرض من حياتك هو أن تقرر وأن تكون من أنت حقا. أنت تفعل هذا كل يوم ، مع كل عمل ، مع كل كلمة ، مع كل فكرة. هذا هو ما تفعله.

الآن ، إلى الدرجة التي تكون فرحا بها مع ذلك - فرحا بمن أنت في تجربتك - إلى الدرجة التي ستمسك - أكثر أو أقل - بالخلق والعمل على بعض التعديلات الطفيفة هنا وهناك كي تقترب من الكمال.

يعتبر "برمهنسا يوغنندا" مثالا على شخص كان قريب جدا من "الكمال" باعتباره تصويرا خارجيا لما كان يؤمن به عن نفسه. لقد كان لديه فكرة واضحة جدا عن نفسه وعن علاقته بي ، ولقد استخدم حياته لكي "يج 'سد" ما أراد أن يجربه في واقعه الخاص ، بناءا على فكرته عن نفسه ؛ لكي يعرف ذاته على هذا النحو ، بشكل تجريبي.

فعل "بيب روث" الشيء نفسه. كانت لديه فكرة واضحة جدا عن نفسه وعن علاقته بي ، واستخدم حياته لتجسيد ذلك ؛ كي يعرف ذاته في تجربته الخاصة.

كانت أفكارهما عني مختلفة أيضا ، وهذا أمر مؤكد. لقد كانا قادمين من مستويات مختلفة من الوعي حول من أكون ، وحول علاقتهم الحقيقية بي. وقد انعكست تلك المستويات من الوعي على أفكارهم وكلماتهم وأفعالهم.

كان أحدهما في مكان يسوده السلام والصفاء معظم حياته ، كما أنه جلب السلام العميق والصفاء للآخرين. بينما كان الآخر في مكان تسوده القلاقل

والاضطرابات ، وأحيانا الغضب )خاصة عندما لا يتمكن من الوصول إلى طريقة( ، كما أنه جلب الاضطراب لمن حوله.

كلاهما كان طيب القلب. ومع ذلك ، لم تكن هناك لمسة أكثر نعومة من لمسة "بيب" - والفرق بين الاثنين هو أن أحدهما لم يكن لديه أي شيء تقريبا من حيث المقتنيات المادية ، لكنه لم يرغب أبدا في أكثر مما حصل عليه ، بينما كان لدى الآخر "كل شيء" ، ولم يحصل أبدا على ما أراده حقا.

إذا كانت هذه هي النهاية بالنسبة "لجورج هيرمان" ، أفترض أننا جميعا سنشعر قليلا بالأسى حيالها ، لكن الروح التي ج 'سدت نفسها على أنها "بيب روث" لم تنته بعد من تلك العملية التي تسم 'ى بالتطور. لقد أُتيحت لها الفرصة كي تراجع تجاربها التي أنتجتها لنفسها ، وكذلك التجارب التي أنتجتها للآخرين ، والتي تحصل عليها الآن كي تقرر الخطوة التالية التي ترغب في تجربتها أثناء سعيها لخلق وإعادة خلق نفسها في إصدارات أكبر وأعظم.

سنتوقف عن سرد روايتنا بشأن هاتين الروحين هنا ، لأن كلاهما بالفعل قد اتخذ خياره التالي بشأن ما يريد أن يجربه الآن - وفي الواقع ، كلاهما يمر بالتجربة الآن.

**تقصد أن كلاهما قد تج اسد بالفعل في أجساد أخرى؟**

سيكون من الخطأ لو افترضنا أن التناسخ - العودة إلى جسد مادي آخر - كان هو الخيار الوحيد المتاح لهم.

**ما هي الخيارات الأخرى؟**

في الواقع ، أي شيء يريدونه مهما كان.

لقد شرحت هنا ما يحدث بعد ما تسميه "موتك." تشعر بعض الأرواح أن هناك الكثير مما يرغبون في معرفته ، لذا يجدون أنفسهم ذاهبين إلى "مدرسة" ، حيث تقوم أرواح أخرى - ما تسميها أرواح قديمة - بتعليمهم. وماذا يعل 'مونهم؟ يعلمونهم أنهم ليس لديهم شيئا ليتعل 'موه ، وأن كل ما كان عليهم فعله هو أن يتذ 'كروا. يتذ 'كروا من وماذا يكونون حقا.

"يعلمونهم" أن تجربة "من هم" يتم اكتسابها من خلال التصرف بناءا على ذلك ؛ أن يكونوا كذلك . يذكرونهم بهذا من خلال عرضه عليهم بلطف.

لقد تذكرت أرواح أخرى بحلول الوقت الذي وصلوا فيه بالفعل - أو بعد ذلك بوقت قصير - إلى "الجانب الآخر." )أستخدم الآن لغة تعرفها - أتحدث بلغتك العامية محاولا استخدام الكلمات المناسبة بقدر الإمكان.( قد تسعى بعض الأرواح بعد ذلك إلى الفرح الفوري لتجربة أنفسهم على أنهم كل ما يرغبون في أن "يكونوا." قد يختارون من بين ملايين التجارب ، ملايين المليارات من الجوانب التي لي ، يختارون تجربة ذلك في الزمان والمكان. قد يختار البعض أن يعودوا إلى الشكل المادي للقيام بذلك.

**أي شكل مادي؟**

أي شكل.

**فمن الصحيح إذن أن الأرواح بإمكانها أن تعود كحيوانات - بقرة ، على سبيل المثال - وأن تلك البقرات تكون حقا مقدسة؟ بقرة مقدسة؟**

)إحِم)

**أعتذر.**

لقد كان لديك عمر كامل للقيام بـ "كوميديا ارتجالية." وبالمناسبة ، بالنظر إلى حياتك ، فقد قمت بعمل جيد جدا.

**ها أنت ذا! كانت تلك طلقة على الصمنج. لو أن لدي صمنجا هنا ، كنت لأطرق عليه من أجلك.**

شكرا ، شكرا. لكن بجدية يا رفاق .... الإجابة بشكل أساسي على السؤال الذي تطرحه - هل بإمكان الروح أن تعود كحيوان - هي نعم ، بالطبع. السؤال الحقيقي هو : هل ستفعل الأرواح ذلك؟ الإجابة هي : ربما لا.

**هل للحيوانات أرواح؟**

أي شخص يحدق في عيون حيوان سيعرف الإجابة على هذا السؤال بالفعل.

**إذن كيف لي أن أعرف أنها ليست لجدتي، التي عادت كقطة؟**

العملية التي نناقشها هنا هي التطور ؛ خلق الذات والتطور. والتطور يسير في اتجاه واحد ، إلى الأعلى. إلى الأعلى وإلى الأعلى من أي وقت مضى. إن أعظم رغبة للروح هي أن تجرب جوانب أعلى وأسمى لذاتها. لذا فهي تسعى إلى التحرك صعودا وليس هبوطا ، على المستوى التطوري ، حتى تجرب ما يسمى بالنيرفانا - الوحدانية الكاملة مع الكل. أي ، معي.

**لكن إذا كانت الروح ترغب في تجارب أعلى وأعلى لذاتها ، فلماذا يهمها العودة كإنسان؟ لا يمكن أن يكون هذا خطوة لأعلى ، بالتأكيد.**

إذا عادت الروح للتجسد كإنسان ، فهي دائما ما تكون في محاولة لمزيد من الخبرة (التجربة) ، وبالتالي ، تتطور. هناك العديد من مستويات التطور الملحوظة والواضحة في البشر. يمكن للمرء أن يعود عدة مرات - عدة مئات من الحيوات - ويواصل التطور لأعلى.

بعد هذه الحركة الصاعدة ، لا تتحقق أعظم رغبة للروح من خلال العودة إلى شكل الحياة الأدنى. وبالتالي ، فمثل هذه العودة لا تحدث. ليس حتى تصل إلى لم الشمل النهائي مع كل ما هو- معي.

**لابد أن هذا يعني أن هناك "أرواحا جديدة" تدخل النظام كل يوم ، متخذة لأشكال أدنى من الحياة.**

كلا. كل روح تم خلقها على الإطلاق ، خُلِقت مرة واحدة. نحن جميعا هنا الآن. ولكن كما أوضحت من قبل ، عندما تصل الروح "الجزء مني" إلى الإدراك النهائي ، يكون لديها خيار "البدء من جديد" حرفيا. إنها "تنسى كل شيء" حتى يمكنها إعادة تذكره كله من جديد مرة أخرى ، ثم تعيد خلق نفسها من جديد مرة أخرى. وبهذه الطريقة ، يستمر الله في إعادة تجربته لذاته.

قد تختار الروح أيضا "إعادة التدوير" من خلال شكل حياة معين على مستوى معين ، كما يحلو لها.

بدون التناسخ - بدون القدرة على العودة إلى الشكل المادي - سيكون على الروح أن تحقق كل ما تسعى إليه من خلال حياة واحدة ، والتي هي أقصر بمليار مرة من طرفة عين على الساعة الكونية!

لذا ، نعم ، بالطبع ، التناسخ حقيقة. إنه حقيقي ، إنه هادف ، إنه مثالي.

**حسممنا ، ولكممن هنمماك شمميء واحممد يحيرنممي. لقممد قلممت أنممه لا يوجممد ممما يسمم اهy بـــ"الوقت" ، أن كل الأشياء تحدث الآن. هل هذا صحيح؟**

إنه كذلك.

**ثم أنك قلت أيضا - وقمد تعمقمت فيمه أكثمر فمي الكتماب الثماني - أننما موجمودين "طممموال الوقممت" علممy مسممتويات مختلفممة ، أو فممي نقمماط عديممدة علممy الزمكممان المستمر.**

هذا صحيح.

**حسناً ، ولكن هنا يصبح الأمر جنونيا بحيث لا أفهمه. إذا كان واحدًا من "أنما" علy الزمكان المستمر "يموت" ، ثم يعود إلy هنا كشخص آخمر ، ثمم .... إذن ... فممن أنمما؟ سمميكون علمم yا أن أكممون متواجممدا كشخصممين بممنفس الوقممت. وإذا استمررت في القيام بهذا طوال الأبدية ، والذي تقول أنني أقوم به ، فهذا يعني أنني مائة شخص بنفس الوقت! ألف ، بل مليون. مليون نسخة لمليون شخص في مليون نقطة علy الزمكان المستمر.**

نعم.

**أنا لا أفهمها. عقلي لا يستوعبها.**

في الواقع ، لقد أبليت بلاءا حسبنا. إنبه تصبور متقبدم للغايبة ، ولقبد قدمتبه بشبكل جيد جدا.

**ولكن ... لكن ... إذا كان هذا صحيحا ، إذن فأنا - الجزء من "أنا" والذي همو خالد - عليه أن يتطور بمليار طريقة مختلفة في مليار شكل مختلف فمي مليمار نقطة مختلفة علy عجلة الكون الأبدية ، في اللحظة الأبدية للآن.**

الحق أقول مرة أخرى ، هذا هو ما أفعله بالضبط.

**لا ، لا ، أنا قلت أن هذا ما عل اي**

**أن أفعله.** الحق أقول مرة أخرى.

هذا ما قلته للتو. **لا ، لا ، أنا**

**قلت .....**

وأنا أعلم ما قلته. قلت فقط ما قلته للتو. الالتبباس هنبا هبو أنبك لا زلبت تعتقبد أن هناك أكثر من واحد م 'نا هنا.

**ألا يوجد؟**

لم يكن هناك أبدا أكثر من واحد منا هنا ، أبدا. هل اكتشفت هذا للتو؟

**تقصد أنني كنت أتحدث مع نفسي هنا للتو؟**

شيء من هذا القبيل.

**تقصد أنك لست**

**الله؟** ليس هذا ما

قلته. **تقصد أنك**

**أنت الله؟** هذا ما

قلته.

**ولكن إذا كنت الله ، وأنت أنا ، وأنا أنت - إذن ... إذن ... فأنا الله!**

نعم ، أنت الله. هذا صحيح. أنت تلمسها بامتلاء.

**لكنني لست فقط الله ، أنا أيضاً كل**

**شيء آخر.** نعم.

**لكن - هل هذا يعني أنه لا أحد ولاشيء موجود سواي؟**

ألم أقل ، أنا والأب واحد؟

**نعم ولكن ....**

ألم أقل ، أننا جميعا واحد؟

**نعم. لكننمي لمم أكمن أعلمم أنمك تقصمد همذا حرفيما. اعتقمدت أنمك تقصمده مجازيما. اعتقدت أنه بيان فلسفي أكثر من كونه بيان للحقيقة.**

إنه بيان للحقيقة. كلنا واحد. هذا هو المقصود بعبارة ":مهما فعلتم بأصغر هؤلاء .. فأنتم تفعلونه بي." هل فهمت الآن؟

**نعم.**

آه ، أخيرا بعد طول انتظار!

**لكن ، ستسامحني علγ مناقشة هذا ، لكن ... عندما أكمون ممع شمخص آخمر - زوجتي أو أطفالي علγ سبيل المثال - أشمعر أننمي منفصملا عمنهم. أشمعر أنهمم ليسوا "أنا."**

إن الوعي لشيء رائع. يمكن لبه أن يق 'سبم نفسبه إلبى ألبف قطعبة ، مليبون مليبون مليون مرة ! لقد ق 'سمت نفسي إلى عدد لا حصر له من "القطيع" - بحيبث تكبون كل "قطعة" م 'ني قادرة على النظر إلى الوراء ورؤية أعجوبة من وماذا أكون.

**ولكن لماذا يتعين عل اي أن أعبُر هذه الفترة من النسيان؟ ممن عمدم الإيممان؟ مما زلت غير مصدق كليا! ما زلت أتس اكع في النسيان.**

لا تقسو على نفسك۔ هذا جزء من العملية. لا بأس في حدوثه بتلك الطريقة.

**إذن لماذا تخبرني بكل هذا الآن؟**

لأنبك كنبت قبد ببدأت فبي عبدم الاسبتمتاع. ببدأت تعبيش الحيباة علبى أنهبا لبم تعبد مبهجة. بدأت تنغمس في العملية لدرجة أنك قد نسيت أنها كانت مجرد عملية.

وهكذا ، فقد ناديت عل 'ي ، صرخت ، سألتني أن آتِ إليك كي أساعدك على الفهم ؛ لُأظهِر لك الحقيقة الإلٰــهية ؛ لأكشف لك عن أعظم سر. السبر البذي حجبتمبوه عن أنفسكم. سر من أنتم.

الآن وبعد أن فعلت هذا. الآن مرة أخرى ، وقد جعلتك تتذ 'كر. فهبل سيشب 'كل هبذا فارقبا؟ هبل سبتغ 'ير مبن سبلوكياتك غبدا؟ هبل سبيجعلك هبذا تبرى الأشبياء بشبكل مختلف الليلة؟

هبل ستشبفي الآن آلام الجرحبى ؛ تهبدئ مبن روع الخبائفين ؛ تل 'ببي احتياجبات المحرومين ؛ تحتفل بروعة الإنجاز ؛ ترى رؤيتي في كل مكان؟

هل سيغير هذا التذ 'كر الأخير للحقيقة حياتك ، ويسمح لك بتغيير حياة الآخرين؟

أم ستعود إلى النسيان ؛ تسقط مرة أخبرى فبي الأنانيبة ؛ تعبود لتقببع مبرة أخبرى في صغر من كنت تحسب نفسك قبل هذه الصحوة؟

أيهما ستكون؟

# الفصل الثامن

## الحياة حقا تستمر إلى الأبد ، أليس كذلك؟

إنها كذلك بالتأكيد.

## ليس لها نهاية.

لا نهاية.

## التناسخ حقيقة.

إنه كذلك. يمكنك العودة إلى الشكل البشري - بمعنى ، شكل مادي يمكنه أن "يموت" متى وكيف شئت.

## هل نقرر متى يمكننا العودة؟

نعم ، تقرر ما إذا كنت ستعود ، ومتى تعود.

## هل نقرر أيضا متى نريد الرحيل؟ هل نختار موعد موتنا؟

ليس هناك تجربة تمر بها الروح دون رغبة الروح. أي ، بالتعريف ، هذا غير ممكن ، بما أن الروح تخلق كل تجربة. الروح لا تريد شيئا. لدى الروح كل شيء ، كل الحكمة ، كل المعرفة ، كل القوة ، كل المجد. الروح هي الجزء منك الذي لا ينام أبدا ، لا ينسى أبدا. هل ترغب الروح في موت الجسد؟ كلا. إن رغبة الروح لك هي ألا تموت أبدا. ومع ذلك فإن الروح ستغادر الجسد - مغيرة شكلها المادي ، تاركة معظم الجسد المادي من وراءها - بمجرد أن ترى عدم وجود غرض من البقاء في هذا الشكل.

## إذا كانت رغبة الروح هي ألا نموت أبدا ، فلماذا نرغب نحن؟

أنت لا تفعل. كل ما تفعله هو أنك تغير الشكل.

## إذا كانت رغبة الروح هي ألا نفعل هذا أبدا، فلماذا تفعله؟

إنها ليست رغبة الروح! أنت "تغير شكلك!" عندما لم يعد هناك فائدة من البقاء في شكل معين. تقوم الروح بتغيير الشكل - طوعيا، عن قصد ، بفرح - وتمضي قدما ، على العجلة الكونية.

**بفرح؟**

بفرح كبير.

**ليس هناك روح تموت في حالة من الأسٰy؟**

البروح لا تمبوت أببدا. أعنبي ، لا تنبدم أي روح علبى أن الشبكل المبادي الحببالي يتغ 'ير ؛ أن هذا الشكل على وشك أن يموت.

لا يموت الجسد أبدا ، بل يتغير شكله مع الروح. ومع ذلك ، فأنا أفهم ما تعنيه ، لذا فأنا أستخدم الآن تلك المفردات التي أنشأتَها. إذا كان لديك فهبم واضبح بشبأن ما ترغب في خلقه ، وبناءا عليه قمت باستدعاء الحياة الآخرة ، أو إذا كان لديك مجموعة واضحة من المعتقدات التي تدعم تجربة الاتحاد مع الله فيما بعد الموت ، إذن ، كلا. لا تندم الروح أبدا ، بتاتا ، على ما تسميه بالموت.

يعتبر الموت على هذا الحال لحظة مجيدة ؛ تجربة رائعة. الآن ، تستطيع الروح أن تعود إلى شكلها الطبيعي ؛ إلى حالتها الطبيعية. هناك خ 'فة لا تصدق ؛ شعور بالحرية الكاملة ؛ شعور بعدم المحدودية ؛ إدراك بالوحدانية في حالة مبن الهنباء والسمو. لا يمكن للروح أن تندم على مثل هذا التحول.

**هل تقول أن الموت هو تجربة سعيدة؟**

بالنسبة للروح التي ترغب فيه كذلك ، نعم ، دائما.

**إذا كانت الروح ترغب بشدة في الخروج من الجسد ، فلماذا لا تتركه ببساطة؟ لماذا تتسكع هنا؟**

لم أقل أن الروح "تريد الخروج من الجسد." قلت أن الروح تكبون سبعيدة عنبدما تخرج. هذان شيئان مختلفان. يمكنك أن تكون سبعيدا وأنبت تفعبل شبيء مبا ، ثبم تسعَد بفعل شيء آخر. حقيقة أنك سعيد بفعل الشيء الآخر لا تعنبي أنبك لبم تكبن سعيدا بفعلك للشيء الأول.

ليست الروح غير سعيدة بكونها مع الجسد. على العكبس تمامبا مبن ذلبك ، تسبعَد الروح بكونها أنت في شكلك الحالي. هذا لا يستبعد إمكانيبة كونهبا سبعيدة ببنفس القدر عند الانفصال عنه.

**من الواضح أن هناك الكثير مما لا أفهمه عن الموت.**

نعم. ولذا فأنت لا تحب التفكير في الأمر. ومع ذلك ، عليك أن تتوقع الموت والخسارة في كل لحظة من الحياة ، وإلا فلن تكون مدركا لمعنى الحياة على الإطلاق ، بل تعرف نصفها فقط.

تنتهي كل لحظة في اللحظة التي تبدأ فيها. إذا كنت لا ترى هذا ، فلن ترى الروعة التي فيه ، وسوف تس 'مي اللحظة بالعادية. كل تفاعل "يبدأ في الانتهاء" في "اللحظة التي يبدأ فيها." عندما تستوعب هذا وتفهمه بعمق ، عندئذٍ سيكون الكنز الكامل لكل لحظة وللحياة نفسها - مفتوحا أمامك.

لا يمكن للحياة أن تمنحك نفسها إذا كنت لا تفهم الموت. عليك أن تفعل ما هو أكثر من الفهم ؛ عليك أن تحب الموت مثلما تحب الحياة. ستم 'جد الوقت الذي تقضيه مع كل شخص إذا فكرت فيه على أنه المرة الأخيرة مع هذا الشخص. سيعزز اختيارك بلا حدود لكل لحظة ، إذا فكرت فيها على أنها آخر لحظة. إن رفضك للتفكير في موتك يؤدي إلى رفضك للتفكير في حياتك.

أنت لا تراها كما هي عليه. تفوتك اللحظة بكل ما تحمله لك تلك اللحظة. تنظر إليها بينما تمر ، بدلا من النظر خلالها مباشرة.

عندما تنظر إلى شيء ما بعمق ، فأنت ترى خلاله مباشرة. كي تفهم الشيء بعمق ، عليك أن تنظر من خلاله مباشرة. عندئذٍ سيزول الوهم. عندما ترى الشيء على حقيقته ، فأنت تستطيع الاستمتاع به حقا - أي تضع الفرحة فيه.

أن تستمتع - يعني أن تجعل الشيء مبهجا.

حتى الوهم يمكنك الاستمتاع به بعد ذلك. لأنك ستعرف أنه مجرد وهم ، وتلك هي نصف المتعة! إنها بحق تلك الضربطة التي تعتقد أنها تتسبب في شعورك بالألم.

ليس هناك شيئا مؤلما عندما تفهم أنه ليس حقيقيا. دعني أكرر ذلك. ليس هناك شيئا مؤلما عندما تفهم أنه ليس حقيقيا. إن الأمر شبيه بالفيلم ، بالدراما ، التي تُعرَض على مسرح عقلك. أنت من يخلق الموقف والشخصيات. أنت من يكتب السطور.

لا شيء مؤلم في اللحظة التي تفهم فيها أن لا شيء حقيقي.

وينطبق هذا على الموت مثلما ينطبق على الحياة. عندما تفهم أن الموت هو أيضا وهم ، يمكنك عندئذٍ أن تقول : "يا موت ، أين لسعتك؟" بل حتى أنك تستطيع الاستمتاع بالموت! يمكنك حتى الاستمتاع بمعرفة أن شخص ما قد مات.

هل يبدو هذا غريبا؟ هل من الغرابة أن أقول هذا؟ سيكون الأمر كذلك فقط إذا كنت لا تفهم الموت – والحياة.

إن الموت لسن بنهاية على الإطلاق ، بل إنه دوما بداية ؛ إنه انفتاح لباب وليس انغلاقه. عندما تفهم أن الحياة أبدية ؛ عندما تفهم أن الموت هو وهمك ، والذي يجعلك مشغولا به جدا ، وبالتالي يساعدك على أن تعتقد أنك مجرد جسد. ولكنك لست جسدا ، وبالتالي فإن هلاك جسدك لا قيمة له عندك.

لقد جاء الموت ليعل'مك أن ما هو حقيقي هو "الحياة." وتعل'مك الحياة أن الذي لا يمكن تج 'نبه ليس هو الموت ، بل إنه عدم الثبات. إن عدم الثبات هو الحقيقة الوحيدة. لا شيء ثابت ؛ كل شيء يتغير، في كل ثانية ، في كل لحظة.

لو كان هناك أي شيء ثابت ، فلا يمكن له أن يتواجد. فحتى مفهوم الثبات نفسه يعتمد على عدم الثبات ليكون له معنى. وبالتالي ، فالثبات نفسه غير ثابت. انظر إلى هذا بعمق. تأ 'مل هذه الحقيقة ، استوعبها ، وستفهم الله.

هذه هي الدراما ، هذا هو بوذا. تلك هي دراما البوذا. هذا هو التعليم

والمعل'م. هذا هو الدرس والأستاذ ، هذا هو الكائن والمراقب وقد التفوا معا في واحد. لم يكونوا أبدا أكثر من واحد. أنت من فككتهم ، كي تتفتح الحياة من أمامك.

لكن بينما تشاهد حياتك وهي تتدحرج من أمامك ، لا تصبح أنت نفسك مفككا. حافظ على رباط جأشك! انظر إلى الوهم! استمتع به! لكن لا تصبح أنت الوهم!

فأنت لست الوهم ، بل أنت خالقه. أنت في هذا العالم ، لكنك لست منه.

لذا ، استخدم وهمك عن الموت. استخدمه! اسمح له بأن يكون ذاك المفتاح الذي يفتح لك المزيد من أبواب الحياة.

انظر إلى الزهرة وهي تحتضر، وسوف تراها بحزن. ثم انظر إلى الزهرة على أنها جزء من شجرة كاملة تتغ 'ير ، وستؤتي ثمارها عما قريب ، عندئذٍ سترى

جمال الزهرة الحقيقي. عندما تفهم أن ازدهار الزهرة وسقوطها هو علامة علىى أن الشجرة قد أصبحت جاهزة لتؤتي ثمارها ، ستفهم معنى الحياة.

انظر إلى هذا عن كثب وسترى أن الحياة هي استعارة )مجاز( بحد ذاتها.

وتذ 'كر دوما ، أنت لست الزهرة ولا حتى الثمرة. أنت الشجرة. وجذورك عميقبة ، متأصلة في الله.

أنا الأرض التي نبتت منهبا ، وسبتعود كبل براعمبك وثمبارك إلب 'ي، خالقب 'ة تربة أكثر خصوبة. وهكذا ، الحياة تول 'د الحياة ، ولا يمكنها أن تعرف الموت أبدا.

**هذا جميل جدا. هذا رائع. أشمكرك. همل تتحمدث معمي الآن عمن شميء يمؤرقني؟ أود أن أتحدث عن الانتحار. لماذا توجد مثل همذه المحرممات ضمد إنهماء الممرء لحياته؟**

حقا ، لماذا هي موجودة؟

**تقصد أنه ليس من الخطأ أن ينهي المرء حياته؟**

لا يمكن أن تأتي إجابة هذا السؤال علىى هبواك ، لأن السؤال بحد ذاتبه يحتبوي على مفهومين خاطئين ؛ يقوم على افتراضين خاطئين. الفرضية الأولى الخاطئة هي أن هناك شيء ما "صوابا" أو "خاطئبا." والفرضيبة الثانيبة الخاطئبة هبي أن إنهاء الحياة شيء ممكن. سؤالك نفسه يتفكك لحظة تشريحه.

إن "الصبواب والخطبأ" همبا قطبيبان فلسبفيان فبي نظبام القبيم الإنسبانية والبذي لا علاقة له بالواقع المطلق - وهي النقطة التي قد أشرت إليها مرارا وتكرارا عبر هذا الحوار. علاوة على ذلك ، فهي ليست حتى إنشاءات ثابتبة فبي نظامبك ، ببل إنها قيم تتغ 'ير من حين لآخر باستمرار.

أنت من يقوم بالتغيير ، أنت تغ 'ير رأيك حول هذه القيم بما يناسبك )والذي يجبب أن تفعلبوه حقبا ، ككائنبات متطبورة( ، لكنبك تصبر فبي كبل خطبوة علبى طبول المسار أنك لم تقم بذلك ، وأن قيمك الغير متغيرة هي التبي تشب 'كل جبوهر نزاهبة مجتمعك. وهكذا ، فقد أسست مجتمعك على مفارقة. أنت تستمر في تغيير قيمك، مع الإعلان طوال الوقت عن أنها قيم لا تغيير.

لا يكمن الجواب على تلك المسائل التي تطرحها هذه المفارقة برمي الماء البارد على الرمال في محاولة لجعلها خرسانة ، بل في الاحتفال بزوال الرمال. احتفل بجمالها بينما تتجلّى في شكل قلعتك ، ثم احتفل أيضا بالشكل الجديد الذي تتخذه مع طول المد.

احتفل بالرمال المتحركة لأنها تكّون الجبال الجديدة التي قد تتسلقها ، والتي بها وعليها ستبني قلاعك الجديدة. وافهم بعد ذلك أن تلك الجبال والقلاع هي مجرد هياكل يجب تغييرها وليست للبقاء.

فمّجد ما أنت عليه اليوم ، لكن لا تدين ما كنت عليه بالأمس ، ولا تستبعد ما يمكن أن تصبح عليه غدا. افهم أن "الصواب والخطأ" هما من نسيج خيالك ، وأن ما هو "جيد" و "ليس جيد" هي مجرد إعلانات عن أحدث تفضيلاتك وتخيلاتك.

فيما يتعلق بإنهاء المرء لحياته ، على سبيل المثال ، فالتخيل الحالي للغالبية العظمٰى من الناس على كوكبك هو أن القيام بهذا "ليس مقبولا." وبالمثل ، لا يزال الكثيرين منكم يصرون على أن مساعدة شخص آخر يرغب في إنهاء حياته أو حياتها ليس مقبولا.

في كلتا الحالتين ، تقول أن هذا يجب أن يكون "مخالفا" للقانون." لقد توصلّت إلى هذا الاستنتاج على الأرجح لأن إنهاء الحياة يحدث بسرعة نسبية. فالأفعال التي تُنهي حياة المرء على المدى الطويل ليست ضد القانون ، على الرغم من أنها تأتي بنفس النتيجة.

وهكذا ، إذا قام شخص ما في مجتمعك بقتل نفسه مستخدما بندقية ، فإن أفراد أسرته يخسرون فوائد التأمين. إذا فعل ذلك بالسجائر ، فإنهم لا يفعلون ذلك. إذا ساعدك الطبيب على إنهاء حياتك ، فإن هذا يُسّمى بالقتل غير العمد ، بينما إذا فعلته شركات التبغ ، فإنه يسمٰى تجارة.

بالنسبة لك ، يبدو الأمر على أنه مجرد مسألة وقت. يبدو أن شرعية تدمير الذات - "الصواب والخطأ" - لها علاقة كبيرة بمدى سرعة إتمام الأمر ، وكذلك بمن يقوم به. كلما كان الموت أسرع ، كلما كان الأمر أكثر "خطئا" ، وكلما كان الموت أبطأ ، كلما انزلق إلى "المقبولية."

من الجنون أن تعتقد بأن المعاناة التي لا تنتهي هي ما يطلبه الله ، وأن "نهاية إنسانية للمعاناة" تعدُّ شيئا خاطئا. )عاقب الإنساني ، وكافئ المجنون.( هذا هو الشعار الذي يمكن لمجتمع ذو فهم محدود أن يحتضنه.

لذا ، فأنت تسمم نظامك عن طريق استنشاق المواد المسرطنة ، تسمم نظامك بتناول الطعام المعالج بمواد كيماوية تقتلك على المدى الطويل ، تسمم نظامك عن طريق استنشاق الهواء الملوث الذي تتنفسه باستمرار ، تسمم نظامك بمئات الطرق المختلفة على مدى ألف لحظة مختلفة. أنت تفعل هذا مع العلم بأن هذه المواد ليست جيدة بالنسبة لك ، لكنها تستغرق وقتا أطول حتى تقتلك. أنت تنتحر مع الإفلات من العقاب.

إذا سمحت لنفسك بشيء يعمل بشكل أسرع ، يقال أنك قد فعلت شيئا مخالفا للقانون الأخلاقي. الآن ، أقول لك هذا : إن قتل نفسك ببطء ليس غير أخلاقي أكثر من قتل نفسك بسرعة.

**إذن ، تقول أن الله لا يعاقب من ينهي حياته؟**

أنا لا أعاقب. أنا أحب.

**ماذا عن البيان الذي نسمعه كثيرا بأن هؤلاء الذين يعتقدون أنهم "سيهربون" من المأزق ، أو ينهون حالتهم بالانتحار ، يكتشفوا أنهم يواجهون نفس المأزق أو الحالة في الآخرة ، وبالتالي فهم لم يفلتوا أو يهربوا من شيء؟**

تجربتك فيما تسميه بالآخرة هي انعكاس لوعيك في الوقت الذي تدخل إليها. ومع ذلك ، فأنت دائما كائن يتمتع بحرية الإرادة ، ويمكنك تغيير تجربتك وقتما تشاء.

**إذن فإن الأحباء الذين أنهوا حياتهم هم علy ما يرام؟**

نعم. هم على خير ما يرام.

**هناك كتاب رائع عن هذا الموضوع اسمه "ستيفن ليفز" ، وهو من تأليف "آن بوريير." إنه عن ابنها الذي أنهy حياته عندما كان مراهقا. لقد وجده الكثير من الناس كتابا مفيدا.**

"آن بورييير" رسول رائع ، كما هو ابنها.

## لذا ، هل تنصح بقراءة هذا الكتاب؟

إنه كتاب مهم. يقول عن هذا الموضوع أكثر مما نقوله هنا. أولئك الذين يعانون من جروح عميقة أو مشاكل باقية تحيط بتجربة أحبائهم الذين أنهوا حياتهم سوف ينفتحون على الشفاء من خلال قراءة هذا الكتاب.

**إنه لأمر محزن أن يكون لدينا حتى جروح أو مشاكل عميقة ، لكن الكثير من هذا ، على ما أظن ، هو نتيجة لما فرضه المجتمع علينا بشأن الانتحار.**

فبي مجتمعك ، أنت غالبا لا ترى التناقضات الخاصة بمفاهيمك الأخلاقية. التناقض بين قيامك بأشياء أنت تعرف جيدا أنها ستقصر حياتك لكنها تفعل هذا ببطء ، وقيامك بأشياء تقصر حياتك بسرعة ، هو واحد من أكثر الأشياء وضوحا في التجربة البشرية.

**ومع ذلك ، يبدو الأمر واضح جدا عندما نكتبها بهذه الطريقة. لماذا لا نرى مثل هذه الحقائق الواضحة أمام أعيننا بأنفسنا؟**

لأنك تعتقد أن القيام بشيء حيال هذه الأشياء سينهي ملذاتك. وإنهاء ملذاتك هو شيء لا ترغب فيه. معظم الأشياء التي تسبب موتك البطيء هي الأشياء التي تجلب لك المتعة ، ومعظم الأشياء التي تجلب لك المتعة هي الأشياء التي ترضي الجسد. في الواقع ، هذا هو ما يجعل منك مجتمعا بدائيا. تتمحور حياتكم حول البحث عن ملذات الجسد وتجربتها.

بالطبع ، تسعى جميع الكائنات في كل مكان إلى تجربة الملذات. ليس هناك بدائية في ذلك. في الواقع ، إنه الترتيب الطبيعي للأشياء. ما يميز المجتمعات والكائنات التي تعيش فيها هو تعريفهم لما هو "ممتع."

إذا كان المجتمع منظم إلى حد كبير حول ملذات الجسد ، فهو يعمل على مستوى مختلف من مجتمع آخر منظم حول ملذات الروح.

افهم أيضا أن هذا لا يعني أن رفاقك المتشددون كانوا على حق ، وأن متع الجسد يجب إنكارها. هذا يعني أن المجتمعات المتطورة لا تنظر إلى ملذات الجسد باعتبارها العدد الأكبر من الملذات التي يمكنهم التمتع بها ، فليست تلك الملذات هي محور التركيز الرئيسي. فكلما تطور المجتمع لأعلى ، كلما تطورت نوعية ملذاته لأعلى.

**لحظة من فضلك! يبدو هذا وكأنه مثل الحكم علىy القيممة.**
**اعتقمدت أن الله - لا يصدر أحكاما قيمية علىy شيء.**

أهو حكم قيمي إذا قلنا أن جبل إيفريست أعلى من جبل مباكلينلي؟ هل يعتبر حكما قيميا إذا قلنا أن العمة سارة أكبر من ابن أختها تومي؟ هل هي أحكام قيمية أم ملاحظات؟ لم أقبل أنه من "الأفضل" أن يرتقي المرء بوعيه. في الواقع ، كونك في الصف الرابع ليس "أفضل" من كونك في الصف الأول.

**ونحن لسنا في الصف الرابع علىy هذا الكوكب. نحن لا نزال في الصف الأول ، أهذا هو الحال؟**

يا طِفلي ، أنت لست حتى في روضة الأطفال. أنت في الحضانة.

**كيمف لا أسمع همذا علىy أنمه إهانمة؟ لمماذا يبمدو لمي كمما لمو أنمك تضمع الجمنس البشري أسفل القائمة؟**

لأن "الأنا" الخاص بك منغمسا في شيء ما لست عليه – وليس في أن تكون ما أنت عليه. يعتبرها الناس إهانة إذا تم إجراء ملاحظة بسيطة ، خصوصا إذا كان ما تم ملاحظته هو شيء يتبرؤون منه. ومع ذلك ، لا يمكنك أن تتخل'ى عن شيء
حتى يكون بحوزتك ، كما لا يمكنك أن تتبرأ من شيء لم تمتلكه قط.

**لا يمكنك تغيير ما لا تتقبله.**

بالضبط. يبدأ التنوير بالتق'بل ، بدون الحكم على ما هو "كبائن." يعب 'رف هذا بالانتقال إلى "حالة الكينونة." فقط في حالة الكينونة حيث تجد الحرية.

ما تقاومه يبقى ، ما تنظر إليه يختفي ، أي أنه لم يعد على شكله الخ 'داع )الوهمي( ؛ تراه على حقيقته. وكل ما هو موجود يمكن تغييره ، فقط ما هو غير موجود هو الذي لا يمكن تغييره. لذا ، لكي تغ 'ير الكينونة ، انتقل إليها ، لا تقاومها ، لا تنكرها.

ما تنكره أنت تعلن عن وجوده ، وما تعلن عن وجوده أنت تخلقه.

إنكار الشيء هو إعادة لخلقه ، لأن عملية إنكار شيء ما تضعه هناك. تق 'بل شيء ما يجعلك تتحكم فيه. أما الشيء الذي تنكره فلا تستطيع التح 'كم فيه ، لأنك قلت أنه ليس موجودا هناك. وبالتالي فإن ما تنكره هو ما يتح 'كم فيك.

لا يريد غالبية عرقبك البشري أن يتق 'بل حقيقة أنك لم تتطب 'ور بعدُ إلى روضة الأطفال. لا تريد أن تتق 'بل أن الجنس البشري لا يزال في مرحلة الحضانة. ومع ذلك ، فإن عدم تق 'بل هذه الحقيقة هو ما يبقيك عالقا هناك.

إن "الأنا" الخاص بك منغمس بعمق في أن تكون ما لست عليه )متطور للغاية( ، أنت لا تكون ما أنت عليه بالفعل )تتطور.( بهذه الطريقة ، أنت تعمل ضد نفسك ؛ تقاتل نفسك. وبالتالي ، أنت تتطور ببطء شديد.

يبدأ المسار السريع بالاعتراف والتق 'بل لما هو كائن ، وليس بما هو غير كائن.

**وسأعرف أنني تقبلت "ما هو كائن" عندما لم أعد أشعر بالإهانة مع سماع وصفه.**

بالضبط. هل تشعر بالإهانة إذا قلت أن لديك عيون زرقاء؟ لذا الآن ، أقول لك هذا : كلما كان المجتمع أو الكيان أعلى تطورا ، كلما كانت ملذاته أكثر رقيا. ما تسميه "متعة" هو إعلان عن مستوى تطورك.

**ساعدني علy فهم استخدامك لهذا المصطلح ،"مرتقي." ماذا تقصد بذلك؟**

كيانك هو الكون في عالم مصغر. أنت وجسدك المادي كله تتكون من طاقة خام ، متجمع ًة حول سبع مراكز أو شاكرات. ادرس مراكز الشاكرات وماذا تعنيه. هناك مئات الكتب حول هذا الموضوع.

تلبك حكمة قد قدمتها للجنس البشري من قبل. ما هو ممتع ، أو ما يحفز الشاكرات السفلية ليس هو نفسه ما يعتبر ممتعا لشاكراتك الأعلى. كلما زادت طاقة الحياة في كيانك المادي ، كلما ارتفع وعيك.

**حسنا ، ها نحن ذا مرة أخرى. يبدو أن هذا له علاقة بموضوع العزوبية. يبدو أن هذا الجدل يدور حول التعبير عن التجربة الجنسية. هؤلاء "المرتقين" بوعيهم لا يأتون من "شاكراتهم السفلية" ، أسفل أو أول شاكرا لديهم - في تعاملاتهم مع البشر الآخرين.**

هذا صحيح.

**لكنني أعتقد أنك قلت خلال هذا الحوار أن الجنس البشري يجب أن يُحتَفل به ، لا يجب كبته.**

هذا صحيح.

**حسنا - ساعدني هنا ، يبدو لي أن هذا تناقضا.**

إن العالم مليء بالتناقضات ، يا بُ 'ني. عدم وجبود تناقضبات لا يعتبر بالضبرورة عنصرا في الحقيقة. فأحيانا ما تكمن الحقيقة الأكبر في التناقض. ما لدينا هنا هو القطبية الإلهية.

**فلتساعدني إذن علy فهم هذه القطبية ، لأنني قد سمعت طوال حياتي عن مدى رغبة البعض في رفع "طاقة الكونداليني" من شاكرا الجمذر. لقمد كمان همذا همو المبرر الرئيسي للصوفيين الذين يعيشون النشوة غير الجنسية.**

**أدرك أننا قد ابتعدنا هنا عن موضوع الموت ، وأنا أعتذر عن تطرقنا إلمy همذه المنطقة غير ذات الصلة .......**

على ماذا تعتذر؟ فلتذهب المحادثة حيثما تذهب. "الموضوع" البذي نتحبدث عنبه في هذا الحوار برمته هو ما يعنيه أن تكون إنسانا بالكامبل ، وع 'مبا تعنيبه الحيباة في هذا الكون. هذا هو الموضوع الوحيد ، وهذا يقع ضمن ذلك.

إن الرغبة في معرفة الموت هي الرغببة فبي معرفبة المزيبد عبن الحيباة - وهبي نقطة قد أوضحتها في وقت سابق.

وإذا أدت تبادلاتنا إلى توسيع حقيقتنا لتشمل الفعل ذاته الذي يخلق الحياة ويحتفل بها بشكل رائع ، فليكن ذلك. الآن ، دعنا نكن واضحين مرة أخرى بشبأن شبيء واحد. ليس من متطلبات "التط 'ور العالي" أن يتم كبت كبل التعبيبرات الجنسبية ، أو التخل 'ي عن كل الطاقة الجنسية. فلو أن هذا صحيحا ، لما كانت هنباك كائنبات "عالية التطور" في أي مكان ، لأن كل التطور سيتوقف.

**نقطة واضحة إلy حد ما.**

نعم. وأي شخص يقول أن أقدس الناس لم يمارسوا الجنس أبدا ، وأن ذاك علامة علبى قداسبتهم ، فهبو لا يفهبم كيبف يفتبرض للحيباة أن تعمبل. دعنبي أضبع هبذا بعببارات واضبحة للغايبة. إذا كنبت تريبد معيبارا للحكبم علبى شبيء مبا بأنبه جيبد للجنس البشري أم لا ، فاسأل نفسك سؤالا بسيطا : ماذا سيحدث لو فعله الجميع؟

هذا معيار سهل ودقيق للغاية. إذا فعل الجميع شيئا وكانت النتيجة ذات فوائد هائلة للجنس البشري ، فعندئذٍ سيكون هذا "تطو'ورا." وإذا فعل الجميع شيئا وجلب هذا كارثة للجنس البشري ، فهذا إذن ليس "تطورا" كي توصي به. هل تتفق معي؟

**بالطبع.**

إذن فقد وافقت للتو على أنه لا يوجد معل'م حقيقي سيقول إطلاقا أن التعفف عن الجنس هو الطريق إلى الإتقان. وبعد ، فإن هذه الفكرة بخصوص الامتناع عن الجنس بشكل ما على أنه "الطريق الأعلى" وأن التعبير الجنسي هو رغبة "دنيئية" ، قد شانت التجربة البشرية ، وتسببت في تطوير كل أنواع الذنب والخلل من حوله.

**ومع ذلك ، إذا كان المنطق ضد الامتناع عن الجنس هو أنه سيحظر الإنجاب ، فلا يمكن الجدل بأن الجنس إذا لم يخدم هذه الوظيفة ، فلا حاجة إليه بعد الآن.**

بطبيعة الحال ، لا يمارس المرء الجنس انطلاقا من مسئوليته تجاه العرق البشري بأن ينجب ذرية. بل يمارسه لأنه الشيء الطبيعي الذي يجب فعله. إنه مبني في الجينات. أنت تطيع أمرا بيولوجيا.

**بالضبط. إنها إشارة جينية تقود إلى مسألة بقاء الأنواع. ولكن بمجرد ضمان هذا البقاء ، أليس الشيء "المتطور" الذي يجب القيام به هو "تجاهل الإشارة"؟**

أنت تسيء تفسير الإشارة. النداء البيولوجي ليس لضمان بقاء الأنواع ، بل لتجربة الوحدة التي هي الطبيعة الحقيقية لكيانك. إن خلق حياة جديدة هو ما يحدث عندما يتحقق الاتحاد ، ولكنه ليس هو السبب وراء السعي إلى الاتحاد.

إذا كان الإنجاب هو الدافع الوحيد وراء التعبير الجنسي - إذا كان الأمر مجرد "نظام توصيل" ، فلن تحتاج بعد الآن إلى الانخراط فيه مع أي أحد آخر. يمكنك توحيد العناصر الكيميائية للحياة على طبق بيتري.

ولكن هذا لن يرضي أبسط دوافع الروح ، والتي اتضح أنها أكبر بكثير من مجرد الإنجاب ، ولكن لها علاقة بخلق من وماذا تكون حقا.

إن الدافع البيولوجي ليس خلق المزيد من الحياة ، بل تجربة المزيد من الحياة - ولتجربة الحياة كما هي بالفعل - مظهر من مظاهر الاتحاد.

**لهذا السبب فأنت لا تمنع الناس أبدا من ممارسة الجنس ، حتى لو مارسوا الجنس لفترة طويلة مع التوقف عن إنجاب الأطفال.**

بالتأكيد.

**ومع ذلك ، يقول البعض أن الجنس يجب أن يتوقف عندما يتوقف الناس عن إنجاب الأطفال ، وأن هؤلاء الذين يواصلون هذا النشاط يرضخون لإرضاء الإلحاح الجسدي فقط.**

نعم.

**وأن هذا ليس "ساميا" سلوكيا ، بل مجرد سلوك حيواني ، يتنافى مع الطبيعة النبيلة للإنسان.**

هذا يعيدنا إلى موضوع الشاكرات ، أو مركز الطاقة. قلت سابقا أنه كلما زادت طاقة الحياة من خلال كيانك المادي ، سيكون وعيك أكثر ارتفاعا.

**نعم ، ويبدو أن هذا يقول "لا للجنس."**

كلا. ليس كذلك. ليس كما تفهمه. دعني أعود إلى تعليقك السابق وأوضح شيئا : ليس هناك شيئا حقيرا أو غير مق'دس في ممارسة الجنس. عليك أن تخرج هذه الفكرة من عقلك ، ومن ثقافتك.

ليس هناك ما هو حقير أو دنيء أو مشين - ناهيك عن قدسيته - بشأن عاطفة جسدية مليئة بالرغبة. إن الدوافع الجسدية ليست مظهرا "للسلوك الحيواني." فهذه الدوافع الجسدية تم بناؤها في النظام - بواسطتي.

من برأيك قد خلقها على هذا النحو؟ ومع ذلك ، فإن الدوافع الجسدية ليست سوى عنصر واحد من المزيج المعقد لاستجاباتكم جميعا تجاه بعضكم البعض. تذ'كر أنك كائن مكون من ثلاثة أجزاء ، ولديك سبع مراكز للطاقة )شاكرات.( عندما تستجيبون لبعضكم البعض من منطلق الأجزاء الثلاثية ، وكل مراكز الطاقة السبعة في نفس الوقت ، ستتمتع بتجربة الذروة التي تبحث عنها - التي خُلِقت من أجلها. كما لا يوجد أي شيء غير مق'دس في أ 'ي من هذه الطاقات -

ولكين إذا اختيرت واحيدة مينهم فقيط ، فهيذا هيو "النقصيان!" .(un-whole-y) عندما لا تكون مكتملا ، فأنت أقل من نفسك. هذا هو المقصود بــ "غير مقبدس" — unholy.

**رائع ! لقد فهمتها. فهمتها !**

إن التحذير ضد الجنس لهؤلاء الذين يختارون أن يكونوا "مبرتقين" لبم يكبن أببدا تحبذيرا مبن طرفيبي. لقبد كانبت دعبوة. والبدعوة ليسبت تحبذيرا ، ولكنبك جعلتهيبا كذلك. كما أن هذه الدعوة لم تكن للتوقف عن ممارسة الجنس ، ببل للتوقبف عبن أن تكون غير مكتمل. Un-whole .

أيا كان ما تفعله - سواء كان ممارسة الجنس أو تنباول الإفطبار أو البذهاب إلبى العمل أو المشي على الشاطئ أو القفز على الحببل أو قبراءة كتباب جيبد - مهمبا كان ما تفعله ، افعله ككيان مكتمل )بكل كيانك( ، فالكيان المكتمل هو أنت.

إذا كنت تمبارس الجبنس مبن مركبز شباكرا الجبذر فقبط ، فأنبت تعمبل مبن خبلال جذر شاكرا واحدة ، وتفقد إلى حد كبير الجزء الأكثر روعة من التجربة. ولكبن إذا كنت تحب شخصبا مبا ، وتبأتي مبن جمبيع مراكبز الطاقبة أثنباء قيامبك بهبذا ، فأنبت الآن تتمتع بتجربة الذروة - كيف لهذا ألا يكون مق 'دسا؟

**لا يمكمن أن يكمون كممذلك. لا أسممتطيع أن أتخيممل أن مثممل هممذه التجربممة ليسممت مق ادسة.**

ولذا فإن الدعوة إلى رفع طاقة الحياة إلى شاكرا القمة من خبلال كيانبك الجسبدي لم يقصد منها أن تكون اقتراحا أو أمرا لتنفصل عنه كليا. إذا رفعبت الطاقبة إلبى شبباكرا قلببك ، أو حتبى شبباكرا التبباج خاصببتك ، فهبذا لا يعنبي أنهببا لا يمكبن أن تكون في شاكرا الجذر أيضا. في الواقع ، إذا لم يكبن الأمبر كبذلك ، فأنبت لسبت على اتصال.

عندما ترفع طاقة الحياة إلى مراكزك الأعلٰى ، فقد تختار أو لا تختار أن تحصل على ما يمكن أن تسميه تجربة جنسية مع شخص آخر. ولكن إذا لبم تفعبل ، فلبن يكون هذا لأن القيام به سيكون انتهاكا لبعض القوانين الكونية المتعلقة بالقداسة ، ولن يكون هذا هو ما يجعلك بطريقة مبا "سباميا." وإذا اختبرت أن تكبون جنسببا

مع الآخر ، فلن "يخ'فض" هذا منك إلى مستوى شاكرا الجذر فقط - إلا إذا فعلت العكس بقطع الاتصال في الجذر ، وقطع الاتصال من الأعلى.

لذا ، فهذه هي الدعوة – ليست تحذيرا ، وإنما هي دعوة :

ارفع من طاقتك ، قوة حياتك ، لأعلى مستوى ممكن في كل لحظة ، وسوف ترتقي )تتطور.( هذا لا علاقة له بممارسة الجنس أم عدمه ، بل إنه يتعلق برفع وعيك – بغض النظر عما تفعله.

**فهمتهما. أفهمم ذلمك. علمy المرغم ممن أننمي لا أعمرف كيمف أرفمع ممن وعيمي. لا أعتقممد أننمي أعممرف الكيفيممة التممي يممتم بهمما رفممع طاقممة الحيمماة ممممن خمملال مراكممز الشماكرات خاصممتي - ولسممت متأكممداً ممممن أن معظممم النممماس تعممرف مما همي هممذه المراكز بالأساس.**

أي شخص يرغب بجدية في معرفة المزيد عن "فسيولوجيا الروحانية" ، يمكنه أن يستكشف هذا بسهولة كافية. لقد صب'درت هذه المعلومات من قبل ، في مصادر واضحة للغاية.

**تقصد في كتب أخرى ، من خلال ك اتاب آخرين؟**

نعم. اقرأ كتابات ديباك شوبرا. إنه يحق أحد المتحدثين الآن على كوكبك. إنه يفهم سر الروحانيات وعلومها. كما أن هناك رسل أخر رائعون أيضا. لا تصف كتبهم فقط طريقة رفع قوة حياتك من خلال جسدك ، بل إنها تصف أيضا كيفية ترك الجسد المادي.

من خلال هذه القراءات الإضافية ، يمكنك أن تتذ'كر كم هو ممتع أن تترك الجسد يذهب. عندئذٍ يمكنك أن تفهم ألا تخاف من الموت مرة أخرى أبدا. سوف تفهم القطبية : كم هو ممتع أن تكون مع الجسد ، وممتع أن تتحرر منه !

# الفصل التاسع

**يجب أن تكون الحيماة مثمل المدرسمة نوعما مما. أتمذكر عنمدما كنمت متح امسما كمل خريممف فممي اليمموم الأول ممن المدرسممة - وفممي نهايممة العممام ، سممعيد ممن أجمل الخروج.**

على وجه التحديد ، بالضبط! لقد أصبتها. هذا هو بالضبط ، إلا أن الحيباة ليسبت مدرسة.

**نعم. أنا أتذ اكر. لقد أوضحت هذا في الكتاب الأول. قبل ذلك الحين ، كنمت أعتقمد أن الحيمماة همممي "المدرسمممة" ، وأننمممما أتينممما إلمممy هنمممما "لنمممتعلم دروسمممنا." لقممد ساعدتني كثيرا في الكتاب الأول كي أرى أنها كانت عقيدة خاطئة.**

يسب 'رني ذلبك. هبذا مبا نحباول القيبام ببه هنبا مبن خبلال هبذه الثلاثيبة - جالببا لبك الوضوح. وها أنت الآن قد أصبحت واضحا بشأن لماذا وكيف يمكبن للبروح أن تغمرها السعادة بعد "الموت" دون أن تندم بالضرورة على ترك "الحيباة." لكنبك طرحت سؤالا أكبر من قبل وعلينا إعادة النظر فيه.

**أعتذر.**

لقد سألت":إذا كانت الروح ليست سعيدة مع الجسد ، فلماذا لا تغادر؟"ـ

**نعم بالتأكيد.**

حسنا ، إنها تفعل. وأنا لا أعني فقط عند "المبوت" ، كمبا أشبرت للتبو ، لكنهبا لا تتركبه لأنهبا ليسبت سبعيدة ، ببل تتركبه لأنهبا ترغبب فبي التجديبد ، فبي اسبتعادة شبابها.

**هل تفعل الروح هذا في كثير من الأحيان؟**

كل يوم.

**الروح تغادر الجسد كل يوم ؟ متy؟**

عنبدما تتبوق البروح إلبى تجربتهبا الأكببر، فإنهبا تجبد فببي هبذه التجرببة تجديبدا لشبابها.

**هل تغادر هكذا ببساطة؟**

نعم. تترك الروح الجسد طيلة الوقت ، باستمرار ، طيلة حياتك. لهذا السبب قد اخترعنا النوم.

## هل تترك الروح الجسد أثناء النوم؟

بالتأكيد ، فهذا هو النوم. طوال حياتك وبشكل دوري ، تسعٰى الروح إلى التجدد والتزود بالوقود ، إذا أرادت ، حتى يمكنها الاستمرار مع التثاقل في هذا العمل الذي تس 'ميه جسدك. هل تعتقد أن من السهل على روحك أن تسكن جسدك؟ إنها ليست كذلك. قد يكون الأمر بسيطا ، لكنه ليس سهلا. إنه مفرحا ولكنه ليس بالأمرـ السهل. إنه أصعب شيء م 'رت به الروح في أي وقت مضى!

تتوق الروح التي تعرف خ 'فة وحرية لا تتخيلها إلى هذه الحالة من الوجود مرة أخرى ، تماما كما يمكن للطفل الذي يحب المدرسة أن يتوق إلى عطلة الصيف. تماما كما يمكن للشخص البالة أن يتوق إلى الشراكة مع آخر أيضا ، وأثناء وجوده في الشراكة ، تراه يتوق إلى أن يكون بمفرده مرة أخرى.

تسعى الروح إلى حالة حقيقية من الوجود. فالروح هي الخ 'فة والحرية ، إنها أيضا السلام والفرح ، كما أنها بلا حدود وبلا ألم ؛ إنها الحكمة الكاملة والحب التام ؛ إنها كل الأشياء وأكثر. ومع ذلك ، فهي تجرب القليل من هذه الأشياء أثناء وجودها مع الجسد.

ولذا فقد أبرمَت اتفاقا مع نفسها. أخبرت نفسها أنها ستبقٰى مع الجسد طالما هي بحاجة إلى ذلك كي تخلق وتجبـ 'رب ذاتها كما تختار الآن - ولكن فقط إذا كان بإمكانها مغادرة الجسد متى شاءت! إنها تفعل هذا يوميا ، من خلال التجربة التي تس 'ميها بالنوم.

## النوم هو تجربة الروح في ترك الجسد؟

نعم.

## ظننت أننا ننام لأن الجسد يحتاج إلy الراحة.

أنت مخطئ ، فالعكس هو الصحيح. فالروح تسعٰى إلى الراحة ، وبالتالي تجعل الجسد "ينام." إنها حرفيا تُسقِط الجسد )أحيانا في المكان الذي يقف فيه( عندما تكون قد سئمت من المحدودية ؛ سئمت من الثقل وقلة الحرية في جودها مع

الجسد. ستترك الجسد فقط عندما تسعى إلى التزود "بالوقود" ؛ وعندما تسعٰى مرة أخرى ، إلى إعادة الاتصال والطمأنينة والراحة وإعادة الاستيقاظ للعقل.

عندما تحتضن الروح الجسد لأول مرة )عند الولادة( ، فإنها تجد التجربة صعبة جدا ؛ تجد أنها متعبة للغاية ، خاصة بالنسبة للروح الوافدة حديثا. هذا هو السبب في أن الأطفال حديثي الولادة ينامون كثيرا. وعندما تتغل'ب الروح على الصدمة الأولى المتمثلة في الارتباط بالجسد مرة أخرى ، فإنها تبدأ في زيادة قوة تح 'ملها لهذا الوضع ، وتبقى معه أكثر.

في نفس الوقت ، ينتقل الجزء منك والذي يسم 'ٰى "عقلك" إلى النسيان - تماما كما تم تصميمه ليفعل ذلك. حتى أن خروج الروح من الجسد ، أصبح الآن أقل تواترا ، ولكنه لا يزال عادة يومية ، لكنها لا تعيد العقل دائما إلى التذ 'كر.

في الواقع ، خلال هذه الأوقات قد تكون الروح حرة. لكن الذهن قد يكون مُشَوشا. وبالتالي ، قد يسأل الكيان كله : "أين أنا؟ ما الذي أخلقه هنا؟" قد تؤدي عمليات البحث هذه إلى رحلات متق 'طعة ؛ حتى المخيفة منها. أنت تسمي هذه الرحلات "كوابيس."

في بعض الأحيان ، سيحدث العكس تماما ، حيث تصل الروح إلى مكان من التذ 'كر العظيم. عندها يستيقظ العقل ، وهذا بدوره سيملؤه بالسلام والفرح - الذي ستختبره في جسدك بمجرد العودة إليه. كلما شعر كيانك بالطمأنينة من عمليات التجديد هذه - وكلما تذ 'كر ما يفعله ، وما يحاول القيام به مع الجسد ، كلما ق 'ل اختيار روحك للبقاء بعيدا عن الجسد. وهذا لأنها الآن تعلم أنها جاءت إلى الجسد من أجل سبب أو غرض، عندئذٍ تكون رغبتها هي أن تمضي قدما مع ذلك ، وأن تحقق الاستفادة القصوى من كل وقت مع الجسد الذي لديها. لذا فإن الشخص عظيم الحكمة يحتاج إلى القليل من النوم.

**هل تقول أن بإمكاني معرفة مدى تط اور الشخص من خلال مقدار النوم الذي يحتاجه؟**

تقريبا ، نعم. يمكن أن تقول هذا تقريبا. ففي بعض الأحيان تختار الروح مغادرة الجسد لمجرد الاستمتاع بذلك. قد لا تكون تسعى إلى إيقاظ العقل أو تجديد الشباب ، قد يكون الأمر ببساطة هو اختيار إعادة خلق النشوة المطلقة لمعرفة

الوحدانية. لهذا لن يكون دقيقا إذا قلنا أن مقدار النوم الذي يحصل عليه كل شخص يعكس قلة تطوره.

ومع ذلك ، فليس من قبيل الصدفة أنه كلما كانت الكائنات أكثر وأكثر إدراكا لما يفعلونه مع أجسادهم - وأنهم ليسوا أجسادهم ، بل هو مجرد أداة للروح ، كلما أصبحوا مستعدين وقادرين على قضاء المزيد والمزيد من الوقت مع أجسادهم ، وبالتالي ، يبدو الأمر كما لو أنهم لا يحتاجون إلا سوى قدر قليل من النوم.

حتى أن بعض الكائنات تختار الآن تجربة كُلا من نسيان التواجد مع الجسد ووحدانية الروح دفعة واحدة. يمكن لهذه الكائنات تدريب أنفسهم على ألا يتماهون مع الجسد أثناء وجودهم معه ، وبالتالي يجربون نشوة معرفة من هم حقا ، دون الحاجة إلى خسارة يقظة الإنسان من أجل القيام بذلك.

## كيف يفعلون هذا؟ كيف يتس انy لy أن أفعل هذا؟

إنها مسألة وعي ، الوصول إلى حالة من الإدراك الكلي. كما قلت من قبل ، لا يمكنك أن تكون مدركا تماما من خلال فعل معين ، فقط يمكنك أن "تكون" هناك. إنها حالة من الكينونة وليس الفعل.

## كيف؟ كيف؟ لابد أن هناك بعض الأدوات لتقدمها لي؟

يعدُّ التأمل اليومي أحد أفضل الأدوات التي يمكنك من خلالها خلق هذه التجربة. عن طريق رفع طاقة حياتك إلى أعلى شاكرا ، يمكنك ... حتى مغادرة جسدك بينما أنت "مستيقظ."

في التأمل ، أنت تضع نفسك في حالة استعداد لتجربة الإدراك الكلي بينما لا يزال جسدك في حالة استيقاظ. تُسمى حالة الاستعداد هذه باليقظة الحقيقية.

لا يتعين عليك الجلوس في حالة تأمل كي تجرب ذلك. فالتأمل هو مجرد "أداة" على حد تعبيرك ، لكن لا يتعين عليك الجلوس في وضعية التأمل لتجربة ذلك. عليك أن تعلم أيضا أن جلسة التأمل ليست هي النوع الوحيد الموجود للتأمل. فهناك أيضا التوقف عن التأمل ؛ هناك تأمل المشي ، تأمل العمل ، التأمل الجنسي. تلك هي حالة اليقظة الحقيقية.

عندما تتوقف في هذه الحالة ، فأنت ببساطة تتوقف في مساراتك ، تتوقف عن الذهاب إلى حيث أنت ذاهبا ؛ تتوقف عن فعل ما تفعله ؛ تتوقف فقط لدقيقة ، و"تكون" فقط حيثما أنت. إن هذا التوقف ، ولو حتى للحظة ، يمكن أن يكون مباركا. تنظر حولك ببطء ، تلاحظ أشياء لم تلاحظها من قبل أثناء مرورك بهم. رائحة الأرض العميقة بعد المطر ، تجاعيد الشعر على أذن حبيبك اليسرى. كم هو شعور جميل بحق عندما ترى طفلا يلعب.

ليس عليك ترك جسدك كي تجرب كل هذا. إنها حالة من اليقظة الحقيقة.

عندما تمشي في هذه الحالة ، تستنشق كل زهرة ، تطير مع كل طائر ، تشعر بكل بروز تحت قدميك ، فأنت تجد الكمال والحكمة. لأن الحكمة توجد حيثما يتش 'كل الجمال. والجمال يتش 'كل في كل مكان ، من بين كل أشياء الحياة. ليس عليك أن تسعى إليه ، ولسوف يأتي إليك.

ليس عليك ترك جسدك كي تجرب كل هذا. إنها حالة من اليقظة الحقيقة.

عندما "تتصرف" انطلاقا من هذه الحالة ، فأنت تح 'ول كل ما تفعله إلى تأ 'مل ، وبالتالي، إلى هدية ، عرض ، منك إلى روحك ، ومن روحك إلى الكل الموجود.

بينما تغسل الصحون وأنت تستمتع بالماء الدافئ الذي يداعب أناملك وتتعجب من روعة هذا الماء ، بينما تعمل على حاسوبك وترى الكلمات تظهر على الشاشة من أمامك مباشرة كاستجابة لأوامرك ، وتبتهج بقوى العقل والجسد اللتان تسخرهما من أجلك ؛ بينما تح 'ضر العشاء وتشعر بحب الكون الذي قد أهداك هذا الطعام ، ولكي ترد الهدية ، فأنت تصبُّ كل الحب الذي في كيانك على هذه الوجبة. لا يهم مدى الإسراف أو بساطة الوجبة ، يمكن أن يكون الحساء محبوبا ولذيذا.

ليس عليك ترك جسدك كي تجرب كل هذا. إنها حالة من اليقظة الحقيقة.

عندما تختبر تجربة الطاقة الجنسية من هذه الحالة ، فأنت تتعرف على الحقيقة الأعلى لمن تكون أنت. يصبح قلب حبيبك هو بيتك ، كما يصبح جسده جسدك ، حيث لم تعد روحك تتخيل نفسها منفصلة عن أي شيء. ليس عليك ترك جسدك كي تجرب كل هذا. إنها حالة من اليقظة الحقيقة.

عندما تكون في حالة استعداد ، فأنت في حالة يقظة ، يمكن لابتسامة أن تأخذك إلى هناك ، ولو حتى ابتسامة بسيطة. فقط توقف عن كل شيء للحظة واحدة ، وابتسم ، بلا سبب. فقط لأنه شعور جيد. فقط لأن قلبك يعرف سرا. ولأن روحك تعرف ما هو السر. ابتسم لذلك ، ابتسم كثيرا ، ولسوف تشفي مرضك.

أنت تطلب مني الأدوات ، وها أنا أقدمها لك.

تن 'فس ، تلك أداة أخرى. تن 'فس طويلا عميقا ؛ تن 'فس ببطء وبلطف ؛ تن 'فس في العدم اللطيف والحلو للحياة ، المليء بالطاقة ، المليء بالحب. إنها محبة الله التي تتنفسها. تن 'فس بعمق ، وستشعر بها. تن 'فس بعمق شديد ، شديد ، ولسوف يجعلك الحب تبكي ..... من الفرح!

لأنك قد لاقيت الله ، وع 'رفك إلـهك على روحك. بمجرد حدوث هذه التجربة ، فلن تعد الحياة كسابق عهدها. يتح 'دث الناس عن "وجودهم في أعلى قمة جبل" ، أو الانزلاق في نشوة سامية. يتغير كيانهم للأبد.

**أشكرك. أفهمها ، إنها الأشياء البسيطة ، الأفعال البسيطة والنقية.**

نعم. لكن اعلم هذا : بعض الناس يمارسون التأمل لسنوات ولا يجربون هذا أبدا. إنه يتعلق بمدى انفتاح المرء ومدى استعداده ، بالإضافة إلى مدى قدرته على الابتعاد عن أي توقع.

**هل ينبغي لي أن أتأمل كل يوم؟**

كما هو الحال في كل شيء. لا يوجد ما "ينبغي" أو "لا ينبغي" هنا. لا يتعلق الأمر بما ينبغي عليك فعله ، بل بما تختار أن تفعله. تسعى بعض الأرواح إلى السير في وعي. يدرك البعض أن الغالبية العظمى من الناس يسيرون نياما ، بلا وعي ؛ إنهم يعيشون حياتهم بلا إدراك. ومع ذلك ، فالأرواح التي تسير بإدراك تختار مسارا مختلفا ؛ تختار طريقة أخرى.

إنها تسعى إلى تجربة كل السلام والفرح ، اللامحدودية والحرية ، الحكمة والحب الذي تجلبه الوحدانية. ليس فقط عندما يكون الجسد قد أُسقِط وقد "ناموا" ، بل عندما يقومون بالجسد. ولذا ، يقال عن الروح التي تخلق مثل هذه التجربة "قامت روحه." يصف آخرون ، فيما يسمى "بالعصر الجديد" هذه العملية "بزيادة الوعي." لا يهم المصطلحات التي تستخدمها )فالكلمات هي الشكل الأقل

موثوقية للتواصل(، كل هذا يعود إلى العيش في وعي. وبالتالي ، يصبح إدراكبا كاملا.

وما هو الشيء الذي تدركه تماما في النهاية؟ تصبح في النهاية مدركا تماما لمبن أنت. يعد التأ 'مل اليومي هو إحدى الطبرق التبي يمكبن مبن خلالهبا تحقييق ذلبك ، ولكنبه يتطليب التزامبا وتفانيبا - قبرارا بالبحبث عبن تجربية داخليبة ، لا مكافبأة خارجية.

وتذكر أن الصمت يحمل الأسبرار ، لبذا فبإن أحلبى صبوت هبو صبوت السبكون. تلك هي أغنية الروح. إذا كنت تؤمن بضوضاء العالم بدلا مبن صبمت روحبك ، فسوف تتوه.

## لذا فإن التأمل اليومي فكرة جيدة.

فكرة جيدة؟ نعم. ولكن اعلم مرة أخرى ما قلته هنا للتبو ، يمكبن أن تُغ 'نٰبى أغنيبة الروح بطرق عديدة. قد يُسمَع صوت السكون الجميل عدة مرات. البعض يسبمع السكون في الصلاة. يُغ 'نبي البعض أغنييتهم الخاصبة فبي عملهبم. يسبعى البعض للحصول على الأفكار في التفكير الهادئ ، والبعض الآخر في محيط أقل تأملا.

عندما تصل إلى الإتقان - أو حتى تجربته بشكل متق 'طع - يمكن لأصوات العالم أن تصمت ، تهدأ المشتتات ، حتى وأنت في وسطها. تصبح الحيباة كلهبا تأ 'مبل ، والذي من خلاله تتف 'كر في الإلٰـهي. هذا هو ما يسمٰى باليقظة الحقيقة أو الوعي.

عندما تختبر الحياة بهذه الطريقبة ، يكبون كبل شبيء فبي الحيباة مباركبا. لبن يعبد هنباك حاجبة للصبراع والألبم والقلبق بعبد الآن. لا يوجبد سبوى التجربية ، والتبي يمكنك اختيار تصنيفها بأي شكل من الأشكال التي ترغب فيهبا. يمكنبك تصبنيف كل هذا على أنه الكمال.

لذا ، استخدم حياتك وكل أحداثها كتأ 'مل. سِر في اليقظة وليبس كالشبخص النبائم. تح 'رك مع اليقظة ، وليس مع اللامبالاة ، ولا تبقى عالقا في الشبك أو الخبوف أو الذنب أو اتهام الذات.

وبعد ، ابق في الروعة الكاملة للتأكيد على أنك محبوب للغايبة. أنبا معبك دائمبا. أنت مرح ب بك على الدوام ، مرح ب بك في البيت.

لأن بيتك هو قلبي ، وبيتي في قلبك.

أدعوك لترى هذا في الحياة مثلما ستراه حتما في الموت ، عندئذ ستعرف أنه لا يوجد موت ، وأن ما قد أسميته بالحياة والموت كلاهمبا جبزء مبن نفبس التجربة التي لا تنتهي.

نحن كل ما هو كائن ، وكل ما كان ، وكل ما سيكون ، عالم بلا نهاية. آمين.

# الفصل العاشر

**أتعلم ، أنا أحبك.**

نعم ، وأنا أحبك. أتعلم هذا؟

**بدأت في ذلك. بدأت في ذلك بالفعل.**

جيد.

# الفصل الحادي عشر

**هل تخبرني بعض الأشياء عن الروح من فضلك؟**

بالتأكيد. سأحاول أن أشرح في نطاق فهمك المحدود. لكن لا تدع نفسك تشعر بالإحباط إذا كانت بعض الأشياء "لا معنى لها" بالنسبة لك. حاول أن تتذ 'كر أنك تجلب هذه المعلومات عبر مصفاة )فلتر( فريدة - مصفاة قد صممتها بنفسك كي تحجب عنك الكثير من التذ 'كر.

**ذ اكرني مرة أخرى، لماذا فعلت ذلك؟**

إذا تذ 'كرت كل شيء ، فسوف تنتهي اللعبة! لقد أتيت إلى هنا لسبب معين ، سيتم إعاقة غرضك الإلهي إذا فهمت كيف يتم وضع كل شيء معا. لهذا ، سيظل بعض الأشياء لغزا على الدوام في هذا المستوى من الوعي، ، ويستحسن أن يكونوا كذلك.

لذا لا تحاول جميع الألغاز. ليس في وقت واحد ، على أية حال. امنح الكون فرصة. سيكشف عن نفسه في الوقت المناسب. استمتع بتجربة أن تصبح.

**أي لا تكن عجولا.**

بالضبط.

**اعتاد والدي علy قول ذلك.**

كان والدك رجل حكيم ورائع.

**لن يصفه الكثيرين بهذه الطريقة.**

لم يعرفه الكثير من الناس.

**فعلت أمي.**

نعم. فعلت.

**وقد أحبته.**

نعم. فعلت.

**وقد**

**سامحته.**

نعم. فعلت.

**علy كل السلوكيات المؤذية.**

نعم. لقد فهمت وأح 'بت وغفرت ، وبهذا كانت ولا تزال نموذجا رائعا ، معل'مة مباركة.

**نعم. إذن ... هل ستخبرني عن الروح؟**

سأفعل. ماذا تريد أن تعرف؟

**لنبدأ بالسؤال الواضح : أنا أعرف الإجابة بالفعل ، ولكنها تعطينا نقطمة بدايمة. هل هناك شيء اسمه الروح البشرية؟**

نعم. إنها الجانب الثالث لكيانك. أنت كائن مكون من ثلاثة أجزاء : جسد وعقل وروح.

**أعرف مكان جسدي ، يمكنني رؤيتمه ، كمما أعتقمد أنمني أعمرف مكمان عقلمي - إنه في ذلك الجزء من جسدي الذي يسمٰy بالرأس. لكنمني لسمت متأكمدا ممن أن لدي فكرة عن مكان ......**

انتظر لحظة. أنت مخطئ بشأن شيء ما. عقلك ليس في رأسك.

**ليس كذلك؟**

كلا. م 'خك في جمجمتك - عقلك ليس كذلك.

**فأين هو إذن؟**

في كل خلية من خلايا جسدك.

**ماذا .... ؟**

ما تسميه العقل هبو فبي الحقيقبة طاقبة. إنبه ... الفكبر. والفكبر طاقبة ، لبيس شبيئا ماديا. المبخ هبو شبيء مبادي ؛ إنبه آليبة فيزيائيبة وكيميائيبة حيويبة - إنبه الأكببر والأكثبر تعقيبدا ، لكنبه لبيس الآليبة الوحيبدة فبي جسبد الإنسبان ، التبي يسبتخدمها الجسد ليترجم أو يح 'ول الطاقة التي تفكبر بهبا إلبى نبضبات جسبدية. يعمبل م 'خبك كمحول ، كما يعمل جسبدك بالكامبل. لبديك القليبل مبن المحبولات فبي كبل خليبة.

غالبا ما لاحظ علماء الكيمياء الحيوية كيف أن الخلايا الفردية - خلايا الدم على سبيل المثال - تبدو وكأن لديها ذكاءها الخاص ، وهي كذلك بالفعل.

**هذا لا ينطبق فقط علy الخلايا ، ولكن علy أجزاء أكبر من الجسد. فكل إنسان علy هذا الكوكب يعلم أن كل جزء من جسده يبدو غالبا وكأن له عقل خاص به ....**

نعم. وكل امرأة تعرف مدى سخافة الرجل عندما يكون هذا الجزء من الجسد هو ما يسمح لهم بالتأثير علي خياراتهم وقراراتهم.

**تستخدم بعض النساء هذه المعرفة للسيطرة علy الرجال.**

لا يمكن إنكار هذا. كما أن بعض الرجال يسيطرون على النساء من خلال الاختيارات والقرارات المتخذة من هذا المكان.

**لا يمكن إنكار هذا.**

أتريد أن تعرف كيف توقف هذا السيرك؟

**بالتأكيد!**

هذا ما قصدناه سابقا عندما تحدثنا عن رفع طاقة الحياة لتشمل جميع مراكز الشاكرات السبعة. عندما تأتي اختياراتك وقراراتك من مكان أكبر من هذا المكان المحدد الذي وصفته ، فمن المستحيل أن تتح َكم فيك المرأة، كما لن تسعٰى أبدا للسيطرة على المرأة.

السبب الوحيد الذي يجعل النساء تلجأن إلى مثل هذه الوسائل من التلاعب والتح َكم هو أنه لا يبدو أن هناك وسائل أخرى لفرض السيطرة - على الأقل شيئا فعالا - وبدون بعض وسائل السيطرة ، يصبح الرجال غالبا - خارجين عن السيطرة.

ومع ذلك ، إذا أظهر الرجال مزيدا من طبيعتهم الأعلٰى ، وإذا كانت النساء ستتقبل أيضا هذا الجزء من الرجال ، ستنتهي "معركة الجنسين" المزعومة. كما هو الحال مع معظم المعارك الأخرى من أي نوع على كوكبك.

كما قلت سابقا ، هذا لا يعني أن على الرجال والنساء أن يتخل ُوا عن الجنس ، أو أن الجنس هو جزء من الطبيعة الدنيا للإنسان. هذا يعني أن الطاقة الجنسية

وحدها ، عندما لا ترتقي إلى الشاكرات الأعلى وتندمج مع الطاقات الأخرى التي تجعل الشخص كيان كامل ، فإنها تنتج خيارات ونتائج لا تعكس الشخص ككل ، وغالبا ما تكون تلك القرارات والخيارات والنتائج أقل من رائعة.

"الكل" الخاص بك هو الروعة بحد ذاتها. لكن أي شيء أقل من "الكل" هو أقل من رائع. لذا ، إذا كنت تريد أن تضمن إنتاج شيء "أقل من رائع" ، خيارا أو قرارا ، فاتخذ قرارا من مركز شاكرا الجذر خاصتك فقط ، ثم شاهد النتائج. يمكن التنبؤ بها قدر الإمكان.

**همم ... أعتقد أنني عرفت ذلك.**

بالطبع ، فعلت. السؤال الأكبر الذي يواجه البشرية ليس متى ستتعلم ، بل متى ستتصرف بناءا على ما تعلمته بالفعل؟

**إذن العقل في كل خلية .....**

نعم. وهناك خلايا في مخك أكثر من أي مكان آخر ، لذا يبدو الأمر وكأن عقلك هناك. لكن المخ هو مركز المعالجة الرئيسي - وليس الوحيد.

**حسنا ، أفهم ذلك. فأين الروح؟**

أين تكون برأيك؟

**خلف العين**

**الثالثة.** لا.

**في منتصف صدري ، على يمين قلبي ، أسفل عظمة القفص؟**

لا.

**حسنا ،**

**أستسلم.** إنها

في كل مكان.

**في كل مكان؟**

في كل مكان.

**مثل العقل؟**

عذرا. انتظر لحظة. العقل ليس في كل مكان.

**ليس كذلك؟ ظننت أنك قلت للتو أنه في كل خلية من خلايا الجسد.**

هذا ليس "في كل مكان." هناك مسافات بين الخلايا ، 99 % من جسدك فراغ.

## أهذا هو مكان الروح؟

الروح في كل مكان ، فيك ومن خلالك ومن حولك. أنها هي ما تحتويك.

**لحظمة ممن فضمملك! لقممد علمممت دوممما أن الجسممد هممو وعمماء لروحممي. مممماذا عممن "جسدك هو معبد كيانك".؟**

إنه مجرد مجاز. من المفيد مساعدة الناس على فهم أنهم أكثر من مجرد أجساد ؛ أي أن هناك شيء أكبر من ذلك موجود ، حرفيا. فالروح أكببر مبن الجسبد. إنهبا ليست محمولة داخل الجسد ، بل هي ما تحمل الجسد بداخلها.

**أسمعك ، لكنني لازلت أواجه صعوبة في تص اور ذلك.**

هل سمعت عن "الهالة" من قبل؟

**نعم. نعم . هل هذه هي الروح؟**

إنها أقرب ما يمكن أن نصل إليه في لغتك ، في فهمبك ، لأعطيبك صبورة لواقبع هائبل ومعقبد. البروح هبي مبا تمسِبك ببك معبا - تمامبا كمبا أن روح الله هببي مببا تحوي الكون وتجعله متماسكا معا.

**عجبا! هذا انعكاس كامل لكل ما فكرت به.**

تشبث يا بُني ، فالانعكاسات قد بدأت للتو.

**ولكن إذا كانت الروح ، بمعنy ما ، "الهواء فينا ومن حولنا"، وإذا كانت روح أي شمخص آخمر هممي نفمس الشممي ء ، فمأين تنتهممي روح وتبمدأ أخمرى؟ آه ... لا تخبرني ، لا تخبرني .....**

أترى؟ أنت تعرف الإجابة بالفعل!

**ليس هناك مكان حيث "تنتهي" أرواح أخرى و "تبدأ" روحنا!**
**مثلما لا يوجد مكان حيث "يتوقف" الهواء في غرفة المعيشة و"يبدأ" الهواء في غرفة الطعام. كلهم نفس الهواء ، كلهم نفس الروح!**

لقد اكتشفت للتو : سر الكون!

**وإذا كنت أنت الذي يحوي الكون ، كما هو الحال بالنسبة لنا حيث نحوي أجسادنا ، فليس هناك إذن مكان حيث "تنتهي" ونحن "نبدأ!"**

)إِحِم.(

**يمكنك مسح حلقك كما تريد. فبالنسبة لي ، هذا بيان معجزة! أعني ، كنت أعرف دوما أنني أفهم هذا - لكنني الآن أفهمه!**

هذا جيد. أليس هذا رائعا؟

**كما ترى ، كانت مشكلتي في الفهم الماضي تتعلق بالضرطة القائلة بأن الجسد هو حاوية متحف اظمة ، مما يجعل من الممكن التفريق بين "هذا" الجسد و"ذاك"، وبما أنني كنت أعتقد دوما بأن الروح موجودة داخل الجسد ،**
**فبالتالي كنت أفرق بين "هذه" الروح و"تلك" الروح.**

بطبيعة الحال ، نعم.

**ولكن إذا كانت الروح في كل مكان داخل الجسد وخارجه - في "هالته" على حد تعبيرك - إذن متى "تنتهي" هالة و"تبدأ" أخرى؟ والآن أستطيع أن أرى ، لأول مرة حقا ، من الناحية الجسدية ، كيف يمكن ألا "تنتهي" روح ما وأن "تبدأ" أخرى ، وأنه جسديا صحيح ، كلنا واحد.**

**لطالما اعتقدت أن هذه حقيقة ميتافيزيقية. أرى الآن أنها حقيقة مادية! دخمان مق ادس، أصبح الدين علما.**

لا تقل أنني لم أخبرك بذلك.

**لكن انتظر هنا من فضلك. إذا لم يكن هناك مكان تنتهي فيه روح وتبدأ أخرى ، فهل هذا يعني أنه لا وجود لشيء اسمه "روح فردية"؟**

حسنا ، نعم ولا.

**حقا ، إجابة تليق بالله.**

شكرا لك.

**لكن بصراحة كنت أتم انy المزيد من الوضوح.**

لما لا تسترح قليلا هنا. نحن نتحرك بسرعة كبيرة. بدأت يدك تتألم من الكتابة.

**تقصد أنني أخربش بشراسة.**

نعم. لذا دعنا نلتقط أنفاسنا هنا ، ليرتاح الجميع. سأشرح لك كل هذا.

**حسنا ، تفضل . أنا جاهز.**

تتذ 'كر كيف تحدثت إليك عدة مرات الآن حول ما أسميته بـ "القطبية الإلهية"؟

**نعم.**

حسنا ، هذه هي واحدة منها. في الواقع ، إنها الأكبر.

**أرى ذلك.**

من المهم أن تتعل'م المزيد عن القطبية الإلهية ، وأن تفهمها جيدا إذا أردت أن تعيش في كوننا بنعمة. ترى القطبية الإلهية إمكانية وجود حقيقتين متناقضتين ظاهريا في نفس المكان والزمان.

الآن على كوكبك ، يجد الناس صعوبة في قبول ذلك. فهم يح 'بون أن يكون لديهم نظاما أو تصورا ، وأي شيء لا يتناسب مع صورتهم يرفضونه تلقائيا. لهذا السبب ، عندما تبدأ حقيقتين في إثبات وجودهما ويبدوان وكأنهما تتناقضان مع أحداهما الأخرى، فالافتراض المباشر هو أن إحداها يجب أن تكون خاطئة ، مزيفة ، غير حقيقية. في الواقع ، قد يكون كلا منهما حقيقيا.

لكن في عالم المطلق - على عكس العالم النسبي حيث تعيش - من الواضح جدا أن الحقيقة الوحيدة التي هي "كل ما هناك" تنتج تأثيرا ، والذي يبدو من منظور نسبي على أنه تناقضا. وهذا هو ما يسمى بالقطبية الإلهية ، وهي جزء حقيقي جدا من التجربة البشرية. وكما قلت ، يكاد يكون من المستحيل العيش بسلاسة دون قبول هذا. فدائما ما يكون المرء متذمرا أو ساخطا أو يحاول بجدية

التوفيق بين القوى المتعارضة التي لم يكن من المفترض لها أن تتصالح أبدا ، ولكن هذا هو ما ينتج التأثير المطلوب بالضبط ، بحكم طبيعة التوتر بينهما.

فبي الواقيع ، يتماسك العبالم النسببي معبا مبن خبلال وجبود مثبل هبذه التبوترات. كبالتوتر ببين الخيبر والشبر علبى سببيل المثبال. ففبي الواقبيع المطلبق ، لا وجبود لشيء من هذا القبيل ، مثل الخير والشر. كل ما هنالك هو الحب. ولكبنكم بحكبم وجودكم في العالم النسبي ، فقد خلقتم ما تس 'مونه "شرا" ، ولقد فعلبتم هبذا لسببب وجيه للغاية. لقد أردتم تجربة الحب ، وليس "معرفتبه" فقبط. فالحبب هبو كبل مبا هنالك ، ولا يمكنكم أن تج 'ربوا شبيئا معبا دون وجبود النقبيض. وبالتبالي ، خلقبتم في واقعكم )وتستمرون في فعل هذا كل يوم( قطبية الخير والشبر ، وهكبذا فبأنتم تستخدمون إحداهما لكي تجربون الآخر.

وهنا يكون لدينا قطبية إلٰـهية - حقيقتان متناقضتان متواجدتان فبي نفبس الزمبان والمكان. على وجه التحديد : لا يوجد شيء مثل ما يسمى بالخير والشر. كل مبا هنالك هو الحب.

**شممكرا علممy هممذا الشممرح. لقممد تطرقممت إلممy هممذا ممممن قبممل ، لكممن أشممكرك علممy مساعدتي في فهم القطبية الإلهية بشكل أفضل.**

على الرحب والسعة. الآن ، كما قلت ، أعظم قطبية إلٰـهية هي التي تنظبر إليهبا الآن. لا يوجد سوى كائن واحد ، وبالتالي ، روح واحدة فقط. وهناك الكثير مبن الأرواح في الكائن الواحد.

وإليك كيفية عمل القطبية :

لقبد أوضبحت للتبو أنبه لا يوجبد انفصبال ببين الأرواح. البروح هبي طاقبة الحيباة الموجودة داخل وحول )مثل الهالة( جميع الأشياء المادية. بمعنبى مبا ، إنهبا هبي مبا "تمسِبك" بكبل الأشبياء الماديبة فبي مكانهبا. "روح الله" تهبيمن علبى الكبون ، و"روح الإنسان" تهيمن على جسد كل فرد بشري.

**الجسد ليس وعاءا، "مسكن الروح." الروح هي الحاوية للجسد.**

هذا صحيح.

**ومع ذلك ، لا يوجد "خط فاصل" بين الأرواح - لا يوجد مكان حيث تنتهي فيه "الروح المفردة" وتبدأ "أخرى." إنها حقا روح واحدة تمسك بجميع الأفراد.**

هذا صحيح.

**ومع ذلك ، فإن الروح الفردية "تشعر وكأنها" حفنة من الأرواح الفردية.** في الواقع ، إنها تفعل ذلك - في الواقع - أنا أفعل ذلك - من خلال التصميم. **هل تشرح لي كيف يعمل ذلك؟**

نعم. بما أنه لا يوجد انفصال فعلي بين الأرواح ، فمن الصحيح أن الأشياء التبي تتكبون منهبا البروح الواحبدة تتجل'بى فبي الواقبع المبادي علبى سبرعات مختلفبة ، منتج ″ة درجات مختلفة من الكثافة.

**سرعات مختلفة؟ متىy جاءت السرعة؟**

الحياة كلها اهتزاز. ما تسميه الحيباة )يمكنبك بسبهولة أن تسب 'ميه بالله( هبي طاقبة خالصبة. هبذه الطاقبة تهتبز باسبتمرار ، دومبا. إنهبا تتحبرك فبي موجببات. تهتبز الموجات بسرعات مختلفة ، منتج ″ة درجات مختلفة من الكثافة أو الضبوء. وهبذا بدوره ينتج ما تسميه "تأثيرات" مختلفة فبي العبالم المبادي - فبي الواقبع ، أشبياء ماديبة مختلفبة. ومبع ذلبك ، ففبي حبين أن الأشبياء الماديبة مختلفبة ومتميبايزة ، فالطاقة التي تنتجهم هي نفسها تماما.

دعنبي أعبود إلبى المثبال البذي ذكرتبه عبن الهبواء ببين غرفبة المعيشبة وغرفبة الطعام. لقد كان استخدام جيد للصور التي خرجت منك للتو ؛ إلهام.

**من أين جاء التخمين؟**

نعبم. لقبد أعطيتببه لبك. الآن ، أنبت قلبت أنبه لا يوجبد مكبان محبدد ببين هبذين المبوقعين المبباديين ، حيبث يتوقبف "هبواء غرفبة المعيشبة" ويببدأ "هبواء غرفببة الطعببام" ، وهبذا صبحيح. ومبع ذلبك ، هنبباك مكبان حيبث يصبيح "هبواء غرفبة المعيشة" أقل كثافبة. أي أنبه يتببدد ويصبيح "أرق." وكبذلك أيضبا بالنسببة لهبواء "غرفة الطعام." كلما ابتعدت عن غرفة الطعام ، كلما قلت رائحة العشاء!

الآن ، الهواء في المنبزل هبو نفبس الهبواء. لا يوجبد "هبواء منفصبل" فبي غرفبة الطعام. ومع ذلك ، يبدو الهواء في غرفبة الطعبام وكأنبه "هبواء آخبر" بالتأكيبد ، لسبب واحد ، وهو أن رائحته مختلفة!

لذا نظرا لأن الهواء قد اتخذ خصائص مختلفة ، فيبدو كما لو أنه هواء مختلف ، لكنه ليس كذلك. إنه نفس الهواء ، ويبدو مختلفا. ففي غرفة المعيشة تشم رائحة المدفأة ، بينما تشم رائحة العشباء فبي غرفبة الطعبام. يمكنبك حتبى أن تبدخل إلبى إحدى الغرف وتقول ":يا للعجب ، إنها خانقة. دعنبا نحصبل علبى بعبض الهبواء هنا"، كما لو أنه لم يكن هناك هواء على الإطلاق. ومع ذلك ، فهناك الكثير مبن الهواء ببالطبع. كبل مبا تريبد فعلبه هبو أن تغ 'يبر مبن خصائصبه. لبذا فأنبت تجلبب بعض الهواء من الخارج. ومع ذلك ، فهبو نفبس الهبواء أيضبا. هنباك فقبط هبواء واحد يتحرك داخل وخارج وحول وعبر كل شيء.

**إن هذا لرائع! لقد "فهمت" تماما. أحب الطريقة التي تشرح بهما الكمون بطمرق أستطيع من خلالها أن "أفهم."**

حسنا ، شكرا لك. أحاول هنا ، لذا دعني أستمر.

**من فضلك ....**

مثل الهواء في منزلك ، طاقة الحياة - ما سنس 'ميه "روح الله" - تتخذ خصائص مختلفة بينما تحيط بأشياء مادية مختلفة. في الواقبع ، تتك 'تبل هبذه الطاقبة بطريقبة معينة لتكوين هذه الأشياء.

عنبدما تتحبد جزيئبات الطاقبة معبا لتكبوين مبادة فيزيائيبة ، فإنهبا تصببح شبديدة التركيز ، مهروسبة ومدفوعبة معبا ، تببدأ فبي "الظهبور" وحتبى "الشبعور" علبى أنها وحدات متمبايزة. أي أنهبا تبدأ فبي الظهبور "منفصبلة" ، "مختلفبة" عبن كبل طاقة أخرى. ومع ذلك ، فهي نفس الطاقة تتصرف بشكل مختلف.

إن هذا التصبرف بشبكل مختلبف هبو البذي يجعبل مبن الممكبن "للكبل" أن يتجلبى على أنه الكثير.

كما شرحت فبي الكتباب الأول ، لبم تكبن لتختببر ذاتهبا علبى أنهبا مبا هبي عليبه ، حتى ط 'ورت هذه القدرة على التمايز. لذا فإن هبذا الكبل تق 'سبم إلبى مبا هبو "هبذا" وما هو "ذاك." )أحاول أن أجعل الأمر بسيط جدا الآن.(

"تك 'تلات الطاقة" التي اندمجت معا في وحدات "متمايزة" متماسكة في أشياء مادية هي ما اخترت أن تسميها "أرواح." إنها الأجزاء "م 'نمي" التي صبارت الكثيرين منكم هي ما نتحدث عنه هنا. وهكذا فإن القطبية الإلهية هي:

- لا يوجد سوى واحدٍ منا.
- هناك الكثير منا.

**عجبا - هذا رائع!**

ها أنت تخبرني. هل أمضي قدما؟

**كلا. توقف قليلا. أشعر بالملل قليلا .... نعم استمر! من فضلك.**

تمام. الآن ، مع اندماج الطاقة ، فإنها تصبح ، كما قلت ، مر 'كزة جدا. كلما انتقل المرء بعيدا عن نقطة تركيزه ، كلما تشتت الطاقة. يصبح الهواء "أرق" ، تتلاشى الهالة. لا تختفي الطاقة تماما لأنها لا يمكنها ذلك. إنها الأشياء التي يتكون منها كل شيء ؛ إنها كل ما هنالك. ومع ذلك ، يمكن لها أن تصبح رقيقة جدا ، ودقيقة جدا - تقريبا "ليست هناك."

ثم ، في مكان آخر )اقرأ هذا ، جزء آخر من نفسها( يمكنها أن تتك 'تل مرة أخرى، "تتثاقل معا" لتك 'ون ما تسميه "مادة" ، والذي تسميه "وحدة متمايزة."

الآن ، تظهر الوحدتان على أنهما منفصلتان عن بعضهما البعض ، وفي الحقيقة لا يوجد انفصال على الإطلاق.

كان هذا ، بعبارات أولية وبسيطة للغاية ، هو التفسير الكامن وراء كل الكون المادي.

**رائع! ولكن هل يمكن أن يكون كل هذا حقيقي؟ كيف أعرف أنني لم أختلق كل هذا؟**

يكتشف علماؤك بالفعل أن اللبنات الأساسية للحياة كلها هي نفس الشيء.

لقد جلبوا صخورا من القمر ووجدوا نفس الأشياء التي يجدونها في الأشجار. يأخذون شجرة ليكتشفوا نفس الأشياء التي يجدونها فيك.

أقول لك هذا : نحن جميعا نفس الأشياء.

نحبن جميعبا نفبس الطاقبة ، م 'تحبدة ومتكتلبة بطبرق مختلفبة لخلبق أشبكال مختلفبة وأشياء مختلفة.

لا شيء "يهم" في حد ذاته. هذا يعني : لا شيء يمكنه أن يصبح "شيئا" من تلقاء نفسه. لقد قالها يسوع ":أنا لا شبيء ببدون الأب." أب كبل شبيء هبو فكبر نقبي . هذه هي طاقة الحياة. هذا ما اخترت أن تسميه "الحبب المطلبق." هبذا هبو الإلـبٰـه والإلــٰهة. الألف والياء ، البداية والنهاية.

أنه الكل في الكل. المحرك الذي لا يتحرك. المصدر الرئيسي.

إن هذا هو ما سعيت لفهمه منذ بداية الزمبان ، السبر العظبيم ، المعضبلة التبي لا تنتهي ، الحقيقة الأبدية.

لا يوجد سوى واحد م 'نا ، وبالتالي ، فهذا هو ما أنت عليه.

# الفصل الثاني عشر

**ينتمابني شممعور بالرهبممة والخشمموع عنممد قممراءة تلممك الكلممممات. أنمما مممممتن جممدا لتواجدك معي بهذه الطريقة. شكرا لتواجدك معنا جميعا. لأن الملايين قد قرؤوا هممذه الكلمممات ، وسمموف يفعممل هممذا ملايممين آخممرين. ونحممن فممي نعمممة عظيمممة بمجيئك إلى قلوبنا.**

يا كائناتي الأعزاء - لقد كنت دوما في قلوبكم. أنبا فقبط مسبرور لأن بمقبدوركم الآن بالفعل أن تشعروا بي هناك. لطالما كنت معكم. لم أترككم أببدا. أنبا وأنبتم ، أنتم وأنا ، ولن نفترق أبدا ، لأن هذا غير ممكن.

**لكننممي أحيانمما مما أشممعر بالوحممدة الرهيبممة. أحيانمما مما أشممعر أننممي أخمموض هممذه المعركة بنفسي.**

هذا لأنك تركتني ، يا طِفلي. لقد تخل'يت عن إدراكك لي. لكن حيثما يوجد إدراك لي ، فلا يمكن أن تكون وحيدا أبدا.

**كيف يمكنني البقاء في حالة إدراكي؟**

اجلبب إدراكبك للآخبرين ؛ لبيس عبن طريبق التبشبير ، ببل بالقبدوة. كُبن مصبدرا للحب الذي أنا عليه في حياة كل الآخرين. لأن ما تمنحه للآخرين ، أنبت تمنحبه لنفسك. لأنه لا يوجد سوى واحد منا.

**أشكرك. نعم. لقد أعطيتني هذا الدليل من قبل. كن المصدر. كل ما تريد تجربته لنفسك ، كما قلت ، كن مصدرا له في حياة الآخرين.**

نعم. هذا هو السر العظبيم ؛ هبذه هبي الحكمبة المق 'دسبة. افعبل ببالآخرين مبا تريبد فعله لنفسك.

كل مشاكلكم ، كل صبراعاتكم ، كبل الصبعوبات التبي تواجهونهبا فبي خلبق حيباة يع 'مها السبلام والفبرح علبى هبذا الكوكبب قائمبة علبى فشبلكم فبي فهبم هبذا التعلبيم البسبيط وإتباعه.

**فهمتهممما. لقممد قلتهممما مممممرة أخممممرى بوضممممموح شممممديد وببسمممماطة شممممديدة. لممذا فقممممد استوعبتها ، ولن "أفقدها" مرة أخرى.**

لا يمكنك أن "تفقد" ما تمنحه. تذ 'كر هذا دوما.

**أشكرك. هل لي أن أطرح مزيد من**

**الأسئلة عن الروح؟** لدي تعليق عام إضافي لأقوله

بشأن الحياة التي تعيشها. **من فضلك.**

لقد قلت للتو أن هناك أوقات تشعر فيها وكأنك تخوض هذه المعركة بنفسك.

**نعم.**

أي معركة؟

**لقد كان هذا مجازا.**

لا أعتقد ذلك. أعتقد أنه كان مؤشرا حقيقيا على طريقة تفكيرك )والكثير من الناس( حقا حول الحياة. لديك فكرة في رأسك على أنها "معركة" - أن هناك نوع من النضال المستمر.

**حسنا ، بدا لي الأمر كذلك في بعض الأحيان.**

ليس الأمر بهذه الطريقة بطبيعته. ولا يجب أن يبدو بهذه الطريقة بتاتا.

**ستغفر لي ، لكن من الصعب عل اي تصديق ذلك.**

وهذا هو بالضبط السبب في عدم كونه واقعك. لأن ما تؤمن به على أنه حقيقي ، سوف تجعله حقيقيا. وبعد ، أقول لك هذا : لم يكن من المفترض لحياتك أن تكون دربا من النضال ، ولا ينبغي لها أن تكون كذلك ، الآن وإلى الأبد.

لقد أعطيتك الأدوات التي تخلق من خلالها أعظم واقع. لكنك ببساطة رفضت أن تستخدمها ، أو لنكن أكثر دقة ، أسأت استخدامها. الأدوات التي أشير إليها هنا هي الأدوات الثلاثة للخلق. لقد تحدثنا عنهم كثيرا خلال حوارنا المستمر. هل تعرف ما هم؟

**الفكرة والكلمة والفعل.**

جيد. لقد تذكرت. ذات مرة ألهمت "ميلدريد هينكلي" ، وهو أحد معلمي الروحيين ، ليقول: "لقد ولِدتَ مع القوة الخلاقة للكون في طرف لسانك". إن هذا

البيان له تطبيقات مدهشة. وكما هو الحال مع كل معلِّم آخر من معلمي :
"كما آمنت ، فليُفعل بك." هاتان العبارتان لهما علاقة بالفكر وبالكلمة. معلِّم آخر من
معلمي كان لديه هذا ليقوله ":البداية هي الله . النهاية هي فعل. والفعل خلق الله - أو تجربة الله".

**قلتَ هذا في الكتاب الأول.**

لقد تم جلب الكتاب الأول بواسطتك ، يا بُنَي ، تماما كما تم إلهام كل المعلمين العظماء بواسطتي ، وكما جلبت من خلال أشكال بشرية كُثُر. أولئك الذين يسمحون لهذا الإلهام بتحريكهم ، والذين يشاركونه بلا خوف، هم أعظم ما لدي من معلِّمين.

**لست متأكدا من أنني سأضع نفسي ضمن هذه الفئة.**

الكلمات التي ألهمتُك لمشاركتها قد أَثرت في الملايين ، الملايين يا بُنَي.

لقد تُرجِمت إلى 10 لغة حتى الآن. لقد وصلت إلى جميع أنحاء العالم. بأي مقياس ستمنح مكانة المعلم العظيم؟

**بمقياس أفعال المرء وليس أقواله.**

تلك إجابة حكيمة للغاية.

**وأفعالي في هذه الحياة لا تتحدث عني جيدا ، وبالتأكيد لا تؤهلني كي أكون معلما.**

لقد شطبت للتو نصف أسماء المعلمين الذين عاشوا على الإطلاق.

**ماذا تقول؟**

أقول ما قلته من خلال جوديث شوكمان في كتابه "دورة في المعجزات" :
"أنت تُعلِّم الآخرين ما عليك أن تتعلَّمه". هل تعتقد أن عليك أن تثبت الكمال قبل أن تُعلِّم الناس كيفية الوصول إليه؟ أو أثناء قيامك بنصيبك مما يمكن أن تسميه أخطاء ......

**.... أكثر من نصيبي ....**

لقد أظهرت أيضا شجاعة كبيرة في دفع هذه المحادثة معي إلى الأمام.

**أو تهور كبير.**

لماذا تصر على التقليل من شأن نفسك هكذا؟ كلكم تفعلون ذلك! كل واحد منكم! أنت تنكر روعتك مثلما تنكر وجودي فيك.

**ليس أنا ! فأنا لم أنكر هذا أبدا!**

ماذا؟

**حسنا ، ليس مؤخرا .....**

أقول لك ، قبل أن يصيحَ الديك ، ستنكرني ثلاث مرات.

كل فكرة عن نفسك أقل مما أنت عليه حقا هي إنكار لي. كل كلمة عن نفسك تقلل من شأنك هي إنكار لي.

كل فعل يتدفق من خلال نفسك والذي يلعب دورا "ليس جيدا - بما يكفي" أو يُظهِر النقص أو عدم الكفاءة من أي نوع هو إنكار لي بالفعل. ليس فقط بالفكر ، ليس فقط بالكلمة ، بل بالفعل.

**أنا حقا ....**

.... لا تسمح لحياتك بتمثيل أي شيء سوى النسخة الأروع من أعظم رؤية رأيتها عن من أنت. الآن ، ما هي أعظم رؤية لديك عن نفسك من أي وقت مضى؟ ألست أنت الذي سيكون يوما معلما رائعا؟

**حسنا ....**

أليس كذلك؟

**بلى.**

إذن ، فليكن كذلك. وهذا هو الحال. حتى تنكر هذا مرة أخرى.

**لن أنكر ذلك مرة أخرى.**

ألن تفعل؟

**كلا.**

أثبت ذلك؟

**كيف؟**

قل الآن : "أنا معلم عظيم".

**أوه ....**

انطلق ، قلها.

**أنمما ... كمما تمرى ، المشممكلة هممي أن كممل هممذا سمميتم نشممره. أدرك أن كممل شمميء مكتمموب علمىy هممذه الورقممة سمميظهر مطبوعمما فممي مكممان مما. النمماس فممي بيوريمما سيقرؤون هذا.**

بيوريا! ها! ج 'رب بكين.

**حسممنا ، الصممين أيضمما. هممذا هممو المقصممود - فهمم يزعجممونني - بشممأن الكتممماب الثالث بعد شهر من صدور الكتماب الثماني! لقمد حاولمت أن أشمرح السمبب وراء استغراق الأمر وقتا طويلا. حاولت أن أجعلهم يفهممون كيمف همو الحمال عنمدما تعرف أن العالم كله ينتظر هذا الحوار ، يراقب. ليس الأمر كما كمان الحمال ممع الكتمماب الأول والكتمماب الثمماني، فكلاهمما كممان عبممارة عممن حممموار أجريتممه وقممت الفراغ. لم أكن أعلم أبدًا أنه سيكون كتبًا.**

نعم. أعلم أنك فعلت ذلك ، من صميم قلبك.

**حسنا ، ربما كنت آمل أن يكونوا كذلك. لكننمي الآن أعلمم ، والأممر مختلمف فممي الكتابة علىy هذه الورقة.**

لأنك تعلم أن الجميع سيقرؤون كل كلمة تكتبها.

**نعمم. والآن تريممد منممي أن أقمول أننممي "معلممم عظمميم". وهمذا صممعب أممام جميممع هؤلاء الناس.**

أتريد أن أطلب منك أن تعلن عن نفسك على إنفراد؟ أهبذا برأيبك هبو مبا سبيُمكِّن لنفسك؟

لقد طلبت منك أن تعلن عن نفسك على العام على وجه التحديد ، لأنك هنبا علبى

العام. كانت الفكرة كلها هي أن أجعلك تقول هذا علنا. الإعلان العلني هبو
أعلبى

شكل من أشكال الرؤية. عش أفضل نسخة من أعظم رؤية كانت لديك عن نفسك على الإطلاق.

ابدأ في عيشها بالإعلان عنها ، علانية.

الخطوة الأولى في جعل الأمر كذلك هي القول بذلك.

**لكن ماذا عن الحياء؟ ماذا عن اللياقة؟ هل همي أن نعلمن عمن أعظمم فكمرة لمدينا عن أنفسنا لكل من نراه؟**

كل معلم عظيم قد فعل ذلك.

**لكن ليس بغطرسة.**

ما مدى "الغطرسة" في قول ":أنا الحيباة والطريبق ، فباتبعني"؟ هبل تكفيبك هبذه الغطرسة؟

قلت لي منذ قليل أنبك لبن تنكرنبي مبرة أخبرى ، ومبع ذلبك ، فقبد قضبيت العشبر دقائق الأخيرة محاولا تبرير موقفك.

**أنا لا أنكرك. نحن نتحدث الآن عن أعظم رؤية لي عن نفسي.**

إن أعظم رؤية لك عن نفسك هي أنا! هذا ما أكونه!

عنبدما تنكبر الجبزء الأكببر منبك ، فأنبت تنكرنبي. وأقبول لبك ، قببل فجبر الغبد ، ستفعل هذا ثلاث مرات.

**إلا إذا لم أفعل.**

ما لم تفعل. هذا صحيح. وأنت فقط من يقرر ؛ أنت فقط من يمكنه الاختيار.

الآن ، هل تعرف أي معلم عظيم كان معل'ما عظيما فبي الخفباء؟ ببوذا ، يسبوع ، كريشنا - كانوا جميعا معلمين على العام ، أليس كذلك؟

**نعم. لكن هناك معلمين عظماء ليسوا معروفين علىy نطاق واسع. كانت والدتي واحدة منهم. قلت لمy همذا فمي وقمت سمابق. لميس بالضمرورة أن أكمون معروفما علىy نطاق واسع كي أكون معلما عظيما.**

كانت أمك نبذيرا ؛ رسبولا ؛ ممهبدة للطريبق. لقبد أعبددتك للطريبق. ومبع ذلبك ، فأنت أيضا معلˈم. وباعتبارها معلˈمة جيدة كما تعرف عن والدتك ، فمن الواضح أنها لم تعلˈمك أن تنكر نفسك أبدا. بعد هذا سوف تعلˈم الآخرين.

**أوه ، أريد هذا بشدة! هذا ما أريد القيام به!..**

لا "تريد." قد لا تحصل على ما "تريد." كل ما تفعله هو أنبك تعلبن أنبك "تريبد" ذلك ، وهذا هو المكان الذي ستبقى فيه - ستُترَك مُرِيدا).راغبا.(

**حسناً ! تمام! أنا لا "أريد" أن .... أنا أختار أن !....**

هذا أفضل ؛ أفضل بكثير. الآن ماذا تختار؟ **أختار**

**أن أعلام الآخرين ألا ينكرون أنفسهم.**

جيد. وماذا تختار أن تعلˈمهم أيضا؟

**أختممار أن أعلمهمم ألا ينكممروك - الله. لأن إنكممارك هممو إنكممار لأنفسممهم ، وإنكممار أنفسهم هو إنكار لك.**

حسنا ، وهل تختار أن تعلˈم هذا بشكل عشوائي - بالصبدفة؟ أم تختبار أن تعلˈمبه بشكل أعظم ، كما لو كان عن قصد؟

**أختار أن أعلمه عن قصد ، بشكل كبير ، كما فعلت والدتي. لم تعلمني أمي أبدا أن أنكر نفسي. علمتني هذا كل يوم. كانت أعظم مشجعة لي علىy الإطلاق. لقمد علامتني أن أؤمن بنفسي وبك. يجب أن أكون هذا المعلام! اخترت أن أكمون همذا المعلام لكل الحكمة التي علامتني إياها. لقد جعلت من حياتها كلهما درسما ، لميس فقط بكلماتها . هذا ما يجعل المعلام عظيما.**

أنبت علبى حبق. كانبت أمبك معلمبة عظيمبة ، وكنبت علبى حبق بشبأن حقيقتبك الأعظم. ليس بالضرورة أن يكون الشخص معروفا على نطاق واسع كي يكبون معلما عظيما.

لقد كنت "أختبرك." أردت أن أرى إلى أين ستذهب مع هذا.

**وهل "ذهبت" حيث كان من المفترض أن أذهب؟**

لقد ذهبت إلى حيث يذهب جميع المعل'مين العظماء. ذهبت إلى حكمتك الخاصة ، إلى حقيقتك الخاصة. هذا هو المكان الذي يجب أن تذهب إليه دوما ، لأنه المكان المناسب الذي يجب أن تستدير وتأتي منه بينما تعل'م العالم.

**أعلم هذا. هذا هو ما أعلمه.**

وما هي أعمق حقيقتك بشأن من "أنت"؟

**أنا .....**

.... معلم عظيم.

**معلم عظيم للحقيقة الأبدية.**

ها أنت ذا ، قد قلتها بهدوء ؛ نطقت بها بهدوء. ها أنت قد حصلت عليها. أنت تَعلمُ حقيقتك في قلبك ، وتكل'مت من كل قلبك. أنت لا تتباهى ، ولن يسمعك أحد كشخص يتفاخر. أنت لا تضرب على صدرك ، أنت تفتح قلبك ، وهناك فرق شاسع.

يعرف الجميع "من هم" في قلوبهم. يعرفون أنهم راقصة بالية رائعة ، أو محامي رائع ، طبيب رائع ، ممثل رائع ، مدير رائع ، محقق رائع ، بائع رائع، والد رائع ، مهندس رائع ، شاعر رائع ، زعيم رائع ، باني رائع ، معالج رائع ، كل واحد منهم ، شخص رائع.

يعرف الجميع "من هم" في قلوبهم. إذا فتحوا قلوبهم ، إذا شاركوا مع الآخرين رغبة قلوبهم ، إذا عاشوا الحقيقة الصادقة ، فإنهم سيملئون عالمهم بالروعة. أنت معلم عظيم. ومن برأيك قد منحك هذه الهدية؟

**أنت.**

وهكذا ، عندما تعلن عن من "أنت" ، فأنت ببساطة تعلن عمن أكون "أنا."
أعلن ع 'ني دائما كمصدر ، ولن يمانع أحدا في أن تعلن عن نفسك كعظيم.

ومع ذلك ، فقد طلبت م 'ني كثيرا أن أعلن عن نفسي كـ "المصدر."

أنت المصدر - لكل ما أنا عليه. قالها المعل'م العظيم الذي تألفه في حياتك ":أنا الحياة والطريق".

وقال أيضا ":كل هذه الأشياء تأتي إل 'ي من عند الأب. بدون الأب ، أنا لا شيء". كما قال ":أنا والأب واحد".

أتفهم؟

**لا يوجد سوى واحد م انا.**

بالضبط.

**والمذي يعمود بنما ممرة أخمرى إلمy المروح البشمرية. همل يمكننمي الآن أن أطممرح المزيد من الأسئلة حول الروح؟**

تفضل.

**تمام. كم عدد الأرواح الموجودة؟**

واحدة.

**نعم. هذا بالمعنy الأكبر. أقصد كم عدد "المتفردات" للواحدة الموجودة؟**

لنقُل ، تعجبني تلك الكلمة هناك. تعجبني الطريقة التي استخدمت بها تلك الكلمة. الطاقة الوحيدة هي كل الطاقة التي تق 'سم نفسها إلى "متفردات" مختلفبة. أعجبنبي ذلك.

**يسممعدني ذلممك. إذن كممم عممدد المتفممردات التممي قمممت بخلقهمما؟ كمم عممدد الأرواح الموجودة؟**

لا يمكن الإجابة على هذا السؤال بعبارات تستطيع فهمها.

**جربني. أهو عدد ثابت؟ عدد متغير؟ عدد غير محدود؟ هل خلقت أرواحا جديدة منذ "الدفعة الأولy-"الدفعة الأصلية؟**

نعم ، إنه عبدد ثابيت. نعبم ، إنبه عبدد متغ 'يبر. نعبم ، إنبه غيبر محبدود. نعبم ، لقبد خلقت أرواحا جديدة ، وك 'لا ، لم أفعل؟

**أنا لا أفهم**

**ذلك.** أعلم.

**فلتساعدني**

**إذن.**

هل قلت هذا

بالفعل؟ **قلت**

**ماذا؟** "ساعدني،

يا الله."

**آه ، ذكي. حسنا ، لابد أن أفهم ذلك حتy لو كان آخر ما أفعله ، لمذا سماعدني ، يا الله.**

سأفعل. أنت مصمم للغاية ، لذا سأساعدك – على الرغم من هذا ، فأنا أحب 'ذرك من أنه قد يصعب عليك أن تفهم أو تستوعب اللامحدود من خلال منظورك المحدود. ستدخل في دوامة ...

**... الروعة!**

نعم. الروعة. حسنا ، لنبدأ بملاحظة أن أسئلتك تستنتج أن هناك حقيقة واقعة تسمى "الوقت." في الحقيقة ، لا يوجد مثل هذا الواقع "الوقت." توجد لحظة واحدة فقط ، وهي اللحظة الخالدة لـــ "الآن."

كل الأشياء التي حدثت ، تحدث الآن ، وكل ما سيحدث ، يحدث في هذه اللحظة. لم يحدث شيئا من "قبل" ، لأنه لا يوجد "قبل." لا شيء يحدث "بعد"، لأنه لا يوجد "بعد."

إنه دائما وفقط "الآن."

في اللحظة الوحيدة الآن ، أنا دائما أغ 'ير باستمرار ؛ أغير عدد الطرق التي "أتفرد" بها )أحب هذه الكلمة( والتي هي دائما مختلفة ، ودائما هي نفس الشيء. بالنظر إلى أنه لا يوجد سوى "الآن" فقط ، فإن عدد الأرواح دائما ما يكون ثابتا. لكن بالنظر إلى ما تف 'كر فيه على أنه يوجد الآن وبعد ذلك ، فهو دائما متغ 'ير. لقد تطرقنا إلى هذا في وقت سابق عندما تحدثنا عن "التناسخ" وعن أشكال الحياة الأدنى ، وكيف تعود الأرواح. وبالنظر إلى أنني أغ 'ير دائما ، فإن عدد الأرواح لا حصر له. ومع ذلك ، فهو يبدو وكأنه عدد "محدد" في أي "نقطة" من الزمن.

ونعم ، هناك "أرواح جديدة" بمعنى أنها سمحت لنفسها بالوصول إلى الإدراك المطلق والتوحد مع الواقع المطلق ، وأن "تنسى" كل شيء طواعية و"تبدأ من

جديد" - لقد قرروا الانتقال إلبى مكبان جديبد علبى العجلبة الكونيبة ، ولقبد اختبار البعض منهم أن يكونوا "أرواحا شابةـ" مرة أخرى. ومع ذلك ، فكل الأرواح هي جزء من الدفعة الأصلية ، بما أنهم يُخلَقون )وقد خُلِقبوا وسبيُخلَقون( فبي اللحظبة الوحيدة للآن.

لذا ، فإن العدد محدود ولا نهائي ، متغير وثابت ، بناءا على الطريقة التي تنظر بها إليه.

بسببيب هبيذه الخاصبية للواقبيع المطلبيق ، غالبيا مبيا أُسبب 'مٰى ببيـ "المحبب 'رك البيذي لا يتحب 'رك." أنبا البذي أحب 'رك دومبا ، ولا أتحب 'رك أببدا ، أنبا البذي أغ 'يير دومبا ، ولا أتغ 'ير أبدا.

**تمام. فهمتها. لا شيء مطلق معك.**

إلا أن كل شيء مطلق.

**ما لم يكن الأمر كذلك.**

بالضبط ، على وجه التحديد. أنت "تفهمها." أحسنت.

**حسناً ، الحقيقة هي أنني أعتقد أنني فهمت هذه الأشياء.** نعم.

**إلا إذا لم أفعل.**

هذا صحيح.

**ما لم يكن الأمر كذلك.**

بالضبط.

**ما يأتي أولا.**

كلا. ليس الذي يأتي أولا. من الذي يأتي ثانيا.

**أها. كأننا "أبووت و كوستيللو" وكمل همذا مجمرد عمرض كوميمدي سماخر علمy مسرح "فوديل"ـ كوني.**

إلا عندما لا يكون كذلك. هناك لحظات وأحداث قد ترغب في أخذها على محمل الجد كثيرا.

**ما لم أفعل.**

ما لم تكن كذلك.

**لذا ، لنعود مرة أخرى إلy موضوع الأرواح ....**

يا فتى ، هذا عنوان لكتاب رائع هناك ... "موضوع الأرواح."

**ربما سنفعل**

**ذلك.** أتمزح ، لدينا

بالفعل. **ما لم يكن**

**لدينا.**

هذا صحيح.

**ما لم يكن الأمر كذلك.**

أنت لا تعرف أبدا.

**إلا عندما أفعل.**

أترى؟ أنت تفهم ذلك. أنت تتذكر الآن كيف هو الأمر حقا ، وأنت تلهو معه! تعود الآن للعيش بهدوء وخفة. أنت تُس 'ري. هذا هو المقصود بالاستنارة.

**رائع!**

رائع جدا. مما يعني أنك مثير!

**نعم ، هذا هو ما يُسمy بالعيش "في ظل التناقض." لقد تحدثت عن هذا عدة مرات. الآن ، بالعودة إلy موضوع الأرواح ، ما هو الفرق بين "روح عجوز" و"روح شابة"؟**

يمكن لجسد من الطاقة )أي ، جزء م 'ني( أن يتصور نفسه على أنه "شابا" أو "عجوزا" ، بناءا على ما يختاره بعد وصوله إلى الإدراك المطلق. عندما يعودون إلى العجلة الكونية ، فإن بعض الأرواح تختار أن تكون أرواحا "عجوز" ، كما يختار البعض أن يكونوا "شبابا."

في الواقع ، إذا لم تكن التجربة المس 'ماة "بالشباب" موجودة ، فبلا يمكن لتجربة "العجبوز" أن تكبون موجبودة. لقبد تطوعبت بعبض الأرواح لتسبب 'مٰى "أرواحبا شابة"، والبعض لتس 'مٰى "أرواحا عجبوز" ، بحيبث يمكبن للبروح الواحبدة ، التبي هل كل ما يوجد في الواقع ، أن تعرف نفسها بالكامل.

وبالمثبل ، اختبارت بعبض الأرواح أن تُسبب 'مٰى "جيبدة" وبعضبها "سبيئة" لبنفس السبب تماما. وهبذا هبو السبب فبي عبدم معاقببة أي روح. فلمباذا ستريد البروح الواحدة معاقبة جزءا منها على كونه جزءا من الكل.

لقد تم شرح هذا في كتاب الأطفبال "البروح الصبغيرة والشبمس" بشبكل جميبل ، والذي يبسطها للطفل كي يفهمها.

**لديك طريقة لوضع الأشياء ببلاغة ، لتوضميح المفماهيم المعقمدة بشمكل رهيمب، حتy أن الطفل يستطيع أن يفهمها.**

شكرا لك.

**إذن هنا يأتي سؤال آخر بخصموص الأرواح. همل هنماك مما يسممy بـمـ "شمركاء الروح"؟**

نعم. لكن ليس بالطريقة التي تراهم بها.

**ما هو وجه الاختلاف؟**

لقد فهمتَ "شريك الروح" بشكل رومانسي ، لتعنبي "النصبف الآخبر منبك." فبي الحقيقبة ، البروح البشبرية - الجبزء منبي البذي "يتفبرد" هبو أكببر بكثيبر ممبا تخيلت.

**بعبارة أخرى ، ما أس اميه الروح هي أكبر مما أعتقد.**

أكببر بكثيبر. إنهبا ليسبت الهبواء فبي غرفبة الطعبام ، ببل إنهبا الهبواء فبي منبزل بأكمله. وهذا المنزل به العديد من الغرف. لا تقتصر "الروح" على هوية واحدة. إنها ليست "الهواء" في غرفة الطعام ، كما أنها لا "تنقسبم" إلبى فبردين ليسبميان شركاء الروح. إنها ليست "الهواء" في غرفتي الطعام والمعيشبة مجتمعبين. إنهبا "الهواء" في القصر بأكمله.

وفي مملكتي يوجد العديد من القصور ، وبينما هو نفس الهواء الذي يتدفق حول وداخل وعبر كل قصر ، قد يُشعِر هبواء الغبرف داخبل القصبر أنبه "أقبرب." قبد تدخل إلى تلك الغرف وتقول "يبدو كأنه جرعة دواء" في الداخل. حتى تفهم إذن - هناك روح واحدة فقط. ومع ذلك فإن ما تس 'مونه بالروح الفرديبة هبي ضبخمة جدا ، أنها تحوم فوق ، داخل ، ومن خلال مئات الأشكال المادية.

**في نفس الوقت؟**

لا يوجد شيء اسمه الوقت. لا يمكن الإجابة على هبذا بقبول "نعبم أو لا." بعبض الأشكال المادية التي تغل'فها روحبك "تعبيش الآن" فبي فهمبك. البعبض الآخبر تبم تجزئته في أشكال هي الآن ما تسميه "ميتة"، والبعض منها قبد أحاطبت بأشبكال تعبيش فيمبا تسب 'ميه "المسبتقبل." كبل شبيء يحبدث الآن ، ببالطبع. ومبع ذلبك فبإن اختراعك البذي تسبميه "الوقبت" يعمبل كبأداة تسبمح لبك بإحسبباس أكبببر بالتجربة المدركَة )المحققة.(

**إذن ، همذه المئمات ممن الأجسماد الماديمة التمي "غلافتهما" روحمي - وهمي كلممة مثيرة للاهتمام - كلها "شركاء روحي"؟**

هذا أقرب إلى الدقة من الطريقة التي كنت تستخدم بها المصطلح ، نعم.

**وبعض من شركائي عاشوا من قبل؟**

نعم. كما ستصفه ، نعم.

**انتظر! أعتقمد أننمي حصملت علمى شميء هنما للتمو! همل همذه الأجمزاء م انمي التمي عاشت من "قبل" هي ما يمكن أن أصفه الآن بأنه "حيواتي السابقة"؟**

تفكير جيد! أنت تفهمها! نعم! بعض هؤلاء هم "حيواتك الأخرى" التي قد عشتها مبن "قببل" ، والببعض الآخبر لبيس كبذلك ، والببعض الآخبر مبن الأجبزاء تغل'بف الأجساد التي ستعيش فيما تس 'ميه المستقبل. ولا يزال هناك أجزاء أخرى متجسدة في أشكال مختلفة تعيش على كوكبك الآن.

عندما تصبادف أحبد هبؤلاء الأجبزاء ، قبد تشبعر بإحسبباس فبوري بالتقبارب. فبي بعض الأحيان قد تقول ":لابد أننا قد قضينا حياة ماضية معبا " ، وسبتكون علبى

حق في ذلك. لقد قضيتم "حياة ماضية" معا ، إما بنفس الشكل المادي أو كشكلين في نفس الزمكان المستمر.

**إنه لشيء رائع! هذا يفسر كل شيء!**

نعم ، إنه كذلك.

**عدا شيء**

**واحد.** وما

هو؟

**عندما أعرف أنني أمضيت "حياة ماضية" مع شخص ما - فأنا أعرف هذا فقط ؛ أشعر به في عظامي - ومع ذلك ، عندما أذكر لهم ذلك ، لا يشعرون بأي من هذا على الإطلاق. ماذا يعني ذلك؟**

يتعلق الأمر بالخلط بين "الماضي" و "المستقبل." لقد قضيت حياة أخرى معهم - لكنها ليست حياة ماضية.

**هل هي حياة مستقبلية؟**

على وجه التحديد. كل هذا يحدث في اللحظة الأبدية "الآن." ولديك إدراك بذلك. بمعنى ما ، أنه لم يحدث بعد.

**فلماذا "لا يتذكرون" المستقبل أيضا؟**

إنها اهتزازات رقيقة للغاية ، والبعض منكم أكثر حساسية تجاهها من الآخرين ، كما أنها تختلف أيضا من شخص لآخر. قد تكون أكثر "حساسية" لتجربتك "الماضية" أو "المستقبلية" مع شخص دون آخر. عبارة ما يعني هذا أنك قد أمضيت ذلك الوقت الآخر كجزء من روحك الضخمة التي تغل'ف نفس الجسد - في حين أنه عندما لا يزال هناك هذا الإحساس بـ "الالتقاء من قبل" ، ولكن ليس فقط كقوة واحدة ، فقد يعني هذا أنكما شاركتما نفس "الوقت" معا ، لكن ليس نفس الجسد. ربما كنتم أو "ستكونون" زوجا وزوجة ، أخا وأختا ، والد وابن ، حبيب ومحبوب.

تلك روابط قوية ، ومن الطبيعي أنك ستشعر بها عندما "تلتقون مرة أخرى" "لأول مرة" في هذه الحياة.

**إذا كان ما تقوله صحيحا ، فسيكون هذا سبب لظماهرة لمم أكمن قمادرا أبمدًا علمy فهمهمما - ظمماهرة وجممود أكثممر ممممن شممخص فممي هممذه "الحيمماة" يمم ادعي أن لديممه ذكريات عن كونمه "جمان دارك" أو "مموزارت" أو شمخص آخمر كمان مشمهوراً فممي "الماضممي." لقممد اعتقممدت دوممما أن هممذا دليممل لهممؤلاء الممذين يقولممون بممأن التناس؛ عقيمدة خاطئمة ، فكيمف يمكمن لأكثمر ممن شمخص أن يم ادعوا أنهمم نفمس الشخص في حياة سابقة. لكنني الآن أرى كيف يمكن لهذا أن يكون ممكنا! كمل ما حدث هو أن العديد ممن الكائنمات الواعيمة التمي تحميط بهما روح "يتمذكرون" )يصمممبحون أعضمماء مممرة أخممرى( مممع الجممزء ممممن روحهمممم الفرديممة الممذي كممان )ويكون الآن( جاد دارك.**

**يا إلٰــهي ، هكذا يكسر الغطاء عن كل الحدود ، ويجعمل كمل الأشمياء ممكنمة فممي الدقيقة التي أجد فيها نفسي ، في المستقبل ، أقول "هذا مستحيل"، سمأعلم أن ما أفعله هو أنني أُظهِر أن هناك الكثير الذي لا أعرفه.**

هذا شيء جيد لتتذكره ؛ شيء جيد جدا لتتذكره.

**وإذا كان بإمكاننا الحصول علy أكثر من "شريك روح" واحد ، فسيشمرح ذلمك كيف من الممكن بالنسبة لنا أن نختبر "مشاعر شريك الروح" القوية تلمك ممع أكثر من شخص في نفس الحياة - وحتy أكثر من شخص في وقت واحد!**

بالفعل.

**إذن من الممكن أن نحب أكثر من شخص بنفس الوقت.**

بالتأكيد.

**لا ، لا ، أعني ، هذا النموع ممن الحمب الشخصمي الشمديد المذي عمادة مما نمد اخره لشخص واحد - أو علy الأقل ، شخص واحد في كل مرة!**

لماذا قد ترغب في "ادخار" الحب؟ لماذا قد ترغب في الاحتفاظ به "م

دخرا "؟ **لأنه ليس من الصواب أن نحب أكثر من شخص "بهذه**

**الطريقة" ، إنها خيانة.** من قال لك هذا؟

**الجميممع. يخبرنممي الجميممع بممذلك. أخبرنممي والممدي بممذلك.**
**أخبرنممي دينممي بممذلك. أخبرني مجتمعي بذلك. الجميع يقولون لي ذلك!**

تلك هي بعض "خطايا الأب" التي يرثها الابن. إن تجربتك الخاصة تعل'مك شيئا واحدا - أن محبة الجميع بالكامل هي أكثر شيء مبهج يمكنك القيام به. لكن والديك ومعلميك وأئمتك يقولون لك شيئا آخر - يقولون أن بمقدورك أن تحب شخصا واحدا فقط "بهذه الطريقة" في كل مرة. ونحن لا نتحدث هنا عن الجنس. إذا كنت تعتبر شخصا ما مميزا عن شخص آخر بأي حال من الأحوال ، فغالبا ما تشعر أنك قد قمت بخيانته.

**فعلا! بالضبط! هذه هي الطريقة التي شيدنا بها كل هذا.**

إذن فأنت لا تع 'بر عن الحب الحقيقي ، ولكن بعض التنوع المزيف.

**إلى أي مدى سيُسمح للحب الحقيقي بالتعبير عن نفسه في إطار التجربة البشرية؟ ما هي الحدود التي يجب أن نضعها - كما يقول البعض - على هذا التعبير؟ إذا تم إطلاق العنان لكل الطاقات الاجتماعية والجنسية دون قيد ، فماذا ستكون النتيجة؟ هل الحرية الاجتماعية والجنسية الكاملة هي تنازل الجميع عن المسئولية ، أم الارتفاع المطلق لها؟**

إن أي محاولة لتقييد التعبيرات الطبيعية للحب هي إنكار لتجربة الحرية - وبالتالي إنكار للروح نفسها. لأن الروح هي حرية متج 'سدة. الله هو الحرية بحكم التعريف - لأن الله لا حدود له ولا قيود من أي نوع. الروح هي الله مصب 'غرة. لذا فإن الروح تتمرد عند فرض أي قيود ، وتموت جديدا في كل مرة تقبل فيها بالحدود أو القيود من الخارج.

بهذا المعنى ، تعتبر الولادة موتا ، ويعتبر الموت ولادة. لأن الروح في الولادة تجد نفسها مقيدة بالحدود الفظيعة للجسد ، وعند الموت تنفلت من هذه القيود مرة أخرى. إنها تفعل نفس الشيء أثناء النوم.

بالعودة إلى الحرية ، تطير الروح - وتفرح مرة أخرى بالتعبير والتجربة لطبيعتها الحقيقية.
ومع ذلك ، هل يمكن التعبير عن طبيعتها الحقيقية واختبارها أثناء وجودها مع الجسد؟

هذا هو السؤال الذي عليك أن تطرحه - وهو يقود إلى سبب الحياة وغرضها في حد ذاته. لأنه إذا كانت الحياة مع الجسد مجرد سجن أو قيد ، فما هو الخير الذي سيأتي منها؟ وماذا يمكن أن تكون وظيفتها ، ناهيك عن تبريرها؟

**نعم ، أفترض أن هذا هو ما أسأل عنه. وأنا أسأله نيابة عن كل الكائنات في كل مكان ، والذين يشعرون بالقيود الفظيعة للتجربة البشرية. وأنا لا أتحدث الآن عن القيود الفسيولوجية ...**

... أعلم أنك لا تفعل ذلك ...

**بل القيود العاطفية والنفسية.**

نعم. أعلم ذلك ؛ أفهمك. ومع ذلك ، فإن كل ما يشغل بالك يتعلق بنفس السؤال الأكبر.

**نعم. حسنا ، اسمح لي أن أكمل نقطتي. طيلة حياتي كنت وأنا محبط للغاية بسبب عدم قدرة العالم علy السماح لي بأن أحب الجميع بالطريقة التي أريدها تماما. عندما كنت صغيرا ، كان الأمر يتعلق بعدم التحدث إلy الغرباء ، وعدم قول الأشياء بشكل غير لائق. أتذكر ذات مرة عندما كنت أسير في الشارع مع والدي ، وقد صادفنا رجلا فقيرا وهو يتسول العملات المعدنية ، شعرت بالأسy علy هذا الرجل علy الفور، وأردت أن أعطيه بعض البنسات في جيبي ، لكن والدي أوقفني ودفعني إلy الوراء قائلا "قمامة." هذا مجرد "قمامة." كانت تلك هي تسمية والدي لجميع من لا يلتزم بتعريفاته لما يعنيه أن تكون إنسانا له قيمة.**

**فيما بعد ، أتذكر تجربة لأخي الأكبر ، الذي لم يعد يعيش معنا بالمنزل والذي لم يُسمَح له بدخول المنزل عشية عيد الميلاد بسبب بعض الخلاف الذي دار بينه وبين والدي ، لقد أوقفه والدي في الشرفة الأمامية ومنعه من دخول المنزل ، وهو ما د امر والدتي )فقد كان هذا الأخ ابنها من زواج سابق( وكنت ببساطة في حيرة من أمري. كيف يمكن لنا ألا نحب ونريد أخانا معنا في عيد الميلاد لمجرد خلاف بسيط؟**

**فأي نوع من الخلاف هذا الذي يمكن أن يكون سيئا لدرجة أنه يسمح بإفساد عيد الميلاد ، فحتy الحروب نفسها قد أعلنت هدنة لمدة 94 ساعة؟ عندها توقف قلبي الصغير ذو السبع سنوات ليعرف؟**

**ومع تقدمي في العمر ، تعلمت أن الغضب ليس فقط هو من يمنع تدفق الحب ، ولكن الخوف أيضا.هذه هو السمبب فمي أننما لا يجمب أن نتحمدث إلمy الغربماء -**

**ولكن ليس فقط عندما كنا أطفالا ع ازل ، بل أيضا ونحن بالغين. تعلمت أنه ليس من المقبول أن ألتقي بالغرباء وأحييهم بشغف وانفتاح ، وأن هناك آدابا معينة يجب إتباعهما ممع الأشمخاص المذين تعرفمت علميهم للتمو - لمم يكمن أي ممن همذا منطقياً بالنسبة لي. أردت أن أعرف كل شيء عن الشخص الجديمد وأن يعمرف كل شيء عني بالمثل! لكن لا. قالت القواعد أن علينا أن ننتظر.**

**والآن ، في حياتي البالغة ، عنمدما تمدخل فيهما الحيماة الجنسمية ، قمد تعلممت أن القواعد أكثر صرامة وتقييدا. وما زلت لا أفهم.**

**- أجممد أننممي أريممد فقممط أن أحممب وأن أكممون محبوبمما - وأننممي أريممد فقممط أن أحممب الجميممع بممأي طريقممة أشممعر أنهما طبيعيمة بالنسمبة لممي ، بممأي طريقممة تشممعرني بالرضما. - ولكممن المجتمممع لممه قواعممده وأنظمتممه حممول كممل هممذا - وهممي صممارمة لدرجة أنه حتy لو وافمق الشمخص الآخمر المعنمي بالتجربمة ، ممع عمدم موافقمة المجتمع فإن هذين العاشقين يطلق عليهما "خُطاة"، وبالتالي ، يتم إدانتهم. ما هذا؟ ما هو كل شيء عن هذا؟**

حسنا" ، لقد قلتها بنفسك. إنه الخوف. كل هذا يدور حول الخوف.

**نعمم ، لكمن همل تلمك المخمماوف مبممررة؟ أليسممت هممذه القيممود والحممدود هممي فقممط مناسبة ، بالنظر إلy سلوكيات عرقنا البشري؟ رجل يلتقي بمامرأة شمابة ، يقمع فمي الحمب )أو فمي "الشمهوة(" معهما ، ويتمرك زوجتمه ممثلا. أنما أسمتخدم مثمالا واحدا فقط. ها هي الزوجة قد تُرِكت مع أطفالها وليس لديها مهارات للتوظيف في التاسعة والثلاثين أو الثالثة والأربعين من عمرها - والأسوأ بعمد أن تُتمرَك في عمر الرابعة والستين من زوجها البالم من العمر ثمانية وسمتين عامما بعمد أن أصبح مفتونا بامرأة شابة قد تصغر ابنته.**

هل تظن أن الرجل الذي تصفه قد توقف عن حب زوجتبه العجبوز ذات الأربعة وستين عاما؟

**حسنا ، من المؤكد أنه يتصرف كذلك.**

كلا. إنها ليست زوجته التي لم يعد يحبها. إنه يسعى للهروب من القيود التي يشعر أنها مفروضة عليه.

**أوه ، لا أعتقد ذلك. إنها الشهوة بكل بساطة. إنه مجرد عجوز يحاول ببساطة أن يستعيد شبابه ، يريد أن يكون مع امرأة أصغر سنا ، وهو غير قادر على كبح شهواته الطفولية ، والوفاء بوعده لشريكته التي بقت معه طوال السنوات الصعبة العجاف.**

بالتأكيد. لقد وصفت هذا تماما. ومع ذلك ، لا شيء مما تقوله قد يغير شيئا مما أقوله. ففي كل الحالات تقريبا ، لم يتوقف الرجل عن حب زوجته. إنها القيود التي تضعها الزوجة عليه ، أو تلك القيود المفروضة من قِبل الشابة التي ستقطع علاقتها به إذا بقى مع زوجته. هذا هو ما يخلق التمرد.

النقطة التي أحاول توضيحها هنا هي أن الروح ستتمرد دوما عند وجود القيود من أي نوع. إن هذا هو ما أشعل شرارة أي ثورة في تاريخ البشرية ، وليست فقط الثورة هي ما يجعل الرجل يترك زوجته - أو زوجة تترك زوجها على فجأة )وهو ما يحدث أيضا، بالمناسبة.(

**أنت بالتأكيد لا تطالب بالإلغاء الكامل للقيود السلوكية من أي نوع! سيكون هذا بمثابة فوضى سلوكية ، فوضى اجتماعية. مؤكد أنك لا تدافع عن هؤلاء الناس أصحاب "العلاقات" - أو، الزواج المفتوح!**

أنا لا أدافع عن أي شيء أو أفشل في الدفاع عنه. أنا لست "مع" أو "ضد" أي شيء. يحاول الجنس البشري أن يجعلني إلٰـها "مع" أو "ضد" أي شيء ، وأنا لست كذلك.

أنا فقط ألاحظ ما يجري. أنا ببساطة أراقبك وأنت تخلق أنظمتك الخاصة لما هو "صواب وخطأ" ، "مع وضد" ، وأنظر لأرى ما إذا كانت أفكارك الحالية تخدمك ، بالنظر إلى ما تقول أنك تختاره وترغب فيه كعرق بشري وكأفراد.

الآن ، نذهب إلى ما تسميه بـ "الزواج المفتوح." أنا لست مع أو ضد "الزواج المفتوح." أما بالنسبة لك ، فكونك "مع أو ضد" يعتمد على ما تقرره بشأن الدخول أو الخروج من زواجك. كما أن قرارك بشأن هذا يخلق من "أنت" فيما يتعلق بالتجربة التي تسميها "الزواج." لأنه كما أخبرتك : "كل تصرف هو فعل تعريف للذات."

عند اتخاذ أي قرار ، فمن المهم التأكد من أن السؤال الصحيح هو ما يتم الإجابة عنه. على سبيل المثال ، السؤال الذي يتعل'ق بما تس 'ميه "الزواج المفتوح" ، ليس
هو ":هل يجب أن يكون لدينا زواج مفتوح حيث يُسمح بالاتصال الجنسي بين الطرفين مع أشخاص خارج الزواج؟." السؤال هو ":من أنا - ومن نحن - بالنظر إلى التجربة المس 'ماة بالزواج؟"

ويمكن العثور على إجابة هذا السؤال في الإجابة على أكبر سؤال في الحياة : "من أنا - فيما يتعل'ق بأي شيء ، فيما يتعلق بعلاقتي بأي شيء ؛ من أنا ، ومن أختار أن أكون؟" كما قلت مرارا وتكرارا عبر هذا الحوار : الإجابة على هذا السؤال هي إجابة على كل سؤال.

**يا الله ، هذا يحبطني. لأن الإجابة علy هذا السؤال فضفاضة جدا وعامة جدا لدرجة أنها لا تجيب علy أي سؤال آخر علy الإطلاق.**

أوه ، أحقا؟ ما هي إجابتك إذن على هذا السؤال؟

**وفقا لما جاء في هذه الكتب - وفقاً لما يبدو أنك تقوله في هذا الحوار - أنا "الحب." هذا هو ما أنا عليه حقا.**

ممتاز! لقد تعلمت! هذا صحيح. أنت الحب. الحب هو كل ما هنالك. وبالتالي ، فأنت الحب ، أنا الحب ، ولا يوجد شيء سوى الحب.

**ماذا عن الخوف؟**

الخوف هو ما ليس أنت. إن الخوف هو دليل مزيف يظهر على أنه حقيقي. الخوف نقيض الحب. أنت قد خلقته في واقعك لتعرف ما أنت عليه بشكل تجريبي. ففي العالم النسبي الذي توجد فيه ، لا يمكنك أن تكون ما أنت عليه في غياب ما لست عليه.

**نعم ، نعم. لقد تطرقنا إلy هذا عدة مرات خلال حوارنا. لكنني أشعر كما لو كنت تتغاضy عن شكواي. قلت لك أن الإجابة علy سؤال من نحن )والذي هو الحب( فضفاضة جداً بحيث لا تضع إجابة محددة - لا إجابة علy الإطلاق - علy أي سؤال تقريبا. لقد قلت أنها إجابة علy أي سؤال ، وأنا أشعر أنها لا تجيب علy أي سؤال - ناهيك عن إجابة**

محمدد لــمـ "همل ينبغمي لزواجنما أن يكـون زواجا مفتوحا؟"

إذا كان هذا صحيح بالنسبة لك ، فهذا لأنك لا تعرف ما هو الحب.

**هل من أحد ليعرف؟ لقد كان الجنس البشري يحاول معرفة ذلك طوال الوقت.**

الذي لا وجود له.

**الذي لا وجود له؟ نعم ، نعم ، أعلم أنه شكل من أشكال الكلام.**

دعني أرى ما إذا كان بإمكاني أن أجد "باستخدام أشكال الكلام" خاصتك ، بعض الكلمات وبعض الطرق كي أشرح لك ما هو الحب.

**ممتاز. سيكون هذا رائعا.**

الكلمة الأولى التي تتبادر إلى الذهن هي كلمة "لا محدود."

**حسنا ، نحن علي حق عندما نطرح هذا الموضوع. نحن ندور في دوائر.**

الدوائر جيدة ، لا توبخها. استمر في الدوران ؛ استمر في الدوران حول السؤال. لا بأس بالدوران ؛ لا بأس في إعادة النظر ؛ إعادة الصياغة.

**أحيانا ما ينفذ صبري.**

أحيانا؟ هذا مضحك للغاية!

**حسنا، حسنا، تفضل بمتابعة حديثك.**

الحب هو الذي لا حدود له ، ليس له بداية ولا نهاية ؛ لا قبل ولا بعد. لقد كان الحب دائما ، ويكون ، وسيظل كائنا إلى الأبد. لذا فإن الحب أبدي أيضا ، إنه الحقيقة الأبدية.

الآن ، نعود إلى كلمة أخرى قد استخدمناها من قبل – ألا وهي الحرية. لأنه إذا كان الحب غير محدود ، وأبدي ، فالحب إذن .... حُر. الحب هو ما هو حُر تماما.

الآن ، في الواقع البشري ، ستجد أنك تسعى دوما إلى الحب ، وأن تكون محبوبا. ستجد أنك دائما ما تتوق إلى أن يكون الحب غير محدود ، وستجد أنك ترغب دوما في أن يكون حرا في التعبير عنه.

ستسعى إلى الحرية واللامحدودية والأبدية في كل تجربة حب. قد لا تحصل على ذلك دوما ، ولكن هذا ما تسعٰى إليه. سوف تسعٰى إلى هذا لأن هذا هو ما هو عليه الحب. وفي مكان عميق بداخلك ، أنت تعرف ذلك ، لأنك أنت الحب ، ومن خلال التعبير عن الحب ، أنت تسعى إلى معرفة وتجربة من وماذا تكون.

أنت الحياة تعبر عن الحياة ؛ أنت الحب يعبر عن الحب ؛ الله يعبر عن الله.

لذا ، فإن كل هذه الكلمات مترادفة ، ف 'كر فيها على أنها شيء واحد :

الله ، الحياة ، الحب - اللامحدود ، الأبدي ، الحر. أي شيء ليس من هذه الأشياء لا يعتبر من هذه الأشياء.

أنت كل هذه الأشياء ، وستسعٰى إلى تجربة نفسك على أنك هذه الأشياء عاجلا أم آجلا.

**ماذا تقصد بـ "عاجلا أم آجلا"؟**

يتوقف الأمر على الوقت الذي تتغل'ب فيه على خوفك. كما قلت ، الخوف دليل مزيف يظهر على أنه حقيقي ؛ إنه ما لست عليه.

سوف تسعى إلى تجربة ما أنت عليه من خلال تجربة ذاك الذي لست عليه.

**من يريد تجربة الخوف؟**

لا أحد يريد ، لكنهم عل'موك ذلك.

الطفل لا يختبر الخوف. يعتقد أن بمقدوره فعل أي شيء. كما أن الطفل لا يجرب نقص الحرية. فالطفلة تعتقد أن بإمكانها أن تحب أي أحد. ولا يختبر الطفل نقص الحياة ، فالأطفال يعتقدون أنهم سيعيشون إلى الأبد - والأشخاص الذين يتصرفون مثل الأطفال يعتقدون بعدم وجود شيء يمكن أن يؤذيهم. لا يعرف الطفل أي أشياء شريرة - حتى يتم تلقينه تلك الأشياء الشريرة من قِبل الكبار. وهكذا ، يركض الأطفال عراة ويعانقون الجميع دون أن يفكروا في أي شيء من هذا. لو فقط استطاع الكبار فعل ذلك!

**حسنا ، الأطفال يفعلون هذا بجمال البراءة ، بينما لا يستطيع الكبار أن يعودوا لتلك البراءة. لأنه عندما "يتعرى" البالغين ، فدائما ما يكون هناك هذا الشيء الجنسي.**

نعم. وبالطبع فإن الله قد حب ' رم أن يكون "هذا الشيء الجنسي" بريئا وأن يتم تجربته بحرية!

**في الواقع ، ح ارم الله ذلك. كان آدم وحواء سعداء تماما بالركض عراة في جنة عدن إلy أن أكلت حواء من ثمر الشجرة - )شجرة معرفة الخير والشر.( ثم حكَمتَ عليهما جميعهما بحالتهما الحالية ، لأنهما جميعهما مذنبون بهذه الخطيئة الأصلية.**

لم أفعل شيئا كهذا.

**أنا أعلم. لكن كان عل اي أن أعطي للدين المن اظم فرصة هنا.**

حاول أن تتجنب هذا قدر استطاعتك.

**نعم. يجب أن أفعل. فالمتدينون المنظمون لديهم حس قليل بالدعابة.**

ها أنت ذا مرة أخرى.

**أعتذر.**

كنت أقول ... سوف تجتهد كعرق بشري لتجربة هذا الحب اللامحدود والأبدي والحر. لقد كانت مؤسسة الزواج هي محاولتك لخلق الأبدية في العلاقة. فبالزواج ، اتفقت على أن تصبح شريكا مدى الحياة. لكن هذا لم يفعل الكثير كي ينتج حبا "لا محدود" و "حر."

**ولما لا؟ إذا كان الزواج يتم اختياره بحرية ، أليس هذا تعبيرا عن الحرية؟ وإذا كنا سنقول أن إظهار حبك جنسيا مع أي شخص آخر غير زوجك لا يعتبر قيدا ، بل اختيار. والقرار ليس تقييدا، بل إنه ممارسة للحرية.**

طالما استمر هذا ليكون هو القرار ، نعم.

**حسنا، ينبغي أن يكون كذلك. كان هذا هو الوعد.**

نعم - وهنا تبدأ المشكلة.

**فلتساعدني هنا.**

في الواقع ، إن الطريقة التي تظهِر بها الحب الآن لكل شخص تحبه هي فريدة من

نوعهيا. أنت لا تظهِر حبك لشخصين بنفس الطريقة تماما ، لأنك خالق

ومخلوق للأصالة. كل شيء تخلقه أصلي. لا يمكن لأي فكرة أو كلمة أو فعل أن يكون مزدوجا. لا يمكنك أن تكرر ، يمكنك فقط أن تأ 'صل.

هل تعلم لماذا لا تتشابه بلورات الثلج؟ لأن هذا يستحيل عليهم. فالخلق ليس "تكرارا"، وبإمكان الخالق فقط أن يخلق.

هذا هو السبب في عدم وجود بلورات ثلجية متشابهة. لا يوجد شخصان متشابهان ؛ لا توجد فكرتان متشابهتان ؛ لا توجد علاقتان متشابهتان ؛ كما لا يوجد اثنان متشابهان من أي شيء.

الكون بأكمله - وكل ما فيه - موجود بشكل فريد ، ولا يوجد له مثيل بحق.

**هذه هي القطبية الإلهية مرة أخرى. كل شيء فريد ، لكن كل شيء واحد.**

بالطبع. كل إصبع في يدك مختلف ، مع أنهم جميعا بنفس اليد. الهواء في منزلك هو نفس الهواء في كل مكان. ولكن الهواء ليس نفسه من غرفة إلى أخرى ، لكن يبدو وكأنه مختلف بشكل ملحوظ.

وينطبق الشيء نفسه على الأشخاص. كل الناس واحد ، لكن لا يوجد شخصان متشابهان. وبالتالي ، ليس بإمكانك أن تحب شخصين بنفس الطريقة حتى لو حاولت ذلك - ولن ترغب في هذا أبدا ، لأن الحب هو استجابة فريدة لما هو فريد من نوعه.

لذا ، عندما تظهر حبك لشخص بعينه ، فأنت تفعل هذا بطريقة لا يمكنك فعلها مع شخص آخر. أفكارك وكلماتك وأفعالك - استجاباتك - التي يستحيل تكرارها حرفيا - فريدة من نوعها ... تماما كما هو الحال مع الشخص الذي تكِنُّ له تلك المشاعر.

إذا جاء الوقت ورغبت في هذا الإظهار الخاص للحب لشخص واحد بعينه ، فاختر ذلك ، كما تقول. أعلن عنه ، وضحه. وبعد ، اجعل من تصريحاتك إعلان عن حريتك لحظة بلحظة ، وليس التزامك المستمر. لأن الحب الحقيقي حر دائما ، والالتزام لا وجود له في مساحة الحب.

إذا رأيت أن قرارك بالتعبير عن حبك بطريقة معينة لشخص آخر بعينه على أنه وعد مقد 'دس وغير قابل للنقض ، فقد يأتي اليوم الذي تجرب فيه هذا الوعد

كالتزام - ولسوف تستاء منه. ولكن إذا رأيت القرار على أنه ليس وعبدا ، وأنبه قد اتخذ مرة واحدة فقط ، كخيار حر قد اتخذته مرات ومبرات ، فلبن يبأتي اليبوم الذي تستاء منه أبدا.

تذكر هذا : لا يوجد سوى وعد مقدس واحبد - وهبو أن تقبول الحقيقبة وتعيشبها. كل الوعود الأخرى هي مصادرة للحرية ولا يمكن لها أبدا أن تكون مق 'دسة. لأن الحرية هي من أنت.

إذا فقدت حريتك ، فقد فقدت نفسك. وهذا ليس تقديسا ، بل إنه الكفر بعينه.

# الفصل الثالث عشر

**يا للعجب! إنها كلمات قاسية. هل تقول أنه لا ينبغي لنما أن نقطمع وعمودا - أ الا نعد أي شخص بأي شيء بتاتا؟**

بالنظر إلى الطريقة التي يعيش بها معظمكم الآن ، فهناك كذبة متضمنة فبي كبل وعد. الكذبة هبي أن بإمكانبك الآن أن تعبرف مبا ستشبعر ببه حيبال شبيء مبا فبي المسبتقبل ، ومببا البذي سبتريد أن تفعلبه حيبال هبذا الشبيء فبي أي مسبتقبل. لبيس بمقدورك أن تعرف هذا إذا كنت ستعيش حياتك ككائن متفاعل - وهو مبا يكبون عليه معظمكم. يمكن لوعبدك ألا يحتبوي علبى كذببة فقبط إذا كنبت تعبيش حياتبك ككائن خ 'لاق. تستطيع الكائنات الخ 'لاقة أن تعبرف كيبف ستشبعر حيبال شبيء مبا فببي أي وقبت مبن المسببتقبل ، لأن الكائنبات الخ 'لاقبة تخلبق مشبباعرها ببدلا مبن تجربتها.

وحتى تتمكن من خلق مستقبلك ، فليس بمقدورك أن تتنبأ به ؛ وحتى تبتمكن مبن التنبؤ ببه ، فلبيس بمقبدورك أن تعبد بأي شبيء عنبه بصبدق. ومبع ذلبك ، فحتبى الشخص الذي يخلق ويتنبأ بمستقبله لديه السلطة والحق في التغيير. فالتغيير حق أساسي لجميع المخلوقات. في الواقع ، إنه أكثر من مجرد "حق"، لأن الحق هبو ما يتم منحه ، بينما التغيير هو الشيء الحاصل.

التغيير قائم. ما هو التغيير هو أنت. لا يمكن منحك هذا ، فأنت التغيير بحد ذاته.

وعليه ، بما أنك "التغيير" - وبما أن التغيير هو الشيء الوحيد الثابت من حولك - فلا يمكنك أن تعد بصدق أن تكون دوما كما أنت.

**هل تعني عدم وجود ثوابت في الكون؟ هل تقول أنه لا يوجد أي شيء ثابت في كل الخليقة؟**

إن العمليبة التبي تسبميها الحيباة هبي عمليبة لإعبادة الخلبق. كبل الحيباة تعيبد خلبق نفسبها مبن جديبد باسبتمرار فبي كبل لحظبة مبن الآن. التطبببابق مسبتحيل فبي هبذه العملية ، بما أنه إذا كان الشيء متطابق فهذا يعني أنبه لبم يتغيبر علبى الإطبلاق. ومع ذلك ، في حين أن المطابقة مستحيلة ، فإن التشابه ليس كذلك. فالتشبابه هبو نتاج عملية التغيير التي تنتج نسخة مشابهة بشكل ملحوظ لما حدث من قبل.

عندما يصل الخلق إلى مستوى عالٍ من التشابه ، فأنت تسميه تطابقا. ومن خلال هذا المنظور الفادح لوجهة نظرك المحدودة ، من نواحي بشرية ، يبدو لك الأمر وكأن هناك ثبات كبير في الكون. وهذا يعني أن الأشياء تبدو لك متشابهة ؛ تبدو وكأنها تتصرف بالمثل ، وتتفاعل بالمثل ، أنت ترى الثبات هنا.

وهذا أمر جيد ، فهو يوفر لك إطارا والذي يمكنك من خلاله أن تأخذ في الاعتبار وأن تجرب وجودك في المادية. وبعد ، أقول لك هذا : عندما تنظر إلى هذا من منظور شامل للحياة - ما هو مادي وما هو غير مادي - يختفي الثبات. عندئذٍ تجرب الأشياء كما هي بالفعل ، متغيرة باستمرار.

**تقصد أن التغييرات أحيانا ما تكون ناعمة ودقيقة للغاية ، ويبدو لنا هذا على أنه نفس الشيء بسبب وجهة نظرنا المحدودة - عندما لا تكون هي نفس الأشياء بالفعل.**

بالضبط.

**لا توجد أشياء مثل "التوائم المتطابقة."**

بالضبط. لقد فهمتها تماما.

**ومع ذلك ، فبمقدورنا إعادة خلق أنفسنا من جديد على شكل مشابه بدرجة كافية لإنتاج تأثير الثبات.**

نعم.

**ويمكننا القيام بهذا في العلاقات الإنسانية ، بناءا على "من نحن" ، وكيف نتصرف؟**

نعم. على الرغم من أن معظمكم يجد صعوبة كبيرة في ذلك.

لأن الثبات الحقيقي )على عكس مظهر الثبات( ينتهك القانون الطبيعي. كما تعلمنا للتو ، وحتى أن الأمر يتطلّب سيدا عظيما لخلق مظهر المطابقة.

يتغلّب المعلم على كل نزعة طبيعية )تذكر أن النزعة الطبيعية تتجه نحو التغيير( ليظهر على أنه متطابق. في الحقيقة ، ليس بمقدوره الظهور بشكل متطابق من لحظة إلى أخرى. لكن بمقدوره أن يظهر على أنه متطابق بدرجة كافية لخلق مظهر الوجود المتطابق.

**ومع ذلك فإن الأشخاص العاديين يظهرون بشكل متطابق طيلة الوقت. أعرف بعض الأشخاص الذين يمكن التنبؤ بتصرفاتهم ومظهرهم بسهولة لدرجة أنك تستطيع المراهنة بحياتك عليهم.**

ومع ذلك ، فإن الأمر يتطلب جهدا كبيرا للقيام بهذا عن قصد. المعلِّم هو الذي يخلق مستوى عالٍ من التطابق )ما تسميه "الثبات(" عن قصد. بينما التلميذ هو الذي يخلق الثبات دون أن يقصد ذلك بالضرورة. الشخص الذي يتفاعل دائما بنفس الطريقة مع ظروف معينة ، على سبيل المثال ، غالبا ما يقول ":لم يكن باليد حيلة.". لكن المعلم لن يقولها أبدا.

حتى لو نتج عن رد فعل هذا الشخص سلوكا رائعا - شيء يتلقّى الثناء عليه - فغالبا ما تكون استجابته كالآتي: "حسنا ، لم يكن هناك شيئا. حدث الأمر تلقائيا، بالفعل ، سيفعل أي شخص ما فعلته".

لن يفعل المعلم هذا أبدا. فالمعلم إذن ، هو شخص يعرف - بكل معنى الكلمة -

ما يفعله. إنها / إنه يعرف السبب أيضا. بينما لا يعرف الأشخاص الذين يعملون بمستويات أقل في الإتقان أيا منها في أغلب الأحيان.

## لماذا يصعب الوفاء بالوعود؟

كما قلت ، السبب الأول هو أنك لا تستطيع أن تعد بصدق بأي شيء ، حتى تتمكن من التنبؤ بمستقبلك. السبب الثاني الذي يُ 'صعِب على الناس الوفاء بوعودهم هو أن هذا الوعود تدخل في صراع مع الموثوقية.

## ماذا تقصد بذلك؟

أقصد أن حقيقتهم التي تتطور حول شيء ما تختلف عما قالوه عن حقيقتهم أنها ستكون دائما بينما كانوا يقطعون وعودهم. وبالتالي فهم يتصارعون من الداخل بشدة. ماذا يجب أن أطيع - حقيقتي أم وعدي؟

## هل من نصيحة ؟

لقد أعطيتك هذه النصيحة من قبل :

إن خيانة نفسك من أجل عدم خيانة شخص آخر هي رغم ذلك خيانة. إنها أكبر خيانة.

**لكن هذا سيؤدي إلى نقض الوعود في كل مكان! لم يعد هناك أهمية للكلمة التي قطعها أحدهم. لا يمكن الاعتماد عليه في أي شيء.**

أوه ، إذن فقد كنت تعول على الآخرين للوفاء بوعدهم ، أليس كذلك؟ لا عجب في أنك كنت بائسا للغاية.

**من يقول أنني كنت بائسا.**

هل تقصد أن هذه هي الطريقة التي ترى بها وتتصرف وفقا لها عندما تكون فرحا؟

**حسنا ، تمام. لذا بالفعل ، كنت بائسا في بعض الأحيان.**

أوه ، تقصد الكثير من الأحيان! حتى عندما توفرت كل الأسباب التي تجعلك سعيدا ، فقد سمحت لنفسك بأن تكون بائسا - قلقا بشأن ما إذا كنت ستتمكن من الاحتفاظ بسعادتك!

والسبب وراء قلقك هذا هو أن "الاحتفاظ بالسعادة" قد ارتبط إلى حد كبير بوفاء الآخرين بوعودهم.

**هل تقصد أنه ليس لي الحق في أن أتوقع - أو آمل على الأقل - أن يفي الآخرين بوعودهم؟**

ولماذا ستريد مثل هذا الحق؟ السبب الوحيد الذي سيجعل شخصا آخر لا يفي بوعده لك سيكون لأنهم لم يرغبوا بذلك - أو شعروا أنهم لا يستطيعون ، والذي هو نفس الشيء. وإذا كان هناك شخص لا يريد أن يفي بوعده لك ، أو شعر لسبب ما أنه لا يستطيع ، فلماذا ستريد منه أنه يفعل ذلك على الأرض؟

هل تريد بالفعل من شخص ما أن يحافظ على اتفاق لا يريد أن يحتفظ به؟ هل تشعر بالفعل أنه يجب إجبار الناس على القيام بأشياء لا يشعرون أن بمقدورهم القيام بها؟ لماذا ستريد أن تجبر أي شخص على فعل أي شيء ضد إرادته؟

**حسنا ، جرب هذا كسبب : لأن تركهم يفلتون من وعدهم سيتسبب في الأذى لي ، ولعائلتي.**

لذا ، فمن أجل تج 'نب الأذى ، فأنت على استعداد لإلحاق الأذى.

**لا أرى كيف يتأذى شخص ما لمجرد مطالبته بأن يفي بوعده.**

ومع ذلك ، لابد أنه يراه مؤذيا ، وإلا كان أوفى به عن طيب خاطر.

**لذا ، عل اي أن أعاني من الأذى ، أو أشاهد أطفالي وعمائلتي يعمانون منمه ، بمدلا من "إلحاق الأذى" بالشخص الذي قطع وعدا بمجرد مطالبته بالوفاء به؟**

هبل تعتقبد حقبا أنبك إذا أرغمبت شخصبا آخبر علبى الوفباء بوعبده ، فسبتكون قبد نجوت من الأذى؟

أقول لك هذا : لقد تم إلحاق الأذى ببالآخرين مبن قِببل الأشبخاص البذين يعيشبون حياة اليأس الهادئ )أي ، فعل ما أحسبوا أنهم مضبطرون لفعلبه( أكثبر ممبا فعلبه الآخرين الذين يفعلون ما يريدون بحرية.

عندما تمنح الحرية لشخص ما ، فأنت تزيل الخطر ، ولا تزيده.

نعم ، السماح لشخص ما بــ "الإفلات" من الوعد أو الالتزام الذي قطعه معك قد يبدو وكأنه يؤذيك على المدى القصير ، لكنه لن يح ' طمك أبدا على المدى البعيد.

لأنبك عنبدما تمبنح الشبخص الآخبر حريتبه ، فأنبت تمبنح الحريبة لنفسببك أيضبا. وبالتبالي ، فقبد أصببحت الآن متحبررا مبن الألبم والأحبزان والهجمبات التبي تتعرض لها كرامتك وتقديرك لذاتك اللذان يتبعان حتما عندما تجبر شخصا آخر على أن يفي بوعده لك والذي لا يريد الوفاء به.

الضرر طويل الأمد سيفوق الضرر قصبير الأمبد بكثيبر - مثلمبا اكتشبف تقريببا كل شخص حاول إجبار الآخر على الوفاء بوعده.

**هممل تنطبممق هممذه الفكممرة علمy الأعمممال التجاريممة أيضمما؟ كيممف للعممالم أن يقممموم بالأشياء علy هذا النحو؟**

فبي الواقبع ، هبذه هبي الطريقبة الوحيبدة المعقولبة للقيبام بالأعمبال. تكمبن مشبكلة مجتمعبك بأكملبه الآن فبي أنبه قبائم علبى القبوة. قبوة قانونيبة )التبي تسبميها قبوة القانون( ، وفي كثير من الأحيان ، القوة الجسدية ) ما تسميه "القوات المسلحة" في العالم.( لم تتعلموا بعد استخدام فن الإقناع.

**إذا لم يكن بالقوة القانونية - "قوة القانون" من خلال المحاكم - فيكف يتسنy لنا "إقناع" الشركات بالوفاء بشروط عقودهم والحفاظ علy اتفاقياتهم ؟**

بالنظر إلى ثقافتك الأخلاقية الحالية ، قد لا تكون هناك طريقة أخرى. ولكن مع تغ 'ير ثقافتك الأخلاقية ، فإن الطريقة التي تسعى إليها الآن كي تحافظ الشركات والأفراد على اتفاقياتهم ستبدو بدائية جدا.

## هل توضح ذلك؟

أنت الآن تستخدم القوة الجبرية للتأكد من أن الجميع سيلتزمون باتفاقياتهم. عندما تغير ثقافتك الأخلاقية لتشمل فِهم أنكم جميعا واحد ، فلن تستخدم القوة أبدا. لأن هذا لن يؤدي إلا إلى الإضرار بالنفس. لن تصفع يدك اليسرى بيدك اليمنى.

## حتy لو كانت اليد اليسرى تخنقك؟

هذا شيء آخر والذي لن يحدث. ستتوقف عن خنق نفسك ؛ ستتوقف عن عض أنفك نكاية لوجهك ؛ ستتوقف عن خرق اتفاقياتك. وبالطبع ، ستكون اتفاقياتك نفسها مختلفة إلى حد كبير.

لن تتفق على إعطاء شيء ذو قيمة لشخص آخر إلا إذا كان لديهم شيئا ليقدموه في المقابل. لن تتراجع أبدا عن إعطاء أو مشاركة شيئا ما حتى تحصل على ما تسميه مجرد مقابل. سوف تعطي وتشارك تلقائيا. وبالتالي ، سيكون هناك عدد أقل من العقود لنقضها ، لأن العقد يتعلق بتبادل السلع والخدمات ، بينما ستكون حياتك عن تبادل السلع والخدمات بغض النظر عن المقابل الذي قد يُدفَع أولا.

وبعد ، ففي هذا النوع من العطاء ستجد خلاصك. لأنك ستكون قد اكتشفت ما قام الله بتجربته : أن ما تمنحه للآخر ، أنت تمنحه لنفسك. ما تدور حوله ، يأتي حولك.

## كل ما يخرج منك يعود إليك.

بالتأكيد. لذلك ، لا داعي للقلق بشأن ما "ستستعيده." سيتعلق القلق الوحيد بشأن ما "ستعطيه." إن الحياة تدور حول خلق أعلى جودة للعطاء ، وليس أعلى جودة للأخذ.

أنبت تواصبل النسبيان. لكبن الحيباة ليسبت مبن أجبل "الأخبذ." الحيباة مبن أجبل "العطبباء"، ولكببي تفعبل هبذا ، عليبك أن تكبون متسبامحا ومعطببا ″ء للآخبرين - خاصة هؤلاء الذين لا يعطونك ما اعتقدت أنك ستحصل عليه!

سيتطلب هذا التحول تغييرا شاملا في قصتك الثقافية. في ثقافتك الحاليبة ، يقباس ما تسميه "النجاح" بمدى ما تأخذه ؛ بمدى مبا تحصبل عليبه مبن الشبرف والمبال والسبلطة والممتلكبات التبي تكتنزهبا. أمبا فبي الثقافبة الجديبدة ، فسبوف يقبباس "النجاح" بمدى قدرتك على توفير احتياجات الآخرين.

المفارقة هي أنه كلما تسببت في الوفرة للآخرين ، كلما جمعت لنفسك بدون جهد ، مبع عبدم وجبود "عقبود" أو "اتفاقيبات" أو "مسبباومات" أو "مفاوضبات" أو "دعاوي قضائية" أو محاكم تجبرك على إعطاء ما وعدت به للآخر.

في الاقتصاد المستقبلي ، لن تقوم بالأشبياء مبن أجبل البربح الشخصبي ، ببل مبن أجل النمو الشخصي ، والذي سيكون هبو ربحبك. "فبالربح" المبادي سبيأتي إليبك بينما تصبح نسخة أكبر وأعظم لمن أنت حقا.

في تلك الأيام والأوقات ، سيكون استخدام القوة لإكراه شخص ما على إعطاءك شبيئا لأنهبم "قبالوا" أنهبم سبيفعلون سبيلوكا ببدائيا جبدا بالنسببة لبك. إذا لبم يحببافظ شخص ما على اتفاقه ، فسوف تسمح لهم بالسير في طريقهم ببساطة ، متخبذين قرارهم الخاص وخالقين لتجربتهم الخاصة بأنفسهم. ومهمبا كبان البذي يمنعونبك إياه ، فلن يفوتك. لأنك ستعرف حينها أن هناك "المزيد مبن حيبث يبأتي ذلبك" - وأنهم ليسوا مصدرا له ، بل أنت هو المصدر.

**لقد فهمت ، لكن يبدو أننا قد ابتعدنا عن النقطمة. بمدأ همذا النقماش كلمه بسمؤالي**
**عن الحب - وعما إذا كان البشر سيسمحون لأنفسهم بمالتعبير عمن الحمب بملا**
**قيممود ، وقممد تطرقنمما إلمy سممؤال حممول الممزواج المفتمموح، وفجممأة ابتعممدنا عممن الموضوع هنا.**

ليس تمامبا. كبل مبا تحبدثنا عنبه هنبا هبو وثيبق الصبلة بالموضبوع. وهبذه مقدمبة مثاليبة لأسبئلتك حبول مبا يسبمى بالمجتمعبات المسبتنيرة أو الأكثبر تطبورا. ففبي المجتمعات المستنيرة لا يوجد ما يسبمى ببـ"البزواج" ولا "الأعمبال" ولا أي مبن الهياكل الاجتماعية الاصطناعية التي قمتم بخلقها لاستيعاب المجتمع.

**نعممم ، حسممنا ، سمموف نممدخل إلمy هممذا قريبمما. وددت الآن لممو أننمما أغلقنمما هممذا الموضوع أولًا. لقد قلت بعض الأشياء المثيرة للاهتممام هنما. كلهما تو اصمل إلمy مما فهمتمه ، وهمو أن معظمم البشمر لا يمكنمهم الوفماء بوعمودهم ، وبالتمالي ، لا ينبغي قطع الوعود. فهذا يحبط مؤسسة الزواج إلy حد كبير.**

يعجبنبي اسبتخدامك لكلمبة "مؤسسبة" هنبا. فمعظبم النبباس يجربببون ذلبك عنبدما يكونوا متزوجين ، أنهم في "مؤسسة."

**نعممم ، إنهمما إمما مؤسسممة للصممحة العقليممة أو مؤسسممة عقابيممة أو علممy الأقممل مؤسسة لتعليم أعلٰy!**

بالضبط. تماما. هكذا يختبره معظم الناس.

**حسنا ، كنت أمازحمك هنما ، لكننمي لمن أقمول "معظمم النماس" ، فملا يمزال هنماك ملايين الأشخاص الذين يحبون مؤسسة الزواج ويريدون حمايتها.**

سأؤيد هذا البيان : أن معظم الناس يواجهون أوقات عصيبة للغاية مبع البزواج ، ولا يح 'بون ما يفعله بهم. إحصائيات الطلاق في جميع أنحاء العالم تثبت ذلك.

**فهل تقول أن الزواج عليه أن يرحل؟**

ليس لي أي تفضيل في هذا الشأن ، فقط ....

**أعلم ، أعلم ، ملاحظات.**

أحسبنت! أنبت تريبيد أن تجعلنبي إلبٰـه التفضبيلات ، وأنبا لسبت كبذلك. شبيكرا لمحاولتك التوقف عن هذا.

**حسنا ، لم نقم فقط بإحباط مؤسسة الزواج ، بل الدين أيضا!**

صحيح أن الأديان لا يمكن لها أن تتواجد إذا فهم الجنس البشري كله أن الله ليس له تفضيلات ، لأن الدين يوهم الناس بأنه بيان لما يفضله الله.

**وإذا لم يكن لك تفضيلات ، فلابد أن الدين كذبة!**

حسنا، تلك كلمة قاسية. أود أن أس 'ميه "خيال." إنه مجرد شيء أنت قد اختلقته.

**مثلما اختلقنا فكرة أن الله يف اضل لنا أن نتزوج؟**

نعم. أنا ليس لي تفضيلات بشأن أي شيء من هذا القبيل. لكنني ألاحظ أنك تفعل ذلك.

**لماذا؟ لماذا نفضل الزواج مع علمنا أنه صعب للغاية؟**

لأن الزواج كان هو الطريقة الوحيدة التي اعتقدت أنها ستجلب "الاستمرارية" أو الاستدامة إلى تجربة الحب ؛ كان الطريقة الوحيدة التي يمكن للمرأة بها أن تضمن دعمها وبقاءها ، والطريقة الوحيدة التي يمكن للرجل بها أن يضمن التو 'فر الدائم للجنس وللرفقة.

لذا فقد تم خلق اتفاقية اجتماعية ؛ تم التوصل إلى صفقة. أنت تعطيني هذا وأنا أعطيك ذاك. وبهذا كان الزواج يشبه العمل إلى حد كبير. تم وضع عقد. ونظرا لأن كلا الطرفين كان بحاجة إلى إنفاذ العقد ، فقد قيل أنه "ميثاق مق 'دس" مع الله – الذي سيعاقب من يخالفه.

فيما بعد ، عندما لم ينجح ذلك ، قمتم بوضع قوانين بشرية لإنفاذه ، لكن حتى هذا لم ينجح ، فلم تكن قوانين الله المزعومة ولا قوانين الإنسان الموضوعة قادرة على منع الناس من خرق عهود زواجهم.

**كيف ذلك؟**

لأن تلك العهود كما شيدتها تتعارض بشكل مباشر مع القانون الوحيد الذي يهم.

**والذي هو؟**

القانون الطبيعي.

**لكن من طبيعة الأشياء في الحياة أن تع ابر عن الوحدة ، الوحدانية. أليس هذا هو كل ما أفهمه من حواراتنا ؟ والزواج هو أجمل تعبير لنا عن ذلك. كما تعلم : "ما جمعهم الله ، لن يفرقهم أحدا" وكل ذلك التعليم.**

الزواج ، كما مارسه معظمكم ، ليس جميلا بحد ذاته. لأنه ينتهك اثنان من الجوانب الثلاثة لما هو صحيح بشأن طبيعة كل إنسان.

**هل تتطرق إليها مرة أخرى؟ أعتقد أنني بدأت للتو في تجميع هذا معا.**

تمام. مرة أخرى من القمة. من أنت هو الحب. وما هو الحب؟ إنه غير محدود وأبدي وحر. لذا فهذا هو ما أنت عليه ؛ هذه طبيعتك. أنت غير محدود وأبدي وحر بطبيعتك.

الآن ، أي مصطنعات اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو فلسفية أو اقتصادية أو بناءات سياسية تتجاهل أو تنتهك طبيعتك هي انتهاك لذاتك - وسوف تشجبها.

برأيك ، ما الذي أنجب بلدك؟ ألم يكن الأمر ":أعطني الحرية أو الموت"؟

حسنا ، لقد تخليتم عن هذه الحرية في بلدكم ، وتخليتم عنها في حياتكم. وكل هذا لنفس السبب: الأمان. أنتم خائفين جدا من العيش - خائفين جدا من الحياة نفسها - لدرجة أنكم تخليتم عن الطبيعة الأساسية لكيانكم من أجل الأمان. إن المؤسسة التي تس 'ميها "الزواج" هي محاولتك لخلق الأمان ، كما هو الحال مع المؤسسة التي تسميها "الحكومة." في الواقع كلاهما شكلين لشيء واحد - إنشاءات اجتماعية مصطنعة مصممة للتحكم في سلوك بعضكم البعض.

**إنه لشيء محزن ، لم أنظر إليه أبدا بهذه الطريقة. لطالما اعتقدت أن الزواج هو الإعلان النهائي عن الحب.**

كما تخيلته ، نعم. لكن ليس كما قمت ببنائه. لأنك كما بنيته ، يعتبر إعلان نهائي عن الخوف.

إذا سمح لك الزواج بأن تكون غير محدود وأبدي وحر في حبك ، فسيكون بمثابة إعلان نهائي عن الحب. كما هو الحال الآن ، تصبح متزوجا في محاولة جاهدة للتخفيض من حبك إلى مستوى وعد أو ضمان.

الزواج هو محاولة لضمان أن "ما يحدث الآن" سيستمر كذلك على الدوام. إذا لم تكن بحاجة إلى هذا الضمان ، فلن تحتاج إلى الزواج. وكيف تستخدم هذا الضمان؟ أولا ، كوسيلة لخلق الأمان )بدلا من خلق الأمان مما هو بداخلك.( وثانيا ، إذا لم يعد هذا الأمان موجودا بشكل دائم ، فإنه يصبح وسيلة لمعاقبة بعضكم البعض ، لأن وعد الزواج الذي تم نقضه يمكن الآن أن يشب 'كل ذريعة للدعوى القضائية التي تم فتحها.

وهكذا ، فقد وجدتم أن الزواج مفيد للغاية - حتى لو كان لأسباب خاطئة.

الزواج أيضا هو محاولتكم لضمان أن المشاعر التي تك 'نوها لبعضكم البعض ، لن تك 'نها أبدا لشخص آخر. أو على الأقل ، لن تع 'بر عنها أبدا لشخص آخر بنفس الطريقة.

**وهي جنسيا.**

وهي جنسيا. وأخيرا ، الزواج كما بنيته هو طريقة للقول : "هذه العلاقة خاصة. أنا أتم 'سك بهذه العلاقة فوق كل العلاقات الأخرى".

**وما الخطأ في ذلك؟**

لا شيء. إنها ليست مسألة "صواب" أو "خطأ." فالصواب والخطأ لا وجود لهما. إنها مسألة ما الذي يخدمك. ما الذي يعيد خلقك في النسخة التالية الأروع لمن أنت حقا.

إذا كان "من أنت حقا" هو كائن يقول "هذه العلاقة الوحيدة - المفردة التي هنا - هي أكثر خصوصية من أي شيء آخر" ، عندئذٍ سيسمح لك بناء الزواج الخاص بك بالقيام بذلك على أكمل وجه. ومع ذلك ، قد تجد أنه من المثير للاهتمام ملاحظة أنه لا أحد ممن يصنفون على أنهم معل 'مين روحيين متزوجا.

**نعم. لأن المعلمين الروحيين يتعففون ، لا يمارسون الجنس.**

كلا. لأن المعلمون لا يمكنهم بصدق الإدلاء ببيان يسعى بناء الزواج الخاص بك الآن إلى إنشاءه : "أن شخص ما هو أكثر خصوصية بالنسبة لهم من الآخر". هذا ليس تصريحا يدلي به معلم ، كما أنه ليس تصريحا يدلي به الله.

الحقيقة هي أن عهود زواجك ، كما تبنيها حاليا ، تجعلك تدلي بتصريح غير إلٰـهي على الإطلاق. إنه لأمر مثير لذروة السخرية أن تشعر بأن هذا هو أقدس الوعود المق 'دسة ، لأنه وعد لن يقطعه الله أبدا.

ومع ذلك ، فلكي تبرر مخاوفك البشرية - فقد تخيلت إلٰها يتصرف على شاكلتك تماما. وبالتالي ، تتحدث عن "وعدـ" الله "لشعبه المختار" وعن مواثيق بين الله وبين هؤلاء الذين يحبهم بشكل خاص.

لا يمكنك أن تتح 'مل فكرة الإلٰـه الذي لا يحب أحدا بطريقة أكثر تميزا من أحد آخر. ولذا فأنت تخلق قصصا عن إلٰه يحب شعب بعينه ولأسباب معينة.

وتس 'مي هذه التخيلات بالديانات. أنا أس 'ميهم كفرا. لأن أي فكرة تصرح بأن الله يحب أحدا أكثر من الآخر هي فكرة باطلة - وأي طقس يطلب منك أن تبدلي بنفس التصريح فهو ليس مقد 'سا ، بل تدنيس للمقدس.

**أوه ، يا إلهي! توقف عن ذلك! أنت تقتل كل فكرة جيدة عن الزواج! لا يمكن أن يكون الله هو من يكتب هذا. لن يقول الله مثل هذه الأشياء عن الدين أو الزواج!**

الدين والزواج بالطريقة التي شيدتموها هو ما نتحدث عنه هنا. أهو كلام قاس برأيك؟ أقول لك هذا : لقد **حب** 'رمتم كلمة الله لكي تبرروا مخاوفكم ، وتبرروا تعاملاتكم المجنونة مع بعضكم البعض.

سيجعلون الله يقبل كل ما يريدون أن يقوله ، من أجل الاستمرار في تقييد بعضكم البعض ، وإلحاق الأذى ببعضكم البعض ، وقتل بعضكم البعض باسمي.

نعم. لقد استدعيتم اسمي ، ول 'وحتم بعلمي ، وحملتم صلبانكم في ساحات المعارك لعدة قرون ، كل هذا كدليل على أنني أحب شعبا أكثر من الآخر ، وسأطلب منك القتل لإثبات ذلك.

ولكنني أقول لكم هذا: إن حبي غير محدود وغير مشروط.

هذا هو الشيء الوحيد الذي لا يمكنكم سماعه ؛ الحقيقة التي لا يمكنكم الإيمان بها ؛ التصريح الوحيد الذي لا يمكنكم قبوله. لأن شمولية الكل لا تبد 'مر مؤسسة الزواج فحسب )كما شيدتها( ، بل كل واحدة من دياناتك ومؤسساتك الحكومية كذلك.

لأنكم خلقتم ثقافة تقوم على الإقصاء ، ودعمتموها بأسطورة ثقافية عن الإلـٰـه الذي يستبعد ويُقصي. ولكن ثقافة الله تقوم على الشمولية. الجميع مشمولون بمحبة الله. الجميع مدعوون إلى مملكة الله. وهذه الحقيقة هي ما تسميها كفرا.

ولابد لك من ذلك ، لأنه إذا كان هذا صحيحا ، فسيعتبر كل ما خلقته في حياتك باطلا. إن جميع الأعراف البشرية وجميع الهياكل البشرية معيبة لدرجة أنها ليست غير محدودة ، ليست أبدية ، ليست حرة.

**وكيف يمكن أن يكون الشيء "معيبا" إذا لم يكن هناك ما يسمىy "صواب" أو "خطأ"؟**

يكون الشيء "معيبا" ببساطة عندما لا يؤدي الغرض من وجوده. إذا كان الباب لا يفتح ولا يغلق ، فلن تس 'ميه "خطئا" ، بل ستقول أن تركيبه أو تشغيله "معيبا" – لأنه لا يخدم الغرض من وجوده.

أيا كان ما تشييده في حياتك ، في مجتمعك البشري ، لا يخدم غرضك في أن تصبح إنسانا فهو معيب. إنه بناء معيب.

**وللمراجعة فقط - غرضي في أن أصبح إنسان هو... ؟**

أن تقرر وأن تعلن وأن تخلق وأن تع 'بر وأن تجرب وتحقق من أنت حقا.

أن تعيد خلق نفسك جديدا في كل لحظة في أروع نسخة من أعظم رؤية كانت لديك عن من أنت على الإطلاق. إنه غرضك لأن تصبح إنسانا ، وهذا هو الغرض من الحياة كلها.

**إذن - مما موقفنا من ذلك؟ لقد د امرنا المدين ، رفضنا الزواج ، شجبنا الحكومات. أين نحن إذن؟**

بادئ ذي بدء ، لم ند 'مر ولم نرفض ولم نشجب أي شيء. إذا كان بناؤك الذي خلقته لا يتواصل ولا ينتج ما أردت أن ينتجه ، فإن وصف هذه الحالة ليس تدميرا أو رفضا أو شجبا للبناء.

حاول أن تتذ 'كر الفرق بين الحُكم والملاحظة.

**حسنا ، لن أجادلك هنا ، لكن الكثير مما قيل هنا للتو بدا لي علىy أنه حُكم من قِبَلك.**

نحن مق 'يدون هنا بالحد الفظيع للكلمات. حقا هناك القليل جدا منها ، ولذا يتعين علينا استخدام نفس العناصر مرارا وتكرارا ، حتى عندما لا تمرر دائما نفس المعنى ، أو نفس أنواع الأفكار. تقولون أنكم "تحبون" شرائح الموز ، لكنكم بالتأكيد لا تقصدون نفس المعنى عندما تقولون أنكم "تحبون" بعضكم البعض. لذا ، كما ترى، لديكم كلمات قليلة جدا ، بالفعل ، لوصف ما تشعرون به.

بالتواصل معك بهذه الطريقة - بطريقة الكلمات - فقد سمحت لنفسي بتجربة تلك القيود. وسأقر بذلك ، لأن بعض اللغة يتم استخدامها أيضا من قِبَلك عندما تكون حَكَما ، لذا سيكون من السهل أن تستنتج أنني حَكَم عندما أستخدمها.

دعني أؤكد لك هنا أنني لست كذلك. لقد كنت أحاول ببساطة عبر هذا الحوار برمته أن أخبرك بكيفية الوصول إلى حيث تريد الذهاب ، وأن أصف ما يعيق طريقك بشكل مؤثر قدر الإمكان ؛ الذي يمنعك من الذهاب إلى وجهتك.

الآن ، فيما يتعلق بالدين ، فأنت تقول أن المكان الذي ترغب في الوصول إليه هو ذاك المكان حيث تعرف الله بحق ، وتحبه. أنا ببساطة ألاحظ أن دياناتك لا تأخذ بك إلى هناك.

لقد جعلت دياناتك الله هو اللغز الأكبر ، كما جعلتك لا تحب الله ، بل تخافه.

لم يفعل الدين سوى القليل لإحداث تغييرات في سلوكياتكم. لا زلتم تقتلون بعضكم البعض ، تحاكمون بعضكم البعض ، تجعلون من بعضكم "خطاة." وفي الواقع ، إنها دياناتكم هي ما شجعتكم على ذلك.

لذا ، فيما يتعلق بالدين ، فأنا ألاحظ فقط قولكم بأنكم تريدون للدين أن يأخذكم إلى مكان بعينه ، وأنا أقول أنه يأخذكم إلى مكان آخر.

الآن ، تقول أنك تريد للزواج أن يأخذك إلى أرض النعيم الدائم ، أو على الأقل إلى مستوى معقول من السكينة والأمان والسعادة. كما هو الحال مع الدين ، يعمل اختراعك الذي تسميه "زواج" بشكل جيد في البداية ؛ عندما تختبره في البداية. وكما هو الحال مع الدين ، كلما طالت مدة بقائك في التجربة ، كلما أخذت بك أكثر إلى حيث تقول أنك لا تريد الذهاب.

ما يقرب من نصف المتزوجين يقومون بحل زواجهم بالطلاق ، ومن بين هؤلاء الباقين في الزواج ، هناك الكثيرين ممن هم غير سعداء بتاتا. غالبا ما يودي بك "إتحاد النعيم" خاصتك إلى المرارة والغضب والندم ، كما أن البعض منه - وليس بالعدد القليل - يأخذك إلى مكان من المأساة الصريحة.

تقول أنك تريد لحكوماتك أن تضمن لك السلام والحرية والهدوء والطمأنينة، وأنا ألاحظ أنهم - كما شيدتهم - لا يفعلون أيا من هذا. بدلا من ذلك ، تقودك

حكوماتك إلى الحرب وزيادة الافتقار؛ تقودك إلى انعدام الحرية والعنف المحلي والاضطرابات.

لم تكن قادرا على حل المشكلات الأساسية المتمثلة في مجرد الإطعام والحفاظ على أشخاص أصحاء وأحياء ، ناهيك عن مواجهة التحدي المتمثل في توفير فرص متكافئة للجميع. يموت المئات منكم جوعا كل يوم على الكوكب ، بينما يرمي الآلاف منكم ما يكفي من الطعام لإطعام أمم بأكملها كل يوم.

لا تستطيعون أن تتعاملوا مع أبسط المهام المتمثلة في إحضار بقايا طعام "الأغنياء" إلى "الفقراء" - ناهيكم عن حل مسألة ما إذا كنتم تريدون مشاركة مواردكم بشكل أكثر إنصافا.

الآن ، هذه ليست أحكام. هذه هي الأشياء الصحيحة التي يمكن ملاحظتها بشأن مجتمعك.

**لماذا ؟ لماذا لا نحرز سوى القليل من التقدم في إدارة شؤوننا خلال كل هذه السنوات؟**

سنوات؟ قل قرون!

**حسنا ، قرون.**

يتعلق الأمر بأسطورة الثقافة البشرية الأولى ، وبجميع الأساطير الأخرى التي تتبعها بالضرورة. وحتى تتغير هذه الأساطير، فلن يتغير أي شيء آخر. لأن أساطيرك الثقافية تعلن عن أخلاقك ، وأخلاقك تخلق سلوكياتك. تكمن المشكلة في أن أساطيرك الثقافية تتعارض مع غريزتك الأساسية.

**ماذا تقصد بذلك؟**

أولى أساطيرك الثقافية هي أن البشر بطبيعتهم أشرار. إنها أسطورة الخطيئة الأصلية. تقول الأسطورة بأن الإنسان ليس فقط شريرا بطبيعته ، بل إنه وُلِد من هذا الطريق. الأسطورة الثقافية الثانية ، الناشئة بالضرورة عن الأولى ، هي أن "البقاء للأقوى."

تقول هذه الأسطورة أن بعضكم أقوياء وبعضكم ضعفاء ، ولكي تنجو ، فعليك أن تكون أحد الأقوياء. ستفعل كل ما تستطيع لمساعدة رفيقك ، لكن عندما يتعلق

الأمر بأساسيات بقاءك ، فسوف تعتني بنفسك فقط ، حتى أنك ستدع الآخرين يموتون. في الواقع ، ستذهب إلى أبعد من ذلك ؛ ستقتل الآخرين إذا اعتقدت أن عليك ذلك كي تبقى أنت ومن معك - تقتل هؤلاء "الضعفاء" ، وبالتالي سيعرفونك على أنك "الأقوى."

يقول البعض منكم أن هذه هي طبيعتك الأساسية. يطلق البعض عليها "غريزة البقاء على قيد الحياة." وهذه هي الأسطورة الثقافية التي شكلت العديد من أخلاقياتك الاجتماعية ، وخلقت الكثير من سلوكيات مجموعتك.

ولكن "غريزتك الأساسية " ليست البقاء على قيد الحياة ، بل إنها العدل والوحدة والحب. تلك هي الغريزة الأساسية لجميع الكائنات العاقلة في كل مكان. إنها ذاكرتك الخلوية ؛ إنها طبيعتك المتأصلة. هكذا انفجرت أسطورتك الثقافية الأولى. لكنك لست شريرا بطبيعتك ، ولم تولد في "الخطيئة."

إذا كانت "غريزتك الأساسية" هي "البقاء"، وإذا كانت طبيعتك البشرية هي "الشر" ، فلن تتحرك "غريزيا" أبدا لإنقاذ طفل من السقوط ، أو إنسان من الغرق ، أو أي شخص أخر من أي شيء.

ومع ذلك ، فعندما تتصرف وفقا لغريزتك الأساسية ، وتظهر طبيعتك الأساسية، ولا تفكر فيما تفعله ، فهذا هو سلوكك بالضبط ، حتى لو كان هذا سيعرض حياتك للخطر. وبالتالي ، لا يمكن أن تكون "غريزتك الأساسية" هي البقاء ، ومن الواضح أن "طبيعتك الأساسية" ليست كذلك هي "الشر."

إن غريزتك وطبيعتك هي أن تعكس جوهر من أنت ، والذي هو العدل والوحدة والحب.

بالنظر إلى التطبيقات الاجتماعية لذلك ، من المهم أن تفهم الفرق بين "العدل" و "المساواة." إن السعي إلى المساواة ليست غريزة أساسية لجميع الكائنات العاقلة ، أو أن يكونوا متساوين. في الواقع ، العكس هو الصحيح تماما.

إن الغريزة الأساسية لجميع الكائنات العاقلة هي التعبير عن التفرد وليس التشابه. إن خلق مجتمع تتساوى فيه جميع الكائنات حقا ليس مستحيلا فحسب ، بل إنه غير مرغوب فيه أيضا. الآليات الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيق المساواة - بعبارة أخرى - "التطابق" الاقتصادي والسياسي والاجتماعي -

تعمل ضد الأفكار العظيمة والغرض العظيم وليس لصالحهم. وهي أن كل كبائن سيكون لديه الفرصة لينتج ما ينتج عن أعظم رغباته ، وبالتالي ، يعيد خلق نفسه من جديد.

تكافؤ الفرص هو المطلوب لذلك ، وليس المساواة على أرض الواقع. هذا هو ما يُسمى "بالإنصاف." إن المساواة على أرض الواقع ، الناتجة عن القوى والقوانين الخارجية ، من شأنها أن تلغي الإنصاف لا أن تنتجه ، سوف تقضي على فرصة إعادة خلق الذات الحقيقة ، وهو الهدف الأعلى للكائنات المستنيرة في كل مكان.

وما الذي سيخلق حرية الفرصة؟ إنها الأنظمة التي من شأنها أن تسمح للمجتمع بتلبية احتياجات البقاء الأساسية لكل فرد ، وتحرير جميع الكائنات - لمتابعة تنمية الذات وخلق الذات ، بدلا من السعي وراء توفير أساسيات البقاء. بعبارة أخرى ، تلك الأنظمة التي تقلد النظام الحقيقي ، المسمى بالحياة ، الذي يضمن البقاء للجميع.

الآن ، بما أن "السعي وراء بقاء الذات" لا يمثل مشكلة في المجتمعات المستنيرة ، فلن تسمح تلك المجتمعات أبدا بالمعاناة لأي أحد من أعضاءها إذا كان هناك ما هو كافٍ للجميع. فالمصلحة الشخصية والمصلحة المشتركة متطابقتان في تلك المجتمعات.

لا يمكن لأي مجتمع قائم على أسطورة "الشر المتأصل" أو "البقاء للأقوى" أن يحقق مثل هذا الفهم.

**نعم أرى هذا. مسألة "الأسطورة الثقافية" هذه هي شيء ما أريد استكشافه ، بالإضافة إلى سلوكيات وأخلاقيات المجتمعات المستنيرة ، بتفصيل أكثر فيما بعد. لكنني أود هنا أن نعود مرة أخرى للإجابة على الأسئلة التي بدأت بها هنا.**

**أحد التحديات في التحدث معك هو أن إجابتك تقودنا إلى اتجاهات مثيرة للاهتمام ، لدرجة أنني أحيانا ما أنسى أين بدأت. لكنني لم أفعل هذه المرة. كنا نناقش مسألة الزواج. كنا نناقش مسألة الحب ومتطلباته.**

ليس للحب أي متطلبات. هذا ما يجعله حبا.

إذا كان حبك للآخر يحمل متطلبات ، فهبو لبيس حببا علبى الإطبلاق ، ببل مجبرد نسخة مزيفة عن الحب.

هذا هو ما حاولت إخبارك به هنا. هذا ما كنت أقوله بعشرات الطرق المختلفة ، مع كل سؤال طرحته هنبا. فبي سبياق البزواج علبى سببيل المثبال ، هنباك تبادل للوعود التي لا يتطلبها الحب. لكنك تتطلبهم لأنك لا تعرف ما هو الحب أبدا.

## إذن فأنت ضد الزواج!

أنبا لسبت "ضبد" أي شبيء. أنبا أصبف مبا أراه ببساطة. الآن ، يمكنبك تغييبر مبا أراه. يمكنك إعادة تصميم البناء الاجتماعي المس 'مى "بالزواج" ، حتى لا يتطل'ب ما لا يتطل'به الحب ، بل يعلن عما يمكن للحب أن يعلنه.

## بمعنy آخر ، تغيير وعود الزواج.

أكثر من ذلك ، تغيير التوقعات التي تقوم عليهبا الوعبود. هبذه التوقعبات سبيكون من الصعب تغييرها ، لأنهبا ميراثبك الثقبافي ؛ إنهبا تنشبأ ببدورها مبن أسباطيرك الثقافية.

## ها نحن ذا مرة أخرى مع الأساطير الثقافية. ما الخطب في هذا الأمر؟

آمل أن أو 'جهك في الاتجاه الصحيح هنا. أرى ما تقول أنك تريد الذهاب إليه مبع المجتمع ، وآمل أن أجد الكلمات والمصبطلحات البشبرية التبي يمكبن أن تو 'جهبك هنا. دعني أقدم لك مثالا.

## من فضلك.

أحد أساطيرك الثقافية عن الحبب هبو أنبه يتعلبق بالعطباء ولبيس بالحصبول علبى شيء ما. لقد أصبحت هذه ضرورة ثقافية. ومع ذلبك ، فهبي تقبودك إلبى الجنبون وتسبب لك الضرر أكثر مما تخيل. إنها تنتج وتبقي على الأشخاص في زيجبات سيئة ، وتسبب خللا وظيفيبا فبي جميبع أنبواع العلاقبات. ومبع ذلبك ، فبلا أحبد - لبس من والديك الذين تبحبث عبن تبوجيههم ؛ ولا مبن رجبال البدين البذين تبحبث عن إلهامهم ؛ ولا من علماء النفس والأطباء النفسيين الذين تبحث عن الوضبوح من خلالهم ؛ ولا حتى من الك 'تاب والفنبانين البذين تبحبث عبن قيبادتهم الفكريبة - سيتجرأ على تح 'دي الأسطورة الثقافية السائدة.

وهكذا ، تُكتَب الأغاني ، وتُروَى القصص ، وتُصبَغ الأفلام ، ويُقب 'دم الإرشاد ، وتُقام الصلوات ، ويُؤدى دور الأبوة والأمومة ، الذي يُديم الأسطورة. ثم تُتبرَك للتعايش مع كل ذلك ، لكنك لا تستطيع. ومع ذلك ، فلست أنت المشكلة ، إنها الأسطورة.

**لا يتعلق الحب بالعطاء بدلًا من الأخذ؟**

لا.

**أليس كذلك؟**

كلا. لم يكن أبدا كذلك.

**لكنك قلت بنفسك منذ لحظة أن "الحب ليس له متطلبات." قلت أن هذا هو مما يجعله حبا.**

وهذا هو الحال.

**حسناً ، يبدو هذا وكأنه يقول ":العطاء بدلا من الأخذ."**

إذن فأنت تحتاج إلى إعادة قراءة الفصل الثامن من الكتاب الأول. كل ما أشير إليه هنا قد شرحته هناك. كان المقصود لهذا الحوار أن يُقرَأ بالتسلسل ، وأن يُنظَر إليه ككل.

**أعلم ذلك. لكن بالنسبة لهؤلاء الذين جاءوا إلى هذه الكلمات ولم يقرؤوا الكتاب الأول ، هل من شرح من فضلك. ما الذي تشير إليه هنا؟ لأنني بصراحة ، حتى أنا ، أستخدم المراجعة وأعتقد أنني أفهم هذه الأشياء الآن!**

تمام. لنذهب.

كل ما تفعله ، أنت تفعله لنفسك. هذا حقيقي لأنك أنت والآخرين واحد. ما تفعله للآخر ، فأنت تفعله لنفسك. ما هو جيد للآخر ، هو جيد لك. ما هو ضار بالآخر ، هو ضار بك.

تلك هي الحقيقة الأساسية ، ومع ذلك ، فأنت كثيرا ما تتجاهلها.

الآن ، عندما تكون علبى علاقبة بشبخص آخبر ، فهبذه العلاقبة لهبا غبرض واحبد فقبط. إنهبا موجبودة كوسبيلة مبن أجلبك كبي تختبار وتعلبن وتخلبق وتعبير وتحقبق أسمٰى فكرة لديك بشأن من أنت حقا.

وعليه ، إذا كان "من أنت حقبا" هبو شبخص لطيبف ومتعباطف ومهبتم ومشبارك ورحيم ومُحِب - ثم تعاملبت مبع الآخبرين انطلاقبا مبن كبل هبذه الأشبياء - فأنبت تمنح لنفسك أعظم تجربة قد جئت إلى الجسد من أجلها.

هذا هو السبب في مجيئك إلى الجسد ، فليس بمقدورك أن تعرف نفسك على أنك هذه الأشبياء إلا فبي العبالم النسببي. أمبا فبي عبالم المطلبق البذي أتيبت منبه ، فبإن تجربة ذلك مستحيلة. كل هذه الأشياء تم شرحها في الكتاب الأول بتفصيل أكبر.

الآن ، إذا كان "من أنت حقا" هبو كبائن لا يحبب ذاتبه ، ويسبمح لذاتبه ببأن تهبان وأن تُنتَهك وأن تُدَمر وتُؤذَى من قِببل الآخبرين ، فسبوف تسبتمر فبي السبلوكيات التي تسمح لك بتجربة ذلك.

ومع ذلك ، إذا كنت بالفعل شبخص لطيبف ومتعباطف ومهبتم ومُحِبب ومعطباء ، فسوف تشمل نفسك ضمن هؤلاء الأشخاص الذين تقوم معهبم بهبذه الأشبياء. فبي الواقع ، ستبدأ بنفسك ، ستضع نفسك أولا في كل هذه الأمور.

يعتمبد كبل شبيء فبي الحيباة علبى مبا تسعٰى إليبه. فعلبى سببيل المثبال ، إذا كنبت تسعٰى لأن تكون واحدا مع الآخرين )أي تسعى لتجربة "تص 'ور" أنت تعرف أنه صبحيح بالفعبل( ، فسببوف تجبد نفسبك تتصبرف بطريقبة معينبة - وهبي طريقبة تسمح لك بتجربة وإظهار وحدانيتك. وعندما تفعل أشياء معينبة انطلاقبا مبن هبذا التصبور ، فلبن تشبعر وكأنبك تفعبل شبيئا مبا لشبخص آخبر ، ببل تفعلبه مبن أجبل نفسك.

وينطبق هذا على أي شيء تسعٰى إليه أيا كان. إذا كنت تسعٰى لأن تكون الحب ، فستفعل أشبياء مُح 'ببة مبع الآخبرين. لبيس مبن أجبل الآخبرين ، ببل مبع الآخبرين.

لاحبظ الفبرق هنبا. سبتفعل أشبياء مُح 'ببة مبع الآخبرين ، مبن أجبل نفسبك - حتبى تتم 'كن من تحقيق وتجربة أعظم فكرة عن نفسك وع 'من أنت حقا.

وبهذا المعنى ، فمن المستحيل أن تفعل أي شيء من أجل شخص آخر ، لأن كل "فعل" خارج عن إرادتك هو حرفيا "تجسيد" - أنت تخ 'سد. أي أنك تخلق وتلعب دورا. إلا إذا كنت تتظاهر ، لأنك عندئذٍ ستكون كذلك في الواقع.

أنت كائن بشري ، وما تكون عليه ، فأنت تقرره وتختاره. لقد قالها شكسبير : "وما الدنيا إلا مسرح كبير ، والناس لاعبون". وقال أيضا : "أكون أو لا أكون، هذا هو السؤال". كما قال ":أن تكون صادقا مع نفسك ، فلابد أن يتبعه مثل الليل والنهار، ألا تكون كاذبا مع أي إنسان".

عندما تكون صادقا مع نفسك ، عندما لا تخون نفسك ، عندما يبدو أنك "تعطي"، ستعرف أنك في الواقع "تتلقى" - أي أنك تعيد نفسك إلى نفسك )تستعيد نفسك( - حرفيا. ليس بمقدورك أن "تعطي" حقا لشخص آخر ، لسبب بسيط وهو أنه لا يوجد "آخر." إذا كنا جميعا واحد ، فلا يوجد سوى واحد منك فقط.

**أحيانا ما يبدو هذا وكأنه "حيلة" دلالية ، طريقة للالتفاف حول الكلمات من أجل تغيير معانيها.**

إنها ليست "حيلة" ، بل سحرا! ولا يتعلق الأمر بتغيير الكلمات من أجل تغيير معانيها ، بل بتغيير التصورات من أجل تغيير التجربة. تعتمد تجربتك لأي شيء على تصورك ، وتصوراتك قائمة على فهمك ، وفهمك مبني على أساطيرك. أي ، ما أخبروك به.

الآن ، أقول لك هذا : إن أساطيرك الثقافية لم تخدمك ، لم تأخذ بك إلى حيث تقول أنك تريد الذهاب. إما أنك تكذب على نفسك بشأن المكان الذي تقول أنك تريد الذهاب إليه ، أو أنك أعمى عن حقيقة أنك لا تصل إلى هناك ، ليس كفرد، ليس كدولة ، ليس كعرق بشري.

## هل هناك أجناس أخرى؟

أوه ، نعم. بالتأكيد.

**حسناً ، لقد انتظرت طويلا بما يكفي للتحدث عنهم.**

قريبا ؛ قريب جدا. لكن أولا ، أود أن أخبرك كيف تستطيع أن تغيير اختراعك المس 'مى "بالزواج" ، بحيث يأخذك هذا قريبا من المكان الذي تريد الذهاب إليه.

لا تدمره ولا تتخلص منه ، بل قم بتبديله.

**نعم ، حسنا، أود لو عرفت عن ذلك. أود أن أعرف ما إذا كان هناك أي طريقة سيسمح للبشر من خلالها أن يعبروا عن الحب الحقيقي. حتy أنهي هذا القسم من الحوار الذي بدأته. ما هي الحدود - حقا - التي يجب علينا وضعها علىy هذا التعبير؟**

لا شيء. لا حدود على الإطلاق. وهذا هو ما ينبغي أن تنص عليه وعود زواجك.

**هذا مذهل ، لأن هذا هو بالضبط ما نص عليه اتفاق زواجنا أنا ونانسي.**

أعلم ذلك.

**عندما قررنا أنا ونانسي الزواج ، شعرت فجأة بالإلهام لكتابة مجموعة كاملة من عهود الزواج.**

أعلم ذلك.

**ولقد انضمت إلى اي نانسي في ذلك. لقد وافقت علىy أنه لا يمكننا أن نتبادل العهود "التقليدية" التي تقال في حفلات الزفاف.**

أعلم ذلك.

**حسناً ، جلسنا معا وابتكرنا عهود زواج جديدة ، والتي تحم ادت "الضرورة الثقافية" كما أشرت إليها.**

نعم. لقد فعلتم ، وكنت فخورا جدا بكم.

**وبينما كنا نكتبها ، عندما وضعنا العهود علىy الورق ليقرأهما الإمام )مسئول الزواج( ، أعتقد أننا كنا ملهمين بحق.**

لقد كنتم كذلك بالطبع.

**هل تعني ....؟**

ماذا تعتقد ؟ هل تعتقد أنني آتي إليك فقط عندما تكتب كتبا ؟

**عجبا.!**

نعم ، عجبا. فلماذا إذن لا تضع عهود الزواج تلك هنا؟

**ماذا ؟**

تفضل ، لديك نسخة منها. ضعها هنا.

**حسناً ، لم نبتكرها لكي نشاركها مع العالم.**

عندما بدأنا هذا الحوار ، لم تعتقد أن أيا منه سيتم مشاركته مع العالم. هيا ، ضعهم هنا.

**كل ما في الأمر هو أنني لا أود أن يعتقد الناس أنني أقول "لقد كتبنا عهود الزواج المثالية"!**

أبدأت على فجأة تشعر بالقلق حيال ما سيفكر به الناس ؟

**هيا ، أنت تعرف ما أقصده.**

اسمعوا أيها الناس ، لا أحد يقول أن هذه هي "عهود الزواج المثالية."

**حسنا ، تمام.**

إنها أفضل ما تو 'صل إليه أي شخص على كوكبك حتى الآن.

**مهلًا .... !**

أنا فقط أمازحك. دعنا نضع بعض المرح هنا. نستتنير. تفضل. ضع العهود. سأتحمل المسؤولية عنها ، وستحبها الناس. ستعطيهم فكرة عما نتحدث عنه هنا. قد تريد دعوة الآخرين لأخذ هذه العهود - والتي ليست "عهود" في الواقع ، بل أقوال الزواج.

**حسناً ، تمام. هذا ما قلته أنا ونانسي لبعضنا البعض عندما تزوجنا ... بفضل الإلهام الذي تلقيناه.**

**يبدأ الإمام )مسئول إتمام الزواج( بقوله : لم يأت نيل ونانسي إلى هنا الليلة لتقديم تعهد رسمي أو لتبادل عهود مق ادسة. لقد جاءوا إلى هنا للإعلان عن**

اختيارهم للعيش والشراكة والنمو معا ، بصوت عمالٍ وفمي
حضموركم. إذا كنمت هنمما الليلممة ممع زوجممك أو شممريكك ،
فممدع هممذا الحفممل تممذكير - إعممادة تكممريس
لرابطمة المحبمة. سمنبدأ بطمرح السمؤال : لمماذا نتمزوج؟ لقمد
أجماب كملا ممن نيمل ونانسي علy هذا السؤال لأنفسمهم ، وقمد
أخبرونمي بإجمابتهم. الآن أريمد حم اثهم علمy التأكمد ممن
إجمابتهم ممرة أخمري ، علمy التأكمد ممن فهمهمم وممن التمزامهم
بالحقيقة التي يشاركونها.

) ثم يحصل الإمام علy وردتين حمراويتين من علy المائدة
....(

إنه حفل المورود ، حيمث يشمارك نيمل ونانسمي تفاهماتهمما
ويحيمون ذكمرى همذه المشماركة. يتمابع الإممام : الآن يما نانسمي
ويما نيمل ، لقمد أخبرتمماني أن فهمكمم الراسمخ هممو أنكمما لا
تمدخلان فممي هممذا الممزواج لأسمباب تتعلممق بالأممان ... وأن
الضمان الوحيد هو فيما يملكه كلا منكمما، ولميس فمي أن يتملامك
شمخص للآخمر ... ليس في الطلب أو التوقع ، ولا حتy في
الأمل ، أو أن ما تعتقد أنك بحاجمة
إليه سوف يتم تلبيته من الآخر ... بل بالأحرى ، بمعرفة أن كل ما
تحتاجه في الحياة -كل الحب ، كمل الحكممة ، كمل البصميرة ،
كمل القموة ، كمل المعرفمة ، كمل الرحممة - يكممن بممداخلك.
وأنكمما لا تتزوجممان علممy أممل الحصممول علممy هممذه
الأشياء ، بل تأملان في أن تمنحا هذه الأشياء أو الهمدايا ، بحيمث
يمكمن للآخمر أن يحصل عليها بوفرة أكثر.

ثم يسأل : هل هذا هو فهمكما

الراسخ الليلة؟ )فيقولان ... "إنه

كذلك("

ويما نيمل ويما نانسمي ، لقمد أخبرتمماني أن فهمكمما الراسخ يشمير
إلمy أنكمما لمن تدخلا في هذا الزواج كوسيلة لتقييد كلًا منكما للآخمر
أو المتحكم فيمه أو إعاقتمه أو حرمانمه ممن أي تعبيممر حقيقممي

**واحتفممال صممادق بمما هممو أعلممy وأفضممل مما بداخلكما بأي شكل من الأشكال - بما في ذلمك محبتكمما لله ، محبتكمما للحيماة ، محبتكمما للنمماس ، للإبممداع ، حممبكم للعممممل ، أو أي جانممب ممممن جوانبكمما التممي تمثلكما حقا ، ويجلب لكم الفرح. هل مازال هذا هو فهمكما الراس؛ الليلة؟**

**)فيقولان ... "إنه كذلك.("**

**أخيراً ، نانسي ونيل ، أخبرتماني أنكما لا ترون الزواج علу أنه منتجما للإلزام ، بل متيحا للفرص. فمرص للنممو ، للتعبيمر عمن المذات بشمكل كاممل ، للارتقماء بحياتكما إلу أعلу مسمتوياتها الممكنمة ، لشمفاء كمل فكمرة خاطئمة أو فكمرة أقمل كانت لدى أيا منكما عن نفسه ، وممن أجل لم الشممل النهمائي ممع الله ممن خملال الشراكة بين أرواحكما ...... وأن هذه حقاً شراكة مق ادسة ... رحلة عبر الحياة مع شخص تحبه كشريك متساوٍ ، يتقاسم معمك السملطة والمسمئوليات المتعلقمة بكممل شممراكة ، ويتح امممل الأعبمماء الموجممممودة بالتسمممماوي ، ويسمممتمتع بالأجمممماد بالتساوي. هل هذه هي الرؤية التي تودان الدخول فيها الآن؟**

**) يقولان ... "إنها كذلك.("**

**الآن ، أقدم لكما همذه الورود الحممراء ، التمي ترممز إلمу فهمكمما الفمردي لهمذه الأشياء الدنيوية ؛ أنكما تعرفان وتوافقان علу مما سمتكون عليمه الحيماة بينكمما فممي شممكل جسممدي ، وممممن خمملال الهيكممل المممادي المسمممممу بممالزواج. قمم ادما هممذه الورود لبعضكما البعض الآن كرمز لتقاسمكما همذه الاتفاقيمات والتفاهممات ممع الحب.**

**)تقدم نانسي وردتها مع خاتم نيل علمу السماق ، ويقمدم نيمل وردتمه ممع الخماتم علу الساق(**

**ثمم يسممأل الإمممام : ممما هممي الرممموز التممي تحضممراها للتممذكير بممالوعود المقدمممة والملقاة اليوم؟**

**) يزيل كلا منهما الخاتم ويعطيانه للإمام الذي يمسك بهما في يده ويقول (....**

**المدائرة )الخماتم ( هممي رممممز الشممس ، والأرض ، والكممون. إنهمما رممممز القداسممة والكمال والسلام. إنها رمز الأبدية للحقيقة الروحية والحياة ... التمي لميس لهما بداية ولا نهاية. وفي هذه اللحظة ، يختار كلا من نيل ونانسي أن تكون الدائرة رمزا للوحدة ، وليست رمزاً للتملاك ؛ للانضمام لا للتقييد ؛ للاحتواء لا للوقوع في للف.؛ لأن الحب لا يملامك ، ولا يمكمن أن يكمون**

تقييمدً ، ولا يمكمن للمروح أن تقع في ف.؛

الآن ، يا نيل ونانسي ، من فضملكما ، خمذا همذان الخاتممان اللمذان ترغبمان فمي منحهما ، أحدكما للآخر.

)يأخذا الخاتمان من بعضهما

البعض( نيل ، كرر معي من

فضلك :

أنما نيممل ... أطلممب منممك يمما نانسممي ... أن تكمموني شممريكتي وحبيبتممي وصممديقتي وزوجتي ... أعلن عزمي علy أن أمنحك أعظم صداقة وحب ... ليس فقمط فمي لحظات السمراء ، بمل أيضما فمي لحظمات الضمراء ... لميس فقمط عنمدما نتصمرف بحب ، بل أيضا عندما لا نكون كذلك ... أعلن هذا أمام الله والحاضرين هنا ... أنني سأسعy دوماً إلمy رؤيمة النمور الإلـٰمـهي بمداخلك ، وسأسمعy إلمy مشماركة النور الإلٰـهي بداخلي - وخصوصا في لحظات الظلام التي قد تأتي.

أعتزم أن أكون معك علy الدوام ... في شراكة مقدسمة للمروح ... حتمy يمكننما معا القيام بعمل الله ... حتy يمكننا مشماركة كمل الخيمر المذي بمداخلنا - ممع كمل من نلمس حياته.
)ثم يستدير الإمام إلy نانسي (

يا نانسي ، هل اخترت الموافقة علy طلب نيل

للزواج. )تجيب ... "أوافق("

الآن يمما نانسممي ، كممرري معممي ممممن فضمملك : أنمما نانسممي ... أطلممب منممك يمما نيممل )...تقطع نفس العهود( ثم ... )يلتفت الإمام إلy نيل(

نيل ، هل اخترت الموافقة علy طلب نانسي

للزواج؟ )يجيب ... "أوافق("

من فضلكما إذن ، ليأخذ كلا منكما الخاتم الذي سيمنحه للآخر ، وكمررا معمي : بهممذا الخمماتم ... أنمما تزوجممت بممك ... آخممذ الخمماتم الممذي تقدممه لممي ... )يتبممادلان الخممواتم( ... وأضممعه علمy يممدي ... )يضممعون الخممواتم علمy أيممديهم ( ... حتمy يرى ويعرف الجميع ، بحبي لك.

)يختتم الإمام ( قائلا:

**نحممن نممدرك بمموعي كامممل أن الممزوجين فقممط يمكنهمما**
**إدارة القدسممية أو الممزواج لبعضممهما الممبعض ، وهمما فقمط**
**ممن يمكنهمما تقديسممه. لا كنيسممتي ولا أي سمملطة ممنوحة لي من**
**الدولة يمكن له أن تمنحني السلطة لأصرح بما يمكن أن يعلناه**
**قلبان فقط ، وما يمكن أن تجعلاه الروحان حقيقيا. والآن ، بما**
**أنكما قد أعلنتما**

**الحقيقممة المكتوبممة فممي قلوبكمما بالفعممل ، وأشممهدتم الحضممور علممy ذلمك كممذلك ، أصممدقاؤكم ، والممروح الحممي الواحممد - نلاحممظ فممرحين أنكمما قمد أعلنتمما عممن أنفسكما ... زوجا وزوجة. دعونا ننضم جميعا الآن إلy الصلاة :**

**يا روح الحمب والحيماة فمي كمل همذا العمالم ، هما هما روحمان قمد التقيما ، تُنسَمج أقمدارهما الآن فممي صمممميم واحمممد ، ولممن تكممون مخمماوفهم وأفممراحهم البعيممدة معروفة. نيل ونانسي ، فليكن بيتكما مكانا للسعادة لكل من يدخله ، مكانا حيث يجد الصغار والكبار الرفقة مع بعضهم ، مكانما للنمو ، للمشاركة ، للموسميقy وللضحك ، للصلاة والحب.**

**أتمنy أن يرتوي كل من هو قريب منكم بجمال وفضائل حبكما لبعضكما البعض ، أن يكمون عملكمم فرصمة حياتكم ممن أجمل خدممة العمالم ، ولمتكن أيمامكم طيبمة وطويلة علy الأرض. آمين ... آمين.**

**لقد تأثرت بهذا كثيراً ، إنه يشمرفني. أنما فمي نعممة عنمدما أجمد شخصما مما فمي**
**حياتي يمكن أن يقول لي هذه الكلمات ، ويعنميهم. حبيبمي الله ، شمكرا لمك علمy إهدائك ناسي إل اي.**

أنت أيضا هدية لها ، كما تعلم.

**أتمنy ذلك.**

صدقني.

**أتعلم ماذا أتمنy؟**

ماذا؟

**أتمنy أن يتم اكن جميع الناس من الإدلاء بأقوال الزواج هذه. أتمنمy أن يقطعهما جميع الناس وينسخونها كي يستخدموها في حفملات زفمافهم. أراهمن علمy أننما سنرى انخفاضا في معدلات الطلاق.**

سيجد بعض النياس صيعوبة بالغبة فبي قبول هبذه الأشبياء ، وسيبواجه الكثيبرين صعوبة في البقاء صادقين معها.

**كممل مما أتمنمماه هممو أن نبقممy صممادقين معهمما! أقصممد ، المشممكلة فممي وضممع هممذه الكلمات هنا الآن هي أن علينا أن نرتقي إليها.**

ألم تكن تخطط للترقي إليها؟

**بالطبع كنا نخطط لذلك ، لكننا بشر. تماما مثل أي شخص آخر. وممع ذلمك ، إذا فشلنا الآن ، إذا تعثرنا ، إذا حدث أي شيء لعلاقتنا ، أو حزن كبير ، فعلينا أن نختار إنهاءها بشكلها الحالي ، سيصاب جميع الناس بخيبة أمل.**

كيلام فيارغ. سيبيعرف الجميبع أنكيم صيادقين ميع أنفسيكم ، وسيبيعرفون أنكيم قيد اتخذتم قرارا لاحق ، خيار جديد. تذكر ما قلتيه لبك فبي الكتياب الأول : لا تخلبط بين طبول علاقتبك وجودتهيا. أنبت لسبت أيقونبه ، ولا نانسبي كبذلك ، ولا ينبغبي لأحد أن يضعك هناك. فقط كن إنسان. فقط كن إنسيان بالكامبل. إذا شبعرت أنبت أو نانسي في وقت لاحق أنكما ترغبيان فبي إصبلاح علاقتكمبا بطريقبة مختلفبة ، فلديكم الحق الكامل في القيام بذلك. هذه هي النقطة في الحوار بأكمله.

**وكان هذا هو الهدف من الأقوال التي أدلينا بها!**

بالضبط. أنا مسرور لأنك تفهم ذلك.

**نعمم. تعجبنمي أقممول الممزواج هممذه ، كمما يسممعدني أننمما وضممعناها هنمما. إنهمما حقمما طريقة رائعة لبدء الحياة معا. لا مزيمد ممن مطالبمة الممرأة بمأن تعمد بمأن "تحمب وتكرم وتطيع." لقد كانوا هؤلاء الرجال المنتفخين وأصحاب المصلحة الخاصة هم من طالبوا بذلك.**

أنت على حق ، بالطبع.

**كان من تفكيرهم الذكوري أن زعموا أن طاعة الذكر من طاعة الله سبحانه.**

مرة أخرى ، أنت على حق. فلم أقض بأي شيء من هذا القبيل.

**أخيرا ، أقوال الزواج التي هي بالفعل مستوحاة ممن الله ، البيانمات التمي تجعمل المتاع والمتعلقات الشخصية ليست مفروضة علyى أحد ، البيانات التي لا تضمع أي قيممد ، بممل وعممد بالحريممة فقممط ! هممي بيانممات يمكممن لجميممع القلممموب أن تظممل صادقة معها.**

هناك من سيقول ":بالطبع ، يمكن لأي شبخص أن يفبي ببالوعود التبي لا تتطلبب شيئا منهم! ماذا ستقول في ذلك؟

**سأقول ":إن تحرير شخص ما أصعب بكثير من السيطرة عليهم. عندما تمتحكم فمي شمخص مما ، فأنمت تحصمل علمy مما تريمد. عنمدما تحمرر شمخص مما ، فهمم يحصلون علy ما يريدون".**

ستكون قد تحدثت بحكمة.

**لدي فكرة رائعة! أعتقد أن علينا أن نُعِد كتيبا صغيرا عمن أقموال المزواج تلمك ، نوعا مما مثمل كتيبمات الأدعيمة الصمغيرة ليسمتخدمها النماس يموم زفمافهم. يمكمن لهذا أن يكون كتيبا صغيراً ولن يحتوى علy هذه الكلممات فحسمب ، بمل الحفلمة بأكملها ، والملاحظات الأساسية حمول الحمب والعلاقمات ممن خملال مما جماء فمي الكتب الثلاثة لهذا الحوار ، وكذلك بعض الصلوات والـتأملات الخاصة بالزواج - والذي كمما اتضمح - أنمك لسمت ضمده. أنما سمعيد جمدا ، لأنمه قمد بمدا لمي ولمو لدقيقة أنك "مناهض للزواج."**

كيف لي أن أكون ضد الزواج؟ كلنا متزوجون. نحن جميعا متزوجون من بعضا البعض – الآن وإلى الأبد. نحن متوحدون. نحن واحد. زواجنا هو أكبر احتفالية زواج قد أقيمت على الإطلاق. وعدي لك هو أعظم وعد على الإطلاق : سأحبك إلى الأبد ، وأحررك من كل شيء. لهذا السبب أنت "ملزم" بأن تحبني في نهاية المطاف - لأن حريتك فبي أن تكبون مبا أنبت عليبه هبي أعظبم رغباتبك وأعظبم هديبة منبي. فهبل سبتتخذني الآن كشبريكك القبانوني وشبريكك فبي الخلبق ، طبقبا للقوانين الأعلى للكون؟

**أفعل. وهل تتخذني الآن كشريك قانوني وكمشارك**

**في الخلق؟** أفعل. وقد فعلت دوما. الآن وخلال كل الأبدية ،

نحن واحد. أمين. وآمين.

# الفصل الرابع عشر

**تتملكني الرهبة والخشوع عند قراءة تلمك الكلممات. شمكرا لتواجمدك معمي بهمذه الطريقمة. شمكرا لتواجممدك معنما جميعما. لقممد قمرأ الملايمين كلممات همذا الحمموار ، وسيفعل هذا ملايين آخرين. ونحن في نعمة عظيمة بسبب مجيئك إلy قلوبنا.**

يا كائناتي الأعزاء - لقد كنت دوما في قلبوبكم. أنبا فقبط مسبرور لأن بمقبدوركم الآن بالفعل أن تشعروا بي هناك. لطالما كنت معكم. لم أترككم أببدا. أنبا وأنبتم ، أنتم وأنا ، ولن نفترق أبدا ، لأن هذا غير ممكن.

**مهلا، لحظة من فضلك! يبدو وكأن هذه الكلمات قد قيلت من قبل؟ (déjàvu )**

بالتأكيد! اقرأ بداية الفصبل الثباني عشبر. الآن فقبط تعنبي أكثبر ممبا كبان لهبا فبي المرة الأولى.

**ألن يكون رائعا إذا كان الـ (déjàvu) حقيقيا. وهذا هو ما نشهده أحيانا عندما نجرب شيئا ما "مرة أخرى" ، حتy نتمكن من الحصول علy مزيد من المعنمy منه ؟**

ما رأيك أنت؟

**أعتقد أن هذا هو بالضبط ما يحدث أحيانا.**

ما لم يكن الأمر كذلك.

**ما لم يكن الأمر كذلك!**

جيد. أحسنت مرة أخرى. أنت تتحرك بسرعة كبيبرة ، إلبى مفباهيم جديبدة هائلبة لدرجة أن الأمر يصبح مخيفا.

**نعم. أليس كذلك -؟ الآن لدي شيء جاد أريد أن أناقشه معك.**

نعم. أعلم هذا ، تف ' ضل.

**متy تنضم الروح إلy الجسد؟**

متى برأيك؟

**عندما تختار.**

جيد.

**لكن الناس يريدون إجابة أكثر تحديدا. يريدون أن يعرفوا متى تبدأ الحياة كما يعرفونها.**

أفهم ما تقصده.

**ما هي الإشارة إذن ؟ هل هي خروج الجسد من الرحم - الولادة الجسدية؟ هل هي لحظة الحمل ، لحظة الالتحام المادي لعناصر الحياة المادية؟**

الحياة ليس لها بداية ، لأن الحياة لا تنتهي ، إنها فقط تمتد ؛ تخلق نماذج جديدة.

**لابد وأن الأمر يشبه تلك المادة المتوهجة في مصابيح الحمم البركانية الساخنة التي كانت شائعة في الستينيات. حيث كانت توضع في كرات كبيرة وناعمة ومستديرة في أسفل الأنبوب ، ثم ترتفع من شدة الحرارة ، حيث تنفصل وتتشكل كرات جديدة ، تشكل نفسها وهي ترتفع ، منضمة إلى بعضها المبعض في الجزء العلوي ، متتالية معاً لتشكيل كرات أكبر من الجميع ، والبدء من جديد. لم يكن هناك أي كرات أرضية جديدة في الأنبوب. كانت كلها نفس الأشياء تعيد تشكيل نفسها "لتبدو" جديدة ومختلفة. الاختلاف والتنوع لانهائي ، كانت مشاهدتها رائعة بينما تتكشف العملية مرارا وتكرارا.**

هذه استعارة رائعة. وهذا هو الحال مع الأرواح ، فالروح الواحدة - والتي هي بالفعل كل ما هناك - تعيد تشكيل نفسها إلى أجزاء أصغر وأصغر من نفسها. كل الأجزاء كانت موجودة منذ البداية. لا توجد أجزاء "جديدة"، بل مجرد أجزاء من الكل الذي كان موجودا على الدوام ، تعيد تشكيل نفسها إلى ما يبدو على أنه "أجزاء جديدة ومختلفة."

**هناك أغنية رائعة كتبتها وأدتها "جوان أوزوبون"، تسأل "ماذا لو كان الله واحدا منا؟ مجرد واحد بسيط منا؟ سأطلب منها تغيير هذا السطر ليقول":لماذا لا يكون الله واحدا منا ؟ مثل كوكب واحد منا؟**

آها! هذا جيد جدا ، وهل تعلم ، كانت أغنية رائعة جدا. أثارت غضب

الناس في كل مكان. لبم يسبتطع النباس أن يتحملبوا فكبرة كبوني لسبت أفضبل مبن أي واحبد منهم.

**رد فعلك هذا مثير للاهتمام. ليس كثيرا علy الله ، ولكن علy الجمنس البشمري. إذا اعتبرنا مقارنة الله بواحد منا كفرا، فماذا سيقولون عنا؟**

حقا ، ماذا؟

**ومع ذلك ، فأنت "واحد منا." هذا هو بالضبط ما تقوله هنا. لذا كانت "جوان" علy حق.**

كانت كذلك بالتأكيد.

**أود العودة إلy سؤالي. هل تخبرنا أي شميء عمن متمy تبمدأ الحيماة بالنسمبة لنما كما نراها؟ في أي مرحلة تدخل الروح إلy الجسد؟**

لا تدخل الروح إلى الجسد ، بل إنها تحيط بالجسد. هل تتذ 'كر ما قلته سابقا؟ الجسد لا يأوي الروح ، بل العكس. كل شيء على قيد الحياة دائما. لا يوجد شيء مثل ما يس 'مى "ميت." لا توجد مثل هذه الحالة من الوجود.

كل ما هو حي على الدوام يعيد تشكيل نفسه من جديد - شكل مادي جديد. ودائما ما يكون هذا الشكل مشحون بالطاقة الحية ، طاقة الحياة ، دائما.

الحياة - إذا كنت تسمي الحياة بالطاقة التي أنا عليها - موجودة على البدوام. لم تكن أبدا غير موجودة. وبما أن الحياة لا تنتهي أبدا ، فكيف تكون هناك نقطة لتبدأ فيها الحياة؟

**هيا ، ساعدني هنا ، أنت تعلم ما أحاول الوصول إليه.**

نعم. أعلم. تريدني أن أدخل النقاش حول الإجهاض.

**نعم. أعترف بذلك! أعني ، الله معي هنا ، ولدي فرصة لأسأله السؤال الهائل ، متy تبدأ الحياة؟**

والإجابة عليه هائلة جدا ، لا يمكنك سماعها.

**جربني مرة أخرى.**

إنها لا تبدأ أبدا. الحياة لا "تبدأ" أبدا ، لأن الحياة لا تنتهي أبدا. تريد الدخول في التقنيات البيولوجية بحيث يمكنك تكوين "قاعدة" مبنية على ما تسميه "قانون

الله" حول الكيفية التي يجب أن يتصرف بها الناس - ثم يعاقبهم إذا لم يتصرفوا بهذه الطريقة.

**وما الخطأ في ذلك؟ سيسمح لنا هذا بقتل الأطباء في مواقف سيارات العيادات مع الإفلات من العقاب.**

نعم ، أفهم ذلك ، لقد استخدمتني ، أعلنت عنها على أنها قوانيني ، كمبرر لكل أنواع الأشياء على مر العصور.

**أوه ، لماذا لا تخبرني فقط بأن الإجهاض يعتبر جريمة قتل!**

ليس بمقدورك أن تقتل أي شخص أو أي شيء.

**لا ، لكن يمكننا إنهاء "التفرد!" وفي لغتنا ، فهذا يعد قتل.**

ليس بمقدورك إيقاف العملية التي يعبر فيها جزء مني بشكل فردي بطريقة ما ، دون موافقة ذلك الجزء مني الذي يعبر بهذه الطريقة.

**ماذا؟ ماذا تقول؟**

أقول أنه لا شيء يحدث ضد مشيئة الله. الحياة ، وكل ما يحدث هو تعبير عن مشيئة الله - اقرأ هذا : مشيئتك تتجلى.

لقد قلت في هذا الحوار ، مشيئتك هي مشيئتي. هذا لأنه لا يوجد سوى واحد منا. إن الحياة هي مشيئة الله ، مُع 'بر عنها تماما. إذا كان هناك شيء ما ضد مشيئة الله ، فلا يمكن له أن يحدث. من خلال تعريف من وما هو الله ، فلا يمكن لهذا أن يحدث.

هل تعتقد أن روحا ما بمقدورها أن تقرر شيئا ما من أجل روح أخرى؟ هل تعتقد أن بمقدوركم - كأفراد - أن تؤثروا على بعضكم البعض بطريقة لا يريد الآخر أن يتأثر بها؟ مثل هذا الاعتقاد سيكون قائما على فكرة أنكم منفصلين عن بعضكم البعض.

هل تعتقد أنك تستطيع أن تؤثر على الحياة بطريقة ما لا يريد الله لها أن تتأثر بها؟ مثل هذا الاعتقاد سيكون قائما على فكرة أنك منفصل عني.

كلا الفكرتان باطلتان.

إنبه لغبيرور يفبوق الحبد أن تعتقبد أن بإمكانبك التبأثير علبى الكبون بطريقبة مبا لا يوافق عليها الكون. أنت تتعامل هنا مبع قبوة جبارة ، ويعتقبد بعضبكم أنبه أقبوى من القوة الأعظم. ولكنكم لستم كذلك ، ولستم أقل من القوة الأعظم.

أنتم القوة الأعظم ، لا أكثر ولا أقل. لذا دع القوة تكون معك!

**هممل تقممول أننممي لا أسممتطيع أن أقتممل أي شممخص دون إذنممه؟ تقممول أنممه - علمىy مستوى أعلy - قد وافق كل من قتل علy أن يقتل؟**

أنبت تنظبر إلبى الأشبياء مبن منظبور أرضبي ، وتفكبر فبي الأشبياء مبن منظبور أرضي ، ولن يكون أي من هذا منطقيا بالنسبة لك.

**لا يسعني التفكير إلا في الشروط "الأرضية." أنا هنا علy الأرض.**

أقول لك هذا : أنت في هذا العالم ، لكنك لست

منه. **إذن فواقعي الأرضي ليس حقيقي**

**علy الإطلاق.** هل كنت تعتقد حقا أنه كذلك.

**لا أعلم.**

ألم تفكر أبدا أن "هناك شيء أكبر يحدث هنا"؟

**حسنا، نعم ، بالتأكيد قد فعلت.**

حسنا، هذا هو ما يحدث. أنا أشرحه لك.

**تمام. لقد فهمت. لذا أعتقد الآن أنه يمكنني الخمروج وقتمل أي شمخص ، لأننمي لم أكن لأفعل هذا دون موافقتهم!**

في الواقع ، يتصرف الجنس البشري بهذه الطريقة. من المثير للاهتمام أن لديكم أوقات عصيبة مع موضوع القتل هذا ، ومع ذلك فأنتم تتصرفون كما لو أن هبذا حقيقي ببأي حبال مبن الأحبوال. أو ، الأسبوأ مبن ذلبك ، أنكبم تقتلبون النباس دون إرادتهم ، كما لو أن الأمر لا يهم!

**حسنا ، إنه يهم بالطبع ! وهو ما نريده أن يهم أكثر. أعنمي ، فمي اللحظمة التمي نقتل فيها نحن البشر شخصا مما ، لا نقمول أن حقيقمة مما فعلنماه لا يهمم. لمماذا؟**

**سيكون من غير المقبول أن نفكر بهمذه الطريقمة. إن كمل مما نريمده همو أن يهمم هذا أكثر.**

أرى هذا. لذا يسهل عليك قبول فكرة قتل الآخبرين دون إرادتهبم. وأنبك تسبتطيع القيام به والإفلات من العقوبة. أنه يفعل ذلك لأنها إرادتهبم هبي التبي تشبعر أنهبا خاطئة.

**لم أقل هذا إطلاقا. ليست تلك هي الطريقة التي يفكر بها البشر.**

أليست كذلك؟ دعنبي أريبك إلبى أي مبدى يعتببر الببعض مبنكم منبافقون. تقبول لا بأس في قتل شخص ما ضد إرادته طالما لديك سبب وجيبه وكبافٍ لقبتلهم ، كمبا فبي الحبرب ، علبى سببيل المثبال ، أو الإعبدام - أو طبيبب فببي موقبف سبيارات عيادات الإجهاض - ومع ذلبك ، إذا شبعر الشبخص الآخبر أن لديبه سبببا وجيهبا وكافيا لرغبته في موت نفسه ، فقبد لا تسباعده علبى ذلبك. سبيكون هبذا "انتحبارا بمساعدة" ، وسيكون خاطئا!

**ها أنت تستهزئ بي!**

كلا. أنت من يستهزئ بي. تقول أنني سوف أتغاضى عن قتلك لشخص مبا دون إرادته ، وأنني سأدين قتلك لشخص ما بناءا على رغبته. هذا جنون. ومع ذلك ، فأنتم لا تفشلون فقط في رؤية ذلك الجنبون ، ببل تتهمبون مبن يرونبه بالمجبانين. أنتم من تتبعون الصراط المستقيم ، وهم مجرد مثيبري للقلاقبل ، وهبو مبا يمكبن اعتباره نوعا من المنطق المع'ذب الذي تبني به حياة كاملة ولاهوت كامل.

**لم أنظر إلy الأمر بهذه الطريقة من قبل.**

أقبول لبك هبذا : لقبد حبان الوقبت لأن تنظبر للأشبياء بطريقبة جديبدة. إنهبا لحظبة ولادتك الآن - كفرد وكمجتمع. لابد أن تعيد خلبق عالمبك الآن ، قببل أن تبدمره بجنونك.

والآن ، استمع إل 'ي. كلنا واحد. لا يوجد سوى واحد منبا. لسبت منفصبلا عنبي ، ولا عن الآخرين. كل ما نفعله ، فنحن نفعله بالتنسيق مع بعضنا البعض. واقعنبا هو واقع مخلوق بمشاركتنا جميعا. إذا قمت بالإجهاض ، فإننا نقوم بالإجهاض ، إرادتك هي إرادتي.

لا يوجد أي جانب فردي مبن جوانب الإلوهيبة لبه قبوة علبى أي جانب آخبر مبن جوانبها. لا يمكن لروح أن تبؤثر علبى أخبرى دون إرادتهبا. لبيس هنباك ضبحايا ولا أشرار. لا تستطيع أن تفهبم هبذا مبن خبلال وجهبة نظبرك المحبدودة ، لكننبي أخبرك أنه كذلك.

ليس هناك سوى سبب واحبد كبي تكبون أو تفعبل أو تمتلبك أي شبيء - وهبو أن تع 'بر عن من "أنت." إذا كان من أنت ، كفبرد أو كمجتمبع ، هبو مبن تختبار ومبا ترغب في أن تكون عليه ، فلبيس هنباك داعبي لأن تغ 'يبر أي شبيء. ومبن ناحيبة أخبرى ، إذا كنبت تعتقبد أن هنبباك تجربة أعظبم تنتظبرك لأن تحصبل عليهبا - تعبير أعظم عن الإلوهية من الذي يظهر حاليا - فانتقل إلى تلك الحقيقة إذن.

وبما أننا جميعا نشترك في عملية الخلق ، فقد يخدمنا أن نفعل كل ما بوسعنا كي نوضح للآخرين تلك الطريقة التي يرغب بعض أجزاءنا أن يسلكوها. بمقبدورك أن تكون مرشدا للطريق ، مظهرا للحياة التي تبود أن تخلقهبا ، وداعيبا للآخبرين لأن يسيروا على نهجك ، بل وحتى بمقبدورك أن تقبول ":أنبا الحيباة والطريبق ، فاتبعوني". ، لكن كن حذرا ، فبعض الناس قد صُلبوا بسبب هذه التصريحات.

**أشكرك. سأستجيب لهذا التحذير. سأبقy منخفضا.**

أرى أنك تقوم بعمل جيد حقا فيما يخص هذا الأمر.

**حسممنا ، عنممدما يتجممرأ الممرء ويقممول أنمه يجممري محادثممة ممع الله ، فلمميس ممممن السهل أن يبقy منخفضا.**

كما اكتشف

الآخرون. **حسنا ،**

**خطأ من هذا؟**

أرى ما تقصده.

**لا بأس ، أسامحك.**

أتفعل؟

**نعم.**

وكيف لك أن تسامحني؟

**لأننمي أسمتطيع أن أفهمم لمماذا فعلمت ذلمك. لمماذا أتيمت إلم اي وبمدأت همذا الحموار. وعندما أفهم سبب القيام بشيء ما ، فأنا أستطيع أن أسامح كل الآثمار التمي قمد تسبب فيها أو خلقها.**

هممم ... هذا مثير للاهتمام. هل بمقدورك أن تف 'كر بالله علبى هبذا النحبو الرائع مثلك.

**واو.**

لديك علاقة غير عادية معي. ففي بعبض النبواحي تعتقبد أنبك لا تسبتطيع أببدا أن تكبون رائعبا مثلبي ، وفبي نبواحي أخبرى تعتقبد أننبي لا أسبتطيع أن أكبون رائعبا مثلك. ألا تجد هذا مثيرا للاهتمام؟

**إنه مُبهر!**

هذا لأنك تعتقد أننا منفصلين. ستترك هذه التخيلات إذا آمنت بأننا واحد.

هذا هو الفرق الرئيسي بين ثقافتك - وهبي ثقافبة "الطفبل" حقبا ، ثقافبة بدائيبة - وبين الثقافات الأخرى عالية التطور في هذا الكبون. الفبرق الأكثبر وضبوحا هبو أنه في الثقافبات عاليبة التطبور ، تفهبم جميبع الكائنبات العاقلبة جيبدا أنبه لا يوجبد انفصال بينهم وببين مبا تسبمونه "الله"، كمبا أنهبم يفهمبون بوضبوح أنبه لا يوجبد انفصال بينهم وبين الآخرين. يعلمون أن لكل منهم تجربته الفردية للكل.

**أوه ، حسنا، أنت الآن بصدد المدخول إلمy مجتمعمات الكمون عاليمة التطمور. لقمد كنت أنتظر هذا.**

نعم. أعتقد أن الوقت قد حان لاستكشاف ذلك.

**لكن قبل أن نفعل ذلك ، أود لو نعود مرة أخيمرة إلمy مسمألة الإجهماض. أنمت لا تدين الإجهاض ، وبنفس الوقت لا تعطينا "مخرجا" بشأن هذه القضية ، أليس كذلك؟**

أنا لا أتغاضى عن الإجهاض ولا أدينه ، كمبا لا أدين الحبرب. يعتقبد النباس فبي كل أمة أنني أتغاضى عن الحرب التي يخوضونها وأدين الحرب التي يخوضبها خصبومهم. يعتقبد النبباس فببي كبل أمبة أن "الله فببي صببفهم." كبل سبببب لكبل فعببل

يفترض نفبس الشبيء. فبي الواقبع ، كبل شبخص يشبعر ببنفس الشبيء - أو يأمبل على الأقل أن يكون هذا صحيحا عندما يتخذ أي قرار أو خيار.

وهل تعلم لماذا تبؤمن كبل المخلوقبات ببأن الله إلبى جبانبهم؟ لأنبني كبذلك بالفعبل. فكبل المخلوقبات لبديها معرفبة بديهيبة ببذلك. إنهبا طريقبة أخبرى لقبول ":إرادتبك لنفسبك هبي إرادتبي مبن أجلبك". وهبي طريقبة أخبرى لقبول ": لقبد أعطيتبك كبل الإرادة الحرة." ليس هناك إرادة حرة إذا كانت ممارسبتها بطبرق معينبة سبتؤدي إلى العقاب. إن هذا هو ما يستهزئ بالإرادة الحرة ويجعل منها مز 'يفة.

ولذا ، فيما يتعلق بالإجهاض أو الحرب ، شراء تلك السيارة أو البزواج مبن ذاك الشخص ، ممارسة الجنس من عدمه ، "القيبام بواجببك" أو عدمبه ، فلبيس هنباك ما هو "صواب" أو "خطأ" ، وليس لي أي تفضيلات بشأن أي شيء. أنتم جميعا في عملية تعريف للذات. كل تص 'رف هو فعل تعريف للذات.

إذا كنبت راضبيا عبن الطريقببة التبي خلقبت بهبا نفسبك ؛ إذا كانبت هبذه الطريقببة تخبدمك ، فسببوف تواصببل الأداء بهبذه الطريقببة. إذا لبم تكبن راضبيا ، فسببوف تتوقف. هذا هو ما يُس 'مّى بالتطور.

ما يجعبل العمليبة بطيئبة ، هبو أنبه بينمبا تتطبور ، فأنبت تسبتمر فبي تغييبر رأيبك حول ما يخدمك حقبا ؛ تسبتمر فبي تغييبر مفاهيمبك عبن "المتعبة." تبذ 'كر مبا قلتبه سبابقا : يمكنبك معرفبة مبدى تطبور الفبرد أو المجتمبع مبن خبلال مبا يسب 'ميه هبذا الشخص أو المجتمع "متعة." وسأضيف هنا : من خلال ما يُعلن عن أنه يخدمه. إذا كان الذهاب إلى الحرب وقتل الكائنات الأخبرى سبيخدمك ، فسبتفعل هبذا. إذا كان الإجهاض يخدمك ، فستفعل هذا. الشيء الوحيد الذي يتغ 'ير مع تطورك هبو فكرتك بشأن ما يخدمك. وهذا يعتمد على ما تعتقد أنك تحاول القيام به.

إذا كنت تحاول الوصول إلى "سياتل" ، فلن يفيدك التوجه نحبو "سبان خوسبيه"، كما لا يعتبر ذهابك إلى سان خوسيه "خطئا أخلاقيا-" إنه ببساطة لا يخدمك.

وهنا تصبح مسألة ما تحاول القيام به على درجبة عاليبة مبن الأهميبة. لبيس فقبط في حياتك بشكل عام ، بل في كل لحظة من حياتك على وجه الخصوص. لأنهبا في تلك اللحظبات مبن الحيباة تخلبق الحيلبة نفسبها مبن جديبد. كبل هبذا تبم تغطيتبه

بتفصيل واسع في بداية حوارنا المق 'دس ، الذي أسميته بالكتاب الأول. أكرره هنا لأنه يبدو وكأنك بحاجة إلى التذ 'كر ، وإلا لم تكن لتسألني عن الإجهاض.

لذا ، عندما تحضرين للإجهاض ، وكذلك ، عندما تستعد لتدخين تلك السيجارة ، أو عندما تستعد لقلي هذا الحيبوان وأكلبه ، أو عنبدما تسبتعد لقطيع الطرييق علبى هذا الرجل في حركة المبرور - سبواء كبان الأمبر صبغيرا أو كبيبرا ، ثانويبا أو فرعيا ، فهناك سؤال واحد يجب مراعاته :

أهذا هو من أنا حقا؟ أهذا هو ما أختار أن أكون عليه الآن؟

وافهم هذا : لا يوجد أمر غير منطقي. هناك نتيجة لكل شيء. والنتيجبة هبي مبن وماذا تكون "أنت."

أنت الآن في عملية تعريف للذات.

وتلك هي إجابتك على سبؤال الإجهباض. تلبك هبي إجابتبك علبى سبؤال الحبرب. تلك هي إجابتك على سؤال التبدخين وسبؤال أكبل اللحبوم ، ولكبل سبؤال عبن أي سلوك قمت به يوما.

كل فعل هو تعريف للذات. كل ما تفكر فيه وتقوله وتفعله يعلن : "هذا هو أنا."

# الفصل الخامس عشر

أود أن أخبركم ، يا أطفالي الأعزاء ، أن مسألة "من أنتم" ومن تختارون أن تكونوا ، على درجة عظيمة من الأهمية. ليس فقط لأنها تحدد وتيرة التجربة ، بل لأنها تخلق طبيعتي.

لقد قيل لك طوال حياتك أن الله قد خلقك. وها أنا أتي الآن لأقول لك هذا : أنت تخلق الله!

أعلم أن هذا يعتبر إعادة ترتيب هائل لفهمك. أعلم هذا. ومع ذلك فهو ضروري إذا كنت تريد العمل الحقيقي الذي جئت من أجله. إنه لعمل مقد'س ، نقوم به ، أنت وأنا. إنها لأرض مقدسة نسير عليها. هذا هو الطريق.

في كل لحظة ، يع'بر الله عن ذاته فيك وبك ومن خلالك. أنت دائما في خيار "كيف لله أن يُخلَق الآن" ، إنها لن تنتزع هذا الخيار منك ، كما لن تعاقبك على اتخاذ الخيار "الخاطئ." ومع ذلك ، فأنت لست دون هَدي أو إرشاد في هذه الأمور ، ولن تكون كذلك. ما هو مدمج فيك هو عبارة عن نظام توجيه داخلي ليريك طريق العودة إلى البيت. هذا هو الصوت الذي يتحدث إليك دائما عن أعلى خياراتك ؛ الذي يضع أمامك أعظم رؤاك. كل ما عليك فعله هو أن تنتبه لهذا الصوت ، ولا تتخل'ى عن الرؤية.

لقد أرسلت لك المعلمين طوال تاريخك. جلبت رسلي لك الأنباء السارة عن الفرح العظيم في كل وقت.

لقد كُتِبت كُتب مق'دسة ، ولقد عيشت حيوات مق'دسة ، حتى تتمكن من معرفة هذه الحقيقة الأبدية :

أنت وأنا واحد.

وها أنا الآن مرة أخرى أرسل إليك كتبا مق'دسة - أنت تمسك بواحد منها بين يديك. الآن مرة أخرى أرسل لك الرسل ، ساعيا لجلبك إلى عالم الله.

فهل ستستمع إلى هذه الكلمات؟ هل ستسمع هؤلاء الرسل؟ هل ستصبح واحدا منهم؟

إن هذا هو السؤال العظبيم ؛ هبذه هبي البدعوة الكبيرى ؛ هبذا هبو القبرار المجيبد. ينتظر العالم إعلانك. وأنت تقبوم بهبذا الإعبلان مبن خبلال عيشبك لحياتبك. لبيس لبدى الجبنس البشبري فرصبة للارتقباء بنفسبه حتبى ترتقبي بنفسبك إلبى أعلبى أفكارك.

تلك الأفكار ، التي يتم التعبير عنها من خلالك ، تخلق نموذجا ؛ تهيئ المسرح ؛ تعمل كنموذج للمستوى التالي من التجربة البشرية.

أنبت الحيباة والطريبق ، ولسبوف يتبعبك العبالم. كمبا أنبت لسبت مخيبرا فبي هبذا الأمر. إنها المسألة الوحيدة التي لا خيار لك فيها. إنها الطريقة كما هي ببساطة. سيتبع عالمك فكرتك عن نفسك أكثر من أي وقت مضى أو سيأتي.

فكرتك عن نفسك تأتي أولا ، ثم يتبع ذلك التجليات المادية فبي العبالم الخبارجي. ما تفكر به ، أنبت تخلقبه. مبا تع 'ببر عنبه أنبت تجربه. مبا تجربه أنبت تكونبه. مبا تكونه أنت تف 'كر به. الدائرة مكتملة!

إن العمبل المقبدس البذي تشبارك فيبه قبد ببدأ للتبو ، الآن ، أخيبرا ، أنبت تفهبم مبا تفعله.

أنت من تسببت لنفسك بمعرفة ذلك ، وأنبت مبن تسبببت لنفسبك بأن تهبتم. وأنبت تهتم الآن ، أكثر من أي وقت مضى ، تهبتم بمبن أنبت حقبا. الآن ، أخيبرا، تبرى الصورة كاملة. من أنت ، هو أنا. أنت تع 'رف الله.

لقد أرسلتك – جزءا مباركا م 'ني – إلى شكلك المادي والذي بمقدوري من خلاله أن أعبرف ذاتبي بشبكل تجريببي ، بمبا أن كبل مبا أعرفبه عبن كبون ذاتبي هبو تصوري. الحياة موجودة كأداة لكي يحب 'ول الله مبن خلالهبا التصب 'ور إلبى تجربة. إنها موجودة من أجلك كي تفعل نفس الشيء. لأنك أنت الله ، يفعل ذلك.

أنا أختار أن أعيد خلق ذاتبي جديبدا فبي كبل لحظبة ؛ أختبار تجربة أعظبم نسبخة لأعظم رؤية رأيتها حول ذاتي على الإطلاق. لقد خلقتك ، حتى تتم 'كن من إعادة خلقي. هذا هو عملنا المقدس. هذا هو فرحنا العظيم. هذا هو سبب وجودنا!

# الفصل السادس عشر

**تتملكني الرهبة والخشوع عند قراءة تلمك الكلممات. شمكرًا لتواجمدك معمي بهمذه الطريقة. شكرا لتواجدك معنا جميعا.**

على الرحب والسعة. شكرا لوجودك هنا من أجلي.

**لدي بعض الأسئلة المتبقية ، بعضها يتعلق بالكائنات عالية التطور ، وسأسمح لنفسي بإنهاء هذا الحوار.**

حبيبي ، لىن تنتهبي أبىدا مىن هىذا الحىوار ، ولىن تضبطر أبىدا إلىى ذلىك. سيسىتمر حديثك مع الله إلى الأبد. والآن بعد أن أصبحت مشاركا فيه بنشاط ، فستؤدي هذه المحادثة إلى الصداقة قريبا. فكل المحادثات الطيبة تؤدي في نهاية المطاف إلى الصداقة ، قريبا ستنتج محادثتك مع الله صداقة مع الله.

**أشعر بذلك ، أشعر أننا قد أصبحنا أصدقاء بالفعل.**

وكما يحدث في جميع العلاقات ، فإن تلك الصداقة ، إذا تمت رعايتها وتأجيجها والسماح لها بالنمو ، فسينتج عنها ، أخيرا ، شعورا بالتواصل. ستشعر وتجبرب نفسك على أنك في صحبة مع الله.

ستكون هذه شراكة مق 'دسة ، لأننا حينها سنتكلم بصفتنا واحد.

**ولذا فإن هذا الحوار سيستمر؟**

نعم ، دائما.

**ولن أضطر إلـy قول وداعا في نهاية هذا الكتاب؟**

ليس عليك أن تقول وداعا. كل ما عليك هو أن تقول مرحبا.

**أتعلم؟ أنت رائع ! أنت رائع بكل بساطة!**

وأنت كذلك ، يا بُ 'ني ، وأنت كذلك. مثل كل أطفالي ، في كل مكان.

**هل لديك أطفال في كل مكان؟**

بالتأكيد.

**لا ، أعني حرفيا، في كل مكان. هل هناك حياة علy كواكب أخرى؟ همل أطفالمك في مكان آخر في الكون؟**

مرة أخرى ، بالتأكيد.

**هل هذه الحضارات أكثر تقدما؟**

البعض منهم ، نعم.

**في أي طريق؟**

بكل الطرق ، مبن الناحيبة التكنولوجيبة ، سياسيبا، اجتماعيبا ، روحيبا ، جسبديا ، نفسبيا. علبى سببيل المثبال ، ولعببك ، إصبرارك ، مقارناتببك ، حاجتببك المسببتمرة لوصف شيء ما بأنه "أفضل" أو "أسوأ"، "أعلى" أو "أدنى" ، "جيد" أو "سيء" ، كل هذا يوضبح إلبى أي درجبة قبد سبقطت فبي الازدواجيبة ؛ إلبى أي عمبق قبد انغمست في الانفصالية.

**ألا تلاحمممظ همممذه الخصممممائص فمممي الحضمممارات الأكثممممر تطممممورا؟ وممممماذا تعنمممي بالازدواجية؟**

ينعكس مستوى تطور المجتمع ، حتما ، في درجة ازدواجية تفكيره. كمبا يظهبر التطور الاجتماعي من خلال التحرك نحو الوحدة ، وليس الانفصالية.

**لماذا؟ لماذا تعتبر الوحدة مثل هذا المعيار؟**

لأن الوحدة هي الحقيقة ، والانفصالية هي الوهم. طالما أن مجتمعبك يبرى نفسبه على أنه منفصلا - سلسلة أو مجموعة من الوحدات المنفصلة - فسبيظل غارقبا في البوهم. كبل أشبكال الحيباة علبى كوكببك مبنيبة علبى الانفصبالية ؛ مبنيبة علبى الازدواجية. تتخيلون أنفسكم على أنكم عائلات أو عشائر منفصلة ، مجمعبة فبي أحياء واحدة أو ولايات ، مج 'معبة فبي أمبم أو بلبدان ، تؤلبف عالمبا منفصبلا ، أو كوكبا.

تتخيل عالمك على أنه هو الوحيد المأهول بالسكان في الكون ؛ تتخيل أم 'تك على أنهبا أفضبل أمبة علبى الأرض ؛ تتخيبل دولتبك علبى أنهبا أفضبل دولبة ؛ تتخيبل حالتك على أنها أفضبل حالبة ببين الأمبم ، وعائلاتبك علبى أنهبا أعظبم عائلبة فبي الأمة. وأخيرا تتخيل نفسك على أنك أفضل من أي شخص آخر في العائلة.

**أوه ، وتدعي أنك لا تف اكر في هذا ، لكنك تتص ارف كما لو كنت تفعل ذلك.**

تنعكس أفكارك الحقيقة كل يوم على قراراتك الاجتماعية واسبتنتاجاتك السياسبية ومبادئك الدينية وخياراتك الاقتصادية وكل اختياراتك الفردية لكل شيء بدءا من أصدقاءك وحتى أنظمة معتقداتك الخاصة بعلاقتك مع الله ، الذي هو أنا.

تشعر أنك منفصل عني جدا لدرجة أنك تتخيل أنني لن أتحدث معك حتبى. وهبذا يتطلب منبك أن تنكبر مصبداقية تجربتبك الخاصبة. أنبت تشبعر أنبك وأنبا واحبد ، لكنبك تبرفض تصبديق ذلبك. وبالتبيالي ، فبأنتم لسبتم منفصبيلين فقبيط عبن بعضبيكم البعض ، بل عن حقيقتكم أيضا.

**وكيف للمرء أن ينفصل عن حقيقته أو حقيقتها؟**

بتجاهلها ؛ برؤيتها وإنكارها ؛ أو بتغييرها ؛ تحريفها وتشويهها لكي تتماشى مع فكرة مسبقة لديك حول ما يجب أن يكون عليه الأمر.

خذ السؤال الذي بدأت به هنا ، لقد سألتني عما إذا كان هناك حياة علبى كواكبب أخرى؟ ثم أجبتك قائلا : بالتأكيد. لقد قلت "بالتأكيد" لأن الدليل على هذا واضح. من الواضح جدا أنني مندهش حتى أنك قد طرحت مثل هذا السؤال.

وبعد ، فتلك هي الطريقة التي يمكن للمرء أن يكون بها "منفصلا عن حقيقته" ، عندما ينظر إلى الحقيقة أمام عينيه مباشرة بحيث لا يمكنه تفويتها - ثم ينكر مبا يراه. الإنكار هو الآلية هنا. ولا يوجد مكبان يكبون فيبه الإنكبار أكثبر تغفبيلا مبن إنكار الذات. لقد أمضيت حياتك كلها في إنكار من وماذا أنت حقا.

سيكون محزنا بمبا يكفبي إذا اقتصبر إنكبارك علبى أشبياء أقبل خصوصبية ، مثبل اسبتنزافك لطبقبة الأوزون ، اغتصبابك للغابيبات القديمبة ، معاملتبيك المريعبة مبع أطفالك ، لكنك لا تكتفي بإنكار كل ما تراه حولك ، لن ترتاح حتبى تنكبر كبل مبا تراه بداخلك أيضا.

ترى الخير والرحمة ببداخلك ، لكنبك تنكرهمبا ... تبرى الحكمبة ببداخلك ، لكنبك تنكرها ؛ ترى قدرة غير محدودة بداخلك ، لكنك تنكرها ؛ وتبرى الله وتشبعر ببه بداخلك ، لكنك تنكره. أنبت تنكبر وجبودي ببداخلك - وأنبني أنبت - وبهبذا فأنبت تنكر حقيقتي ومكاني الواضح.

## أنا لم ولن أنكرك.

هل تقر بأنك واحدا مع الله؟

## حسنا ، لم أكن لأقول ....

بالضبط. وقبل أن يصبح البديك ، أقول لبك هذا : ستنكرني ثلاث مرات. ستنكرني بأفكارك ؛ ستنكرني بكلماتك ؛ ستنكرني بأفعالك.

أنت تعلم في صميم قلبك أنني معك ، بداخلك ؛ تعلم أننا واحد ، ومع ذلك فأنت تنكرني.

أوه ، يقول البعض منكم أنني موجود بالفعل ، لكن بعيدا عنكم ، هناك في مكان ما ، وكلما تخيلتني بعيدا ، كلما ابتعدت عن حقيقتك الخاصة.

كما هو الحال مع الكثير من الأشياء الأخرى في الحياة - بدءا من استنفاد الموارد الطبيعية على كوكبك ، وحتى إساءة معاملة الأطفال في منزلك - تراه ولكنك لا تصدقه.

## لكن لماذا؟ لماذا؟ لماذا نرى ولا نصدق؟

لأنك عالق جدا في الوهم ؛ منغمس في الوهم ؛ لا ترى غيره. في الواقع ، عليك أن تفعل هذا حتى تعرف من أنت ، هذه هي القطبية الإلـٰـهية. عليك أن تنكرني إذا كنت ستستمر في سعيك لتصبح ما أنا عليه ، وهذا هو ما تريد أن تفعله. ومع ذلك لا يمكن أن "تصبح" شيئا أنت عليه بالفعل. لذلك فالإنكار مهم ، إنه أداة مفيدة ، إلى أن تنتهي مهمته.

يعلم المعلم أن الإنكار يخص هؤلاء الذين يختارون للوهم أن يستمر ، كما أن القبول يخص هؤلاء الذين يختارون للوهم أن ينتهي. إن القبول والإعلان والظهور - هي الخطوات الثلاثة نحو الله: قبول من وماذا أنت حقا ، الإعلان عنه لكل العالم ، الظهور به بكل الطرق.

دائما ما يتبع الإعلان عن الذات ، ظهورا لها. سوف تظهر نفسك على أنك أنت الله – حتى عندما تظهر الآن ما تعتقد بشأن نفسك. حياتك كلها هي إظهار لذلك.

ومع ذلك ، سيأتي التحدي الأكبر مع هذا الظهور. ففي اللحظة التي تنكر فيها نفسك ، سينكرك الآخرون. في اللحظة التي تعلن فيها عن وحدتك مع الله ، سيعلن الآخرون عن شراكتك مع الشيطان.

في اللحظة التي تنطق فيها بأعلى حقيقة ، سيعلن الآخرون أنك تنطق بأرذل الكفر.

وكما يحدث مع جميع المعلمين الذين يظهرون إتقانهم بلطف ، فسوف تُو 'قر وتُشتَم ، تُحترَم وتُهان ، تُك 'رم وتُصلَب. وبينما ستكتمل الدائرة بالنسبة لك ، فلن يعرف هؤلاء الذين يعيشون في الوهم ماذا ليفعلون بك.

**وما الذي سيحدث لهم؟ أنما لا أفهمهم. أشعر بالارتباك. ظننت أنك قلت مرارا وتكرارا ، أن الوهم لابد أن يستمر وإلا ستنتهي اللعبة ، وإلا فلن تكون هناك "لعبة" علىy الإطلاق.**

نعم ، لقد قلت هذا ، وهو كذلك. تستمر اللعبة. لأنه عندما يُنهي واحد أو اثنين منكم دائرة الوهم ، فهذا لا ينهي اللعبة - سواء بالنسبة لك أو اللاعبين الآخرين.

لن تنتهي اللعبة حتى يصبح الكل في الكل واحدا مرة أخرى. لن تنتهي حتى ذلك الحين. لأنه في لحظة لم الشمل الإلـهي ، مع الجميع ، سيكون النعيم رائعا للغاية ، مكثف للغاية ، لدرجة أن )أنا - نحن - أنت( سوف ينفجر على مصراعيه من الفرح - وستبدأ الدورة كلها من جديد. لن تنتهي أبدا ، يا طفلي. لن تنتهي اللعبة أبدا. لأن اللعبة هي الحياة نفسها ، والحياة هي ما نكون عليه.

**ولكن ما الذي يحدث لهذا العنصر الفردي ، أو "الجزء من الكمل" ، كما تسميه، والذي يرتقي إلىy الإتقان ، الذي يحقق كل المعرفة؟**

يعرف هذا المعلم )المتقن( أن الجزء الخاص به فقط من الدائرة هو المكتمل. إنه يعرف أن تجربته الخاصة للوهم هي فقط من انتهت. الآن يضحك المعلم ، لأنه يرى الخطة الرئيسية. يرى المعلم أنه حتى مع إكماله للدائرة ، تستمر اللعبة ؛ تستمر التجربة. ثم ينظر ليرى الدور الذي قد يلعبه الآن في التجربة. إن دور المعلم هو قيادة الآخرين نحو الإتقان ، وهكذا يستمر المعلم في اللعب ، لكن بطريقة جديدة وباستخدام أدوات جديدة.

لأن رؤية الوهم تسمح للمعلم بأن يخطو خارجه ، وهذا ما سيفعله المعلم من وقت لآخر عندما يناسب غرضه ومتعته. عندما يقاد كل من في عرقك البشري

إلى الإتقان وتحقيقه ، فإن كل عرقك سيتحرك نحو الأمام بسهولة عبر الزمكبان )ستكون قد أتقنت قوانين الفيزياء كما تسميها( وستسعى لمساعدة أولئك الذين ينتمون إلى أعراق أخرى وحضارات أخرى للوصول إلى الإتقان أيضا.

**مثلما تفعل أجناس أخرى وحضارات أخرى معنا الآن؟**

بالضبط. على وجه التحديد.

**وفقط عندما تتقن كل أجناس الكون ....**

... أو ، كما سأقولها ، فقط عندما يكون "الكل مني" قد عرف - الوحدانية.

**... هل سينتهي هذا الجزء من الدورة؟**

لقد وضعتها بحكمة ، لأن الدورة نفسها لا تنتهي أبدا.

**لأن نهاية هذا الجزء من الدورة هي الدورة نفسها!**

أحسنت! رائع! لقد فهمت! لذا ، نعم ، هناك حياة على كواكب أخرى. ونعم ، الكثير منها أكثر تطورا منك.

**في أي طريق؟ لم تجبني أبدا علy هذا السؤال.**

بلى ، قد فعلت. لقد قلت ، بكل الطرق ، تكنولوجيا ، سياسيا، اجتماعيا ، روحيا، جسديا ، نفسيا.

**نعم ولكن هل تعطيني بعض الأمثلة. هذه عبارة فضفاضمة لدرجمة أنهما لا تعنمي شيئا بالنسبة لي.**

أتعرف ، أحب صراحتك ، فليس كل شخص سينظر إلى الله مباشرة ويعلن أن ما يقوله ليس له معنى.

**وبالتالي ، ماذا ستفعل حيال ذلك؟**

لا شيء على الإطلاق. موقفك صحيح تماما ، لأنك على حق ، وبالطبع. بمقدورك أن تتح 'داني ، وتواجهني وتدعوني للمسائلة بقدر ما تريد ، ولن أفعل شيئا ملعونا. بل على العكس ، ربما سأفعل شيئا مباركا ، مثل ما أفعله هنا ، بهذا الحوار. أليس هذا حدثا مباركا؟

**نعم. إنه كذلك ، ولقد ساعد هذا الكثيرين من الناس. لقد تأثر الملايين بهذا ، كما سيفعل ملايين آخرين.**

أعلم هذا. كل هذا هو جزء من "الخطة الرئيسية." الخطة لكي تصبحوا جميعا معلمين )متقنين.(

**لقد كنت تعلم منذ البداية أن هذه الثلاثية ستحقق نجاحا مذهلا ، أليس كذلك؟**

بالطبع. من برأيك قد حقق هذا النجاح؟ من تتخيل أنه جعل هؤلاء الذين يقرؤون هذا قد وجدوا طريقهم إليه؟

أقول لك هذا : أنا أعلم كل شخص سيأتي إلى هذه المادة ، كما أعلم السبب الذي جاء بكل منهم. وكذلك يفعلون.

الآن ، السؤال الوحيد الذي يطرح نفسه هو : هل سينكرونني مرة أخرى؟

**وهل يهمك الأمر؟**

إطلاقا. فكل أطفالي سيعودون إلي يوما ما. فالمسألة ليست ما إذا كانوا سيعودون ، بل متى سيعودون. وبالتالي ، فقد تهمهم المسألة. لذا ، فليستمع كل من له آذان ليسمع بها.

**نعم ، حسنا - كنت نتحدث عن الحياة علىy كواكب أخرى ، وكنت علىy وشك إعطائي بعض الأمثلة عن كيفية تطورها أكثر بكثير من الحياة علىy الأرض.**

من الناحية التكنولوجية ، تعتبر معظم الحضارات الأخرى أمامك بفارق كبير ، كما أن هناك من هم خلفك ، إذا جاز التعبير ، لكن ليس الكثير منهم. معظم تلك المجتمعات متطورة عنك بفارق كبير.

**في أي طريق؟ أعطني مثالا.**

حسنا ، الطقس على سبيل المثال ، لا يبدو أنك قادر على التحكم فيه. )ليس بمقدورك حتى أن تتنبأ به بدقة.( فأنت إذن ، تخضع لأهوائه. معظم تلك العوالم ليست كذلك. تستطيع الكائنات في معظم الكواكب أن تتحكم في درجة الحرارة المحلية ، على سبيل المثال.

**بمقدورهم ذلك؟ اعتقدت أن درجة الحرارة علy أي كوكب هي نتيجة لبعده عن الشمس التابع لها ، غلافه الجوي ، ال¿ ...**

هذه الأشياء تحدد العوامل المتغيرة. ضمن هذه العوامل المتغيرة يمكن عمل الكثير.

**كيف ذلك؟ بأي وسيلة؟**

من خلال التحكم في البيئة. من خلال الخلق ، والفشل في الخلق ، لظروف معينة في الغلاف الجوي.

كما ترى ، لا يتعلق الأمر فقط بمكان وجودك بالنسبة للشمس ، ولكن بما تضعه بينك وبين الشمس. لقد وضعت أخطر الأشياء في غلافك الجوي - وأخرجت بعضا من أهمها. ومع ذلك ، فأنت في حالة إنكار لهذا ، أي أن معظمكم لن يقر بهذا ، حتى عندما تثبت أفضل العقول لديكم بما لا يدع مجالا للشك ذلك الضرر الذي تسببه. تطلقون عليهم مجانين ، وتقولون بأنكم تعرفون أفضل.

أو تقول أن هؤلاء العلماء ليس لديهم سوى فأس لطحن وجهة النظر هذه كي يجعلوها صالحة ، ومصالحهم الخاصة ليحموها. ومع ذلك ، فأنت من تطحن الفأس. أنت الذي تسعى إلى التحقيق من وجهة النظر ، وأنت من تحمي مصالحك الخاصة. واهتمامك الرئيسي هو نفسك. كل دليل ، مهما كان علميا ، يفيض النظر عن مدى قابلية دحضه أو إثباته ، سترفضه إذا كان ينتهك مصالحك الشخصية.

**هذا بيان قاسي إلy حد ما ، ولست متأكدا من دقته.**

أحقا؟ هل سأكذب عليك؟

**حسنا ، لن أصف الأمر بهذه الطريقة ....**

هل تعلم كم من الوقت قد استغرقته دولكم لتوافق ببساطة على إيقاف تسمم الغلاف الجوي بالفلوروكربون؟

**نعم .... حسنا ....**

حسنا ، لاشيء. لماذا برأيك قد استغرق الأمر كل هذا الوقت؟ لا عليك ، سأخبرك. لقد استغرق الأمر وقتا طويلا لأن العديد من الشركات الكبرى

ستخسر أموالا طائلة إذا توقف التسمم ؛ استغرق الأمر وقتا طويلا لأنه سيكل'ف الكثير من الأفراد وسائل رفاهيتهم ؛ استغرق الأمر وقتا طويلا لأن العديد من الأشخاص والأمم قد اختاروا الإنكار - إنكار الأدلة من أجل حماية مصالحهم الشخصية في الوضع الراهن عن طريق الإبقاء على كل شيء كما هو عليه.

فقط عندما ازداد معدل الإصابة بسرطان الجلد بشكل مثير للقلق ؛ فقط عندما بدأت درجات الحرارة بالارتفاع وبدأت الأنهار الجليدية والثلوج في الذوبان ، وأصبحت المحيطات أكثر برودة ، وبدأت البحيرات والأنهار في الفيضان ، بدأ المزيد منكم يعيرون انتباها ؛ فقط عندما تطلبت مصلحتك الشخصية ذلك. هل رأيت الحقيقة التي كانت تضعها أمامك أفضل العقول بينكم على مدى سنوات؟

**وما الخطأ في حماية المصلحة الشخصية؟ أعتقد أنك قلت في الكتاب الأول أن المصلحة الشخصية تأتي أولا.**

لقد فعلت ، وهي كذلك. ولكن في ثقافات وحضارات أخرى على كواكب أخرى، يعدُّ تعريف "المصلحة الشخصية" أكبر بكثير مما هو عليه في عالمك. من الواضح جدا لدى الكائنات المستنيرة أن ما يؤذي الفرد يؤذي الكثيرين ، وما يستفيد منه القلة ينبغي أن يستفيد منه الأغلبية ، وإلا فلن يعتبر شيئا مفيدا على الإطلاق.

بينما على كوكبك ، فالأمر على عكس هذا تماما. ما يؤذي الفرد يتجاهله الكثيرون ، وما يستفيد منه القلة ، يُحرَم منه الأغلبية. هذا لأن تعريفك للمصلحة الشخصية ضيق للغاية ، بالكاد يتعدى الأشخاص المحبوبين لدى كل فرد - وهو ما يحدث فقط عندما يمتثلون لأوامره.

نعم ، لقد قلت هذا في الكتاب الأول ، أخبرتك بأن تفعل ما هو في مصلحة الذات في جميع العلاقات. لكنني قلت أيضا أنه عندما ترى ما هو في أعلى مصلحتك الشخصية ، ستنظر إليه على أنه يصب في مصلحة الآخرين أيضا - لأنك أنت والآخرين واحد.

أنت وجميع الآخرين واحد - وهذا مستوى من المعرفة لم تصل إليه بعد.

تسأل عن التقنيات المتطورة ، وأنا أقول لك هذا : ليس بمقدورك أن تحصل عليها بأي طريقة نافعة ما لم ترتق بتفكيرك. فالتكنولوجيا المتطورة دون التفكير

الراقي لا تخلق التقدم ، بل الهلاك. لقد جربت ذلك بالفعل على كوكبك ، وأنت على وشك أن تجربه مرة أخرى.

**ماذا تقصد بذلك؟ عن أي شيء تتحدث؟**

أقول أنك قد وصلت إلى المرتفعات مرة واحدة من قبل على كوكبك - أبعد من المرتفعات - والتي تتسلق إليها الآن ببطء. لقد كانت لديك حضارة على الأرض أكثر تقدما من الموجودة الآن ، ولكنها دمرت نفسها. لم تدمر نفسها فحسب ، بل دمرت كل شيء آخر تقريبا.

لقد فعلت تلك الحضارة هذا لأنها لم تعرف كيف تتعامل مع التقنيات نفسها التي طورتها. كان تطورها التكنولوجي سابق بكثير لتطورها الروحي ، لدرجة أنها جعلت من التكنولوجيا إلـها. لقد كان الناس يعبدون التكنولوجيا ، وكل ما تخلقه وما تجلبه. وهكذا حصلوا على ما جلبته هذه التكنولوجيا الجامحة - والتي كانت كارثة جامحة. لقد أنهوا عالمهم حرفيا.

**كل هذا حدث علy كوكب الأرض؟**

نعم.

**هل تتحدث عن مدينة أتلانتس**

**المفقودة؟** البعض منكم قد أطلق

عليها هذا الاسم. **وليموريا؟ أرض**

**المو؟**

هذا أيضا جزء من أساطيرك.

**إذن هذا صحيح! وصلنا إلy هذا المكان من التطور من قبل!**

أوه ، أبعد من ذلك يا صديقي. أبعد من ذلك.

**وقد دمرنا أنفسنا؟**

لماذا أنت متفاجىء؟ أنت الآن تفعل الشيء نفسه.

**أعلم أننا كذلك. هل ستخبرنا كيف بمقدورنا التوقف؟**

هناك العديد من الكتب الأخرى المخصصة لهذا الموضوع ، لكن معظم الناس تتجاهل تلك الكتب.

**أعطني عنوانا لواحدٍ منهم. أعدك أنني لن أتجاهله.** اقرأ كتاب "الساعات الأخيرة لضوء الشمس القديم." **للكاتب تورن هارتمان. نعم ، أحب هذا الكتاب!**

جيد. هذا الرسول مُلهَم. اجذب انتباه العالم لذلك الكتاب.

**سأفعل. سأفعل.**

كل ما أود قوله هنا ، ردا على سؤالك الأخير. لست بحاجة إلى إعادة كتابة هذا الكتاب من خلالك. فهو يحتوي على ملخص للعديد من الطرق التي يتم بها تدمير الأرض ، والطرق التي يمكن بها وقف هذا التخريب.

**حتى الآن ، لم يكن ما يفعله الجنس البشري على هذا الكوكب ذكي جدا. في الواقع ، لقد وُصِف الجنس البشري خلال هذا الحوار على أنه "بدائي" ، ومنذ ذلك الحين وأنا أتساءل عما يجب أن يكون عليه العيش في ثقافة غير بدائية. تقول أن هناك العديد من المجتمعات والثقافات في الكون.**

نعم.

**كم عددهم؟**

عدد هائل جدا.

**العشرات؟**

**المئات؟** بالآلاف.

**الآلاف؟ هناك آلاف من الحضارات المتطورة؟**

نعم. وهناك مجتمعات أخرى أكثر بدائية من مجتمعك.

**ما الذي يميز المجتمع على أنه "بدائي" أو "متطور"؟**

الدرجة التي ينفذ بها أعلى تفاهماته الخاصة. يختلف هذا كثيرا عما تؤمن به ، فأنت

تعتقد أن المجتمع يُص 'نف على أنه ببدائي أو متطبور بنباءا علبى مبدى رقبي

مفاهيمه. لكن ما مدى جودة المفاهيم ما لم تنفذها؟ الجواب هو أنها ليست جيدة على الإطلاق. في الواقع ، إنها خطيرة. من سمات المجتمع البدائي أنه يسمي التراجع تقدما. لقد تراجع مجتمعك إلى الخلف بدلا من المضي قدما. لقد أظهر عالمك الكثير من التعاطف قبل سبعين عاما أكثر مما هو عليه اليوم.

**سيجد بعض الناس صعوبة في سماع ذلك. تقول أنك لا تطلق الأحكام ، ومع ذلك قد يشعر بعض الناس بأنهم يدانون أو يحكم عليهم في كل المكان هنا.**

لقد غطينا هذه النقطة من قبل. إذا قلت أنك تريد الذهاب إلى سياتل بينما أنت في الواقع تقود سيارتك إلى سان خوسيه ، فهل ستنظر إلى الشخص الذي تطلب منه أن يوجهك للطريق على أنه حكما إذا أخبرك أنك تتجه إلى المكان الخاطئ؟

**إن وصفنا بالبدائية لا يعني مجرد إعطاءنا التوجيهات. أعتقد أن هذه الكلمة تحمل نوعا من التحقير.**

أحقا؟ ومع ذلك ، فأنت تقول أنك معجب بالفن "البدائي" ، وغالبا ما تقول بأن هناك موسيقى معينة تستمع إليها بصفتها "بدائية" - ناهيك عن بعض النساء ...

**ها أنت تستخدم لعبة الكلمات الآن للدوران حول الموضوع.**

إطلاقا ، فقط أريك أن "البدائية" ليست بالضرورة تحقيرا. إنه حكمك الذي يجعلها كذلك. فكلمة "بدائي" هي مجرد توصيف. إنها تصف ما هو صحيح بشأن شيء معين في المراحل المبكرة جدا من التطور. إنها لا تقول شيئا عن "الصواب" أو "الخطأ." أنت من تضيف هذه المعاني. لم أجعل منك "خاطئا" هنا. لقد وصفت ثقافتك بأنها بدائية فقط. قد يبدو هذا على أنه "خطأ" بالنسبة لك فقط إذا كان لديك حكم بشأن كونه بدائيا. ليس لدي مثل هذا الحكم.

افهم هذا : التقييم ليس حُكما. إنه مجرد ملاحظة بشأن ما هو كائن. أريدك أن تعرف أنني أحبك ، وليس لدي أحكام بشأنك. أنظر إليك ولا أرى سوى الجمال والعجب.

**مثل هذا الفن البدائي.**

بالضبط. أسمع لحنك وأشعر بالإثارة فقط.

**كما هو الحال مع الموسيقy البدائية.**

أنت الآن تفهمها. أشعر بطاقة عرقك البشري كما تشبعر بالطاقبة لرجبل أو إمبرة لديهم "شهوة بدائية." وأنا مثلك ، أُثار. ما هو صحيح عني وعنبك الآن هبو أنبك لا تزعجني ولا تسبب لي الاشمئزاز ، حتى أنك لا تخيب ظني.

أنت تثيرني!

أنا أُثار إلى إمكانيات جديدة ، وإلى تجارب جديدة لم تأت بعد. أستيقظ فيك علبى مغامرات جديدة ، وعلى إثارة الحركة إلى مستويات جديدة من الروعة.

وبعيدا عن تخييب ظني ، فأنت تسعدني! أنا مسرور من عجائبك. تعتقد أنبك فبي قمة التطور البشري ، وأنا أخبرك أنك قد ببدأت للتبو. لقبد ببدأت للتبو فبي تجرببة روعتك!

لم تعبر عن أسمى أفكارك حتى الآن ، ولم تعش رؤيتك العظيمة بعد.

لكن انتظبر! انظبر! لاحبظ! هبا هبي أيبام ازدهبارك علبى وشبك أن تببدأ. لقبد نمبى الساق ليصبح قويا ، ولسوف تفتح البتلات قريبا.

وأقولك لك هذا : إن جمال وعبير أزهارك سيملأ الأرض ، وعندها سبيكون لبك مكان في حديقة الآلهة.

# الفصل السابع عشر

**هممذا هممو مما أرغممب فممي سمممماعه الآن! هممذا مما جئممت إلممy هنمما لتجربتممه! الإلهممام وليس الإساءة.**

أنت لا تهان أبدا إلا إذا اعتقدت أنك كذلك. لا يحكم الله عليك أو يجعلك "خاطئا" أبدا.

**الكثيمر ممن النماس لا "يفهممون" همذه الفكمرة عمن الإلٰمـه المذي يقمول "لا يوجممد شيء مثل الصواب والخطأ" ، والذي يعلن أنه لا يحكم علينا أبدا.**

حسنا، حدد قرارك! أولا تقول أنني أحكم عليك ، ثم تستاء الآن عندما تعلم أنني لست كذلك.

**أعلم ، أعلم. كل همذا مح ايمر للغايمة. نحمن جميعما ... معقمدين للغايمة. لا نريمد أن يحاكمنا الله ، لكننا نفعل ذلك. لا نريد أن يعاقبنا الله ، لكننا نشمعر بالضمياع ممن دون هذا العقاب. وعندما تقول ، كمما قلمت فمي الكتمابين السمابقين "لمن أعاقبمك أبدًا" فلا يمكننا تصمديق ذلمك - وكماد المبعض منما أن يغضمب ممن ذلمك. لأنمه إذا كنت لن تحاكمنا ولن تعاقبنما ، فمما المذي سميجعلنا نسمير فمي الطريمق المستقيم والضيق ؟ وإذا لم يكن هناك "العدل" في الجنمة ، فممن سميبطل كمل الظلمم علمy الأرض؟**

لمباذا تعولبون علبى الجنة لتصبحيح مبا تسبمونه "الظلبم"؟ ألا يتنبزل المطبر مبن السماء؟

**نعم.**

وأنا أقول لكم هذا : يتنزل المطر على العادل والظالم على حد سواء.

**ولكن ماذا عن "أنا المنتقم ، يقول الرب"؟**

لم أقل هذا أبدا. أحدكم قد اختلق هبذا ، وصب 'دقه البقيبة مبنكم. إن "العدالبة" ليسبت شيئا تجربه بعد أن تتصرف بطريقة معينة. العدل هو سبلوك وليبس عقباب علبى سلوك.

**أرى أن مشكلة مجتمعنا هي أننا نسمع إلى "العدل" بعد أن حدث "الظلم"، بدلًا من تحقيق العدل أولا.**

أنت على حق. لقد أصبت المسمار على رأسه! العدل هو فعل وليس رد فعل. لذلك لا تنظر إلى "كي أصلح كل شيء في النهاية" من خلال فرض شكل من أشكال العدالة السماوية في "الآخرة."

أقول لك هذا : لا توجد "حياة آخرة." الحياة هي كل ما يوجد. الموت لا وجود له. والطريقة التي تعيش بها وتخلق بها حياتك ، كأفراد وكمجتمع ، هي إظهارك لما تعتقد أنه عادل.

**وفي هذا أنت لا ترى الجنس البشري متطورا كثيرا ، أليس كذلك؟ أعني ، إذا تم وضع كل التطور في ملعب كرة قدم ، فأين نكون نحن؟**

على خط 21 ياردة.

**أتمزح؟**

كلا.

**أنحن على خط 29 ياردة من التطور؟**

مرحبا ، لقد انتقلت من 6 إلى 21 خلال القرن الماضي وحده.

**هل هناك أي فرصة لإحداث**

**أي تراجع؟** بالتأكيد ، إذا لم تتعثر

الكرة مرة أخرى. **مرة أخرى؟**

كما قلت ، هذه ليست المرة الأولى التي تكون فيها حضارتكم على حافة الهاوية. أريد أن أكرر هذا ، لأنه من الضروري أن تسمعه.

ذات مرة من قبل ، كانت التكنولوجيا التي طورتها على كوكبك أكبر بكثير من قدرتك على استخدامها بمسؤولية. أنت تقترب من نفس النقطة في التاريخ البشري مرة أخرى. من المهم أن تفهم هذا.

تهديد تقنياتك الحالية يتجاوز قدرتك على استخدامها بحكمة. مجتمعك على وشك أن يصبح نتاجا للتكنولوجيا ، بدلا من أن تكون التكنولوجيا نتاجا له. عندما يصبح المجتمع نتاجا للتكنولوجيا الخاصة به ، فهو يدمر نفسه.

**لماذا؟ هل توضح هذه النقطة؟**

نعم. القضية الحاسمة هي تحقيق التوازن بين التكنولوجيا وعلم الكون - علم الكون في كل أشكال الحياة.

**ماذا تقصد بـ "علم الكون في كل أشكال الحياة"؟**

ببساطة ، إنها الطريقة التي تعمل بها الأشياء ؛ النظام ؛ العملية. هناك "طريق إلى الجنون"، كما تعلم.

**تمنيت لو أن هناك طريقة.**

والمفارقة هي أنه بمجرد أن تكتشف هذه الطريقة ، بمجرد أن تبدأ في فهم المزيد والمزيد عن عمل الكون ، فإنك تجازف بشكل كبير في التسبب في الانهيار. وبهذه الطريقة يمكن أن يكون الجهل نعمة.

الكون بحد ذاته هو تقنية. إنه أعظم تقنية. إنه يعمل بشكل مثالي من تلقاء نفسه ، ولكن بمجرد أن تدخل هناك وتبدأ العبث مع المبادئ والقوانين الكونية ، فأنت تجازف بخرق هذه القوانين ، وتلك ضربة جزاء من على بعد 01 ياردة.

**انتكاسة كبيرة للفريق المضيف.**

نعم.

**إذن ، هل نحن جميعا خارج "الدوري الكروي" هنا؟**

أنت تقترب من هذا. أنت فقط من يستطيع أن يقرر ما إذا كنت ستخرج من "الدوري." ستقرر هذا بأفعالك. على سبيل المثال ، أنت تعرف ما يكفي عن الطاقة النووية الآن لكي تدمر نفسك.

**نعم ، لكننا لن نفعل ذلك. نحن أذكي من هذا. سوف نمنع أنفسنا.**

أحقا؟ أنت تستمر في نشر أسلحة الدمار الشامل بنفس الطريقة التي كنت تفعل بها ذلك ، وسرعان ما ستصل هذه الأسلحة إلى أيدي شخص ما ، والذي

سيقبض على العالم كرهينة له - وإلا سيحاول تدمير العالم. أنت تعطي أعواد الكبريت للأطفال ، ثم تأمل ألا يحرقوا المكان ، بينما أنت نفسك لم تتعلم بعد
استخدام الكبريت. الحل لكل هذا واضح جدا. خذ الكبريت بعيدا عن الأطفال ، ثم تخلص من الكبريت الخاص بك بعيدا.

**لكمن سميكون مبالغما فيمه إذا توقعنما قيمام مجتمممع بممدائي بنممزع أسمملحة نفسممه. وبالتالي ، فنزع السلاح النووي - حلنا الوحيد الدائم - يبدو أنه غير وارد. لا يمكننا حتy الاتفاق علy وقف التجارب النووية. نحن جنس من الكائنات الغيمر قادرين علy السيطرة علy أنفسهم علy الإطلاق.**

وإذا لم تقتلوا أنفسكم بجنونكم النووي ، فسوف تدمرون عالمكم من خلال انتحاركم البيئي. أنتم تفككون النظام البيئي لكوكبكم ثم تستمرون في القول بأنكم لستم كذلك. ولم يكن هذا كافيا ، فأنتم تتلاعبون بالكيمياء الحيوية للحياة نفسها. الاستنساخ والهندسة الوراثية ، وعدم القيام بذلك بشكل مدروس وبعناية فائقة كي يكون هذا نعمة لجنسك ، بل تخاطرون بجعله أكبر كارثة حصلت على الإطلاق. إذا لم تكونوا حريصين ، فسوف تجعلون التهديدات النووية والبيئية تبدو مثل لعب الأطفال.

ومن خلال تطوير الأدوية التي تقوم بالعمل الذي من المفترض لأجسادكم أن تقوم به ، فقد قمتم بخلق فيروسات مقاومة للهجوم لدرجة أنها تقف على أهبة الاستعداد للإطاحة بعرقكم بأكمله.

**كلامك هذا يصيبني بالخوف قليلا. هل ضاع كل شيء ، إذن؟ هل انتهت اللعبة؟**

لا. لكنها الرابعة وعشرة. حان الوقت لرمي السلام عليكِ يا مريم ، كما يحث لاعب الظهير عمن يستقبل رميته بشكل واضح. هل أنت واضح؟ هل بمقدورك استلام الرمية. أنا لاعب الظهير وفي آخر مرة نظرت فيها ، كنت أنا وأنت نرتدي نفس الملبس القرمزي اللون. فهل مازلنا في نفس الفريق؟

**اعتقدت أن هناك فريق واحد فقط! فمن يكون هذا الفريق الآخر؟**

كل فكرة تتجاهل وحدتنا ، كل فكرة تفصل بيننا ، كل عمل يعلن أننا لسنا متحدين. "الفريق الآخر" ليس حقيقيا ، ومع ذلك ، فهو جزء من واقعك ، لأنك

جعلته كذلك. إذا لم تكن حريصا ، فإن تقنيتك ، تلك التي قمتَ بخلقها لتخدمك ، سوف تقتلك.

## أستطيع الآن أن أسمع بعض الناس يقولون ":لكن ماذا يمكن للمرء أن يفعل بمفرده؟"

بمقدورهم البدء بالتخلص من هذه العبارة ":ماذا يمكن للمرء أن يفعل بمفرده" ، وتلك الأشياء من هذا القبيل. لقد أخبرتكم بالفعل ، هناك مئات الكتب حول هذا الموضوع. توقفوا عن تجاهلها ؛ اقرؤوها ؛ تصرفوا بناءا عليها. أيقظوا الآخرين لها. ابدءوا ثورة ، واجعلوها ثورة تطور.

## أليس هذا هو ما يحدث منذ فترة طويلة؟

نعم ، ولا. إن عملية التطور مستمرة إلى الأبد بالطبع. لكن هذه العملية تتخذ منعطفا جديدا الآن. هناك منعطف جديد هنا. الآن قد أصبحت تدرك أنك تتطور. ليس فقط أنك تتطور ، بل كيف تتطور. الآن أنت تعرف العملية التي يحدث بها التطور ، والتي تخلق بها واقعك.

من قبل ، كنت مجرد مراقب لكيفية تطور عرقك. أنت الآن مشارك واع. أصبح الكثير من الناس مدركين لقوة العقل أكثر مما مضى ، أصبحوا مدركين لترابطهم مع كل الأشياء ، ولهويتهم الحقيقية ككائنات روحية.

أصبح الكثير من الناس يعيشون بهذا المنطق أكثر من أي وقت مضى ، يمارسون مبادئ الاستدعاء وينتجون نتائج محددة ، مخرجات مرغوبة ، وتجارب مقصودة.

إنها حقا ثورة تطور. لأن هناك أعداد أكبر وأكبر الآن ممن يخلقون جودة تجربتهم ، ممن يع 'برون مباشرة عن من هم حقا، ممن يظهرون سريعا بما يختارون أن يكونوا.

وهذا هو ما يجعل من هذه الفترة حرجة. لهذا السبب فهذه هي اللحظة الحاسمة. لأول مرة في سجل تاريخك الحالي )على الرغم من أنها ليست الأولى في التجربة البشرية( ، لديك كلا من التكنولوجيا وفهمك لكيفية استخدامها من أجل تدمير عالمك برمته. في الواقع بإمكانكم أن تنقرضوا.

**تلمك همي النقماط المحمددة فمي كتماب بمابرا مماركس موبممارد ، بعنمموان "التطمور الواعي."**

نعم. هذا صحيح.

**إنهما وثيقممة اكتسماح أخمماذة ، ممع رؤى مذهلممة لكيفيممة تفممادي النتممائج الكارثيممة للحضارات السابقة ، والتي تنتج الجنة علy الأرض بالفعل. ربمما كنمت مصمدر إلهامها.**

أعتقد أن بابرا قد تقول أن لي يد في هذا ...

**لقد قلت من قبل أنك ألهمت آلاف الكتاب - العديمد ممن الرسل. همل هنماك كتمب أخرى لنكون علy علم بها؟**

هناك الكثير من الطرق لإدراجها هنا. لماذا لا تبحث بنفسك؟ ثم تقوم بعمل قائمة بالبعض الذي يروقك منها وتشاركها مع الآخرين.

لقد تحبدثت مبن خبلال العديبد مبن المبؤلفين والشبعراء وك 'تباب المسبرح علبى مبر الأزمان. لقد وضبعت حقيقتبي فبي كلمبات الأغباني وعلبى وجبوه اللوحبات ، فبي أشكال التماثيل ، وفي كل نبضة قلب للإنسان على مر العصور ، ولسوف أفعبل لعصور قادمة.

يتوصبل كبل شبخص إلبى الحكمبة بطريقبة مفهومبة للغايبة ، علبى طبول الطريبق الأكثبر شبيوعا. كبل رسبول لله يسبتمد الحقيقبة مبن أبسبط اللحظبات ، ويشبباركها بنفس البساطة.

أنبت مثبل هبذا الرسببول. اذهبب الآن وأخببر شبعبك أن يعيشببوا معبا فبي أسبمى حقيقتهم. شاركوا حكمتكم. جربوا حبكم معا ، عندئذ يمكنكم أن تعيشوا في سلام ووئبام. إذن ، هبل سبيكون مجتمعبك أيضبا مجتمعبا رفيبع المسبتوى ، مثبل تلبك المجتمعات التي نتحدث عنها؟

**الاختلاف الرئيسي إذن بين مجتمعنا وتلك الحضارات الأخرى عالية التطور هو هذه الفكرة التي لدينا عن الانفصال.**

نعبم. أول مبدأ تبوجيهي للحضبارة المتطببورة هبو الوحبدة ، الاعتبراف والتسبليم بالوحدانية ، وقدسية كل أشكال الحياة. وبالتبالي ، فمبا نجبده فبي كبل المجتمعبات

المتطورة هو أنه لن يقتل المرء حياة الآخر من نفس عرقه عن عمد أو ضد إرادته تحت أي ظرف من الظروف.

**ولا تحت أي ظرف من الظروف؟**

ولا تحت أي ظرف.

**حتy لو تعرضت أحدهم للهجوم؟**

مثل هذا الظرف لن يحدث داخل ذلك المجتمع أو العرق.

**ربما ليس من نفس العرق ، لكن ماذا عن الخارج؟**

إذا تم مهاجمة عرق متطور للغاية من قبل عرق آخر ، فمن المؤكد أن المهاجم سيكون أقل تطورا. في الواقع ، سيكون المهاجم كائنا بدائيا في الأساس. لن يهاجم أي كائن متطور أي أحد آخر.

**أفهم ذلك.**

إن السبب الرئيسي الذي يجعل عرقا ما يتعرض للهجوم أو القتل من عرق آخر هو أن الكائنات المهاجمة نسيت من هم حقا. إذا كان الكائن الأول يعتقد أنه مجرد "جسده المادي" - شكله المادي - فقد يقتل مهاجمه ، لأنه يخشى "نهاية حياته." من ناحية أخرى ، إذا كان الكائن الأول يفهم جيدا أنه ليس "مجرد جسد" ، فلن ينهي أبدا الوجود الجسدي لكائن آخر - لأنه لن يكون لديه سبب لفعل ذلك ، سيضع جسده المادي ببساطة ، وينتقل إلى تجربة أخرى غير جسدية.

**مثل "أوبي وان كينوبي!"**

حسنا ، بالضبط. غالبا ما يقودك مؤلفو ما تسمونه "الخيال العلمي" إلى حقيقة أكبر.

**يجب أن أتوقف هنا. يبدو أن هذا يتعارض بشكل مباشر مع ما جاء في الكتاب الأول.**

ماذا كان ذلك؟

**يقممول الكتمماب الأول أنمه عنممدما يُسمميء إليمك شممخص مما ، فلمميس ممن الجيممد أن تسممح لمه بالاسمتمرار فمي سموء المعامملة. أنمه عنمدما تتصمرف بحمب ، فأشممل نفسك بهذا الحب. أن تفعل كل ما يلمزم لوقمف الهجموم عليمك. حتمy أنمه قمال أن الحرب لا بأس بها كرد علy الهجوم عليك - وهمذا اقتبماس مباشمر ممن الكتماب "لا يمكن أن يُسمح للطغاة بالازدهار ، ولكن يجب وقف استبدادهم."**

**كما يقول أيضاً أن "اختيارك لتكون مثل الله لا يعني أن تختمار أن تكمون شمهيدا ، بالتأكيمد لا يعنممي أن تختممار أن تكممون الضمحية." أنمت الآن تقممول أن الكائنممات عالية التطور لن تنهي الحياة الجسمدية للآخمرين. كيمف لهمذه البيانمات أن تقمف جنبا إلy جنب؟**

اقبرأ المبادة التبي وردت فبي الكتباب الأول بعنايبة مبرة أخبرى. لقبد قبدمت جميبع إجاباباتي هنباك ، ولابد أن تؤخبذ جميعبا فبي السبياق البذي قمبت بإنشبائه ؛ سبياق سؤالك.

اقرأ البيان الخاص بك في أسفل الصفحة 211 من الكتاب الأول. تقبول فبي هبذا البيان بأنك لا تعمبل الآن بمسبتوى الإتقبان ، تقبول أن كلمبات الآخبرين وأفعبالهم تؤذيك أحيانا. وإذا كان الأمر كذلك ، فقد سألت عن أفضل السبل للرد علبى أذى الآخرين.

لابد أن تؤخذ جميع ردودي ضمن هذا السياق. قلت فبي البدايبة أنبه سبيأتي اليبوم عندما لا تؤذيك أو تضرك كلمات الآخرين أو أفعالهم. لبن تشبعر ببأي ضبرر أو أذى ، حتى عندما يؤذيك أو "يقتلك" شبخص مبا. هبذا هبو مسبتوى الإتقبان البذي وصل إليه أعضاء المجتمعبات المتطبورة التبي أتحبدث عنهبا هنبا. فالكائنبات فبي تلك المجتمعات تفهم جيدا مبن يكونبون ومبا لا يكونبون. مبن الصبعب أن تتسببب في الضرر أو الأذى لأحدهم من خلال تعريض أجسادهم المادية للخطر. سبوف يخرجون ببساطة من أجسادهم ويتركونها لك ، إذا شعرت بالحاجة إلى إيذاءهم.

النقطة الثانية التي أشبرت إليهبا فبي إجاببتي لبك فبي الكتباب الأول ، أنبك تتفاعبل بالطريقة التي تتفاعل بها مع أقول الآخرين وأفعالهم لأنك نسيت من أنت. لكنني أقول هناك أن هذا جيد. هذا جزء من عملية النمو ، جزء من عملية التطور.

ثم أدليت ببيان مهم للغاية : أثناء عملية النمو "عليك أن تعمل على المستوى الذي أنت عليه. مستوى الفهم ، مستوى الاستعداد ، مستوى التذكر". ينبغي أن يؤخذ كل ما قلته هناك ضمن هذا السياق. حتى أنني قلت في الصفحة 219 ":أفترض من خلال هذه المناقشة أنك لازلت ... تسعى إلى تحقيق "تجعله حقيقي" من أنت حقا.

في سياق مجتمع من الكائنات التي لا تتذكر من هم حقا ، تقف الردود التي قدمتها في الكتاب الأول كما هي معطاة. لكنك لا تسألني هنا عن هذه الأسئلة. لقد سألتني أن أصف لك المجتمعات عالية التطور في الكون. ليس فقط فيما يتعلق بالموضوع المطروح للمناقشة ، بل بجميع الموضوعات الأخرى التي سنغطيها هنا أيضا. سيكون من المفيد ألا ترى هذه الأوصاف للحضارات الأخرى على أنها نقد مو 'جه إليك. لا توجد أحكام هنا. ولن يكون هناك أي إدانة إذا فعلت الأشياء بشكل مختلف - تفاعلت بشكل مختلف - عن الكائنات الأكثر تطورا.

ولذا فإن ما قلته هنا هو أن الكائنات عالية التطور في الكون لن "تقتل" أبدا أي كائن عاقل في حالة من الغضب. أولا ، لأنهم لا يشعرون بالغضب. ثانيا ، لأنهم لن ينهوا التجربة الجسدية لأي كائن آخر دون إذن هذا الكائن. وثالثا ، للإجابة على سؤالك المحدد - لن يشعروا أبدا "بالهجوم" ، حتى ولو من خارج مجتمعهم أو أجناسهم ، لأنك عندما تشعر "بالهجوم" عليك ، فأنت تشعر أن شخصا ما يأخذ منك شيئا - حياتك أو حياة أحباءك أو حريتك أو ممتلكاتك أو أي شيء. والكائن عالي التطور لن يختبر هذا أبدا ، لأنه سيمنحك ببساطة ما تعتقد أنك بحاجة شديدة إليه إذا كنت مستعدا لأخذه بالقوة - حتى لو كل'فه ذلك حياته الجسدية - لأن الكائن المتطور يعرف أن بمقدوره خلق كل شيء مجددا مرة أخرى. سيعطي كل شيء وبشكل طبيعي للكائن الأقل منه والذي لا يعرف ذلك.وبالتالي فلا يمكن اعتبار هؤلاء الكائنات المتطورة شهداء أو ضحايا لاستبداد أي أحد.

ومع ذلك ، فالأمر لا يقتصر على هذا ، لا يقتصر على كون الكائن المتطور واضحا بشأن قدرته على خلق كل شيء من جديد ، بل إنه واضح كذلك بشأن كونه ليس مضطرا للقيام بذلك. يفهم جيدا أنه ليس بحاجة إلى شيء ما كي يكون

سبعيدا ، أو يبقى حيا. يفهم أنه ليس بحاجة إلى شيء ما خارج نفسه ، وأن "نفسه" لا علاقة لها بأي شيء مادي.

بينما لا تكون الكائنات الأقل تطورا على دراية بهذا الموضوع. أخيرا ، تدرك الكائنات عالية التطور أنها ومهاجميها واحد. ترى المهاجمين على أنهم جزء جريح من نفسها. وظيفتها في هذا الحالة هي مداواة جميع الجروح ، حتى يعرف "الكل في الواحد" الحقيقة التي هو عليها مرة أخرى. سيكون التخل'ي عن كل ما لديها مثل إعطاء "الأسبرين" لنفسك.

**عجبا! يا له من تصور! يا له من فهم! لكن أود العودة إلى شيء قلته سابقا. لقد قلت أن الكائنات عالية التطور لن تنهي أبدا التجربة الجسدية لأي كائن دون إذنه.**

هذا صحيح.

**ولكن لماذا سيعطي كائنا ما الإذن للآخر كي ينهي حياته المادية؟**

يمكن أن يكون هناك عدد من الأسباب وراء ذلك. قد تقدم نفسها كطعام ، على سبيل المثال ، أو لخدمة بعض الضرورات الأخرى - مثل وقف الحروب.

**حتماً سيكون هذا هو السبب ، حتى في ثقافتنا ، هناك من لا يقتل أي حيوان من أجل الطعام أو الجلود دون طلب الإذن من روح هذا الكائن.**

نعم. تلك هي طريقة الأمريكيين الأصليين ، الذين لن يقطفوا زهرة أو عشب أو نبات دون إجراء هذا التواصل. كل ثقافاتك الأصلية تفعل نفس الشيء. ومن المثير للاهتمام أنك تسمي تلك الثقافات والقبائل "بدائية."

**أوه ، هل تخبرني أنني لا أستطيع قطف الفجل دون أن أسأل عما إذا كان الأمر على ما يرام؟**

يمكنك أن تفعل أي شيء تختار فعله. لقد سألتني عما ستفعل الكائنات المتطورة للغاية.

**إذن ، يعتبر الأمريكيين الأصليين ثقافات متطورة؟**

كما هو الحال مع جميع الأجناس والأنواع ، بعضها متطور ، والبعض الآخر ليس كذلك. إنه شيء فردي. ومع ذلك ، فقد وصلوا - كثقافة - إلى مستوى

عالٍ جدا. كما أن الأساطير الثقافية التي تتحدث عنهم عالية جدا. لكنبك أجببرتهم
على مزج أساطيرهم الثقافية مع أساطيرك.

**لحظة من فضلك! ماذا تقول؟ كان الرجل الأحمر وحشيا! لهذا السبب كان علينا أن نقتلهم بالآلاف ونضع البقية منهم في سجون برية نسميها تحفظمات! لمماذا لا نزال حتy الآن نأخذ مواقعهم المق ادسة ونضمع عليهما ملاعمب للجولمف. نحمن مضمممطرون إلممy ذلممك ، وإلا فسمممموف يك ارمممون أممماكنهم المق ادسمممة ويتمممذ اكرون قصصهم الثقافية ، ويؤدون طقوسهم المق ادسة ، ولا يمكننا الحصول علy هذا.**

أفهم الصورة.

**لا، حقماً ، لمماذا كممانوا ليممؤثروا علمy ثقافتنمما إذا لمم نتح اممل المسممؤولية ونحمماول محممو ثقممافتهم! فكيممف لنمما أن نلتممئم بعممد ذلممك؟ كنمما نسممتخدم الأرض والهمماء ، ونرفض تسميم أنهارنا ، ثم أين سنقيم مصانعنا!**

**من المحتمل أن جميع السكان كانوا سيتجولون عراة ، دون خجل ، يسمتحمون في النهر ، يعيشون علy الأرض بدلًا من الزحام في المباني الشماهقة والشمقق السكنية والأكواخ والذهاب إلy العمل في غابة الأسفلت. لماذا؟ ربما كنا سنظل نستمع إلy الحكمة القديمة حمول نمار المخميم بمدلًا ممن مشماهدة التليفزيمون! لمم نكن لنحرز أي تقدم علy الإطلاق.**

# الفصل الثامن عشر

**حسمناً ، أتخبرنممي المزيممد عممن الحضممارات عاليممة التطممور والكائنممات المتطممورة للغاية ، بعيدا عن حقيقة أنهمم لا يقتلمون بعضمهم المبعض لأي سمبب ، مما المذي يجعلهم مختلفين عنا؟**

يتشاركون.

**مرحبا ، نحن نتشارك!**

لا، إنهيبم يتشبباركون كبل شببيء ، مبع الجميبع. لا يسببتشنون أحببدا. كبل مبواردهم الطبيعيبة ، بيئبتهم ، مق 'سبمة بالتسباوي وموزعبة علبى كبل فبرد. لا تعتقبد أمبة أو مجموعة أو ثقافة أنها "تمتلك" موردا طبيعيا ببساطة لأنهبا تحتبل الموقبع الفعلبي حيث يوجد هذا المورد.

ينظبر مجمبوع الأنبواع إلبى الكوكبب )أو مجموعبة الكواكبب( البذي يسبميمونه "البوطن" علبى أنبه يخبص الجميبع - كبل الأنبواع داخبل النظبام. فبي الواقبع ، ينظرون إلى الكوكب أو مجموعة الكواكب على أنها "نظام كامل" ، وليس علبى أنها مجموعة من الأجزاء أو العناصر الصغيرة ، والتي يمكن القضباء علبى أي جزء منها أو هلاكه أو استئصاله ، دون الإضرار بالنظام نفسه.

**النظام البيئي ، كما نسميه.**

حسنا ، إنه أكبر مبن ذلبك ، لبيس فقبط فبي البيئبة - العلاقبة ببين سبكان الكواكبب والموارد الطبيعية فيها - بل أيضا علاقة السكان مع بعضهم البعض ومع البيئة. إنها العلاقة المتبادلة بين جميع أشكال الحياة.

**النظام النوعي.**

نعم! تعجبني تلك الكلمة! إنها كلمة جيدة! لأن ما نتكلم عنبه هنبا أكببر مبن النظبام البيئي. إنه حقا نظام الأنواع. أو ما يسميه بكمنستر فولر بــ "نوسفير."

**أحب تعبير "نظام الأنواع" أكثر ، يسهل فهمه. لطالما تساءلت عن ما كان في حرائق النوسفير!**

"بوكي" أيضا تعجبه كلمتك. إنه غير مرتبط. أحب دائما كل ما يجعل الأشياء أبسط أو أسهل.

**هل تتحدث إلى "بكمنستر فولر" الآن؟ هل حولت هذا الحوار إلى جلسة تحضير أرواح؟**

دعنا فقط نقول أن لدي سبب لأعرف أن الجوهر الذي عرف نفسه على أنه "بكمنستر فولر" قد أعجبته كلمتك الجديدة.

**عجباً! هذا رائع! أعني ، هذا مذهل جداً! لمجرد أن تكون قادرا على معرفة ذلك.**

إنه لرائع حقا! أوافقك الرأي.

**لذا ، يكون نظام الأنواع هو المهم لدى الثقافات عالية التطور.**

نعم. لكن هذا لا يعني أن الكائنات الفردية ليست مهمة. على العكس تماما ، تنعكس حقيقة أن الكائنات الفردية ذات أهمية في حقيقة أن التأثير على نظام الأنواع يتصدى الصدارة عند النظر في أي قرار. يفهمون أن نظام الأنواع يدعم كل أشكال الحياة ، وكل كائن ، على المستوى الأمثل. وبالتالي ، فإن عدم القيام بأي شيء من شأنه الإضرار بنظام الأنواع هو بيان بأن كل كائن فردي مهم. ليس فقط الكائنات الفردية ذات المكانة أو النفوذ أو المال ؛ ليس فقط من هم ذو قوة أو حجم أو افتراض لقدر أكبر من الإدراك الذاتي ، بل كل الكائنات ؛ جميع الأنواع ، داخل النظام.

**كيف يمكن لهذا أن يعمل؟ كيف لذلك أن يكون ممكنا؟ على كوكبنا؟ فعلى كوكبنا ، يجب أن تخضع رغبات واحتياجات البعض لرغبات واحتياجات الآخرين ، وإلا لما استطعنا أن نجرب الحياة كما نعرفها.**

أنت تتحرك وبشكل خطير تجاه الوقت الذي لن تكون قادرا فيه على تجربة "الحياة كما تعرفها" بالضبط لأنك أخضعت احتياجات معظم الأنواع لرغبات نوع واحد فقط.

**النوع البشرية.**

نعم - ولا حتى جميع أعضاء هذا النوع ، لكن القلة منهم فقط. ولا حتى العدد الأكبر )الذي قد يكون له بعض المنطق( ، لكن الأقل بكثير.

**الأغنy والأقوى.**

أنت من ذكرتهم.

**ها نحن ذا ، خطبة أخرى ضد الأثرياء والناجحون.**

بعيدا عنها. حضارتكم لا تستحق الخطبة ؛ أكثر مما تستحقه غرفة مليئة بالأطفال الصغار. سيفعل البشر ما يفعلونه بأنفسهم وببعضهم البعض - حتى يدركوا أنه لم يعد في صالحهم. لن يغ 'ير هذا أي كمية من الخطب. لو كانت الخطب لتغير الأمور ، لكانت دياناتكم أكثر فعالية منذ أمدٍ بعيد قبل الآن.

**لحظة من فضلك! أنت تستقبل الجميع اليوم ، أليس كذلك؟**

كلا. لا أفعل شيئا من هذا القبيل. هل تزعجك هذه الملاحظات البسيطة؟ انظر إذن ، لمعرفة السبب. كلانا يعرف الكثير. غالبا ما تكون الحقيقة غير مريحة. لقد جاء هذا الكتاب ليجلب الحقيقة. مثلما ألهمتُ الكثيرين من صنا'ع الأفلام والبرامج التليفزيونية.

**لست متأكدا من أنني أريد تشجيع الناس علy مشاهدة التليفزيون.**

للأفضل أو للأسوأ ، أصبح التليفزيون الآن هو نيران المخيم التي يلتف حولها مجتمعك. إنه ليس الوسيط الذي يأخذك إلى المكان أو الاتجاهات التي تقول أنك لا ترغب في الذهاب إليها. إنه الرسائل التي تسمح لك بأن توضع هناك. لا تستنكر الوسيط ، فربما تستخدمه يوما ما بنفسك ، كي ترسل رسائل مختلفة.

**اسمح لي أن أعود ، إذا كان بمقدوري ، إلy سؤالي الأصلي هنا. مازلت أرغب في التعرف علy كيفية عمل نظام الأنواع مع احتياجات جميع الأنواع داخل النظام بالتساوي.**

يتم التعامل مع جميع الاحتياجات على قدم المساواة ، لكن الاحتياجات نفسها ليست كلها متساوية. إنها مسألة النسبة والتناسب. تدرك الكائنات عالية التطور بعمق أن جميع الكائنات الحية داخل ما نسميه هنا بـ "النظام النوعي" لها احتياجات يجب تلبيتها ، إذا كانت الأشكال المادية التي تخلق وتحافظ على

النظام تريد البقاء. يفهمون أيضا أن هذه الاحتياجات ليست كلها متشابهة أو متساوية من حيث المطالب التي تضعها على عاتق النظام نفسه. دعنا نستخدم نظام الأنواع الخاص بك كمثال.

**تمام ....**

لنستخدم النوعين من الكائنات الحية اللذان تسميهما "الأشجار" و "البشر."

**أنا معك.**

من الواضح أن الأشجار لا تتطلب الكثير من الصيانة اليومية مثل البشر، لذا فإن احتياجاتهم ليست متساوية. ومع ذلك ، فهي مترابطة ، أي أن كل نوع يعتمد على الآخر. ينبغي أن تهتم باحتياجات الأشجار مثلما تهتم باحتياجات البشر. وبالرغم من أن تلك الاحتياجات ليست كبيرة ، لكنك إذا تجاهلت احتياجات نوع واحد من الكائنات الحية ، فأنت تخاطر ببقائك.

الكتاب الذي ذكرته من قبل على أنه ذو أهمية حاسمة - "الساعات الأخيرة لضوء الشمس القديم" - يصف كل هذا بشكل رائع. يقول أن الأشجار تمتص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي باستخدام جزيء الكربون لهذا الغاز الجوي لتصنيع الكربوهيدرات - أي ، لتنمو.

)تقريبا كل ما يتكون منه النبات ، بما في ذلك الجذور والسيقان والأوراق ، حتى المكسرات والفواكه التي تحملها الشجرة هي كربوهيدرات.( وفي الوقت نفسه ، تطلق الشجرة جزيء الأكسجين من نفس الغاز. إنه "فضلات الشجرة."

من ناحية أخرى ، يحتاج البشر إلى الأكسجين للبقاء على قيد الحياة. بدون الأشجار التي تحب 'ول ثاني أكسيد الكربون المتوفر في الغلاف الجوي إلى أكسجين - فأنت كنوع لا يمكنك البقاء حيا. أنت بدورك تطلق "الزفير" ثاني أكسيد الكربون ، الذي تحتاجه الشجرة للبقاء على قيد الحياة. هل ترى التوازن؟

**بالتأكيد ، إنه عبقري.**

أشكرك. الآن من فضلك ، هل تتوقف عن تدميرها؟

**أوه ، تعالy نزرع شجرتين لكل شجرة نقطعها.**

نعم ، وسوف يستغرق الأمر 311 عام لتنمو هذه الأشجار إلى القوة والحجم الذي يسمح لها بإنتاج نفس القدر من الأكسجين مثل العديد من الأشجار القديمة التي تقطعها.

يمكنك أن تستبدل قدرة "مصنع الأكسجين" الذي تسميه غابات الأمازون المطيرة على موازنة الغلاف الجوي لكوكبك ، لنقل ، في ألفين أو ثلاثة آلاف عام ، ولا تقلق. أنت تج 'رد آلاف الأفدنة كل عام ، لكنك لا تقلق.

**لماذا؟ لماذا نفعل ذلك؟**

أنت تج 'رد الأرض حتى تتمكن من تربية الماشية للذبح والأكل. يقال أن تربية الماشية تدر رب ″حا وفيرا للسكان الأصليين في بلاد الغابات المطيرة. لذا ، فهم يعلنون أن كل هذا يتعلق بجعل الأرض منتجة.

أما في المجتمعات عالية التطور ، لا ينظرون إلى تآكل نظام الأنواع على أنه منتجا ، بل يعتبرونه مدمرا. لذلك فقد وجدوا طريقة لتحقيق التوازن بين احتياجات نظام الأنواع ككل. يختارون القيام بذلك بدلا من خدمة احتياجات جزء ضئيل من النظام. لأنهم يدركون أنه لا يمكن لأي نوع أن يعيش داخل النظام ، إذا تم تدمير النظام نفسه.

**يبدو هذا واضحا جدا ، واضحا للغاية.**

قد يكون "وضوحه" أكثر إيلاما على الأرض في السنوات المقبلة إذا لم يستيقظ ما تسميهم بالأنواع المهيمنة )البشر.(

**لقد فهمت هذا بشكل كبير ، وأود أن أفعل شيئا حيال ذلك. لكنني أشعر بالعجز الشديد. ما الذي يجب أن أفعله لإحداث التغيير؟**

ليس هناك ما يتعين عليك القيام به ، ولكن هناك الكثير مما يمكن أن تكون عليه.

**ساعدني لأفهم ذلك.**

لقد حاول البشر حل المشكلات على مستوى "الفعل" لفترة طويلة ، ولكن دون جدوى. لأن التغيير الحقيقي يتم دائما على مستوى "الكينونة" وليس "الفعل."

أوه ، لقد قمت ببعض الاكتشافات ، حسنا ، وقمت بتطوير تقنياتك ، وهكذا ، جعلت حياتك أسهل في بعض النواحي ، لكن لا يبدو أنك قد جعلتها أفضل.

وفيما يتعلق بالقضايا المبدئية الأكبر ، فقد أحرزت تقدما بطيئا للغاية. لا زلت تواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمبدأ والتي قد واجهتها لعدة قرون على كوكبك.

فكرتك بشأن أن الأرض موجودة من أجل الأنواع المهيمنة لاستغلالها هي مثال جيد على هذا. من الواضح أنك لن تغير ما تفعله حيال ذلك حتى تغيير الطريقة التي تكون عليها. عليك أن تغيير فكرتك حول "من تكون" في علاقتك ببيئتك وكل شيء بداخلها قبل أن تتصرف بشكل مختلف.

إنها مسألة وعي ، وعليك أن ترفع من وعيك قبل أن تتمكن من تغيير وعيك.

**كيف يمكننا فعل ذلك؟**

توقف عن الصمت حيال كل ذلك. تكلم. ارفع القضايا ، فربما تثير بعض الوعي الجماعي. في قضية واحدة على سبيل المثال ، لماذا لا تزرع نباتات القنب وتستخدمه في صناعة الورق؟ هل تعلم عدد الأشجار التي تحتاجها لتزويد عالمك يوميا بأوراق الصحف فقط؟ ناهيك عن الأكواب الورقية والكرتون والمناشف الورقية؟

يمكن زراعة القنب بتكلفة رخيصة ، كما يمكن حصاده بسهولة واستخدامه ليس فقط من أجل صناعة الورق، بل لصناعة أقوى أنواع الحبال ، والملابس التي تدوم لفترة أطول ، وحتى بعض الأدوية الأكثر فعالية التي يمكن أن توفرها على كوكبك. في الواقع ، يمكن زراعة القنب بطريقة غير مكلفة ، كما يمكن حصاده بسهولة ، وله كثير من الاستخدامات المذهلة ، لدرجة أن هناك لوبي كامل يعمل ضده.

سيخسر الكثيرين أموالا طائلة عند السماح للعالم بالتحول إلى هذا النبات البسيط الذي يمكن زراعته في أي مكان تقريبا. وهذا مجرد مثال واحد على الكيفية التي يحل بها الجشع محل الفطرة السليمة في سلوك البشر.

لذا ، أعط هذا الكتاب لكل من تعرفه. ليس فقط من أجل الحصول على هذا ، بل ليحصلوا على كل ما جاء في الكتاب. ولا يزال هناك الكثير ، فقط اقلب الصفحة

....

**نعم لكنني بدأت أشعر بالاكتئاب. كما قال الكثير من الناس بأنهم شعروا أيضًا بعد قراءة الكتاب الثاني. هل سيكون الحديث هنا أكثر وأكثر عن كيفية تدميرنا للأشياء ، والإطاحة بها حقا؟ لأنني لست متأكدا من أنني مستعد لهذا ....**

هل أنت مستعد للإلهام؟ هل أنت متح 'مس؟ إن تعل'م واستكشاف ما تقوم به الحضارات الأخرى - الحضارات المتطورة - يجب أن يُلهِمَك ويثيرك! ف 'كر في الاحتمالات! ف 'كر في الفرص! فكر في الغد الذهبي الذي ينتظرك!

**هذا إذا استيقظنا!**

سوف تستيقظ! أنت تستيقظ! النموذج يتح 'ول. العالم يتغ 'ير. إنه يحدث أمام عينيك مباشرة.

إن هذا الكتاب جزء منه. أنت جزء منه. تذ 'كر : أنت في المجال لتضميد جراح المجال. أنت في المكان لتضميد جراح المكان. ليس هناك سبب آخر لتواجدك هنا. لا تستسلم! لا تستسلم! فلقد بدأت للتو أعظم مغامرة!

**حسناً ، أختار أن أُلهَمِ من خلال مثال وحكمة الكائنات عالية التطور ، لا أن أُحبَط وتثبط عزيمتي به.**

جيد. هذا اختيار حكيم. بالنظر إلى المكان الذي تقول أنك تريد الذهاب إليه كنوع ، فإن لديك الكثير لتتذ 'كره من خلال ملاحظة تلك الكائنات. تعيش تلك الكائنات في وحدة، مع شعور عميق بالترابط. الأفكار المموِّلبة الخاصة بهم تخلق سلوكياتهم - ما يمكن أن تسميه "مبادئ التوجيه الأساسي" في مجتمعهم. تنشأ سلوكياتك أيضا من خلال أفكارك المموِّلبة - أو مبادئ التوجيه الأساسي لمجتمعك.

**وما هي مبادئ التوجيه الأساسي لمجتمع الكائنات عالية التطور؟**

مبدأهم التوجيهي الأول هو : كلنا واحد. كل قرار ، كل خيار ، كل ما يمكن أن تسميه "الأخلاق" أو "القيم" قائم على هذا المبدأ.

المبدأ الثاني هو : كل شيء داخل الواحد مترابط. بموجب هذا المبدأ ، لا يمكن لأي فرد من الأنواع أن يكتنز شيئا ما أو يمنعه من شخص آخر لمجرد أنه "امتلكه أولا" أو أنه "حيازته" أو "مئونته الخاصة." يعدُّ الاعتماد المتبادل على

الغير لجميع الكائنات الحية داخل النظام شيء معترف به ومش 'رف. دائما ما تكون الاحتياجات النسبية لكل نوع من الكائنات الحية داخل النظام في حالة توازن – لأنها دائما˝ ما تؤخذ في الحسبان.

## هل يعني هذا المبدأ التوجيهي الثاني أنه لا يوجد شيء اسمه "ملكية خاصة"؟

ليس كما تفهمه. يختبر الكائن المتطور "الملكية الخاصة" على أنها الاحتفاظ بالمسؤولية الشخصية عن كل شيء جيد تحت رعايته. أقرب كلمة في لغتك لوصف ما يشعر به الكائن المتطور حيال ما تسميه "حيازة ثمينة" هي كلمة "راعي." فالكائن المتطور هو راعي وليس مالك.

كلمة "تمل'ك" ، ومفهومك من وراءها ، ليست جزءا من ثقافة الكائنات عالية التطور. لا يوجد شيء اسمه "ملكية" بمعنى أن الشيء ملكية خاصة. إنهم لا يملكون ، إنهم يرعون. أي يحتفظون ويحتضنون ويحبون ويهتمون بالأشياء ، لكنهم لا يمتلكونها.

البشر "يتمل'كون" ، بينما الكائنات المتطورة "يرعون." في لغتك ، هذه هي الطريقة التي يمكن بها وصف الفارق.

في وقت سابق من تاريخك ، شعر البشر أنه لديهم الحق في التمل'ك الشخصي لكل ما يضعون أيديهم عليه. وقد شمل هذا الزوجات والأطفال ، الأرض وثروات الأرض ، "الأشياء" وأي "أشياء" أخرى يمكن أن تحصل عليها "الأشياء" كانت تعتبر أيضا ملكية خاصة. لا يزال الكثير من هذا الاعتقاد سائدا˝ كحقيقة في مجتمعك البشري حتى يومنا هذا.

لقد أصبح البشر مهووسين بمفهوم "التمل'ك" هذا. تشاهد الكائنات المتطورة هذا من بعيد ويطلقون عليه "هوس الاستحواذ."

الآن ، مع تطورك ، أصبحت تفهم أكثر فأكثر أنه ليس بمقدورك حقا أن تتمل'ك أي شيء - حتى أزواجك وأطفالك. ومع ذلك ، لا يزال الكثيرين منكم يتم 'سك بفكرة أن بإمكانه امتلاك الأرض ، وكل ما عليها وما تحتها. )نعم ، وحتى أنك تتحدث عن "حقوق الهواء(!"

على النقيض من ذلك ، تفهم الكائنات عالية التطور جيدا˝ وبعمق أن الكوكب المادي الذي تحت أقدامهم ليس شيئا يمكن لأي واحد منهم أن يمتلكه - على

الرغم من أنه يمكن منح الكائن المتطور ، من خلال آلية مجتمعه ، قطعة من الأرض لرعايتها - إذا كان راعيا" جيدا" للأرض ، فقد يُسمح له بنقل الإشراف عليها إلى ذريته ، ومنهم إلى ذريتهم. ولكن إذا ثبت في أي وقت أنه أو ذريته يفتقرون إلى الرعاية الجيدة للأرض ، فلن تعود الأرض تحت رعايتهم.

واو ، لو كان هذا هو المبدأ التوجيهي على الأرض ، فإن نصف صب 'ناع عالمك سوف يتخل'ون عن ممتلكاتهم! وسوف يتح 'سن النظام البيئي كثيرا بين عشية وضحاها! كما ترى ، في أي ثقافة عالية التطور ، لن يُسمَح "للشبركة" كما تسميها بنهب الأرض من أجل جني الأرباح ، لأنه سيتبين بوضوح أن نوعية الحياة التي يعيشها مالكي الشركة والعاملين بها تتعرض لأضرار لا رجعة فيها. ما هو الربح في ذلك؟

**حسنا، قد لا يشعر المرء بالضرر لسنوات عديدة ، بينما يجني الأرباح هنا في الوقت الراهن. لذا فإن هذا يسمى بالربح قصير الأمد والخسارة على المدى البعيد. لكن من سيهتم بالخسارة على المدى البعيد إذا كنت لن تكون هناك لتشعر بها؟**

تفعل الكائنات المتطورة ذلك. ثم أنهم يعيشون لفترة أطول.

**وكم المدة الأطول التي يعيشونها؟**

عدة مرات أطول. في بعض المجتمعات المتطورة ، تعيش الكائنات إلى الأبد – أو طالما يختارون البقاء في شكل جسدي. لذا ، فعادة ما تكون تلك الكائنات عرضة لتجربة العواقب طويلة الأمد لأفعالهم.

**كيف يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة لفترة طويلة؟**

بالطبع ، هم دائما" على قيد الحياة ، أكثر مما أنت عليه. لكنني أعرف ما تقصده. أنت تقصد "الحياة مع الجسد."

**حسناً ، كيف يتمكنوا من البقاء مع الجسد لفترة طويلة؟**

أولا" ، لأنهم لا يلوثون هواءهم وماءهم وأرضهم. لا يضعون مواد كيماوية في الأرض ، على سبيل المثال ، حيث تمتصها النباتات والحيوانات ، ويدخلونها إلى أجسادهم عبر استهلاك تلك النباتات والحيوانات.

في الواقع ، لن يستهلك الكائن المتطور حيوان أبدا" ، ناهيك عن تعبئة الأرض والنباتات التي يأكلها الحيوان بالمواد الكيماوية ، ثم يُملأ جسد الحيوان بالمواد الكيماوية ، ثم يُستَهلك.

سيفهم الكائن المتطور هذا على أنه عمل انتحاري. لذا فإن تلك الكائنات لا يلوثون بيئتهم ، أجواءهم وأجسادهم ، مثلما يفعل البشر. إن أجسادكم هي مخلوقات رائعة ، صنعت "لتدوم" أطول مما تسمح لها بذلك. كما تُظهر الكائنات المتطورة سلوكيات نفسية مختلفة تطيل العمر كذلك.

## مثل؟

الكائن المتطور لا يقلق أبدا - ولن يفهم حتى المفهوم البشري "للقلق" أو "الإجهاد." كما أنه لن "يكره" أو يشعر "بالغضب" أو "الغيرة" أو "الذعر." وبالتالي ، فلن ينتج تفاعلات كيميائية داخل جسده والتي من شأنها أن تأكله وتدمره. يمكن له أن يطلق على هذا "أكل نفسه" ، ولم يكن الكائن الجسدي ليأكل نفسه كي يأكل كائنا جسديا آخر.

## كيف يدير الكائن المتطور هذا؟ هل البشر قادرون على مثل هذا التحكم في العواطف؟

أولا ، يفهم الكائن المتطور أن كل شيء هو مثالي ، وأن هناك عملية تحدث في الكون والتي تعمل بشكل ذاتي، وكل ما عليهم فعله هو عدم التدخل فيها. لذا فهم لا يقلقون أبدا ، لأنهم يفهمون العملية.

وللإجابة على سؤالك الثاني : نعم ، يتمتع البشر بهذه القدرة على التح 'كم في العواطف ، على الرغم من أن بعض الناس لا يؤمنون بذلك ، كما يختار البعض ببساطة ألا يمارسون هذا التح 'كم. القلة ممن يبذلون جهدا يعيشون لوقت أطول بكثير - لو افترضنا أن المواد الكيماوية وسموم الغلاف الجوي لم تقتلهم ، أو أنهم لم يقتلوا أنفسهم عن طريق تسميم أجسادهم طواعية بطرق أخرى.

## لحظة من فضلك! "أنحن نسمم أنفسنا طواعية"؟

البعض منكم يفعلون ذلك ، نعم.

## كيف؟

كما قلت ، أنت تأكل السموم ، وبعضكم يشرب السموم ، حتى أن البعض منكم يدخن السموم. يرى الكائن المتطور أن هذه السلوكيات غير مفهومة. لا يستطيع أن يتخيل لماذا تتعمد إدخال مواد إلى جسدك تعرف أنها لا يمكن أن تفيدك بأي شكل.

**حسنا ، نحن نجد أن الأكل والشرب والتدخين لأشياء معينة ممتعا.**

يجد الكائن المتطور أن الحياة الجسدية ممتعة ، ولا يمكنه تخيل أن يفعل أي شيء يعرف مسبقا أنه سيُحِد من حياته الجسدية أو ينهيها ، أو يجعلها مؤلمة.

**البعض منا لا يعتقد أن تناول اللحوم الحمراء بكثرة ، أو شرب الكحول ، أو تدخين النباتات سيُحِد من حياتهم أو ينهيها ، أو يجعلها مؤلمة.**

إذن فمهاراتك في الملاحظة باهتة للغاية ، تحتاج إلى الشحذ. سيقترح عليك الكائن المتطور أن تنظر حولك ببساطة.

**نعم ، حسنا ... ماذا يمكن أن تخبرني أيضا عن شكل الحياة في المجتمعات عالية التطور في الكون؟**

لا يوجد شيء "مشين" أو مخجل.

**لا خجل؟**

ولا أي شيء مثل الشعور بالذنب.

**لكن ماذا لو ثبت أن الكائن هو "راعي" سيء للأرض؟ لقد قلت للتو أنهم سيأخذون منه الأرض! ألا يعني هذا أنه قد حُكِم عليه أو تمت إدانته؟**

لا. هذا يعني أنه تم ملاحظته ووُجِد أنه غير قادر. ففي تلك المجتمعات ، لا يُطلَب من الكائنات أبدا أن تفعل شيئا ما قد أظهرت عدم قدرتها على القيام به.

**ماذا لو كانوا لا يزالون يرغبون في القيام بذلك؟**

لن "يرغبون" بذلك.

**لما لا؟**

عدم قدرتهم الظاهرة ستقضي على هذه الرغبة. وتلبك نتيجة طبيعيبة لفهمهبم أن عدم قدرتهم على القيام بشيء ما يمكن أن يلحق الضرر ببالآخر. لبن يفعلبوا هبذا أبدا ، لأن إلحاق الضرر بالآخر يضر بالذات ، وهم يعرفون ذلك.

**لذا ، لا يزال "الحفاظ علy الذات" هو ما يقود التجربة! تماما مثل الأرض!**

بالتأكيد! الشيء الوحيد المختلف هو تعريفهم لـ "البذات." يعب 'رف الإنسبان البذات بشبكل ضبيق جبدا. أنبت تتحبدث عبن نفسبك ، عائلتبك ، مجتمعبك. بينمبا يعب 'رف الكائن المتطور "الذات" بشكل مختلف تماما. فهو يتحدث عن البذات ، الأسبرة ، المجتمع.

**كما لو كان هناك واحدة فقط.**

هناك واحدة فقط. هذا هو بيت القصيد.

**أفهم ذلك.**

وهكذا ، ففي تلك الثقافات ، لا يمكن للكائن ، على سبيل المثال ، أن يصبر علبى تربية الذرية إذا أثبت هذا الكائن لنفسه باستمرار عدم قدرته على القيام بذلك.

لهبذا السبببب ، فببي تلببك المجتمعببات عاليببة التطببور ، لا يقببوم الأطفببال بتربيببة الأطفال. تُعطَى الذرية لكبار السن كي يقومون بتربيتهم. هذا لا يعنبي أن الذريبة الجديدة تُنزَع من هؤلاء الذين أنجبوهم ، أو أنهم يؤخذون مبن ذراعيبهم ويُعطَبوا لغرباء افتراضيين من أجل تربيتهم ، لا شيء من هذا القبيل.

في تلك الثقافات ، يعيش كبار السن مع الصغار بشكل وثيق. لا يبتم التخلبي عبن كببار السبن ليعيشببوا بمفببردهم ، لا يبببتم تجبباهلهم ، أو تبركهم لملاقبباة مصببيرهم النهبائي، ببل يبتم تكبيرمهم وتبجيبلهم وتقبريبهم كجبزء مبن مجتمبع محبب ومهبتم ونابض بالحياة. عندما يأتي مولود جديد ، يكون الكبار هنباك ، فبي أعمباق قلبب ذلبك المجتمبع وتلبك الأسبرة ، وتكبون تبربيتهم للنسبل صبحيحة عضبويا كمبا هبو الحال في مجتمعك عندما يقوم الوالدين بهذا الدور.

الفرق هو أنه على الرغم من أن هؤلاء النسل يعرفون دائما ً "والديهم" على أنهم "واهبي الحياة" - )هذا هو المصطلح الأقرب في لغتك( – فلا يُطلب مبن هبؤلاء النسل تعل'م أساسيات الحياة من الكائنات التي لا تزال تتعلم عبن أساسبيات الحيباة

بأنفسهم. فبي المجتمعبات عاليبة التطبور ، يقبوم كبيار السبن بالتنظيم والإشبراف على عملية التعلم ، وكذلك المسكن والتغذية والعناية بالأطفبال. يُر 'ببى النسبل فبي بيئة من الحكمة والمحبة والصبر الكبير والفهم العميق.

أما الشباب الذين وهبوا لهبم الحيباة )أنجببوهم( ، فعبادة مبا يكونبون بالخبارج فبي مكان ما يواجهون التحديات ويختبرون الأفراح بحياتهم الشابة. كما أن بإمكبانهم قضاء الكثير من الوقت مبع ذريبتهم علبى النحبو البذي يختارونبه ، حتبى أنهبم قبد يعيشون معهم في مسكن الكبار ، ليكونوا معهم في "بيئة منزلية."

إنهبا تجربة موحدة ومتكاملبة للغايبة. لكبن الكببار هبم مبن يقومبون بالتربيبة ، مبن يتحملون المسؤولية. وهذا شرف ، لأن مسؤولية مستقبل النوع بأكملبه تقبع علبى عاتق كبار السن. وفي المجتمعات المتطورة ، يدركون أن هبذا أكثبر ممبا ينبغبي ليطلب من الشباب.

لقد تطرقت إلى هذا في وقت سابق ، عندما تحدثنا عن كيفية تربيبة الذريبة علبى كوكبك ، وكيف يمكن تغيير ذلك.

**نعم ، وشكرًا لك علy المزيد من التوضيح هنا ، وكيف له أن يعمل. لذا ، نعمود إلy النقطة بشأن أن الكائن المتطور لا يشعر بالخزي أو الذنب مهما فعل؟**

كلا. لأن الشعور بالذنب أو الخبزي هبو مفبروض علبى الكبائن مبن خبارج ذاتبه. يمكبن اسبتيعاب هبذا الشبعور بعبد ذلبك ، ولا شبك فبي هبذا. لكنبه مبدئيا يعتببر مفروضبا مبن الخبارج بشبكل دائبم. لا يوجبد "كبائن إلـبٰـهي" )وجميبع الكائنبات الإلهية" يعرف نفسه أبدا على أنه يفعل شيئا "مخزيا " أو "مبذنبا"، حتبى عنبدما يكون هناك شخص ما بالخارج يسميه بتلك الطريقة.

فبي ثقافتبك ، هبل يخجبل الطفبل مبن "عبادات الحمبام"؟ ببالطبع لا. لبيس قببل أن تخبره ببأن عليبه أن يفعبل ذلبك. هبل يشبعر الطفبل "بالبذنب" حيبال إمتبباع نفسبه بأعضبائه التناسبلية؟ ببالطبع لا. لبيس قببل أن تخبره بأن عليبه أن يشبعر بالبذنب حيال ذلك. تظهر درجة تطور الثقافة من خلال الدرجة التي يُص 'نف بها كائنا أو فعلا على أنه "مخزيا" أو "مذنبا."

**أليست هناك أفعال يمكن أن نسميها مخزية؟ ألا يكون المرء مذنبا أبدا ، بغمض النظر عنا يفعله؟**

كما سبق وقلت ، لا يوجد شيئا مثل ما يسمى بالصواب والخطأ.

**هناك البعض ممن لا زالوا لا يفهمون هذا.**

لفهم ما يقال هنا ، يجب قراءة الحوار بأكمله. إن إخراج أي عبارة من سياقها يجعلها غير مفهومة. يحتوى الكتابان الأول والثاني على شرح مف 'صل للحكمة أعلاه. أنت تسألني هنا أن أصف ثقافات الكون المتطورة للغاية. إنهم يفهمون هذه الحكمة بالفعل.

**تمام. كيف تختلف تلك الثقافات عنا أيضا؟**

في نواحي أخرى كثيرة ، فهم لا يتنافسون. يدركون أنه عندما يخسر المرء ، فإن الجميع يخسر. وبالتالي ، فهم لا يبتكرون أنواع الرياضات والألعاب التي تعل'م الأطفال )وتدوم مع الكبار( هذا الفكر الغير عادي بأن "فوز" شخص ما و "خسارة" شخص آخر هو نوع من التسلية.

وأيضا ، كما قلت ، يتشاركون كل شيء. عندما يكون شخص آخر في حاجة ، فلن يحلمون حتى بالاحتفاظ بشيء ما أو اكتنازه لمجرد أنه مئونة شحيحة ، بل على العكس ، سيكون هذا سبب كافٍ لمشاركته.

في مجتمعك ، كل ما هو شحيح يرتفع سعره ، إذا كنت ستشاركه من الأساس! بهذه الطريقة أنت تضمن أنك إذا شاركت شيئا ما "تمتلكه" ، فعلى الأقل سوف تزداد ثراء من خلال القيام بذلك.

تزداد الكائنات عالية التطور ثراء من خلال مشاركة الأشياء الشحيحة. الشيء الوحيد المختلف بين تلك الكائنات وبين البشر هو تعريفهم "لكيفية الإثراء." فالكائن المتطور يشعر "بالثراء" من خلال مشاركة كل شيء بحرية ، دون الحاجة إلى "الربح." في الواقع ، هذا الشعور هو "الربح."

هناك العديد من المبادئ التوجيهية لثقافتك ، والتي تنتج سلوكياتك. كما

قلت من قبل ، أحد أبسط تلك المبادئ هو "البقاء للأقوى."

قد يُسمى هذا بمبدئكم التوجيهي الثاني. إنه يكمن وراء كل شيء خلقه مجتمعك ، هياكله الاقتصادية ، سياساته ، دياناته ، تعليمه ، هياكله الاجتماعية.

ولكن بالنسبة للكائن عالي التطور ، فإن هذا المبدأ نفسه يعد تناقضا لفظيا. إنه ذاتي التناقض. بما أن المبدأ التوجيهي الأول له هو أننا جميعا واحد ، فإن الـ "الفرد الواحد" ليس "قويا" حتى يكون "الكل" قويا ، وبالتالي ، فإن "البقاء للأقوى" مستحيل - أو هو الشيء الوحيد الممكن - بما أن "الأقوى" لا يعتبر "قويا" حتى يكون الكل كذلك. هل تتابع هذا؟

**نعم ، نسميها شيوعية.**

لقد رفضتم على كوكبكم أي نظام لا يسمح بتقدم كائن على حساب الآخر. إذا كان نظام الحكم أو الاقتصاد يتطلب محاولة التوزيع العادل "لكل" المنافع التي أنتجها "الكل" ؛ لكل الموارد التي تخص "الكل" ، فأنتم تقولون أن هذا ينتهك القانون الطبيعي. بينما في الثقافات المتطورة ، يكون النظام الطبيعي هو المشاركة العادلة.

**حتى لو لم يقم الشخص أو الجماعة بفعل شيء يستحق ذلك؟ حتى لو لم تكن هناك مساهمة للصالح العام؟ حتى لو كانوا أشرارا؟**

الصالح العام هو الحياة. إذا كنت على قيد الحياة ، فأنت تساهم في الصالح العام. من الصعب جدا على الروح أن تكون في شكل مادي. إن الموافقة على اتخاذ مثل هذا الشكل المادي هي ، بمعنى واحد ، تضحية عظيمة – لكنها ضرورية ، بل وحتى يمكن الاستمتاع بها ، إذا كان الكل ليعرف نفسه بشكل تجريبي ، وأن يعيد خلق نفسه من جديد في الإصدار التالي الأروع لأعظم رؤية تب 'ناها عن نفسه على الإطلاق.

من المهم أن تفهم لماذا أتينا إلى هنا!

**نحن؟**

الأرواح التي تشكل المجموعة.

**بدأت أتوه منك.**

كما أوضحت من قبل ، لا يوجد سوى روح واحدة ، كيان واحد ، جوهر واحد. البعض منكم يُس 'مي هذا "الله." هذا الجوهر الواحد "يتجزأ" بنفسه على أنه كل

شيء في الكون – بعبارة أخرى ، كل ما هو موجود. وهذا يشمل جميع الكائنات الحية العاقلة ، أو ما اخترت أن تسميها بـ "الأرواح."

**إذن "الله" هو كل روح "موجودة"؟**

كل روح موجودة الآن ، أو كانت ، أو ستكون على الإطلاق.

**إذن "الله" جامع؟** collective

هذه هي الكلمة التي تختارها ، لأنها الأقرب في لغتك لوصف ما تكون عليه الأشياء.

**ليس كيانا رائعا واحدا ، بل كيان جماعي؟**

ليس عليه أن يكون أحدهما أو الآخر. ف 'كر "خارج الصندوق."

**الله كلاهما؟ كائن واحد رائع والذي هو مجموعة من الأجزاء الفردية؟**

جيد. جيد جدا.

**ولماذا جاءت "المجموعة" إلyى الأرض؟**

للتعبير عن نفسها في الجسدية. لتعرف نفسها في تجربتها الخاصة. ليكونوا الله ، كما شرحت بالتفصيل في الكتاب الأول.

**خلقتنا لنكون "أنت"؟**

لقد فعلنا ، بالفعل. هذا هو بالضبط سبب خلقكم.

**وخُلِق البشر بالجماعي؟**

قال كتابك المقدس ":لنخلق الإنسان على صورتنا ، وعلى شاكلتنا." قبل تغيير الترجمة.

الحياة هي العملية التي من خلالها يخلق الله ذاته ، ثم يجرب الخلق. عملية الخلق هذه مستمرة وأبدية ؛ إنها تحدث طوال "الوقت." النسبية والجسدية هي الأدوات التي يعمل الله بها. الطاقة الخالصة )ما تسميه روحا( هي ما هو الله - هذا الجوهر حقا هو الروح القُدس.

وعن طريق عملية معينة ، تصبح الطاقة مبادة ، تتجسبد البروح فبي الماديبة. يبتم هبذا حرفيبا عنبدما تبطبئ الطاقبة مبن نفسبها - مُغيبر ″ة ذبيذباتها ، أو مبا يمكبن أن تس 'ميه بالاهتزاز. هذا هو ما يفعله "الكبل" فبي أجبزاء. أي أن أجبزاء الكبل تفعبل ذلك. هذه المتفردات للبروح هبي مبا اختبرت أن تسبميها "أرواح." فبي الحقيقبة ، هنبباك روح واحبدة فقبط تعيبد تشبكيل وإصبلاح نفسبها. قبد يُسبب 'مى هبذا "إعبادة التكوين" أو "الإصلاح."

أنتم جميعا آلهة قيد التشكيل. هذه هي مساهمتك ، وهي كافية بحد ذاتها.

لوضبع هبذا ببسباطة ، لقبد فعلبتَ مبا هبو كبافٍ بالفعبل مبن خبلال اتخباذك للشبكل المبادي. لا أريبد ، لا أحتباج منبك شبيئا أكثبر مبن ذلبك. لقبد سباهمتَ فبي الصبالح العام. لقد جعلت من الممكن لما هو "عام" - العنصر الواحد العبام - أن يجبرب ذلبك البذي هبو صبالح. حتبى أنبك قبد كتببت أن الله قبد خلبق السبموات والأرض والحيوانات التي تسير على الأرض والطيور في السماء والأسبماء فبي البحبار ، وكان هذا جيد جدا.

لا يتواجبد ولا يمكبن أن يتواجبد "الصبالح" دون وجبود النقبيض. وبالتببالي ، فقبد خلقبتم الشبر أيضبا ، وهبو الحركبة العكسبية أو الاتجباه المعباكس "للصبالح." إنبه عكس الحياة - وهكذا فقد خلقتم أيضا ما تسمونه "الموت."

لكن الموت لا وجبود لبه فبي الواقبع المطلبق ، ببل هبو مجبرد اختبراع ؛ تكتيبك ؛ تجربة متخ 'يلة ، والتبي يمكبن مبن خلالهبا أن تصببح الحيباة ذو قيمبة بالنسببة لبك. وهكذا ، فإن الكلمات )الشر (evil و )الحياة (live يمكن تهجئتها بشكل عكسي! كم أنت ذكي جدا في التعامل مع اللغة! أنبت تطبوي ببداخلها حكمبة خفيبة لا تعلبم حتى بوجودها!

الآن ، عندما تفهم علم الأكوان هذا بالكامل ، فأنبت تبدرك الحقيقبة العظمىٰ. ولا يمكنك بعد ذلك أن تطلب من كائن آخر أن يعطيك شيئا ما مقابل أن تتقاسبم معبه الموارد وضروريات الحياة المادية.

**بقدر ما هو جميل ، لا يزال هناك البعض ممن يسمونها شيوعية.**

إذا كانوا يرغبون بهذا ، فليكن. ولكنني أقول لك هذا : حتى يعرف مجتمعك مبن الكائنات ما يعنيه كونك في مجتمع ، فلن تجرب أبدا "الصلة الحميمية المقدسة" ، ولن تتمكن من معرفة من "أنا."

تفهم تلك الكائنات المتطورة ما أوضحته هنا بشكل عميق. في تلك الثقافات ، لبن يكون الفشل في المشاركة ممكنا ، كمبا لبن يفكبرون فبي "فبرض" أسبعار باهظبة بشبكل متزايبد كلمبا أصبحت هنباك نبدرة أو شُبح. لبن يفعبل ذلبك سبوى الكائنبات البدائيبة للغايبة. فقبط الكائنبات البدائيبة هبي مبن تبرى أن النبدرة أو الشبح فرصبة لتحقيق أرباح أكبر. سياسة "العبرض والطلبب" لا تقبود نظبام المجتمعبات عاليبة التطور.

إن سياسة "العبرض والطلبب" هبي جبزء مبن نظبام يب 'دعي البشبر أنبه يسباهم فبي جودة حياتهم وفي الصالح العام. ولكن ، من وجهة نظر الكائن المتطور ، يعتبر هذا انتهاكا للصالح العام ، لأنه لا يسمح بما هو "صالح" بأن يتم تجربته بشبكل عام.

مبن الخصبائص الأخبرى الرائعبة التبي تميبز الثقافبات عاليبة التطبور هبي أنبه لا توجد كلمة أو لفظ أو أي طريقة لإيصال المعنبى باسبتخدام مصبطلحات "ملكبك" أو "ملكبي." فصبيغات الملكيبة لا وجبود لهبا فبي لغبتهم ، وإذا كبان المبرء ليبتكلم باسبتخدام لغتبك الأرضبية ، فيمكنبه فقبط أن يسبتخدم "أدوات النكبرة والتعريبف" لوصبف الأشبياء. بتطبيبق هبذا التطبور ، تصبح "سبيارتي" هبي "السبيارة التبي بصحبتي"، و "شريكي" أو "أطفالي" هم الشركاء أو الأطفال الذين بصحبتي.

مصطلح "الآن مع "... أو "فبي حضبور"... هبو أقبرب مبا يمكبن أن تبأتي لغتبك لتسميه "ملكية" أو "حيازة." أي أن ما أنت" فبي حضبوره"، يصبح الهديبة. تلبك هي "الهدايا" الحقيقة للحياة.

وهكبذا ، بلغبة الثقافبات عاليبة التطبور ، لا يسبتطيع المبرء حتبى أن يتحبدث باستخدام مصطلحات مثل "حياتي" ، بل يستخدم "الحياة التي أنا في حضبرتها." إنه شيء شبيه بحديثك عن كونك في "حضرة الله."

عندما تكون في حضرة الله )الذي أنت عليه ، في أي وقت تكونون فيه بحضبور بعضكم البعض( فلن تفكبر أبدا فبي الاحتفباظ بمبا هبو لله عبن الله - بمعنبى ، أي

جزء مما هو موجود. ستشارك بشكل طبيعي وبشكل متساوي مبا هبو لله مبع أي جزء مما هو الله.

هذا هو الفهم الروحي الذي تقوم عليه الهياكل الاقتصبادية والاجتماعيبة والدينيبة والسياسية للثقافات عالية التطور. هذا هو علم الأكوان لكبل الحيباة ، وفشبلك فبي ملاحظة هذا العلم وفهمه والعيش بداخله هو ما يخلق كل الخلل في تجربتك على الأرض.

# الفصل التاسع عشر

**كيف تبدو الكائنات عالية التطور ، فيزيائيا؟**

هناك العديد من أنواع الكائنات بقدر ما يوجد من أنواع الحياة على كوكبك. فبي الواقع ، أكثر بكثير.

**هل هناك كائنات تشبهنا إلى حد كبير؟**

بالطبع ، يبدو البعض منهم مثلك تماما - مع اختلافات طفيفة.

**كيف يعيشون؟ ماذا يأكلون؟ كيمف يرتمدون ملابسمهم؟ بمأي طريقمة يتواصملون؟ أريد أن أتعلام كل شيء عنهم هنا ، ه ايا ، أخبرني من فضلك؟**

أتف 'هم فضبولك. لكبن هبذه الكتبب ليسبت مبن أجبل إرضباء فضبولك. الغبرض مبن حوارنا هو إرسال رسالة إلى عالمك.

**فقط بضعة أسئلة ، وهي أكثر من مجرد فضمول. قمد يكمون هنماك شمئاً لنتعلممه هنا ، أو بشكل أكثر دقة ، نتذكره.**

بالفعل هو أكثر دقة ، لأنه ليس هناك شيئا لتتعل'مه. كل ما عليك هو أن تتذ 'كر من أنت حقا.

**لقد أوضمحت همذا بشمكل رائمع فمي الكتماب الأول. همل تتمذكر تلمك الكائنمات علمى الكواكب الأخرى من هم حقا؟**

كمبا قبد تتوقبع ، جميبع الكائنبات فبي الأمبباكن الأخبرى فبي مراحبل مختلفبة مبن التطب 'ور. ولكبن فيمبا يتعل'بق بالكائنبات عاليبة التطب 'ور ، نعبم ، لقبد تبذ 'كرت تلبك الكائنات.

**كيف يعيشون؟ يعملون؟ يسافرون؟ يتواصلون؟**

السفر كما تعرفه في ثقافتك غير موجود في تلك المجتمعبات عاليبة التطبور. لقبد تقدمت التكنولوجيا لبديهم إلبى مبا هبو أبعبد مبن استخدام الوقبود الحفبري لتشبغيل المحركات داخل الآلات الضخمة التي تحرك الأجسام.

بالإضافة إلى ما تم توفيره من خلال التقنيات الفيزيائية الجديدة وتفاهمات العقل. حتبى أن طبيعبة الجسبدية نفسببها قبد تطبورت أيضبا. ونتيجبة للجمبع ببين هبذين

النوعين من التطورات الثورية ، فقد أصبح من الممكن لتلك الكائنات تفكيك وإعادة تجميع أجسادهم حسب الرغبة ، مما يسمح لمعظم الكائنات في تلك الثقافات بأن "يكونوا" أينما شاءوا - ووقتما شاءوا.

**بما في ذلك السنوات الضوئية عبر الكون؟**

نعم. في معظم الحالات ، نعم. مثل هذا السفر عبر المجبرات "لمسافات طويلة" يتم مثل رمي حجر عبر الماء. لم يتم إجراء أي محاولة للذهاب من خلال المصفوفة التي هي الكون ، ولكن بدلا من ذلك ، "يتخطونها." هذه هي أفضل الصور التي توجد في لغتك لشرح تلك الفيزياء.

أما بالنسبة لما تس 'ميه في مجتمعك بـ"العمل"، فمثل هذا المفهوم لا وجود له في ثقافتهم في معظم الأحيان. يتم تنفيذ المهام والأنشطة على أساس ما يحب كل كائن القيام به ، ويرى أنه تعبير عن الذات.

**هذا رائع إذا كان بإمكان المرء القيام بذلك ، ولكن كيف تتم الأعمال الوضيعة )الخدم(؟**

مفهوم "العمل الوضيع" غير موجود. ما تس 'ميه " وضيعا" غالبا ما يكون هو الأكثر تشريفا في عالم الكائنات عالية التطور. فغالبا ما تكون الكائنات )العُ 'مال( التي تؤدي المهام اليومية التي "يجب" القيام بها من أجل المجتمع كي يتواجد ويؤدي وظيفته هم الأكثر تكريما ، والأكثر تقديرا في خدمة الجميع.

أضع كلمة )عُ 'مال( هنا بين قوسين لأن هذا لا يؤخذ في اعتبار الكائن المتطور على أنه "عمل" على الإطلاق ، بل يعتبره أعلى شكل من أشكال تحقيق الذات.

الأفكار والتجارب التي ابتدعها البشر حول التعبير عن الذات - الذي وصفته بالعمل - هي ببساطة ليست جزءا من ثقافة تلك الكائنات المتطورة. كما أن "الكدح" أو "العمل الإضافي" أو "الضغط" وما شابه ذلك من التجارب التي يخلقها المرء بنفسه ليست من بين الأمور التي تختارها الكائنات المتطورة ، والذين ، من بين أمور أخرى ، لا يحاولون "المضي قدما" للارتقاء إلى القمة أو ليكونوا "ناجحين." إن مفهوم "النجاح" ذاته كما تعرفه هو غريب على الكائنات عالية التطور ، على وجه التحديد ، لأن نقيضه )الفشل( ليس له وجود.

**إذن كيف يتمتعون بتجربة الإنجاز أو التحقيق؟**

ليس من خلال بناء نظام قيمي مف 'صل حول "المنافسة" أو "الفوز" أو "الخسارة" كما هو الحال في معظم المجتمعات والأنشطة البشرية - حتى )وخصوصا( في مدارسكم ، بل من خلال فهم عميق لما له قيمة حقيقية وتقدير حقيقي في المجتمع. يع 'رفون الإنجاز على أنه "فعل ما يجلب القيمة" وليس فعل ما يجلب "الشهرة" أو "الثروة" ، سواء كان ذو قيمة أم لا.

**لديهم إذن "نظام قيمي"؟**

نعم ، بالتأكيد. لكنه على عكس معظم البشر ، فقيمهم هي تلك التي تنتج المنفعة للجميع.

**وكذلك قيمنا!**

نعم ، لكنكم كعرق بشري تع 'رفون "المنفعة" بشكل مختلف. ترون المنفعة الأكبر في رجل يرمي بكرة بيضاء صغيرة بالمضرب ، أو رجل يخلع ملابسه على شاشة فضية كبيرة ، بدلا من رؤيتها في قيادة النسل لتذ 'كر أعظم حقائق الحياة ، أو الحصول على مصدر القوت الروحي للمجتمع. لهذا فأنتم تك 'رمون لاعبي الكرة ونجوم السينما وتدفعون لهم أكثر مما تدفعوه للمعل'مين والوعاظ. وبهذا ، فأنتم تتراجع إلى الوراء في كل شيء ، بالنظر إلى المكان الذي تقولون أنكم تريدون الوصول إليه كمجتمع.

ككائنات بشرية ، لم تطوروا قوى الملاحظة الشديدة بعد. أما بالنسبة للكائنات المتطورة ، فدائما ما يرون "ما الأمر" ، ويفعلون "ما يصلح." لا يفعل البشر هذا في أغلب الأحوال. لا تكب 'رم الكائنات المتطورة أولئك الذين يعل'مون أو يديرون لأنهم يفعلون ما هو "صحيح أخلاقيا" ، بل يكرمونهم لأن هذا هو "ما يصلح" ، بالنظر إلى المكان الذي يختارونه لمجتمعهم.

**ومع ذلك ، طالما يوجد "هيكل قيمي"، فلابد أن يوجد "مما يملكون" وممن "لا يملكون" في المجتمعات المتطورة. لذا فإن المعلمين هم الأكثر ثراءً وشهرة ، ولاعبي الكرة هم الفقراء.**

لا يوجد ما تسميه بمن "لا يملكون" في مجتمع عالي التطور. لا أحد يعيش في أعماق التدهور الذي سمحتم للعديد من البشر بالوقوع فيه ، كما لا يموت أحد من الجوع ، كما يفعل 011 طفل لديكم في الساعة و 31 ألف شخص يوميا

على كوكبكم. ولا يوجد شيء اسمه حياة من "اليأس الهادئ" كما هو الحال في ثقافات العمل البشري.

كلا. لا يوجد في تلك المجتمعات شيء اسمه "الفقراء" أو "المحرومين."

**كيف تمكنوا من تج انب ذلك ؟ كيف؟**

من خلال تطبيق مبدأين أساسيين وهما : كلنا واحد ، وهناك ما هو كافٍ للجميع.

لدى الكائنات عالية التطور إدراك كامل بوجود ما هو كاف وبالوعي الذي يخلق هذا الاكتفاء. ومن خلال وعيهم بالترابط بين كل الأشياء ، فلا يتم إهدار أو ضياع أي شيء من مواردهم الطبيعية على كوكبهم. وهذا بدوره يحقق الوفرة للجميع. وبالتالي - هناك "ما يكفي."

إن الوعي البشري بــ "النقص" - "بعدم الكفاية" - هو السبب الجذري وراء كل القلق ، كل الضغط ، كل المنافسة ، كل الغيرة ، كل الغضب ، كل الصراع ، وفي النهاية ، كل القتل على كوكبكم.

هذا ، بالإضافة إلى إصرار البشر على الإيمان بالانفصال وليس الوحدة ، وهو ما أوجد تسعين بالمائة من البؤس في حياتكم ، الأسى في تاريخكم ، وعجز جهودكم السابقة عن تحسين الأمور لكل شخص.

إذا كنت ستغير هذين العنصرين في وعيك ، فسوف يتحول كل شيء.

**كيف؟ أريد أن أفعل ذلك ، لكنني لا أعرف الطريقة. أعطني أداة ، وليس مجرد أقوال.**

جيد. معقول بما يكفي. إذن ، ها هي أداة : "تصرف كما لو ."...

تصرفوا كما لو كنتم جميعا واحد. فقط ابدأ بالتصرف بهذه الطريقة غدا. انظر إلى الجميع على أنه "أنت" يمر بوقت عصيب. انظر إلى الجميع على أنه "أنت" يريد فقط فرصة عادلة. انظر إلى الجميع على أنه "أنت" لديه فقط تجربة مختلفة. جربها. اذهب ببساطة غدا وجربها. انظر إلى الجميع بعيون جديدة.

ثم ابدأ بالتصرف كما لو أن "هناك ما يكفي." إذا كان لديك "ما يكفي" من الحب، "ما يكفي" من المال ، "ما يكفي" من الوقت ، فما الذي ستفعله بشكل مختلف؟ هل ستشارك بشكل أكثر انفتاحا وبحرية وبإنصاف؟

**هذا مثير للاهتمام ، لأننا هذا هو ما نفعله مع مواردنا الطبيعية بالضمبط ، لكمن علماء البيئة ينتقدون تصرفاتنا هذه : أعني ، نحن نتصرف كمما لمو أن "هنماك ما يكفي."**

إن المثير للاهتمام بحق هو أنك تتصرف كما لو أن الأشياء التي تعتقد أنها تفيدك بها نقص في الإمداد ، لذا فأنت تراقب المئونة التي لديك بعناية شديدة - بل حتى أنك تكتنز هذا الأشياء في أغلب الأحيان. لكنك تلعب بسرعة شديدة وبإهدار واضح لبيئتك ومواردك الطبيعية ونظامك البيئي. لذا فلا محيص من الافتراض بأنك لا تعتقد أن هذه البيئة والموارد هي مفيدة لك.

**أو أننا نتصرف كما لو أن "هناك ما يكفي."**

لكنك لست كذلك. لو كنت كذلك ، لشاركت هذه الموارد بشكل أكثر إنصافا. فحتى الآن ، في الوقت الراهن ، يستخدم خمس سكان العالم أربعة أخماس موارد العالم ، بينما لا تُظهِرون أي علامات لتغيير تلك المعادلة.

هناك ما يكفي للجميع إذا توقفت عن إهدار كل هذا على الفئة القليلة المتميزة دون تفكير. إذا استخدم جميع الناس الموارد بحكمة ، فسوف تستخدم أقل مما تخصصه للعدد القليل من الناس الذين يستخدمونه بلا حكمة.

استخدم الموارد ، لكن لا تسيء استخدامها. هذا كل ما يقوله علماء البيئة.

**حسنا ، ها أنا أشعر بالاكتئاب مرة أخرى ، تجعلني أكتئب.**

أنت شيء ما - أتعلم ذلك؟ أنت تقود في طريق منعزل ، تائها وناسيا كيف تصل إلى حيث تقول أنك تريد الذهاب ، ثم يأتي شخص ما ليعطيك الاتجاهات. وبدلا من أن تبتهج وتشعر بالإثارة ، أراك تكتئب. إنه لشيء مثير للدهشة!

**أنا مكتئب لأنني لا أرى أننا نسير في هذه الاتجاهات. لا أرى أننا حتماً نريد ذلك. أرى أننا نسير باتجاه الحائط. ونعم ، هذا يزعجني.**

أنت لا تستخدم قوة الملاحظة. أرى مئات الآلاف من الناس يهتفون وهم يقرؤون هذا. أرى الملايين يدركون الحقائق البسيطة هنا. أرى قوة جديدة للتغيير والتي تزداد شدتها على كوكبكم. أرى أنظمة فكرية كاملة يتم التخلص

منها ، طرق حكم لأنفسكم يتم التخلي عنها ، سياسات اقتصادية يبتم مراجعتهبا ، حقائق روحية يتم إعادة فحصها. جنسك البشري في حالة استيقاظ!

لا يجبب أن تكبون الملاحظببات التبي أدلببى بهبا علببى هبذه الصببفحات مصببدرا للإحباط. إذا أدركت هذه الحقائق على أنها محفزا هائلا فسوف تكون وقودا يدفع بمحرك التغيير. أنت وكيل التغيير. أنت الشخص الذي يمكن أن يحدث فارقا في كيفية خلق البشر لحياتهم وتجربتها.

**كيف؟ ماذا أفعل؟**

كن الفارق. كن التغيير. كن تجسيدا للوعي "كلنا واحد" ، "هناك ما يكفي."

غ 'ير نفسك ، غ 'ير العالم.

لقد جلبت لنفسك هبذا الكتباب ، وكبل مبادة الحبديث مبع الله ، حتبى تبتم 'كن مبن أن تتذ 'كر مرة أخرى كيف كان العيش ككائنات عالية التطور.

**نحن قد عشنا هكذا من قبل ، أليس كذلك؟ لقد ذكرت سابقا أننا عشنا هكذا ذات مرة من قبل.**

نعم ، فيما تسميه العصور القديمة ، والحضارات القديمبة. معظبم مبا قبد وصبفته هنا قد اختبره عرقك البشري من قبل.

**الآن يصبح جزء مني أكثر اكتئابا! همل تقصمد أننما وصملنا إلمy هنماك ثمم فقمدناه كليا؟ ما الهدف من كل هذا "الدوران في دوائر" الذي نقوم به؟**

التطور! إن التطور ليس خطا مستقيما.

لديك الفرصة الآن لإعادة خلق تجارب حضباراتك القديمبة ، مبع تجنب الأسبوأ. ليس عليك أن تدع "الأنا" الشخصيبة والتكنولوجيبا المتقدمبة تبدمر مجتمعبك هبذه المرة. يمكنك القيام بها بشكل مختلف. أنت - يمكنك أن تحدث فارقا.

قد يكون هذا مثير للغاية بالنسبة لك ، إذا سمحت له بذلك.

**تمام. فهمتهما. وعنمدما أسممح لنفسمي بمالتفكير بمالأمر بهمذه الطريقمة ، فسموف أكون متحمسا! وسوف أحمدث فارقما! أخبرنمي المزيمد! أريمد أن أتمذكر بقمدر مما**

**أستطيع ، كيف كمان الأممر معنما فمي حضماراتنا القديممة المتطممورة ، وكيمف همو الحال مع جميع الكائنات المتطورة ، كيف يعيشون؟**

إنهم يعيشون في تجمعات ، أو ما يسبميه عالمبك بالمجتمعبات. لكبنهم فبي الجبزء الأغلب من جانبهم ، قد تخل'وا عن نسختهم لما تس 'ميه "المدن" أو "الأمم."

**لماذا؟**

لأن "المبدن" أصببحت كبيرة جبدا ولبم تعبد تخبدم الغبرض مبن التك 'تبل ، ببل إنهبا عملت ضد هذا الغرض. لقد أنتجت "أفرادا مزدحمين" بدلا من مجتمع عنقبودي مترابط.

**كما هو الحال علy كوكبنا! هناك شمعور أكثمر "بمالمجتمع" فمي ممدننا الصمغيرة والقرى - حتy في مناطقنا الريفية المفتوحة علy مصراعيها - أكثر ممما همو موجود في معظم مدننا الكبيرة.**

نعبم. هنبباك اختبلاف واحبد فقبط ، فبي هبذا الصبدد ، ببين عالمبك وببين الكواكبب الأخرى التي نناقشها الآن.

**ما هو؟**

لقد تعل'م سكان تلك الكواكب ذلك. لقد لاحظوا عن كثب "ما يعمل."

**من ناحية أخرى ، فنحن نستمر في إنشاء ممدن أكبمر وأكبمر ، علمy المرغم ممن أننا نرى أنها تدمر أسلوب حياتنا.**

نعم.

**حتy أننا نفتخر بتصنيفنا! بانتقمال منطقمة العاصممة ممن رقمم 29 إلمy رقمم 22 علy قائمة أكبر المدن ويتعقد كل شخص أن هذا مدعاة للفخر والاحتفال! تعلمن الغرف التجارية عن هذا بالفعل!**

إنها علامة من علامات المجتمع البدائي ، أن ينظر للتراجع على أنه تقدم.

**لقد قلت هذا من قبل. تجعلني أشعر بالاكتئاب مرة أخرى!**

بدأ المزيد والمزيد منكم في التوقف عن ذلك. المزيد والمزيد منكم يعيدون إنشاء المجتمعات الصغيرة "عن قصد."

**إذن ، هممل تعتقممد أننمما يجممب أن نتخلامم y عممن مممدننا الكبممرى ونعممود إلمم y المممدن الصغيرة والقرى؟**

ليس لي أي تفضيلات بشأن ذلك ، بشكل أو بآخر. أنا ببساطة أقدم الملاحظة.

**كما هو الحال دوما. إذن ما هي ملاحظتك بشمأن سمبب استمرارنا فمي الهجمرة إل y المدن الكبرى رغم أنها ليست جيدة لنا؟**

لأن الكثيرين منكم لا يرون أن هذا ليس جيدا لهم. أنت تعتقد أن هذا التج 'مع معبا في مدن كبيرة يحل المشكلات ، عندما يكون هو مبا يخلقهبا فحسبب. صبحيح أن الخدمات تتوفر في المدن الكبرى ، كما تتوفر الوظائف ووسائل الترفيبه التبي لا توجد في المدن الصغيرة أو القرى ، لكن خطأك يكمبن فبي وصبف هبذه الأشبياء بأنها ذات قيمة ، بينما هي ضارة في الواقع.

**آه ! لديك وجهة نظر بشأن ذلك! لقد قلت أننا ارتكبنا خطأ!**

إذا كنت متجها" نحو سان خوسيه ..... تذ 'كر المثال.

**ها نحن نعيد الك ارة مرة أخرى ....**

حسبنا ، أنبت تصبر علبى تسبمية الملاحظبات "أحكامبا" ، وتسبمِيةُ البيانبات عبن الحقيقبة بـ "تفضيبلات" ، وأنبا أعلبم أنبك تبود الحصبول علبى دقبة أكببر فبي اتصالاتك وفي تصوراتك ، لذا سألفت انتباهك إلى هذا كل مرة. إذا كنت متجهبا نحو سان خوسبيه ، فهبل سبتقول طبوال الوقبت أنبك متجهبا إلبى سبياتل؟ هبل مبن الخطأ أن يقول المارة الذين تسألهم عن الطريق أنك "ارتكبت خطأ" ، هبل يع 'ببر المارة عن "تفضيل" بشأن ذلك؟

**لا أعتقد ذلك.**

لا تعتقد؟

**حسنا ، ليسوا كذلك.**

ثم ماذا سيقول هذا الشخص المار؟

**سيقول فقط "ما في الأمر" ، بالنظر إل y ما نقول أننا نريد الذهاب إليه.**

ممتاز. لقد حصلت عليها.

**لكنك أوضحت هذه النقطة من قبل ، مرارا وتكرارًا. لماذا أستمر في العودة إلى تلك الفكرة بشأن ما إذا كان لديك تفضيلات أو أحكام؟**

لأن هذا هو الإلـٰه الذي تدعمه أساطيرك ، وسوف تضعني ضمن هذه الفئة في أي وقت تستطيع. علاوة على ذلك ، إذا كان لدي تفضيل ، فهذا من شأنه أن يجعل الأمور أسهل بالنسبة لك ، عندها لن تضطر إلى السعي وراء معرفة الأشياء والإتيان باستنتاجاتك الخاصة ، سيتعين عليك فقط أن تفعل ما أقول.

بالطبع لن يكون لديك طريقة لمعرفة ما أقوله ، بما أنك لا تؤمن بأنني قد قلت أي شيء منذ آلاف السنين ، فليس لديك خيار سوى الاعتماد على هؤلاء الذين يعلمون ما كنت أقوله خلال الأيام التي كنت أتواصل فيها بالفعل. ولكن فحتى هذا يعتبر مشكلة ، فقد أصبح عدد المعلمين والتعاليم مثل شعر رأسك. لذا فأنت قد عدت إلى حيث كنت بدأت ، مضطرا إلى التوصل إلى استنتاجاتك الخاصة.

**هل هناك مخرج من هذه المتاهة - ودائرة البؤس التي يقع فيها الجنس البشري؟ هل سنتمكن من "فهم هذه المتاهة" بشكل صحيح؟**

هناك "مخرجا" ولسوف "تفهمه بشكل صحيح." عليك فقط أن تطور مهارات الملاحظة لديك. عليك أن ترى بشكل أفضل "ما يخدمك." هذا هو ما يسمى بـ "التطور." في الواقع ، لا يمكنك "عدم فهمها بشكل صحيح." لا يمكنك أن تفشل. إنها مجرد مسألة متى ستفهم ، وليس ما إذا كنت ستفهم.

**لكن ، ألا ينفذ الوقت لدينا على هذا الكوكب؟**

أوه. إذا كان هذا هو العامل المتغير في تجربتك - إذا كنت تريد "تصحيح الأمر" على هذا الكوكب ، أي في الوقت الذي لا يزال الكوكب يدعمك فيه - فعليك إذن ، ضمن هذا السياق ، أن تُسرع.

**كيف يمكننا الذهاب أسرع؟ ساعدنا!**

ها أنا أساعدك. ماذا أفعل هنا عبر هذا الحوار برأيك؟

**حسنا ، هل تقدم لنا المزيد من المساعدة؟ لقد قلت قبل قليل أن الثقافات عاليمة التطور قد تخلت عن مفهوم "الأمم" أيضاً ، لماذا فعلوا ذلك؟**

لأنهم رأوا أن مفهوما مثل ما تسميه "القومية" يعمل ضد مبدأهم التوجيهي الأول: نحن جميعا واحد.

**من ناحية أخرى ، تدعم القومية مبدأنا التوجيهي الثاني : "البقاء للأقوى."**

بالضبط. أنتم تقسمون أنفسكم إلى دول لأسباب تتعلق بالبقاء والأمن - وهو ما ينتج العكس تماما. ترفض الكائنات عالية التطور أن ينضموا معا في شكل أمم. فهم يؤمنون ببساطة أنهم أمة واحدة. يمكنك القول بأنهم قد ك 'ونوا "أمة واحدة في ظل الله."

**آه ، جيد. لكن هل لديهم "الحرية والعدالة للجميع"؟**

وهل تفعل أنت؟

**آها ، ها أنت ذا ....**

النقطة المهمة هي أن جميع الأجناس والأنواع تتطور ، والغرض من التطور - الغرض من ملاحظة ما يخدمك وإجراء تكييفات سلوكية - يبدو أنه يسير باتجاه واحد ، وبعيدا عن الاتجاه الآخر. إنه يواصل التحرك نحو الوحدة ، وبعيدا عن الانفصال. وهذا ليس مفاجئا ، لأن الوحدة هي الحقيقة المطلقة ، كما أن "التطور" هو مرادفا آخر لمصطلح "التحرك نحو الوحدة."

**كما أنني أشير إلى أن "ملاحظة ما يخدمك وعمل موائمات سلوكية" يبدو مثير للريبة ، مثل مبدأ "البقاء للأقوى" - أحد مبادئنا التوجيهية!**

إنه كذلك ، أليس كذلك؟ لذا حان الوقت الآن لـ "ملاحظة" أن "البقاء للأقوى" )أي ، تطور الأنواع( لم يتحقق ، ولكنه في الواقع قد حكم على أنواع بأكملها بالفشل والتدمير الذاتي - من خلال تسميتك "للعملية" بـ "المبدأ."

**دقيقة من فضلك! أتوه منك!**

هذه العملية تسمى بـ "التطور." "المبدأ" الذي يوجه العملية هو ما يوجه مسار تطورك.

وأنت على حق. التطور هو "البقاء للأقوى." هذه هي العملية. لكن لا تخلط بين "العملية" و "المبدأ." إذا كان "التطور" أو "البقاء للأقوى" مترادفان ، وإذا كنت

تتخذ من "البقاء للأقوى" كمبدأ إرشادي ، فأنت إذن تقبول أن "المبدأ التوجيهي للتطور هو التطور."

ومع ذلك ، هذا هو بيان النوع الذي يرى نفسه على أنه تنزل إلى مرتبة **الملاحظ** لتطوره الخاص. لأن معظم الناس ينظرون إلى التطور على أنه مجرد عملية "مستمرة" - وليس عملية يقومون بتوجيهها ، وفقا لمبادئ معينة.

وهكذا ، تعلن الأجناس قائلين "نحن نتطور بمبدأ .... التطور." لكنهم لا يقولون أبدا ما هو المبدأ ، لأنهم خلطوا بين العملية والمبدأ.

من ناحية أخرى ، فإن الأجناس التي فهمت أن التطور هو عملية - لكنه عملية يتح 'كم فيها النوع - لم يخلطوا بين "العملية" و "المبدأ ، لكنهم يختارون "بوعي" المبدأ الذي يستخدمونه لتوجيه وإرشاد العملية. هذا هو ما يسمى بالتطور الواعي ، لقد وصل جنسك البشري إلى هناك للتو.

**عجبا! يا لها من رؤية لا تصدق! لهذا السبب قد أعطيت بابرا ماركس هوبمارد هذا الكتاب! مثلما قلت ، لقد أسمته بالفعل "التطور الواعي."**

لقد فعلت ذلك بالطبع ، قلت لها ذلك.

**آه ، أحب هذا الكتاب! لذا - أود العودة إلى "حديثنا" حول الكائنات عالية التطور. كيف تنظم تلك الكائنات نفسها ، إذا لم يكونوا في أمم؟ كيف يحكمون أنفسهم؟**

إنهم لا يستخدمون "التطور" كمبدأ توجيهي أول ، بل إنهم ابتكروا مبدءا قائما على الملاحظة البحتة. لقد لاحظوا ببساطة أنهم جميعا واحد ، ومن ثم فقد ابتكروا آليات سياسية واجتماعية واقتصادية وروحية تدعم هذا المبدأ الأول بدلا من تقويضه.

**كيف يبدو ذلك؟ في الحكومة علy سبيل**

**المثال؟** عندما لا يوجد سوى واحد منك ، فكيف

تحكم نفسك؟ **تعال مرة أخرى؟**

عندما تكون أنت الوحيد هناك ، فكيف تحكم سلوكك؟ مَن يحكم سلوكك؟ مَن ، مِن خارج نفسك؟

**لا أحد. عندما أكون وحيدا - إذا كنت في جزيرة مهجورة فمي مكمان مما ، علمy سبيل المثال ، فلا أحد خارج نفسي ممن شمأنه أن يحكمم أو يمتحكم فمي سملوكي. سم كل وألمبس وأفعمل مما أريمده ، وربمما لمن أرتمدي ملابمس علمy الإطملاق. كنمت س كل إذا شعرت بالجوع ، وس كل ما يشعرني بالرضما وبالصمحة الجيمدة. كنمت سأفعل كل ما أريد ، وبعض مما أعتقد أنني بحاجة إليه من أجل البقاء.**

حسناً ، كالعادة ، لديك كل الحكمة بداخلك. لقد أخبرتك من قبل. لبيس لبديك شبيئا لتتعلمه ، عليك فقط أن تتذكر.

**أهكممذا هممو الحممال فممي الحضممارة المتطممورة؟ يركضممون عممراة ويقطفممون التممموت وينحتون الزوارق؟ يبدون مثل البرابرة؟**

من برأيك أسعد وأقرب إلى الله؟

**لقد تطرقنا إلy هذا من قبل.**

نعم ، فعلنا. من سمات الثقافات البدائية أنها تتخيل البساطة بربرية ، والتعقيد متطبور للغاية. ومبن المثير للاهتمام ، أن أولئك المتطبورين للغايبة يبرون أنهبا مجرد طريقة أخرى للقيام بالأشياء.

**ومع ذلك ، فإن حركة جميع الثقافمات - فمي الواقمع ، عمليمة التطمور نفسمها - تتجه نحو درجات أعلy وأعلy من التعقيد.**

بطريقة ما ، نعم. هذه هي أعظم قطبية إلٰـهية : أعظبم تعقيبد هبو أعظبم بسباطة. كلما كان النظام أكثر "تعقيدا" ، كبان تصبميمه أكثبر بسباطة. فبي الواقبع ، تكمبن أناقته المدهشة في بساطته.

يفهبم المعلٰبمُ هبذا جيبدا. هبذا هبو السبب فبي أن الكبائن عببالي التطبور يعبيش فبي بساطة مطلقبة. هبذا هبو السبب فبي أن جميبع الأنظمبة عاليبة التطبور هبي أيضبا بسبيطة تماما. أنظمبتهم للحكبم ، أنظمبتهم للسياسبة والبدين - كلهبا بسبيطة تماما وأنيقة. على سبيل المثال ، لا تنطوي أنظمة الحكم لبديهم فعليبا علبى أي حكومبة على الإطلاق ، بل تحتفظ بالحكم الذاتي.

**كما لو أن هناك كائن واحد فقط يشارك. كما لو أن هناك واحد فقط متضرر.**

هذا هو كل ما هنالك.

**وهو ما تفهمه الثقافات عالية التطور.**

بالضبط.

**لقد بدأت في تجميعها معًا**

**الآن.** جيد. فلم يتبق لنا الكثير من

الوقت. **هل عليك أن تذهب؟**

هذا الكتاب يزداد طولا.

# الفصل العشرين

**انتظر! لا يمكنك أن تتركني الآن! لا يزال لدي المزيد من الأسئلة حول الكائنات عاليمة التطممور. هممل سمميظهرون يوممما ممما علممy الأرض ممممن أجممل إنقاذنمما؟ هممل سينقذوننا عن طريق جلب تقنيات جديدة للتحكم في قطبيمة الكوكمب ، وتنظيمف غلافنمما الجمموي ، وتسممخير طاقتنمما الشمسممية ، وتنظمميم طقسممنا ، ومعالجممة كممل الأمراض ، وتأمين حياة أفضل في السكينة )النيرفانا( الخاصة بنا؟**

قد لا تريد لذلك أن يحدث. تعرف تلك الكائنات ذلك. يعرفبون أن هبذا النبوع مبن التدخل لن يؤدي إلا إلبى إخضباعك لهبم ، ممبا قبد يجعبل مبنهم آلهتبك ، ببدلا مبن الآلهة التي ت 'دعي الآن أنك خاضع لها.

الحقيقبة هبي أنبك لسبت خاضبعا لأحبد ، وهبذا مبا كانبت الثقافيبات عاليبة التطبور لتجعلك تفهمه. بالتالي ، إذا كانوا سيقدمون أو يشباركون معبك بعبض التقنيبات ، فسبوف تُقبب 'دم لبك بطريقبة مبا ، بمعبدل مبا ، والبذي سيسبمح لبك ببالتعرف علبى قدراتك وإمكانياتك ، وليس قدرات الآخرين.

وبالمثل ، إذا كانوا سيشاركون معك بعض التعاليم ، فسيتم مشاركتها بطريقة مبا ، بمعدل ما ، والذي يسبمح لبك برؤيبة حقبائق أعظبم ؛ يسبمح لبك برؤيبة قبدراتك وإمكانياتك ، وليس لتصنع من معلميك آلهة!

**بعد فوات الأوان! لقد فعلنا هذا بالفعل.**

نعم. لقد لاحظت ذلك.

**وهو ما يقودنا إلy أحد أعظم معلمينما ، وهمو الرجمل المذي يمدعy يسموع. حتمy أولئك الذين لم يجعلوا منه إلٰــها قد أدركوا عظمة تعاليمه.**

تقصد التعاليم التي تم تشويهها إلى حد كبير.

**هل كان يسوع أحد هؤلاء الكائنات عالية التطور؟**

هل برأيك أنه كان شديد التطور؟

**نعم. كما كان بوذا ، اللورد كريشنا ، موسy ، باباجي ، ساي بابا ، باراماهنزا ، يوجناندا ، علy هذا النحو.**

بالفعل . والعديد من الآخرين الذين لم تذكرهم.

**حسنا ، في الكتاب الثاني ، "ألمحت" لي أن يسوع وهؤلاء المعلمين ربما أتوا من "الفضاء الخارجي" ، ربما كانوا زواراً هنا ، يشاركون معنا حكمة وتعاليم الكائنات عاليممة التطممور. لمذا حممان الوقممت لتخبرنممي بوضمموح . هممل كممان يسمموع "رجل فضاء"؟**

أنتم جميعا "رجال فضاء."

**ماذا تقصد بذلك؟**

أنت لستم مواطني هذا الكوكب الذي تسميه الوطن.

**ألسنا كذلك؟**

كبلا. "المبواد الجينيبة" التبي صُنِعت منهبا وُضِبعت علبى كوكببك عبن قصبد. لبم "تظهر" تلك المواد هناك بالصدفة. العناصر التي ك 'ونت حياتك لم تتحد معبا مبن خلال بعض العمليات بالصدفة. كانت هناك خطة متضمنة. هناك شيء أكبر من ذلبك بكثيبر يحبدث هنبا. هبل تتخييل أن المليبار وواحبد مبن التفبباعلات الكيمائيببة الحيوية الذي استغرقته الحياة لتببدو كمبا تعرفهبا قبد ظهبرت علبى كوكببك بشبكل عشبوائي؟ هبل تنظبر إلببى هبذا النبباتج علبى أنبه سلسبلة تصبادفيه مبن الأحبداث العشوائية التي تنتج نتيجة سعيدة بالصدفة؟

**كلا. بالطبع لا. أتفق علy أنه كانت هناك خطة. خطة الله.**

جيد. لأنك على حق. كانت كلها فكرتي. كانت كلها خطتي. عمليتي.

**ماذا إذن ، هل تقول أنك "رجل فضاء"؟**

أين نظرت بشكل تقليدي عندما تخيلت نفسك تتحدث إل 'ي؟

**لأعلٰy ، لقد نظرت لأعلy.**

ولماذا ليس لأسفل؟

**لا أعلم. الجميع ينظر دائماً لأعلٰy - إلy "السماء."**

من حيث أتيت؟

**أعتقد - نعم.**

هل هذا يجعلني "رجل فضاء"؟

**لا أعلم. هل هو كذلك؟**

وإذا كنت رجل فضاء ، فهل سيجعلني هذا أقل من إلٰـه؟

**بناءا علy ما يقوله معظمنا بأنك قادر علy فعله ، ك الا. لا أعتقد ذلك.**

وإذا كنت إلٰـها ، فهل سيجعلني هذا أقل من رجل فضاء؟

**أعتقد أن كل هذا يتوقف علy تعريفاتنا نحن.**

ماذا لو لم أكن رجلا على الإطلاق ، بل ، قوة ، "طاقة" في الكون ، التي تكب 'ون الكون ، والتي في الواقع ، هي كل ما هو كائن. ماذا لو كنت أنا الجامع؟

**حسناً ، في الواقع ، هذا هو ما قلته عما تكون عليه. في هذا الحوار. لقمد قلمت ذلك.**

لقد قلت هذا بالفعل. فهل تؤمن به؟

**نعم. أعتقد ذلك. علy الأقل بمعنy أنني أعتقد بأن الله هو كل ما هو موجود.**

جيد. الآن ، هل تعتقد أن هناك شيئا مثل ما تسميه "رجال فضاء"؟

**تقصد كائنات من الفضاء الخارجي؟**

نعم.

**نعم ، أعتقد أنني آمنت بهذا دائما. والآن هنا ، لقد أخبرتنمي أنمه لا يوجمد ، لمذا فأنا بالتأكيد أصدق.**

وهل هذه "الكائنات الفضائية" هي جزء من "كل ما هو موجود"؟

**حسنا ، نعم بالطبع.**

وإذا كنت أنا "كل ما هو موجود" ، ألن يجعلني هذا رجل فضاء؟

**حسناً ، نعم ... ولكن بهذا التعريف ، أنت أنا أيضا.**

واو.... أحسنت.

**نعم. لكنك ابتعدت عن سؤالي. سألتك عما إذا كان يسوع رجل فضاء. وأعتقد أنك تعرف مما أعنيه. أعني ، هل كان من الفضاء الخارجي أم أنه وُلِد على الأرض؟**

سؤالك يفترض مرة أخرى لـ "إما / أو ." فكر خارج الصندوق. عليك من "إما / أو" وفكر في "كلاهما / و."

**هل تقول أن يسوع ولد على الأرض ، لكن لديه "دم رجل فضائي" ، إذا جاز التعبير؟**

من هو والد يسوع؟

**جوزيف.**

نعم ، ومن يقال أنه تسبب في حمله؟

**يعتقد بعض الناس أنه كان حملا طاهرا. يقولون أن العذراء مريم قد زارها رئيس الملائكة - أي أن من "تسبب بحمل يسوع هو الروح القدس ، وُلِد من العذراء مريم."**

هل تصدق ذلك؟

**لا أعرف ماذا أصدق عن ذلك.**

حسناً ، إذا قام رئيس الملائكة بزيارة مريم ، فمن أين تتخيل أن الملاك قد أتى؟

**من السماء.**

هل قلت "من السماء"؟

**قلت ، من السماء ، من عالم آخر ، من عند الله.**

أرى ذلك. ألم نتفق توا على أن الله رجل فضاء؟

**ليس تماما. اتفقنا على أن الله هو كل شيء. وبما أن رجال الفضاء هم جزء من "كل شيء" ، فالله رجل فضاء ، وبنفس المعنى ، فالله هو نحن جميعا. الله هو كل شيء. هو الجامع.**

حس ن. لذا فإن رئيس الملائكة الذي زار مريم جاء من عالم آخر ، عالم سماوي.

**نعم.**

عالم بداخل أعماق نفسك ، لأن السماء بداخلك.

**لم أقل ذلك.**

حسنا ، إذن ، عالم داخل الفضاء الداخلي للكون.

**لا. لم أكن لأقول هذا أيضا ، لأنني لا أعلم ما يعنيه ذلك.**

من أين إذن؟ عالم في الفضاء الخارجي؟

**)وقفة طويلة( .... أنت تلعب الآن بالكلمات.**

أنا أبذل قصارى جهدي. أستخدم الكلمات على الرغم من قيودها المريعة ، لأقترب بقدر الإمكان من فكرة ، من تصور للأشياء ، والتي ، في الواقع ، لا يمكن وصفها بمفرداتك المحدودة ، أو بمقدورك أن تفهمها في حدود مستواك الحالي للإدراك.

أسعى لأجعلك منفتحا على تصورات جديدة باستخدام لغتك بطريقة جديدة.

**تمام. إذن ، تقول أن يسوع ولد من كمائن عمالي التطمور جماء ممن عمالم آخمر ، وبالتالي كان إنسان ولكن من الكائنات عالية التطور؟**

لقد كان هناك العديد من الكائنات عالية التطور التي سارت على كوكبك ، وهناك العديد منهم الآن.

**تقصد أن هناك "كائنات فضائية" بيننا؟**

أستطيع أن أرى أن عملك بالصحف والبرامج الحوارية الإذاعية والتليفزيونية قد خدمك كثيرا.

**كيف تعني ذلك؟**

يمكنك إيجاد طريقة لتهب ُول من أي شيء. لم أسب 'مي الكائنات عالية التطور بـ "كائنات فضائية" ، ولم أُس 'مي يسوع بـ "الدخيل." لا يوجد شيء "دخيل" على الله. ليس هناك "دخلاء" على الأرض.

كلنا واحد. وإذا كنا جميعا واحد ، فلن يكون تفردا منا دخيلا على نفسه.

بعض المتفردات منا - أي بعض الكائنات الفرديية - تتبذكر أكثر مبن الأخبرى. عملية التذ 'كر )إعادة الإتحاد مع الله ، أو تكون واحدا مع الكل مبرة أخبرى ، مبع الجبامع( هببي عمليبية تسبميها بيبالتطور. جمبيبعكم كائنبيات متطببورة. البعض مبنكم متطور للغاية. وهذا يعنبي ، أنبك تتبذ 'كر أكثبر. تعبرف مبن أنبت حقبا. لقبد عبرف يسوع ذلك ، وأعلنه.

**حسنا ، فهمت أننا سنقوم بالرقص عل y الكلمات فيما يتعلق بموضوع يسوع.**

كلا ، إطلاقا. سأخبرك بوضوح. لم تكن روح ذلبك الإنسبان البذي تسب 'ميه يسبوع من هذه الأرض. تلك الروح ببساطة ملأت جسد إنسان ، وسمحت لنفسها بالتعل'م كطفبل ، ليصبح رجبلا ، ومبدركا للبذات. لبم يكبن هبو الوحيبد البذي فعبل ذلبك ،
فجميع الأرواح "ليست من هذه الأرض." جميبع الأرواح تبأتي مبن عبالم آخبر ، ثم تدخل الجسد. ومع ذلك ، فليست كل الأرواح تدرك نفسبها بنفسبها فبي "حيباة" معينة. لكن يسوع فعل ذلك. كبان كبائن متطبور للغايبة. )مبا أسبماه البعض مبنكم إلــٰها(، كما أنه جاء إليكم من أجل غرض معين ، في مهمة محددة.

**لإنقاذ الأرواح.**

بمعنى ما ، نعم. ولكن ليس من اللعنة الأبدية. ليس هناك شيء مما تصورته. لقد كانت مهمته - هي - أن يخل'صك من الجهل ، ومبن عبدم تجربة مبن أنبت حقبا.
كانت نيته هي إظهار ذلبك مبن خبلال إظهبار مبا يمكبن لبك أن تصبح عليبه. فبي الواقع ، ما أنت عليه بالفعل - فقط إذا تقبلت ذلك.

لقد سعٰى يسبوع لأن يكبون مثبالا يحتبذي ببه. لهبذا قبال : "أنبا الحيباة والطريبق ، فبيأتبعني". لبم يعنبي ببه "اتبعنبي" أن تصبح مبن أتباعبه ، ولكبن أن تحبذو حبذوه وتصبح واحبدا مبع الله. قببال ":أنبا والأب واحبد ، وأنبتم أخبوتي." لبم يسبتطع صياغتها بشكل أكثر وضوحا.

**إذن ، لم يأت يسوع من عند الله ، بل جاء من الفضاء الخارجي.**

يكمن خطأك في الفصل ببين الاثنبين. أنبت تسبتمر فبي الإصبرار علبى التمييبز ، مثلمبا تصبر علبى الفصبل والتمييبز ببين البشبير وببين الله ، لبيس هنبباك تميببيز أو فصل.

**هممم .. تمام. هل تخبرني بعض الأشياء النهائية عن كائنات من عوالم أخرى قبل أن ننتهي؟ ماذا يرتدون؟ كيف يتواصلون؟ ورجاءاً لا تقل هذا لا يزال كلمه بسبب الفضول. أعتقد أنني قد أثبت أن بمقدورنا أن نتعلم شيء هنا.**

حسنا ، باختصار إذن.

في الثقافات عالية التطور ، لا ترى الكائنات أي حاجة لارتداء الملابس ، إلا عندما تكون هناك بعض الأغطية المطلوبة للحماية من بعض العناصر أو الظروف الخارجة عن السيطرة ، أو عندما يستخدمون الزخارف للإشارة إلى بعض "الرتبة" أو الشرف. لن يفهم الكائن المتطور سبب ارتدائك لأغطية الجسم بالكامل، عندما لا تكون مضطرا إلى ذلك - فهي بالتأكيد لن تفهم مفهوم "الخزي" أو "الحياء" - ولا يمكن لها أن تعتنق فكرة ارتداء الملابس لجعل نفسها "أجمل." فبالنسبة للكائن عالي التطور ، ليس هناك أجمل من الجسد العاري نفسه ، وبالتالي ، فإن فكرة ارتداء شيء فوقه لجعله بطريقة ما أكثر إمتاعا وجاذبية ، ستكون غير مفهومة تماما.

وبالمثل ، ستكون فكرة السكن )الإقامة( غير مفهومة بنفس القدر - قضاء المرء معظم وقته في صناديق - والتي تسميها "مباني" أو "منازل." تعيش الكائنات المتطورة في البيئة الطبيعية ، ولن يبقوا داخل الصندوق إلا إذا أصبحت بيئتهم غير مضيافة - وهو نادرا ما يحدث - بما أنهم يخلقون ويتحكمون ويهتمون ببيئاتهم. كما تفهم الكائنات المتطورة إتحادهم مع البيئة ، لذا فهم يتشاركون مساحات أكبر مع بيئتهم كما يشتركون في علاقة تبعية متبادلة. لا يفهم الكائن المتطور سبب تدميرك لما هو يدعمك ، وبالتالي ، فهو يستنتج أنك لا تفهم أن البيئة هي من يدعمك ؛ أي أنكم كائنات ذات مهارات للملاحظة محدودة للغاية.

بالنسبة للتواصل ، يستخدم الكائن المتطور ذلك الجانب من كيانه الذي تسم'ونه بالمشاعر كأول مستوى للتواصل. فهم على دراية بمشاعرهم ومشاعر الآخرين ، ولن يقم أي أحد منهم بأي محاولة لإخفاء مشاعره. ترى الكائنات المتطورة أن إخفاء المشاعر يعتبر تدميرا" للذات ، وبالتالي ، فإن إخفاء المشاعر ، ثم الشكوى من أنه لا أحد يفهم ما تشعر به هو شيء غير مفهوم بالنسبة لهم.

إن المشاعر هي لغة الروح ، والكائنات عالية التطور تدرك ذلك. إن الغرض من التواصل في مجتمع تلك الكائنات هو معرفة بعضهم البعض بشكل حقيقي.

لهذا فإن الكائن المتطور لا يستطيع أن يفهم تصورك البشري الذي تسميه "الكذب."

أن يكون المرء ناجحا في الوصول إلى طريقه من خلال الكذب أو قبول ما هو غير حقيقي ، سيكون بالنسبة للكائن المتطور انتصارا أجوف لدرجة أنه لا يعد انتصارا على الإطلاق ، بل هزيمة مروعة.

الكائنات عالية التطور لا "تقول" الحقيقة ، لأنهم هم الحقيقة. كيانهم بأكمله يأتي من "ما هو الأمر" ، و"ماذا يصلح" ، ولقد تعلموا منذ وقت طويل ، عندما كان لا يزال التواصل يتم عبر النطق بالكلمات ، أن الكذب لا يصلح. لم تتعلم هذا بعد في مجتمعك.

على كوكبك ، يعتمد الكثير من المجتمع على السرية. يعتقد الكثير منكم أن ما تخفونه عن بعضكم البعض ، وليس ما تقولونه لبعضكم البعض هو ما يجعل الحياة تعمل. وهكذا ، أصبحت السرية هي رمزك الاجتماعي ؛ مدونتك الأخلاقية. إنها بالفعل شيفرتك السرية.

لا ينطبق هذا عليكم جميعا. ثقافاتك القديمة ، عل سبيل المثال ، أصحاب الفطرة الذين لا يعيشون بمثل هذه الشيفرة ، والعديد من الأفراد في مجتمعك قد رفضوا تبني مثل هذه السلوكيات.

ومع ذلك ، لا تزال حكوماتك تعمل من خلال هذه الشيفرة السرية ، وتتبناها أعمالك التجارية ، كما تنعكس في العديد من علاقاتك. أصبح الكذب - بشأن الأشياء الكبيرة والصغيرة - مقبولا من قِبَل الكثيرين ، حتى أنهم يكذبون بشأن الكذب. وهكذا ، قمت بتطوير شيفرة سرية لشيفرتك السرية. مثل حقيقة أن الإمبراطور لا يرتدي أي ملابس ، كل شخص يعرف ذلك ، لكن لا أحد يتكلم عن ذلك. بل حتى أنك تتظاهر بأن الأمر ليس كذلك - وبهذا فأنت تكذب على نفسك.

**لقد أوضحت هذه النقطة من قبل.**

أكرر في هذا الحوار تلك النقاط الأساسية التي يجب أن "تفهمها" ، إذا كنت حقا تريد أن تغير الأشياء. كما تقول أنك ترغب في ذلك.

لذا سأقولها مرة أخرى : الفرق بين الثقافات البشرية وبين الثقافات عالية التطور هي أن تلك الكائنات لديهم:

2 - ملاحظة

كاملة. 1 - تواصل

بصدق.

يرون "ما يصبلح" ، ويقولبون "مبا فبي الأمبر." هبذا تغييبر دقيبق ولكنبه عميبق ، ومن شأنه أن يحسن الحياة على كوكبك بشكل كبير جدا. هذه بالمناسببة ، ليسبت مسالة أخلاق. ليست هناك "ضرورات أخلاقية" فبي المجتمعبات عاليبة التطبور.
وسيكون هذا مفهوم محيرا مثل الكذب. إنها مجرد مسألة ما هو "وظيفي" ، ومبا يجلب المنفعة.

**ليست لدى الكائنات عالية التطور "قيم أخلاقية"؟**

ليس كما تفهمها. فكرة أن مجموعة مبا تبتكبر مجموعبة مبن القيبم ليعبيش بهبا أي من تلك الكائنات من شأنها أن تنتهك فهمهم لـــ "ما يصبلح" ، وهبي أن كبل فبرد هو الحكم الوحيد والأخير لما هبو السبلوك المناسبب لهبم. دائمبا مبا يبدور النقباش حول ما يصلح للمجتمع - ما هو وظيفي ويجلب المنفعة للجميبع - ولبيس حبول مل يس 'ميه البشر "صواب" أو "خطأ."

**لكن أليس هذا هو الشيء نفسه؟ ألم نطلق علy ما يصملح ببسماطة "صموابا" ، وما لا يصلح "خطأ"؟**

لقبد ربطبت الشبعور بالبذنب والخبزي بهبذه المسبميات - وهبي مبا تعتببر مفباهيم غريبة بالنسبة للكائن المتطور - ولقد ص'نفت عددا لا يحصى مبن الأشبياء علبى أنها "خطأ" ، ليس لأنها "لا تصلح" ، بل ببساطة لأنك تخيلتهبا علبى أنهبا "غيبر مناسبة" - في بعض الأحيان لا تراها كذلك بعينيبك ، ببل بباعين الله. وبالتبالي ، فقد شيدت تعريفات مصطنعة لـــ " ما يصلح وما لا يصلح" - تعريفات لا علاقة
لها بما يحدث حقا. التعبير بصدق عن مشاعر المرء ، على سبيل المثال ، غالببا ما يعتبره المجتمع البشري "خطئا." مثل هذا الاستنتاج لا يمكن للكائن المتطبور أن يتوصل إليه ، بما أن الإدراك الدقيق للمشاعر من شبأنه أن ييسبر الحيباة فبي أي مجتمع أو مجموعة. لذا ، كما قلت ، لن يخفي الكائن المتطور مشاعره أبدا ، أو يجد أنه من "الصواب اجتماعيا" أن يقوم بذلك.

سيكون إخفاء مشاعره مستحيلا بأي حال من الأحوال ، وهذا لأن الكائن عالي التطور يتل 'قى "ترددات" - اهتزازات فعلية - من الكائنات الأخرى ، والذي يجعل مشاعرهم واضحة بدرجة كافية. مثلما تشعر أحيانا "بالهواء" عند دخولك إلى غرفة ، كذلك يستطيع الكائن المتطور أن يشعر بما يفكر به الآخرون ويختبرونه.

نادرا ما يستخدمون الأقوال المنطوقة - ما تسب 'ميه "الكلمات" - نادرا ما تستخدم. يحدث هذا "الاتصال بالتخاطر" بين جميع الكائنات الحية العاقلة عالية التطور. في الواقع ، يمكن القول بأن درجة التطور التي وصل إليها هذا النوع – أو العلاقة بين أعضاء هذا النوع – قد ازدادت من خلال الدرجة التي يتطلب فيها استخدام "الكلمات" للتعبير عن المشاعر أو الرغبات أو المعلومات.

وقبل أن تطرح السؤال ، نعم ، يمكن للجنس البشري أن يتطور ، والبعض منكم قد ط 'ور هذه القدرة بالفعل ، منذ آلاف السنين. في الواقع ، كان هذا طبيعيا. منذ ذاك الحين وأنت قد تراجعت لاستخدام الألفاظ البدائية – "الضوضاء" بالفعل – من أجل التواصل. لكن الكثيرين منكم يعودون إلى شكل أوضح من التواصل ، أكثر دقة وأكثر أناقة ، وخصوصا بين المحبين – مؤكدين على حقيقة أساسية وهي: الاهتمام يخلق التواصل.

عندما يوجد الحب الحقيقي ، فليس هناك ضرورة للكلمات تقريبا. والعكس صحيح ، كلما زاد عدد الكلمات التي يتعين عليكم استخدامها مع بعضكم البعض ، كلما قل الوقت الذي يجب أن تستغرقوه من أجل الاهتمام ببعضكم البعض ، لأن الاهتمام يخلق التواصل.

في النهاية ، كل التواصل الحقيقي يدور حول الحقيقة. وفي نهاية المطاف ، الحب هو الحقيقة الفعلية الوحيدة. لهذا السبب ، عندما يكون الحب موجودا ، يكون التواصل كذلك. وعندما يكون التواصل صعبا ، فتلك علامة على أن الحب ليس حاضرا بشكل كامل.

**تم وضع هذا بشكل جميل. يمكنني القول ، تم توصيله بشكل جميل.**

شكرا ً لك. للتخليص إذن ، يمكن وصف نموذج الحياة في مجتمع عالي التطور كالآتي:

تعيش الكائنات في مجموعبات ، أو مبا يمكبن أن نطلبق عليبه مجتمعبات صبغيرة مقصودة. لا يتم تنظيم هذه التجمعبات فبي مبدن أو ولايبات أو دول ، ببل يتفاعبل كل منها مع الآخرين على قدم المساواة. لا توجد حكومة أو قوانين كمبا تفهمهبا. لكن هناك مجالس ، أو اجتماعات متحفظة ، عادة لكبار السبن. وهنباك مبا يمكبن أن تترجمه إلى لغتك على أنه "اتفاقبات متبادلبة" ، وقبد تبم اختصبارها إلبى رمبز مثلثي ":الإدراك ، الصدق ، المسؤولية."

لقبد قبررت الكائنبات عاليبة التطبور منبذ فتبرة طويلبة أن هبذه هبي الطريقبة التبي يختارون العيش بها سويا. لقد اتخذوا هذا الخيار ليس عل أساس بنية أخلاقية أو وحببي روحببي أحدثبه كبائن آخبر أو مجموعببة أخبرى ، بببل ببالأحرى ، علببى الملاحظة البسيطة لما هو كائن ، وما الذي يصلح.

## وليس هناك حروب ولا صراعات؟

لا ، بشكل أساسي لأن الكائن عالي التطور يشارك كل ما لديه ، وما سيفعله هو أنه سيعطيك أي شيء تسعى لأخذه بالقوة. يفعبل هبذا ببدافع مبن إدراكبه ببأن كبل شبيء يخبص الجميبع علبى أيبة حبال ، وأن بمقبدوره دومبا أن يخلبق المزيبد ممبا "أعطاه" ، إذا رغب بذلك حقا.

لا يوجد مفهوم "التملُك" أو "الخسارة" في تلك المجتمعات ، والذين يفهمون أنهم ليسبوا بكائنبات جسبدية ، ببل كائنبات تتجسبد فبي الماديبة. كمبا يفهمبون أيضبا أن جميع الكائنات تأتي من نفس المصدر ، وبالتالي ، نحن جميعا واحد.

## أعلم أنك قلت هذا من قبل ... ولكن إذا كان هناك شخص ما يهدد كائن متطمور بإنهاء حياته ، أفلا يكون هناك صراع؟

فبي مثبل هبذه الحالبة ، لبن يكبون هنبباك جبدال. سيضبع الكبائن المتطبور جسببده ببساطة - تاركا لبك الجسبد حرفيبا. ثبم سبيخلق جسبدا آخبر إذا اختبار ذلبك ، مبن خلال المجيء إلى الجسدية مرة أخرى ككائن مكتمل التكوين ، أو بالعودة كحمل جديد وذرية لزوج محبين من الكائنات الأخرى. وتلك هي الطريقة المفضلة إلى حد بعيبد ، مبن أجبل إعبادة البدخول إلبى الجسبدية ، حيبث لا يوجبد مبا هبو أكثبر تكريما من الأطفبال حبديثي البولادة فبي تلبك المجتمعبات ، بالإضبافة إلبى فبرص النمو التي لا مثبل لها.

ليس لدى تلك الكائنات أي خوف مما تسميه "الموت" على الإطلاق ، هذا لأنهم يعرفون أنهم يعيشون إلى الأبد ، وكل ما في الأمر هو مسألة الشكل الذي سيتخذونه. عادة ما يمكنهم العيش في الجسد المادي إلى أجل غير مسمى ، وهذا لأنهم يعتنون بالجسد وبالبيئة. إذا لم يعد الجسد وظيفيا لسبب ما له علاقة بالقوانين الفيزيائية لهذا الجسد ، فإنه ببساطة يتركه بفرح ، تاركا هذا الجسد المادي من أجل "إعادة التدوير." ) ما تفهمه على أنه التراب يعود إلى التراب.(

**اسمح لي أن أعود إلى الوراء قليلا. أعلم أنك قلت أنه لا يوجد "قوانين" من هذا القبيل. ولكن ماذا لو كان هناك شخص ما لا يتصرف وفقا لـ "الشيفرة المثلثية"؟ فماذا بعد؟**

ليس هناك ما يسمى "محاكمة" أو "عقوبة" ، بل مجرد ملاحظة بسيطة عما "هو الأمر" و "ما يصلح." شرحنا بعناية أن "ما هو الأمر" - ما فعله الكائن - يعتبر الآن على خلاف مع "ما يصلح" ، وهذا عندما لا يصلح شيئا من أجل المجموعة ، ففي النهاية لن يصلح للفرد ، لأن الفرد هو المجموعة. كل الكائنات عالية التطور تفهم هذا بسرعة كبيرة ، في وقت مبكر عندما يكونوا شبابا كما تسميهم ، ولذا فمن النادر جدا أن تجد شخصا ناضجا يتصرف بطريقة ما والتي ينتج عنها ذاك الذي "لا يصلح."

**ولكن ماذا لو فعل؟**

يسمح له ببساطة بأن يصحح أخطاءه عن طريق استخدام "الشيفرة المثلثية." أولا ، يدرك تلك النتائج المتعلقة بما فكر به أو قاله أو فعله ، ثم يسمح له بتقدير وإعلان دوره في إنتاج تلك النتائج. وأخيرا، يُمنَح الفرصة لتح 'مل المسئولية عن تلك النتائج من خلال وضع تدابير تصحيحية أو علاجية في المكان.

**ماذا لو رفض ذلك؟**

لن يرفض أي كائن عالي التطور أن يفعل ذلك. لا يمكن تصوره ، وإلا فلن يكون كائن عالي التطور. أنت الآن تتحدث عن مستوى مختلف من الكائنات العاقلة بالكلية.

**وأين يتعلم الكائن المتطور كل هذه الأشياء ؟ في المدرسة؟**

ليس هناك "نظام مدرسي" في مثل تلك المجتمعات ، بل مجرد عملية للتعل'م والتي يتم من خلالها تذكير الذرية بـــ "ما هو الأمر" و "ما يصلح." يتولى كبار السن مسئولية التربية هذه ، وليس هؤلاء الذين أنجبوهم ، على الرغم من أنهم ليسوا بالضرورة منفصلين عن "والديهم" أثناء هذه العملية ، حيث بإمكانهم التواجد معهم في أي وقت يرغبونه ، ويقضون معهم الوقت الذي يريدونه.

فيما يمكن أن نسميه "المدرسية" )في الواقع ، أفضل ترجمة لها هي "وقت التعل'م(" ، يضع الأطفال "مناهجهم" الخاصة ، ويختارون المهارات التي يودون اكتسابها ، بدلا من إخبارهم عما يجب أن يتعلموه. وبالتالي ، فالدافع هنا في أعلى مستوياته ، كما يتم اكتساب المهارات الحياتية بسرعة وبسهولة وبفرح.

"الشيفرة المثلثية" )إنها ليست قواعد "مقننة"، لكن هذا هو أفضل مصطلح قريب للمعنى في لغتك( ليس شيئا "مطروحا" أمام الصغار ، بل شيئا يتم اكتسابه - تقريبا من خلال "النمذجة-" أي من خلال السلوكيات التي تُقد'م كنماذج "للصغار" عن طريق "الكبار."

على عكس مجتمعك ، حيث يقوم الكبار بنمذجة سلوكيات معاكسة لتلك التي يريدون لأطفالهم أن يتعلموها. بينما في الثقافات المتطورة ، يفهم الكبار أن الأطفال يتصرفون كما يرونهم يفعلون.

لن تضع تلك الكائنات المتطورة أطفالهم لساعات عديدة أمام جهاز يعرض صورا لسلوكيات يرغبون في أن يتجنبها أولئك الأطفال. سيكون مثل هذا القرار غير مفهوم بالنسبة للكائن المتطور. وبنفس القدر ، سيكون من غير المفهوم أن تقوم الكائنات المتطورة بذلك ، ثم ينكرون علاقة تلك الصور بالسلوكيات الشاذة التي تظهر فجأة على أطفالهم.

سأقول مرة أخرى أن الفرق بين مجتمع الكائنات المتطورة وبين المجتمع البشري ينهار وصولا إلى عنصر واحد بسيط للغاية ، والذي سنسميه بالملاحظة الصادقة. ففي المجتمعات المتطورة ، تعترف الكائنات بكل شيء يرونه. على عكس المجتمعات البشرية ، حيث ينكر الكثيرون ما يرونه.

يرون التلفاز وهو يدمر أطفالهم ، ثم يتجاهلون ذلك. يرون كيف يُستخدَم العنف و "الفقدان" كـ "تسلية" ، ثم ينكرون التناقض. يلاحظون أن التبة يضر بالجسم ،

ثم يتظاهرون بأنه لا يفعل. يرون أبا مخمورا ومسيئا ، ثم تنكر الأسرة بأكملها ذلك ، ولا تسمح لأحد بالتكلم عنه.

يلاحظون أن دياناتهم قد فشلت في تغيير السلوكيات الجماعية على مدى آلاف السنين ، ثم ينكرون هذا أيضا. يرون بوضوح أن حكوماتهم تفعل المزيد من أجل القمع وليس من أجل المساندة ، ثم يتجاهلون ذلك. يرون نظاما للرعاية الصحية والذي هو بالفعل نظام لرعاية الأمراض ، حيث ينفقون عشر موارده على الوقاية من المرض ، وتسعة أعشار على إدارته ، ثم ينكرون أن دافع الربح هو ما يوقف أي تقدم حقيقي في تثقيف الناس بشأن كيفية التصرف والأكل والعيش بطريقة تعزز الصحة الجيدة.

يرون أن أكل اللحوم الحيوانات التي ذُبحت بعدما تغ 'ذت بالقوة على الأطعمة المش 'بعة بالمواد الكيماوية لا يفيد صحتهم ، ومع ذلك ، تراهم ينكرون ما يرونه.

**يفعلون ما هو أكثر من ذلك. يحاولون مقاضاة مضيفي البرامج الحوارية الذين يتجرؤون علy مناقشة تلك المواضيع. كما تعلم ، هناك كتاب رائع يستكشف موضوع الطعام بأكمله وبرؤية رائعة ، تحت عنوان "النظام الغذائي لأمريكا الجديدة." بقلم جون روبينز.**

سيقرأ الناس ذلك الكتاب وينكرون ، سينكرون أي معنٰى له. وتلك هي النقطة. يعيش الكثيرين من عرقك في حالة إنكار. إنهم لا ينكرون الملاحظات المؤلمة والواضحة لكل من حولهم فحسب ، بل ما يلاحظونه بأم أعينهم. ينكرون مشاعرهم. وفي النهاية ، ينكرون حقيقتهم الخاصة.

على النقيض من ذلك ، لا تنكر الكائنات المتطورة - والتي يتحول البعض منكم إليها - أي شيء. يلاحظون "ما هو الأمر"و يرون بوضوح "ما يصلح" ، مستخدمين هذه الأدوات البسيطة. عندئذ تصبح الحياة بسيطة. تُك 'رم "العملية."

**نعم ، ولكن كيف تعمل "العملية"؟**

للإجابة على هذا السؤال ، يجب أن أوضح نقطة والتي سبق وأن أشرت إليها - مرارا وتكرارا ، عبر هذا الحوار. يعتمد كل شيء على ما تعتقد بشأن من تكون وما الذي تحاول القيام به.

إذا كان هدفك هو أن تعيش حياة من السلام والمحبة والفرح ، فإن العنف لن يعمل. لقد أوضحت هذا بالفعل. إذا كان هدفك هو أن تعيش حياة من الصحة الجيدة وطول العمر ، بينما تستهلك اللحوم الميتة وتدخن المواد المسرطنة المعروفة ، وتشرب كميات كبيرة من المواد المميتة للأعصاب والمقلِّصة للدماغ ، فهذا لن يعمل. وقد تم شرح هذا من قبل.

إذا كان هدفك هو تربية ذرية خالية من العنف والغضب ، بينما تضعهم بشكل مباشر أمام صور ح 'ية للعنف والغضب لسنوات ، فهذا لن يعمل. وقد تم شرح هذا بالفعل.

إذا كان هدفك هو العناية بكوكب الأرض ، والاستفادة من موارده بحكمة ، بينما تتصرف كما لو أن هذه الموارد لا حدود لها ، فهذا لن يعمل ، وقد تم توضيح هذا بالفعل.

إذا كان هدفك هو اكتشاف وتنمية علاقة مع إلـٰـهٍ محب ، حتى يتم 'كن الدين من صنع فارقا في شئون البشر ، فإن تعليمك عن إلـٰـهٍ ذو عقاب وعذاب أليم لن يعمل. وهذا أيضا قد تم توضيحه بالفعل.

إن الدافع هو كل شيء. الأهداف تحدد النتائج. تتقدم الحياة بناءا على نيتك. تظهر نيتك الحقيقية في أفعالك. وأفعالك تحددها نواياك الحقيقية. كما هو الحال مع كل شيء في الحياة )والحياة نفسها( ، فهي دائرة.

ترى الكائنات المتطورة هذه الدائرة ، بينما لا يراها البشر. تستجيب تلك الكائنات لما هو عليه الأمر ، بينما يتجاهله البشر. يقولون الحقيقة دائما، لكن البش غالبا ما يكذبون على أنفسهم وعلى الآخرين ؛ يقولون شيئا واحدا ، ويفعلون ما يقولون ، بينما يقول البشر شيئا ، ويفعلون شيئا آخر.

الجنس البشري يستيقظ! أصبح وقتك للوفاء في متناول اليد.

لا داعي لأن تثبط عزيمتك بما سمعته هنا ، لأن الأساس قد تم وضعه من أجل تجربة جديدة ، واقع أكبر ، وكل هذا كان مجرد تمهيد لذلك. أنت جاهز الآن للمرور عبر الباب!

كان القصد من هذا الحوار - بالأخص - هو فتح الباب. أولا ، للإشارة إليه ، أترى؟ ها هو ذا!

لأن نور الحقيقة سيبين الطريق إلى الأبد. ونور الحقيقة هو ما تحصل عليه هنا.

فخبذ هبذه الحقيقبة الآن ، وعبش بهبا. أمسبك بهبا الآن وشباركها. احتضبن هبذه الحقيقة الآن ، واعتز بها إلى الأبد.

ففي هذه الكتب الثلاث - ثلاثية الحوار مبع الله - قبد تحبدثت إليبكم مبرة أخبرى عما هو عليه الأمر. ليس هناك حاجبة للبذهاب أبعبد مبن ذلبك. لبيس هنباك حاجبة لطرح المزيد من الأسئلة أو سبماع المزيبد مبن الإجابات أو إرضباء المزيبد مبن الفضبول أو تقبديم المزيبد مبن الأمثلبة والمزيبد مبن الملاحظبات. سبتجد كبل مبا تحتاجه لخلق الحياة التبي ترغبهبا هنبا ، فبي هبذه الثلاثيبة كمبا قُب 'دمت حتبى الآن. ليس هناك حاجة للذهاب أبعد من ذلك.

نعم ، لديك المزيد من الأسئلة. نعم ، لديك المزيد من "لكن ، ماذا لبو." نعبم ، لبم تنتهبي بعبد مبن الاستكشباف البذي اسبتمتعنا ببه. لأنبك لا تنتهبي أببدا مبع أي استكشاف.

من الواضح إذن أن هذا الكتاب ممكن أن يستمر إلى الأبد. ولكن هذا لن يحبدث. ستستمر محادثتك مع الله بعيدا عن الكتاب. لأن الإجاببة علبى أي سبؤال آخبر قبد تطرحه ستجدها في هذه الثلاثية الكاملة هنا. كل ما يمكننا فعله الآن هو التكرار؛ إعادة التوسع ؛ العبودة إلبى نفبس الحكمبة مبرارا وتكبرارا. حتبى أن هبذه الثلاثيبة كانت ممارسة لذلك. لا يوجد ما هبو جديبد هنبا ، ولكبن مجبرد إعبادة للنظبر إلبى الحكمة القديمة.

من الجيد إعادة النظر إلى الحكمة القديمة ؛ أن تصبح مألوفبة لبديك مبرة أخبرى. إنها عملية التذكر التي تكلمت عنها كثيرا. ليس لديك شيئا لتتعلمه. كبل مبا عليبك هو أن تتذكر ....

لذا ، أعِد النظر إلى هبذه الثلاثيبة كثيبرا ، ارجبع إلبى صبفحاتها مبرارا وتكبرارا. عنبدما يكبون لبديك سبؤالا تشبعر أنبه لبم يجبب عنبه هنبا ، فباقرأ الصبفحات مبرة أخرى ، وستجد أن سؤالك قد تم الإجابة عليه. إذا شعرت بالفعل أنك لا تجدها ، فأبحث عن إجابتك الخاصة. اصنع حقيقتك الخاصة.

وبهذا سوف تختبر من أنت حقا.

# الفصل الحادي والعشرين

**وودت لو أنك لا تذهب!**

لن أذهب إلى مكان. أنا معك دائما. بكل الطرق. All ways-

**ممممن فضمملك ، قبممل أن نتوقمممف ، فقممط بضمممع أسممئلة أخممرى. بعممض الاستفسممارات النهائية والختامية.**

أنبت تفهبم ، أليبس كبذلك؟ أن بمقبدورك البدخول إليهبا فبي أي وقبت ، بمقبدورك العودة إلى كرسي الحكمة الأبدية ، وإيجاد إجاباتك الخاصة هناك.

**نعم أفهم ذلك. وأنا ممتن من أعماق قلبي أن الأمر علy هذا النحمو ، أن الحيماة قد خُلِقت بهذه الطريقة ، أن لدي هذا المورد علy الدوام. كان هذا الحوار هدية عظيمة. ألا يمكنني فقط طرح بعض الأسئلة الختامية؟**

بالتأكيد ، تفضل.

**هممل عالمنمما حقمماً فممي خطممر؟ هممل يمممزح الجممنس البشممري ممممع تممدمير الممذات - انقراض فعلي؟**

نعم. وإذا لم تفكر في احتمالية حدوث ذلك حقا ، فلن يكون بمقدورك أن تتجنبه.

لأن ما تقاومه يبقى ، فقط ما تُمسِك به يمكن أن يختفي.

تذكر أيضا ما قلته لك عن الوقت والأحداث. كل الأحداث التي يمكنك تخيلها – أو تخيلتهبا بالفعبل - تحبدث الآن ، فبي اللحظبة الأبديبة لبلآن. هبذه هبي اللحظبة المق 'دسة. إنها اللحظة التي تسبق إدراكك. إنها ما يحبدث قببل أن يصبلك الضبوء. إنها اللحظة )الحاضرة( المرسلة إليك ، من صنعك. حتى قببل أن تعرفهبا ، أنبت تسميها )الحاضر – الهدية – present) . وهي "هدية" بالفعل. إنها أعظم هديبة قد منحها الله لك. لبديك القبدرة علبى اختيبار أي مبن التجبارب التبي تخيلتهبا علبى الإطلاق ، التي تختار تجربتها الآن.

**لقد قلتها ، وها أنا الآن أبدأ بفهمها علy الرغم من منظوري الضميق. لا شميء من هذا هو "حقيقي" بالفعل. أليس كذلك؟**

لا. أنت تعيش في وهم. إنه عرض سحري كبير ، وأنت تتظاهر وكأنك لا تعرف الخدع - رغم أنك الساحر. من المهم أن تتذكر هذا ، وإلا فسوف تجعل من الوهم حقيقة.

**لكن ما أراه ، أشعر به ، أشمه ، ألمسه ، يبدو حقيقيا للغاية. إذا لم يكن هذا "واقعا" ، فماذا يكون؟**

ضع في اعتبارك أن ما تنظر إليه ، أنت لا "تراه" حقا. عقلك ليس هو مصدر ذكائك. إنه مجرد معالج للبيانات. إنه يستقبل البيانات من خلال المستقبلات التي تسميها بالحواس ، ويقوم بتفسير هذه الطاقة المتشكلة بناءا على بياناته السابقة حول الموضوع ، ثم يخبرك بما يدركه وليس بما هو كائن حقا. وبناءا على هذه التصورات ، أنت تعتقد أنك تعرف الحقيقة بشأن شيء ما ، بينما في الواقع ، لا تعرف حتى نصفها. في الواقع ، أنت تخلق الحقيقة التي تعرفها.

**بما في ذلك هذا الحوار بأكمله.**

بكل تأكيد.

**أخشى أن هذا لن يعطي الوقود إلا لمن يقولون ":إنه يختلق كل هذا ، إنه لا يتحدث مع الله."**

أخبرهم بلطف أن بإمكانهم التفكير "خارج الصندوق." إنهم يفكرون بـ "إما / أو." لكن بمقدورهم التفكير بـ "كلاهما / و."

لا يمكنك أن تستوعب ما هو الله إذا كنت ستفكر في نطاق قيمك الحالية ، تصوراتك ، وتفاهماتك. إذا كنت ترغب في فهم الله ، عليك أن تكون مستعدا لقبول أن بياناتك الحالية محدودة ، بدلا من الإصرار على أنك تعرف كل شيء حول هذا الموضوع.

أود أن ألفت انتباهك إلى كلمات "ويرنر إيرهارد" ، الذي أعلن أن الوضوح الحقيقي سيأتي فقط عندما يرغب المرء في ملاحظة ما يلي: "هناك شيء ما لا أعرفه ، ويمكن لمعرفته أن تغير كل شيء."

لذا ، فمن الممكن أنكما "تتحدثان مع الله" و "تختلقان كل شيء" ، بنفس الوقت.

في الواقع ، ها هي الحقيقة الكبرى : أنت تختلق كل شيء. الحياة هي العملية التي يتم من خلالها خلق كل شيء. الله هو الطاقة - الطاقة الخام النقية - التي تسميها الحياة. وبهذا الإدراك ، نصل إلى حقيقة جديدة وهي : الله هو العملية.

**أعتقد أنك قلت بأن الله هو الجامع ، هو الكل.**

نعم فعلت. والله كذلك. كما أن الله هو العملية التي يتم من خلالها خلق كل شيء ، وتجربته لذاته. لقد كشفت لك عن هذا من قبل.

**نعمم. لقمد أعطيتنممي تلمك الحكمممة عنممدما كنممت أكتممب كتيبمما صممغيرا تحممت عنمموان "إعادة خلق ذاتك."**

بالفعل. والآن أقولها هنا ، لكي يستقبلها جمهور أكبر بكثير. إن الله هو عملية. الله ليس بشخص أو مكان أو شيء. الله هو ما كنت تعتقد به دوما - لكنك لم تفهمه.

**مرة أخرى؟**

لطالما اعتقدت بأن الله هو الكائن الأسمٰى ، أليس كذلك؟

**نعم.**

وأنت محق في ذلك، فهكذا أكون بالضبط - "كائن." لاحظ أن "الكينونة" ليست شيئا ما ، بل إنها عملية.

أنا الكائن الأسمٰى - أي ، الكائن ، فاصلة ، الأسمٰى.

أنا لست نتيجة للعملية ، بل أنا العملية نفسها. أنا الخالق ، وأنا العملية التي أُخلَق من خلالها.

كل ما تراه في السموات والأرض هو أنا ، أُخلَق. عملية الخلق لا تنتهي أبدا. إنها لا تكتمل أبدا. أنا لا "أنتهي" أبدا. إنها طريقة أخرى لقول ":كل شيء يتغير إلى الأبد." لا شيء يبقى ساكنا. لا شيء يبقى دون حركة - كل شيء هو طاقة، في وضع الحركة. باختصارك الأرضي ، قد أطلقت عليها "طاقة متحركة."

أنت أعظم حركة طاقية لله!

عندما تنظر إلى شيء ما ، فأنت لا تنظر إلى "شيء ما" ثابت ، أي "واقفا هناك" في الزمان والمكان. ك 'لا! أنت تشهد حدثا. لأن كل شيء يتحرك ، يتغير، يتطور. كل شيء.

لقد كان بكمنستر فولر هو من قال":يبدو أنني "فعل" . "Verb لقد كان محقا في قوله.

إن الله هو "حدث." لقد أسب 'ميتَ هذا الحدث بالحياة. الحياة هي عملية. عملية يمكن ملاحظتها ومعرفتها والتنبؤ بها. كلما لاحظت ، كلما عرفت أكثر ، وكلما أمكنك التنبؤ بها أكثر.

**لا أستطيع أن أفهم هذا. لطالما اعتقدت بأن الله غير قابل للتغيير. الواحد الثابت. المحرك الذي لا يتحرك. لقد كان من خلال تلك الحقيقة الغامضة والمطلقة بشأن الله حيث وجدت أمني.**

لكن هذه هي الحقيقة! الحقيقة الوحيدة التي لا تتغير هي أن الله دائما متغير. هذه هي الحقيقة ولا يمكنك فعل أي شيء لتغييرها. الشيء الوحيد الذي لا يتغير هو أن كل شيء يتغير باستمرار.

الحياة هي التغيير. الله هو الحياة. لذا فإن الله هو التغيير.

**لكن أريد أن أصدق أن الشيء الوحيد الذي لا يتغير هو محبة الله لنا.**

محبتي لك تتغير باستمرار ، لأنك تتغير باستمرار. وأنا أحبك بالطريقة التي أنت عليها. بالنسبة لي ، أحبك كما أنت. فكرتي عما هو "محبوب" لابد أن تتغير مثلما تتغير فكرتك بشأن من أنت.

**تقصد أنك تجدني محبوبا حتy لو أنني قررت أن من أكونه هو قاتل؟**

لقد غ 'طينا هذا كله من قبل.

**أعلم ، لكنني لا أستطيع أن أفهمه!**

لا أحد يعمل أي شيء غير لائق ، بالنظر إلى نموذجهم للعالم. أنا أحبك دوما – بكل الطرق. لا توجد "طريقة" يمكن أن تكون عليها ستجعلني لا أحبك.

**لكنك ستعاقبنا ، أليس كذلك؟ سوف تعاقبنا بمحبة. سوف ترسلنا إلى العذاب الأبدي ، مع الحب في قلبك ، مع حزنك على اضطرارك لفعل ذلك.**

كلا. ليس لدي أي حزن على الإطلاق ، لأنه ليس هناك شيئا يتعين علي أن أفعله. من ذا الذي سيجعلني مضطرا لأن أفعل ذلك؟ لن أعاقبك أبدا ، على الرغم من أنك قد تختار معاقبة نفسك في هذه الحياة أو في حياة أخرى ، حتى تتوقف عن فعل ذلك بعد الآن. لن أعاقبك لأنني لا يمكن أن أتأذى أو يُلحَق بي الضرر - لا يمكن لأي أحد أن يؤذي أو يلحق الضرر بأي جزء مني ، والذي هو أنتم جميعا. قد يختار أحدكم أن يشعر بالأذى أو الضرر ، لكن عندما تعود إلى عالم الأبدية ، سترى أنك لم تتضرر بأي شكل من الأشكال. عندئذٍ سوف تسامح أولئك الذين تخ 'يلت أنهم ألحقوا بك الضرر ، لأنك ستكون قد فهمت الخطة الأكبر.

**وما هي الخطة الأكبر؟**

هل تتذكر تلك الحدوتة الرمزية عن "الروح الصغيرة والشمس"، والتي أعطيتك إياها في الكتاب الأول؟

**نعم.**

هناك نصف ثان لهذه الحدوتة ، ها هو :

قلت للروح الصغيرة ": بمقدورِك أن تختاري أي جزء من الله ترغبين في أن تكوني عليه.". "أنتِ إلوهية مطلقة ، تجرب ذاتها. ما هو الجانب من الإلوهية الذي ترغبين في تجربته الآن على أنه "أنتِ؟"

"أتقصد أن أملك حرية الاختيار؟"، سألت الروح الصغيرة. فأجبتها ":نعم. قد تختارين تجربة أي جزء من الإلوهية فيك ومن خلالك".

"حسنا" قالت الروح الصغيرة ، "إذن أختار التسامح. أريد أن أجرب نفسي على أنني هذا الجانب من الله المسمى بالغفران التام".

حسنا، ولقد خَلقَ هذا تحديا صغيرا كما يمكنك أن تتخيل. لم يكن هناك أحدا لتسامحه الروح ، فكل ما خلقته هو الكمال والحب.

"لا أحد لأسامحه"، سألت الروح الصغيرة ، فهي إلى حد ما لا تصدق.

فكررتُ ":لا أحد." "انظبري مبن حولبك. هبل تبرين أي أرواح أقبل كمبالا ، أقبل روعة منكِ؟"

عندئذٍ التفتت الروح الصغير حولها ، لتفاجأ برؤيبة نفسبها محاطبة بكبل الأرواح في الجنة. لقد جاءوا من كل أنحاء المملكة ، لأنهم قد سمعوا أن الروح الصغيرة تُجري حوارا استثنائيا مع الله.

"لا أرى أحبدا أقببل كمببالا م 'نبي"! صبباحت الببروح الصببغيرة ، "فمببن هنبباك إذن لأسامحه؟"

وعندها ، قفزت روح أخرى أمام الحشد قائلة ":يمكنك أن تسامحيني"، قالت تلك الروح الودود.

"على ماذا؟" سألت الروح الصغيرة.

"سأدخل إلى حياتك الجسدية التالية وأفعل لكِ شيئا كي تسامحيني عليه".، أجابت الروح الودود.

"لكن كيف؟ أنتِ ككيان من النور التام ، ماذا ستفعلين لكي تجعليني أسبامحك؟"، سألت الروح الصغيرة.

"أوه". ابتسمت الروح الودودة ، "أنا متأكدة من أن بمقبدورنا أن نف 'كبر فبي شبيء ما".

"لكن لماذا؟ لماذا تريدين أن تفعلي ذلك؟." لم تستطع الروح الصغيرة فهم السبب الذي يجعل كائنا على هذا النوع من الكمال يريد أن يبطيء مبن اهتبزازه لدرجبة أنه يستطيع بالفعل أن يقوم بشيء ما "سيء."

"بسبيطة" ، أوضبحت البروح الببودود ، "كنبت لأفعبل ذلبك لأننبي أحببك. تريبدين تجربة ذاتك كمتسامحة ، أليس كبذلك؟ عبلاوة علبى ذلبك ، فقبد فعلبتِ معبي نفبس الشيء".

"أنا فعلت ذلك؟" سألت الروح الصغيرة.

"بالطبع. ألا تتذكرين؟ لقد كنا جميعا كل هذا ، أنتِ وأنا. لقد كنا الأعلى والأسفل منه ، اليسار منه واليمين ، ما هبو "هنبا" ومبا هبو "هنباك" منبه ، الآن ومبا يتببع

منه ، لقد كنا الكبير منه والصغير ، المذكر منه والمؤنث ، خيره وشره ، لقد كنا كل ما هو ".

"لقد فعلنا هذا بالاتفاق ، حتى يتمكن كل منا تجربة نفسه على أنه أعظم جزء من الله ، لأننا قد فهمنا أن .... في غياب ما أنت لست عليه ، فلن يكون هناك ما أنت عليه".

في غياب "البرد"، لا يمكنك أن تكون "دافئا." في غياب "الحزن" ، لا يمكنك أن تكون "سعيدا." بدون ذلك الشيء المس 'مى بــ "الشر"، لا يمكن أن توجد التجربة التي تس 'ميها بـ "الخير."

"إذا اخترت أن تكون شيئا ما ، فلابد من ظهور شيء ما أو شخص ما على النقيض ، في مكان ما في عالمك لجعل هذا ممكنا " ثم أوضحت الروح الودودة أن هؤلاء هم ملائكة الله الخاصة ، كما أن تلك الظروف هي هداياه.

"أطلب شيئا واحدا في المقابل". صرحت الروح الودود.

"أي شيء! أي شيء"! صرخت الروح الصغيرة. أصبحت متح 'مسة الآن لعلمها أن بمقدورها تجربة أي جانب إلــٰهي من جوانب الله. الآن قد فَهِمت الخطة.

"في اللحظة التي أهينك فيها أو أؤذيك" ، قالت الروح الودود ، "في اللحظة التي أفعل بكِ أسوأ ما يمكن أن تتخيليه - في تلك اللحظة نفسها - تذكري من أنا حقا".

"أوه ، لن أنسى أبدا"! وعدت الروح الصغيرة. "سأراك على الكمال الذي أحمله لكِ الآن ، وسأتذ 'كر دائما من أنتِ".

**هذه ... قصة غير عادية ، حدوتة لا تصدق!**

كما أن وعد الروح الصغيرة هو الوعد الذي أقطعه لك. هذا الذي لا يتغ 'ير. ومع ذلك ، فهل و 'فيت أنت ، يا روحي الصغيرة ، بهذا الوعد للآخرين؟

**ك الا. يحزنني أني لم أفعل.**

لا تحزن. كن سعيدا لملاحظة ما هو حقيقي ، كن مبتهجا لقرارك بالعيش بحقيقة جديدة. لأن الله هو عمل مستمر ، وكذلك أنت. وتذكر هذا دوما : لو رأيت نفسك كما يراك الله ، فلسوف تبتسم كثيرا!

لبذا ، اذهببوا الآن ، وانظببروا إلبى بعضببكم الببعض كمببا أنبتم حقببا. لاحظببوا .. **لاحظوا .. لاحظوا ...**

لقبد أخبرتبك ، الفببرق الجببوهري بيبنكم وببين الكائنببات عاليبة التطببور هبو أنهبم **يلاحظون أكثر.**

إذا كنت ترغب في زيبادة السبرعة التبي تتطب'ور بهبا ، فبأحرص علبى أن تلاحبظ أكثر.

**هذه ملاحظة رائعة بحد ذاتها.**

كما أود أن تلاحظ أيضا، أنك حدث. أنت كبائن ، فاصبلة ، بشبري. أنبت عمليبة. وأنت "في أي لحظة" معينة ، نتاج عمليتك.

أنت الخالق والمخلوق. أقول لك هذه الأشياء مرارا وتكرارا ، في هذه اللحظبات القليلة المتبقية لدينا هنا. أكررها حتى تسبمعها ، الآن أنبت تفهمهبا ، هبذه العملببة التي هي "أنت وأنا" أبدية. لقد حدثت ، وتحدث الآن ، وستحدث للأبد. لا تحتاج إلى "مساعدة" منك لكي تحدث. إنهبا تحبدث "تلقائيبا." وعنبدما تتركهبا وشبأنها ، فهي تحدث على أكمل وجه.

هناك قبول مبأثور آخبر قبد وضبعه ويرنبر إيرهببارت فبي ثقافتبك - "الحيباة تحبل نفسها في عملية الحياة نفسها." هذا ما تفهمه بعض الحركبات الروحيبة علبى أنبه "دع الأمر ، دع الله." إنه لفهم جيد.

إذا كنبت سبتدعه فقبط يبذهب ، فسبتخرج نفسبك مبن "الطريبق."ـ "الطريبق"ـ هبو العملية - التي تُس 'مّى الحياة نفسها . ولهذا السبب ، قال كل المعلمين ":أنا الحيباة والطريق." لقد فهموا ما قلته هنا تماما. أنهم الحياة والطريبق – الحبدث الجباري – العملية.

كل الحكمة تطلب منك أن تثق في العملية. أي ، تثق بالله. أو ، إذا رغبت ، فثبق بنفسك ، لأنك أنت الله.

تذكر ، كلنا واحد.

**كيف يمكنني "الوثوق بالعمليمة"، عنمدما تسمتمر "العمليمة" - الحيماة - بجلمب الأشياء التي لا أحبها؟**

مثل تلك الأشياء التي تجلبها لك الحياة! اعلم وافهم أنك من تجلبها إلى نفسك. **انظر** إلى الكمال.

انظر إلى الكمال في كل شيء ، وليس في تلك الأشياء التي تس**ب** 'ميها مثالية فحسب. لقد شرحت لك بعناية عبر هذه الثلاثية عن السبب وراء حدوث الأشياء بالطريقة التي تحدث بها وكيف تحدث. لست بحاجة إلى قراءة هذه المادة هنا مرة أخرى - على الرغم من ذلك ، قد يكون من المفيد مراجعتها بين الحين والآخر حتى تفهمها جيدا.

**من فضلك ، أريد فقط توضيحا بشأن هذه النقطة - نظرة تلخيصية - كيف لي أن أرى "الكمال" في شيء ما أختبره علy أنه ليس كاملًا علy الإطلاق؟**

لا أحد يستطيع خلق تجربتك لأي شيء. يمكن للكائنات الأخرى - وهي تفعل - أن تشارك في خلق الظروف والأحداث الخارجية للحياة التي تعيشها بشكل تعاوني. لكن الشيء الوحيد الذي لا يمكن لأي شخص أن يفعله هو دفعك لتجربة أي شيء لا تختار أن تجربه.

وبهذا ـ فأنت كائن سامي. ولا أحد - لا أحد - يمكنه أن يملي عليك "كيف تكون."

يمكن للمعلم أن يقدم لك الظروف ، لكنك فقط من يقرر ما تعنيه تلك الظروف. تذ 'كر الحقيقة التي قدمتها لك من قبل: لا شيء يهم.

**نعم. لست متأكدا من أنني فهمت هذا تماما حينذاك، إلا أن مررت بتجربة الخروج من الجسد عام 2292. أتذكرها بوضوح.**

ماذا تتذكر منها؟

**أتذكر أنني كنت مرتبكا في البداية. كيف يمكن أن "لا شيء يهم"؟ أين سيكون العالم ، أين سأكون ، إذا كان لا شيء يهم علy الإطلاق؟**

وما هي الإجابة التي وجدتها لهذا السؤال الجيد جدا؟

**لقد فهمت أن "لا شيء يهم" بحد ذاته. ولكن كنت أنا من يضيف معنىy للأحداث ، وهو ما يجعل منها**

ذات أهميمة. لقمد حصملت علمy همذا أيضما علمy

**مسممتوى ميتممافيزيقي عممالي جممدا، والممذي أعطمماني رؤيممة ثاقبممة لعمليممة الخلممق نفسها.**

والبصيرة؟

**لقد فهمت أن كل شيء هو عبارة عن طاقة، وأن الطاقة تتحول إلى "ممادة" - أي ، "أشياء مادية" و"مظاهر" - حسمب طريقمة تفكيمري بشمأنها. لقمد فهممت عندها أن "لاشيء يهمم" ، بمعنمى أن لا شميء يتحمول إلمى ممادة إلا كمما نختمار له. ثم نسيت تلك البصيرة لأكثر من عشر سنوات ، حتى قدمتها لي مرة أخرى في بداية هذا الحوار.**

كل شيء قدمته لكم في هذا الحوار أنتم قد عرفتموه من قبل. لقد أعطيته لكم مبن قبل ، كل ذلك ، من خلال العديد مبن المعلمبين البذين أرسبلتهم إلبيكم أو تعباليمهم التي جلبوها لكم. لا يوجد شيء جديد هنبا ، ولبيس هنباك شبيء لتتعلمبه - عليبك فقط أن تتذكر.

إن فهمك لحكمة "لا شيء يهم" هو فهم عميق وثري ، ويخدمك كثيرا.

**أعتممذر منممك ، لا يمكنممي تممرك هممذا الحممموار ينتهممي دون الإشممارة إلممى تنمماقض صارخ.**

والذي هو .....؟

**لقممد علمتنممي مممرارا وتكممرارا أن ممما نسمممميه "الشممر" موجممود حتممى نممتمكن مممن الحصول علمى سياق والذي يمكن من خلاله تجربة "الخير." لقد قلمت أن " مما أنا عليه" لا يمكن تجربته إذا لم يكن هناك "ما أنا لست عليمه." بعبمارة أخمرى ليس هناك شيء "دافئ" بدون وجود "البارد" ، لا شيء "أعلى" بدون وجود "الأسفل" ، وهكذا ...**

هذا صحيح.

**لقد استخدمت ذلك كي تشرح لمي كيمف يمكننمي رؤيمة كمل "مشمكلة" علمى أنهما نعمة ، وكل مرتكب جريمة على أنه ملاك.**

صحيح مرة أخرى.

**إذن ، كيف يمكن أن يتضمن كل وصف للكائنات عالية التطور فعليا علىy "عدم وجود شر"؟ كل ما وصفته هو الجنة!**

أوه ، جيد ، جيد جدا. أنت حقا تفكر في كل هذا.

**في الواقع ، نانسي هي من أشارت إلىy ذلك. كانت تستمع إلىy وأنا أقرأ لها بعض المواد بصوت عالٍ وقالت ":أعتقد أنك بحاجة للسؤال عن هذا قبل أن ينتهي الحوار. كيف تختبر الكائنات عالية التطور أنفسهم علىy أنهم ممن هم حقا إذا كانوا قد تخلصوا من كل الأشياء السلبية في حياتهم؟" أعتقد أنه سؤال جيد. أعلم أنك قد قلت للتو أننا لسنا بحاجة إلىy المزيد من الأسئلة ، لكن أعتقد أننا بحاجة إلىy معالجة هذا الأمر.**

تمام. واحدا من أجل نانسي ، إذن. كما يحدث. أنه أحد أفضل الأسئلة في هذا الكتاب.

**)إحِم.(**

حسنا ، إنه ... أنا مندهش لأنك لم تفهم هذا عندما كنا نتحدث عن الكائنات عالية التطور. أنا مندهش لأنك لم تفكر به.

**لقد فعلت.**

فعلت؟

**كلنا واحد ، أليس كذلك؟ الجزء مني والذي هو نانسي فكرت به!**

آه ، ممتاز! وهو صحيح بالطبع.

**فما هي إجابتك إذن؟**

سأعود إلى بياني الأصلي: في غياب ما لستَ عليه ، فما أنت عليه ، ليس كذلك.

أي أنه في حالة عدم وجود البرد ، لا يمكنك معرفة التجربة التي تسمى "الدفء."
في غياب "المرتفع" ، تعتبر فكرة "المنخفض" مجرد مفهوم فارغ لا معنى له.

لكن اعلم هذا : أنت تختلق كل هذا. أنت تقرر ما هو "بارد" وما هو "دافئ" ، ما هو "أعلى" وما هو "أسفل." )اخرج في الفضاء وشاهد تعريفاتك وهي تختفي.(!

أنت تقرر ما هو "جيد" وما هو "سيء." ولقد تغ 'يرت أفكارك حول هذه الأشياء على مر السنين - في الواقع ، حتى خلال الفصول. في أحد أيام الصيف ، ستسمي درجة الحرارة 01) ف( باردة. في منتصف الشتاء ستقول ، "يا فتى ، يا له من يوم دافئ"!

يوفر لك الكون فقط مجالا من التجربة - ما يمكن أن تسميه مجموعة من الظواهر الموضوعية - وأنت تقرر ماذا ستسميها. إن الكون نظام كامل لمثل هذه الظواهر الفيزيائية ، كما أنه هائل ، شاسع ، ضخم بشكل لا يمكنك تخيله. لا نهاية له في الواقع.

والآن إليك سر عظيم : ليس من الضروري وجود حالة مناقضة بجوارك من أجل توفير مجال سياقي يمكن من خلاله تجربة ما قد تختار أن تجربه. المسافة بين الأشياء المتناقضة لا علاقة لها بالأمر. الكون بأكمله يوفر المجال السياقي الذي توجد فيه جميع العناصر المتناقضة ، وبالتالي ، فقد جعل جميع التجارب ممكنة. هذا هو هدف الكون ، تلك هي وظيفته.

**ولكن إذا لم أشعر مطلقا "بالبرد" شخصيا ، لكنني فقط أرى أنه "بارد" في مكان ما آخر ، بعيدا جدا عني ، فكيف لي أن أعرف ما هو "البارد"؟**

لقد اختبرت "البرد." لقد اختبرت كل ذلك. إن لم يكن في حياتك هذه ، ففي الماضي ، أو في حياتك السابقة قبل هذه ، أو في واحدة من الحيوات العديدة التي عشتها من قبل. لقد اختبرت البارد والحار ، الكبير والصغير ، الأعلى والأسفل ، هنا وهناك ، وكل عنصر متباين موجود. وكل هذا يتم نسخه في ذاكرتك.

لا يتعين عليك تجربة هذه الأشياء مرة أخرى إذا كنت ترغب في ذلك. كل ما عليك هو أن تتذكرها - تعلم أنها موجودة - من أجل استدعاء القانون الكوني للنسبية.

جميعكم. لقد جربتم كل شيء. وينطبق هذا على جميع الكائنات في الكون ، وليس فقط البشر. لم تختبروا كل شيء فحسب ، بل أنتم كل شيء. أنتم جميعا كل ذلك. أنت ذاك الشيء الذي تجربه. في الواقع ، أنت من يتسبب في التجربة.

**لست متأكدا من أنني أفهم هذا تماما.**

أنا على وشك أن أشرحها لك من الناحية الميكانيكية. ما أريدك أن تفهمه حاليا هو أن ما تفعله الآن هو مجرد التذ 'كر لكل ما أنت عليه ، واختيار الجزء الذي تفضل تجربته في هذه اللحظة ، في هذه الحياة ، على هذا الكوكب ، في هذا الشكل المادي.

**يا إلٰـهي! أنت تجعل الأمر يبدو بسيطا جدًا!**

إنه بسيط ، لقد فصلت نفسك عن جسد الله ، عن الكل ، عن الجامع ، وها أنت تصبح عضوا في هذا الجسد مرة أخرى. إنها العملية التي تسمٰى بـ "التذكر" أو "إعادة العضوية-" .re-member

أثناء إعادة عضويتك - تذكرك - أنت تمنح نفسك مرة أخرى كل تجارب "من أنت." إنها دورة. أنت تفعل هذا مرارا وتكرارا وتسميه بـ "التطور." تقول أنك "تتطور." في الواقع ، أنت تدور (re-volve) حول مركزك ، تماما كما تدور الأرض حول الشمس ، مثلما تدور المجرة حول مركزها.كل شيء يدور حول مركزه.

إن الدوران هو الحركة الأساسية لكل الحياة. تدور طاقة الحياة. هذا هو ما تفعله ، أنت في حركة ثورية بالفعل.

**كيف تفعل ذلك؟ كيف تستمر في إيجاد الكلمات التي توضح كل شيء؟**

أنت من يوضح الأمر. أنت من قام بذلك من خلال مسح "جهاز الاستقبال" لديك. لقد دخلت في استعداد جديد للمعرفة. هذا الاستعداد الجديد سيغير كل شيء ، لك ولعرقك البشري. لأنك بهذا الاستعداد الجديد قد أصبحت ثوريا بحق - ولقد بدأت أعظم ثورة روحية لكوكبك بالفعل.

**ليتها تسرع. فنحن بحاجة إلy روحانية جديدة الآن. نحن نخلق البؤس الشمنيع من حولنا.**

هذا لأنه ، على الرغم من أن جميع الكائنات قد مرت بالفعل بكل التجارب المتناقضة ، فالبعض منهم لا يعرف ذلك. لقد نسوا ، ولم ينتقلوا بعد إلى التذ 'كر الكامل.

بالنسبة للكائنات عالية التطور ، فالأمر ليس كذلك. ليس من الضروري أن يكون لديهم "السلبية" من أمامهم ، في عالمهم الخاص ، كي يعرفوا مدى "الإيجابية" التي عليها حضارتهم. إنهم "يدركون بشكل إيجابي" من هم حقا دون الحاجة إلى خلق السلبية كي يثبتوا ذلك. إنهم ببساطة يلاحظون ما هم ليسوا عليه من خلال ملاحظته في مكان آخر في المجال السياقي.

في الواقع ، يعد كوكبك واحدا مما تنظر إليه الكائنات عالية التطور ، إذا كانوا يسعون لرؤية مجال متناقض. أثناء قيامهم بذلك ، يتم تذكيرهم بكيف كان الأمر عندما جربوا ما تجربه الآن. وبالتالي ، فهم يشكلون إطارا مرجعيا يمكن من خلاله معرفة وفهم ما يمرون به الآن.

هل تفهم الآن السبب وراء عدم تطلّب تلك الكائنات للشر أو السلبية في مجتمعاتهم؟

**نعم. ولكن لماذا إذن نتطلبها نحن في مجتمعنا؟**

أنتم لا تفعلون ذلك. هذا ما قلته لكم خلال هذا الحوار بأكمله. عليك أن تعيش في مجال سياقي حيث يتواجد "ما أنت لست عليه" لكي تجرب ذاك الذي أنت عليه. هذا هو القانون الكوني ، وليس بمقدورك أن تتجنبه. ومع ذلك ، فأنت تعيش الآن في هذا المجال. لا يتعين عليك أن تخلق واحدا. يسمّى هذا المجال السياقي الذي تعيش فيه بـ "الكون."

لا يتعين عليك إنشاء مجال سياقي أصغر في فناء منزلك الخلفي.

هذا يعني أن بإمكانك تغيير الحياة على كوكبك الآن ، والقضاء على كل ما لستَ عليه ، دون تعريض قدرتك على المعرفة والتجربة لمن أنت للخطر بأي شكل من الأشكال.

**رائع! هذا هو أعظم وحي روحي في الكتاب! يا لها من طريقة لإنهائه! لذا ، لا داعي لأستمر في استدعاء النقيض من أجل خلق وتجربة الإصدار الأكبر التالي من أعظم رؤية رأيتها في حياتي بشأن من أكون!**

هذا صحيح. هذا ما قلته لكم منذ البداية.

**لكنك لم تشرحها بهذه الطريقة!**

ما كنت لتفهمها قبل الآن.

لا يتعين عليك خلق ما هو النقيض لمبن أنبت ومباذا تختبار لكبي تجبرب مبا أنبت  عليه. ما عليك سوى ملاحظة أنه قد تم خلقه بالفعل في - مكبان آخبر. مبا عليبك  سوى أن تتذكر أنه موجود. تلك هي "معرفة ثمار شجرة الخير والشر" التبي قبد شرحتها لك بالفعبل. لبم تكبن اللعنبة ، لبم تكبن الخطيئبة الأصبلية ، ببل كانبت كمبا أسماها ماثيو فوكس بـ "النعمة الأصلية."

ولكي تتذكر أنه موجود ، لكي تتذكر أنك قد اختبرت كل ذلك من قببل - كبل مبا هو موجود - في شكل مادي ... فكل ما عليك هو .... النظر لأعلى!

**تقصد "النظر إلى الداخل."**

كلا. أقصد ما قلته بالضبط. انظر لأعلى. انظر إلبى النجبوم. انظبر إلبى السبماء. راقب المجال السياقي!

لقد أخبرتك من قبل ، كل ما عليكم فعله كي تصبحوا كائنات متطورة هبو زيبادة مهبارات الملاحظبة خاصبتكم. انظبروا إلبى "مبا هبو عليبه الأمبر" ثم افعلبوا "مبا يصلح."

**لمذا ، مممن خملال النظممر إلمى مكممان آخمر فممي الكمون ، يمكننممي رؤيمة كيممف تسممير  الأمور في أماكن أخرى ، كما يمكنني استخدام تلك العناصر المتناقضة لتشمكيل فهم لما أنا عليه الآن ، هنا.**

نعم. هذا هو ما يسمى بــ "التذ 'كر."

**حسناً ، ليس تماما ، يسمى بــ "الملاحظة."**

برأيك ماذا تلاحظ؟

**ألاحممظ الحيمماة علممى الكواكمممب الأخممرى ، فممي أنظممممة أخممرى ، مجممالات أخممرى. أفترض أننا إذا استطعنا جمع التكنولوجيا الكافية ، فهذا هو ما قد نلاحظه. هذا هو ما أفتمرض أن الكائنمات عاليمة التطمور تلاحظمه الآن ، بمالنظر إلمى تقنيماتهم المتقدمة. لقد قلت بنفسك أنهم يراقبوننا ، هنا على الأرض. لمذا ، فهمذا همو مما سنلاحظه.**

ولكن ما هو هذا الشيء الذي ستلاحظه فعليا؟

**لا أفهم السؤال.**

أنت تلاحظ ماضيك.

**ماذا ؟؟؟**

عندما تنظر لأعلى ، ترى النجوم - حيث كانت منذ مئات ، آلاف ، ملايين السنين الضوئية. ما تراه ليس موجودا في الواقع. أنت ترى ما كان موجودا هناك. أنت ترى الماضي. وهو ماضٍ قد شاركت فيه.

**هل تقولها مرة أخرى؟**

لقد كنتَ هناك ، تجرب تلك الأشياء ، تفعل تلك الأشياء.

**أنا كنت كذلك؟**

ألم أخبرك بأنك قد عشت حيوات كثيرة؟

**نعم ، لكن .... ولكن ماذا لو سافرت إلى أحد تلك الأماكن على بعد سنوات ضوئية؟ ماذا لو كانت لدي القدرة على الذهاب إلى هناك بالفعل؟ أن أكون "هناك الآن" في نفس اللحظة التي لا أستطيع فيها رؤية الأرض لمئات السنين الضوئية؟ ماذا سأرى؟ اثنان من "أنا"؟ هل تقول أنني سأرى نفسي حينها موجود في مكانين مختلفين بنفس الوقت؟**

بالتأكيد! وسوف تكتشف ما قلته لك طوال الوقت - أن الوقت لا وجود له ، وأنك لا ترى "الماضي" إطلاقا! أن كل هذا يحدث الآن!

وكذلك ، أنت تعيش "الآن" في ما سيكون مستقبلك في زمن الأرض. إنها المسافة بين العديد من "ذواتك" التي تسمح "لك" بتجربة هويات متمايزة و "لحظات من الزمن". وبالتالي فإن "الماضي" الذي تتذكره والمستقبل الذي ستراه هو الذي "كائن" ببساطة الآن.

**عجباً! هذا غير معقول!**

نعم. وهذا أيضا صحيح على مستوى آخر. كما أخبرتك من قبل: لا يوجد سوى واحد منا. لذلك ، عندما تشاهد النجوم ، فأنت ترى ما يمكن أم تسميه بـ "ماضينا."

**لا أستطيع مواكبة هذا !!**

تشبث إذن. فهناك شيء آخر لأخبرك به.

أنت دائما ترى ما يمكنك تعريفه بمصطلحاتك على أنه "الماضي" ، حتى عندما تنظر إلى ما هو أمامك مباشرة. من المستحيل رؤية الحاضر. الحاضر "يحدث" ثم يتحول إلى انفجار للضوء ، يتشكل من تشتت الطاقة ، وهذا الضوء يصل إلى مستقبلاتك - عينيك - ويستغرق الأمر وقتا للقيام بذلك.

وطوال الوقت الذي يصل إليك الضوء فيه ، تستمر الحياة وتتقدم للأمام. يحدث الحدث التالي بينما يصلك الضوء عن الحدث الأخير. يصل انفجار الطاقة إلى عينيك ، وترسل أجهزة الاستقبال خاصتك بتلك الإشارة إلى عقلك ، والذي بدوره يفسر البيانات ويخبرك بما يراه. ومع ذلك ، فهذا ليس ما هو عليه الأمر أمامك إطلاقا. هذا ما تعتقد أنك تراه. أي أنك تفكر فيما رأيته ، وتخبر نفسك بما هو عليه ، وتقرر ما ستسميه ، بينما ما يحدث "الآن" يسبق عمليتك ، وفي انتظارها.

لوضع هذا ببساطة ، أنا دائما متقدم عليك بخطوة.

**يا إلٰـهي! هذا لا يصدق!**

استمع الآن. كلما زادت المسافة التي تضعها بين نفسك وبين الموقع المادي لأي حدث ، كلما تراجع هذا الحدث في "الماضي." ضع نفسك قبل بضع سنوات ضوئية ، وما تنظر إليه قد حدث منذ زمن بعيد جدا ، بالفعل. ومع ذلك ، فهو لم يحدث "منذ زمن بعيد." إنها مجرد مسافة مادية والتي خلقت وهم "الزمن" ، والتي سمحت لك بتجربة ذاتك على أنها كلا من "هنا ، الآن" طوال الوقت الذي تكون فيه "هناك ، حينئذٍ!."

يوما ما ، سترى أن ما تسميه بـ "الزمان والمكان" هما نفس

الشيء. عندها سترى أن كل شيء يحدث هنا الآن.

**هذا ... هذا ... صعب للغاية ، أقصد أنني لا أعرف ماذا أفعل مع كل هذا.**

عندما تفهم ما قلته لك ، ستفهم أن لا شيء مما تراه حقيقي. أنت ترى صورة ما كان حدثا في يوم من الأيام ، ولكن حتى تلك الصورة ، هذا الانفجار للطاقة ،

هبو شبيء تفسبره ، تفسبيرك الشخصبي لهبذه الصبورة هبو مبا تسبميه "تخيبل."
Image-ination

ويمكنك استخدام خيالك لخلق أي شيء. لأن - وهاهو أعظم سبر علبى الإطبلاق - تخيلك يعمل في كلا الاتجاهين.

**من فضلك؟**

أنت لا تفسر الطاقة فحسب ، ببل تخلقهبا. التخيبل هبو وظيفبة لعقلبك ، وهبو ثلبث كيانك المكون من ثلاثة أجزاء. ففبي عقلك ، أنبت تتصبور شبيئا مبا ، والبذي يببدأ فبي اتخباذ شببكل مببادي. كلمبا طالببت صبورتك )وكلمبا زاد العبدد مبنكم البذين يتصببورونها( ، كلمبا أصببحت هبذه الصبورة أكثبر ماديبة ، حتبى تنفجبر الطاقبة المتزايدة التي منحتها لها حرفيا إلى ضوء ، وتومض صورة لنفسها فيمبا تسبميه واقع.

ثم "ترى" الصورة ، ومرة أخرى تقرر ما هي. وهكذا ، تستمر الدورة. هذا هبو ما أسميته بــ "العملية."

هذا هو ما أنتم عليه. أنتم هذه العملية. هذا هو الله. الله هو العملية.

هذا هو ما قصدته عندما قلت : أنت كلا من الخالق والمخلوق.

لقد جمعبت كبل هبذا مبن أجلبك الآن بينمبا نختبتم هبذا الحبوار ، ولقبد شبرحت لبك آليات عمل الكون ، سر الحياة كلها.

**أنا في حالة من الذهول. الآن أريمد أن أجمد طريقمة لتطبيمق كمل همذا فمي حيماتي اليومية.**

أنت تقوم بتطبيقه في حياتك اليومية. لا يمكنك إلا أن تطبقه. هذا هبو مبا يحبدث. سيكون السؤال الوحيد هو مبا إذا كنبت تطبقبه ببوعي أم ببلا وعبي ، مبا إذا كنبت تحبت تبأثير العمليبة أم سببب لهبا. ففبي كبل شبيء ، كبن سببا. يفهبم الأطفبال هبذا تماما. اسأل الطفل "لماذا تفعل ذلك؟"، وسيخبرك ،" فقط أفعله ."

هذا هو السبب الوحيد لفعل أي شيء.

**هذا مذهل! إنه اندفاع مذهل لنهاية رائعة لهذا الحوار الرائع!**

أهم طريقة لتطبيق فهمك الجديد بوعي هي أن تكون سببا لتجربتك ، وليس نتيجة لها. واعلم أنه لا يتعين عليك خلق النقيض لما أنت عليه في حيزك الشخصي أو تجربتك الخاصة من أجل معرفة وتجربة من أنت حقا، ومن تختار أن تكون.

مسلحا بهذه المعرفة ، بمقدورك أن تغ 'ير حياتك ، بمقدورك أن تغ 'ير عالمك. وتلك هي الحقيقة التي جئت لأشاركها معكم جميعا.

**رائع! لقد فهمت. لقد فهمت!**

جيد. والآن اعلم أن هناك ثلاثة حكم أساسية يدور حولها هذا الحوار بأكمله ، وهي :

2 - كلنا واحد. -

1 هناك ما يكفي.

3 - ليس هناك ما يتعين علينا القيام به.

إذا قررتم "أننا جميعا واحد" ، فسوف تتوقفون عن معاملة بعضكم البعض على هذا النحو. إذا قررتم أن "هناك ما يكفي"، فسوف تتشاركون كل شيء مع الجميع.

إذا قررتم أنه "لا يتعين علينا القيام بشيء"، فسوف تتوقفون عن محاولة استخدام "الأفعال" لحل مشاكلكم ، بل ستنتقلون وتأتون مباشرة من حالة من "الكينونية" والتي من شأنها أن تجعل تجربتكم لهذه "المشاكل" تختفي ، والظروف المؤدية لها تتبخر.

ربما تكون هذه هي الحقيقة الأكثر أهمية التي يجب أن تفهمها في هذه المرحلة من تطورك ، وهي نقطة جيدة لإنهاء هذا الحوار. تذكر دوما ، واجعلها تعويذة:

ليس هناك شيئا يتعين عل 'ي امتلاكه ، ليس هناك شيئا يتعين عل 'ي فعله ، ليس هناك شيئا يتعين عل 'ي أن أكونه ، باستثناء ما أكون عليه الآن بالضبط.

هذا لا يعني أن "الامتلاك" أو "الفعل" سيتم التخلص منهما في حياتك. إنه يعني أن ما تختبر نفسك على أنك تمتلكه أو تفعله سينبع من كيانك - بدلا من أن يقودك إلى هذا الكيان.

عندما تأتي من "السعادة"، فأنت تفعل أشياء معينة لأنك سعيدا - على عكس النموذج القديم الذي قمت فيه بالأشياء على أمل أن تجعلك سعيدا.

عندما تأتي من "الحكمة"، فأنت تفعل أشياء معينة لأنك حكيما ، وليس لأنك تحاول الوصول إلى الحكمة.

عندما تأتي من "الحب"، فأنت تفعل أشياء معينة لأنك تحب ، وليس لأنك تسعى للحصول على الحب.

كل شيء يتغير ؛ كل شيء يتحول ، عندما تأتي من "الكينونة" بدلا من السعي لأن "تكون."

لا يمكنك أن "تفعل" طريقك إلى "الكينونة." سواء كنت تحاول أن "تكون" سعيدا ، أو حكيما ، أو محبا - أو تكون الله - فلا يمكنك أن "تصل إلى هناك" عن طريق القيام بشيء ما. ومع ذلك ، فمن الصحيح أنك ستقوم بأشياء رائعة بمجرد "الوصول إلى هناك."

ها هي القطبية الإلهية : طريقة "الوصول إلى هناك" هي أن تكون هناك. فقط كُن في المكان الذي تختار أن تصل إليه! بكل بساطة. ليس هناك شيئا يتعين عليك فعله.

تريد أن تكون سعيدا؟ كن سعيدا. تريد أن تكون حكيما؟ كن حكيما. تريد أن تكون الحب؟ كن الحب.

هذا هو أنت في أي

حدث. أنت محبوبي.

**أوه! لقد فقدت أنفاسي للتو! لديك مثل هذه الطريقة الرائعة لوضع الأشياء.**

إنها الحقيقة هي ما تكون بليغة. فالحقيقة لها رونق يثير القلب لإعادة إيقاظه.

هذا هو ما فعلته هذه المحادثات مع الله. لقد لمست قلب الجنس البشري ، وأعادت إيقاظه.

الآن ، نأتي إلى سؤال حاسم. إنه السؤال الذي يجب أن تسأله البشرية لنفسها جمعاء:

هل ستتمكن من خلق قصة ثقافية جديدة؟ هبل سبتتمكن مبن خلبق أسبطورة ثقافيبة أولية جديدة ، والتي ستقوم عليها كل الأساطير الأخرى؟

هل الجنس البشري جيد بطبيعته أم شرير بطبيعته؟

هذا هو مفترق الطرق الذي وصلت إليه ، ويتوقف مستقبل الجنس البشري علبى الطريق الذي ستسلكه.

إذا آمنت أنت ومجتمعك بأنك جيد بطبيعتك ، فسبوف تتبنبى القبرارات والقبوانين المؤكِدة والب 'ناءة للحياة. إذا آمنت أنت ومجتمعك بأنبك شبرير بطبيعتبك ، فسبوف تتبنى القرارات والقوانين المنكرة واله 'دامة للحياة.

القوانين المؤكدة والب 'ناءة للحياة هي تلك القوانين التي تسمح لك بأن تكون وتفعل وتمتلك كل ما ترغب به. القوانين المنكرة واله 'دامة للحياة هي تلك القوانين التبي تمنعك من أن تكون وتفعل وتمتلك ما ترغب به.

هؤلاء الذين يؤمنون بالخطيئبة الأصبلية ، وببأن الطبيعبة المتأصبلة للإنسبان هبي الشبر ، يزعمبون أن الله قبد خلبق قبوانين تمنعبك مبن فعبل مبا تريبد - ويضبعون قوانين بشرية )عدد لا حصر له منها( تفعل الشيء نفسه.

أما هؤلاء الذين يؤمنون بالنعمة الأصلية ، وبأن الطبيعة المتأصبلة للإنسبان هبي الخير، يعلنون أن الله قد خلق قوانين طبيعية تسمح لك بفعل ما تريد - ويضعون قوانين بشرية تفعل الشيء نفسه.

ما هي وجهة نظرك بشأن الجنس البشري؟ مبا هبي وجهبة نظبرك بشبأن نفسبك؟ كل هذا متروكا بالكامل لأجهزتك الخاصة. هل ترى نفسك قادرا علبى أن تكبون موضع ثقة ، في كل شيء؟ ماذا عن الآخرين؟ كيبف تبراهم؟ مبا هبو افتراضبك الأساسي بشأنهم ، إلى أن يكشفوا لك عن أنفسهم ، بطريقة أو بأخرى؟

والآن ، أجيبب علبى هبذا السبؤال : هبل تعبزز افتراضبباتك هبذه عمليبة انهيبار مجتمعك أم تقدمه.

**أرى نفسي علy أننمي جمدير بالثقمة. لمم أفعمل همذا أبمداً ممن قبمل ، لكننمي أفعلمه الآن. لقمد أصممبحت جممديرا بالثقممة ، لأننممي غيممرت أفكمماري بشممأن نمموع الشمخص**

**الممذي أنمما عليممه. كمما أنمممي الآن واضممح بشممأن مما يريممده الله وممما لا يريممده. أنما واضح بشأنك.**

**ولقد لعبت هذه المحادثمات ممع الله دورا كبيمرا فمي ذلمك التغييمر ، فمي جعمل همذا التحول ممكنا ، والآن أرى في المجتمع ما أراه في نفسي - ليس شيئا ينهار ، بل شيئاً يتقدم. أرى ثقافة بشرية تستيقظ أخيرا علمy تراثهما الإلـمٰـهي ، مدركمةً لغرضها الإلٰهي ، أرى إدراكا متزيدا لذاتها الإلٰـهية.**

إذا كان هذا هو ما تراه ، فهذا ما ستخلقه. لقد كنت ضائعا ذات مبرة ، وهبا أنبت الآن قد تبم العثبور عليبك. كنبت أعمىٰ ، وهبا أنبت تبصبر الآن. ولقبد كانبت هبذه نعمة رائعة.

لقد كنت في بعض الأحيان منفصلا عني في قلبك ، وها نحن الآن واحبد مكتمبل مرة أخرى ، ويمكننا أن نكون كذلك للأبد. فما قد جمعته أنت معا، لا أحد غيرك يستطيع أن يطرحه.

تذكر هذا : أنت دائما جزء ، لأنك لست منفصلا أبدا. أنبت دائمبا جبزء مبن الله ، لأنك لست منفصلا أبدا عن الله.

هذه هي حقيقة كيانك. نحن ك ل مكتمل. لذا ، أنت الآن تعرف الحقيقة الكاملة.

لقد كانت هبذه الحقيقبة غبذاء للبروح الجائعبة. فخبذها ، واطعبم منهبا. لقبد تعطبش العالم لهذا الفرح ، فخذه ، اشرب منه. افعل هذا لذكري.

لأن الحق هو الجسد ، والفرح هو الدم ، لله ، الذي هو الحب.

- الحقيقة.
- الفرح.
- الحب.

هؤلاء الثلاثيبة تبادليبة فيمبا بينهبا. أحبدهما يبؤدي إلبى الآخبر ، ولا يهبم الترتيبب الذي سيظهرون عليه. كلهم يقودون إل 'ي. كلهم أنا.

وهكذا أُنهي الحوار كما بدأ. كما هو الحال مع الحياة نفسبها ، تبأتي دورة كاملبة. لقد أُعطيت الحقيقة هنا. لقد أُعطيتَ الفرح. لقد أُعطيبتَ الحبب. لقبد أُ" عطيبت هنبا

الإجابات على أكبر ألغاز الحياة. كل ما يتبقى هو سؤال واحد. إنه السؤال الذي بدأنا به.

ليس السؤال لمن أتحدث ، بل من سيستمع؟

**أشكرك. أشكرك على التحدث إلينا جميعا. لقد سمعناك. ولسوف نستمع. أنا أحبك. ومع انتهاء هذا الحوار ، فقد أصبحت مشبعا بالحقيقة والفرح والحب. أنا متشابك بك. أشعر بوحدانيتي مع الله.**

مكان الوحدانية هذا هو الجنة.

أنت الآن هناك . لم تكن أبدا إلا هناك. لأنك لم تكن أبدا إلا واحدا معي.

هذا ما كنت أريدك أن تعرفه. هذا كنت أود أن تأخذه ، أخيرا ، من هذه المحادثة.

وها هي رسالتي ، الرسالة التي أود أن أتركها للعالم :

أطفالي ، الذين في الجنة ، تقدست أسماءكم ، ها هي مملكتكم قد أتت ، ولتكن مشيئتكم على الأرض كما في السماء.

لتعطى خبزك لهذا اليوم ، ولتغفر ذنوبك ، وتجاوزاتك إلى الدرجة التي قد غفرت بها لمن تجاوزوا في حقك. لا تلقي بنفسك في الإغراء ، بل حرر نفسك من الشرور التي خلقتها بنفسك.

لأن الملك والقوة والمجد لك إلى الأبد.

آمين. وآمين.

اذهب الآن وغير عالمك. اذهب الآن ، وكن أعلى

ذاتك. تفهم الآن كل ما تحتاج إلى فهمه.

تعرف الآن كل ما تحتاج إلى معرفته. تكون الآن كل ما تحتاج أن تكونه.

لم تكن أبدا أقل من ذلك. أنت ببساطة لم تعرف ذلك ، لم تتذكره.

الآن أنت تتذكر. اسع لحمل هذه التذكرة معك دائما. اسع لمشاركتها مع أولئك الذين تلمس حياتهم. فمصيرك هو أعظم مما قد تخيلت يوما.

لقد أتيت إلى المجال لتبداوي آلام المجبال ، لقبد أتييت إلبى المكبان لتبداوي جبراح المكان.

لا يوجد سبب آخر لوجودك. هنا.

واعلم هذا : أحبك. وحبي لك دائم ، الآن وإلى أبد الآبدين.

أنا معك دائما. بكل الطرق.

**وداعا، شكرا علy هذا الحوار. شكرا لك ، الشكر والامتنان لك.**

وأنبت يببا خلقبي الرائبيع ، شبكرا لبك. لأنبك قبد أعطييت الله صبوتا مبرة أخبرى - ومكانا في قلبك. وهو كل ما أردناه ، أنا وأنت ، على الإطلاق.

ها نحن ذا ، م ″عا م ″رة أخرى ، وهو أم ر جي د ج ″دا.

.......

## خاتمة للمترجم

### عزيزي القارئ:

لقد كانت رحلة ممتعة مع الكتاب ، أليس كذلك؟ سنحتاج للعودة إلى قراءة هذا الحوار مرات ومرات. وفي كل مرة تقرأه ، ستكتشف أن هناك أشياء جديدة ، والتي ستبدو وكأنك تقرأها لأول مرة.

لك أن تعلم أن هناك محادثات أخرى )كتب أخرى( ضمن هذه السلسلة ، والتي ترجمت منها كتابا آخر بعنوان )**الموت وأسراره الرائعة**.( وربما نحصل على فرصة لترجمة البقية منها.

في هذا الكتاب الذي أتحدث عنه ، تم الكشف عن هذا اللغز الأكبر الذي نسميه "الموت"، حيث يجيب على العديد من الأسئلة التي يطرحها معظم البشر بشأن الموت وبشأن الحياة كلها.

ما هو الموت؟ ما هو الغرض من وراءه؟ كيف يحدث ومن يتسبب في حدوثه؟ وما هي مراحله الثلاث كما سيصف الكتاب؟ ما هو الذوبان الكلي في النور أو ما يسمى بـ "النيرفانا"؟ من يرحب بنا هناك؟ كيف نراجع شريط حياتنا في الحياة الآخر؟ إلى أين نذهب؟ كيف نعيش في العالم الروحي؟ ما هي الجنة وما هو الجحيم؟ هل تتجسد أرواحنا في عالم واحد ، أم هناك عوالم متوازية ، وقائع بديلة! كيف نختار تجربتنا الجديدة في العالم المادي؟ وهل تقتصر وجهتنا على هذا الكوكب فقط؟

لقد تناول الكتاب كل هذه الموضوعات بشكل علمي وبشكل روحاني . عندما تقرأه ستفهم ما هو الموت ، ولن تعد تخشاه بعد الآن ، بل ربما ستحبه ، مثلما تحب الحياة. الموت هو الحياة ، تستمر بشكل آخر.

المترجم

***Mohamed Abdo***

***ma4261282@gmail.com***

***https:www.facebook.com/endless.hope.33***




محمد عبده

معلم لغة إنجليزية ومترجم

مدون وباحث في العلم الروحي


هناك سؤال واحد يهم في هذا الكون بأسره : إنه يتعلق بهويتك!

هل تعرف من أنت حقاً ؟!!

لو عرفت من أنت ، لاختفت كل أفكار الوحدة والانعزال ؛ لتبخرت كل خيالاتك عن عدم الجدارة أو الاستحقاق ؛ لتحولت كل الآلام وتأملات اليأس إلى إدراك عجيب للمعجزة التي هي حياتك ، والمعجزة التي هي أنت...

أنت لست وحدك .. أنت على الدوام محاط بالعناية الإلهية ، محاط بمئات الآلاف من الملائكة والأرواح المرشدين . إقبل الآن رعايتهم وإرشادهم ، ثم مرر عطاياهم للآخرين..

لأنه في العطاء ستتلقى ، وفي منح الشفاء ستشفى . إن المعجزة التي لطالما انتظرتها كانت هي أيضا بانتظارك ستعرف ذلك عندما تصبح أنت المعجزة التي ينتظرها الآخرون..


تصميم الغلاف : مريم الحصري


